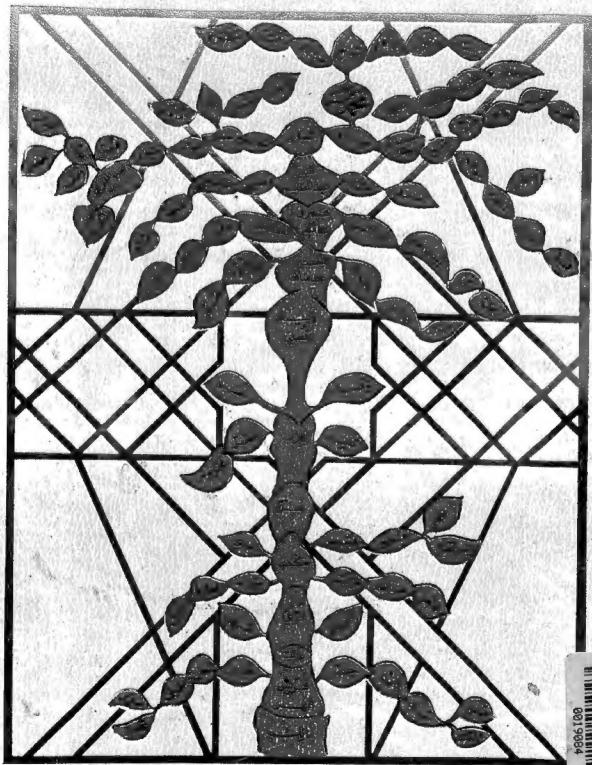


جمهرة أشجار العرب



تحقيق: محمود فردوس العظم

الجزء الثاني



929.2

ابن

8.

تحقيق وخط ولوحات
محمود فردوس اعظم

تصحيح وتنقيح
محمود فاخوري

جُمهرة النِّسب لابن الكلبي

هشام أبو المنذر بن محمد

ابن السائب الكلبي

المتوفى عام ٢٠٤هـ

رعاية محمد بن حميد بن عتبة

الجزء الثاني

يشمل قبائل

قيس عيلان (جيس اليوم في سوريا وتركيا)

وزبيعة، وايد، وأمنار



يُطَلَّبُ مِنْ :

دَارُ النِقْطَةِ الْعَرَبِيَّةِ

لِلنَّائِلِينَ وَالزَّائِرِينَ وَالْمُسْتَعْرِضِينَ

مُؤَسَّسَةٌ عَلَيْهِ تَفَافُتُ أَيْسَتْ عَامَ ١٩٣٩ بِدِمَشْقَ

دِمَشْقَ : شَارِعُ الْمُتَنَبِّي ﷺ ٢١٢٢٦٤

وَمِنْ الْمُحَقِّقِ مُحَمَّدٍ فَرْدُوسِ الْعَظَمِ

٣٣٤.٣٤ ﷻ

كلمة شكر لكل من ساعدني في إصدار
الجزء الثاني من هذا الكتاب

أما وقد دُفعتُ الجزء الثاني للطباعة فقد وَجِبَ عليَّ شكر
كلِّ مَنْ ساعدني في إصدار هذا الجزء وذلك سواءً بـشراؤه
نُسخاً من الجزء الأول، أو شِدَّ أزرِي وشجَّعني على إكمال
الكتاب، حتى أنجزت جميع الأجزاء، وتستصدر تبعاً
بِعون الله المعين وَعون الأصدقاء والقراء .. وَالله الموفق .

المحقق: محمود فردوس العظم

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

عَنْ نَسَبِ قَيْسِ بْنِ عِيلَانَ بْنِ مَرْثَدٍ

عَنْ ابْنِ الْكَلْبِيِّ عَنْ كِتَابِ بْنِ حَبِيبٍ

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَبِيبٍ عَنْ حِشَامِ بْنِ الْكَلْبِيِّ قَالَ

وَلَدَ عِيلَانُ رَجُلًا نَاسِئًا مِنْ مَرْثَدٍ، وَرَأَى عِيلَانُ عَمَلُوسَ، وَحُفْصَ النَّاسِئِ نَعْلَابَ

عَلَيْهِ وَنَسَبَ إِلَيْهِ -

فَوَلَدَ قَيْسُ بْنُ قَيْسًا، وَدُهْمَانُ، وَهُمْ أَهْلُ بَيْتِ قَيْسٍ، وَأُمُّهُمَا شَيْمَةُ بِنْتُ

عَاتِقِ بْنِ الشَّاهِدِ بْنِ عَلِيٍّ.

فَوَلَدَ قَيْسُ بْنُ قَيْسٍ قَصْفَةَ، وَسَعْدًا، وَغَمْرًا، وَأُمُّهُمْ غَمْرُ بِنْتُ النَّاسِئِ بْنِ مَرْثَدٍ

قَصْفَةُ بِنْتُ قَيْسِ عِلْمِيَّةَ، وَأُمُّهُ رَيْفَةُ بِنْتُ وَرْقٍ أَهْلُ كَلْبٍ، وَخُجَارِ بْنِ قَصْفَةَ، وَأُمُّهُ حُصَيْنَةُ بِنْتُ

غَمْرٍ مِنْ رِبْعَةِ بْنِ زَيْدٍ. فَوَلَدَ عِلْمِيَّةُ مَضُورًا، وَمِلْطَانَ، وَهُمْ أَهْلُ ذَلِكَ الدِّينِ فِي بَيْتِ اللَّهِ بْنِ ثَعْلَبَةَ،

يَقَالُ لَهُمْ بَنُو عِلْمِيَّةَ، وَغَمْرًا، وَسَعْدًا، وَسَعْدُ بْنُ عِلْمِيَّةَ دَلَّ فِي بَيْتِ سُلَيْمٍ، وَأُمُّهُمْ لَعْلَةُ بِنْتُ سَعْدِ

ابْنِ قَيْسٍ.

فَبَنُو أَبِي مَلِكٍ بْنِ عِلْمِيَّةَ يَمَانُ، بَنُو الدَّيْلِ بْنِ حَارِثِ بْنِ نَاجٍ بْنِ أَبِي مَلِكٍ، وَبَنُو الْحَارِثِ بْنِ حَارِثِ بْنِ

نَاجٍ، وَهُمْ قُلُوبُ أَبِي بَكْرٍ بَنُو اللَّهِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ عَطَابَةَ، وَبَنُو لَهُمُ الْعُقَبَةُ بِالْبُحَيْنِ.

هَذَا كِتَابُ عَنِّي الْكَلْبِيُّ

فَوَلَدَ مَضُورُ بْنُ عِلْمِيَّةَ حَارِثًا، وَمَازِيًا وَأُمُّهُمَا سُلَيْمُ بِنْتُ غَنِيٍّ بْنِ يَعْنُ، وَسُلَيْمًا

وَسُلَيْمَانًا، وَأُمُّهُمَا تَكْلَةُ بِنْتُ مَرْثَدٍ أُمِّ. فَوَلَدَ حَارِثُ بْنُ مَلِكٍ، وَغَمْرًا، وَسَعْدًا وَرَبِيعًا، وَأُمُّهُمْ

يَعْنُ بِنْتُ قَبْعَةَ بْنِ عَيْيٍ. فَوَلَدَ بَكْرُ بْنُ حَارِثِ بْنِ مَعَاوِيَةَ، وَزَيْدًا قَتْلَهُ أُمُّهُ مَعَاوِيَةُ، فَوَدَّاهُ

عَارِثُ بْنُ طَرِيفٍ مِنْ الدَّيْلِ وَأُمُّهُ عِلْمِيَّةُ لَعْلَةُ ابْنِ عَمْرِو بْنِ لَيْثٍ هَارِثُ بْنُ الدَّيْلِ هَارِثُ بْنُ أَبِي دُرَيْدٍ كَانَتْ

فِي الْعَرَبِ مِثْلَ ابْنِ الدَّيْلِ. فَكُنِيَ بِهَا عَارِثُ بْنُ الطَّرِيفِ قُلُوبًا قَارِيًا، وَأُمُّهَا عِلْمِيَّةُ بِنْتُ سَعْدِ بْنِ حُذَيْلِ بْنِ

مَدْرِكَةَ، وَمُسَبِّحَةُ بْنُ بَكْرٍ سَعْدُ بْنُ بَكْرٍ وَهُمْ الَّذِينَ أُتْرِصُوا إِلَيْهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. وَأُمُّهُمَا

بَنَتْ عَوْدًا مِائَةً مِنْ بَقَعِهِمْ بَنَى أَهْلُ بَنِي دَعْبِ بْنِ إِيَادٍ .
 فَوَلَدَ مَعَادِيَةَ بْنَ بَلْغَةَ صَعْقَةَ ، وَنَعْلًا ، وَخُرَشًا ، وَحَاشَا ، وَأَثَرَهُمْ رَقَاشُ بَنَتْ
 نَاقِمَ ، وَهَرَامَ بْنَ عَدَانَ بْنَ حَبِيلَةَ بْنَ أَسَدِ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ زُرَّارٍ ، وَهَبْشَةَ بَنَتْ مِنْ مَعَادِيَةَ ، وَأُمُّهُ
 مَلِكَةُ بَنَتْ هَبْشَمَ بْنَ قَبِيصَ بْنَ عَمْرِو بْنِ عَتَمَ بْنَ ثَعْلَبِ بْنِ وَائِلٍ ، وَشَيْبَانَ ، وَأُمُّهُ عُسَيْيْقَةُ بِنْتُ
 يَعْزُونَ ، وَغَوْدًا وَهَرَامَ وَنَعْلَةَ سَحْرًا بَدَلًا لِمَنْعِهِمْ فِي بَنِي عَمْرِو بْنِ كِلَابٍ ، وَهَبْشَمَ مَعَ بَنِي عَمْرِو بْنِ كِلَابٍ ،
 وَالسَّاقِ وَالْحَارِثِ ، وَدَحْمَةَ ، وَدُهَيْقَةَ ، وَأَثَرَهُمْ غَالِبَةُ بَنَتْ هَرَامَ بْنَ هَرَامِ بْنِ كَلْبٍ ، كَلْبٌ بِحَرْفٍ غَيْرِهَا ،
 فَوَلَدَ صَعْقَةَ بْنَ مَعَادِيَةَ عَلَامَ ، وَنَمْرُؤَ ، وَمَازِنًا ، وَعَازِلًا ، وَوَالِدًا ، وَأَثَرَهُمْ عَمْرُ بَنَتْ
 عَلَامَ بْنَ الظَّرِيفِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عِيَادِ بْنِ يَشْكُرَ بْنِ عَدَانَ ، وَغَالِبًا وَأُمُّهُ غَاظِغُ بْنُ يَعْنَى ، وَفَيْسًا ، وَخَوْفًا ،
 وَمُسَارِيرًا ، وَنَعْمَرًا بَنَى صَعْقَةَ وَأَثَرَهُمْ عُثَيْبَةُ بِنْتُ يَعْزُونَ ، وَكَيْلًا ، وَنَعْلًا ، وَزَيْنَبَةَ ، وَأَثَرَهُمْ دَالِمَةُ بِنْتُ
 يَعْزُونَ ، وَعَبْدُ اللَّهِ ، وَالْحَارِثِ ، وَأَثَرَهُمْ غَالِبَةُ بِنْتُ يَعْزُونَ ، وَرَبِيعَةَ وَأُمُّهُ عُرَيْقَةُ بِنْتُ يَعْزُونَ .
 فَوَلَدَ عَلَامَ بْنَ صَعْقَةَ رَبِيعَةَ ، وَهَدَلًا ، وَنَعْلًا ، وَسَوَادَةَ ، وَالْحَارِثَ وَزَيْجَ ، وَأَثَرَهُمْ رَبِيعَةُ
 بَنَتْ هَبْشَمَ مِنْ مَعَادِيَةَ بِنْتُ بَلْغَةَ بْنِ هَرَامِ بْنِ عَلَامَ بَدَلًا لِأَيِّمِ الْبَيْتِ ، وَكَلْبًا وَأَيِّمَ
 الْعَقْدِ ، كَانَ إِذَا كَانَ فِي وَلَدِ رَبِيعَةَ عَقْدٌ هَرَامٌ كَوَلَدِ هَرَامِ ذَلِكَ دُونُ وَلَدِ أَيْمِهِمْ ، وَكَلْبًا ، وَعَلَامَ ، وَالْحَارِثَ
 وَهَرَامَ مَحْسَنَ وَزَيْجَ الْأَصْحَابِ نِسَاءً ، وَلَدَنَ فِي بَنِي عَلَامَ ، مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ لِبَعْدِ خَدِيجٍ ، أَيْ بَنَاتٌ وَلَدَنَ فِي
 عَدِيمٍ ، وَأَثَرَهُمْ مَجْدُ بَنَتْ يَحْيَى بْنَ غَالِبِ بْنِ قُرَيْشٍ ، وَبَنَى الْبَنَى مَحْسَنَ بَنَى عَلَامَ بَعْدَ أَنْ مَلَكَ وَلَدًا يُقَالُ
 لَبِيدٌ ؛

سَعْيُ تَوْبَى بِنْتِ مَجْدٍ وَأَسْتَى عَمْرًا وَالْقَبَائِلُ مِنْ هَذَلِكَ
 فَوَلَدَ كِلَابُ بْنُ رَبِيعَةَ جَعْفَرًا وَمَعَادِيَةَ وَهَرَامًا وَرَبِيعَةَ ، وَأَثَرَهُمْ دُؤَيْبَةُ بَنَتْ عَمْرُ بْنُ مَرْثَةَ
 ابْنِ صَعْقَةَ ، وَنَعْلًا ، وَغَالِبًا ، وَهَرَامَ ، وَعَلَامَ ، وَالْحَارِثَ وَهَرَامًا سَنَ ، وَعَبْدُ اللَّهِ ، وَكَلْبًا وَهَرَامًا

- ٢٠ = وسعد بن عكرمة دخل في بني سليم إلى قوله وهم الذين أضعوا النبي (ص)
 (١) جاري حاشية مختصر الهجرة مخطوط مكتبة لأغب باشا رقم ٩٩٩ ص ٨٩ مائلي ؛
 جاء في حرة اللغة لابن دبير ، وعوذاني قيس خمسة شعراء لهم عوذ وهم : عيم بن أبي بن مقل عوذاني ،
 الرامي عيمى ، الشماخ جاشي من بني ثعلبة بن سعد بن ذبيان ، ابن أمهر باهلي اسمه عمرو ، عبيد بن قريظ ،
 (٢) جاري كتاب العقد الفريد طبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر مصر ج ٦ ص ٨٩ مائلي .
 ٢١ طلب صفعصة بن معاذة إلى عامر بن الظرب حكيم العرب ابتهاج عزة ، وهي أم عامر بن صفعصة فقال : =

الأخضر، وأُمهم سبعة بنت مرة بن صعصعة، وأُمها سُلَوك بنت ذهل، وتربيت بن كلاب، وأُمهم
بن عَسَاك دَرَج الدَّعْبَلَة .

فَوَلَدَ جَعْفَرُ بْنُ كِلَابٍ خَالِدًا وَهَذَا الْأَصْبَغُ، وَكَانَ أَبْنَى النَّاصِيَةِ، وَزَيْبَةَ، وَهَذَا الْخَوْصُ كَانَ
أَبْنَى هُنَ صَعْبِ الْعَيْنَيْنِ، وَهَذَا الْخَوْصُ، وَكَانَتْ أُمُّهُ وَلَدَتْهُ وَإِبْرَاهِيمَ بَطْنَهُ مَكْنِيَّةً فَجَاءَتْهُ مَعْمِلَتُ
جَدِيدَةٍ، فَوَلَدَ قُصَيَّ الدَّعْمُ، وَأُمُّهُ قُصَيَّةُ بِنْتُ رِيحِ بْنِ بَرِيعٍ، وَغُصْنَةُ بْنُ جَعْفَرٍ، وَأُمُّهُ الْهَيْلَا
بِنْتُ مُعَاوِيَةَ ذِي الشَّظَمِ بْنِ عَامِرٍ بْنِ زَيْبَةَ، وَغُفَى بْنُ جَعْفَرٍ، وَأُمُّهُ فَالِجَةُ بِنْتُ عَبْدِ شَمْسٍ بْنِ
عَبْدِ مَنَافٍ .

فَوَلَدَ الْأَخْضَرُ عَوْفًا، وَقَدْرًا سَنَ وَهَذَا صَاحِبُ مَأْوِي، مَوْضِعُ مَاتَ هَذَا، وَكَرَّةُ بْنُ الْأَخْضَرِ
وَقَدْرًا سَنَ وَثَقِيلُ بْنُ أَبِي جَبَلٍ، وَشَرِيحُ بْنُ الْأَخْضَرِ وَقَدْرًا سَنَ وَهَذَا قَالُ لَيْلِي بْنِ مَرْزُوقِ بْنِ قُصَيَّةَ
وَأُمُّهُ أُخَيْسَةُ بِنْتُ كَلْبِ بْنِ عَمْرِو بْنِ كِلَابٍ، وَزَيْبَةُ بْنُ الْأَخْضَرِ، وَأُمُّهُ الْبَحْلِيَّةُ بِنْتُ جَعْلَةَ .

= يا صعصعة . إنه أيتني تشتري بني كلابي ، فأرج وليي قبلك أوردتلك ، والسبب كلف السبب ،
والزوج العليل أب بعد أب ، وهذا كلف خشية أن لدا جدتلك أقرن السر إلى العلوية ، يا معشر
عدنان ، فرج من بين أهلكم كيتكم من غير رغبة ولا رهبة ، أقسم لولد قسم الحلال على الجود ما ترك
القول للأمر ما يعيش به

(١) الخناثة ، التي أربع والعشرون حمزة ، وهي طرث الدف ، وهما الخناثان ، طرفا الدف من
جانبيه ، والد رتبة تحت الخناثة . اللسان .

يوم ذي قب

(٢) جاري كتاب نقائض جري والفردق طبعة مكتبة المتني بعلاد . ج . ١ ، ص ٨٧

خبرنا سعد بن قال ، هَذَا أَبُو عُبَيْدَةَ قَالَ : وَكَانَ مِنْ حَبِثِ يَوْمِ ذِي قَبْلٍ وَكَانَ عَلَى قَرْنِ الْعَامِ الْتَابِعِ
مِنْ يَوْمِ جَبَلَةَ أَنَّ بَنِي عَامِرٍ صَعْمَةَ لَمَّا قَتَلُوا مِنْ قَتَلُوا يَوْمَ جَبَلَةَ مِنْ بَنِي هَذِلَةَ رَجُوا أَنْ يَسْتَأْ حُلَا فَا جَعْلَمُ ،
خَا ثَرَا هَسَانَ بْنَ كَبْشَةَ الْكَنْدِيُّ وَكَانَ مَلِكًا مِنْ مَلِكِ الْيَمَنِ فَرَعُوهُ أَنْ يَفْرُوهُمْ مِنْ هَذِلَةَ ، دَا خَبْرَهُ أَعْلَمُ
حَدَّثُوا فَرَسَانَهُمْ وَرُؤْسَانَهُمْ ، قَالَ ، فَأَقْبَلَ مَعَهُمْ بِصَنَانَعِهِ وَمِنْ كَانَ مَعَهُ مَا أَقْبَلَ بَنِي هَذِلَةَ مَسِيرَهُ
إِلَيْهِمْ قَالَ عَمْرُو بْنُ عَمْرٍو بْنِ عَدْسٍ : يَا بَنِي مَالِكِ لَدَا طَاةَ لَكُمْ هَذَا الْمَلِكُ وَمَا مَعَهُ مِنَ الْعَدَدِ ، فَخَرُّوا مِنْ كَلَانِكُمْ
هَذَا ، وَكَانُوا يَوْمَ ذِي قَبْلٍ فِي أَعْلَى الْوَادِي عَالِي بَنِي الْقَوْمِ ، وَكَانَتْ بَنِي يَرْبُوعَ فِي أَسْفَلِهِ ، فَقَتَلَتْ بَنُو مَالِكِ هَذِلَةَ
خَلْفَ بَنِي يَرْبُوعَ ، وَهَاتَتْ بَنُو يَرْبُوعَ يَوْمَ الْقَوْمِ وَالْمَلِكُ ، فَلَمَّا سَأَتْ بَنُو يَرْبُوعَ مَا صَنَعَتْ بَنُو مَالِكِ اسْتَعْدَدُوا =

بِسْمِ عَلِيٍّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي نَجْمٍ بْنِ الْأَحْوَصِ صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
وَأَسْتَعِينُهُ عَزَّ وَجَلَّ عَلَى قَبْرِهِ نَحْنُ مَاتَ بِرَأْسِهِ وَكَانَ الْخَطِيئَةُ خَرَجَ إِلَيْهِ مَاتَ عَلِيٌّ قَبْلَ أَنْ يَلِيَنَّ
إِلَيْهِ الْخَطِيئَةُ .

قَالَ هِشَامٌ ، أَهْبِزْنِي جَعْفَرُ بْنُ كَلْبٍ أَنَّ الْخَطِيئَةَ أَوْصَى لَهُ عَلِيٌّ بِسْمِ كَيْفِ بْنِ كَلْبٍ
فَقَالَ الْخَطِيئَةُ ؛

فَمَا كَانَ يَنْتَهِى لَوْ قَبْلَكَ سَالِمًا . رَوَيْنَ الْغُبَيْرِيُّ وَالْإِسْلَامِيُّ قَالُوا
وَأَمَّا عَلِيٌّ لَيْسَ يَنْتَهِى أَبِي سَعْيَانَ بْنِ هَدَلٍ ، سَمِيحَةَ بْنِ النُّعْمِ ، وَأَمَّا عَدَاةُ مَارِيَةَ بِنْتُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
الشَّيْطَانِ بْنِ النُّعْمِ ، وَذَلِكَ أَنَّ بَنِي عَوْفٍ بْنِ الْأَحْوَصِ الَّذِي يَقُولُ لَهُ عَوْفٌ ،
هَذَا وَذَلِكَ نَحْنُ الْتَوَيْتُ فَيَكُنْ . فَلَيْسَ لَكُمْ عَلَى ذَاكَ عَدَاةُ
يَعْنِي قَوْلًا . وَتَعْبُدُ الْحُجْرَ بْنَ سُرَّاقَةَ بْنَ عَوْفٍ بْنِ الْأَحْوَصِ ، كَانَ سَيِّدًا هَلْ رَأَاهُ زِلْزَلَتْ

ع وَتَعْبُدُ قَدْرًا الْهَيْ جَمَاعِي ابْنِ كَبِشَةَ ، فَلَمَّا كَانَ فِي دَجِجِ الصَّحْبِ سَنَدُ إِبْرَاهِيمَ ابْنِ كَبِشَةَ وَقَدْ اسْتَعَدَّ
الْقَوْمُ فَاتَّقُوا لَيْسَ ، فَغَضِبَ خَشْيَتُ بْنُ عَمْرِو بْنِ الرِّيَاحِيِّ ابْنِ كَبِشَةَ عَلَى رَأْسِهِ فَهَرَعَهُ فَوَرَّ مِتًا ، وَغَضِبَ
الْحَارِثُ بْنُ هَبِيبَةَ يَزِيدُ بْنُ الصُّقْعِ عَلَى رَأْسِهِ ، وَتَقَبَّلَ عَبِيدَةُ بْنُ مَالِكِ بْنِ جَعْفَرٍ ، وَنَهَزَهُمْ طُعَيْنُ بْنُ مَالِكِ
عَلَى فَرْسِهِ فَوُزِّلَ . قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ الْقُرْظِ أَنَّ الْقُرْظَ خَدَمَ مِنَ الْمَشْطَةِ تَمَشُّطُ الْمَرْأَةِ
تَكُونُ عَلَى نَاحِيَةِ مِنَ الرِّجْلِ . وَأَسْرَعَ عَابَرُ بْنُ كَعْبِ بْنِ الْوَهَّابِ أَحْمَدُ بْنُ أَبِي كَبْرِ بْنِ كَلْبٍ دَرِيدُ بْنُ ثَعْلَبَةَ بْنِ
الْحَارِثِ بْنِ هَبِيبَةَ ، وَتَقَبَّلَ عَمْرُو بْنُ الْأَحْوَصِ وَكَانَ يُسَمُّهُمْ قَتْلَهُ يَوْمَئِذٍ خَالِدُ بْنُ مَالِكِ بْنِ رَيْحِي بْنِ سَالِمِ بْنِ
جَهْدَلِ بْنِ عَرِيشَةَ ، قَالَ ، وَقَدْ كَانَ قَالَ لَهُ بَعْضُ أَصْحَابِهِ يَوْمَئِذٍ خَالِدُ أَقْبَلَ بِأَيْدِيهِ ، قَالَ خَالِدُ : فَلَمَّا خَرَبَتْهُ
جَعَلَ يَقْرَأُ وَصَلَ إِلَى شَعَاعِ السَّيْفِ ، وَكَانَ يَقَالُ لَهُ وَلِإِسْمِهِ الْأَحْوَصَانِ ، وَنَهَزَتْهُ بَرَعَامَرُ وَصَلَا نَحْنُ ابْنِ كَبِشَةَ
تَقَالُ أَوْسَى بْنُ تَجْرٍ ؛

كَانَ بَنُو الْأَحْوَصِ أَقْرَبَ نَحْنُ
إِذَا قَالَ تَجْرُ لِبَنِي مَالِكِ
وَاللَّهُ لَوْلَا قَوْلُكَ إِذَا نَحْنُ
فَأَذْكُرُوا الدُّخْدَنَ وَالْمُؤَدَّو
لَا تَقُولُوا الْمَرْءَ أَنْ تَكُنَّا
لَكَ مَا أَدَى خَدَيْكَ الدُّخْدَا
- الذَّخْرُ الْمُبِينُ وَهَرَمُ طَعِ أَفَنَّهُ ، قَالَ يَرْوِي فِي ذَلِكَ يَقُولُ يَتَوَلَّى خَدَيْكَ فِي الدُّخْدَنِ .

قَالَ جَرِيرٌ أَيْضًا يَذْكُرُ يَوْمَ ذِي جَبِّ ،
بَنِي تَجْرٍ كُنَّا دُونَنَا وَكَانَ مَالِكُ
أَخَا لَمْ يَكُنْ عِنْدَ الْخَطَايَا يُرَاكِلُهُ

ابن عبد الله بن جعفر بن سُرَاقَةَ كَانَ شَرِيحًا لِيَعْقُوبَ وَالْقَارِيسِيَّةَ وَبَلَغَ الشَّاهِدَ فَقِيلَ نَاحِيَةُ فَقَالَ :
 وَمَا عَقِبَتْهُ بِالسَّيْلَانِ طَلْقِي وَبِالْقَصْرِ الْوَقْشِيَّةَ أَنْ أُعَيَّرَ
 قِيلَ سَتِ امْرَأَتِي يُنَاقِي عَلَيَّ بِهَلِيلِهِ وَقَدْ سَادَ شَيْخَانِي فَقَدْ كُفِّرَ
 فَوَلَدَ شَرِيحَ بْنَ الْأَهْوَصِ عَبْدَ عَزْمٍ الَّذِي يَقُولُ لَهُ الْأَعَشَى :
 قِيلَ عَبْدَ عَزْمٍ لَوْ زَوَّجْتَ الْأَهْوَصَ

وَأُمُّهُ فَاحِشَةُ بِنْتُ هَالِدِ بْنِ جَعْفَرٍ ، وَزَوْجَانِ ، وَشَرِيحًا بَابًا ، وَزَيْنَبُ ، وَأَسْلَمُ أُمُّهُ يَقُولُ لَهَا عَيْسَا بَرَاءَ يَمِينُ
 يَقُولُ لَهَا بَنُو عَيْسَا ، وَكَانَتْ لِمَا عَقِبَتْهُ بِنْتُ هَالِدِ بْنِ جَعْفَرٍ ، وَعَبْدَ عَزْمٍ ، فَوَلَدَتْ لَشَرِيحَ ثُمَّ وَلَدَتْ بَعْدَهُ
 لِعَبْدِ عَزْمٍ بْنَ شَرِيحَ ، وَهِيَ الَّتِي يَقُولُ لَهَا :
 لَمَّا دَخَلْنَا غَايِرَ الرَّسَبِ هَمَّ
 وَأَمْرُكُمْ السُّنْدَرِيُّ بْنُ زَيْنَبِ بْنِ شَرِيحَ الشَّاهِدِ الَّذِي كَانَ مَعَ عَلَقَمَةَ بِنْتِ عَالَمَةَ فِي النَّفَارِ ،
 وَهِيَ الَّتِي يَقُولُ :
 إِيَّيْكَ بَنُ أَكْرَمَ صَوْرِي السُّنْدَرِيُّ مِنْ وَلَدِ الْأَهْوَصِ أَهْوَالِي عَقِي

(١) جازي في هاشية مخطوط مختصر حمزة ابن الطائي ص ٨٥

١٥) بواو عطف كذا فيها وما أراه إلهادها وصلها أم عبد عمرو وواي فائدة في تكرار ذكره لعبد عمرو ولجوان
 ابتداء آخر لبين ذكر أمه .

يوم النصار

٥) جازي في كتاب الذخاير الطبعة المصورة عن دار الكتب المصرية ج ١٩ ، ص ٢٨٩

أول ما هاج النصار بين عاصم بن الطغين بن ماله بن جعفر وبين علقمة بن عموثة بن عمرو بن الذؤن .
 وأم عاصم كنيته بنت عمرو الرجال بن عتبة بن جعفر ، وأمها أم الطوار بنت معاوية ، فارس الأزد ،
 ابن عباد بن عقيل بن كعب بن ربيعة ، وأمها فائدة بنت جعفر بن كلاب ، وأمها فاطمة بنت عبد شمس بن عبد
 مناف ، وأم أبيه الطغين ، أم البنين بنت ربيعة بن عمرو بن عاصم بن صعصعة .
 وكانت أم علقمة ليلى بنت أبي سفيان بن هلال بن النخع سبيكة ، وأم أبيه معاوية بنت عبد الله
 ابن الشيطان بن بكر بن عمرو بن النخع صيرة .

٢٥) كان علقمة قاعدا ذات يوم ببول ، فصر به عاصم ، فقال : لم أراه كاليوم مرة رجس أقبى ، فقال علقمة :
 أما والله ما شئ على جار اترا ، ولدتنا لن كئنا تبرا ، يعرض بعاصم ، فقال عاصم : وما أنت والفر دم ! والله =

== فرسس أبي دهنه ، اذكر من ابيك ، ولعل ابي دهنه ، اعظم ذكر انسان في نجد قال وكان فرسه نرسا جوادا ، نجا عليه يرم بني مرة بن عوف بن سعد بن ذبيان ، وكان فحله فحلا لبني هريلة بن اللشعر بن حرمه بن مرة بن عوف بن سعد بن ذبيان .

تقال ابن الكلي : فاستعاره منهم يستطرحه ويتخذ فحل لوقته ليعسن نجاها - فظلم عليه فقال علقمة : امارسكم فغارة ، واما فحلهم فغدة ، وكان ابن شئت نافرته فقال ، قد شئت . فقال عامر : والله لانا اكرم منك حسبا ، واشئت منك نسبيا ، واهل منك قسبا . فقال علقمة : لانا خير منك ليل ونهار .

تقال عامر : لانا احب الى شاكلك ان احب غيرك منك .

تقال علقمة : على ماذا تنافري يا عامر ؟ -----

تقال عامر : عنز تيس ، وتيس عنز ، فذهبت شوط . نعم على مئة من الدبل الى مئة من الدبل يعطى هذا الحكم ، انما نقر عليه صاحبه اخرجوا ففعلوا ذلك ووضعا يداهم على ابي يري رعل من بني البرهيد ، فسبوا الفحين الى الساعة ، ودهل الفحين .

تقال : وخرج علقمة من معه من بني خالد ، وخرج عامر من معه من بني سالك ، وقد اذ عامر من الطين .. عنه عامر بن سالك . وهو ابو بكر فقال : يا عمه . اعني . فقال : يا بن ابي شئتني ، فقال : لاسبب كنت عبي زحال ، فسبب الذهون . فقال عامر : ولد اسبب والله الذهون وهو عبي ، فقال : كيف اذن عينك ، ولكن دمتك لعلي ، فاني قد رعت فيا اربعين مربعا - رعت ، اخذت ربع الغنمة كانت تعلى للرئيس في القزور - فاستغن بها في نقار .

رجعوا نجا فخرهما الى ابي سفيان بن حرب بن امية ، فلم يبق بينهما شيئا ، وكره ذلك لاهلها واهل عشيرتهما ، وقال : انما كركتي البعر الدورم - الذي تراكب طم وشحمه حتى غلى غلامه ، والذي ذهب حدة اسنانه وذا وقور ، والذي لدا سنان له - تمعان بالرض . قال : فاني ابيمين ؟ فقال : كركا ابيمين واني ان يعقبي بينهما ، فانطلقا الى ابي جهن بن هشام ، فذاب ان يكلم بينهما .

وقد كانت العرب تحاكم الى تريس ، فأتيا عينية بن جهن بن هذيفة ، فاب ان يقول بينهما شيئا ، فأتيا غيمون بن سنان بن معتب الثقفي . فردحا الى هريلة بن اللشعر الخزجي ، فردحا الى هرم بن طبعة بن سنان بن عمرو الغزالي ، فانطلقا حتى ترد به .

وقال بشر بن عبد الله بن هبان بن سالي : انهما ساقا الدبل معا حتى شئتت واربع ، ولد ياتيان اهدا لاهاب ان يعقبي بينهما ، فقال هرم : لعري لاهاب ياتيا ، ثم لاهاب ، ثم لست اثنك بواحد .

سلكها ، فاعطاني سوطاً اطلقني اليه ان ترضيا بما اتون ، وتسلماً لما تفتيت بيكها ، وارجعها بالذئفرن ، وودعها ذلك اليوم من قابل ، فاصرفنا حتى اذا بلغنا الدجس من قابل ، خرجنا اليه ، فخرج علقمة بن بني الذهوص ، فسلم يتخلف منهم اُحد ، معهم القباب والخزور والقدر . يشعرون في كل منزل ويلعبون ، ويجمع عمار بن ملاح ، فقال : انما خاطبون عن اُحسابكم ، فما جابره وسار معه ، ولم يزلن اُمرؤا معهم ، وقال لعمار : والله لو تطلع ثنية اُلدجس الذهوص شيناً جيا ، وكره اُمرؤا ما كان من ارجعها ، فقال عمار - يعني عمار بن ملاح اُمرؤا - فيما كره من منافقتها ودعا عمار ان يسير معه :

أَأُفَرِّقُ اِنْ أُسْبِحَ اُبَا شَرِيحَ ولد والله اُفعل ما هيئت

قال : اُمرؤا شريخ ، هو الذهوص ، كره كل واحد من البطين ما كان بينها ، وقال عبد عمرو بن شريح ابن الذهوص :

كُلُّي لَللَّهِ وَفَدِينَا وَهَ اَتَعَدُّ بِهِ من السُّقَاةِ الباقِي عليهم وابلوا

قال : فسار عمار ومير عمار على اُلفي مجنبي الدبل ، وعليهم السدج ، فقال رجل من غني : يا عمار ، ما صنعت ؟ اُخرجت بني ملاح ثنا من بني الذهوص ومعهم القباب والخزير ، وليس معك شيء لطمعه الناس ! ما اسوا ما صنعت ! فقال عمار لرجل من بني عمه : اُحسب كل شيء مع علقمة من قُبة اُردقرا ولقُمة . فقال عمار : يا بني ملاح ، اُنزلنا القاعة عن اُحسابكم ، فاشجعوا بمثل ما شجعوا به ، ففعلوا ، وسار مع عمار لبيد بن ربيعة والذعشي . ومع علقمة الخطبة وتقيان من بني الذهوص ، منهم السُّنْدُرِيُّ بن يزيد بن شريح ، وروان بن سُراقه بن قنادة بن عمرو بن الذهوص ، وهم يرتجزون .

فقال عمار : اُحب يا لبيد ، فخرج لبيد عن اُجابته . وذلك لذن السُّنْدُرِيِّ كانت جدته اُمة اسمها عيساء ، فقال :

لما دعاني عمار اُلسَّبَّحُ اُبَيْتُ وَاِنْ كَانَ ابْنُ كَيْسَاءَ لَمَّا
كَلِمَا يَكُونُ السُّنْدُرِيُّ نَدِيدِي وَاَشْتَمُ اَعْمَاماً عَرِمَا عَامَا
وَأُنْشِرُ عَنْ تَحْتِ الْقَبْرِ اُجُوهَ كَرَامَا هَمَّ شِدُوا عَلَيَّ التَّمَامَا
لَعَنْتُ عَلَى اُنْتَانَا وَدُجُورِهِمْ وَلَقِيدَا وَسَكُونُ مُفِيدَا وَعَاصَمَا
اُدَايَا مَا كَانَ شَرَا لَمَالِي نَدَا زَايَ فِي الدُّنْيَا لَمَلُوا وَلَدُنَا

قال : واتام القوم عندهم اُياما ، وارسن الى عمار ، فأتاه سرا ، فدعاه به علقمة ، فقال : يا عمار ، قد كنت اُرى لك رأيا ، وان فيك غيرا ، وما حبستك هذه الدُّيَامُ اذ انتصرف عن صاحبك . اُتأخر رجلا لذئفر اُنت وترومه اذ بآبانه ؟ فما الذي اُنت خير منه ؟

قال عامر: أُنشدك الله والرحم أن تُفصل عليّ علقته، فالله لن يفعل لأفعل بعدها أبداً، هذه ناصيتي فاجزها وأحكم في مالي، فإن كنت لبد فاعل نفسك بيني وبينه، قال: انصرف فسوف أرى رأيي، فخرج عامر وهو لا يشعل أنه يُفقره عليه.

ثم أرسل إلى علقته سراً، ليعلم به عامر، فأتاه فقال: يا علقته، والله إن كنت لأجيب عليك خيرك، وإن لك لأياً، وما جيتك هذه الأيام إلا لتفترق عن صاحبك، أتفاخر جالها بن علك في النسب؟ وأبوه أدرك، وهو مع هذا أعظم قومك غنا، وأحمدكم لقاء؟ فما الذي أنت به خير منه؟ فقال له علقته: أُنشدك الله والرحم أن تُفترق عليّ عامراً، أجوز ما حبيت وأحكم في مالي، وإن كنت لبد أن تفعل فسوف بيني وبينه، فقال: انصرف فسوف أرى رأيي، فخرج وهو لا يشعل أنه سيقبل عليه عامراً.

قال: ثم إنهما أرسل إلى بنيه وبني أبيه: إني قاتل غداً بين هذين الرجلين قتالة، فإذا فعلت طيبرد بعضكم عشرين جزاً فليتمها عن علقته، ويطرد بعضكم عشرين جزاً فليتمها عن عامر، ورفقوا بين الناس، فالتفون لهم جماعة.

وأصبح هزم، فليس مجلسه، وأقبل الناس وأقبل علقته وعامر حتى جلسا، فقام هزم فقال: يا بني جفوت قد جالما عندني، وأتما كركيتي البعير الأدم، فقعان إلى الأرض معاً، وليس ليكما أحد إلا وفيه ما ليس في صاحبه، وكلكما سيد كريم. وعندهم هزم وبوا أبيه إلى تلك الجزر، فخرجوا حيث أكرمهم عن علقته عشرين وعين عامر عشرين ورفقوا الناس، فعلم بفضل هزم واحد منها على صاحبه، وكروا أن يفعلوا ابتاعهم فيجلب بذلك عذرة ويوقع بين الحيين شراً.

الحلقة عمن الخطاب وهزم بن قطبة

قال ابن الطنجي: حدثني أبي قال: فمأش هزم حتى أدرك سلطان عمن الخطاب فبني الله عنه، فسأله عن قتال: يا هزم أي الرجل كنت مفضل له وفعلت؟ فقال: لو قلت ذلك ما أريد المؤمنين لعادن جذعة - أي أول ما يتبدأ فيها يعني الحرب، اللسان - وليلفت شعان حجر، فقال عمر: نعم سترع الشسر وسند الأدم إليه أنت يا هزم، مثل هذا فليس العشرة، وقال: إلى مثلك ليس تصفع النقم أحكامهم.

نزل النبي (ص) هجراً وعلقته لثنه رد على أبي سفيان

كان رسول الله (ص) ربما حدث أصحابه وربما تركهم يتحدثون ويصغي إليهم ويتبسم فيما هم يروا =

وَقَدْ لَدَّ قَالِدُ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِيهِ، وَأُمِّهِ أَسْمَةَ بِنْتِ خَلِيفِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ عَمْرِو بْنِ
وَعَارِ بْنِ أَسْمَاءَ بِنْتِ مَرْحُومِ بْنِ الْأَصْبَغِ بْنِ الْأَصْبَغِ بْنِ خُرَيْجِ الْقُرَيْشِيِّ، وَهَرَمَةَ، وَهَرَمَةَ، وَأَسْمَاءَ
وَهَرَمَةَ الَّذِي كَانَ يُقَالُ لَهُ الْبَغَانُ، وَأَسْمَاءُ بِنْتُ كُرَيْشٍ بِنْتُ رَبِيعَةَ بْنِ عَامِرٍ.

بَنِيهِمْ أُرَيْدُ بْنُ قَيْسٍ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ قَالِدِ بْنِ جَعْفَرٍ، وَهَرَمَةُ أُرَيْدُ بْنُ لَدٍّ، وَكَانَ أُرَيْدُ وَعَامِرُ
[ابْنُ الْفُطَيْلِ] أُنْتَبِأَ الْبَنِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُرِيدُونَ قَوْلَهُ، فَأَصَابَتْ أُرَيْدُ بَنِيَّ هَرَمَةَ صَاعِقَةً
فَقُتِلَتْهُ فَقَالَ لَدُّ بْنُ رَبِيعَةَ:

أَحْشَى عَلَى أُرَيْدُ الْفُتُونِ وَلَدُ
أَرْهَبُ نَوَا السَّحَابِ وَالْأَسَدِ

١. = على ذلك يتذكر كون الشعر وأيام العرب، إذ سمع حسان بن ثابت يشهد بها وأعشى بن قيس بن
ثعلبة علقمة بن عمرو بن مديحة وعمر بن الخطاب.

فقال رسول الله (ص) : كَفَّ عَنْ ذِكْرِ يَا حَسَانَ، فَإِنْ أَبَا سَعِيدَانَ لَمْ يَشْفَعْ لِي - عَابَنِي عَنْهُ
هَرَمَةُ. رَدَّ عَلَيْهِ عِلْقَمَةُ، فَقَالَ حَسَانُ بْنُ ثَابِتٍ : يَا أَيُّهَا رَسُولُ اللَّهِ، مَنْ نَالَكَ يَدُهُ فَقَدْ وَجِبَ
عَلَيْنَا شُكْرُهُ.

١٥ (١٤) اعتقد أنطون من الناسخ.

١٥ (١٥) جازي كتاب الأغاني لطبعة الرتبة المعربة العامة للتأليف والنشر، ج. ١، ص. ١٧، ١٨، ١٩.

وقد بقي عامر بن صعصعة إلى الثاني (ص)

٢. قدم على رسول الله (ص) وقد بقي عامر بن صعصعة، فبهم عامر بن الطفيل. وأُرَيْدُ بْنُ قَيْسٍ، وَجَبَّارُ بْنُ
سُلَيْمٍ بْنُ مَالِكِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ كَعْبٍ، وَكَانَ هَذَا النُّشُوءُ رُوِيَ عَنْ الْقَوْمِ رَشِيًّا لِيُزَيِّنَ بِهِمْ عَامِرُ بْنُ الْفُطَيْلِ بِالْقُدْرَةِ
بِرَسُولِ اللَّهِ (ص) وَتَدْمُكًا لَهُ قَوْمَهُ، يَا عَامِرُ، إِنَّ النَّاسَ قَدْ اسْلَمُوا فَاسْلَمْ. فقال : والله لقد كنتُ أَلَيْتُ
- هَلَفْتُ - لَدَا سِتْرِي هَتَمِي تَتَّبِعُ الْعَرَبُ عَقْبِي، فَأَتَّبِعُ أَنَا عَقْبَ هَذَا الْفَتَى مِنْ قُرَيْشٍ إِثْمَ قَالَ لَدُّ بْنُ رَبِيعَةَ : إِذَا أَقْبَلْنَا
عَلَى الرَّجُلِ نَافِي شَأْنٍ عَلَى وَجْهِهِ، فَإِذَا فَعَلْتُمْ ذَلِكَ فَأَعْلَهُ أَنْتَ بِالسَّيْفِ.

فَمَا قَدِمُوا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ (ص) قَالَ لَهُ عَامِرُ : يَا مُحَمَّدُ خَالَتِي - خَالَةُ الرَّجُلِ خَالَتِي وَخَالَتِي - وَأَدَّ
وَصَادَقَهُ وَاتَّخَذَهُ خَالًا وَجَارًا فِي سِيرَةِ ابْنِ هِشَامٍ : خَالَتِي بِتَحْفِيفِ الْأَمْرِ، تَقَرَّرْتُ خَالِيًا هَتَمِي أَتَدْنِي مَعَكَ -
قَالَ : لَدَا اللَّهِ، هَتَمِي تَوَسُّمُ بِاللَّهِ وَجْهَهُ، قَالَ : يَا مُحَمَّدُ خَالَتِي، وَجَعَلَ يَطْلِعُ وَيُنْشَرُ مِنْ أُرَيْدُ مَا كَانَ أَمْرُهُ وَفَعَلَ
أُرَيْدُ لَدِيَّ شَيْئًا.

٢٥ وحدث الزبير بن بكار عن عطاء بنت عبد العزيز بن مَوْلَةَ خَالَتِي هَتَمِي أَيُّ عَنْ جَدِّي مَوْلَةَ بْنِ كَلْبٍ، أَنَّ عَامِرَ

عن ابن الطفيل أن رسول الله (ص) فرسده وسادته ثم قال : أَسْلَمَ يَا عَامِرُ ، فقال ، على أن تأتي الوبر والله المدهر
فأبى رسول الله (ص) ، فقام عامر مضطرباً خافاً ، وقال : لَمْ أَزَلْ عَلِيكَ خَيْرًا جَرَدًا وَرَجَالًا سَرَدًا ، وَلَمْ أَكُنْ بَكَلًا
تَحْلَهُ فَرَسًا ، فَمَسَّأَلْتُهُ عَائِشَةُ : مَنْ هَذَا ؟ فقال ، هَذَا عَامِرُ بْنُ الطُّفَيْلِ ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَأَسْأَلَنَّ عَنْ سَلَامَتِكَ
نُبُوْعَامِرَ مَعَهُ لَزَامًا قَرِيشًا عَلَى مَنَاجِرِهِمْ ، قَالَ ، ثُمَّ دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ (ص) ، وَقَالَ ، يَا قَوْمُ ، إِنْ دَاخَلْتُمْ مَا قَالُوا ، فَقَالَ : اللَّهُمَّ
أَهْدِ بَنِي عَامِرٍ ، وَاشْفَعْ عَنِّي عَامِرُ بْنُ الطُّفَيْلِ بِلَا شَيْئَةٍ ، وَلَيْفَ شَيْئَةٍ ، وَأَتَى شَيْئَةً ، فَخَرَجَ فَأَخَذَتْهُ غَدَّةٌ شَلَّ غَدَتَهُ
الْبُكَرَ يَجْعَلُ شَيْبَ وَبِزَوَيْجِي السَّحَابَ وَيَقُولُ : يَا سَوْقَ ابْرُزِي ، وَيَقُولُ : غَدَّةٌ شَلَّ غَدَتَهُ الْبُكَرَ ، فَمَاتَ فِي بَيْتِ سُلَيْمَةَ ابْنَةِ
وَكَانَ لَهَا فَرْجٌ مِنْ عِنْدِ رَسُولِ اللَّهِ (ص) فَأَتَى عَلَيْهِ لَوْ بَرِدٌ ، وَبَلَغَ يَا أَبْرَدُ ! أَيْنَ مَا كُنْتَ أَوْ حَيْثُ بَلَغَ بِهِ ؟ وَاللَّهِ مَا كَانَ عَلَى
ظَهْرِ الْأَرْضِ رَجُلٌ هَرَأَ فَوْقَ عُنُقَيْهِ عَلَى نَفْسِي شَيْئًا ، وَابْرَأَ اللَّهُ لِدَا خَانَتِهِ بِعِزِّهِ يَوْمَ أَبْدَأَ ، قَالَ : لَدَيْهِ عَلَى لَدَا أَبَا
لَاحٍ ، وَاللَّهِ مَا هَمَّتْ بِالَّذِي أَتَيْتَنِي بِهِ مِنْ مَرْكَةٍ ، وَلَدَخَلْتُ بَنِي وَبَيْنَ الرَّجُلِ مَضَى مَا رَأَى عَيْدَكَ ! أَفَأَضْرَبُكَ بِالسَّيْفِ !
وَلَمَّا قَدِمَ أَحْمَدُ عَلَى بَنِي عَامِرٍ تَالَرًا ، مَا زَالَ يَا أَبْرَدُ ؟ فَقَالَ ، لَقَدْ دَعَا إِلَى عِبَادَةِ شَيْئٍ لَوَدِدْتُ أَنَّهُ عَلَيَّ
الَّذِينَ فَأَرْبِعُهُ بِنَهْجِي خَذُوهُ حَتَّى أَقْتُلَهُ ، فَخَرَجَ بَعْدَ مَقَاتَلَتِهِ هَذِهِ بَيْرَمَ أَدْبُوَيْنَ مَعَهُ حَتَّى لَمْ يَبِيعَهُ ، فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ
رَعْلَةَ جَلَّةٍ صَاعِقَةً فَأَهْرَقَهَا .

ثَبُوتُ فَضْلِ عَامِرِ بْنِ النَّاسِ

لَمَّا سَمِعَ عَامِرُ بْنُ الطُّفَيْلِ ، نَصَبَتْ عَلَيْهِ نُبُوْعَامِرُ أَنْصَابًا سِيْزًا فِي مِثْلِ ، فَجَمَعَ عَلَى قَبْرِهِ ، وَلَمْ تُنْشَرْ فِيهِ مَا شِئَتْ
وَلَمْ يُرَ ، وَلَمْ يَسْلُكْهُ رَأْيُكَ وَلَمْ تَأْتِ . وَكَانَ خَبْرُ بَنِي سُلَيْمِ بْنِ عَامِرِ بْنِ مَالِكِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ كَلْبِ بْنِ غَالِبٍ ،
فَمَلَأَ قَدَمَ قَالٍ ، مَا هَذِهِ الْأَنْصَابُ ؟ قَالُوا ، نَهْنَاهَا هَاهُنَا لِقَبْرِ عَامِرِ بْنِ الطُّفَيْلِ ، فَقَالَ ، ضَعِيقٌ عَلَى أَبِي عَطِيٍّ ،
أَنْتَ أَبَا عَلِيٍّ ، بَانَ مِنَ النَّاسِ ثَبُوتُ ، كَانَ لَوْ يَعْطِشُ حَتَّى يَعْطِشَ الْجَمَلُ ، وَكَانَ لَوْ يَفْضُ حَتَّى يَفْضَ الْجَمَلُ ،
وَكَانَ لَوْ يَجِبُنْ حَتَّى يَجِبُنَ السَّيْلُ .

وَقَالَ لِبَيْدِ يَتَّى أَبْرَدُ :

مَا إِنْ تَعَدَّى الْهَوْنُ مِنْ أَهْدٍ	لَوْ دَالِمٌ مُشْفَعِي وَلَوْ دَلِدِ
أَعَشَى عَلَى أَرْبَعِ الْهَوْنِ وَلَدٍ	أَرْحَبُ نَوْرَ السَّحَابِ وَالْأَسَدِ
فَجَعَلِي الرُّعْدَ وَالْقَوَائِي بِالدِّ	فَارِيسَ تَزِيمِ الْكَرِيمَةِ الْعُجْبِ
يَعْقُو عَلَى الْبَيْدِ وَالسُّبُلِ لَمَّا	أَنْزَلَ صَوْبَ الرَّبِيعِ ذِي الرُّصْدِ
لَمْ تَبْلُغِ الْعَيْنُ كُلَّ نَجْوِيَا	لَيْلَةَ تَحْسِيِ الْفِيَاذِ كَالْقَدْرِ
كُلُّ بَنِي عَمْرٍ مَعْدِيهِمْ	حُلَّى ، وَإِنْ أَكْثَرُ مِنْ الْعَدْرِ
يَا عَيْنُ هَذِهِ بَيْتُ أَبْرَدَ إِذَا	تَمْنَا وَقَامَ الْخَصْمُ فِي كَبْرِ

ولم تَأْتِ بِمَالِكٍ وَمَالِكٍ بِمَالِكٍ
وَقَتِيلَ مَرْثَةَ إِهْمَارًا خَلَّاهُ
يَا سَلَمُ أَهْتَبِي فِرَارَةَ إِيَّيْ
وَأَنَا ابْنُ حَرْبٍ لَأَزِلَّ أَسْبَابًا
وَأَفِي الْهَرَوَزَاةَ الَّذِي لَمْ يُسْتَنْدِ
فَرِغَ وَإِنْ أَهْلَهُمْ لَمْ يُقْبَلِ
غَلَابِي وَإِنْ الْهَرَوَزَاةَ غَلَّابِي
سَحَرًا وَأَوْ قَعْدًا إِذَا لَمْ تَتَوَقَّرِ

٥ - القطع : صفة تعلو الأسنان شبه الشاعر بط فزارة . المرواة : موضع بالكوفة . ولم يستند : لم يرفق وترك السباع تأكله . فريغ : هدر . لم يقبل : سحرأ ، أي أدرأها وقت سحرى الليل .
ولما بلغ شعره غلظان حمراء جملة منهم ، وكان النابغة الذبياني غلظاً عند ملوك غسان ، ولما عاود سؤال قومه عما هموا به عامر بن المغيرة ، فأثسده ما قالوا فيه وما قال لهم فقال ، لقد أفضتكم وليس مثل عامر يهين مثل هذا ، ثم قال ، خطي عامراً في ذكره امرأة من عتالهم ؛

فَإِنْ يَكُ عَامِرٌ قَدِ قَالَ جَهْلًا
فَإِنْ طَبِيعَةُ الْجَاهِلِ الشَّيْبَانُ
فَإِنْ يَكُ سَوْنِي تَحْمِلُ أَوْ ثَبَا حِي
إِذَا مَا شَيْبَتْ أَوْ شَابَ الْغُرَابُ
فَكُنْ كَأَبِيكَ أَوْ كَأَبِي بَرٍّ
لَوْ تَقَطَّعَتْ الْكُفْرَةُ وَالْقَتَابُ
فَلَوْ تَذَهَبَ بِجَهْلِكَ طَائِفَتُكَ
مَنْ الْخَيْلُ لَوْ لَيْسَ لَهَا بَابُ

١٠ - طائفت ، فاسدت -

يرم ذي علق

١٥ - (٤) جاز في كتاب الكاسي في التاريخ لابن المنذر طبعة دار الكتاب العربي بيروت . ج ١ ، ص ٢٩٠

وهو يرم القتي فيه نير عامر بن حصعة ونير أسد يرمي علقاً فاقتهما قتالاً عظيماً ، قتل في المعركة ربيعة ابن مالك بن جعفر بن كلاب العامري أبو لبديا الشاعر ، واشتهرت عامر قبههم خالد بن نطفة الأسدي وابنه حبيب والدار بن خالد بن الفضل ، وأمعوا في الطب ، فلم يشعروا بالود وقد خرج عليهم أبو براء عامر بن مالك من وراء ظهرهم في نفرين أصحابه فقال خالد يا أبا مفضل إن شئت أجزئنا وأجزئنا حتى نغني جرحاً لنا ونؤذي قتلونا
٢٠ قال : قد فعلت تخواتفوا ، فقال له أبو براء ، هل علمت ما فعل ربيعة ؟ قال نعم تركته قتيلاً ، قال ، ومن قتله ؟ قال ضربته أنا وأهزه عليه صامت بن الذقن ، فلما سمع أبو براء بقتل ربيعة عن علي خالد هودن معه فماتهم خالد وصاحبه وأخذوا سموم حبيب بن خالد ، ودفنهم بنو أسد فنفعوا أصحابهم وجعلهم فقال الجعبي ،

سَأَلْتُ مَهْدًا عَنِ الْغُرَابِ لَيْسَ لَدِي
أَوْفُوا بِجِدَائِهِمْ دَلَّاسًا

وقال لبدي في قصيدة يذكر أباه :

٢٥ ولعن ربيعاً المقترين ورشيته
بذي علق فاقني هيارك واهجري

وَمِنْهُمْ رِبِيعَةُ بْنُ غَابِرٍ بْنِ مَالِكٍ الَّذِي يَقُولُ لَهُ عَسَانُ بْنُ ثَابِتٍ:
أَلَا أُبَلِّغُ رِبِيعَةَ وَالْعَالِي
وَمِنْهُمْ لَيْبِيدُ بْنُ رِبِيعَةَ الشَّاعِرُ.

٥
مِنْ وَلَدِهِ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ دُعَامَةَ بْنِ رِبِيعَةَ كَانَ مِنْ أَشْرَافِ أَهْلِ الْكُرْمَةِ، وَمَالِكُ بْنُ
غَابِرٍ مِنْ رِبِيعَةَ، قَبْلَ يَوْمِ هَبَانَةَ السَّبْعِ قَلِيلَ أَكْثَارٍ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَشْرَبُ بْنُ غَابِرٍ مِنْ مَالِكٍ صَاحِبُ
الْمَالَةِ الَّتِي أَهْطَمَ فِيهَا هُوَ وَعَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ زُهَيْرٍ، وَأَخِيهِ قُطَيْبَةُ بَنَتْ يَشْرَبُ بْنُ غَابِرٍ مِنْ مَالِكِ أُمُّ
يَشْرَبُ بْنُ زُهَيْرٍ ابْنِ الْحَكَمِ، وَغَابِرُ بْنُ الْقَطِيبِ مِنْ مَالِكٍ وَقَدْرُاسُ بْنُ أُمِّهِ كَبِشَةُ بَنَتْ عُرْفَةَ الْهَجَالِ
ابْنُ عُبَيْدِ بْنِ جَعْفَرٍ، وَالْحَكَمُ بْنُ الْقَطِيبِ، أَهْنَى يَوْمَ الزَّهْمِ حَافَةَ أَنْ يُؤَسَّسَ وَأَوْزَعُ نَسْلُ بْنُ عُبَيْدَةَ بْنِ مَالِكٍ
قَبْلَ يَوْمِ الزَّهْمِ أَوْ هَبَانَةَ بْنِ سُلَيْمٍ مِنْ مَالِكٍ بْنِ جَعْفَرٍ الَّذِي كَفَى غَابِرُ بْنُ مُدِيرٍ يَوْمَ بَرْ مَعْرُوفَةٍ فَأَخَذَ مِنْ
رُحْمَةٍ قَصَعَهُ بِهِ إِلَى السَّمَاءِ.

كُنْزُهُ جَعْفَرُ بْنُ كِلَابٍ.

(١) جازي كتاب النخائل للبطح المصرة عن طبعة دار الكتب بدمشق، ج. ١٥، ص. ٢٦١

نسب لبيد وأخباره

١٥
لبيد بن ربيعة بن مالك بن جعفر بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن بن
مضرب بن بكر بن قحطبة بن قيس بن عيون بن مضر، وأمه تامة بنت زباج العبسية، وهذا بناء هذليقة
ابن رواحة.

ولبيد أحد شعراء الجاهلية المحدثين فديراً في الخصم من أدرك الإسلام، يقال إنه عمر مئة وخمسة
وأربعين سنة.

وفرداه علي النعمان

٢٥
وفد عامر بن مالك مداعب الأوسنة، وكان يكنى أبا البراء في رطب من بني جعفر، ومعه لبيد بن
ربيعة، ومالك بن جعفر، وغلبن بن مالك بن لبيد، علي النعمان، فوجدوا عنده الربيع بن زياد العبسي وأمه
فاطمة بنت الحارث بن زباج، وكان الربيع ندياً للنعمان مع رجل من بني كرام الشام يقال له زهر بن جهم بن توفيل، وكان رفيقاً
للنعمان يلبى به، وكان أديباً حسن الحديث والقديم، فاستغفقه النعمان، وكان إذا أراد أن يخلو على شربه
بعث إليه رطل الطاسسي، فتطبيب كان له، ورافى الربيع بن زياد فكلما بهم، فلما قدم الجعفر بن كلاب
يخبرون النعمان لما بهم، فإذا فرجوا عنده فهدوه الربيع فطعن فهداهم وذكر معايدهم، وكانت بنو جعفر له عداوة

٥ = علم بزل بالنعمان حتى صدره غصم ، فدخلوا عليه يوماً فرأوا منه فجاء ، وقد كان يكذبهم ويفترهم فخرجوا
غضباً وليست تتألف في رحالهم حفظت أعمارهم ، ويفقدوا بليلهم كل صباح برعها ، فأناهم زان ليلة وهم
يتذاكرون أمر الربيع ، فسألهم عنه فمكثوه ، فقال ، والله لو فعلت لكم شاعاً ، ولودسرتكم لكم بعداً أو
تجبروني فيم أنتم ، وكانت اسم لبيدة في جز الربيع ، فقالوا : خالذك قد غلبنا على الملك ، وصعدنا وجهه ،
فقال لبيد : هي تقدر أن تجمعوا بيني وبينه فأزجره عنكم يقول معن لبيدتك إليه النعمان أبدأم فقالوا :
وهو عندك شيء ؟ قال ، نعم ، قالوا : فإنا نأكله . قال : وما زال ؟ قالوا : تشتم هذه البقلة - وقتلهم
بقلة دقيقة الضبيان ، قليلة الوزن ، لوصفة بالدرج ، تدعى التربة - فقال : د هذه التربة التي لا
تذكرني ناراً ولا توهل ناراً ، ولودسرت هاراً ، عودها خصيل ، وفروعها قليل ، وأريج البقل مرعى
وأشجارها فرعاً ، وأشجارها قلعاً ، بلدها شاسع ، وأكلها جالع ، والقيم عليها قانع ، فألقوا في أفاعيس
أردت عنكم تنعس ، وأتركه من أمة في لبس ، قالوا : نصبح ونرى فيك أينا ، فقال عامر : انظروا إلى
١٠ غلامكم هذا - يعني لبيد - فإن رأيتموه ناعماً فليس أمره بشيء ، وإنا نأكله كما جاء على لسانه ، وإن لم يره
سأهراً فمرصاه ، فمرقه فمرجه ، وقد كذب هاراً وهركليم وسطه حتى أصبح ، فقالوا : أنت والله صاحب
فعمداً إليه فمكثوا رأسه وتركوا ذواته ، وألبسوه حلقة ثم عدا عنهم وأدخلوه على النعمان ، فمرجه
يتفدى معه الربيع بن زياد ، وهما يأكلون لثالث لهما ، والدار والجانس مملوءة من الفود ، فلما فرغ
١٥ من الفود ، أذن الجمع بين فدخلوا عليه ، وقد كان أترهم تقارباً ، فذكروا الذي قد رواه من حاجتهم
فاعترض الربيع بن زياد في كلامهم فقال لبيد في ذلك :

أكل يرمي هاتني منزعة ياربنا جميعا هي غير من دعة
نحن بني أحم الهنيئ الذريعة سيوف حزة وهذان مدعة
فمن خيأ عامر بن صعه الضاربون الأيام تحت القيسعة
والمخرب الجفنة المدعة سرمد أبيت اللعن لنا مع
إن استنه من برن مكنة ولته يرضي فدا إصبه
يؤخرها حق يوازي أشجعه كأنه يظن شبيها ضيفه

- المدعة : المملوءة . المكنة : ذات الجمع ، والبعقة : كل لون خالف لونا . الشجيع : مغز الربيع . -

٢٥ فرجع النعمان يده من الطعام وقال : خبئت والله علي طعامي يا غلام ، وما رأيت كاليرم ، فأقبل الربيع
على النعمان فقال : كذب والله ابن الفاعلة ، ولقد فعلت بأنته كذا وكذا ، فقال له لبيد : شئت فقل ذلك
بربيعة أهله والقرية من أهله ، وإن أعي من نسائك لم يكن قواعن ما ذكرت ، ودفع النعمان حرام المعفين =

وَوَلَدَ عَزْرَةَ بْنَ كَلْبٍ نُبَيْدًا ، زَمَالًا وَهَوًّا بُوَيْحِي ، وَأَمَّهَا عَيْتٌ بَنَتْ عَامِرَ بْنَ رَيْثَعَةَ بْنِ عَامِرٍ .
فَوَلَدَ نُبَيْلٌ مَهْرِلًا وَهَوًّا لَقِيْعِي ، وَإِنَّمَا سَمَّيْتُ الْقَيْعِي لِأَنَّهُ كَانَ يُطْعَمُ قَوْمَةً بِعَلَا طَرِيقَ بَنِي
مَرْثَعٍ شَدِيدَةً فَأَحْسَدَتْ طَعَامَهُ فَتَسَمَّيْتُهَا فَأَرْسَلَ اللَّهُ عَلَيْهِ صَاعِقَةً فَأَحْرَقَتْهُ فَقَالَ رَجُلٌ مِنْهُمْ :

إِنَّ مَهْرِلًا فَأَكْبَى عَلَيْهِ قَبِيلُ مَرْثَعٍ فِي الْبِلَادِ الشَّرَاقِي

وَقِيلَ إِنَّ نُبَيْدًا هُوَ الْقَيْعِيُّ بْنُ قَبِيلِ النَّبِيلِ بْنِ قَبِيلِ الرَّحْبِ ، وَذَلِكَ أَنَّ بَرِيدًا أَسْرَبَتْهُ بَنُو الْحَارِثِ بْنِ كَعْبٍ
فَجَاءُوا بِهَا فَخَفَى عَلَيْهِمْ فَأَمَرَ مَدُونُ الْحَارِثِيَّ عَبْدًا لَهُ فَطَعَمَهُ عَنْ قَتْلِهِ ، وَفَعَلُوا بِهِ نُبَيْلًا زَائِمًا عَنْ بَنِي هُرَاجٍ
بَنِي غِيٍّ ، وَغَامِرَ بْنَ نُبَيْلٍ وَأُمَّةَ مَرْثَعَةَ بَنَتْ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَامِرٍ ، وَغَمَرَ بْنَ نُبَيْلٍ كَرَاهَةً فَكَانَتْ
بَنَتْ هَجَرَ بْنَ كَلْبٍ .

١٠ « دُعِيَ مِنْ دَقْنَتِهِ وَحَدِيثِهِمْ ، بَعْضُ الرِّبْعِ مِنْ زِيَادٍ إِلَى مَنْزِلِهِ مِنْ دَقْنَتِهِ ، فَبَعَثَ إِلَيْهِ الْكُفَّانَ بَعْضُ مَا كَانَ مِنْهُ ، وَأَمَرَهُ
بِالْمَدْعُونِ إِلَى أَهْلِهِ ، وَكَتَبَ إِلَيْهِ الرِّبْعَ ، إِنْ قَدْ عَرَفْتَ أَنَّهُ قَدْ دَمَعَ فِي حَدِّكَ مَا قَالِ الْبَيْدَ ، وَإِنْ لَسْتَ بِأَيَّامٍ
هَتَّى تَبْعَثَ إِلَيَّ مِنْ بَحْرٍ فِي بَيْعِهِمْ مِنْ هَجَرَكَ مِنَ النَّاسِ أَفِي لَسْتَ كَمَا قَالِ الْبَيْدَ ، فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ : إِنَّكَ لَسْتَ
صَانِعًا بِاتِّفَاقِ مَا قَالِ الْبَيْدَ شَيْطَانًا ، وَلَقَدْ قَادَرْنَا عَلَى رَدِّ مَا لَقْتَ بِهِ ، أَلَسْنَا ، فَاتَّقِ بِأَهْلِكَ ، نَاهِيًا بِأَهْلِهِ
ثُمَّ أَرْسَلَ إِلَى الْكُفَّانِ بِأَيَّامٍ شَعْرَ قَالِيَا .

١٥ لَنْ رَحِمْتَ حِمَايَ لَدَى سَعَةِ مَا شَرَّكَ سَخِيَّةَ عَرَضًا وَلَطَرُودَ نَاجِيَةِ الْكُفَّانِ بِقَرَلِهِ ،

شَرُّهُ بِرَهْلِكَ عَنِّي هَيْثُ شَفْتُ وَلَدَ تَكْتَرُ عَلَيَّ وَرَغَ عَلَيْكَ الْبُذَالِيهِدَ
فَقَدْ دُرُكْتُ بِشَيْءٍ لَسْتُ نَاسِيَهُ مَا جَارَتْ عَصْرًا عَلَى إِشْأَمِ الْبَيْدَ
فَقَبِيلُ ذَلِكَ إِنْ حَقًّا وَإِنْ كَذِبًا فَمَا أَعْتَدْتُكَ مِنْ تَوْبِي إِذَا قَبِيلُ
خَالَتِي حَيْثُ رَأَيْتَ الدُّخَانَ وَسَعَةً فَأَنْشُرُ بِهَا الْكُفَّانَ إِنْ نَصَرْنَا وَإِنْ لَمْ نَصُرْ

(١) جَارَتْ فِي مَقَرِّ جَمْعَةٍ ابْنِ الْكَلْبِيِّ فَخَطَرْتُ كَتَبْتُ رَاغِبًا بِاسْتِغْوَالِ رَمِ ٩٩٩ ص ٨٧

« قَبِيلُ الْبَيْلِ » وَ« عَرَضًا عَنْ » نَفَحَهُ ، وَجَارَتْ حَاشِيَةُ الْكُفَّانِ ، وَكَانَتْ نَفَحَةً - أَيِ الْخَيْمَةِ - وَهَكَذَا يَكُونُ
كَيْفًا يَكُونُ قَصَّةَ بَرِيدٍ عِلَّةَ التَّحْسِينِ ، فَيَقُولُ بْنُ عَمْرِو بْنِ كَلْبٍ بِنِ رَيْثَعَةَ بْنِ عَامِرِ بْنِ صَعْقَةَ ، الْقَيْعِيُّ بْنُ قَبِيلِ الْبَيْلِ
ابْنِ قَبِيلِ الرَّحْبِ ، وَمَا ذَكَرْتُهُمْ بَرِيدٌ سَمَوِيٌّ يَزِيدُ الشَّاعِرَ مِنْ عَمْرِو بْنِ مَهْرِلِ بْنِ نُبَيْلِ بْنِ عَمْرِو بْنِ كَلْبٍ وَابْنِ عَمْرِو بْنِ الْبَيْلِ
(قَدْ دَمَعَ التَّيَّاسُ عَلَيْهِ تَبَعِيَّةً كَلِمَةَ النَّبِيلِ كَلِمَةَ الْبَيْلِ وَظَهَرَ جَدُّهُ بَطْنُهُ ، وَكَانَ يَسْتَعِينُ الْبَيْلَ بِجَدِّهِ أَنْ يَكُونَ
الَّذِي غَزَا بَنِي الْحَارِثِ هَكَذَا مِنْ مَهْرِلِ بْنِ نُبَيْلِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الشَّاعِرِ ، هَكَذَا قَبِيلُ النَّبِيلِ بْنِ قَبِيلِ الرَّحْبِ) .

٥ ولما استوزم الناس من المرح فقرأ يا ضالكم فانتم اهل من ابيات وعليها النعمان بن بشير، فلما بلغه الخبر خرج هارباً يداً ومعه امرأة نالقة بنت محمرة الطنبية وثقله وأولدوه فتغير ليلته نظراً وأصبح أدهى على طلبه وكان الذي طلبه عمر بن الجهم الكوفي فقتله ورأى حله والرأس معه . وحدثت حلب من أدهى من فأخذوا نالقة وولدها معها . ورسا زفر بن الحارث إلى قرقيسيا - البصرة اليوم - وصحب به في هزيمته إلى قرقيسيا شهابان من بني سليم ، فماتت قبل مران فطلبهم فقال الشهابان لزفر ، اني بنفسك فإنا نحن نقول نفي زفر وتركها فقتلها وقال زفر في ذلك ،

أرىني سديدي لدا باللك إني	أرى الحرب لذت زوار الدتاديا
أتاني عن مروان بالغيب أنه	معيدي أوقاطع من لسانيا
فقد نبت المرض على من الذي	وتبقى حراوات الغرس كما هيا
فلم ترمي نوبة قبل هذه	فراي وتركي حاجي ورايا
أذهب يوم واحد إن أسأته	بجال أياي وحسن بدنيا
فأوصل حتى تشعل القيل بالقط	رثا من نسوان حلب ضاليا

فلما وصل إلى قرقيسيا وعليها عياض الغرسية ، فطلب منه أن يرض الحمام وكيف له بالطوق والعناق على أنه لما فرغ من الحمام ليقيم به ، فأذن له فدخل فطلب عديدا ولم يرض عماراً فجهت إليه قيس .

١٥ نغز بن الحارث يعرض بهب الملك بن مروان

حدث في كتاب البحار والداخل طبيعة وزارة الثقافة ببيش . ج ٢ / ص ٦٤٩

قال القتيبي قال عبد الملك بن مروان لزفر بن الحارث الكوفي ، ما بقي من هبله للصالح بن قيس ؟ قال : ما لو ينفعه ولو يفرقه . قال : لشدة ما أجبتموه يا معاشر قيس . قال : أجبناه ولم نرأسه ، ولو كنا فعلنا أذكرنا ما فاستأ منه . قال : فما نعلك من مؤساة يرم المرح ؟ قال : الذي منع أباك مؤساة عثمان يرم الأدار .

٢٥ نغز بن الحارث وعمره على سرير الملك والداخل واما قال

جاري في كتاب الذخا في الطبعة المصرية عن دار الكتب المصرية . ج ٨٠ ص ٢٩٦

لما استنزل عبد الملك بن زفر بن الحارث الكوفي من قرقيسيا ، أتعهده معه على سريره ، فوض عليه ابن ذي الطلاع ، فلما نظر إليه مع عبد الملك على السرير بكى . فقال له : ما بك بكى ؟ فقال : يا أمير المؤمنين كيف لك وسيف هذا يقطر من دمار قومي فلما ظهر لك وفؤادك عليك ، ثم هدمك على السرير ودأ على الأرض ! قال : إني لم أجلسه معي أن يكون أكرم علي منك ، ولكن لسانك لساني وحديثك يبعثني ، فبهت لظنك .

وَقَيْسُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ قَيْسِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ عُمَرَ وَجْهًا أَبْرَأَ الْخَمَارِ الَّذِي يَقُولُ لِعَمْرِ بْنِ الْخَطَّابِ فِي عَمَلِهِ
أَتَبْلُغُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ بِرِسَالَتِهِ فَأَنْتَ أَمِينُ اللَّهِ فِي الْمَالِ وَالنَّفْسِ

وَيَعْنِي بِنِيزِيدَ بْنِ عُمَرَ بْنِ عُمَرَ بْنِ يَزِيدَ بْنِ عُمَرَ، وَكَانَ فِي حَاجَةِ أَبِي جَعْفَرٍ .

وَمِنْ بَنِي عَلَسِ بْنِ عُمَرَ مَا سَلَّمَ بِنِيزِيدَ بْنِ عَلَسِ، وَبَنِي هُرَ سَانَ، وَسَعِيدُ بْنُ
أَسْلَمَ وَبَنِي السَّنَدِ، وَتَسْلَمُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ أَسْلَمَ وَبَنِي هُرَ سَانَ بِنِيزِيدَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ، وَعَيْسَى بْنُ
جَلَّادِ بْنِ جَعْدَةَ بْنِ عَلَسِ، كَانَ مِنْ أَشْرَافِ أَهْلِ الْكُوفَةِ وَبَنِي ابْنِهِ يَقُولُ هَدَيْلُ الْأَنْسَجِيِّ فِي حِوَارِهِ لِلشَّعْبِيِّ
بَنْتُ عَيْسَى بْنِ جَلَّادٍ تَحْلِمُ الْخَصْمَ كَثِيرًا

هَذِهِ عَمْرُو بْنُ كِلَابٍ .

وَوَلَدُ جَدِّكَ وَهُمْ تَحْيِيذُ بْنُ كِلَابٍ بَنُو دَرَجٍ، وَغُبْدَا، وَغُبْدَةُ اللَّهِ، وَغُبْدَا، وَزَيْدَةُ
دَرَجٍ، وَأَمْرُكُمْ طَرِيقَةُ بَنْتُ زَاهَةَ بْنِ عَفِيَّةَ بْنِ عَفَافِ بْنِ الْأَعْيُنِ الْقَيْسِيِّ بْنِ بَرْثَةَ بْنِ سُلَيْمٍ .
فَوَلَدَ عَبْدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ عَمْرًا، وَأَمَّا زَيْدَةُ، وَأَمْرُهَا جَنْدَرُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ جَلَّادِ بْنِ أَبِي تَيْمٍ، وَكَلْبَا،
وَقُرْطَا، وَقُرْطَا، وَهُمْ الْقُرْطَا، وَغُرْفَا، وَكَلْبَا يَقُولُ مُعَاوِيَةُ بْنُ مَالِكِ بْنِ جَعْفَرٍ .

فَعَاوِيَةُ بْنُ بَكْرٍ بَنُو قُرَاطٍ وَتَقْلِيكُ وَالِدُ الْحُلِيِّ الصَّغِيرِ
فَإِنْ أَنْكَ فِي غَدِيكُمُ قَلِيلًا فَإِنْ فِي عَدُوِّكُمْ كَثِيرًا
بَعَاثَ الْهَيْدَرُ لَكُنْ حَاوِيًا

= وَهَرِيشَرِبُ فَقَالَ: أَمَا وَاللَّهِ لَأُؤْمِنَنَّ فِي ذَلِكَ تَقَامًا لَمْ يَقْعُرْ ابْنُ ذِي الْكَلْعِ! ثُمَّ خَرَجَ مَتَى رَضَى عَلَى عَبْدِ
الْمَلِكِ رَحْلًا مَرَّ عَلَيْهِ لَهُ قَالُ:

وَلَأَسْجِي شَيْءًا عَيْنَ الْيَدِ صَدَقَ مُنْجِي الشَّارِبِينَ لَهَا الْعَقْلُ

إِذَا شَرِبَ الْفَقْرُ مَرًا تَوَدَّاهُ فَغَيْرَ الْخَالِ حَادٍ أَنْ يَطُولَ

فَقَالَ عَبْدُ الْمَلِكِ: مَا أَخْرَجَ هَذَا مِنْكَ يَا أَبَا مَالِكٍ إِنَّهُ خَطَأٌ فِي سَأَلِكَ، قَالُ: أَجِبْ دَالَهُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ
مِنْ تَجْلِيْسِ عَدُوِّ اللَّهِ هَذَا مَلِكٌ عَلَى السَّرِيرِ وَهَذَا لِقَاضٍ بِالْمَدِينِ،

وَقَدْ جِئْتُ الرَّغْمَ عَلَى دِينِ الرَّغْمِ وَتَبَقَى حِرَازَاتُ الْفَرَسِ سَلَا هِلَا

قَالُ: فَتَقْبِضَ عَبْدُ الْمَلِكِ رَجُلَهُ ثُمَّ خَرَجَ بِرَحْطٍ صَدْرُ زَنْزَرٍ تَقْلِبُهُ عَنِ السَّرِيرِ وَقَالَ: أُرْزُقْهُ اللَّهُ حِرَازَاتِ
تِلْكَ الصُّدُورِ فَقَالَ: أُنْشِدْكَ اللَّهَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، وَالْعَهْدَ الَّذِي أُعْطَيْتَنِي! فَكَانَ زَنْزَرُ يَقُولُ: مَا أَتَيْتُ
بِالْحَقِّ تَهْ! لِتِلْكَ السَّاعَةِ مِنْ تَابِ الدُّخْلِ مَا تَابَ .

قَتَلُوا ابْنَ عَمْرَةَ ثُمَّ لَطَرُوا دُونَهُ
 يَعْنِي الْجَمَاعَ بْنَ عَمْرَةَ بْنِ عَمِيَّةَ بْنِ جَعْفَرٍ، ثُمَّ لَتَهُ عَنِّي.
 وَوَلَدَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ رِبْعَةً وَهِيَ الْخَيْرُ، وَكَلْبًا، وَنَمْلِيَّةً، وَكَوَسَدَ رِبْعَةً شَدَّادًا
 وَخَزَلًا، وَمَالِكًا، وَالْحَارِثَ، وَغَوْفًا، وَعَطَاءً، وَهَالِدًا.

قَتْلُ ابْنِ عَمْرَةَ وَفَيْيَ بْنِ جَعْفَرٍ

- (١) هَادِي كِتَابٍ نَقَلَ عَنْ جَرِيرٍ وَالْفَرَزْدَقِ طَبِيعَةَ كَلْبَتِهِ الْمُشْتَرَى بِغَدَارٍ. ج. ١، ص. ٥٤
- قَدْ كَانَ مِنْ حَدِيثِ الْحَرْبِ الَّتِي وَقَعَتْ بَيْنَ أَبِي بَكْرٍ بْنِ كَلْبٍ وَبَيْنَ بَنِي جَعْفَرٍ. أَنَّ سَعِيدَ بْنَ الْمُسَدِّدِ كَانَ
 جَارًا لِلْعَبْقَةِ بْنِ مَالِكِ بْنِ جَعْفَرٍ، وَكَانَ يَتَلَبَّسُ عَلَيْهِ، وَبَنُو جَعْفَرٍ زَعَمُوا أَنَّهُ كَانَ أُسَيْدًا عِنْدَ عَبْقَةِ بْنِ جَعْفَرٍ وَكَانَتْ
 ١٠ بَنُو أُسَيْدٍ قَدْ قُتِلَتْ مِنْ بَنِي أَبِي بَكْرٍ قَتِيلًا، فَقَالَتْ بَنُو أَبِي بَكْرٍ: عَدُوٌّ تَكُونُ ابْنُ ضَبَا وَأَنْتُمْ تَطْلُبُونَ بَنِي أُسَيْدٍ
 بِمَا تَطْلُبُونَهُمْ، فَعَمِدُوا إِلَيْهِ فَقَتَلُوهُ وَبَنُو جَعْفَرٍ عَنْهُ شَيْءٌ. وَكَانَ فِي بَنِي جَعْفَرٍ حِينَ بَنِي أَبِي بَكْرٍ، يُقَالُ لِمَالِكِ
 ابْنِ قُحَافَةَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ عَوْنِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ، وَهَوَافُ رَسَسَ ذِي الرُّهَى، فَلَمَّا بَلَغَ
 بَنِي جَعْفَرٍ غَضَبُوا، فَقَالَ مَالِكُ بْنُ قُحَافَةَ وَهَرَصَ بَنِي جَعْفَرٍ: لِمَ سَرَّكُمُ اللَّهُ إِذَا هَذَا رَجُلٌ مِنْ بَنِي أُسَيْدٍ
 وَقَدْ كُنَّا نَطْلُبُهُمْ بِكُمْ، قَدْ عَلِمْتُمْ ذَلِكَ فَدَرَسْتُمْ لَكُمْ وَمَدَدْنَا وَمَدَدَكُمْ فِيهِ، فَمِنْهَا ابْنُ كَلْبٍ بِدَيْتِهِ وَلَدَ تَقْلُوبًا قَوْمًا
 ١٥ خَالُوا، نَعَمْ. فَأُخْذُوا ابْنَهُ فُجِسَ بِهِ بِالْبَيْتِ، فَمِنْهَا هُمُكَ ذَلِكَ إِذَا قُبِلَ بَعْضُ بَنِي جَعْفَرٍ، فَمَقُوا رِبْعَةَ الشَّرِّ مِنْ
 كَعْبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ وَمَعَهُ وَكَلْبَانُ بْنُ لُبْنٍ - خَرَفَ - يَرِيدُ بِهَذَا أَهْلَهُ، فَقَالُوا: هَذَا أَنْتَ سَائِقِيَانِ
 هَذَا الْبَيْتِ؟ قَالَ، نَعَمْ. فَذُلَّ عَنْ قَوْمِهِ لِيَقْسِمَ، فَأُخْذَهُ فَخَسَدُوهُ وَثَاخًا وَقَدْ تَرَوْنِي مِنَ الْبَيْتِ ثُمَّ طَرَدُوا
 بِهِ فَسَلَّحَ - خَرَفَ - ثُمَّ شَتَّدَ مَعَ ابْنِ مَالِكِ بْنِ قُحَافَةَ فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ مَالِكٌ قَالَ لِمَدْرَأَتِهِ: ائْتِي بِي فَاغْلِي،
 ٢٠ فَلَمَّا سَارَتْ كَبَّرَ فَسَرَّهُ ثُمَّ أَتَى عَلَيْهِمْ فَقَالَ: يَا بَنِي جَعْفَرٍ لَدَى قَوْمِي أَمْرٌ هَيَّ أَتَمَلُّ بَعْضُكُمْ أَوْ تَقْتُلُونِي أَوْ
 أُرْجِعُ بَأْسَ هَذَا الْمُسَدِّدِينَ، فَعَزَّيْتُمْ أَسِيرَ لُبْنٍ وَأَسِيرَ دُمَ، فَأَعْطَوْهُ ابْنَهُ وَجَبَسُوا رِبْعَةً مَرْتَقًا أَرْبَعِ أَيْالٍ
 حَتَّى أَتَى بَنُو أَبِي بَكْرٍ فَخَلَّ ابْنُ ضَبَا فَنَبَذَ بِهَا بَنُو جَعْفَرٍ إِلَى بَنِي أُسَيْدٍ، فَلَمَّا أَدْرَاهَا قَالَ الرِّهْدَانُ وَهَوَافُ
 رِبْعَةً وَاسْمُ الرِّهْدَانِ عَامِرٌ، أَدْرَا إِلَى يَا بَنِي جَعْفَرٍ أَسَارَ أَعْيٍ وَمَا حَصَقْتُمْ بِهِ حَتَّى كَانَ مِنْهُ سَاكِنٌ أَوْ
 ٢٥ خَلْفَرِي. فَأَبَى ذَلِكَ بَنُو جَعْفَرٍ، فَقَالَ عَوْنُ بْنُ الذَّهَرِيِّ: هَذَا ابْنِي دَابُّ بْنُ عَوْنٍ فَلَيْسَ بِشَيْءٍ مِنْ أَهْلِكُمْ فَاصْطَلُوا
 بِهِ مَضْجَعًا مَعًا جَعَلْتُمْ، فَأَبَى ذَلِكَ بَنُو أَبِي بَكْرٍ، رَاجِعَ الْقَوْمُ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ، فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ عَوْنُ ابْنِ الرِّهْدَانِ
 فَعَلَّمَهُ وَفَعَلَّكَ لَدَيْهِ بِالرَّبْعِينَ مِنَ الْيَدَيْنِ لِمَا ضَعَعَ بِهِ، فَطَامَ أَنْسَ بْنَ عَمْرَةَ بْنِ أَبِي بَكْرٍ فَخَفَّضَ عَنْ عَوْنِ نَارَازَاهَا،
 وَقَالَ بَعْضُهُمْ إِنَّ الْمُسَيْبَ الْكُفَيْتَ بْنَ جَرَابٍ فَبَشَّرُوا إِلَى عَوْنٍ: إِنَّكَ قَدْ أَتَيْتَ إِلَيْنَا مُنْكَرًا، قَالَ، قَدْ نَعَمْتُ =

فأنا أصبر لكم بحكمهم ، قالوا : فإنا نريد أن نقتل ونكف نفسك ، قال : لو كنتي فهدا ابني وأبا ، فأبوا فهدوا
حيث يقول :

فهدوا وأبا بما آخذت فيكم فليس لكم على أبي عذر

فلما لقى الحرب بين بني جعفر وأبي بكر ، قُتل رجل من بني جعفر يقال له منيع أهد بني خالد بن جعفر رجل
من بني أبي بكر ، فأقبلت عني ، وقد كانا ^{منها} أبنا لعمرة بن جعفر قبل ذلك حتى نزلوا على جباب ، وجرمك بن
كعب بن عبيد بن أبي بكر . فقال : جباب : قد أصابني غيبي منكم دماً وأصابتني دماً ، فبؤوا هذا القتيالين بالكفر
فقتلت بنو جعفر : غيبي فطيلك الدم الذي أصابنا من أهلك وغني بنيك وبيننا وبين ثارنا من غيبي ، فإنا لنرضى منهم
بدون دية المولود ، فأنزلوا بحرب . فسارت بنو جعفر إلى بني أبي بكر ، وسار معهم سائر بني كلاب ، حتى إذا
نزلوا الجحمان ، مال رجل من بني عبد الله بن كلاب يقال له العفان بمجمله فأماله إلى روضته ثم قال : أرى نبيلاً
إذا قد أخطأ القبل عليّ مدار بني أبي بكر ، ويقال إن الذي فعل هذا أبو دودام ، وانفجرت القباب مع ذي
المجشش وحذلت بنو جعفر .

فلما رأيت بنو جعفر أنهم قد فعلوا ساروا متوجهين إلى بني المذاهب بن كعب فمالهم .

وأراد بنو المذاهب بن كعب بعد أن أقاموا فيهم جهلاً أن يزوجهم عشرين امرأة منهم تزوجه منهم عشرين
امراًة ، ومشوا إلى بني جعفر في ذلك ، فملا عنهم ، فخرجوا سائرين ، وخرج عامر وطيف وعبيدة ومعاوية وهم بنو
أم النبيين ، ووصلوا من مالكة وحنظلة وعامر ابن طيف وليد بن ربيعة ، ونزلت بنو جعفر في ناحية من أرض
قشير . ثم تصدروا إلى بني أبي بكر يريدون جباباً ، فوجدوه يجمع ركناً فزفوا حتى خرج منطاً ، فلما رأهم ركب بهم
ودعوا بلقمة ثم أمرهم بالبا فحملوا ، فقال : اسن سبيدي بن عامر فسقى عامر من مالكة ، ثم قال : اسن سبيدي بن عامر
فسقى بعده لفيط ، ثم قال : اسن سبيدي بن عامر فسقى عامرية ، ثم قال : اسن سبيدي بن عامر فسقى عامرية ، ثم قال : اسن سبيدي بن عامر
قالوا : أرنا أن نبوء بحكمهم وزرع إلى قومنا ، فقال جباب : اختاروا مني فقلتني ثم هلكي بعلمنا ، قالوا : فقتلنا
إعدها وقتلنا حكمك . قال : إن شئتم أن نطلعوا عن عرب فليكنه أو نقيم على سائر خزبة . فقالوا : أرنا
حكمك . قال : ساكن لكم عيني من غائلة أو غاشقة أو دم ما قن من ذلك وما كثر فوكمكم ، ودم ما حكمكم ابن
عمرة فزور عليّ أفضل الغيات ديات أهل بيته في مالي ، وما كان لغني فزور عليّ دبر لم منه . فهدت حيث يقول
ليبد ، وغلاظه عاري :

أبني كلاب كلفني شق فجعرك وبنو عبيدة عاهدوا الذباب

الذباب منا زل لبني جعفر التي نفيت غداً وأقامت برا غني .

فقالوا ابن عمرة ثم أطوا دونه حتى حكمكم إلى جباب

بِاسْمِ مُحَمَّدٍ وَهُوَ عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنِ هَيْثَمَ بْنِ شَدَادٍ بْنِ رِبْعَةَ ، كَانَ سَيِّدًا وَدَانِيًا سَيِّدًا فِي أَهْلِهِ
وَأُمُّهُ بَيْتُ الْخَلْدِ سَيِّدَةٌ مِنْ بَنِي أُنَيْسِ الْبَاقِ وَكَانَ يَقُولُ الْأَعْمَشِيُّ :
وَبَانَ عَلَى السَّارِ السَّارِ وَالْمَدَى وَالْمَدَى ١١

وَكُنْ حَدِيثٌ ، وَكَانَ الْأَعْمَشِيُّ نَزَلَ بِهِ دَارَ بَنِي أُمِّهِ ثُمَّ يَدْعُو الْأَعْمَشِيُّ أُمَّهُ وَلَمْ يَكُنْ لَهَا عَمَةٌ ، وَشَدَادُ بْنُ مَالِكٍ
ابْنُ شَدَادٍ وَهُوَ مِنْ هَيْبَةِ الشَّاعِرِ ، وَكَانَ يُنَادِي بَنِي شَدَادٍ الشَّاعِرِ .

وَوَكَدَ كَعْبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ مِنْ رِبْعَةَ .

بِاسْمِ مُبَانَةَ بِنْتِ خُطْلَةَ بِنْتِ رِبْعَةَ بِنْتِ عَبْدِ قَيْسِ بْنِ رِبْعَةَ بِنْتِ كَعْبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، وَكَانَ أَهْلُ
بَيْتِ لَهَا نَاسِيٌّ وَشَرِيٌّ ، وَبَنَاتُهُ صَاحِبَاتُ جُرْهَانَ أَيَّامَ قَطِيفَةَ ، وَالْمُبَانَةُ بِنْتُ عَمْرِو بْنِ رِبْعَةَ بِنْتِ عَبْدِ اللَّهِ الشَّاعِرِ
وَوَكَدَ كَعْبُ بْنُ أَبِي كَعْبٍ خُزَّاءٌ ، وَرِبْعَةُ ، وَالدُّخَشْنُ ، وَالدُّخَشْنُ خُزَّاءٌ .

بِاسْمِ شَرْحٍ وَهُوَ دَوْلَابِيَّةُ بِنْتُ عَابِرِ بْنِ كَعْبٍ ، وَالْعَاصِمُ بْنُ عَابِرِ بْنِ عَوْفٍ ، وَقَدْ كَانَ يَسْتَدِيرُ
اللَّهُ عَلَى اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَعَاءَ مَطْلَعًا ، وَكَانَ الْعَزِيزُ بْنُ مُرَارَةَ بْنِ جُرْهَانَ بِنْتُ عَوْفِ بْنِ كَعْبٍ كَانَ سَيِّدًا
أَهْلِي الْبَادِيَةِ ، وَكَانَ الَّذِي أُنِيَ بَابَ مَعَارِيَةِ ، فَقَالَ : مَنْ يَسْتَأْذِنُ لِي الْيَوْمَ اسْتَأْذِنَ لَهُ عَدُوٌّ ، فَلَمَّا دَخَلَ عَلَيْهِ
قَالَ : يَا أَبَا بَكْرٍ بَيْنِي ، إِنْ رَأَيْتَ إِلَيْكَ بِالْأَمَلِ ، وَاحْضَعْتُ هَقْرَكَ بِالْقَيْنِ ، وَرَأَيْتَ أَخِي مَا أَذْهَبَ مِنْكَ لَفْظًا
وَأَعْرَبِيْنَ بِالْعَقْرِ بِنْتُ الْوَحْدَانِ ، وَلَيْسَ يَنْبَغِي لِي أَنْ يَأْتِيَ وَلَدُهَا عَدُوٌّ يَا بَكْرٍ . فَأَجَبَ مَعَارِيَةَ كَلَامَهُ
فَضَعَهُ إِلَى يَدَيْهِ ، وَوَضَعَ كَفَّ فِي الْقَيْنِ ، وَفَرَّغَ مَعَ بَرِيدِهِ إِلَى الْعَدَايَةِ فَأَرَفَعِيَةَ إِلَى مَعَارِيَةَ وَرَأَوْهُ مُرَارَةً
جَالِسًا ، فَقَالَ مَعَارِيَةُ لَمَّا خَرَّ الْكِتَابُ فِي هَذَا الْكِتَابِ بَرِيدُ شَيْبَابِ الْعَرَبِ ، فَقَالَ مُرَارَةُ : هُوَ ابْنِي
أُجَابُكَ ، فَقَالَ : بَلْ أَبْلَغُ .

(١) جازي كتاب الدوايل المطبوعة المصورة عن دار الكتب المصرية . ج ٩ ص ١١٥

اسم الحنظلي عبد العزيز بن هيثم بن شداد بن ربيعة بن عبد الله بن بكر بن كلوب بن ربيعة بن
عامر بن صعصعة ، ودا ناسي مطلقا لأن جهانا له عقبه في وجهته فحنظلي فيه حلقته .

قال : ما نشد الأعشى قصيدته :

أَجِئْتُ وَمَا هَذَا السُّبْرَاءُ الْمَوْزُونُ وَمَا بِي مِنْ سُغَمٍ وَمَا بِي مِنْ مَقْسُوقٍ

كسرى فمُتَّسَرَّتْ لَهُ ، فَلَمَّا سَمِعَهَا قَالَ : إِنْ كَانَ هَذَا سَمِيرًا فَبِاسْمِ اللَّهِ عَشِيٍّ فَأَمَّا الدُّخَشْنُ .

وكان لأبي الحنظلي شري فمات وقد أُلْهِفَ ماله ، وبقِيَ الحنظلي وشعره أَعْرَازَ لَهُ وَلَمْ يَتْرِكْ لَهُمْ إِلَّا لَفْظًا وَاحِدَةً
وَحَقْلِي بِرُودٍ حَبِيبَةٍ كَانَ يَشْهَدُ فِيهَا الْفَقِيرَ ، فَأَقْبَلَ الْأَعْمَشِيُّ مِنْ بَعْضِ أَسْفَافِهِ يَرِيدُ مَرْزَلَةَ بِالْمِصْبَاحِ ، ٢٠

منزل المار الذي به المئمتن فخره أهل المار فأحسنوا قراه ، فأقبلت عمة المئمتن ، فقالت ، يا ابن أخي هذا
 الذعشسي قد نزل بنا هنا وقد قراه أهل المار ، والعرب تزعم أنه لم يدع قوماً قد دفعهم ، ولم يدع قوماً قد
 وضعهم ، فانظر ما تقول لك واقتل في بيتي من غمر من عند بعض التجار فأرسل إليه بهذه الناقعة ولزق
 ويزدني أبيك ، فوالله لئن اغتلب الكبد والسنام والمخز في جوفه ونظر إلى عطفه في البردين ، ليقولن فيك
 شعراً يرفعك به ، قال ، ما أملك غير هذه الناقعة ، وأنا أ توقع برسلسا - الرسس ، اللبن - فأقبل يليل وفرج
 ويهيم ولا يفعل ، فكلما دخل على محته جهته ، حتى دخل على طير فقال : قد رعى الرجل ورضي ، قالت ، الكد والله
 أحسن ما كان القبرن ! تشبه ذلك مع غم أبيك - سري له أسود نسيخ - فحينما طقه أخبره عن ذلك
 كنت غائباً على المار عند نزوله إياه ، وأنتك لما دردت المار فعاتبت أنه كان به كرهت أن يغتلب قراه فإذن
 هذا أحسن لموقعه عنده ، فمهرزق تحفه حتى أتى بعض التجار فظهره أن يقرضه ثمن زني عمر وأناه بمن يعين
 ذلك عنه فاعطاه ، فخرج به الناقعة والمخز والبردين مع سري أبيه ، فخرج يتبعه ، فكلما مر بمارقين ارتقى
 أسس عنه ، حتى صار إلى منزل الذعشسي بمنزلة العانة ، فوجد عنده عدة من القتيان قد غداهم
 بغيرهم رصب لهم فغضبوا - الفضيخ : شراب يتخذ من بسر منفرج ، وهو أن يجعل القري في إزاء ثم يسب
 المار الما عليه حتى تستخرج حارذته - فهم يشربون منه - إذ فرج الباب فقال : انظروا من هذا فخرجوا
 فإذا رسول المئمتن يقول كذا وكذا ، فدخلوا عليه وقالوا : هذا رسول المئمتن الكلابي أتاك بكيت وكيت .
 فقال : ويحكم ! أعزائي والذي أرسل إلي قد قدّر له ! والله لئن اغتلب الكبد والسنام والمخز في جوفي
 لمترن فيه شعراً لم أعتد طه شله ، فواشبه القتيان وقالوا : غبت عنا فأطقت الغيبة ثم أتيناك فلم
 تظننا لم رستقينا الفضيخ والهم والمخز بإيدك ، فدرض هذا شله . فقال : انذروا له . فدخل فأدلى لسانه
 وقد أناخ الجؤدر بالباب ووضع الزني والبردين بين يديه . قال : أخبر السدم وتول له ، وحملتكم كجسايك
 شأنا ، وقام القتيان إلى الجؤدر فغردوها وشقوا فاحصرت عن كبدها وجعلها عن سنارها ثم جالوا بها
 فأقبلوا يشربون ، وصحبوا المخز فشربوها ، وأكل منهم وشرب وليس البردين ونظر إلى عطفه فيها فأنشأ
 يقول :

أرقت مباحدا السرا والمزق

لعربي لقد دعت عيون كثيرة
 إلى صوة نار باليفاع مخزق
 تشبث لمزوين يطليان
 وبان النار الذي للمئمتن

فسار الشعر وشاع في العرب ، فما أتت على المئمتن سنة حتى زوج أخواته الشول كل واحدة
 على مئة ناقعة ، فأيسر وشرب .

قَالَ ابْنُ الْكَلْبِيِّ ، وَأَمَّا الشَّعْرُ الَّذِي يَرَى لِعَبْدِ الْعَرَبِيِّ حِينَ اسْتَأْذَنَ عَلَى مُعَاوِيَةَ ، وَرَأَى لِيهِ
 نَزْرًا مِنْ أَنَاةٍ فَقَالَ عُبَيْدُ الْعَرَبِيِّ مَقْصُودِي ، وَذَكَرَ حَسَّامٌ عَنْ هَالِدِ بْنِ سَعِيدٍ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ عَنْ
 أَبِيهِ قَالَ ، مَرَّ مَرْثَدُ بْنُ الْحَكَمِ سَنَةً بَوَيْعَ عَلَى نَارِ لَيْثٍ جُلُودَ عَلَيْهِ رُزْرُاقَةُ بْنُ هَزْرَةَ شَيْخٌ كَثِيرٌ فَقَالَ :
 كَيْفَ أَنْتُمْ آلَ حَزْرٍ ؟ قَالَ ، يُخَيِّرُ أَتَيْنَا اللَّهَ مَا حَسَنَ بَنَانًا ، وَهَصَدْنَا مَا حَسَنَ هَصَادًا ، وَكَانُوا هَاضِمًا
 بِالْأُحُدِ فِي الْإِبْرَادِ وَلِذَلِكَ هَدَيْتُ ، وَالضَّهَّانُ بْنُ سَعْيَانَ بْنُ عَمْرِو بْنِ كَعْبٍ ، وَفَدَعَى إِلَيْهِ عَلَى اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 وَشَسِيدَةً فَتَحَ مَلَكٌ وَجَعَلَهُ الْبَيْتَ عَلَى اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى الْأَنْفِ الَّذِينَ أَتَوْهُ مِنْ بَنِي سُلَيْمٍ .

فَرِيْدُهُ أَبُو بَكْرٍ بْنُ كَلْبٍ .

وَوَلَدَ عَازِرُ بْنُ كَلْبٍ لَكَيْبٍ بَنَتْ لَكَيْبٍ مِنْ رَبِيعَةَ بْنِ عَازِرٍ ، وَطَرِيفًا دَرَجَ ، وَأُمُّهُ مِنْ تَرِيمٍ
 وَالْأَصَحُّ طَرِيفُ رَأَيْتُ مِنْ تَرِيفٍ بَنِي الْأَدْرَمِ بْنِ عَالِبٍ بْنِ تَرِيمٍ .

فَوَلَدَ لَكَيْبُ بْنُ عَازِرٍ الْوَهْدِيَّةَ وَطَرِيفًا ، وَأُمُّهُ الْكِنْدِيَّةُ بَنَتْ عَمْرُو بْنُ كَلْبٍ . فَوَلَدَ الْوَهْدِيَّةُ
 وَعَازِرًا ، وَمُعَاوِيَةَ ، وَزَيْدًا وَطَرِيفًا وَطَرِيفًا ، وَأُمُّهُ هَالِدَةُ بَنَتْ جَعْفَرُ بْنُ كَلْبٍ ، وَزَيْدًا
 وَبَشِيرًا ، وَفَرَجَةَ ، وَغَزَلًا ، وَحَبِيبَةَ ، وَأُمُّهُمْ حَبِيبَةُ بَنَتْ سَلَمَةَ أَقْبَرُ بْنُ تَحْشِبٍ .

فَوَلَدَ رَبِيعَةُ بْنُ الْوَهْدِيَّةِ هَالِدًا ، وَطَرِيفًا ، فَوَلَدَ هَالِدُ بْنُ هَالِدٍ ، فَوَلَدَ هَالِدُ بْنُ هَالِدٍ ،
 وَطَرِيفًا وَزَيْدًا ، وَأُمُّ الْبَيْتِ ، وَأُمُّهُمْ لَيْثُ بَنَتْ سُرَيْمُ بْنُ عَازِرُ بْنُ هَالِدٍ بْنُ جَعْفَرُ بْنُ كَلْبٍ ، وَزَيْدًا
 أُمُّ الْبَيْتِ عَلِيُّ بْنُ أَبِي هَالِبٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ ، فَوَلَدَتْ لَهُ الْقَبَاسُ ، وَجَعْفَرًا ، وَطَرِيفًا ، وَزَيْدًا ، وَطَرِيفًا ،
 وَطَرِيفًا ، وَطَرِيفًا ، فَوَلَدُوا الْمُسَيْنَ طَرِيفًا عَلَيْهِمُ السُّدُومُ .

فَمِنْهُمْ شَيْبَةُ بْنُ هَزْرَةَ بْنِ طَرِيفَةَ بْنِ رَبِيعَةَ الشَّامِي .

فَوَلَدَ مُعَاوِيَةُ بْنُ الْوَهْدِيَّةِ جَعْفَرًا ، وَطَرِيفًا ، وَأُمُّهُ زَيْدَةُ بَنَتْ رَبِيعَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
 أَبِي بَكْرٍ بْنِ كَلْبٍ ، وَمُسَا حَمًا ، وَطَرِيفًا ، وَطَرِيفًا ، وَطَرِيفًا ، وَطَرِيفًا ، وَطَرِيفًا ، وَطَرِيفًا ، وَطَرِيفًا ،
 فَجَسَّ بَنِي مُعَاوِيَةَ بْنِ الْوَهْدِيَّةِ مِنْ هَزْرَةَ بْنِ عَازِرُ بْنُ جَعْفَرُ بْنُ هَالِدُ بْنُ مُعَاوِيَةَ كَانَ شَرِيفًا ، وَأُمُّهُ
 نَطَا حَصَابُ الْبَرَادِينِ الْبَطْحَاوِيَّةِ ، وَأُمُّ شَعْبَةَ بْنِ زَيْدِ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ عَازِرُ بْنُ جَعْفَرُ بْنُ هَالِدُ بْنُ مُعَاوِيَةَ
 كَانَ عَلَى شَرْطِ الْبَطْحَاوِيَّةِ بِوَاسِطَةٍ .

فَوَلَدَ عَمْرُو بْنُ الْوَهْدِيَّةِ غَبِيَّةً ، وَأُمُّهَا طَرِيفَةُ ، وَطَرِيفَةُ الْبَيْتِ الَّذِي وَصَعَ عَلَيْهِ بَنِي عَمْرُو بْنِ عَازِرُ بْنُ
 الْقَطِيبِ الْبَيْتَ عَلَى يَدَيْهِ حِينَ تَأْمَنُ إِلَى هَرَمٍ بْنِ طَرِيفَةَ ، وَطَرِيفَةَ وَطَرِيفَةَ ، وَطَرِيفَةَ .

٥ فقال لهم الحسين: انظروا ما شئتم فإنما والله ما زادوكم ، وما نحن بشيء بغير عند القوم نكلم ، فما نضربان شئتم فإنما نرجو أن لا نخرج عن بني عامر ، فربما يرمي لنا ولهم قد عانت سعة ، وظفرت خمسة ، فقلت خشم لؤنس ، وأنا كنا مبنوا الحاشية على مياه واحدة في سراع واحدة وهم لنا سلكم وهذا عندك لنا ولهم ، فترى أن نقتلهم عندهم ، فوالله لئن سلبوا وغفروا لنفسنا أن لنكون معهم ، ولئن ظفروا بهم لقتلوا العرب خذلتم جديكم ، فاجتمعوا أن يقاتلوا معهم ، قالوا جعل حسين يرميهم فقتلهم ثلثة المرباع ومناهم الزيادة . وقد كان عامر بن الطفيل بعث إلى بني هاشم بن عامر فاشترى منهم أربعين رجلاً بأربعين بكرة فقتلهم في أثناء بني عامر .

١٠ قالوا لقتل القوم هذا قتال شديداً مدة أيام يطاؤونهم القتال بغير الرمح ، فالتقى الطفيل بن العيز بن عمرو بن معاوية بن كعب بن عمرو بن هاشم بن عبد الله بن الطفيل بن سماعة بن زوي بن مالك بن زيد . قال : فقتله عمرو بن صبيح فذهب الطفيل بقتله عاتقاً رأسه حتى أتاه رأسه إلى جانب الوادي فاعتق صخرة وهو يحمو بنفسه ، قال فتر به رجل من خلفه فأخذ بقلبه وفرسه وأهز عليه . وشهدت بنو بني مذبذع عامر فسموا فزقة

١٥ أي اجتمعوا بقتلهم فصاروا بمنزلة المرحمة ، وهي شجرة حوتج ، وسموا ذلك اليوم حجة الطعان ، كما بدأ أيام العرب في الحاشية عاشية رقم ٦٠ ص ١٧٢ - الطعان أي اجتمعوا بقتلهم فصاروا بمنزلة المرحمة ، قال وذلك أن بني عامر جازوا حجلة إلى موضع يقال له العزوب ، فالتقت عامر فسال عن بني تميم فوجههم قد علقوا في قتال القوم ، قال

٢٠ رجع عامر يصيح يا صبا يا غيرة ولد غيري بعد اليوم حتى أقم فرسه وسط القوم ، ثم ذكر أن عامراً يرميهم لهن بين ثغرة ثغرة إلى شترته عشرين لطفة ، وبرز يرميهم حسين بن عمرو بن معاوية وهذا القليل بن كلاب فبرز له صخر بن أحميا بن عبد يقرش بن زئان بن سعد بن حرم بن رفاع بن مالك بن زيد . فقال له عامر بن الطفيل ، ويحك يا حسين لتبرز له فإن صخرأ صخرة وإن أحمي يحيي عليك ، كما أنه يظلم من اسمه ، قال فغلبه حسين فبارزه فقتله صخر ، وقتل كعب الفراء بن معاوية بن معاوية بن البلاء فقتله حليف بن عبد العزى بن عاتق

٢٥ الفندي ، قال فبرز بعد ذلك حليف بن عبد العزى بن عاتق على بني هبة فقتلوا بكرة كعب وفرسه قال فقتله عامر بن عبد الله بن هبة فقتله وأخذ الفرس والبركة فزوها إلى بني البكاء . قال وتلفت بنو عامر يرميهم من بني منهم عتبة بن ساسي بن عبد الله بن مرة بن الحارث بن شهاب بن مرة بن زوي .

٣٠ وكان حسين بن يزيد بن عبد يقرش بن حمودة الحاشية فارساً شريفاً وكان قد جنى حيايته في قومه فافتن بني عامر فالتهم فقتلهم فقتلهم في الرمح ، قالوا وكان عامر بن الطفيل يتعهد الناس فيقول : يا غلام ما رأيتك قطعت شيئاً ، فيقول الرجل الذي أبان : انظر إلى سيفي وما فيه وإلى رجلي وسفاني . قالوا إن شئتوا أقبل في تلك الهيئة فقال : يا أبا علي انظر إلى عجي ما صنعت بالقوم حتى إذا أقبل عليه عامر وجاء بالرمح في وجهه فعلق وجهه وانشقت عين عامر ففقاها ، وكأني سمع الرمح في عينه ، وضرب فرسه فأتى بقرته ، وإغارة

وَوَكَدَ رَأْسُ الْهَارِثِ بْنِ كَلَذِبٍ عَتِيدًا وَهَمَّ بِالْمُؤَقَّةِ ، وَتَجَوَّاهَا وَهَمًا بِالْإِسْهَامِ
وَأَلَيْسَ لِي فِي رَأْسِي بِأَيَّةٍ الْيَوْمَ ، وَكَوَدَ عَتِيدُ بْنُ رَأْسٍ عَمَلًا ، وَفَيْسًا ، وَزَيْنُيَّةً ، وَغَارِيًا .
فَبَرَّاسُ بْنُ دُوَادٍ وَكَوَدَ بْنُ دُؤُنٍ مَعَاوِيَةَ بْنَ عَزْرٍ بْنِ عَتِيدٍ الشَّاعِرُ ، وَالْهَارِثُ بْنُ مِزَنٍ عَمَلًا
عَنْهُ ، وَالْبَيْتُ فِيهِمْ ، وَالْأَكْبَرُ بْنُ نَلِجٍ بْنِ عَيْدٍ بْنِ الْفَرَسِ بْنِ سَعْيَانَ بْنِ الْهَارِثِ بْنِ عَزْرٍ بْنِ عَتِيدٍ بْنِ رَأْسٍ
يُحَدِّثُ عَنْهُ ، وَأَبْنَةُ وَكَيْدِ بْنِ الْهَارِثِ يَحَدِّثُ عَنْهُ ، وَكَانَ فَيْثًا فَا ضَلَّ مَقِيرًا .

وَوَكَدَ عَتِيدُ بْنُ رَأْسٍ عَتِيدًا ، وَفَيْثًا ، وَغَارِيًا ، وَفَيْسًا .
مِنْهُمْ عَزْرُ بْنُ مَالِكٍ بْنِ فَيْسٍ بْنِ عَتِيدٍ الْوَائِدُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَفَيْثُ
وَعَتِيدُ ابْنَا عَتِيدِ الرَّقْمَانِ بْنِ عَوْفٍ بْنِ هَالِدِ بْنِ غَتِيفٍ بْنِ عَتِيدٍ ، كَأَنَّا شَرِيفَيْنِ عَمَّا سَانَ وَأَلَيْسَ بِالْمُؤَقَّةِ
مِنْ بَنِي عَتِيدٍ غَيْرِ آلِ عَتِيدٍ وَسَائِرِهِمْ بِالْإِسْهَامِ .

هَكَذَا رَأْسُ بْنُ كَلَذِبٍ .
وَوَكَدَ عَتِيدُ اللَّهِ بْنِ كَلَذِبِ الْعَمْرُوتِ وَكَوَدَ مَعَاوِيَةَ ، وَأَبْنَةُ سَالَةَ بِنْتُ عَامِرِ بْنِ عَمْرِ بْنِ عَامِرٍ ،
وَنُفَاةً ، وَغَوْنًا ، وَأَبْنَاهَا هَالَةَ بِنْتُ كَلَيْسٍ بْنِ مَرْيَمَةَ بْنِ عَامِرٍ .
مِنْهُمْ سَيْبُ بْنُ قُوَّةِ بْنِ سَيْبٍ بْنِ كَاهِلِ بْنِ عَزْرٍ بْنِ الْعَمْرُوتِ الشَّاعِرُ ،
فَهَذِهِ عَتِيدُ اللَّهِ بْنِ كَلَذِبٍ .

وَوَكَدَ الْأَحْطَبُ بْنُ كَلَذِبٍ وَزَارًا ، وَزَيْنُيَّةً وَأَبْنَاهَا أَمَّةٌ بِنْتُ كَعْبٍ بْنِ زَيْنُيَّةً ، وَكَوَدَ وَزَارًا
وَقَهْبًا الْأَكْبَرُ ، وَزَارِيًا ، وَزَيْنُيَّةً ، وَزَهْقَانًا ، وَإِهَابًا ، وَوَقَهْبًا الْأَصْغَرَ ، وَأَبْنَاهُ زَيْنُيَّةً ، وَغَالِدًا ، وَكَوَدَ
وَقَهْبًا الْأَصْغَرَ عَمْرًا أَبْنًا ، وَفَرْوَانًا ، وَشَبَابَةً ،
وَوَكَدَ زَيْنُيَّةً بْنُ الْأَحْطَبِ فَيْسًا ، وَغَوْنًا ، وَغَارِيًا ، وَغَوْنًا .
هَكَذَا زَيْنُيَّةُ بْنُ كَلَذِبٍ .

دعاه إلى صاحبين بعامر لأخته رآه يمنع بقومته الدفاعةيل ، فقال : هذا سير - سيد - قومي .
قال : اناسن بنو عامر سليل ما رآه خرمي ، فلما عاش من جواحه أطلقوه ، قال أبو عبيدة : وكان ممن
أبلى يومئذ من بني جعفر عامر بن الطيف ، وأرد بن قيس بن جزو بن خالد بن جعفر ، وعبد عمرو بن بشر
ابن الدهم . وأسرع القتل في الفريقين جميعاً ، فاختاروا ولم يستبق بعضهم من بعض غيرته تال ،
وكان الصبر والشرف في بني عامر .

قال أبو عبيدة : كانت زينة فيف الرمح وقد بعث النبي (ص) ، فاختبى قوم من كتاب أيام العرب في الملاحيه من ١٤ -

وَوُلِدَ كَعْبُ بْنُ كَلَابٍ عَامِلًا، وَزَيْنَبُ بِنْتُ كَعْبٍ مُعَاوِيَةَ، وَنُزَيْمُ بْنُ
وَعَالِيَةَ، وَنُزَيْمُ بْنُ وَهْبٍ، وَأَبَا سُوَيْدٍ.

فرہندہ بگو کعب بن جلاب .

وَحَدَّثَنَا كِلَابُ بْنُ رَبِيعَةَ بْنِ عَامِرٍ .

وَوَكَرَهُ لَقَيْبُ بْنُ رَافِعٍ بْنِ عَابِرٍ عَمَلًا، وَمُعَاوِيَةُ وَهَارُثُ بْنُ شَيْشٍ، وَعَبْدُ اللَّهِ، وَأُمُّهُ عَقْدَةُ بِنْتُ
 أَبِي بَرْزٍ، وَشَيْشُ بْنُ عَامِرٍ، وَصَعْبَةُ، وَأُمُّ رَافِعٍ بِنْتُ مُعَلِّقِ بْنِ مَالِكِ بْنِ أَبِي سَالَمٍ، وَغُرَيْبُ
 وَأُمُّهُ مِنْ خُرَيْشٍ، وَقَالَ ابْنُ مَيْمُونٍ فِي عَقْدَةِ رَافِعٍ:

وَبَنِي رُبُكَةَ لِلْفَقْرِ الْعَظِيمِ

فَوَلَدَ عَقِيْلَ بْنَ كَعْبٍ بَنِي قَيْقِطَةَ، وَغَامِرًا، وَنَعْمَلًا، وَغُبَادَةَ، وَأُمَامُوهَ عُلَاقَةَ بِنْتَ بَرْزَانَ بْنِ وَائِلَةَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ أَبِي أَسَدٍ، وَغُوْرًا وَعَبْدَ اللَّهِ، وَأُمَامُوهَ هِيَ بِنْتُ الشَّامِرِ الْمُدَنِيِّ.

[illegible][illegible]

وَقَضَيْتُمْ دَاءَ الْبَرِيَّةِ ، وَتَوَلَّيْتُمْ

وَرَبُّهُمْ فَطَنُ بْنُ الْإِمَامِيَّةِ أَهْدَىٰ بَنِي مُؤَمِّسٍ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ فَيْضٍ كَانَ مِنْ مُرْسَانَ بْنِ عَامِرٍ وَأَسَدُهُمْ
أَهْلُ الْبَيْتِ عَلَيْهِ أَهْلُ الْبَيْتِ سَيِّدًا بَنِي كَلْبٍ وَرَفَلَتْ نَيْفُهُ ، فَقَالُوا : كَلْبَتْ نَا فَطَنُ لَيْسَى ثَوْبَهُ أَوْ

وَوَلَدَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُثَيْبٍ خَالِدًا، وَحَسَنًا، وَكُفَيْلًا، وَغَارِلًا.

وَوَلَدَ عَارِمٌ بْنُ عَصِيلٍ عَوْفًا، وَرَبِيعَةً، وَأَبَا عَدِيٍّ، وَأُمَّهُمْ قُبْلَةُ بِنْتُ مُعَاوِيَةَ زَيْي السَّهْمِ.

ابن عامر بن ربيعة، والسنن بن عامر، وأمه حبيبة بنت الأحم من بني سفلو، فولد عوف بن عامر هرويلد
وقال له، وربيعة، وأمه حبيبة بنت الحارث بن الحارث بن كعب، وأبها عبد بن كعب، وأبها عبد بن كعب، وأبها عبد بن كعب،
بكر بن أبي، وكان يقال لها العزاز، وهي التي يقول لها سفلو بن الحارث بن الحارث بن كعب، وأبها عبد بن كعب،
ابن عوف بن عامر بن عوف.

عز أمارس المديار أيام صلوة قبا وسرا قنما لم تدروا هيا
فولد هرويلد بن عوف بن عامر بن عوف الذي يقول له النابغة
أبلغ عقالنا حلة ديس بكفيلك فاستأجر لنا أو نقتد

(١) جاري أصل المخطوط هرويلد بن عمرو بن عامر بن عوف، والصحيح كما ذكرت لونه ذكر ذلك في السطر

السارس من هذه الصفحة فقال هرويلد بن عوف بن عامر.

(٢) يقصد بالنابغة، نابغة بني جعدة وليس النابغة الذهبية.

حيث جاء في كتاب الذغاني لطبعة المصرة عن دار الكتب المصرية، ج ٥، ص ٢٤٠

وهذا الشعر يقوله النابغة الجعدي لعقال بن هرويلد القليلي بحذره غلب الظن لما أجابني وأبني عن
وكانوا قتلوا رجلا من جعدة، فحذروهم شق حرب البوسرى إن أقاموا على ذلك منهم.

قال أبو عمرو الشيباني، كان السبب في قول الجعدي هذه القصيدة أن المنتشر الباهلي فرج فاعا على

اليمين ثم جمع نطقا، فوجد بني جعدة قتلوا أبا له يقال له سليل، وكانت باهلة في بني كعب بن ربيعة بن عامر

ابن صعقة ثم في بني جعدة، فلما علم المنتشر وأتاه الخبر أغار على بني جعدة ثم على بني سبيع في وجهه ذلك،

قتل منهم ثلثة نفر، فلما فعل ذلك قصدهت باهلة، فطقت فرقة منهم يقال لهم بنو رائل يقال بن هرويلد القليلي

ولقت فرقة أخرى يقال لهم بنو قتيبة وعليهم بجى الباهلي يزيد بن عمرو بن الصفي الكلابي، فأجابه يزيد،

وأجابه عقال وأبنا، فلما مات ذلك بنو جعدة ألد قتلهم، فقال لهم فقال: لئن قتلتم فقد أجزتم، فأما

أصل القصة العلى شكر بنو البقتول، وأما الذم بنو عقال عقلمها - العقن - البية - فقالوا: لنقتل واللفاق

وليزيد بن وأبني عيرا - يعني البية - فقال، لنفعلوا فقد أجزت القوم، فلم يزل بهم حتى قبلوا البية، وارتفعت

رائس إلى قمرهم، فقال النابغة الجعدي في ذلك قصيدته الذي ذكرها عقال:

نأبلغ عقالنا أن غاية داحس بكفيلك فاستأجر لنا أو نقتد
نحذر علينا وأبنا في داحس كالك عقالنا أشتاعنا عجم
كفيلك نعري كان أكثرنا حرا داحس جروا منك خرج بالدم

وَالْعَلَمُ بْنُ خُوَيْلِدٍ، وَزَيْنُيَّةَ، وَعُقَيْلُ بْنُ خُوَيْلِدٍ خُزَاعِيٌّ وَهُوَ الْجَعْفِيُّ يَوْمَ الْعَيْلِ، وَهُوَ الَّذِي أَجَارَ بِأَهْلَهُ
عَيْنُ قُتَيْبٍ الْمُتَشَبِّهِ بِرَجُلٍ وَهَبَ الْبَاهِلِيُّ ثَلَاثَةَ نَقَاجٍ مَعْقِدَةٍ [وَكَانَ الْعَلَمُ أَخُو فَارِسَ، وَأَخُو خُوَيْلِدٍ
ابْنِ خُوَيْلِدٍ كَانَ فَارِسًا هَاجِلًا ثُمَّ اسْتَأْجَرَ وَوَقَفَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَسَأَلَهُ أَنْ
يُجَسِّنَ قَوْمَهُ وَلَمْ يُعَشِّرْهُمَا فَأَبَاهُ إِلَى ذَلِكَ .

وَوَكَدَ الْمُتَشَبِّهُ بْنُ عَابِرٍ قَيْسًا، وَخُوَيْلِدًا، وَعُقَيْلًا، وَمَعَاوِيَةَ، وَهُوَ الَّذِي نَقَلَ الْفَيْلِيَّ الْقَائِمَ عَلَى سِلَاحِهَا
فِي الْإِسْلَامِ، وَفِي ذَلِكَ قَالَ خُوَيْلِدُ بْنُ مُعَاوِيَةَ :

إِنِّي أَنْزَلْتُ لِلْعَيْلِ عَيْنِي بِسَرِيَّةٍ عَلَى فَارِسِ بْنِ أَوْفَارِسِ الْبَغْلِ

وَأَمُّ خُوَيْلِدِ بْنِ مُعَاوِيَةَ أُمَامَةُ أَوَّلُ بَعِثَةٍ بَنِي يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ الدِّيَّانِ كَانَ يَزِيدُ اسْمُهُ وَأَزْرَدُ مَدَنُهُ مَعَانِ .
لَهُ أُنَادُ مَلِكٌ وَأَنَا لَيْسَ أَوْ تَطْلُقُنِي وَتَرْوِيحُنِي ، فَأُخْلِقُهُ وَتَرْوِيحُهُ أَشْنَةُ ، وَكَانَ مُعَاوِيَةُ بْنُ أَبِي سُفْيَانَ دَلَّ
عَمْرُو بْنَ مُعَاوِيَةَ أُمِّ مَيْمُونَةَ ، وَأَذْرَجَانِ ، ثُمَّ وَلَدَهُ الدُّهْنَانُ ، وَتَمَثَّلَ أَشْنَةُ بِنَاؤُ بْنُ عَمْرٍو يَوْمَ رَاهِطٍ ، وَكَانَتْ
شَرِيْفًا ، وَهَمَّ رَا ، وَمُعَاوِيَةَ الدُّهْنَانُ ، وَمَالِكًا ، بَنِي الْمُتَشَبِّهِ .

١١) جاري كتاب الدغاني للطبعة المصورة عن دار الكتب المصرية . ج . ٥ ، ص . ١٨

يوم وادي نضاح أميرم العقيين

١٥) قال أبو عمرو : فأما ما قرأه النابغة من الدغاني ، فمما يوم علقته الجعفي ، فإنه غدا في مدحٍ ومنه زهير
الجعفي - جاري ابن العجلي زهر - فاقني بني عقيين بن كعب فأغار عليهم ، وفي بني عقيين بطون من سليم يقال لهم بنو
بجيلة ، فأصاب سبيًا وإبلًا كثيرة ، ثم انصرفوا جميعًا بما أصاب ، فأتبعه بنو كعب ، ولم يأت به من بني عقيين أحد
يُعَقَلُ بْنُ خُوَيْلِدٍ مِنْ عَامَرِ بْنِ عَقِيلٍ ، فَمَجَلَّ يَأْخُذُ بِعَمَارِ بْنِ الْجَعْفِيِّينَ فَيَبْذُلُ عَلَيْهِمَا حَتَّى يُبْذِلِيَا ، ثُمَّ يَأْتِيَنَّ بَنِي كَعْبٍ
فَيَقُولُ : إِيهَ فَبُذِلَ لَكُمْ إِبْرَاهِي ، فَدَخَلْتُمُ الْقَوْمَ ، حَتَّى رَوَدُوا عَلَيْهِمُ الْعَقِيلَ فِي يَوْمِ قَالِظٍ ، وَرَأْسُ زَهْرِي فِي مَجْمَرٍ
جَالِيَةٍ مِنْ بَنِي سَلِيمٍ مِنْ بَنِي بَجِيلَةَ سَبَا هَاجِلٌ يَوْمُ مَزْدَهِجٍ تَقْلِبُهُ ، وَهوَ تَرْشِدُ تَطِيفَةٍ كَمَرًا وَهِيَ تُغْفِرُ سَقْفَاتِهِ
- أَيِ أَعْلَى أَسَاسِهِ - بِمَرْبِطِ الْقَطِيفَةِ ، فَلَمْ يَشْعُرُوا إِلَّا بِالْأَطِيلِ ، وَكَانَ أَوَّلُ مَنْ فَتَى زَهْرِيَا بْنُ الْمُنَافِقَةِ ،
فَضْرَبَ وَجْهَ زَهْرِيَةٍ بِقَرَسِهِ حَتَّى كَسَّرَ أَنْفَهُ ، ثُمَّ لَقَّحَهُ عَقَالُ بْنُ خُوَيْلِدٍ ، فَبَعَثَ بَطْنَهُ نَسَالًا مِنْ بَطْنِهِ بِزُرٍّ وَكَلْبٍ -
وَالْبُزَيْرِ بِثَمَرِ الدُّرَّالِ . وَالْكَلْبِ الْبَنِيُّ قَدْ مَطَّلَعَهُ - فَذَلِكَ يَوْمٌ يَقُولُ أَبُو جَرَّاحٍ أَوْ عَقَالُ بْنُ خُوَيْلِدٍ :

وَاللَّهِ لَا أَطْطِجُ لِبْنًا حَتَّى آتَمَّنَ مِنَ الْقَبَاحِ

وهذا اليوم هو يوم وادي نضاح وهو باليمامة

- الصباح : الغارة صباحًا -

مِنْهُمْ عَزْرَةُ بْنُ مُعَاوِيَةَ أَخَذَتْ الدَّرَجَيْنِ مِنْ رَبِيعَةَ بْنِ عَامِرٍ فَأَدَّتْ لِقَبْلِ يَوْمِ الْحَنْ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ
رَبِيعَةَ بْنِ عَامِرٍ بَيْنَ مَرْثَةٍ، وَالْأَكْثَرُ لِلْعَامِرِيَّةِ، وَنَحْوُ بَنِي أَبِي عَدْرِ بْنِ كَانَتْ عِنْدَهُ هَرَبٌ بَنَتْ مَا قَدْ مَالَهُ وَلَهُ
يُقُولُ الْمَثَلُ :

أَعْتَرْتُ لَوْ حَضَرْتُ لَنَا وَلَكِنْ جَرَعْتُ وَمَا الْخَافُ بِالْجُرْعِ
وَجَبِيَّةُ بْنُ قَيْسٍ فِي أَسْرَ مَيْبَةِ لِيَزِيدَ مَعَاوِيَةَ .

وَمِنْ بَنِي الْمُشَقِّقِ لَقِيَطُ بْنُ عَامِرٍ بْنُ الْمُشَقِّقِ الرَّائِدُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَبِهِمْ
أَبْنُ عَزْرَةَ بْنِ الْقَسِينِ بْنِ الْمُشَقِّقِ الشَّاعِرُ الَّذِي يَقُولُ :

أَلَا لَيْتَ شِعْرِي قَلَّ أَيْسَنَ لَيْلَةٍ بَعِيدًا مِنْ أَسْمِ اللَّهِ وَالزُّبُرَاتِ
وَلَوْ لَا بِأَرْفَمٍ، وَكَأَنَّمَا يَقُولُونَ يَا هَذَا اللَّهُ الْكَلْبِيُّ عَلَى أَسْمِ اللَّهِ وَالزُّبُرَةِ .

وَوَلَدَتْ عَزْرَةَ بْنَ عُقَيْلٍ هَجَاةً وَأُمُّهُ وَلَدَتْ بَنَاتٍ أَبِي بَكْرٍ بْنِ كَلَابِ، فَوَلَدَ هَجَاةً مَالِكًا، وَهَالِدًا
وَأَرْثَمًا بَنَتْ مُنْعِدَ بْنَ طَرِيفٍ بْنِ عَزْرَةَ بْنَ ثَعْنِينَ بْنِ أَبِي أَسَدٍ، وَكَلْبًا الذَّكْرَ، وَعَامِرًا، وَأَرْثَمًا بْنَ عَدْلَانَ .

مَعَاوِيَةَ، وَكَلْبًا وَهَوْدًا وَالعَمْرُ، يَقَالُ وَالْعَمْرُ هُوَ مَعَاوِيَةُ، وَهَزْبًا وَكَانَ رُبَيْسًا وَكَانَ شَاعِرًا زُهْرًا
صَاحِبَ يَوْمِ الْمَذْيَابِ، وَشَعَّةً عَلَى بَنِي سُلَيْمٍ وَهَزْبًا، وَأَرْثَمُ أُمِّهِ بَنَتْ عُبَادَةَ بْنَ عُقَيْلٍ .

مِنْ بَنِي هَجَاةً مَعَاوِيَةَ، وَمَالِكُ ابْنَا هَجَاةً، وَاسْمُ هَجَاةً مَعَاوِيَةُ مِنْ عَزْرَةَ بْنَ عُقَيْلٍ
وَمَعَاوِيَةُ بْنُ هَجَاةً يُدْعَى الْعَمْرُ، وَمَالِكُ بْنُ هَجَاةً يُدْعَى الذَّكْرُ، فَأَمَّا زُهْرًا مَعَاوِيَةَ فَهَسَدَةُ
مَالِكُ وَقَالُ : فَتَنَ سَوَاقِيَانِ وَلَسَا بِعِلَاقَيْنِ .

وَمِنْهُمْ الْخَزْنَانِ هَزْبُ بْنُ هَجَاةً، وَهَزْبُ بْنُ مَعَاوِيَةَ بْنِ هَجَاةً، كَانَا مِنْ قُرَسَانِ بَنِي عَامِرٍ،
وَهَزْبُ بْنُ مَعَاوِيَةَ هَزْبًا مِنْ بَنِي الشُّلَيْبِ، وَهَذَا عَامِرٌ عَلَى هَجْعٍ مِنْ سَعْدٍ مَا حَضَرَ يَوْمَ وَقَعَ سَبْرُ بْنُ

مَوْلَاكَ صُلِحَ إِلَهُ هَالِكًا، وَقَتْلَ مَوْلَاكَ أَبَا سَبْرٍ وَهُوَ الْعَقْبُ، وَهَزْبُ بْنُ هَجَاةً الَّذِي بَايَعَ الرَّبِيعَ بْنَ زَيْدٍ
الْعَبْسِيَّ فَتَلَكَّنْ عَنْهُ الرَّبِيعُ .

وَمِنْهُمْ الزَّيْرَانِ زَائِرُ بْنُ هَجَاةً، وَزَائِرُ بْنُ عُبَيْدَةَ بْنِ مَالِكِ بْنِ هَجَاةً، وَهُمَا الْخَيْدَانِ
وَهُمَا عُبَيْدَةُ وَزَائِرُ ابْنَا مَالِكِ بْنِ هَجَاةً .

وَعَلَّ هَوْدًا، فَارِجَسُ، وَشَيْقِيْتُ بْنُ مَالِكِ، وَزَيْدُ بْنُ مَالِكِ وَكَانَ فَارِسًا، وَهَشَشُ بْنُ
عَامِرٍ بْنِ هَجَاةً كَانَ فَارِسًا .

وَمِنْهُمْ سُلَيْمُ الدَّدَانِ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ هَزْبِ بْنِ هَجَاةً، وَأُمُّهُ هَجْدُ بَنَتْ الْأَسْوَدَ بْنَ
يَعْفَرَ الشَّاعِرِ، وَلَهُ يَقُولُ الْمَثَلُ :

« لله دُكُلُو ! فَبَلَ رَأَيْتَ مِنْهُ شَيْئًا تَكْرِهِيهِ ؟ » فَقَالَتْ : لِلَّهِ الَّذِي أَسْأَلُهُ أَنْ يُصَلِّحَ ، غَيْرَ أَنَّهُ قَالَهُ قَوْلًا
ظَنَنْتُ أَنَّهُ قَدْ ضَمَّ لِبَعْضِ الْأَمْرِ ، فَأَنْشَأْتُ أَقُولُ ،

وَذِي حَاجَتِي قُلْنَا لَهُ لَنُجِئَ بِهَا
لَنَا صَاحِبٌ لَدَيْهِ أَنْ نُخَوِّهُ وَأَنْتَ لِأُخْرَى صَاحِبٌ وَحَلِيلٌ

٥ هُوَ وَاللَّهُ الَّذِي أَسْأَلُهُ أَنْ يُصَلِّحَ ، مَا رَأَيْتُ مِنْهُ شَيْئًا حَتَّى فَرَّقَ الْمَوْتَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ ، قَالَتْ : ثُمَّ مَهْ إِقَالَتْ : ثُمَّ لِمَ بَلَثْتَ
أَنْ تُخْرِجَ فِي غَزَاةٍ نَارَ صِيٍّ ابْنِ عَمٍّ لَهُ : إِذَا أَتَيْتِ الْخَاصِرِينَ بَنِي عِبَادَةِ فَخَادَ بَأْ عَلَى صَوْتِكَ ؛
عَفَا اللَّهُ عَنْكَ هَلْ أُبَيِّنُكَ لَيْلَةً مِنَ النَّفَرِ لَيْسَ لِي فِيهِ خِيَالٌ
وَأَنَا أَقُولُ ،

وَعَنْهُ عَفَا رَبِّي وَأُجَسِّنُ حَالَهُ فَخَرَّتْ عَلَيْنَا حَاجَتُهُ لَدَيْنَا لَهَا

١٠ قَالَتْ ثُمَّ مَهْ ! قَالَتْ : ثُمَّ لِمَ بَلَثْتَ أَنْ سَأَلْتُ نَافَا نَا نَعْبِيهِ . فَلَمَّا فُرِغَتْ مِنْ شَعْرَهَا قَالَتْ هَمَّ النَّفْعَسِيُّ - وَكَانَ مِنْ
جِلْسَاءِ الْحِجَابِ - مِنَ الَّذِي يَقُولُ هَذِهِ هَذِهِ فِيهِ ؟ فَوَاللَّهِ إِنِّي لَأُفْلِكُ كَاذِبَةً ، فَتَخَفْتُ لِيهِ ثُمَّ قَالَتْ : أَيُّهَا الذُّمِيرُ ، إِنْ
هَذَا الْقَائِلُ لَمْ يَرَأِ تَوْبَةَ لِسَمْرَةَ لَأَتُكُونَ فِي دَارِهِ عَذَابًا وَالدَّهْرُ حَامِلٌ مِنْهُ ، فَقَالَتْ الْحِجَابُ : هَذَا وَأَيُّكَ الْجَوَابُ وَقَدْ كُنْتَ
عَنْهُ غَنِيًّا .

مَقَالُ تَوْبَةِ بَنِي الْحَمِيرِ

١٥ جَابِي الدُّخَانِ لِطَبِيعَةِ الْحَصْرِ عَنْ دَارِ الْكُتُبِ الْمَعْرِفَةِ ، رَج. ١١ ، ص. ٤٧

قَالَتْ أَبُو عُبَيْدَةَ ، وَكَانَ تَوْبَةً أَيْضًا يُعْرِضُ عَنْ مَعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سَفْيَانَ عَلَى خُضَاعَةٍ وَفِيهِمْ مَعْرُوفَةٌ وَبَنِي الْخَارِثِ بْنِ كَعْبٍ ،
وَكُنْتُ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ عَقِيلٍ مَعَارِفَاتٍ ، فَكَانَ تَوْبَةً إِذَا أَرَادَ الْخَارِثَةُ عَلَيْهِمْ عَلَى الْمَاءِ مَعَهُ فِي الرِّوَايَةِ ، ثُمَّ دَفَعَتْهُ فِي بَعْضِ الْخَارِثَةِ
عَلَى مَسِيرَةِ يَوْمٍ سَبَا ، فَيُعْصِبُ مَا قَدَّرَ عَلَيْهِ مِنْ إِيْلِهِمْ فَيُدْخِلُهَا الْخَارِثَةُ فَيَطْلُبُهُ الْقَوْمُ ، فَذَا ذَا دَخَلَ الْخَارِثَةُ أَعْرَجَ مِنْهُمْ
يَقْدِرُوا عَلَيْهِ فَاغْتَبَرُوا عَنْهُ . قَالَتْ : تَمَكَّنْتُ لَذَلِكَ هُنَا ، ثُمَّ إِنَّهُ أَغَارَ فِي الْمَرَّةِ الَّتِي قُتِلَ فِيهَا هَرُودًا خُوَ عَبْدُ اللَّهِ بْنِ الْحَمِيرِ وَجَدَ
يَقَالُ لَهُ قَائِلٌ مِنْ أَبِي عَقِيلٍ فَرَجَدَ الْقَوْمُ قَدْ هَضَبُوا ، فَاغْتَبَرُوا تَوْبَةً تَحْقِيقًا لَمْ يُعْصِبْ شَيْئًا ، ثُمَّ بَرَجَ مِنْ بَنِي عَوْفٍ بَنِي
عَامِرٍ بَنِي عَقِيلٍ عَنْ قَوْمِهِ . فَقَتَلَهُ تَوْبَةً وَتَقَى رَجَدًا كَانَ مَعَهُ مِنْ رَهْلِهِ وَطَارِدَ إِلَيْهَا ، ثُمَّ خَرَجَ عَامِدًا يَرِيدُ عَبْدِ الْعَزِيزِ
ابْنَ زُرَّارَةَ بْنِ جُرْدٍ بَنِي سَفْيَانَ بَنِي عَوْفٍ بَنِي كَلَابِ ، وَخَرَجَ ابْنُ عَمٍّ لِلثَّوْرِ بَنِي أَبِي سَعْمَانَ الْمُعْتُولِ ، فَقَالَتْ لَهُ خُرَيْتَةُ :
جِئْتُ إِلَى بَنِي عَوْفٍ بَنِي عَامِرٍ بَنِي عَقِيلٍ فَأَقْبَلْتُمْ الْخَبَرَ . فَرَكِبُوا فِي طَلَبِ تَوْبَةٍ فَاذْكُرْهُ فِي الْأَرْضِ بَنِي خُفَاةٍ ، وَقَدْ بَلَغَ فِي
فَضْلِهِ نَزْلًا ، وَقَدْ كَانَ أَسْرَى يَوْمَهُ وَلَيْلَتُهُ ، فَاسْتَظَلَّ بِبُرْزِيَّةٍ رَأَى عَنْهُ دُرَّتُهُ وَدَخَلَ عَنْ فَرَسِهِ الْخُرَاصِمَ
تَتَرَدَّدُ قَرْبَهُ سَبَا ، وَجَعَلَ قَائِلًا سَبِيحَةً لَهُ وَنَامَ ، فَأَتَيْتُ بِتَوْعُونَ بَنِي عَامِرٍ مُتَقَاتِلِينَ لَدُنْهُ لَيْلًا لَهُمْ أَحَدٌ فَخَفَرُ
قَائِلًا فَاجْعَلْ رَجَدًا مِنْهُمْ فَأَقْبَلَ إِلَى تَوْبَةٍ فَأَتْبَعَهُ ، فَقَالَتْ تَوْبَةُ : مَا رَأَيْتُ ؟ قَالَتْ : رَأَيْتُ شَخْصًا رَجُلًا وَاحِدًا ، فَنَامَ =

وَوَلَدَ عِمَادُ بْنُ عَقِيلٍ مَعَاوِيَةَ ، وَهُوَ ثَمَالُ بْنُ سَالِمٍ الْكَلْبِيُّ الَّذِي أُذِنَ لَهُ زَهْرُ بْنُ جَذِيمَةَ فَقَتَلَ قُرَيْشَهُ
فَأَخْرَجَتْ لَهُ ، وَهَرَبَتْ ، وَكَلْبًا ، وَزَيْبَةَ ، وَأَتَتْهُمُ طَيْبَةُ بِنْتُ ذَيْبِ بْنِ جَذِيمَةَ بْنِ عَرَفَةَ بْنِ نَعْرِ بْنِ مَعَاوِيَةَ بْنِ كَلْبٍ ،
وَوَلَدَ مَعَاوِيَةَ بْنُ عِمَادَةَ عَامِرًا وَكَلْبًا ابْنَ الْمَفَاحِصَةِ ، وَكَلْبًا ، وَكَلْبًا ابْنَ رَهْطَةَ لَيْلَى ابْنَةِ الْخَبَلِيَّةِ ، وَأَتَتْهُمُ عَائِلَةُ
بِنْتُ جَعْفَرِ بْنِ كَلْبٍ وَكَانَ ابْنُ الْمَفَاحِصَةِ أَكْبَنَ مِنْ أَكْبَنِ ذَلِكَ زَهْرُ الْجَعْفَرِيِّ فَلَمَّا سَأَلَتْهُ بِتَرْسِيسَ ، وَتَقِيلَ لِلْعَلَمِ بْنِ هَرَبَةَ
أَتَتْهُمْ أَنْ لَدِ ابْنَةِ الْإِدْلَهِ ، فَقَالَ : أَسْتَسْهِدُ أَنْ ابْنَ الْمَفَاحِصَةِ يَقْرَأَ بِسْمِ الْغَارِ بِسْمِ الْغَارِ ، وَكَلْبُ بِنْتُ خَزِيمَةَ
ابْنِ شَدَادِ بْنِ كَلْبٍ بْنِ مَعَاوِيَةَ بْنِ عِمَادَةَ بْنِ عَقِيلٍ ، وَنِعْمَالُ لَيْلَى بِنْتُ الْخَبَلِيَّةِ . قَالَ الطَّيْطِيُّ ، فَأَمَّا أَرْبَعُ هَذِهِ
أَمْ مَاذَا ؟ وَذَلِكَ هَذَا الْخَبَلِيُّ لَيْلَى ؛
عَنْ الْخَبَلِيِّ لَدِيْنِ ابْنِ عَمْلَانَا
عَلَى يَدَيْهِ عَلَى الْعَصَا مَدُونًا

- ١٠ ولم يكن له ، وعاد قاضي إلى مكانه فقلبت عيناه فنام ، وقال : فأقبل القوم إلى توبة ، وكان أول من تقدم غلام أمرو
على فرس عربي يقال له يزيد بن ربيعة بن سالم بن كعب بن عوف بن عامر بن عَقِيلٍ ، ثم عمه ابن عمه عبدالله بن سالم
ثم تتابعوا ، فلما سمع توبة وقع الخيل مني وهو وسنان فلبس دجعه على سيفه ، ثم صوب نفسه لفرسه وأنته
فلما أراد أن يركبها أهرت ترجمه ، وثرت ثلثي ، فلما رأى ذلك لم يجر وجها فأدبر ، وقال القوم بينه وبيننا فأخذ
رمحه وشده على يزيد بن ربيعة فطعنه فألفظ غديه جميعاً ، وشده على توبة ابن عم الغلام عبدالله بن سالم فطعنه
١٥ فقتله ، وطمعوا رجل عبدالله ، فلما رجع عبدالله بعد ذلك إلى قومه لدمه وقالوا له ، فررت عن أخيك ، فقال عبدالله
ابن الحير في ذلك شعراً .

يوم الفرات

(١) جاري كلباً بالمدح في الطبعة الصادرة عن دار الكتب المصرية . ج ١ ، ص ١١٠

قتل زهير بن جذيمة العباسي

- ٢٠ قال أبو عبيدة : كانت هوازن بن منصور الدثري زهير بن جذيمة ولد لربك - الرب هذا الملك والسيد - هالك
وهوازن بن منصور الدثري ، ولم تكن عامر بن صعصعة بعد قتلهم أذن بن يديهم - شل فطير في الضعف والرهان -
ركان زهير يعشرون - يأخذ عشراً ما لديهم - فيأْتونه بالسم والسم والسم والسم ، ثم إذا تعرق الناس من عذاب
نزل زهير بالفرات ، وأتته عجز رهيش - ضعيفة أو مزلولة - بمس من بني حنظلة ، فذاته فلم يكن
لحمه قطعاً فزعت وبيت عوتراً ، ففضت من ذلك هوازن وحقدت عليه ، فألى - حلف - خالدين جعفر فقال :
والله لأجعل ذراعي وراء عنقه حتى أقتل أو يقتل . وكان زهير رجلاً عديداً - قوي على سير الليل - فأتى
٢٥ من قومه ببنيه وبني أهليه زباج وأبيد بركة يرفع الفيت ، قال : وبنو عامر قريب منهم ولو شئت لرباهم =

٥ ورق الحارث بن عمرو بن الشريد السلمي بن عمارنا خفيهم، فركب خالد بن جعفر بن مخلد بن علي هذفة، ومهمش بن النكاح، ومعاوية بن عباد بن عثيق فارس الهزار، وهو الذي قيل جليلي الذخيرة - قال: والذين هم معاوية قال: وهو يرمض عديم له ذواتان وكان أصغر من ركب - وشوثة فارس من بني عامر، فاقصرت أثر السير حتى ونا راوا ابن بني جذية نزلا عن الفيل، فقاتلت النساء، ولما لذي حرجة من عفاة أضافه رماح بكان لم تكن نرى به شيئا، ثم راحته الثعلاء، فأخذوا بمثل ما انفساء، فأق أسيد أضاء زهيراً فأخبره بما في قلبه به الرعاية وقال: إغارات في قلب بني عامر ومعاوية فقال زهير: «كل أذني نغور»، فذهبت شدة الزيب: كثرة الشجر وطوله والبعير المذنب، وهو الذي يكثر شعر حاجبيه، فيفر إذا خربت الريح شعرته حاجبيه وكان أسيد كثير الشعر - وابن نبوعامر! أسابو كلاب فكا طية إن تركتها تركته، وإن لم تتركها عقتك، وأما بنو كلاب فأنهم يصيدون الكلاب وأما بنو نعيم فأنهم يرعون إبلهم في رؤوس الجبال، وأما بنو هذيل فأنهم يبيعون الفحل، قال: ففعل عامة بني ذقة وأق زهير ليدبرج كانه حتى يصبح، وتعمل من كان معه غير ابنه ورقاء والحارث، وكانت زهير تطلق دوج يربط فيها أفراسه لتزيره هذا من الحوادث، فلما أصبح صرلت فرس من حين أجهت بالعين وهي القصار، فقال زهير: ساريا فقاتلت ببيلته، أجهت بالعين فصرلت إبلين، فلم تزدنهم بهم إلا والذين دواش - أي شبع بغير أفعار - مما فيه - شديد العدد - بالقدم عديته - قال: وشب زهير وكان شبيهاً بنيد - هنا جسيماً - فقدر - وشب علياً فركبها - القصار فرسه، وهو يرمض شيخ قد يذنب، وأعرور ورقاء والحارث ابناه فرسيهما، وقال لبنه ورقاء: انظريا ورقاء ما ترى في قال ورقاء: أرى فارساً على شقرا يجردها ويكدها بالسوط قد ألق عليها (يعني خالد) فقال زهير: ود شيباً ما يريد السوط إلى الشقرا، فذهبت شدة وهي هذفة فرس خالد بن جعفر الفارس خالد، وكانت الشقرا من ضيق عني، قال: وتمردت القصار - طعت وجاءت الذين عدوها - زهير، وجعل خالد يقول لورقوت إن بما تحب، (يعني زهيراً) فلما تمطت - ضرب من العدو شديد - القصار زهير ولم تتلق بها هذفة، قال خالد لمعاوية الذخيرة بن عباد، وكان على الهزار (هذان أخرج)، أدرك معاوية - فأدرك معاوية زهيراً وجعل ابنه ورقاء والحارث يوقشان عنه، فقال خالد: ألعن يا معاوية في نساها، فلعن في إحدى جلسيها فأخذت - الرقوب: التعلق عن القطيع - الرقوبان، شبيهة نيزا قل، اللسان - القصار يعني البرذون وهي في ذلك تمط - فقال زهير: ألعن الذمري - يكيد بذكاء لكي تستوي رجلاهما فتقابل، فناداه خالد: يا معاوية أبتد فمكتك (أي اطقن مكاناً واحداً) فتشعشع الرمح في رجلاي فأخذت - قال: وطقه خالد على هذفة، فجعل يده وراء عنق زهير فاستغفبه عن الفرس حتى قلبه، وخر خالد فوقع فوقه، ورنق الحفر عن رأس زهير، وقال: يا لعن اتعنونا معاً، وحق حنن بن النكاح وقد صرنا لك المغفر عن رأس زهير فقال: كبر أرسلك يا أبا جرد لم يكن يردك قال: ففنى خالد رأسه، وضرب هذج رأس زهير، وضرب ورقاء بن زهير رأس خالد بالسيف وعليه دكان ٥

« فلم يقن شيئاً ، قال : واجهني ابتاهيراً القوم عن زهير فانتزعاهم من ثأ . ونظر بنو زهير فإذا القفرة قبيلت
والماغ ، ومات زهير بعد ثوث .

(٤) جاري الضعافي نفس المهد السابق ، ص ٤٠٤

ليلى الدخيلة

« هي ليلى بنت عبد الله بن الزحال بن شذاد بن كعب بن معاوية ، وهو الدخيل وهو قاضي الطرار بن عبادة
ابن عيسى بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة ، وهي من النساء المتقدمات في الشعر من شعراء البسند ، وكان ثوبة
ابن الحارث يروها

سبب سراجها الدخيلة الجعيلة

وجاري الضعافي نفس الطبعة ، ص ٤٠٤ ، ١٩

١٠ « قال : يجرؤ الشيباني : كان سبب المراجعة بين ليلى الدخيلة وبين الجعيلة أن رجلاً من قشير - يقال له ابن
الحيا (وهي له) - راسمه سوار بن أوفى بن سيرة - وجاء وسب أخواله من الدزد في أمر كان بين قشير وبين بني جعدة
وهم بأجربان متجادرون فأجابه الدخيلة بفسيدته التي يقال لها الفاحشة رسيته بذلك لأنه ذكر فيا مساوي
قشير وتقبل وكما سألنا يسئرون به ، ونفر بأثر قومه ، وبما كان لسائر بطون بني عامر سوى هذين الجيين من قشير
ورعيل . ودخلت ليلى الدخيلة بينهما فقالت :

١٥ « ما كنت لوقافنك جل عشريني
لذكر شعبي هازب قد تخطت
وهي قصيدة ، لما بلغ الدخيلة قولها قال :

٢٠ « الدخيلة ليلى وهو ولد لها همد
وقد أكلت بقل وهيأ نباته
فربي علق نديها زالجان وأقبلي
وكيف أهامي تناعاً عده استنه
فقد ركبت أياً أعز محمد
وقد شربت من غرائص أيتو
على أذني يله استلج فيشد
فصيح أيتان لوزال محمد

« المازر اللين الحافض ، مثل ، صارت من الغرة . والتماله الغرة ، همد ، كلمة زهر تزهر من الزمان من أخيل إذا
أزى عليها الفعل لتقر وتسكن ، الدخيلي : الضخم الطويل من الأبرار ، قيل هو منسوب إلى أذلي بن شذاد بن بني عبادة
وكان نكاحاً . -

فردت عليه ليلى الدخيلة فقالت :

٢٥ « أنا نأني إن تنفع لموسك لتجود
فصوني داء بأهلك شله
لومك لودسط جعدة محمد
وأني حقان لوقال لها همد

- وَمِنْهُمْ أَبُو عَدَسَ بْنِ عُبَادَةَ صَاحِبُ الْبُعْبُعِ الْأَعْمَرِ يُرْمَى بِهِلَةً ، وَرَمَتْهُ يَوْمَئِذٍ بَنُو أَسَدٍ .
وَمِنْهُمْ هَبْشَمُ بْنُ عَامِرٍ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ عُبَادَةَ ، كَانَ خَارِجًا شَاعِرًا وَكَلَامًا ،
عَنْ قَتْلِهِ ابْنِي دَوَاعٍ كَلِمَةً بِتَشْهُارٍ إِذْ لَمْ يَمُتِ الْعَصِيمُ وَارْتَفَعَ
مِنْ كَلَامِهِ بَيْنَ كَلَامَيْنِ أَعْلَى عَلَى بَنِي عَقِيلٍ قَتَلُوهُمَا
وَعَنْ سَعْدَانَ يُعَوِّثُ جَمْعًا وَمِمَّا عَلَيْهِمُ الْعَشِيرَةُ الْخَالِجُ
وَمِنْهُمْ هَارِي بْنُ مَيْمُونٍ كَانَ خَارِجًا ، وَأَبُو شَيْبَةَ بْنُ مُعَاوِيَةَ بْنِ عُرَيْنَ بْنِ عُبَادَةَ الشَّاعِرُ بِالْبَذَلِ
وَهُوَ عُرَيْنُ بْنُ رَبِيعَةَ بْنِ عُبَادَةَ ، وَأُمُّهُ مِنْ عَمَالَةَ .
وَمِنْهُمْ كَعْبُ بْنُ عَامِرٍ بْنِ الدَّوْلَعِ قَاتِلُ جَهَنَّمَ بْنِ عَدِيَّةَ يَوْمَ الْخَاجِرِ .
وَمِنْهُمْ عُرَيْنُ بْنُ عَقِيلٍ خَامِرٌ ، وَتَوَهَّمَا ، وَخَرَّ ، وَرَبِيعَةَ ، فَوَكَّدَ عَامِرٌ عَوْنًا ، وَرَبِيعَةَ ، وَهُوَ الْخَالِجُ
كَانَ عَلِيًّا بِالْأَسْبَاطِ يُقَرِّبُ عَدُوَّهُ ، وَكَلَامًا ، وَتَوَهَّمَا .
مِنْهُمْ بَنِي عُرَيْنَ بْنِ عَقِيلٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعْدَانَ بْنِ كَعْبٍ بْنِ عُرَيْنَ بْنِ عَقِيلٍ قَاتِلُ تَوَهَّمَةَ بْنِ الْحَبَرِ ، وَكَانَ تَوَهَّمَةُ
قَتَلَ رَجُلًا يَوْمَئِذٍ قَالَ لَهُ : تَوَهَّمُ بْنُ أَبِي سَعْدَانَ قَتَلَ تَوَهَّمَةَ ثُمَّ أَخَذَهَا إِلَى الْحَبَرِ فَكَرِهَ أَنْ يَكُونَ فِيهَا فَجَاءَهُ هَيْئًا
قَتَلُوهُ تَوَهَّمَةَ .
وَمِنْهُمْ مُسْلِمُ بْنُ رَبِيعَةَ بْنِ عَامِرٍ بْنِ جَرَّادٍ بْنِ عَامِرٍ بْنِ عُرَيْنَ بْنِ عَقِيلٍ ، كَانَ شَرِيحًا ، وَأَسْبَحَ إِسْحَاقُ
ابْنُ مُسْلِمٍ فِي أَرْضِ بَيْتَةَ بَرْدَانَ بْنِ كَعْبٍ ، وَوَيْلَ عَبْدُ اللَّهِ بْنِ مُسْلِمٍ أَرْضِ بَيْتَةَ بَرْدَانَ ، وَوَيْلَ بَرْدَانَ بْنِ مُسْلِمٍ أَرْضِ بَيْتَةَ
لَوْ فِي جَعْفَرٍ ، وَوَيْلَ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ مُسْلِمٍ الرَّبِّيُّ لَدِي جَعْفَرٍ .
وَمِنْهُمْ كَعْبُ بْنُ أَبِي سَعْدَانَ بْنِ كَعْبٍ بْنِ عَامِرٍ بْنِ عُرَيْنَ بْنِ عَقِيلٍ .
فِي عَامِرٍ بْنِ جَرَّادٍ بْنِ عَامِرٍ بْنِ عُرَيْنَ أَهْبَطَتْ جَعْفَرُ وَعَقِيلُ ، فَالَتْ جَعْفَرُ ، فَهَرَا جَمْعُ بَنِي الْخُفَارِ
فَعَصَى بِهِ عَمْرُؤُا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ الْخُفَارِ ، فَقَالَ عَلِيُّ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمُ الْوَلَدُ لِلْفُلْ شَبَّ فِي الْخُفَارِ الْخُفَارِ ، وَفَكَدَّ كَثَبَتْ
هَبِيشَةَ فِي التَّوَارِيقِ مِنْ وَجْهِهِ .

(١) جميع هؤلاء بنو جذيمة العنسي راجع الحاشية رقم ١١ من الصفحة ٤٤ من هذا الجزء .

يَوْمَ الْخَاجِرِ

(٢) جازي كتاب العقد المفرد طبعة طبعة التأليف والترجمة والنشر بالقاهرة . ج ٥ ص ٢٨١

(٣) يوم الخاجر : لكبر على عظيم ، ولديهم جذيمه ذكر لكربن عامر ولدهم بن جذيمه ، والد إذا كان هؤلاء يبرون لدون
بهذا المكان - والخاص : موضع قبل معدن النقرة -

[illegible]

فَرَّادُهُ عَقِيلُ بْنُ كَعْبٍ بْنِ رُبَيْعَةَ بْنِ عَامِرٍ.

وَوَلَدَ قُتَيْبَةَ بْنَ كَعْبٍ سَلَمَةَ بْنَ قُتَيْبَةَ بْنَ كَعْبٍ، وَهَوَسَمَةَ الْهَدِيَّةَ، وَزَيْنَبَةَ، وَمَعَارِبَةَ وَأَبَانَ
الْحِشَانَا، بَنَاتِ عَالِي بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ مَالِكِ بْنِ سَعْدِ بْنِ نَازِرِ بْنِ قُتَيْبَةَ بْنِ عَقْبِ بْنِ حِجْلَةَ، وَالْأَعْوَسُ
وَهَوَسَمَةَ بْنِ قُتَيْبَةَ، وَهَوَسَمَةَ الشَّرَفِ، وَفَرَّطًا وَهَوَسَمَةَ وَمَرْثَةَ كَبِيَّ بْنَ كَعْبٍ بْنِ عَامِرِ بْنِ كِلَابٍ،
أَهْلَ الْوَعْدِ، وَزَيْنَبُ بْنَ قُتَيْبَةَ وَأَهْلَهُ مِنْ بَنَاتِهِ، وَكَوَسَمَةَ أَقْبَرَ مِنْ قُتَيْبَةَ عَامِرًا، وَعَبْدَ اللَّهِ، وَمَعَارِبَةَ
وَفَرَّطًا وَوَهَبًا، وَأَهْلَهُمْ بَارِبَةَ مِنْ بَنِي سَعْدِ بْنِ وَهَبٍ، وَشَيْخًا، وَزَيْنَبًا، وَأَهْلَهُمْ قُتَيْبَةُ، وَأَبَانَ بْنَ يَسُودَ،
وَمَرْثَةَ وَأَهْلَهُ عَالِيَةَ بْنَ عَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ بْنِ الشَّيْخِ السَّاجِي، وَزَيْنَبَةَ، وَالْحَارِثَ، وَأَهْلَهُمْ هَالَةَ بْنَ كَعْبٍ
ابْنِ جَعْدَةَ بْنِ كَعْبٍ، وَمَالِكًا وَهَوَسَمَةَ الْوَيْطِيَّةَ الَّتِي أُسِسَ هَاجِبُ بْنُ سُرَّارٍ بِرُومَ صَبِيَّةَ، وَفَرَّطًا وَأَهْلَهُ الْهَدِيَّةَ.

مِثْلُ ابْنِي سَامَةَ أَفَرِي يَقُولُ مَعَارِيَةُ بْنُ مَالِكٍ بْنُ جَعْفَرٍ فِي أَمْرِ الْحَمَالَةِ :

سَبَقَتْ بِرَأْسِ قَدَامَةٍ أَوْ سَحِيرٍ وَلَوْ دُعِيََا إِلَى مِثْلِ أَجَابَا

وَلِذِي الرُّقْبَةِ يَقُولُ الْمَسِيحُ بْنُ عَلَسِي:

وَلَقَدْ مَرَّ أَتَيْتُ الْفَاعِلِينَ وَفَعَلَهُمْ

وَلَقَدْ سَأَلَتْ أَيْتُ الْفَاعِلَيْنِ وَفَعَلَهُمْ
فَلَمَّا رَأَتْهُمَا قَالَتُ لِيهِمَا سَلَامٌ
وَمِنْ بَنِي سُلَيْمَةَ أَقْبَابُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سُلَيْمَةَ الَّذِي يَقُولُ لِبَنَاتِهِ الْعُتْبَرِيَّاتُ

لَلَّذِي كَمَا لَدَىٰ خَوَارِسُ قُعْبِ

فَوَجَّهَ الَّذِي رَفَى هِشَامَ بْنَ الْمُعْتَمِدِ الْمُخَرَّمِي فَقَالَ:

ذُرِّيَّتِي أَصْغُرُ يَا بُكَرُ إِنِّي
رَأَيْتُ الْمَوْتَ تَقْبَلُ عَنْ صِغَامِ

رَضِبَ عَنْ أَبِيكَ وَكَانَ قَرْمًا

رَأَيْتُكَ لِيُحْمَدَ عَنْ قِيلٍ

رَأَيْتُ الْمَوْتَ نَقَّبَ عَنْ بَجْدِي

عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ قُرَيْشٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَمَةَ الْجَدِّي، أَنَّ

[illegible]

فَقُلْ لِلنِّسْوَةِ النَّهْمَانِ مِمَّا
عَلَى سَفَرَانِ يَوْمَ أَمْرٍ لَّيَالِي^(١١)

فَاعْتَمِدْنَا عَلَيْهِ وَهَبْنَا بِمَا قَدْ كَانَ جَمْعٌ مِنْ هَاجَانِ

وَأَبْنَاهُ قُرَيْشُ بْنُ هَبِيرٍ الَّذِي قَتَلَ عُمَرَ بْنَ مَرْثَةَ الشَّيْبَانِيَّ وَلَهُ يَقُولُ الْجَعْفَرِيُّ:

مَرَى اللَّهُ عَمَّا رَهِطَ مَرَّةً نَفَرَةً وَثَمَرَةً إِذْ بَعْضُ الْفِعَالِ مُرَّادٌ

تَدَارَكَ عَمْرَانٌ مِّنْهُمَا رَأْفَتُهُمْ
بِقَارَةِ أَهْلِي وَآلِهِ الْوَعْدُ

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا

هَذَا تَقْدِيرُ

مَا هَـذَا بَشَرًا مِّنْ دُونِ اللَّهِ أَتَدْعُونَهُ إِذْ لَمْ يَكُن لَّكَ بِهِ حَقٌّ أَوْ لَكَ بِهِ يَمِينٌ ۚ

فَأَمَّا هَؤُلَاءِ فَمَا كَانُوا يَفْقَهُونَ

وفاقی پر میں خاص فری حیثیتہ وعدا محنت عابجا سراسر محمد ص

وَمِنْهُمْ زَيْنُزَبَّاءُ بِنْتُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعْدِ بْنِ أَبِي هَارِبٍ، وَهِيَ أُمُّ حَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ، وَهِيَ أُمُّ

وَعَمْرُوهُ، فَوَإِذَا بَدَأْتُمُوهَا، كَانَتْ عَمْرُوَةً ذَاتَ مَتَلَبٍ بِعِنْدِ مُغَارِبَةٍ، وَزَيْدٌ كَانَ تَشْبِيهَا، وَلَقَدْ لُبِيَ زَيْنَةُ قَدِيرٌ شَرَفًا

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي كَانَ عَلَى نَسَبٍ بَنِي إِسْرَءِيلَ مِنْهُمْ قَوْمٌ يَعْلَمُونَ

وَمِنْ بَيْنِهِ قَتْلُهُ، وَبَيْنَ يَدَيْ بَنِي إِسْرَءِيلَ الْإِثْمَ، كَانَ شَرِيْفًا، وَصَلِيْبًا بَنِي إِسْرَءِيلَ كَانَ عَظِيْمًا الْقَدْرَ عَظِيْمًا

وَهُمْ أَهْلُ بَيْتِ لَرْنَمِ قَدَرِ بَيْتِسا بُوَرِ، وَلَرْنَمِ كَانَ الْأَقْدَلُ قَرَسِ سَبَقِ النَّاسِ عَلَى نَقِيبِ الْعَايَةِ، وَلَرْنَمِ

الخبراء، والأقرباء من ولدها، ولم يكن جرحاً سائداً خيلاً شتى مننا. وسؤا من من سبق من سائمة الشعاع

الَّذِي كَانَ يُرَاجِي النَّاسَ، وَأَمَّهُ الْخِيَابِثَ هَالِدِينَ بِرِجَالِ الْهَرَمِيِّ مِنْ قَضَاعَةٍ وَلَهُ يَقُولُ النَّاسُ:

جِئْتُ عَلَى ابْنِ الْحَيَاةِ وَطَائِفِي وَجِئْتُ بِقَوْمٍ هَارِئِينَ مُفْلِدِينَ

وَمِنْهُمْ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ هُبَيْرٍ بْنِ زُرَّارٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْأَعْوَرِ بْنِ قُشَيْرٍ، كَانَ شَرِّهِمْ

وَبِئْسَ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ

شَرِيفًا ، وَوَلِيَّ نَرِيَادَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ هُوَ حَسَنٌ وَكَانَ أَبُوهُنَّ .

وَمِنْهُمْ مَسْكِينٌ مِنْ عَمَامٍ مِنْ الْقُرْآنِ عَنْ تَشْمِ، كَانَ عَامِ سَامِعِ عَمَامٍ مِنَ الْخُدَّاءِ، وَكَانَ

مِنْ صَدَقَةٍ وَوَلَدَهُ مُعَاوَنَةُ كَسَدًا، وَهُوَ الَّذِي أَشَىٰ إِبْرَاهِيمَ مِنَ اللَّيْلِ مَعَهُ تَرْجُوهُنَّ أَهْلَ الْبَيْتِ، وَنَفْسُكَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ

[illegible]

(١١) وأما نافع، الأديب المصنف وفيه ما غاب عن غيره من اللسان، وهو: (١٢) ج

(١) : باروناي : الدودن السموم وصيل دماغ العين وهو سم ، الكسان . (ج) يتناب : كرهها .

(٤٣) راجع الحاشية رقم ٤ من الصفحة رقم ٢٦ من هذا الجزء.

(٦) : جاري كتاب رغبة الأمل من كتاب الكمال للحمصي طبعة طهران مكتبة الأسد، ج ١، ص ١٠٠، قول المبرد =

فذهب إلى أبيه فأعلمه بذلك وشكك إليه ما يجد بها ، فساق الديل عنه إلى أخيه ، فلما جاز بها عندها معه
نوحدها ستين بعيداً ، فقال : لا أخفها إلا كالمطلة ، فغضب أبوه وحلف لذي يزيد على ما جاز به شيئاً ، ورجع
إلى الصفة فقال له : ما رزرك ؟ فأخبره ، فقال الصفة : تنالنه ما رأيت قط أنكم نكحاً جميعاً ، وإني لأؤلم نكحاً
إن أتمت بيئكما ، ثم ركب ناقته ورجل إلى نفر من الثغر ، فأتاهم به حتى مات . فصالت ابنة عمه حين رآته تقول :
نالا الله ما رأيت كاليرم رجلاً باعته عشيرته بأربعة . وقال في ذلك :

أبى ذكراً بالكرتاشين أصبحت	بريا عاصفات الصيف بداراً ورجعاً
هنت إلى ريتاً وفضلت باعحت	مزرك من ريتاً وشعباً كما دعا
فما حسن أن تأتي الأثر طائفاً	وتجزع أن داعي العصابة أسما
كأنك لم تشهد وزائج مفارق	ولم تتر شعبي صاهين تعلقاً
بكت عيني اليسر فلما زهرط	عن الجبل بعد طام أسبلاً دعا
تقول أهلي من قنين وغادرا	به أهل يلى حين جدي وأدرا
أند يا خليلاً الذين تواصيا	بلوي لك أن أطيع وأسما
تفاديه لمد من رجع نظرة	يأية شقي برها القوم أودعا
لقد صبر قد عره القوم أمره	هياؤ يكف الدمع أن يتلقا
وأذكر أيام الهن ثم أنشئي	على كبد من غشية أن تعلقا
فليست عشيات الهن بزواج	عليك ولكن قل عنيك ندماً

أخبرني أبو الطيب بن الوشاء قال : قال لي إبراهيم بن محمد بن سليمان الأزدي ، لو حلف حالف أن
أحسن أبيات قبيلتي في الجاهلية والوسطى في القرن ثلثي القصة القصيرة ما عنت .

وهذه أبيات تروي لقيس بن ذريح في أخباره وشعره بأسانيد ، ويرى بعض المعين في أخباره

أسانيد ،

عن بعض بني عقيل قال ،

مررت بالقصة بن عبد الله القشيري يوماً وهو جالس وحده يبكي ويحلق نفسه ويقول ، له والله
ما حزنك فيما كانت ، فقلت ، من تعني ؟ فحمد ! أجننت ! قال : التي أقول فيها :

أما رحل الله لو تذكرتني	كذلك ريلك ما كلفك للعين مدعا
تفانيت بأبي والله ذكر أتراته	يُصب على ضمهم الشفا نصدا

أسلي نفسي غداً وأخبرها أني لو ذكرتني كما كانت لكنت في شل حالي .

ابن قتيبة كان شريفاً شاعراً ناسكاً عادلاً ،
 ومنهم الآخر بن معاذ الشاعر ، ومن بنين الطرقيّة أبو القحّة ، وأخوه قنبر كان شريفاً ،
 ومن بني سامة بن قشير طعن بن هزبن الشاعر ، وعبد الله بن سريّ بن الربيع بن
 شريك بن حرط بن سامة بن قشير ، كان فارساً وهو الذي طعن عمرو بن شعيب الأسديّ بن كعبه
 حتى أثبتت السنان في الدّرع ، وعبد الله بن هشام ، أهدى يزيد بن قنبر بن سامة ، كان على شريك
 سليمان بن هشام
 فهدّره قشير بن كعب .

يزيد بن الطرقيّة وأخواره ونسبه

هاري كتاب المغاني الطبعة المصورة عن دار الكتب المصرية . ج ٨ ص ١٥٥

ذكر ابن الكلبي ، أن اسمه يزيد بن القحّة أهدى سامة الخير بن قشير ، والطرقيّة أمه . عن محمد بن حبيب
 امرأة من طر ، جرمهم في اليمن عداً جرم في حرم ، وتناخروا ، إن طر من طر بن وائل ذرية بكر بن وائل بن قاسط بن
 هب بن أضم بن ثعلبة بن حبيطة بن أسد بن ربيعة بن نزار ، وكان أبو جراد أهدى المتنق بن عامر بن ثعلبة أسر
 طراً فغلبت عنده زماناً ثم غدره وأخذ عليه إصراً عرياناً ليعتق إليه بفرأه أولياً تبنيته بنفسه وأهله فلم يجد
 فداً ، فاقبل بأهله حتى دخل على أبي جراد فوسعه سحمة إليه ، فوهم جفاد لبني المتنق إلى اليوم فمضى فمضى
 رجل متفرق في بني عقيل يوالون بني المتنق ، وهم يُعبرون بذلك الرسم .

كان يزيد بن الطرقيّة يكنى أبا المكشوح وكان يلقب مودّة سمي بذلك فسن وجهه وجسم شعره ومارّة
 حديثه ، فكانوا يقولون : إنه إذا جلس إلى النساء ودوّقهن - يريد أنه فضهن بحاله وعلوّة حديثه ، يقال : ودّقت
 المرأة واستودقت وأدوّقت إذا ماتت إلى الفحش ، والمصطلح في لغات المأخر ثم نقل إلى اليونان - وكان يقال :
 إنه عتيق .

ما جرى بين جرم وقشير

أقبل جماعة من الناس من جرم ساقطهم السّنّة والقيم من بدرهم إلى بدرهم قشير حيث رجع الربيع سبيل قشير
 فنصبت قشير لهم الحرب ثقالت جرم ، إنما جئنا مستعزين غير محابين ، قالوا : وماذا جئنا قالوا : من السّنّة والدين والهلكة
 التي لا دابة لها ، فأجالتهم قشير وسالطهم . وكان في جرم فحش يقال له ميّاد وكان غزلاً حسن الوجه أخذاً بغير
 النسل والغزل في جرم جائز وهو في قشير نائرة - العداوة والشحار - فكان ابن سيار يكثر نساك قشير ، فقال
 مجاز منهن ، والله ما ندينكم أديتكم جرم المرعى أم أديتكم نساككم ، فعدا نفر منهم إلى جرم ، فقالوا : ما هذه =

٥ = البعثة التي قد جازتمنا بها ! إن كانت هذه البعثة سميحة لكم فليس لكم عندنا إرباك ولا استقار ، وإن كان
 خشكاً لنا ففقدوا علم من فعله . فقام رجال من جرم ومقالوا : ما هذا الذي نالكم ؟ قالوا : رجل منكم أسس نطقاً بغير إباحة
 بين أبياتنا ما ندرى عدم كان أمراً ! فقهرت جرم من جهاز القشيريين وجرم قبيحاً . وقالوا : إنكم تفسونون من أساكم
 بغير . ألدنا بعثوا إلى بيتنا رجلاً ورجلاً . فقالوا : والله ما نعرف منهن إلا العفة والكرم ، ولكن فيكم الذي نلتقم
 قالوا : فإننا نبعث رجلاً إلى بيتكم يا بني قشير إذا غفرت الرجال وأحلفت النساء . وتبعثون رجلاً إلى البيوت وتكاف
 أنه لن يتقدم رجل مثلاً إلى زوجة ولو أخت ولدت ولد يملأ بشئ مما ربي القوم ، فيظل كل واحد في بيت أهله
 حتى يروا علينا غشياً الخار ، ويكفى لهم البيت . ولدت بزوجها امرأة ولدت صارت منها واحداً فيقبل من صبي ولعل
 لا يوثق يأخذ علفاً وعدوة تكون معه نزل . قالوا : اللهم نعم . وغدوا في اليوم الثاني إلى الماء . وتكلموا أنه لا يعرف
 إلى البيت أحد دون البين . وغداً تيارا إلى القشيريات . وغداً يزيد بن الحفيرة القشيري إلى الجويان ، فخلت عندهن
 ١٠ بأكرم نخل لديهم إلى واحدة منهن وإذ اقتنت به وتابعت له إلى المودة والبخار وقبيل نزل هذا وسأله الأديب من
 بيوت جرم (الديب) حتى صلبت العهر ما تعرف يزيد ففتح كثير وزيل - المقنع : واحد منقوع . وهي حلقه من فقه لو
 فمن لم نأزاً كان فيض من نبي الخاتم . الذليل ، جلد الساقاه البدية . وقيل البوية . وقيل عظم ظهر ربة من ذيل البحر
 تتخذ النساء منه الأسورة والمشاط . وواقع وفندي مكمولاً مهنراً شهباناً رياناً من آل الله - الشعر المجاوز
 شحمه الذوق نأذا بلع الملكيين فوالجدة . ولحن ميلاد الجرمي بعد بين بيوت القشيريات رجلاً منقوعاً لا يتقرب
 ١٥ إلى بيت إلا استقبلته الولد بالقد والجند ، حتى أخذت من كثير منهن وهجرته العطش فقام ، ثم ردد على
 القوم قبل يزيد . فوجد أمة تدور عندها في بعض الطعن فأخذت رجلاً ، فقال : هذا رقع واحدة من نسائك ، نظره بين
 يدي القوم ، ووجدت أمة تدور ففعلت بزوجها فوجدت رجلاً منقوعاً شديداً . ووجدت يزيد عسماً ، ففتر
 كنه بين أيديهم مكان بواقع وزيل ونقحاً . وقد حلفت القوم الأديب رجلاً شديداً ألد رقعاً ، فأسودن وجهه جرم .
 يزيد بن الحفيرة ونسائه في سدة

٢٠ نزلت سارية من بني سدة على بني قشير عبالهم . ووجد يزيد إلى نسائك . وقالوا لهم : ويمكن نفقتهنا
 ثم جمعوا إلى امرأة كريمة منهن . فجا يزيد . فقالت الكلمة من أنت ؟ فقال :
 أنا الراعي القصب الذي تاداه الهوى إليك فأسمى في جلالك نسائاً
 فقالت : أخت - إحدى ثورت خصال : إما أن تعفي ثم ترجع علينا فإننا نرتب عيون الرجال لنا ثم نسبوننا إليك
 وإما أن تختار أحبنا إليك ، وإن تطلب امرأة واحدة فخير من أن نيسبلك الناس ، ورسى الثالثة . فقال سأكذ
 ٢٥ إحداهن . فاجتازت أنت إحدى ثورت خصال . قالت : وما هن ؟ قال : إما أن أجلس على مرضوف - المرضوف : الحلي
 من رصف المجردة إذا أماعها ، والناعية فيه ظاهرة - من أمري تركبها ، وإما أن تمليتي على مشرودج - مشرودج =

من امرئ عاركة ، واما أن تلزني بغيري بين قلوب حبيبتك . قالت : لو دمع بكركم بين قلوبني لفرنا . طراشي
دخه وخباه - به حرق طمان عقه سزا ، قال : كذا ! إنه شديد الريحف - سرعة السير - عارم الوظيف - العلم
القوي الشديد ، الوظيف : لكل ذي أربع ، ما فرق الرسغ إلى مصلع الساق - ففعلوا ،
فلما آتاها القسم قالت لهم : إنه آتاني رجل لا تمنع عليه امرأة ، فلما أن تغضوا له ، واما أن ترحلوا
عن مكانكم هذا - فرحلوا وذهبوا

حاور حسنا و فخرته من حديثه

عن هاشم بن سعد الفخاري قال :

ذكرت ليزيد بن القزعة امرأة حذفته جميلة ، فخرج حتى يرفع إليها ، فوجد عندها رجلين قاعدتين يتحدثان
فسلم عليهما ، فأوجستا أنه يزيد ولم تثبت ، وراحت عليه سحقة . فقالت : أي رجل هات بك يا رجل ؟
قال : الجوزي . قالت : فأي طير جرت لك العذاة ؟ قال : عنك زينة - عن زينة : لربطان متقابلتان من حلقه -
رأيتك فيلررها ثعلبان ، فالتفت عليهما سرحان - الذئب - فراغ الثعلبان . قال : فكفرت وراحت سرحان وراحت
أنه يريد .

مخرقة من ابن أخته لسنو

كان يزيد بن القزعة صاحب عزل ومداومة للنساء ، وكان طريفا جميلا من أحسن الناس كلام شعرا
وكان أوفر قورس سبيلا كثير المال والغنى والرفق ، وكان تنسكا كثيرا الف والصدقة كثير المداومة لربه وكلمه ،
وكانت إليه تدرع الزعاع على أخته يزيد بن القزعة فتسقى على عينه . فبينما يزيد مارك في الدبل وقصدوا
عن الماء ، إذ مر بجاء فيه فسروا من الماخر . فلما رأته قلن : يا يزيد ألعينا هذا ، فقال : ألعينني سبيلا فاعطينه
وغيرهن ناقمة من ابن أخته . وبلغ الخبر أخاه ، فلما حاره أخذ بشعره وحسقه وشتمه فأنشأ يزيد يقول :

يا قور ود تشحن عرضي فدالك أبي	فلما الشتم للقوم العواير
ما عقر نابك دك شال الثمن كرمك	عين كرام وأبكار معاصير
عطفن عوني يسأفن القوي أحمدا	وليس يرضين مني بالمعاذير
هتيرن ضيفا عراكم بعد هتيركم	في قطعت من سبيط اليل سنور
وليس قريكم شاة ولد لين	أيرحل الضيف عنكم غير مجبور
ما خير واردة لنساء حادقة	لوتجاني عن عقير الرطل مخور

المعاري : الحباء . الخرد : جمع خريدة وهي المرأة الحبيبة ، والبكر التي لا تمسن . والعين : جمع عياد وهي المراسعة
والعين . المعاصير : الجارية أو ركبت . القطط : الخطر الصغير الساج ، المسقط : الذي والقي .

وَوَكَدَ عَقْدَهُ بَيْنَ كَعْبٍ وَرَبِيعَةَ وَعَبْدَ اللَّهِ، وَزَكَاةً، وَمُعَاوِيَةَ، وَجَزْأَ سَاءَ، وَرَبِيعَةَ وَهَزْأَ بَنَ
 وَأَمَّا أُمِّيَّةُ بِنْتُ عَزْرَمٍ بِنْتُ عَامِرٍ بِنْتُ رَبِيعَةَ، فَوَكَّدَ رَبِيعَةَ بَيْنَ عَقْدَةِ عَزْرَمٍ، وَهَؤُلَاءِ، وَعَبْدَ اللَّهِ، وَكَلْبَةَ
 الْجَبَلِ، وَجَزْأَ، وَأَشْأَمَ حَالِدَةَ بِنْتَ أَبِي عَوْفٍ بِنِ الْخَارِثِ، وَالْخَارِثُ فَهُوَ مُحَمَّدُ بْنُ رَبِيعَةَ بِنِ عَامِرٍ بِنِ
 حَصَفَةَ، وَحَصَفَا، وَأُمِّيَّةُ فَأُمِّيَّةُ بِنْتُ أَبِي بَنِي كَلْبٍ بِنِ رَبِيعَةَ بِنِ عَامِرٍ بِنِ حَصَفَةَ، وَعَامِرٌ وَهَؤُلَاءِ
 وَأَشْأَمَا هُنَّ بِنْتُ الْخَارِثِ بِنِ عَزْرَمٍ بِنِ أَبِي كَلْبَةَ بِنِ الْكَلْبِ، وَتَحْدَسُ، وَتَحْدَرَةُ، وَأَشْأَمَا هُنَّ بِنْتُ هَوَيْثَةَ بِنِ أَبِي
 كَعْبٍ بِنِ أَبِي مَالِكٍ بِنِ مَالِكٍ.

فَوَكَّدَ عَزْرَمُ بَيْنَ رَبِيعَةَ الْخَزَّازِ، وَوَزْأَ، وَهَؤُلَاءِ تَحْتَلُّ شَرْبَ حِلِّ بِنِ أَصْرَبِ الْيَعْنِي وَيَسْمَعُونَ النَّبَاةَ؛
 أَرْحَمًا مَعْدًا مِنْ شَرْبِ حِلِّ بَعْدَهَا أَرْحَمُ مَعَ الْقَبِيلِ الْكَوْكَبِ مَعْدًا.
 وَهَؤُلَاءِ بِنِ عَزْرَمٍ، وَتَحْدَسُ بِنِ عَزْرَمٍ.

بُنْتُ أَبِي عَزْرَمٍ بِنْتُ رَبِيعَةَ عَبْدَ اللَّهِ بِنِ الْحُشْرِ بِنِ الْأَشْجَبِ بِنِ وَزْأَ بِنِ عَزْرَمٍ بِنِ رَبِيعَةَ الْكَلْبِ
 كَلْبٌ عَلَى خَارِسَ أَيْامَ رُبْعَةِ ابْنِ الزَّيْنِ وَكَهْ يَقُولُ زِيَادُ الدَّقْنِ،

إِنَّ السَّحَابَةَ وَالْمَرْوَةَ وَالنَّيْ
 وَعَبْدَ اللَّهِ بِنِ الْحُشْرِ الَّذِي يَقُولُ، وَكَانَتْ كَهْ أَمْرُهُ يَقَالُ لَهَا سَبْرُخَ تُلُوْمَةُ عَلَى الْجَوْدِ؛

أَلَدَ هَجَبَتْ تُلُوْمَةُ لَمْ أَتَمْ سَكْنِ
 وَمَا دَفَعِي بِلَالِي دُونَ عِزِّي
 وَلَدَا عَلِيَّ الْقَيْنِ إِذَا النِّعْمَا
 وَكَئِىْ أَمْرُكَ عَوْدَتِ نَفْسِي
 مَحَامِلُهُ عَلَى حَسْبِي دُونَ
 وَفِي بَنِي الْأَشْجَبِ يَقُولُ النَّبَاةُ؛

أَتَجِدُ مَوَارِسَ يَوْمِ الشَّرِّ
 فِي آسَى وَبَعْدَ بَنِي الْأَشْجَبِ

وَكَانَ زِيَادُ بِنِ الْأَشْجَبِ بِنِ وَزْأَ بِنِ عَزْرَمٍ بِنِ رَبِيعَةَ، فَدَأَى عَلِيًّا لِيَهْلِكَ بَيْتُهُ وَبَيْنَ مُعَاوِيَةَ، فَهَؤُلَاءِ الْبَعْدِي
 يُعَدُّ بِرَبِيعَةَ عَلَى بَنِي أُمِّيَّةَ؛

مَعَامُ زِيَادٍ عِنْدَ بَابِ ابْنِ هَاشِمٍ
 وَيُرَادُ الْفُلَانُ بِبَيْتِهِمْ وَبَنَاتِهِمْ
 وَقَالَ زِيَادُ الدَّقْنِ

إِذَا كُنْتُ مَوْزَا السَّحَابَةِ وَالنَّيْ
 فَصَالِبُ خُزْنٍ عَنْ زِيَادِ الْأَشْجَبِ
 وَكَانَ زِيَادُ بِنِ الْأَشْجَبِ بِنِ أَشْرَبِ أَهْلِ الشَّامِ، وَكَانَ يُحِبُّ الْبَرْقَةَ عِنْدَ مُعَاوِيَةَ. وَهَؤُلَاءِ سَأَنُ

مَعَاوِيَةَ أَنْ لَتَجْعَلَ لِمَنْ عَلَى قَيْسٍ سَيْدًا عَيْنَ نَوْحَةٍ إِلَى الْعَيْنِ ، وَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُشَرِّجِ بْنِ الْمَشْرِجِ
أَحَدَ سَيِّدِي مَعْنَى الَّذِينَ ذَكَرَهُمَا الْقُرْآنُ فَقَالَ ،

وَعَاوِيَةُ إِنِّي قَبْرَاتَا سَيِّدِي مَعْنَى

وَوَلَدَ عَدَسُ بْنُ رَبِيعَةَ بْنِ جَهْدَةَ جَزَاءً ، وَحَيْسًا ، وَغَبْدًا لَهُ ، وَغَزَلًا ، وَغَدَاكًا ، وَغَدَارًا ، وَغَدَاكًا
أَتَمُّهُمْ رَجُلًا بَنَى عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَهْدَةَ .

مَنْهُمْ مَخَارِبُ بْنُ قَيْسٍ الَّذِي يَقُولُ لَهُ النَّابِغَةُ :

أَلَمْ تَقُلْ إِنِّي رَجُلٌ مَخَارِبٌ كَرِيمًا أَجْبَا لَدَيْكَ التَّصَادُفُ
فَقِي كَرَمَتُ أَعْرَافِهِمْ أَنَّهُ كَرِيمٌ مَدُونِيٌّ مِنَ الْمَالِ بَاقِيَا
فَرَسٌ تَلِيَهُ مَا قَدْ فَجَسَ بَرَجُوحٌ ضَانٌ وَخَدْرٌ كَانَ الْحَبِيبُ الْكَصَافِيَا

وَمِنْهُمْ النَّابِغَةُ وَاسْتَرْفَعَتْ وَهْجُهَا أَعْرُوبُ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَدَسٍ بْنِ رَبِيعَةَ الشَّاعِرِ .

وَمِنْهُمْ الْحَبِيبَةُ وَهْجُهَا بِنْتُ رَبِيعَةَ بْنِ عَامِرٍ بْنِ رَبِيعَةَ الشَّاعِرِ .

وَوَلَدَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَهْدَةَ قَيْسًا ، وَغَدَارًا ، وَرَأْسَهُابْنَ قَيْسٍ ، وَابْنُ قَيْسٍ الشَّاعِرُ ، وَابْنُهُ مِنْهُمْ
وَكَعْبًا ، وَابْنُهُ مِنْ بَنِي الْحَارِثِيِّسَ ، وَمَا لَكَ وَهْجُهَا الَّذِي أَجَابَ قَيْسُ بْنُ رَجَاءٍ الْعَبْسِيُّ ، وَغَزَلَهَا أُمَامَةُ
بِنْتُ جَابِرِ بْنِ شَيْخَةَ بْنِ أَبِي أُسَيْدٍ .

وَمِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ كَانَ عَلَى شَرْطٍ مِنْ خَازِمٍ ، يُقَالُ مَهْرَةٌ .

فَوَهْجُهَا لَبُو جَهْدَةَ بْنُ كَعْبٍ .

النابغة الجعفي ونسبه وأقبله

(١٠) جاري كتاب الأغاني للطبعة المحررة عن دار الفقه العربية . ج . ١ ، ص ٥٥ ،

هو جَدُّ ابْنِ قَيْسٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ وَهْجٍ بْنِ عَدَسٍ - وَقِيلَ ابْنُ عَدَسٍ كَانَ وَهْجٌ - بِنْتُ رَبِيعَةَ بْنِ جَهْدَةَ
ابْنِ كَعْبٍ بِنْتُ رَبِيعَةَ بِنْتُ عَامِرٍ بِنْتُ صَعْصَعَةَ بِنْتُ مَعَاوِيَةَ بِنْتُ بَكْرِ بْنِ هِزَلٍ بِنْتُ مَعْرُوفٍ بِنْتُ عَمْرِو بْنِ عَدَسٍ بِنْتُ قَيْسٍ بِنْتُ عَدَسٍ
ابْنِ مَعْرُوفٍ .

هَذَا النَسَبُ الَّذِي عَلَيْهِ النَّاسُ الْيَوْمَ يَجْتَمِعُونَ ، وَتَقْدِيرُ ابْنِ الْكَلْبِيِّ ، وَأَبُو الْيَتِيفَانِ ، وَأَبُو عُبَيْدَةَ ، وَأَبُو عَمْرٍو
وَأَبُو رِيَّانٍ خَالَفَ هَذَا ، فَنَحْنُ أَنْ ابْنَ الْكَلْبِيِّ ذَكَرَ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ جَهْفَةَ الَّذِي يَقُولُ النَّاسُ إِنَّهُ ابْنُ قَيْسٍ بِنْتُ
عَدَسٍ لَيْسَ كَمَا قَالُوا ، وَأَنَّ بَكْرَةَ بِنْتُ قَيْسٍ عَدَسٌ وَجَهْفَةُ أُمُّهُ . وَهِيَ امْرَأَةٌ مِنْ أَهْلِ بَكْرِ ، وَقِيلَ لَهَا عَاضِثَةُ ،
وَكَانَ قَيْسُ بْنُ عَدَسٍ قَدَمَانٍ وَعَمْرُوتُهُ صَغِيرٌ فَرَبَّيْتُهُ هَتَّى كَبُرَ وَكَانَ قَوْمُهُ يَقُولُونَ : هَذَا عَمْرُوتُهُ بِنْتُ جَهْفَةَ بَنِي قَيْسٍ عَلَيْهِ -

ومن الذي يعلم يقول : مكثرة بن صعقة بن قيس . كما يقال خفيف وإنما هي امرأة وزوجها الياس بن مضر ، وقالوا في صعقة بن معاوية ، وإن الناقية بنت عامر بن مالك ، وهو الناقم ، سمي بذلك لأنه أنتم بالحقه لغيره ، وهو ابن سعد بن جلدان بن حيلة بن أسد بن ربيعة بن نزار ، كانت عند معاوية بن بكر بن هوازن ثمان غزاة و طلقة وهي نس ، المرأة المظنون بها المثل تقي التي ظهر لها - فتزوجها سعد بن زيد مناة بن تميم فولدت علي خراشه صعقة بن معاوية ، ثم ولدت نجدة وهيرة وهنارة ، فلما مات سعد أقسم بنوه الميراث وأخرجه صعقة منه ، وقالوا : أنت ابن معاوية بن بكر ، فلما رأى ذلك أتى بني معاوية بن بكر فأقرره بنسبه ورفضوه عن الميراث ، فلما رأى ذلك أتى سعد بن الظرب العداني فشكا إليه ما بقي ، فزوجه بنت أخيه حمزة بنت عامر بن الظرب ، وأبوها عامر الذي يقال له لولم .

قال : وكانت حمزة يرسم زوجا عمرًا نسًا من مملك من ملوك اليمن يقال له الفاقي بن العاصم الأزدي ، وللك يولم في الأزدي ، فولدت على خراش صعقة عامر بن صعقة فسما صعقة عامرًا ، حمزة عامر بن الظرب ، وقال في ذلك حبيب بن وائل بن دهان بن نصر بن معاوية بن بكر بن هوازن ،

أزمت أن الفاقي أبكم نسب نكر أبك غير مفند

تيل إن الناقية عاش ٤٠ سنة

أما ابن قتيبة فإنه ذكر ما رواه لنا عنه إبراهيم بن محمد أن الناقية عمرت عشرين سنة ، وماتت بأمر ابن وما زال يذكر أنه قال عمر بن الخطاب أنه أتم ثورثة قرون كقرون ستون سنة فهذا مما نزل ثم عمر بعدة نكلت بعدة قرون حمزة عثمان وعلي ومعاوية يزيد وقدم على عبدالله بن الزبير بكفة

وردد على النبي (ص) وأشدده فقال له : « لا يفتن الله فالك » ، وشده مع علي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنه صفين .

أول من سبق إلى الكناية عن يعني بغيره

أجبرني علي بن سليمان المفضلي قال : أول من سبق إلى الكناية عن اسم من يعني بغيره في الشعر الجاهلي فإنه قال ،

أكني بغير اسمها وقد علم الله غفيات كل مكتم

فسبق لنا سجعاً إليه واتهم فيه ، وأحسن من أخذوا لطفه فيه أبروا س حيث يقول ،

أسأل القاديين من كلان كيف خلفكم أبا عثان

فقدرون في جلدان كما ستر له في جلدان من جلدان

ما لم يبارك الله فيهم كيف لم يفتن عنكم كنان

وَمِنْهُمْ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعْدٍ الْعَدَنِيُّ .

وَمِنْهُمْ سَعِيدٌ بْنُ عَمْرٍو بْنِ أَسْوَدَ بْنِ مَالِكِ بْنِ لُحَيْبٍ عَنْ وَقْدَانَ الَّذِي يُقَالُ لَهُ الْحَرِشِيُّ
صَاحِبُ الْقُرْآنِ أَيُّامَ الْفُرَجِ كَانَ عَلَى مُعَقَّةٍ مَسْمُومَةٍ بَنِي عَبْدِ الْمَلِكِ وَكَذَلِكَ إِيَّاهَا حَسَمًا مِنْ عَبْدِ الْمَلِكِ أَيُّامَ
بِجَا شَتِ الْحَرْبِ فَاتَمَّتْ مِنْهُمْ قُبُلُ الْحُرِّ وَمُسَاهَا وَفَاجِدًا كَانَ خَافَانِ عَلَى نَاصِيَةِ قَرْنَيْنِ شَعْرٍ
هَذَا الرَّسْمُ عِنْدَ ذَلِكَ سَعِيدٌ أَنْ مَسْنُونَةً وَتَوَاتَى هَذَا سَنَانٌ.

وَمِنْهُمْ مَنُ اتَىٰ بُشَيْرَ ابْنَ أَبِي شَيْبَةَ كَانَ مَارِضًا فَقَبِلَ مِنْهُ سَنًا أَيَّامَ الْعَقَبَةِ .
وَقَوْلُكَ رُبَّعَةَ بْنِ الْحَرِثِ بْنِ عَزْنَةَ وَغَوْفًا وَغَا مَحْمَدًا .

مِنْهُمْ رَجُلٌ مِنْ نِيْسَئَةَ بْنِ جَبَابٍ بْنِ مَرْثَدٍ، كَانَ عَلَى بَنِي عَامِرٍ مِنْ ابْنِ عَامِرٍ مِثْلَ اسْمِ
 دُرَّةٍ رَجُلٌ مِنْ أَوْفَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَعَاذَةَ بْنِ مَرْثَدٍ بَنُو بَيْعَةَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ
 عَامِرٍ رَجُلٌ مِنْ أَوْفَى بْنِ شَيْبَةَ.

[illegible]

هَذِهِ الْحَرِيشَةُ بَنُ كَعْبٍ .

[illegible]

وَكَانَ مَعْصُومًا لِمَوْلَاهُ رُوَيْدَهُ إِلَى أَبِي عَقِيلٍ فَأَصْبَحَ قَبِيلَ بَنِي كَعْبٍ بْنِ رَبِيعَةَ فَقَالَ: لَوْ كُنْتُ مَدِينًا لَأَتَيْنِي بِسَبْعَةِ مِائَةِ أَلْفٍ أَوْ ثَلَاثِينَ مِائَةً مِنْ أَسْلِحَاتِهِمْ فَقَالَ: تَعْبَى أَيْمَنُ بَيْتِكَ أَوْ دَعْفُكَ إِيَّاهُمْ

وقال مروان بن الحكم لمزني الخارث: يا غيبي. قال: لا خير فيمن لا يشق حمله ولا يرضى رغبته.

(١) قرّر : ما تحفظ من الصوف والنور وتليده ، اللسان

(٤) جار في كتاب نزيهة الدرب في فنون الأدب الطبعة المصورة عن طبعة دار الكتب المصرية ، ج. ٢ ، ص ١١٦

البحيرة، قالوا: كان أهل البويعلون كدسهم من اللحم، وأهل المدر يعطون لرا من الحرف، فكانت الذاقة =

عَبْدُ قَيْسٍ أَهْرَاقًا إِلَيْهِ فَجَاءَ بِهَا إِلَى الْمَلِكِ وَقَدَّرَ بِ عَبْدِ قَيْسٍ الْعُقَّةَ بِاللَّيْلِ لِيَسْبِرَ بَعْدَ الْمَلِكِ عَنْهُ ، فَاجْتَمَعَ
الْمَلِكُ فَكُتِبَ فِي رِجْلِ بَنِي أَيْمَنَ . وَكُتِبَ بِهِ وَثَاكُ عَنْ قَوْمِهِ وَفِيهِ يُقَالُ بْنُ مَقِيلٍ ،
لَعَلَّ عَقْلًا تَحْسَبُ النَّاسُ عَيْدَهَا عَيْدًا وَأَنَّ الدَّهْرَ لَدَبُورٌ سَرَسٌ مَدُ
حَسْرًا إِنَّا عَنَّاكُمْ وَأَيُّ بَعِيدَةٍ ، غَلَامٌ حَبِيبٌ جَدُّهُ وَالْعَقْلُ
يُعْنِي عَزْمُ بْنُ يَرْبُوعٍ وَكَانَ يُقَالُ الدُّمُورُ .

وَوَلَدَ عَزْمُ بْنُ حَبِيبٍ مُقَالًا جَدُّ عَزْمُ بْنُ أَبِي بَنْ مَقِيلٍ .
وَوَلَدَ عَزْمُ بْنُ الْعَبْدَانِ بَجِيلًا ، وَسُكَيْلٌ ، وَطَارِقًا ، وَبِيرْسًا ، وَوَاتِنًا .
وَوَلَدَ سَرِيعَةُ بْنُ الْعَبْدَانِ سَرِيعَةً ، وَأَسِيدًا ، وَزَيْنَاعَةً ، وَكُوكُرًا كَرِيحًا .
وَوَلَدَ مَعَادِيَةَ بْنُ الْعَبْدَانِ مَعَادِيَةَ .
فَرَزْدَادٌ وَوَلَدَ الْعَبْدَانِ .

وَوَلَدَ نَزَامُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ سَرِيعَةً ، وَأَبَا سَرِيعَةَ ، وَسَامَةَ ، وَطَارِقًا ، فَوَلَدَ سَرِيعَةُ بْنُ نَزَامٍ
ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَيْسًا ، وَطَارِقًا .
فَرَزْدَادٌ وَوَلَدَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَعْبٍ .

وَوَلَدَ حَبِيبُ بْنُ كَعْبٍ بْنُ سَرِيعَةَ كَعْبًا ، وَغُبَيْبَةً ، وَزَيْنَةَ ، وَمَعَادِيَةَ ، وَسَبْعًا ، وَنَحْمًا
قَبِيلُ مَوْلَى سَانَ .

هَذِهِ بَنُو حَبِيبِ بْنِ كَعْبٍ .
وَهَذِهِ كَعْبُ بْنُ سَرِيعَةَ .

== إذا انتهت خمسة أبطن عدد إلى الخامس مائة كان ذكرنا فحشوا أنزلنا ، فقلله البعيرة ، فربما اجتمع منها خمسة
من البحر فلو تجر لها وير ولد يذكر عليها إن كنت اسم الله . ولد إن عمل عليها شيء ، فكلت ألبانها للرجل
دون النار .

(١) وكانت هذا العادة معروفة عند العرب في الجاهلية .

فقد جاز في كتاب الدولتين لمؤيد الدول العسكري منشورات وزارة الثقافة والورشة والفنون ببيروت ١٣٩١ هـ
والطريق مما استعملته العرب قديماً . وكان السيد منهم إذا قتل رجلاً من غير رطله ، وكان أوليا الراس أعزله
قالوا ، إما أن تقتله بجانبا ، وإما أن تدفع إليها رجلاً من رطله شريفاً تقيد به ، فكان السيد يعمد
إلى رجل شريف فيلبسه أجود لباس ، ويخلفه - يعطيه - ويرثه إليهم . فإن وجدوه كفوا قتله واعتزلوا

[illegible]

رُسَيْنِ بْنِ ثَوْبَانَ بْنِ مَعَاذٍ بْنِ ثَوْبَانَ وَهُوَ الَّذِي قَالَ فِي أَبِيهِ عَيْنٌ وَقَدْ عَلِيَ رَسُولُ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

أَبِي الْقَاسِمِ سَمْعَانَ الرَّسُولَ بِرَأْسِهِ
وَمَعَهُ لَقَدْ يَأْتِيهِ وَالْبَنَاتُ
عُمْرًا تَوَافُلُ نَسْنَمُ بِالْقَبَائِلِ
وَيَعُودُ ذَاكَ اللَّيْلُ بِالْعَدُوَاتِ
وَعَلَيْهِمْ مَعَى مَا قَبِضَ صَدُوقُ
مَنْحَرُكَ وَنَحْمُوكُ

وَيَكْفُرُ بِهِ جُلُودُهُ الْمُنَاقِبَةُ. وَالْعَرَاتُ بْنُ مُعَاوِيَةَ بْنِ
الْحَمِيلِ بْنِ قُورَيْشٍ كَانَ شَرِّ نَفْسٍ بِالْقُرْآنَةِ. وَغَدَاكَ مِنَ الْفُطَيْلِ بْنِ قُورَيْشٍ شَرِّ مَعَ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ سَجْدَةً
وَهُوَ أَمْرُ الْعَسْرِ الَّذِينَ شَرُّهُمْ يَوْمَ الْمَعِينِ. وَكَهْوَ قَدْ بَلَغَ نَيْبَ صَاحِبِ الْغَزَايِ، وَمَا بَيْنَ بْنِ الْحَمِيلِ وَبَيْنَ
النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

[illegible]

مَنْ أَسْمَعُ عَبْدُ اللَّهِ بْنِ كَعْبٍ بْنِ عَمْرٍو بْنِ عَدَسَ الشَّامِيِّ الَّذِي يَقُولُ،

إِذَا أَطْلَعَ الشَّعْرَى الْعَبُورَ فَإِنَّهُ
لِللَّحْلِ مَخَاضَاتِ الْفَرَاتِ مَعَايِرُ

وَمَرَّ لَهُ بَيْنَ يَدَيْهِ عَمْرٍو بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَرْثَدَةَ الْيَمَنِيِّ الْكَلْبِيِّ، وَكَانَتْ مَرْثَدَةُ، فَأُجِدَ حَمَلًا مُعَارِبَةً مِنْهُ
ثُمَّ أُحْصِيَ عَنْهُ أَطْفَالُ عَمْرٍو بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَرْثَدَةَ الْيَمَنِيِّ، وَيُقَرَّرُ بَنُو الْبَلَا وَزَلَّ مَرْثَدَةُ وَبَنُو شَيْسَ ط
سَعْدُ بْنُ الْعَاصِ إِذْ كَانَ بِالْكَلْبَةِ.

قَوْلَهُ جَمْعُ دُوْنِ عِبَادَةِ عَهْلَةٍ، وَرُسْمِيلٌ، وَعَبْدُ اللَّهِ، وَأَرْثَمٌ كُتَيْبَةُ بِنْتُ رُبَيْعَةَ بْنِ كُتَيْبَةَ بْنِ

فَرَضَ مِنْ بَنِي مَازِنَ بْنِ مَالِكٍ بْنِ عَمْرِو بْنِ مُعَيْمٍ ، وَجَدَّ لَهُ ، وَنَزَلُوا .
وَوَلَدَ لَهُمُ بْنُ عُبَادَةَ مُعَاوِيَةَ الشَّاعِرُ وَهُوَ مُرْسَلٌ عَنْهُ .
وَوَلَدَ لَهُمُ بْنُ الْبَلَاءِ عُلَاةً ، وَغَالِيًا ، وَعَبْدًا لِلَّهِ ، وَمُعَاوِيَةَ ، وَغَالِيًا ، وَأُمًّا لَهُمْ رُبَيْعَةُ بِنْتُ
سُرَيْجَةَ بِنْتُ عَمْرِو بْنِ عَامِرٍ بِنْتُ سُرَيْجَةَ بِنْتُ عَامِرٍ بِنْتُ صُلَيْمَةَ .

مِنْهُمْ الْحَيْثَمُ وَهُوَ الْمُطْعَمُ بْنُ هَبِيبَةَ بِنْتُ عَامِرٍ بِنْتُ جُبَيْرٍ قَطْعَةُ بِنْتُ مَالَةَ ،
قَدْ كُنْتُ أَهْلًا كَهَيْئَتَا مَا صَاحِبِي هَوَارِثُ بْنُ رَافِعٍ قَدْ يَشِيبُ الْمُطْعَمُ
وَمِنْهُمْ النُّجَيْمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جُبَيْرٍ وَهُوَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَلَسَبَ
لَهُ كِتَابًا وَهُوَ يَنْتَضِرُ .

وَوَلَدَ هَجْرُ بْنُ الْبَلَاءِ هَيْثَمُ بْنُ هَبِيبَةَ بِنْتُ عَمْرِو بْنِ مُعَيْمٍ ، وَأَصْنَمُ لَهُمْ يَلْدَعِيهَا ، وَقَالَ فِي هَيْثَمٍ قَدْ يَنْتَضِرُ
ابْنُ مُعَاوِيَةَ بْنِ كُرَيْشٍ .

قَوْمُ أَجَابِدَا أَعْمَدَا وَوَرَاةَ إِذْ كُنْتُ حُجَّةَ بَنِي أَبِي الرَّيَّانِ

وَوَلَدَ عَمْرُو بْنُ عَامِرٍ بِنْتُ سُرَيْجَةَ ، وَكَلْبِيَا ، وَأُمُّهَا مَارِيَّةُ بِنْتُ هَبِيبَةَ بِنْتُ سُرَيْجَةَ
وَعَبْدًا ، وَأُمُّهَا لَبِيَةُ بِنْتُ كَعْبٍ بِنْتُ سُرَيْجَةَ ، فَوَلَدَ سُرَيْجَةَ بِنْتُ عَمْرِو هَالِدًا وَهُوَ الْحَسَنُ كَانَ جَمَالًا وَكَلْبًا
وَهُوَ دُو الْهَدَيْنِ ، وَمَالِكًا وَهُوَ دُو الْهَدَيْنِ كَانَ يُقَاتِلُ بِبَيْتِيهِمْ جَمِيعًا ، وَكَلْبًا وَهُوَ كَاشِفُ الْحَبِيبِ ، سَحْبِي
بِذَلِكَ لَدُنْ قَوْمِ ابْنِ عَامِرٍ وَفَعَلَا عَلَى الْمَذْبُوحِ الْهَدْيِ وَهَذَا فِيهِمْ ، وَكَانَ بِالْمَلَكِ حُبُّ دِيَا سَبَاغٌ وَعَلَى
الْهَدْيِ هَبِيبٌ ، وَكَانَ الْمَلِكُ إِذَا غَضِبَ عَلَى الرَّجُلِ كَرِهَهُ بَيْتًا ، فَأَمَّا دُرَّاءُ بْنُ الْحَبِّ قَالَ ، مَا هَذَا فِيهِ
سَبَاغٌ لِلْمَلِكِ ، فَقَالُوا ، مَنْ يَكْشِفُ الْحَبِيبَ عَنْهُمْ ؟ فَقَالَ هَذَا ، أَلَا تَعْلَمُ أَنَّهُ بَعْضُ أَهْلَابِهِ جَمَلًا
فَكَشَفَهُ وَهُوَ حَبَّ السَّبَاغِ عَلَيْهِمْ . فَسَحْبِي كَاشِفُ الْحَبِيبِ ، وَرَجُلٌ الذَّكَبُ وَهُوَ الْقَسَمُ وَالْهَدْيُ
هَالِكَةُ بِنْتُ الْحَبِيبِ بِنْتُ كَعْبٍ ، وَرَجُلٌ الدُّعُورُ ، وَهُوَ الْأَنْجَرُ وَأُمُّهُ الْأَنْجَبَةُ بِنْتُ نَجْدٍ بِنْتُ عَدُونِ .

فَمِنْ بَنِي هَالِدِ بْنِ سُرَيْجَةَ ، هَالِدٌ وَهُوَ مَلِكُ ابْنَا هَوْدَةَ بِنْتُ هَالِدِ بْنِ سُرَيْجَةَ الْوُفْدَانِ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَكَتَبَ يَنْتَضِرُ بِإِسْمِهِمَا هَزَانَةَ ، وَهَالِدُ بْنُ هَوْدَةَ هَالِدُ بْنُ قَتْلَ الْأَعْيُنِ هَدِ
الْجَاهُ بِنْتُ يُونُسَ التَّنَجِيحُ ، وَالْعَدَاةُ بِنْتُ هَالِدِ بْنِ هَوْدَةَ بِنْتُ هَالِدِ بْنِ سُرَيْجَةَ وَفَعَلَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَأَقْلَعَةُ مِيَاهَا كَانَتْ لِبَنِي عَمْرِو بْنِ عَامِرٍ ، وَأَبُو هَلِيمَةَ بِنْتُ قَيْسٍ بِنْتُ كُرَيْشٍ بِنْتُ عَمْرِو بْنِ
الْهَدَيْنِ كَانَ لَهُ شَرْعٌ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، وَكَانَ مُعَاوِيَةَ يَقْدِرُ فِي الْإِسْلَامِ إِذَا رَأَى مِنْ جَمَلٍ عَظِيمًا قَالَ ، كَرِهَ

= وجاء في المتن سمي ذي القرن لأن ابنته كانت تدعى القنوى ولعله يحرم تدعى الشعير لأنها بحجر آخر .

فَوَلَدَ لَهُمُ بَجْرًا ، وَغُبِيْرًا ، وَشُعَيْبَةً ، وَهَارِثًا ، وَشَمْسًا ، وَشِهْرَابًا
وَرَبِيعَةً .

وَمِنْهُمْ هَارِثُ بْنُ هُرَثٍ بْنِ بَجْرِ بْنِ الرَّهْمِ ، وَأُمُّهُ حَبِيبَةُ بِنْتُ حُرَيْنٍ ، وَهِيَ أُمُّ أَبِي سَعْيَانَ
ابْنِ حُرَيْنِ بْنِ أُمَيَّةَ .

وَمِنْ وَلَدِ هَارِثِ بْنِ حُرَيْنٍ ، مَيْمُونَةُ زَوْجَةُ أَبِي حَبِيٍّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَلِبَابَةُ أُمُّ الْفَقَاحِ
ابْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ ، وَهِيَ أُمُّ الْمُفَضَّلِ بْنِ الْعَبَّاسِ ، وَغُبَيْرُ اللَّهِ ، وَغُبَيْرُ اللَّهِ ، وَغُبَيْرُ الرَّحْمَنِ ، وَغُلَامٌ ، وَغُلَامٌ
بَنِي الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، وَلِبَابَةُ الصُّغَيْرِ بِنْتُ هَارِثِ بْنِ حُرَيْنٍ ، وَهِيَ الْعُقَاةُ
أُمُّ هَارِثِ بْنِ الْوَلِيدِ بْنِ الْخَضِرِ الْخَزَرَجِيِّ .

وَمِنْهُمْ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بَرْدٍ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْأَحْزَمِ بْنِ شُعَيْبَةَ بْنِ الرَّهْمِ الَّذِي يَقُولُ :

لَو كُنْتُ صِهْرًا لِدَيْنِ حُرَيْنَ بَنِي
بَرْدٍ لَإِنِّي فِي سَمْعٍ فِي سِلَاقِ بَرْدٍ

وَلَوْ كُنْتُ صِهْرًا لِبَنِي مُحَمَّدٍ
وَعَالٍ لَبَنِي الْعَبَّاسِ وَالْحَالُ كَالْأَلِ

وَأَبْنَةُ عَاصِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَرْدٍ وَهِيَ هَارِثَانُ تَقَرَّبَ عَلَيْهِ أَسَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْقَسْرِيُّ فَبَسَمَهُ نَقْلًا
عَاصِمًا .

تَحَا جَمْعِي بَعْلَةً ثُمَّ تَفَضَّى
عَلَيْهَا لَيْسَ الْفَلَمُ ذَاكَ

فَبَاكَ عَلَيْكَ الْقَسْرِيُّ وَغُبَيْرًا
لَيْسَ عَلَى الْعُقَاةِ مَا حَاكَ

مَا خَلَفَنِي فِدَاكَ أَبِي وَآبِي
أَسَدًا هَلَاكَ الشُّطْرَانُ فَطَاكَ

عَزَمَ الشَّاهِكُ إِذَا تَرَدَّدَتْ
عِدْدَةً سَاقِيَهُ يَدُمُ دَعَاكَ

وَقَالَ أَيْضًا لِمُسَامَةَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ ، وَكَانَتْ الزَّهَابُ بِنْتُ زُهَيْرِ بْنِ هَارِثٍ عِنْدَ مُسَامَةَ ، وَكَانَ يُبَاذِلُ لَوُحْمِيْرَا
الرَّهْدِيلَ وَكَوْثَرَ فِي أَوَّلِ النَّاسِ :

أُتِيسْتُمْ قَدِيسِي وَرَعْدِي

أُبْدِي الرِّهْدِيلَ ثُمَّ أَهْوَى وَرَاوَهُ

وَكَيْفَ دَلِمْتُ لَكَ الْكَلَّ طَلَهُ

طَلَسْتُ بِرَاحِطِكَ حَتَّى قَبِيتُ

سَوَاعِدُ صَدَقِي إِنْ رَفَعَتْ مُؤَمَّرَا

فَبَاكَ مَدْعَى مَا أَدْنَى وَأَهْوَى

شُعَيْبُ إِذَا أَلْقَى تَوَاعَا وَبَدَّرَا

كَلْبُكَ صِهْرِي لَكَ الرِّهْدِيلُ وَكُوْثَرَا

نَقَالَ الرَّهْدِيلُ :

مَا خَفَنَ عَمَّاسٌ عَلَيَّ مَا عَمَّا

أَبِي كَانَ جَهْدًا مِنْ أَيْلَةٍ وَطَلَهُ

نَشَانَا وَأَمَّا نَا مَعَا أَمَّا نَا

عَلَيْكَ قَدِيْرًا جُرَاقِي وَبَيَاقِي

وَقَدْ سَمِعْتُ السَّرِيَّ بْنَ شَرِيفٍ بْنَ الدَّقْنَمِ بْنَ مَحْمَدٍ بْنَ أَبِي عَمْرٍاءَ مِنْ شُعْبَةَ بْنِ الرَّهْمِ، وَغَدَاةً فِي الدَّقْنَمِ، وَغَدَاةً أُمُّ جَبَلٍ، بِنْتُ الدَّقْنَمِ، كَتَبَتْ أُمُّ يَزِيدَ الْعِصْبِيِّ بْنَ شُعْبَةَ، شَرِّدَ عَلَيْهِ بِذَلِكَ أَبُو بَكْرٍ وَأَصْحَابُهُ وَالسَّرِيَّ يَقُولُ ابْنُ تَوَيْلٍ:

يَا سَرِيَّ بْنَ سَيَّابٍ بْنَ شَرِيفٍ
وَوَحَّيْتُ دَعْوَةَ رَجُلٍ هَذَلٍ
وَتَسْتَعِينُ بِالسَّرِيَّ سَعَاها
وَيُفَانِي إِنْ شَرِيفٍ كَانَ عَبْدًا لِلْعَمَانِ بْنَ بَشِيرٍ

لَهُ أُمُّو تَعْدُ أُمُّ عُرَيْبٍ
لَسْتُ مَا لَسْتُ كَارِنًا عَامِرًا
عَادَكَ اللَّهُ أَنْ تَكُونَ سَرِيًّا

زوف المغيرة بأم جميل

١٠ جاب في كتاب وفيات الأعيان وأنبأ الزمان لدين خلكان طبعة دار صادر بيروت، ج ١، ص ٢٦٤

ج ١، ص ٢٦١. أما حديث المغيرة بن شعبة الثقفي والشهادة عليه، فإن عمر بن الخطاب رضي الله عنه كان رتب المغيرة أميراً على البصرة، وكان يخرج من دار الإمارة نصف النهار، وكان أميركته يلحاه فيقول: أين يذهب الأمير فيقول: في حاجة، فيقول: إن الأمير يزور ولد يزور.

١١ قالوا، وكان يذهب إلى امرأة يقال لها أم جميل بنت عمرو، وزوجها المهاج بن عتيك بن الحارث بن وهب الجشمي. وقال ابن الكلبي: في كتاب جمهرة النسب: هي أم جميل بنت الدقنم بن محمّد بن أبي عمرو بن شعبة ابن الزهم، وعندهم في الدقنم، وزاد غير ابن الكلبي فقال: الزهم بن ربيعة بن عبد الله بن هذيل بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن. والله أعلم.

قال الروي، أميها أبو بكر في غرفة مع اخوته، وهم نافع، وزيد بن أبيه، وشيب بن معبد الجميع إخوة لهم وهم ولد دسسية. وكانت أم جميل المذكورة في غرفة أخرى قبالة هذه الغرفة، فحدثت الرجل باب غرفة أم

١٢ جميل ففتحه، ونظر القوم فلأناهم بالمغيرة مع المرأة على هيئة الجماع، فقال أبو بكر: هذه بليّة قد ابتليتم بها فانظروا، فظنوا حتى أشتبوا، فنزل أبو بكر فجلس حتى خرج عليه المغيرة من بيت المرأة فقال له:

إنه قد كان من أمرك ما قد علمت فاعتزلنا. قال: وذهب المغيرة ليصلي بالناس الظهور، مرضى أبو بكر فقال: لوالله لو تعلّق بنا وقد فعلت ما فعلت، فقال الناس: دعوه فليس فإنه الأمير، واكتبروا

بذلك إلى عمر رضي الله عنه، فكتبوا إليه، فأمرهم أن يقدموا عليه جميعاً، المغيرة والشهود، فلما قدموا عليه جلس عمر رضي الله عنه، فدعا بالشهود والمغيرة، فقدم أبو بكر فقال له: رأيت بين محمد وبين

١٣ قال نعم والله لكاني أنظر إلى تشريح جذري بغضديا، فقال له المغيرة: لقد ألفت في النظر، فقال:

- ٥ أبو بكره ، لم أن أن أحييت ما يزيه الله به ، فقال عمر (رض) : لو والله حتى تشهد لغيره يزيه ولو لم يرج
المرد في المحلة ، فقال ، نعم أشهد على ذلك ، فقال ، فاذهب غدا معية ذهابك ، ثم دعا نافعاً
فقال له ، عذرتك تشهد ؟ قال ، على مثل شهادة أبي بكره ، قال ، له حتى تشهد أنه دلي في ذهابه المي في
المحلة ، قال نعم حتى بلغ قُدْرَه - قلت ، القُدْرَه : بالقاف المعنوية وبعد هذا لدن معمر بن زهير بن
قال لرازي ، فقال له عمر (رض) ، اذهب معية ذهاب نفسك . ثم دعا الثالث فقال له ، عذرتك تشهد ؟ فقال ،
على مثل شهادة صاحبي ، فقال له عمر (رض) ، اذهب معية ذهاب ثلاثة أرباعك ، ثم كتب إلى زياد ، وكان
غائباً فقدم ، فلما رآه جلس له في المسجد واجتمع عنده رؤوس المهاجرين والأنصار ، فلما رآه مضى وقال
إني أرى جملته ليزي الله على لسانه رجلاً من المهاجرين ، ثم إن عمر (رض) رفع رأسه إليه فقال ، ما عذرك
..... ؟ فقل إن المعية قام إلى زياد فقال ، لا تجب لعط بعد رؤوس - قلت ، وهذا مثل القول
١٠ وقال زياد ، يا زياد ، اذكر الله تعالى واذكر موتك يوم القيامة ، فإن الله تعالى وكتبه ورسوله وأبوابه
قد مضت ، إني أن تتجاوز إلى ما لم تر مما رأيت ، فلو جئتك سوء منظر رأيتك على أن تتجاوز إلى ما لم تر
فوالله لو كنت بين يدي ويطن لما رأيت أن يسلك ذكري في ذهابه . قال فدمعت عيناه زياد وهرجه ، وقال ، يا أبا
المؤمنين ، رأيتك لأفعل - جليلاً ، رأيت فضيحة تتردد إلى بين فخذي ، ورأيت حفراً شديداً ، وسعت
نفساً عالياً ، فقال عمر ، رأيت يرضه يخرج كلليل في المحلة ؟ فقال ، لا .
- ١٥ فقال عمر ، الله أكبر ثم إليهم فاضربهم ، فقام المعية إلى أبي بكره فضربه ثم اثنين هربة وضرب الباقيين ، وأعجبه
قول زياد ، وورأ الذين المعية . فقال أبو بكره بعد أن ضرب : أشهد أن المعية قد فعل كذا وكذا ، وهم عمر
أن يضربه جداً ثانياً فقال له علي بن أبي طالب رضي الله عنه : إن ضربته فأرجح صاحبك منك ، وتكلم النصارى
على قول علي رضي الله عنه لعمر رضي الله عنه إن ضربته فأرجح صاحبك . فقال أبو بكره الضابغ صاحب كتاب
(النسائي) في الفقه : يريد أن هذا القول إن كان شهادة أخرى فقدّم العدد (وعندها تنقطع شهادة
٢٠ زياد فحبس يوم المعية) .
- فلما ضربوا الحد قال المعية : والله أكبر الحمد لله الذي أخرجكم ، فقال عمر (رض) بل أقرى الله مكاناً أراد فيه
وحتى عبد الرحمن بن أبي بكره : أن أباه حلف لذيهم زياداً ما عاش ، فلما مات
أبو بكره ، كان أوصى أن لذيهم عليه زياد ، وأن يصلي عليه أبو برة الأسلمي وكان
النبى صلى الله عليه وسلم آخى بينهما . وبلغ ذلك زياداً فخرج إلى الكوفة ، وحفظ المعية
٢٥ ابن شعبة ذلك لزياد وشكره .

وَوَلَدَ عَبْدُ مَنَافٍ بْنُ هَادِلٍ عَمَلٌ ، وَأُمُّهُ الْقُدُوسُ بِنْتُ حُجَارٍ ، فَقَالَ لَهُمْ
بَنُو الْحَارِثِيَّةِ ، وَبَنُو بَيْعَةَ ، وَبَنُو رَيْحَانَا ، فَوَلَدَ عَزْرَةَ بْنَ عَبْدِ مَنَافٍ بْنِ هَادِلٍ بَنُو بَيْعَةَ ، وَعَبْدُ اللَّهِ ، وَالْحَيَاةُ وَهُوَ
مَرْجُلٌ .

يَحْيَى بْنُ عَرَفٍ مَرْثَبُ أُمِّ الْمَسَالِينِ تَزَوَّجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَرَسُمَتْ بِلَدٍ
فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، وَلَمَّا نَزَلَتْ حَبْلُ الْمَسَالِينِ وَتَطَهَّرَ مِنْهُ ، بَنَتْ هَزْرَةَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَرَفٍ بْنَ عَبْدِ مَنَافٍ ، فَهَلَكَتْ
فِي حَيَاةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

وَوَلَدَ بَنُو بَيْعَةَ بْنَ عَبْدِ مَنَافٍ هَبْشًا ، وَعَمَلٌ .

وَوَلَدَ مَرْثَبُ بْنُ عَبْدِ مَنَافٍ الْأَحْبَبُ ، وَهَبْشًا .

فَمِنْ بَنِي عَبْدِ مَنَافٍ وَسُحْرُ الْقَيْقَةِ بْنُ كِلْدَمِ بْنِ طَرِيسَ بْنِ عُبَيْدَةَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
عَرَفٍ بْنَ عَبْدِ مَنَافٍ بْنِ هَادِلٍ .

وَوَلَدَ مَرْثَبُ بْنُ هَادِلٍ أَبَا بَيْعَةَ ، وَأُمُّهُ كَيْلَى بِنْتُ رَيْحَةَ بْنِ عَامِرٍ مِنْ صُفْعَةَ ، وَأَبَا مَعَارِيَةَ
وَأَبَا هَبْشَمٍ ، وَمُعْتَمِرٍ ، وَسُرَيْلٍ ، فَوَلَدَ أَبُو بَيْعَةَ رَيْحَةَ ، وَغَابِرًا ، وَعَمَلٌ ، وَأُمُّهُ كَلْبَةُ بِنْتُ
كَلْبٍ مِنْ بَنِي بَيْعَةَ ، وَبَنُو رَاغَا ، وَأُمُّهُ أَهْبُ الْكُتَيْبِ الْبَاهِلِيُّ ، وَمَعَارِيَةُ بْنُ أَبِي رَيْحَةَ ، وَالْحَارِثُ ، وَغَزَا
وَمَالِكًا ، وَنَزْعَةَ .

مِنْهُمْ ذُو الْبَرَيْنِ وَهُوَ بَيْعَةُ بْنُ رَاغٍ مِنْ أَبِي رَيْحَةَ ، الَّذِي يَقُولُ لَعَلَّكُمْ الْبَاهِلِيُّ ،
أَوْ كَابِنُ هَبْشَةَ وَمَا دَا عَلَى سَلَامٍ أَوْ كَابِنُ الْبَرْثِيَّةِ ذِي الْبَرَيْنِ (إِذْ قَرَأَ

وَعُمَيْدُ بْنُ ثَوْرٍ مِنْ عَرَفٍ بْنِ عَامِرٍ مِنْ أَبِي رَيْحَةَ بْنِ مَرْثَبُ بْنُ هَادِلٍ ، وَنَزَلَتْ بِنْتُ شَدَادٍ مِنْ مَعَارِيَةَ
ابْنِ أَبِي رَيْحَةَ بْنِ مَرْثَبُ ، فَجَاءَتْ بِرُومٍ فَهَبْنِ كَانَتْ مَعَ الشُّكْرِيِّ ، وَطَلْعُ بْنُ قَيْقَةَ بْنِ حُجَارٍ مِنْ عَبْدِ اللَّهِ
ابْنِ شَدَادٍ مِنْ مَعَارِيَةَ مِنْ أَبِي رَيْحَةَ ، كَانَتْ شَرِيْفًا وَبَنِي سَمِيسْتَانَ هُوَ جَدُّ مَرْثَبُ بْنُ هَرَبٍ مِنْ طَلْعُ وَوَلِي
مَرْثَبُ بْنُ هَرَبٍ شَرِيْفُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَى الْبَقَرَةِ ، وَنَشَرَهُ جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ عَلَى الْكَيْسَةِ لَعَلَّكُمْ يَقُولُ الشَّاعِرُ ،
كَلِمٌ مِنْ أَيْمُنٍ أَصَبَتْ هَبْشَةَ وَآخَرُ خَطِيٍّ مِنْ مَاسَرَتِهِ هَرَبُ
مَرْثَبُ بْنُ طَلْعُ الْإِذْلُ كَانَ قَبْلَهُ فَصَلَّ عَلَى مَا جَاءَ يَوْمَ مَارِثِهِ نَكَلٌ

وَكَلَهُ يَقُولُ زَيْدُ الدِّعْجَمِ ،

أَمِنْ طَلْعٍ هَالِكٌ فَقُلْتُ لَهَا تَزَوَّجِي أَلَمْ تَعْلَمِي مَا دَا شَحْنُ السَّعَالِجِ

وَأَبُو جَابِعٍ بْنُ حُجَارٍ مِنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَدَادٍ ، وَكَلَهُ يَقُولُ الشَّاعِرُ :

سَرَّتْ مَا سَرَّتْ مِنْ لَيْلِيَا تَمْ صَادَقَتْ أَبَا جَابِعٍ عَيْنُ السَّيِّئِ الْفُتَارِقِ

فَوَلَدَ ظَاهِرَ عَامِلٍ ، وَمَالِكًا ، وَنُحْلًا ، وَوَدَّاهُ جَدَّاهُ الرَّبِيعَ بْنَ مَعَاوِيَةَ الشَّاعِرَ ،
 وَوَلَدَ ظَاهِرَ بْنَ رِبْعَةَ قَبِيحًا ، وَالْأَخْصَنُ .
 وَوَلَدَ ظَهْرَ بْنَ رِبْعَةَ أَسَامَةَ ، وَصَيْمَةَ ، وَنُحْلًا ، وَوَدَّاهُ جَدَّاهُ الرَّبِيعَ^(١) ،
 الشَّاعِرَ ، وَاسْمُ الرَّبِيعِ بْنِ هُصَيْنٍ بْنِ جَنْدَلٍ بْنِ طَهْنٍ .
 وَوَلَدَ بَدْرَ بْنَ رِبْعَةَ عَزَامًا ، وَطَارِقًا ، وَنُحْلًا ، وَوَدَّاهُ جَدَّاهُ بْنَ رِبْعَةَ يَقُولُ
 الْأَخْصَنُ !
 وَوَلَدَ سُرَيْيَ بْنَ قَيْسٍ عَمَلَانَ ابْنِي
 سُرَيْيَ بْنَ أَبِي الْمُجَلَّدِ سَادَةَ ابْنِي بَدْرٍ

أخبار الراعي ونسبه

- ١٠ جاري كتاب نقاض جريد الفرزدق طبعة مكتبة المثنى بغداد ج. ١٠ ، ص ١٠٤ ،
 حديث الراعي وعزادة النعماني
 كان عادة الغريب ندياً للفرزدق تقدم الراعي البصرة ، فالتحق عزادة طعماً برشاشه ودعا الراعي ،
 قال : فلما أخذت الحسن منها قال عزادة : يا أبا هند قل شعراً تفصل فيه الفرزدق على جرير فلم يزل
 يترنن له حتى قال :
 ١٥ يا صاحبي دننا الأضليل فسيروا غلب الفرزدق في الرحاء جريراً
 فغلب به عزادة على الفرزدق وأنتهده إياه .
 وجاري كتاب الألفاني طبعة الهيئة المصرية العامة للكتاب مصر ج. ١٠ ، ص ٤٠ ، ص ٤١ ،
 هرعبيد بن حصين بن معاوية بن جندل بن قطن بن ربيعة بن عبد الله بن الحارث بن عدي بن عامر بن صعففة
 ابن معاوية بن بكر بن هوازن بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس بن عيلان بن مضر .
 ٢٠ رثي أبا هند ، والراعي لقب غلب عليه ، لكثرة وصفه اليدين ، وجمدة فنته إياها ،
 وهرشاعر محل من شعراء الودسوم ، وكان مقدماً مفضلاً حتى اغترض بين جرير والفرزدق فاستلغته
 جرير فأنى أن يكلف مزجها ففضحه ،

يعترف جرير

مركب بالراعي وهو شاعري

٢٥ ومعاوية بن غير شاعري رثيته
 خردج بأفواه الرثاة كأنها
 بقافية أنفاذا تظن الدما
 ثم أهندي في ذاهت عهرا

وَوَلَدَ عَمْرُو بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ عُمَيْرٍ مَعْدَلًا وَنَحْوَهُ
بَنَاهُمْ قَتَامُ بْنُ قَبِيصَةَ بْنِ مَسْعُودِ بْنِ عُمَيْرٍ، فَسَمَّاهُ كَلْبًا يَوْمَ سَرَّحَ لُحْلُحًا، وَكَانَ سَبْعَ قُرْبِهِ
فِي رَمَانِهِ وَلَهُ يَقُولُ ابْنُ مَيْمُونٍ:

يَا مَعْدَلُ أَنْتَ قَبِيصُ بَعْدَ قَتَامٍ بَعْدَ الْكَذِّيبِ عَنْ أَهْلِ بِلَادِ الْحَارِثِ
وَلَهُ يَقُولُ الطَّبِيُّ وَهُوَ سَائِعِيٌّ بَنِي عُمَيْرٍ الطَّبِيُّ:
وَأَذْرَكَ هُمَا بَابَا بَيْنَ صَارِمٍ فَتَى مِنْ بَنِي عُمَيْرٍ لُحْلُحُ الشَّاعِرِ
وَلَهُ يَقُولُ رُزْمَنُ بْنُ الْحَارِثِ:

أَبَعْدَ وَكَرِعَ وَأَبْنُ عُمَيْرٍ شَتَا بَعَا وَبْنُ بَعْدَ قَتَامٍ أُمِّي الدَّيْمَانِيَا
وَوَلَدَ عُمَيْرُ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ عُمَيْرٍ رَيْغَةَ تَعْلَبَةَ.
بَنَاهُمْ الْأَنْجَرُ بْنُ جُرْهُونَ الْفَرَسَانِيَّ بِلَا زُرَّ الْحَارِثِ بْنِ سُلَيْمٍ بِجُرْهُوسَانَ.

وَوَلَدَ جَعْفَرُ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ عُمَيْرٍ تَعَاوِيَةَ، وَأَسِيدًا، وَغَالِيًا، وَوَالِدًا لَهَا، وَوَلَدَ عُمَيْرُ بْنُ الْحَارِثِ
بَنَاهُمْ قَبِيصُ بْنُ عَامِرٍ أَسِيدُ بْنُ جَعْفَرَةَ، الْوَالِدَةُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
مُسَحَّحِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى رَأْسِهِ وَوَقَرِهِ وَقَالَ: اللَّهُمَّ بَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى أَصْحَابِهِ وَلَهُ
يَقُولُ الشَّاعِرُ:

[إِلَيْكَ ابْنُ قُرَيْبٍ أَلَسَ قَبِيصُ ابْنِ عَامِرٍ فَشَبَّحَتْ بِنَ الْأُمِّ الْعَظِيمِ الْوَجْهَ شَحْلًا]

يَحْمَدُهَا الرَّامِي فَأُشْبِعَهُ رَسُولًا، وَقَالَ لَهُ: مَنْ يَقُولُ هَذَيْنِ الْبَيْتَيْنِ؟ قَالَ: جَرِيرٌ، فَقَالَ الرَّامِي: أَوَّلَمَ أَنْ
يَغْلِبَنِي هَذَا، وَالدَّهْلِيُّ لَمْ يَجْعَلِ الْبَدَنَ وَالْجَنَ عَلَى صَاحِبِ هَذَيْنِ الْبَيْتَيْنِ مَا أَغْنَوَانِيهِ شَيْئًا.
مَا أَفْسَدَ عِبِيدَ بْنَ هَرِيسٍ الرَّامِي عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مَرْوَانَ قَوْلَهُ:

فَلَنْ رَجَعْتَ بِهِمْ رَأْسًا نَعَشْتُهُمْ وَإِنْ نَقَرُوا شَلَا مِنْ قَابِلٍ فَسَلُّوا
قَالَ لَهُ عَبْدُ الْمَلِكِ: فَتَرِيدُ مَا زَامَ قَالَ: تَرُدُّ عَلَيْهِمْ صَدَقَاتِهِمْ فَتَعَشْتُهُمْ، فَقَالَ عَبْدُ الْمَلِكِ: هَذَا كَثِيرٌ،
قَالَ: أَيْتُ أَكْثَرُهُ، قَالَ: قَدْ نَعَشْتُ، فَسَلِّحْنِي هَاجَةً تَحْصُلُكَ، قَالَ: قَدْ قَسَيْتُ هَاجَتِي، قَالَ: سَلِّحْ هَاجَتَكَ
لِنَفْسِكَ، قَالَ: مَا كُنْتُ لِأَفْسِدَ هَذِهِ الْكَلِمَةَ.

(١) رَاجِعِ الْمَاشِيَةَ رَمَ، مِنْ الصَّفْحَةِ رَمَ: ١٦ مِنْ هَذَا الْجُزْءِ. وَفَدَّ جَعْلُهُ هَاجَةً بِإِلْزَامٍ مِنْ هَاجَمٍ.

(٢) جَارِي فِي هَامِشٍ الْمَخْطُوطِ (هَذَا ظَرْمٌ) وَلَوْ بَرِهَ هَذَا الْبَيْتُ. وَتَقَدَّرَ جَدَّتُهُ فِي الْمَقْصَدِ لِأَقْرَبَاتِ نَسَبِهِ
الرَّابِطُ ص، ١١٩ وَكَذَلِكَ الْفَالِ فِي الْمُتَقَرَّرِ نَسَبِهِ لَرُغْبٍ بِأَشْأَاسْتَعْبُوه. ص، ١١٤.

وَمِنْهُمْ أَبُو بَنْ بَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَهْلَانَ بْنِ الْقَبَائِسِ بْنِ مَخْرَمَةَ بْنِ عَامِرٍ بْنِ جَعْفَرَةَ، وَنَسَبُ
 مَعَ ابْنِ كَثِيرٍ بِرُاسِطٍ.
 وَكَسَدَ عَمْرُو بْنُ كَعْبٍ وَقَدَانُ، وَعَبْدُ اللَّهِ، وَالْحَارِثُ، وَمَعَاوِيَةُ، وَوَرَيْقَةُ، وَزَيْدُ بْنُ زَعْرَةَ، وَزَيْدُ بْنُ
 وَهْبُ، وَزَيْدُ بْنُ زَيْدٍ.

[قَالَ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ: أَبُو بَنْ بَنْ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ سَهْلَانَ بْنِ الْقَبَائِسِ بْنِ مَخْرَمَةَ بْنِ عَامِرٍ بْنِ جَعْفَرَةَ، وَنَسَبُ مَعَ ابْنِ كَثِيرٍ بِرُاسِطٍ.]

فَمِنْ بَنِي مَخْرَمَةَ بْنِ كَعْبٍ شَرِيكُ بْنُ هَبَا سَةَ تَالَتْ، عَمْرُوبَا مَعَ عَمْرُو بْنِ الْخَطَّابِ أَيَّامَ مُهْرَجٍ إِلَى
 الشَّامِ مَرَّ لَنَا مَوْجِعَا يُقَالُ لَهُ الْفُلُّ، فَانْتَدَحَبَ زَوْجِي شَرِيكُ بْنُ سَيْفٍ فَوَعَتْهُ زَوْجِي فِي الْفُلِّ
 فَأَمَّ بِقِيَرٍ عَلَى أَحَدِهَا لِلْكَثْرِ النَّاسُ، فَقِيلَ لَهُ أَفَرَّ ذَلِكَ إِلَى اللَّيْلِ، فَأَمَّا أَمْسَى نَزَلَ فِي الْفُلِّ، وَأَمَّ
 بَنِي جَعْفَرَةَ، فَأَمَّ زَوْجِي الرَّحِيلَ جَعْفَرَةَ وَأَصْبَحَ فَأَتَيْتُهُ فَأَخْبَرْتُهُ بِمَا كَانَ عَلَيْهِ ثُمَّ دَنَا عَلَمًا كَانَ
 الْيَوْمَ الرَّابِعَ الْمَرْحَلِ وَأَجَلُ شَرِيكُ بْنُ هَبَا سَةَ، فَقَالَ لَهُ النَّاسُ: أَيُّنَ كُنْتَ فَقَدْ أَقَامَ عَلَيْكَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ، قَالَ:
 فَأَتَى مَخْرَمَةَ فِي كَعْبٍ وَزَيْدَةَ جَعْفَرَةَ ثُمَّ رَأَى الْفُلَّ وَشَكَّلَ بِرَأْسِهِ الرُّحْلَ فَصَارَ يَمُوتُ. فَقَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ
 مَخْرَمَةَ فِي كَعْبٍ وَزَيْدَةَ فِي الْفُلِّ قَادًا أَنَا بِسَرِيحٍ وَزَيْدَةُ فِيهِ فَلَا تَأْتِيَنِي فَأَخْرَجَنِي إِلَى الْأَرْضِ لَأَتَشَبَّهَ بِهَا
 أَرَأَيْتُمْ وَنَسَبَاتِي لَأَتَشَبَّهَ بِنَسَبَاتِي أَهْلُ الْكُفَا فَنَادَتْ بَنُو شَيْكَا فَقِيلَ لِي لَيْسَ هَذَا بَأَن ذَكَرْتَ
 فَأَخَذْتُ وَزَيْدَةَ وَأَتَيْتُ بِهَا، فَأُذَوْرُ فَقِيلَ لِي: فَعَا عَمْرُوبَا كَعْبُ الْكُفَا، فَقَالَ: أَتُحِبُّ لِي كَعْبُ أَنْ يَهْلِكَ مِنْ أَمْسَى
 يَهْلِكُ الْفُلُّ ثُمَّ عَمْرُوبَا مَخْرَمَةَ، قَالَ: نَعَمْ وَإِنْ كَانَ فِي الْقُرْمِ أَتَابُ لَكَ بِهِ. قَالَ: فَتَوَفَّى الْقُرْمُ فَتَمَّ لَهُمْ، فَقَالَ:
 هُوَ هَذَا مُجْعَلُ شِعَارِي بَنِي كَعْبٍ فَجَعَلَ يَزِيدُ الْوَرَقَةَ إِلَى الْيَوْمِ.

قَالَ جَسَّاسٌ: وَشِعَارُ بَعْضِ عَامِرٍ، يَا جَعْدُ الْوَبَرِ، فَإِذَا أَجْعَلُوا فِي الْعَازِلِ تَالَتْ عَمْرُوبَا، يَا جَعْدُ
 فَيَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: يَا جَعْدُ الْوَبَرِ، فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي عَامِرٍ:

مَا لَيْسَتْ عَمْرُوبَا مِنْ جَعْدِ الْوَبَرِ عَلَى يَدَا أَمِيرِكُمْ عَلَى كَعْبٍ

فَإِذَا أَتَا لَوْ هَذَا وَفَعَّ بِرَأْسِهِ شَرَّ زَيْدَاتٍ.

وَوَكَّدَ عَامِرُ بْنُ كَعْبٍ مَالِكًا وَهُوَ الْأَصْفَعُ، وَكَعْبًا، وَالْجَعْفَرُ، وَزَيْدًا، وَالْحَارِثَ، وَجَعْفَرًا، وَهَرَجًا
 عَبْدُ اللَّهِ بْنِ زَوْجِي، وَوَعْدًا.

مِنْ بَنِي عَامِرٍ ابْنُ كَعْبٍ الْأَصْفَعُ بْنُ مَالِكِ بْنِ جَبَابِ بْنِ كَعْبِ بْنِ الْأَصْفَعِ بْنِ عَامِرٍ، الَّذِي يَقُولُ
 لَهُ السَّحَابُ فِي الْمَطَرِ:

لَوْ كُنْتُ مِنْ هَذِهِ الْأَصْفَعِ بْنِ مَالِكٍ أَوْ الْجَعْفَرِ أَوْ زَيْدِ بْنِ عَمْرٍوسَ

إِذَا نَسَبْتُ قَيْسِي وَزَيْدِي بِالْأَصْفَا وَمَا أَسْلَمَ الْجَبَابِي لِمَا جَرَّ بِالْأَمْسَى

وَمِنْهُمْ سَيْبُ بْنُ سَلَامٍ بْنِ جَبَابِ الَّذِي حَمَلَتْهُ عَمْرُوبَا.

٥

١٠

١٥

٢٠

٢٥

فَرِيدُهُ عُمَرُ بْنُ عَمَارٍ بْنُ صَعْبَةَ.

وَوَلَدَ سَوَادَةَ بْنَ غَابِرِ بْنِ صَعْمَةَ هَبِيبًا، وَغُرَابًا وَنَجْجًا، قَوْلَ هَبِيبِ بْنِ
سَوَادَةَ غُرَابًا.

قَوْلُهُمَا يَا مُحَمَّدُ، وَجُمْلًا. قَوْلُهُ مُحَمَّدٌ مُبْدِيًا، وَخَبَرٌ بِهَا.

قَوْلَهُ هُنْدٌ سَمْعٌ، قَوْلَهُ سَمْعٌ هَامِلٌ.

فَوَلَدَ جَارِ مُعَالِدًا، وَكَلَامَةً، وَمُسْلِمَةً، وَهَذَا أَبُو تَوْبَةَ.

بَنِي سَمْعُونُ بْنُ أَبِي مَحْبَبَةَ الْقَيْسِيَّةُ .

فَرَزْدَه سَوَادَةُ بْنُ عَامِرٍ بْنِ صَعْقَةَ .

فَهُوَ الَّذِي يَنْوَعُهُمْ فِي خَلْقِهِمْ.

وَوَكَدَ مَرْجُومٌ مِنْ مَعْصِيَةِ بْنِ مَعَارِئَةَ بْنِ كَلْبٍ مِنْ هَؤُلَاءِ شَرِبَ أَوْ كَرِهَ، وَهَبِيئَةَ، وَجَدَلًا، وَكَافًا
وَأَوَاعِيًا وَكَلْبًا سَفِيحًا، وَهَبِيئَةَ، وَأَهْلَهُمْ سَلُولَ بَرَاءَ يَعْرِضُونَ وَهَبِي سَلُولَ بَيْتَ دَهْلٍ مِنْ شَيْبَانَ بْنِ ثَعْلَبَةَ
وَأَهْلَهَا الْوَرَقَةَ بَيْتَ هَبِيئَةَ بْنِ ثَعْلَبَةَ مِنْ بَنِي شَيْبَانَ، وَكَدَ هَؤُلَاءِ مِنْ مَرْجُومٍ، وَكَرِهِيئَةَ.

فَوَكَدَ رَأَيْتُ مِنْ زُفَرٍ عُمَارًا، فَوَكَدَ عُمَارًا ظُلُمًا، وَعُمَارَةٌ.

فَمَدَّ يَدَيْهِمَا إِلَى سُلَامَةِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ ظَالِمِ بْنِ عُمَرَ ، كَانَ شَرِيفًا وَابْنًا لِلْيَمَنِ
مَالِكُوهَ قَدَانَهُ سَلَامُ ، وَتَعَفَّرَ مِنْ دَرَجَاتِ الْحَارِثِ بْنِ ظَالِمِ بْنِ عُمَرَ ، وَكَهْلُ الشَّاعِرِ .

وَوَلَدْنَاهُ نَحْنُ مَعْرُوفٌ، وَثَمِيمَةٌ، وَهَيْسًا وَكَلَامًا كَوْنًا، وَفَارًا، رَسَالًا.

فَسَدِّي قَدْرَةُ عَبْدُ اللَّهِ بْنِ حَمَّامٍ بْنِ يَسْبُوسَةَ بْنِ بَرِيْدٍ مِنْ مَالِ بْنِ أَبِي الرَّيْحَمِ بْنِ هُرَيْرَةَ بْنِ عَمْرِو
ابْنِ مَرْثَدَةَ السَّاعِي. وَكَانَ يُقَالُ لَهُ مِنْ حَسَنِ شِعْرِهِ الْعُطَّانُ.

أول من هنا وعزى عبد الله بن مكرم

مبارني كتاب زهر الآداب وثمره الدُّلُباب طبعة دار المجلس بيروت ج ١، ص ٩١

لما توفى معاوية رحمه الله واستخلف يزيد ابنه، جمع الناس على بابهِ، ولم يقدروا على الجمع بين ترثته وتغرية، حتى أتى عبد الله بن الحوام السلمي فدخل عليه فقال: يا أمير المؤمنين، أكرم الله على الرزية، وإبرك لك في العفة، وأعانك على الرقة، فقد رزيت عظيماً، وأعطيت هسماً، فاشكر الله على ما رزقك.

وَمِمَّنْ بَيْنَ عِيمَةَ مَرْدَّةَ بْنِ عُمَانَ بْنِ كُرْدٍ بْنِ ثَوَابَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَبِيعَةَ، فَمِنْهُمْ نَعْلَانُ عُمَرُ بْنُ
وَدْعَانُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَسْلَمَ، وَهَذَا الَّذِي يَقُولُ،

بَانَ النَّسَبُ بَنَ عَامَرُ أَهْلُ بَهْدَانِ وَأَهْلُ النَّسَبِ وَالْبُسَامُ إِثْبَانِ

وَوَدْعَانُ أَسْرَوِي كَيْفِي مِنْ مَسْتَقْتَعَةٍ وَخَدَّ أَقْبَلُ أَوْ رَاكَا وَالْعَالِدُ

فَالْحَمْدُ لِلَّهِ إِذْ كُنَّا بَيْنَ أَهْلِي عَنِ النَّسَبِ مِنَ الْبُسَامِ سَبْرَانِ

ثُمَّ قَالَ الرَّهْبِيُّ هَذَا الشَّعْرُ لِلرَّبِيدِ بْنِ عُقْبَةَ بْنِ أَبِي مُعَيْطٍ، وَأَنْشَدَ لِقَيْطِ الْبَيْتِ الْأَمْرِ بِمَرْدَّةَ، وَرَبِيعُ بْنُ
عُقْبَةَ بْنِ عَوْفٍ بْنِ جَاهِرٍ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ رَبِيعَةَ، وَوَدْعَانُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
وَمِمَّنْ بَيْنَ جَنْدَلِ بْنِ مَرْجٍ جَبْشَنُ بْنُ عُبَادَةَ بْنِ نَعْمَانَ بْنِ أَسَامَةَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ مُعَيْطِ بْنِ عَمْرِو بْنِ
رَبِيعَةَ مَعْبُورُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَشَرِيدُ الْفَتْحَا جَدُّ عَجِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَذَلِكَ أَنَّ بَيْنَ الْعَجِيٍّ

أَعْلَيْتُ، وَاصْبِرْ عَلَى مَا رُبِيتُ، فَقَدْ فَقَدْتُ خَلِيفَةَ اللَّهِ وَتَوَحَّيْتُ مَعَادَةَ اللَّهِ، فَفَارَقْتُ جَلِيلًا وَوَدَّعْتُ
جَزِيلًا، إِذْ قَضَى مَعَادِيَةَ نَجْمِهِ، فَغَفَرَ اللَّهُ ذَنْبَهُ، وَوَلَّيْتُ الرِّيَاسَةَ فَأَعْلَيْتُ السِّيَاسَةَ، فَأَمَرَنِي اللَّهُ
مُرَادَ السَّرُورِ، وَوَقَّعْتُ لِعَالِي الثُّمُورِ، وَأَنْشَدَ:

أَصْبِرْ يَزِيدُ فَقَدْ فَارَقْتُ ذَاتُكَ وَاشْكُرْ جِهَادَ الرَّبِّ بِالْمَلِكِ أَهْلًا

لَا زُرَّةَ أَهْلِي فِي الْأَقْوَامِ نَعْلَانِ كَمَا بُدِئَتْ وَلَدُ عَجِيٍّ كَعْقَبَانِ

أَصْبَحْتُ وَإِلَى أَمْرِ النَّاسِ كَلَامِ فَأَنْتَ تَرْعَاهُمْ رَأْسَهُ يَرْعَا

وَفِي مَعَادِيَةِ الْبَاقِي لَنَا خَلْفُ إِذَا نُعِيتَ وَلَدُ شَمْعٍ مَعْنَا

رَجَاهُ فِي كِتَابِ الْعَقْدِ الْغَرِيبِ طَبْعَةُ طَبْعَةِ الْتَأْلِيفِ وَالترجمة والنشر بالقاهرة . ج . ٦ ، ص . ١٢٧

قال . أُرْسِلَ عَلِيٌّ بَنَ هِجَامِ السَّلَوِي شَابًا إِلَى امْرَأَةٍ لِيُعْطِيَهَا عَلَيْهِ، فَقَالَتْ لَهُ: نَحْنُ نَمْلِكُ أَنْتَ؟ فَقَالَ
لَهَا: وَهِيَ تَمْلِكُ فَنَلِكُ؟ قَالَتْ: مَا عَلَيَّ غِلْظَةٌ، فَتَرَوْهَا تَحْمِلُ نَحْنُ ابْنِ هِجَامِ، فَقَالَ لَهُ: مَا صَنَعْتَ؟ فَقَالَ: وَانْه
مَاتَ وَجْهِي وَالْبَدْعُ شَرُّهُ. فَقَالَ: أَوْ لَهَا بِغِلْظَتِكَ؟ فَقَالَ ابْنُ هِجَامِ فِي ذَلِكَ:

رَأَيْتُ غَدَاً عَدُوًّا شَرِبَ الْغَدَا بِهِ بَعِيًا بِإِرْقَاصِ بَرْدِي الْغَدَا فِيهِ

مُكَبَّنًا بِدَفِيسِ الْقَمِّ تَحْسِبُهُ مَا يُعْصَرُ فِي تَلَاكِ الْخَالِي

أَكْفَى مِنْ الْكُفْرِ فِي عَقْدِ الْكَلَامِ مَا حَلَّ حِيَانِ السَّرَاوِي

تَرَكْتُكَ وَالْأَيَّامُ غَيْرُ وَاحِدَةٍ فَاجْبِسْهُ عَنْ بَيْتِيَا جَابِسِ الْبَيْلِ

ابن القمير بن الحارث بن معيط، قتل مع علي بن الحسين، وحسين بن عاصم، وعاصم بن مخرم، حمي عليا عليه السلام.

فَهَؤُلَئِكَ سَلُولُ بْنُ مَرْقٍ بْنِ حَصَقَةَ .

وَوَلَدَ نَعْمَانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ بْنَ بَكْرِ بْنِ كَعْبَانَ بْنَ دُهْمَانَ، وَنَعْمَانُ، وَأَبُوهُمَا نَسَبُ عَابِرِ بْنِ الظَّرِيحِ، وَوَلَدَ دُهْمَانُ بْنُ نَعْمَانَ بْنَ الْمُنَةِ، وَنَعْمَانُ، وَنَعْمَانُ، وَنَعْمَانُ.

وَوَلَدَ لَهَا هَيْبَةُ وَأُمُّهُ تَرْكَتُ بْنُ قَيْسٍ بْنِ الْخَارِثِ بْنِ زَيْدٍ، وَزَيْنُ الْعَدَا، وَزَيْنُ الْبَابِ، وَهَيْبَةُ،
فَوَلَدَ هَيْبَةُ عَمْرًا.

قَالَ الطَّبِيُّ يَا أَيُّهَا الَّذِي سَمِعْتَ مِنْ وَلَدِهِمْ يَقُولُونَ، فَقَالُوا عَشْرٌ مِنْ حَبِيبٍ.

قَوْلُهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ لَوْ دَانَ وَخَيْبِيَا، قَوْلُ النَّبِيِّ ﷺ أَوْسًا، وَوَيْهَابًا، وَوَيْهَابًا، وَوَيْهَابًا.

مِنْهُمْ رِبْعَةُ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ رِبْعَةَ بْنِ مَازِنَ بْنِ النَّافِعِ . وَكُفْرَةُ ابْنُ تَمِيمٍ ابْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ ابْنُ النَّافِعِ .
 وَأَبُوهُ وَنَجِيعَةُ الشَّاعِرُ بْنُ عُثْمَانَ . وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ كُرَيْشَةَ بْنِ عَامِرٍ ابْنِ أَوْسٍ . وَهَذَا أَهْلُ الْقُرْبَى الَّذِينَ ذَكَرَهُمُ
 النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي شَرَفِهِ . وَزَيْدُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ كُرَيْشَةَ ابْنِ أَوْسٍ .

مَنْهُمْ الَّذِي يَقُولُ لَهُ أَبُو الْمُحَنَّرِ الْكَلْبِيُّ :

[illegible]

وَوَلَدَيْ نُوَيْمِ بْنِ رَابِعَةَ سَبِيْعَةَ، وَعَاتِقَ، وَالْحَارِثَ، وَعَبْدَادَ، وَعُمَاصَ.

مَنْ أَسْمَ مَا لَكَ بِنُ عَوْفُ بْنُ سَعْدِ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ رِبَاعٍ، كَانَ عَلَى الْمُشْرِكِينَ نَوْمٌ هَسَنٌ.

وَوَلَدَ عَمْرُ بْنُ زُهْرَانَ جَعْلَةَ وَأُمُّهُ حُرْمٌ بِنْتُ خُزَّاسٍ بِنْتُ عُمَرَ بْنِ أَبِي كِنَانَةَ. حُرْمٌ جَعْلِيَّةٌ
لِأَبِيهَا، وَأُمُّ حُرْمٍ بِنْتُ عُمَرَ بْنِ حَذَلَةَ بْنِ أَبِي مَرْثَدَةَ بْنِ سُلَيْمٍ.

خَوَّلَدَ ظَالِمٌ مُمَّا سَا وَكَهْمُ مَعْنٍ .

وَوَلَدَ طَرِيقُ بْنُ جَعْفَرٍ أَبَا نَمْرٍ وَأُمُّهُ هَيْثُ بِنْتُ عَبْدِ مَافٍ بْنِ قُصَيْيٍّ وَهِيَ ابْنَةُ جَرْنِ عِلَافِ بْنِ طَرِيقٍ إِلَى ابْنِ عَبْدِ مَافٍ .

وَقَوْلُ عَوْفِ بْنِ نَصْرِ هُدَيْيَةَ، وَكُلْفَةَ، وَزُجْجَاشًا، وَعَمَلَةَ، وَعِمْبَادًا، وَغَالِثَةَ.

فُسْنِ بَنِي كَلْبَةَ ثَمَرِ بْنِ قُصَيْدٍ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ قُصَيْدٍ بْنِ دُكَّانَ بْنِ كَلْبَةَ، وَفَدَّ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ

هذه إذا بغضوا قد يقع أشد من دحانهم ، مراد عيسى وقرينة ما شئ قد قبلت فقالوا لربيتهم ، انظر ماذا ترى فقال
أرى قوما جعلاً كأن سائرهم قد عَمِسَتْ في الجاذبي - الجاذبي : الزعفران - قال عبدالله : تلك أشجع ليست بشيء
ثم نظر فقال : أرى قوما كأنهم الضَّالُّون أَسْبَغَتْهُمْ عَفْءُ ذُنُوبِهِمْ ، قال : تلك قرارة ، ثم نظر فقال : أرى
قوماً أَرْمَاناً - الأرماء جمع آدم على مثل سودان وحران ، والدم من الناس ، الأسمر - كأنما يحملون الحبلى لديهم
يُحْدُون - يحدون ، يشقون - الذين بأفئدهم هذا ، ويخرون رماهم جراً ، قال : تلك عيسى والمرق معهم !
قد جفوا بالفرج من رُشيلة الكوى فاقبلوا ، فعلق رجل من بني خازن وهم من بني عيسى عبدالله بن العمة ،
فتنادوا : قتل أبر ذنانة ! علف دريد فذب عنه فلم يغب شيئاً ، وجرح دريد فسقط فلما عنه وهم
يرون أنه قتل واستنفدوا الحال فجاء من هرب ، ثم الزَّهْدَان وهما بني عيسى ، قال دريد : فسمعت هذا
العيسى يقول لك دم الفزاري - وهما الزهديان سحر بذلك تغليباً للشيخ الرئيس - إني لأحسب دريداً
قبيلاً ، فأنزلناه جرح عليه ، قال أدمان ، قال : انزل فأنظر إني سئبته - السببة بالفهم الاستب - هل
ترحم قال دريد : فسدت من هذا ما أي من شرها ، قال فظن فقال : هيات ، أي قد مات ، فوق
عني ، قال : رسال بالشرع في شرع دريد فطعنه فيه ، فسال دم كان قد أعتق في جرحه ، قال دريد : ففوت
الفقة حينئذ فأمرت ، حتى إذا كان الليل مشيناً ما ضعيف قد ترفني الدم حتى ما كأد أبع ، فجزى الجماعة
تسمير فدخلت فيهم ، ففرقت بين عراقي بعير لعينة ، ففزع البعير فنادت : فغز بالله ملك ، فاعتسبت لها
فأعلنت التي بكاني ، ففصل عني الدم ، وتزودت زاداً وسقاء ففوت . وفي الرقعة يقول دريد :

أمرتهم أمري بمخرج الكوى	فلم يستبينوا الرشيد الكوى
فما عصفري كنت لهم وقد أعت	علايتهم وأنتي غير مرشد
وهل أنا إله غزاة إن عرج	عوجت وإن ترشد غزاة الرشيد

طلب دريد الفسا وفزته

مر دريد بن العمة بالفسا ربيت عروبن الشريد وهي تنها - نطليه بالظفران - بغيراً لها وقد تبدلت حتى
فرقت عنه ، ثم فكست عرا خيارها فاعتست ودريد بن العمة يراها وهي لتشعر به فأعجبته فأنهضت إني حله
وأنشأ يقول ،

حيلاً كذا جرد ما بغيراً صقي وقفوا فإني وقودكم صقي

فلما أصبح غدا على أبي طيطار إليه ، فقال له أبوها ، مرها بك بأخرة ! إنك للبريم ليدعن في حسيبه
والسيد ليدرك عن حماجه ، واللعن للبريم فقه ، وكان هذه المرأة في ففسر ما ليس لغيرها ، وأنا
ذاكر لك لها ، وهي فاعلة ، ثم دخل إليها وقال لها : يا ففسر ، أتأكل فارس هوانن وسيد بني ششم =

= دريد بن الصمة خطبه وهرن تعالين ، قالت ليدع ، أظنني حتى أشاء ونفسي ، ثم بشت خلف دريد
وليرة فقالت لها ، انظري ديداً ، إذا بال ، فإن وجدت بوله قد غرق الأرض فيه بقية ، وإن وجدته
قد ساج على وجهه فمرفض فيه . فاستبقت ولديته ثم عادت إليها فقالت ، وجدت بوله قد ساج على
وجه الأرض . دريد أباها فعادها فقالت له : يا أبت ، أتراني ناسكة بني عتي شغلني الرواح
وناخلة شجني بني جشم هامة اليم ، أدعني ! - يقال فون هامة اليم أغفر ، إذا شغلني وأغشيت على لمت .
فخرج إليه أبوها فقال ، يا أبا قرة قد امتنعت ، ولعلك أن تجيب فيما بعد . فقال دريد ، قد سمعت قولكما
والغف ، ثم صرعاها بشعاره ، وزنا ،

فدريد وليدك شلي : إذا ما ليلة طرقت بحسن

قل بحنين مشركاً

١٠ لما سمعت هارن برسول الله وخرجه من المدينة ففقه كفة ، جعل مالك بن عوف النهدي ، رواه
إليه ثقيف مع هارن ، ولم يبق إليه من قيس إلا هارن ، فأسس قليل من بني هارن ، وغاب غزاة كعب وكثير
فجعت نهر ، وجشم ، وسعد ، ونو بكر وثقيف ، واقتشدت ، وفي بني جشم دريد بن الصمة شجني كبير
فاني ، ليس فيه شيء إلا القين برأيه ، وعرفته بأوب ، وكان شيئاً مريباً ، فجمع أن الناس إلى مالك بن عوف
فلما أجمع مالك المسير طمع الناس أموالهم وأبنائهم ونساءهم ، فلما نزلوا بأوطاس اجتمع إليه الناس
وفيه دريد بن الصمة في شجنيار - ركب أحمر من الهمرج - له ثيابه ، فقال لهم دريد ، بأي ذي أنتم ؟ قالوا :
بأوطاس . قال ، نعم ، كان أخيل ، ليس بالهزن العرس ولا السدين الأجرس - العرس ، العصب ، والهس ، اللين
السديل - مالي أسمع غداً الذيل ونزيتي الخير وكبار الصغير وثقار النساء ؟ قالوا ، ساق مالك بن عوف مع الناس
أبنائهم ونساءهم وأموالهم ، فقال ، أين مالك ؟ فبني له به ، فقال له ، يا مالك ، ألمع قنا صبيته رئيس طول
مرأ هذا اليم كأن له ما بعده من الأيام ! . مالي أسمع غداً البعير ونزيتي الخير وكبار الصغير وثقار النساء ؟
١١ قال ، سئمتك مع الناس نساءهم وأبنائهم وأموالهم ، قال ، ولم ؟ قال ، أدت أن أجمع مع كل من أهل
وماله ليقابل منهم ، قال ، ما تفكر به ووجه ولده ، ثم قال ، ساعى ضاب ولله ، وهو يزور المزمز شيئاً إننا
إن كانت لك لم يتفعل إلا دجن بسيفه ورجه ، وإن كانت عليك فمضيت في أهلك ، قال ، ما تفكر
كعب وكعب ؟ قال ، لم يتفكرها أحد منهم ، قال ، غاب الحد والجهد ، لو كان يرمي عذر ، روضة لم يبق عنده كعب
وكعب ، أو لو ردت أنكر فلعلم شل ما فعلوا ، ونحن شجرها منهم ، قالوا ، بنو عرب بن عار وبنو عرب بن عار ، قال ،
١٢ ذاك الجدعان - الجعج ، الشباب الذين من علم ليدفعان ولد ليعززان . ارفعهم إلى أعلى بوجه وعليا ، ترميهم فم
أثنى القوم بالرجال على متون الخيل ، فإن كانت لك كعب ، من دوزك . وإن كانت عليك كنت قد أحرزت أهلك =

وَوَلَدَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جُبَيْنٍ جُبَيْنَ .
 مِنْهُمْ أَبُو أَسَامَةَ بْنُ زُهَيْرٍ بْنُ عَدَارَةَ الَّذِي قُتِلَ سَعْدُ بْنُ مَعَاذٍ يَوْمَ الْحَنْدِ وَهُوَ حَلِيفُ أَبِي هُرَيْرَةَ .
 وَوَلَدَ عَمِيصَةَ بْنَ جُبَيْنٍ كَعْبًا ، وَنَعْبَةَ ، وَكَسَدَ كَعْبٌ عَمَّا ، وَنَالًا .
 وَوَلَدَ عُمُ حَبِيدًا ، وَنَعْبِيذًا .
 مِنْهُمْ أَبُو الْأَحْوَسِ ، وَهُوَ عَوْفُ بْنُ مَالِكٍ بْنِ نَضْلَةَ بْنِ عُدِيِّ بْنِ حَبِيبٍ بْنِ حَبِيدٍ بْنِ عُمُ ، وَحَبِيبُ
 ابْنِ مَسْعُودٍ وَوَرَقَةُ بْنُ الْفَرِثِيِّ .
 فَهَذَا كَرْنُ بَنِي جُبَيْنَ مِنْ مَعَادِرَةِ بْنِ بَكْرِ بْنِ كُرَيْبٍ .

وَمَالِكٌ دَلِمٌ شَفِيعٌ فِي حَرْبِكَ ، قَالَ : لَوْلَا أَنَّهُ فَعَلَ ذَلِكَ أَبَدًا ! لَأَذَلَّ قَوْمُ حُرَيْثٍ وَفَرَّقَ بَيْنَ الْأَمَلِ وَالْعَمَلِ ، وَاللَّهِ
 لَكُنْتُ بِعَيْنِي بِأَسْفَرِهِ هَذَا ، أَوَّلَ مَا كُنْتُ عَلَى هَذَا السَّيْفِ حَتَّى يَخْرُجَ مِنْ وَرْدِ طَهْرِي ، فَقَالَ لَهُ : أَلَمْ تَكُنْ مَالِكًا وَمَالِيًا
 وَدَرِيًا ، فَقَالَ : دَرِيدٌ ، هَذَا يَوْمَ لَمْ أَشْهَرَهُ وَلَمْ أُغَيِّبْ عَنْهُ

وَتَجَعْتُ حِينَ رَسُولَ اللَّهِ (ص) مِنْ سَلَكِ مِنَ الْعَشْرِكِينَ ثَلَاثَةً بَعْدَ أَنْ هَضَمُوا ، فَأَذَلَّكَ تَرْبِيعَةُ بْنُ رَضِيٍّ السُّلَمِيُّ
 أَهْدَيْتَنِي بِرَبْعِ بْنِ سَمُكَانَ بْنِ عَوْفٍ دُرَيْدٌ مِنَ الصَّحَّةِ فَأَخَذَ بِطَافِمْ حَمْلِهِ وَهَوَّلَنِي أَنَّهُ أَمْرَةٌ ، فَقَالَ لَهُ دَرِيدٌ : مَاذَا
 تَرِيدُ ؟ قَالَ : أَتَتَلَكَّ . قَالَ : وَمَنْ أَنْتَ ؟ قَالَ : أَنَا رُبِيعَةُ بْنُ رَضِيٍّ السَّامِيُّ نَازِلًا دَرِيدٌ يَقُولُ :
 ثُمَّ ضَرَبَهُ السُّلَمِيُّ بِسَيْفِهِ فَلَمْ يُغَيِّبْ شَيْئًا ، فَقَالَ لَهُ : بَسْ مَا سَأَلْتَنِي أَمَّا ! خُذْ سَيْفِي هَذَا مِنْ
 مَوْضِعٍ رَجُلِي فِي الْقَرَابِ مَا ضَرَبَ بِهِ وَأَرْفَعُ عَنِ الطَّافِمْ ، وَأَخْفِضُ عَنِ الدِّمَاغِ ، فَإِنِّي كَذَلِكَ كُنْتُ أَفْعَلُ بِالرَّجَالِ ،
 ثُمَّ إِذَا أَنْتَ أَمَّا ! فَأَخْبَرَا أَمَّا قَتَلْتُ دَرِيدَ الصَّحَّةِ ، قَرِيبَ يَوْمٍ قَدِ مَضَتْ فِيهِ نِسَارُكُ ! . . .
 فَلَمَّا رَجَعَ رُبِيعَةُ إِلَى أُمِّهِ خَبَرَهَا بِقَتْلِهِ إِيَّاهُ ، فَقَالَتْ لَهُ : لَقَدْ أَخَفَّتْ قَتِيلَتُكَ نَوْرًا مِنْ أَمْرَائِكَ .

(١١) جَارِي كِتَابُ السِّيَرَةِ النَّبَوِيَّةِ لِلْبَنِي هِشَامِ طَبْعَةُ مَطْبَعَةِ الْبَابِ الْخَلِيفِيِّ بِبَغْدَادٍ ، ج ١ ، ص ٢٤٧ ،
 رَمَاهُ كَلَامُ هِشَامِيِّ عَاصِمِ بْنِ عَمْرِو بْنِ قَتَادَةَ ، وَهَبَانُ بْنُ قَيْسٍ بْنِ الْعَرَقَةِ - الْعَرَقَةُ هِيَ قَدَمَةُ بَنَاتِ سَعِيدِ
 ابْنِ سَعْدِ بْنِ سَهْمٍ كَتَبْنِي أُمُّ خَالَتُهُ ، سَمَّيْتُ الْعَرَقَةَ لِلطَّيِّبِ رِيحًا ، وَهِيَ هَبَّةٌ خَدِجَتْ أُمَّ أَمْرَأَتِهَا ، وَهَبَانُ
 هَوَانٌ عِبْدُ نَافِ بْنِ مَقْدَرٍ بْنِ عَمْرِو بْنِ مَعِيصٍ بْنِ طَارِ بْنِ لُؤَيٍّ ، الرَّوْحَانِيُّ - فَلَمَّا أَصَابَهُ قَالَ : خُذْهَا
 مِنِّي وَأَنَا مِنْ الْعَرَقَةِ ، فَقَالَتْ لَهُ سَعْدَةُ : عَزَى اللَّهُ وَهَبَكَ فِي الدَّرِّ

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ ، وَهَشَمِيُّ بْنُ لَدَانٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَعْبٍ بْنِ مَالِكٍ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ : مَا أَصَابَ
 سَعْدًا يَوْمَئِذٍ إِلَّا أَبُو أَسَامَةَ الْبُشَيْرِيُّ ، حَلِيفُ بَنِي خَزُومٍ . وَخَدَّ قَالَ أَبُو أَسَامَةَ فِي ذَلِكَ شِعْرًا :
 أَلَسْتُ الَّذِي أَلَزَمْتُ سَعْدًا حُرْنَةً لِرَبَائِي أَتَاءَ الْمَرْاقِ عَانَةً

وَوَلَدَ الْحَارِثُ بْنُ مُعَاوِيَةَ بْنِ بَكْرِ بْنِ هِزَالٍ عَمَلًا، وَكَانَ عَمْرُو مَعَاذًا.
وَوَلَدَ مَعَاذٌ عَمْرُوًا، وَلَهُنَّ، وَعَمْرُوًا فِي بَنِي رُوَاسٍ، وَسَمِيحًا وَهَدًا بِالْكَلْبَةِ، وَلَيْسَتْ لَهُمْ
بِأَدْبِيَّةٍ، وَكُلُّهُمْ بِالْكَلْبَةِ وَهُمْ قَلِيلٌ، وَأَسَدًا وَهُمْ أَهْلُ بَيْتٍ مَعَ بَنِي عَمْرِ، وَكَانَ الْعَمْرُو عَمَلًا وَخَوِيلًا
وَقَيْسًا، وَالْعَمْرُو أَهْلُ بَيْتٍ عَمْرِ، وَأَسَدًا وَهُمْ بَنُو عَمْرِ بْنِ رُوَاسٍ.
وَوَلَدَ عَمْرُوًا الْعَمْرُو مَالِكًا، وَتَغْلِبَةً، وَالْأَشْعَرُ، وَدَرْجًا.
وَمِنْهُمْ كَثِيرٌ مِنْ عَرَبِيَّةٍ مِنْ عَمْرِ بْنِ عَمْرِ، حَبِيبُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.
وَوَلَدَ قَيْسُ بْنُ عَمْرِ هِزَالًا، وَمَالِكًا.
وَوَلَدَ عَمْرُوًا عَمْرُوًا عَمَلًا.

وَمِنْهُمْ عَمْرُوًا الْأَعْمَرُ الْفَارِجِيُّ بْنُ رِزَاذٍ بْنِ عَمْرِ بْنِ عَمْرِ، الَّذِي يُقَالُ لَهُ: أَعْمَرُ عَلَى مَخْرَجٍ كَانَ عَلَى مَعْدَنَةٍ
شَيْبِ الْفَارِجِيِّ، وَفِي عَمْرِ يَقُولُ نَزَارًا وَالْأَعْمَرُ، وَأَقْبَرُ هَذَا مِنْهُمْ فَسَأَلَهُ مَاذَا يَقَعُ شَيْئًا؛
وَاللَّهُ مَا أَذْرِي وَإِنِّي لَسَأَلُكَ
أَعْمَرُ لَا أَسْأَلُكُمْ رُوَاسٍ بَنُو عَمْرِ
فَلَمَّا كَانَ عَمْرُوًا رُوَاسٍ فَأَنَّهُ
عَلَى إِذَا نَزَرَ يُسَاقُ إِلَى شَدْرِ
شَرَاهُ عَمَلٌ بَعْدَ مَا شَانَ لِرُمَةٍ
فَأَقْعَمَ بِالْهَدَمِ هَدِيمٌ أَيْ كَلِ
فَمَا لَسَقِيَ عَمْرُوًا أَبَ يَعْمُرُهُ
وَكُنْ أَهْدَمًا أَوَّلُ بْنُ الْخَمْرِ
فَلَمَّا أَسَدًا دَعَا لَهَا هَالَمًا الَّذِي
بَنِي جَعْفَرٍ أَوْ رُوَاسٍ هَالَمًا لَكُلِّ
وَلَكِنْ عَمْرُوًا هَالَمَتْ فَطَرَاهَا
نَزَارًا مَعَاذًا بِالْمَدَنَةِ وَالْأَعْمَرُ

فَرُوْلَدَ عَمْرُوًا وَسَيْدًا، وَأَمَّا الْمُخَوَّشُ بْنُ مُعَاوِيَةَ فَلَمْ يُسَمَّ مِنْ وَلَدِهِ أَهْلُ عَمْرِ أَمَّ عَمْرُوًا بَنُو عَمْرِ
الْمُخَوَّشِيُّ، أَهْلُ النَّبِيِّ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.
فَرُوْلَدَ مُعَاوِيَةَ بْنُ بَكْرِ بْنِ هِزَالٍ.
وَوَلَدَ مَيْمَنَةُ بْنُ بَكْرِ بْنِ هِزَالٍ قَيْسًا، وَكَانَ قَيْسًا وَخَوِيلًا مِنْ جَمْعٍ بَيْنَ أَهْلِيَّةٍ مِنَ الْعَرَبِ بِأَدْبِيَّةٍ
أَمِيَّةٍ بَنُو سَعْدِ بْنِ هَذِيلٍ.

وَوَلَدَ قَيْسُ بْنُ هِزَالٍ، وَفُحْشَمٌ، وَدَارِسًا وَهُمْ بِالْأَعْمَرِ، وَسَأَلُوهُ، وَأَسَدًا وَهُمْ بَنُو عَمْرِ
ابْنِ الطَّرِيقِ الْعَدْرِيَّ، وَنَازِرَةً مِنْ قَيْسِي، وَالْمَسَكُ بْنُ قَيْسِي، وَهِيَ أُمُّ الْعَرَبِ بْنِ قَاسِمٍ، وَأَسَدًا
أَمِيَّةً بَنُو عَمْرِ بْنِ الطَّرِيقِ. وَكَانَ عَمْرُوًا بَنُو قَيْسٍ سَعْدًا، وَأَمَّهُ هَالِدَةُ بَنُو عَمْرِ بْنِ تَعْدِ بْنِ مُعَاوِيَةَ.
فَعَمْرُوًا بَنُو مُعَاوِيَةَ بَنُو سَعْدِ بْنِ هَالِدَةَ بْنِ هَذِيلٍ.
وَوَلَدَ سَعْدِ بْنِ عَمْرِ عَمَلًا، وَأَسَدًا، وَأَسَدًا لَكُم مَهْ بَنُو كَعْبِ بْنِ عَمْرِ بْنِ رَيْفَةَ بْنِ

رسول الله (ص)، كما تجد في قوله: إنهم قاتلون بحرف - ٧٧ -

رسول الله (ص) أن فيهم قومة الدشاع الذي كان منهم فقال عروة: يا رسول الله أنا أجب إليهم من
بلاهم وكان فيهم كذبة كجأ طاعاً، فخرج يدعو قومه إلى الإسلام رجاء أن لدينا القوة، فمنازلهم فيهم
فلما أشرف لهم على عليقة - العليقة: كجسر العين وضرب الغرقة - له، وقد دعاهم إلى الإسلام، وأظهر
لهم دينه، رموه بالنبل من كل وجه، فأصابه سهم فقتله، فتزعم بنو مالك أنه قتله رجل منهم، يقال له
أوس بن عوف، أو بنو سالم بن مالك، وتزعم الذهري أنه قتله رجل منهم ومن بني عقاب بن مالك، يقال
له وحب بن جابر، فقتل عروة، ما ترى في ذلك؟ قال: كلمة أكرمني الله بها، وشهادة ساقطة الله الحق،
فما بيني وإدماقي الشذر الذي قتلوا مع رسول الله (ص) قبل أن يرتحل عنكم، فادعوني معكم فنفروا
معهم، فزعموا أن رسول الله (ص) قال فيه: إن ثلثة في قومه كل واحد منكم يا سجين في قومه.

عروة يتعلم صنعة الدبابات

جاري المصدر السابق، ص ٧٨

ولم يشهد حينئذ ولد هار الطائف عروة بن مسعود، ولد عبيد بن سلمة، كانا بمصر يشغلان
صناعة الدبابات والمجانيق، والضرير - هي الدبابات التي تقرب للحوار لتسقط من تحتها -
أبو بكر الصديق يقول لعروة «امض بظرافك»

جاري نفس المصدر السابق، ص ٧٩

خرج عروة يوم المدينة إلى رسول الله (ص) فجلس بين يديه، ثم قال: يا محمد، جمعت أوشاب الناس
- الأوشاب: الأعداء - ثم جهنت بهم تفقفت، فيقتل بهم، إننا قريش قد خرجت معك العز الطافيل
قد لبسوا جلود الغور، يعاهدون الله لندخلهم عليهم عنوة أبداً، وأيم الله، لأبني بئر بدر قد لاكتشفوا
عكك غداً، قال: وأبو بكر الصديق خلف رسول الله (ص) قائم، فقال: امض بظرافك، ونحن نكاشف
عنه؟ قال: من هذا يا محمد؟ قال: هذا ابن أبي قحافة، قال: أما والله لولدي كانت لك عندي لجاناً ملك
بها، ولكن هذه بها.

رسول الله (ص) يقضي دين عروة والنسود ابني مسعود

جاري المصدر السابق، ص ٨٠

فلما سلم أهل الطائف دونه رسول الله (ص) أباً سفيان والحيرة إلى حرم الطائفة، سأل رسول
الله (ص) أبو سفيان عن عروة، فقال: يا رسول الله، فقال له رسول الله (ص):
نعم، فقال له قاتل بن النسود، وعن النسود يا رسول الله فاقضه، وعروة والنسود أخوان لؤي أم،
فقال رسول الله (ص): إن النسود مات مشركاً، فقال قاتل بن رسول الله (ص): يا رسول الله، كلن =

= تص مسلماً ذات رتبة ، يعني نفسه ، إنما الذين عليّ ، وإنما أنا أطلب به ، فأمر رسول الله (ص) أبا سفيان أن يقضي دين عروة والد سود من مال الطائفة ، فلما جمع الحفيرة مالاً قال لربي سفيان: إن رسول الله (ص) قد أمرني أن تقضي عن عروة والد سود دينهما ، تقضي عنهما .

(٤) قارن بن الأسود بن مسعود

جاءني المحدث السابق : ص ، ٤٧

كان في حين مع المشركين من تقضي سيديهم لهم ، في الأهل بن قارن بن الأسود بن مسعود بن عقب دني بني مالك ذوالخمار شبيب بن الحارث بن مالك ، دني ص ، ٤٥١ ، قال عيسى بن مرداس يذكر قارن بن الأسود وفراره من بني أبيه من قصيدة له :

فولد قارن بن أبيه تقصحت المزارع والقصور
وكلن الرياسة غمورها على يمين أشاربه المشير
أطاعوا قارناً ولهم حدود وأحلام إلى غير قصير

(٥) الحفيرة بن شعبة وزوج عمر بن الخطاب

جاءني العقد الفريد طبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر ص : ج ، ٦ ، ص ، ٨٩ - ٩٠

خطب عمر بن الخطاب أم كلثوم بنت أبي بكر ، وهي صغيرة ، فأرسل إلى عائشة ، فقالت له : الميراثك ، فلما ذكرت ذلك عائشة فذكر كلثوم قالت : لها جة في فيه ، فقالت عائشة : أترغبين عن أمير المؤمنين ؟ قالت نعم ، إنه فشن العيش شديد على النساء ، فأرسلت عائشة إلى الحفيرة بن شعبة ، فأخبرته ، فقال لها : أنا أكفيك ، فأقبحه ، فقال : يا أمير المؤمنين ، بلغني أنك أمرت عذبة بالذهاب ، ما هو ؟ قال : بلغني أنك خطبت أم كلثوم بنت أبي بكر ، قال : نعم ، أترغبين بي عني ، أم رغبت بي عني ؟ قال : ولد واحدة منهما ، ولكنك همة نشأت تحت كنف خليفة رسول الله في لين ورفق ، وفيك غلظة ، ونحن نطلبك وما نقد أن نردك عن خلق من أهلك ، فكيف إن حاله في شين فطورك بيا ، كنت قد خالفت أبا بكر في ولده بغير ما بين عليك ؟ فقال : كيف لي بعائشة وقد كلفتني ؟ قال : أنالك بيا ، وأدلك على خير لك سراً ، أم كلثوم بنت علي ، من فاطمة بنت رسول الله ، تتعاقب سراً بسبب من رسول الله (ص) ، وكان عليّ قد غفل بانه لم يلد جعفر بن أبي طالب ، فلقبه عمر فقال : يا أبا الحسن ، انكهي أنت أم كلثوم بنت فاطمة بنت رسول الله (ص) قال : قد حبست لدين جعفر ، قال : إني والله ما على الأرض أحد يرضي بك من حسن صحبتك بيا أرحمك ، فأكني يا أبا الحسن ، قال : قد أكنيتك بيا أمير المؤمنين ، فأقبل عمر مجلس في الروضة بين القبر والقبور واجتمع إليه المطر جرون والد نهار ، فقال : رثوني ، قالوا : بمن يا أمير المؤمنين ؟ قال : بأمر كلثوم ، فإني به

سمعت رسول الله (ص) يقول: «دو كل سبب ونسب ينقطع يوم القيامة إلى سببي ونسبي»، وقد تقدمت في صحيفه تأصيله أن يكون في معناه سبب، فولدت له أم كلثوم زيد بن عمر، ورقية بنت عمر، وزيد بن عمر، والذين لهم سيرة بن جندب عند معاوية إذ استنصحت علياً فيما يقال.

عندهم جاري يغلب المغيرة بن شعبه على امرأة

وجاري في المصدر السابق: ص، ١٠٤

عن الشعبي قال: سمعت المغيرة بن شعبه يقول: «ما غلبني أحد قط إلا غلب من بني الحارث بن كعب، وذلك أني خطبت امرأة من بني الحارث، وعندي شاب منهم، فأصغى إلي فقال: «أيذا الميبر للمغير» له فبسط، قلت: «يا بني أفي»، والبراء قال: «إني رأيت رجلاً يقبل»، قال: «فبريت شرط، فبلغني أن الفتى تزوجت فأرسلت إليه فقلت: «ألم تعرفني أنك رأيت رجلاً يقبل»، قال: «نعم رأيت أباه يقبل».

طريق المغيرة للمعاوية زوجه من يوسف بن أبي عقيق فولدت له الجاه

وجاري في المصدر السابق: ص، ١١٩

ودخل المغيرة بن شعبه على زوجته فارتدت فقتله، وحين انقضت من مدونة الغداة، فقال لها: «إن كنت تحمليين من طعام اليوم أنك كبشعة»، وإن كنت تحمليين من طعام البارحة أنك كبشعة، كنت فبكت، فقالت: «والله ما أعظم إذا كنت ولداً سفلاً إذا بنا، وما هو لشبي مما ذكرت، وكنتي استكنت فقلت للسواك». فخرج المغيرة نادماً على ما كان منه، فلقبه يوسف بن أبي عقيق، فقال له: «إني نزلت الآن عن سيدة نساء شريف، فتزوجها فأنسا ستمتج فتزوجها». فولدت له الجاه.

المغيرة ومعاوية ووصف السار

وجاري في المصدر السابق: ص، ٤٧٤

دخل المغيرة بن شعبه على معاوية، فقال له معاوية: «أنكرت من نفسي فصلتين: أحل طعامي رقي عظمي، فإن تدرت بالثعلب أتعلي، وإن تدرت بالثعلب أتعلي»، قال: «نم يا أبا عبد الرحمن بن جابر بن سمينة يرمي عليك بشعرها». ويحمد بن عجل ثقل الثمار بمذاكبها، وأكثر من اللؤلؤ، ودخل من كل لون، ولدت له، فإن ذلك إذا وقع كثيره نفع، فدخل عليه بعد ذلك فقال له معاوية: «يا عمر، قد جربنا ما قلت فوجدناه مؤثراً».

المغيرة والدعري ركنين في رأسه

وجاري في المصدر السابق: ص، ٤٩٩

تعد دعري على سادة المغيرة، فجعل يهش ويتعرق، فقال المغيرة: «يا غلام زادك سكيناً، قال: «

في الدرعاني كلهم أمروا سكينه في رأسه - أي أسنانه التي في رأسه تفتي عن السكين -

المغيرة بن شعبة يريد أن يعلم الناس أنه من أهل الشورى

جاءني المصدر السابق ج، ٤، ص ٨٧

- عندما دُفن عمر بن الخطاب في بيت عائشة بإذنهم خمسة، معهم ابن عمر،
 وطلحة غائب، وأمروا بأباطة نعيمهم روادعهم من العاص والمغيرة بن شعبة فجلسوا بالباب، فحصبوا سعد
 وأقاربها، وقال: تريد أن تقولوا، ههنا وكذا من أهل الشورى.
 المغيرة يفتي قتل عائشة

جاءني المصدر السابق ص، ٤٩٦

- وفي المغيرة بن شعبة عن عائشة قتلت، يا أبا عبد الله، لو رأيتني يوم الحن وقد نفذت النصال فلو
 حتى وصل بعض إلى جلدي. قال لها المغيرة: وودت والله أن بعضك كان قتلتي. قالت: يرحمك الله، ولم
 تقول هذا؟ قال: لعلك تكون كفارة في سعيك على عثمان. قالت: أما والله لئن قلت ذلك لما علم الله أني
 أردت قتله. ولكن علم الله أني أردت أن يقاتل فقتلت، وأردت أن يرمى فرمى، وأردت أن يعض
 فعض، ولو علم مني أني أردت قتله لقتلت.

دهاء المغيرة وكيف دلى لعمر بن الخطاب

جاءني كتاب تاريخ الطبري طبعة دار المعارف ج ٤، ص ١٦٤

- شكل أهل الكوفة عماراً، فاستنص عمر بن الخطاب، فأصاب جبير بن مطعم خالاً فولده الكوفة،
 فقال، لا تذكره لأحد، فبلغ المغيرة بن شعبة أن عمر خلد جبير بن مطعم، فخرج إلى أمه فقال: اذهبي
 إلى أمه جبير بن مطعم، فأعرضي عليه طعام الشرف، فأنتسب تعرضت عليه، فاستنصت عليه، ثم قالت:
 نعم، فنجيتني به، فلما استيقن المغيرة بذلك جاز إلى عمر، فقال: بارك الله لك فيمن دليت! قال: فمن
 دليت؟ فأخبره أنه دلى جبير بن مطعم، فقال عمر: لا أدري ما أضحك! ودلى المغيرة بن شعبة الكوفة.
 حب المغيرة للزوجة ولما لا يكرهها.

جاءني العقد الفريد ج، ١، ص ٨١، ٨٢

- قال المغيرة بن شعبة: أوجب الإمامة قتلوا وأكرهوا لقتلوا. أوجب لرفع الدولاب، ووضع الدلاء،
 واستنصر خاص الدشياء، وأكرهوا لبرعة الجريد، وصرن العزل، وشحاتة الدلاء،
 وقال لعمر بن الخطاب حين غلظه عن كلبه أبي مرسي: أعن عجز أم حبلانة يا أم المؤمنين؟ قال: لعن دلهة
 شما. ولكني أكره أن أحمل فضل قتلتي على العاقبة.

عالم بن معتب بن الطائفة ، وهو الذي مدحه الجاشي ، والحاج بن يوسف بن الحكم بن أبي عقيل بن
مسعود بن عالم بن معتب ، والذي بن قتيبة بن أبي عقيل بن مسعود بن عالم بن معتب ، ويوسف بن
عمر بن محمد بن الحكم بن أبي عقيل ، وغير ذلك من سلكه بن معتب الشاعر ، ثم أبو سلمة
بنه وبين عشرين نسلاً ، وكان قد على كسرى بنى له حصناً بالطائفة ، ومنه بن شبيب
وكان بنو شبيب سدة القوت بن العلاء بن عذاب بن مالك ، والذي هو يوسف بن عبد الله بن
سنان بن عبد الله بن معتب الشاعر الذي يقول ، ودخل على عبد الملك فقال له ، ما من شاعر
إلا وقد سبني إني من شعرك قبل زيارتي ، فأخفت ؟ قال أنا الذي أقول ،

مَنْ طَانَ دَاعِيْدُ بَرَاكٍ فَكَلِمَتُهُ إِنَّ الدَّرِيلَ الَّذِي لَيْسَتْ لَهُ عَصْدُ
تَنْوِيْدُهُ إِذَا مَاقَلَّ نَأْجِدُهُ وَيَأْتِي الْفَتِيْمُ إِنْ أُنْزِلَ عَدُوُّ
تَالِ ، صَدَقْتَ أَنْتَ وَاللَّهِ شَاعِرٌ ، مَا خَفَهُ بِالْشُعْرَارِ .

وولدت له أبا سلمة ، فولد أبو سلمة عدداً اسمه عيسى ، وعبد الله ، وأبياً ، وأبهم
أثم أناس بنيت لعبد بن عمر بن سعد بن عمرو بن معتب .

فمن بني عمرو الأفطس رأسه أبي بن شريك بن عمرو بن وهب بن عمرو ، وهو حليف بني
زهره ، وهو الذي قيس بني زهره يوم بدر فقتل الأفطس بذلك ، والحارث بن كندة بن عمرو بن عمرو
طبيب العرب ، وكانت له سمية أُمُّ بَرَادٍ بن أبيه ، فأنشبه إليه أبو بكر بن الحارث بن رافع بن كندة ،
وهم اسم يوسف بن سعيد بن عيسى بن أسيد بن عمرو الذي قال له الشاعر حين قُتِلَ

مُعَاوِيَةَ بْنَ يَزِيدَ ،
وَقَالَتِ إِذَا هَلَّتْ وَخَالِلُ قَتَى مَا عَلَيْهِ يُوسُفُ بْنُ سَعِيدِ
قَتَى مَا عَلَيْهِ ثُمَّ مَاتَ مُرَوَّعاً وَكُلَّ قَتَى سَمْعِ الْحَلِيقَةِ مُرَوِّعِ

وهم طرزي بن إسحاق بن عبيد بن أسيد بن عمرو الشاعر ، وأُمُّ طرزي بنت عبد الله
ابن سباع بن عبد العزى بن نضلة بن عبيد بن الحارث بن زهره ، كانت أُمُّ هَمْلَةَ ، وكان طرزي
عبد الطلح عليه السلام قتل سباع بن عبد العزى يوم الجمل ، والقلاء بن حارثة بن عبد الله بن أبي سلمة
وهو حليف بني زهره .

الحاج وقته سعيد بن جبير

(١) ٤٥

جاري كتاب مروج الذهب ومعادن الجوهر للسعدي طبعه دار الفكر بيروت : ج ٢ ، ص ٧٩ ، =

- = في حسنة أربع رشفين قتل الجراح سعيد بن جبير ، فذكر عون بن أبي ريشة العبدي قال : لما ظهر الجراح بسعيد بن جبير وأصل إليه قال له : ما اسمك ؟ قال : اسمي سعيد بن جبير ، قال : بل شقي بن كسير ، قال : أي كان أعلم باسمي منك ، قال : لقد شقيت وشقي أبوك ، قال له : الغيب إنما يعلمه الله ، قال : لقد بدلتك بالدنيا لأرا تظني ، قال : فقلت أن ذلك بيدك ما أخذت إلا بما غيبتك ، قال : فما قولك في الخلق ؟ قال : لست عليهم بكيل ، قال : فما خراي حيلة تريد أن أقتلك ؟ قال : بل أختر يا شقي لنفعلك فرأله ما تقتلني اليوم بقتلك ، لقد قتلتك في الذرة بئسما ، فأمر به الجراح ، فأخرج ليقتل ، فلما رأى فعله ، فأمر الجراح برده ، ورسأله عن حكمه ، فقال : محبت من جارتك على الله وحكم الله عليك ، فأمر به فذبح ، فلما كتب له جريحه قال : أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأن محمدا عبده ورسوله ، وأن الجراح غير مؤمن بالله ، ثم قال : اللهم لا تسلط الجراح على أحد يقتله بعدي ، فذبح وأختر رأسه .
- ١٠ ولم يعيش الجراح بعد من الخمسة عشرة ليلة حتى وقعت في جوفه الزلزلة فمات من ذلك ، ويرى أنه كان يقول بعد قتل سعيد : يا قوم ، مالي ولسعيد بن جبير ، كلها عزت على النعم أخذت علي .

وفاة الجراح

- جاء في كتاب ذيل النعماني والنوادر للعراقي ، طبعة الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ص ١٩١ عن أحمد بن عبيد بن أبي الجراح بن يونس : أنه لما حضرتته الرقعة وأتبعن بالمرث قال : أسديون ، وأذن للناس فدخلوا عليه ، فذكر الموت وكثرته ، والحمد وحششته ، والدنيا وزيلها ، والذرة وأهلها وكثرة ذنوبه ، وأنشأ يقول :

إن ذنبي وزني الشسرات والكدر من ظلي خالقي أن يماني
فلئن كنت بالرضى فهو ظلي ولئن مر بالكتاب عذابي
لم يكن زاله منه ظلي وظل ولم ربه يري لي شئ ألباني

- ٢٠ ثم يكن ويكره جلساؤه ، ثم أمر الكاتب أن يكتب إلى الوليد بن عبد الملك بن مروان : أما بعد ، فقد كنت أرى غفلك أظلمها حياطة الناصع الشقيين برغبة مولده ، فجاء الأسد فطش بالري ، ونحزرت المزعج كل محزن . وقد نزل بملوكنا نزل بأثير العابر ، وأرجوا أن يكون الجبار ، ألد بعبدته فقرانا فظاياه وتلقينا لما حمل من ذنوبه ، ثم كتب في آخر الكتاب

إذا سألني الله عني راضيأ فلنك شفاؤ النفس فيما أهلك
فحسبي بقاؤه الله من كل ميسر وحسبي جهاد الله من كل هالك
لقد ذات هذا الموت من كان قبلنا ونحن نذوق الموت من بعد ذلك =

ثم دخل عليه أبو المنذر يعقوب بن محمد الحمصي فقال: كيف ترى ما لي يا حماد من نكرات الموت وسكرات
 فقال: يا يعقوب، نعماً شديداً، وجهداً جريداً، وألماً مضيضاً، وزعماً جريفاً، وسعاً طويلاً، وزاداً طويلاً،
 قريباً قريباً، وإن لم يرعني الجبار، فقال له: يا حماد، إنا نرجع الله من عباده الرضا والرضا، والرضا والرضا
 والكشف والتعطف على عباده وحقوقه، أشهد أنك قرين فرعون وهامان لسوء سيرتك، وتلك ريتك،
 وتلك ريتك عن قصد الحق وسنن الحق، وأنتا الصالحين، فقلت مما لي الناس فأفيتهم، وأمرتهم، وأمرت،
 أهلك، وهرس، أرت، أطلب إذا أظفقه البيرة في الخبز - عثرة القابعين ففوتهم، وأطعت المخلوق في
 معصية الخالق، وهرقت الدماء، وخرت الذبشار، وحكمت الدستور، وشئت سياسة مكبر
 فبكر، ولدت ابن بقيق، ولد الدنيا أدركت، أعزرت بني مروان، وأزلت نفسك، وكررت دهم وأدبت
 وأرك، فاليم لم ينجرك، ولد يفسدك، وأظلم يكن لك في هذا اليوم ولدا بعده نظر، لقد كنت لربك
 احتمالاً وانحساراً، وعناء وعبوداً، فأطع الله الذي أراهم بموتك، وأعطاهما ما أراهم، قال: فأنسا
 قطع لسانه عنه، فلم يجر جواباً ونفس الضعور، وضعت العبرة، ثم رفع رأسه فنظر إليه وأنسا
 يقول:

رَدَّ لِي الْعَبَادُ قَدْ أَتَى سُوءِي وَرَجَائِي لَكَ الْعَلَاءُ عَظِيمُ

الحماد لدهم من المراسي وبعض أخبار الحماد

جاءني البيان والبيان طبعه كسبة الفاجي بالقاهرة الطبعة الرابعة، ج ١، ص ١٦١

قال الحماد لذي البهر المراسي الخامس: أتبع الدواب المعية من هذا السلطان، قال: وشركتنا
 في هزرها، وشركتنا في مدانها، وكما تجي تكون، قال الحماد: ما تقول، وقلت: فقال بعض من
 قد كان اعتماداً سمعاً الخفا وكلام العلوج بالعربية حتى صار يفهم مثل ذلك: يقول: شركاً لنا بالمدان
 والمدان، ويعتزل إلينا بهذه الكلام، ففحن نبهنا على وجهها.

وجاءني المصدر السابق، ص ٩، ج ٥

وخرت الحماد أعناق أسرى، فلما قدما إليه رجلاً تقرب عنقه قال: والله لن كنأ سائناً
 الذنب لما أحسنت في العفو! فقال الحماد: أخ طهه الجيف، أما كان فيما أحد يحسن مثل هذا الكلام إلا
 عن القتل.

وجاءني العنبر، ص ٩٧

الطيم بن عدي قال: قدمت وفود العراق على سليمان بن عبد الملك بعد ما استخف، فأمرهم بشق
 الحماد، فقاموا يشترقه، فقال بعضهم: إن عبد الله الحماد كان عبداً زانياً - جاهل - فتورأ ابن تشر -

« عب - لم ينسب له في العرب. فقال سليمان: أي شتم هذا؟ إن عمدا لله الحجاج كتب إلى جدنا
أنت نقطة من مدراء خان رأيته في سائر أقطار وأقول كنت لله كما كنت لها، وأردفنا الحجاج أن
النقطة، فإن شئت محمدك، وإن شئت أثبتك، فاعلموا لعنه الله، فأقبل الناس يلعنون، تعام
ابن أبي بردة بن أبي موسى - فقال: يا أيها المومنين، أقول عن عمدا لله بعلمي، حال، هات
قال: كان عمدا لله يترين حزنين المومسة، ويعمد المنبر فينكلم بكلام الذمير، وإذا نزل على الفراعنة
والكذ في حبشه من الدال.

فقال سليمان لرَجُلٍ مِنْ حُجْرَةٍ: هَذَا أَوَّلُكَ الشَّيْءُ الَّذِي يَأْتِي بِه هَذِهِ السَّفَلَةُ .

فراسته أبي الحجاج فيه

حارثي كتاب البداية والنهاية لندن كثير طبعة مكتبة المعارف بيروت ج ١ ص ٩٤ / ١١٩

كان الحجاج سحابة بجمهرتي جامعها ، فاجتاز بها سليمان بن عبد الحميد ، فغرض إليه أبو الحجاج
فسلم عليه ، فقال له : أي ذهاب إلى أمير المؤمنين ، فقل من حاجة لك عنده ؟ فقال : نعم ، تسأله أن
يعزني عن القضاء . فقال : سبحان الله !! والله لدا علم خاضاً اليوم خير منك ، ثم رجع إلى ابنه الحجاج
فقال له : ابته ، يا أبا عبد الله أقوم إلى رجل من تقيين وأنت تفتي ؟ فقال له : يا بني والله أي ذهاب ؟ فقال له : إن الناس يجرون
بهذا وأمثاله . فقال الحجاج : والله ما على أمير المؤمنين أحد من هذا وأمثاله ، فقال : ولم يا بني ؟ قال : لأن هذا
را مثاله يجتمع الناس إليه فيقتلونهم عن سيرة أبي بكر وعمر فيقتل الناس سيرة أمير المؤمنين وليريدوا
شيئاً عند سيرة رسولهم فيقتلونهم عن سيرة أبي بكر وعمر فيقتل الناس سيرة أمير المؤمنين وليريدوا
شيئاً ليرضون عن هذا وأمثاله . فقال له : يا بني والله أي ذهاب ؟ فقال له : إن الله عز وجل خلقه شيئاً
وهذا يدل على أن أبا عبد الله كان ذارحاً عند الحقيقة ، وأنه كان ذا فلسفة صحيحة ، فإنه تفرس في ابنه
مآل إليه أمره بعد ذلك .

یوسف بن عمر

(6) 6.

ما رني تاريخ الطب في طبعة دار المعارف بمصر، ج. ١، ص. ٤٧٤

(لما دى الحكم يزيد بن الوليد هرب يوسف بن عمر من العراق) فذما يزيد بن الوليد (الطيفة) مسلم بن ذكوان
وحميد بن سعيد بن طريف الحلي، فقال لهما، إنه بلغني أن الفاسقي يوسف بن عمر قد صار إلى البلقاء، فاطلعا
فأثابنا به، فطلبنا فلم نجد، فرغبنا ابننا له، فقال، أنا وأكفا عليه، فقال، إنه أطلق إلى مزرعة له على
ثلاثين ميلا، فأخذنا معها خمسين رجلا من جند البلقاء فوجدناه أثره - وكان جالسا - فلما أمس
سهم هرب وتراجع عليه، فقتلنا فرجهما بين مسرة قدام ثقيف عليه طيفة خز، وجلسنا على أرضنا به

ع حاسرات ، فخرجوا برجله ، فجلس يطلب إلى محمد بن سعيد أن يرضي عنه كلباً ، ويرفع عشرة آلاف دينار
ودية كلنوم بن غير ، وهاني بن بشر ، فأجابه إلى يزيد ، فلقبه عامل لسلطان على نوبة من نوبة الحرس ،
فأخذ بآيسته فزرها ، واتفق بعضاً - وكان من أعظم الناس حيلة وأصغرهم قامة - فأرسله على زيد
فقبض على حية نفسه - وأرسل جينته ليجوز سترته - رجلاً يقول : تنف والله يا أمير المؤمنين حيتي ، فما
بقي من شجرة ، فأمر به يزيد فجلس في القفار ، فجلس عليه محمد بن يزيد ، فقال له : أما تخاف أن يطالع عليك
بعض من قد وترت . فيلقي عليك حجرأ ! فقال : لا والله ما فطنت إلى هذا ، فشدت لك الله والد كلكت أمير
المؤمنين في تحريك إلى مجلس غير هذا ، وإن كان أصبحت منه ! قال : فأحدث يزيد ، فقال : ما غاب عليك
من محنة أكثر ، وما عيبته والد لذر جده إلى الطرق ، فيقام للناس ، وتلو هذا الخطم من ماله ودمه .

من طلم يوسف

١٠ جابر في البيان والنبيين لمجاهد طبعه مكتبة الخبائي بالقاهرة : ج ، ٤ ، ص ، ١٦٦
قال الهيثم بن عدي ، كان سليمان يوسف بن عمر يرفع إلى يوسف بن عمر أسماء الموق ، فقال له عبد
الله بن أبي ردة بن أبي مرسى الأشعري : اتبعت هذه العشرة الدلائل التي رآهم ، وأرى اسمي في الموق .
قال : فرفع اسمي في الموق فقال له يوسف بن عمر : ويحك جئني به ، فخرج إليه فأعلمه فقال له : ويحك ،
اتق الله فيا ، فإني أخاف القتل ، قال : وأنا أيضاً أخاف ما تخاف ، ثم قال : فقلت : أخون علي من قلبي ، ولد
بدن من قلبي ، فوضع على وجهه حكمة فذهبت نفسه مع الحال .

قتل زيد بن علي

١٥ جاء في كتاب العقد الفريد طبعه لجنة التأليف والترجمة والنشر بمصر : ج ، ٤ ، ص ، ٤٨٠ ، ٤٨١
كتب يوسف بن عمر إلى هشام بن عبد الملك : إن خالد بن عبد الله أودع زيد بن علي بن حسين بن
علي بن أبي طالب ما لا يحصى ، فبعث هشام إلى زيد ، فقدم عليه ، فسأله عن ذلك ، فأخبر ، فاستخلفه
فخلف له ، فخلق سبيله ، وأقام عند هشام بعد ذلك سنة .

ثم خرج بخراسان ، فوجه يوسف بن عمر إليه الخيل ، وخرج في إثرها حتى لقيه فقاتله ، فمى زيداً ، فوالله
بشابة في عمره مات ، فرفقه أصحابه في حماة كانت قرعة بينهم ، واتفق يوسف أصحاب زيد ، فاندس من بينهم
وقبض من قتل ، ثم أتى يوسف فيقول له : إن زيداً دفن في حماة ، فاستخرجه وبعث برأسه إلى هشام
ثم صلبه في سوق الأناسة - بالضم : محلة بالكوفة ، مع المبلدان - فقال في ذلك أعرس كلب ، وكان مع
يوسف في جيش أهل الشام :

فصبا لكم زيداً على جريح فخلق
وما كان مريد على الجريح يفسد

وَوَلَدَ عَقْدَةَ بْنَ عِيَّازٍ عَزَّادًا ، وَأُمُّهُ بِنْتُ حَسَّانَ بْنِ هَدَلٍ بْنِ قَيْسِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ فَرَّاسٍ ،
 مِنْهُمْ أَحْمَدُ بْنُ أَبِي عُبَيْدٍ بْنُ مَسْعُودٍ بْنِ عَمْرِو بْنِ عُمَرَ بْنِ عَوْفٍ بْنِ عَقْدَةَ ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ بْنُ مَسْعُودٍ
 لَنَا طَبِيعٌ ، وَأَبُو عَمْرٍو بْنُ هَبِيبٍ بْنُ عَمْرِو بْنِ عُمَرَ بْنِ عَوْفٍ بْنِ عَقْدَةَ ، كَانَ شَرِيحًا ، وَأُمُّهُ بِنْتُ أَبِي
 الْعَلَاءِ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ عَوْفٍ بْنِ عَقْدَةَ الشَّاعِرُ ، وَوَلَدَ بِنْتُ أَبِي هُرَيْرَةَ بْنِ طَرِيقٍ بْنِ عَوْفٍ بْنِ عَقْدَةَ ، قَالَ
 خَالَتُهُمْ بَرْغِيَّةُ فِي مِيزَانِهِ ، فَأَعْلَاهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهَبَ بِنْتُ أُمِّهِ بِنْتُ أَبِي الْعَلَاءِ .
 وَوَلَدَ جُشَيْمُ بْنُ تَعِيفٍ هَظِيظًا ، فَوَلَدَ هَظِيظٌ مَالِكًا ، وَنَعِيجًا ، وَأُمُّهَا جَرْمَةُ بِنْتُ مَالِكِ
 ابْنِ كِلَابَةَ .

فَوَلَدَ مَالِكُ بْنُ هَظِيظٍ الْحَارِثُ ، وَنَسَاءُ ، وَتَعِيجًا ، وَأُمُّهُمْ رَبِيعَةُ بِنْتُ نَاحِشٍ بِنِ
 فَرَّاسٍ . فَوَلَدَ الْحَارِثُ بْنُ مَالِكٍ هَبِيبًا ، وَالْأَخْزَرُ ، وَأُمُّهَا مَأْوِيَةُ بِنْتُ عَبْدِ مَنُوفٍ مَعْصِي بِنِ عَامِرِ بْنِ لُؤْلُؤِ
 قَيْسِ بْنِ الْعَرَبِ هَبِيبٌ عَزَّادًا ، وَالَّذِي فِي بَنِي يَشْكُرُ . فَوَلَدَ هَبِيبُ بْنُ الْحَارِثِ الْحَارِثُ ، وَسَبْعَةُ لَهَا
 بِنْتُ عَمْرِو بْنِ سَعْدِ بْنِ عَوْفٍ بْنِ تَعِيفٍ .

مِنْهُمْ عُمَرَانُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ هَبِيبٍ ، قَتَلَهُ عَائِشَةُ بِنْتُ أَبِي كِلَابَةَ عَلَيْهِ السَّلَامُ
 يَوْمَ حُبَيْلٍ ، وَهَمَّ كُرْدُ الشَّرْكِيِّينَ .

مِنْ وَلَدِهِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدَانَ ، الَّذِي يَقَالُ لَهُ ابْنُ أُمِّ الْخَلِجِ بِنْتُ أَبِي سُفْيَانَ
 ابْنِ حَرَبٍ ، وَبَنِي الْكَلْبَةِ ، وَهَضَنُ ، وَهُمْ يَسْكُنُونَ دِمَشْقَ ، وَمَعْلَا بِنْتُ أَبِي صَبِيحٍ بِنْتُ نَعْلَةَ بِنْتُ تَائِبِ بْنِ
 الْحَكِيمِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ هَبِيبِ الْخَطِيبِ .

وَوَلَدَ سَلَامُ بْنُ مَالِكٍ عَقْدَةَ ابْنِ ، وَأُمُّهُ عَائِشَةُ بِنْتُ يَزِيدَ بْنِ نَاحِشٍ بِنِ عَزَّادٍ ، وَوَلَدَ عَقْدَةُ
 يَابِلَ بْنَ رَبِيعَةَ الشَّاعِرُ ، وَسُفْيَانُ ، وَأُمُّهَا جَدَلَةُ بِنْتُ خَزِيمٍ مِنْ قُرْمٍ .
 مِمَّنْ وَلَدَتْ سُفْيَانَ السَّائِبُ بْنُ الْأَمْثَرِ بْنِ عَوْفٍ بْنِ جَاهِرِ بْنِ سُفْيَانَ .

يَوْمَ قَسَمَ الْأَخَافُ

جاءني كتاب أيام العرب في الإسدوم لمطبعة عيسى الباي الحلبي وشركاء بصرى ص ٤٠ ، الطبعة الرابعة.
 رجع الجالينوس مندماً ، ومعهم جهوده في يوم السَّطَاطِيَّةِ فقال رستم : أي العلم أشد على العرب
 فيما ترون ؟ قالوا : بهمن هازويه - كان بهمن يلقب بذي الحاجب لأنه كان يعصب هاجبيه ليرفعوا عن عينيه
 كذا - فترجموه ومعهم البقية ، ورد الجالينوس معه ، وقال له : قد علم الجالينوس ، فإن عاد فلندرا فاضربقه
 وسار بهمن من المداين يقصد مواجهة عدوه والعضاء عليه ، ومعهم راية كسرى ، وكان من جلود =

في الشهر، عرض ثمانية أذرع، في طول أختي عشرة ذراعاً، ونزل بقس الفأطف - موضع قريب من الكوفة على شاطئ الفرات الشرقي، ويسمى أيضاً يوم المروحة، وهو موضع بشاطئ الفرات الغربي، وقد يسمى يوم الجسر لما كان من قطعه وداروا المسلمين -

وأقبل أبو عبيد بن جراح المروحة وعسكر بها، وجعل الفرات بينه وبين العدو، فبش إليه بهن جازويه، إما أن تعبروا إلينا ونحكم والعبر، وإما أن تدعونا نعبدكم.

فقال الناس، لا تعبروا أبداً عبيد، ننزل على العبر، تخلف ليقطع الفرات إليهم. فناداهم سليمان بن قيس ووجه الناس، وقالوا، إن العرب لم تلق شئ جهود فارس منذ كانوا وأهمهم قد فعلوا - أي اجتمعوا وحشدوا - لنا واستقبلونا من الرضاء - يقال، قوم ذو زهاء، أي عد كثيره والعدة بما لم يلقنا به، هدمهم، وقد نزلت منزلنا فيه بحال، وما لجأ رجع، من قرة إلى كرم.

فقال، لا فعل، جئتم والله يا سليمان! فقال سليمان، أنا والله أجراً منك نفساً، وقتاً شراً عليك، نستعلم، فأتى أبو عبيد، ونزل الرأي، وقال، لا يكونون أجراً على الموت مثلاً، بل نعبدهم.

وكانت زوج أبي عبيد رأت لرؤيا، أن رجلاً نزل من السماء، بإناء فيه شراب، فشرب منه أبو عبيد في أناس من أهله، وأخبرت بذلك أبو عبيد فقال، هذه هي الشراة، وأصحب من خلقه في البش، إدامت، وأمر جهوده بالعبر، فعبروا من المروحة - حيث قصصوا - إلى قس الفأطف - حيث أقام الفرس سبطر سليمان بن قيس في مقدمة العاهرين.

وكان جند المسلمين دون عشرة آلاف، ومع ذلك ضاق بهم المكان الذي تركه لهم الفرس ودار الجسر فلم يكن لهم فيه مرجع من مرة إلى مرة، ولم يحرم بهن حين تم عبورهم أن أمر جهوده فحملوا عليهم، وفي مقدمتهم الفيلة عليها الجاهل، وانظرت فبرل المسلمين إلى هذه الفيلة، وسمعت رنين الجاهل فأ نكرت ما رأت وما سمعت، وفكرت، فلم يشب من ذلك القليل على كرم، ورشق الفرس المسلمين بالنبل فقتلوا منهم خلقاً كثيراً.

واشتد الأمر بالمسلمين، فقبل أبو عبيد والناس، ومشوا إلى الفرس وصافحهم بالسيف فمجلت الفيلة لتعمل على جماعة لا تدفعهم، فنادى أبو عبيد اعتشوا الفيلة واقطعوا لها - جمع بطن، عزل الرعل - واقطعوا غزاً أهلها. وفعل القوم ذلك فما تركوا فيلداً له أهلوا وحله وقتلوا عساه، ووشب هو على الفيل الأبيض فقطع بطنه، فزعم الذين عليه، وخدب خرطومه بالسيف، ولكن الفيل تقدم إلى أبي عبيد وخدبه برجله فألقاه على الأرض ثم وقف فوقه فأ زحق روحه.

فما يقربه الناس تحت الفيل فحشعت أنفوس بعضهم، ثم أخذ اللواء الذي أمر به بعدة، فقاتل الفيل حتى تمى عن أبي عبيد، فأخذ المسلمون فأهزروه، ثم قتل الفيل، وتنابع سبعة من تصيف طهره بأخذ =

«اللاء» ويقال حتى يموت ، ثم أخذ اللواء المثنى فحارب عن الناس ، فلما رأى عبدالله بن مرثد الثقفي ما لقي أبو عبيد وجلفاؤه ، وما يبيع الناس بأدحهم إلى الجسر قطعه وقال : يا أبا الناس ، منزوا على ما مات عليه أمراؤكم أو تطفروا ، وحارب المشركين المسلمين إلى الجسر ، فتناوب بعضهم إلى الغزاة ، ففرقوا على بعضه وخشي المثنى أن تعظم الفوضى ، فوقف واللواء بيده ينادي ، يا كبير الناس ، إننا دعناكم فاعبروا على هيبتكم ولدنا حشوا ، فبأننا نزل حتى نراكم من ذلك الجانب ، ولدنا فقرأ أنفسكم .

فعبدا الجسر ، وعبدالله بن مرثد فاعلم عليه يبيع الناس من العبور ، فأخذوه وأتوا المثنى فغذوه ، وقال : ما حملك على الذي صنعت ؟ قال : ليخافوا .

وقال يزيد بن زيد الجليلي لما الأشد ، وأبو محمد الثقفي ، وقاتل أبو زيد الطائي ، فحبة للعربية وكان نصرانيا قدم الحيرة بعض أمره - ونادى المثنى من عبرتها ثم أهلك الجسر ، فعبدا الناس ، ثم عذبهم معه إلى المروحة وصرح ، ثم أرفق عنه أهل المدينة حتى فارقا المدينة ، وسار بعضهم في البراري استحياء من الروقة .

وبعث المثنى خبر الروقة إلى عمر مع عبدالله بن زيد ، فلما انتهى إليه قال : ما فعلك يا عبدالله ؟ فأخبره خبر الناس ، قالت عائشة ، وقد سمعته يحدث عمر : ما سمعت رجلا ففرا مرا ففرت عنه كان أشب خبرا منه . فلما قدم على الناس ، ورأى عمر جميع المسلمين من الحارثيين والدخسان من الغزاة ، قال : لا تدعوا يا معشر المسلمين . أنا ففلكم . إنما أنتم إلى ، ثم قال : اللهم كل مسلم في حل مني . أنا ففلة كل مسلم من كفى العدو قطع بشيئ من أمره فأنا له ففة . رحمه الله أبا عبيد لو كان الحارثي لكانت له ففة .

وسمع عطاء القاعا - وكان من شديده وحرا - من يقرأ «ومن يؤلفكم يؤلفكم دبره الدخيل» إلى ففة ففد بأه يقف من الله وما زاه جهنم بلأس الحصيد ففك فقال له عمر الدخيل يا معاذ ، أنا ففلكم ، وإنما أنحز إلى .

الحنا بن أبي عبيد يرب القيس على الحسن بن علي

جاء في تاريخ الطبري طبعة دار المعارف بمصر : ج ٥ ، ص ٥٩

باب الناس الحسن بن علي عليه السلام بالحيرة ، ثم خرج بالناس حتى نزل المدائن ، وبقيت ابن سعد على مقدمته في اثني عشر ألفا قبل معاوية في أهل الشام حتى نزل مسكن فبينا الحسن في المدائن إذ نادى منادي العسكر : ألد ابن قيس بن سعد بن عبادة قد قتل ، فأنفروا وفخروا وبه سارق الحسن عليه السلام حتى نازعوه بساها كان تحتهم ، وخرج الحسن حتى نزل المقبرة البيضاء بالمدائن ، وكان عم الحنا بن أبي عبيد علاما على المدائن ، وكان اسمه سعد بن مسعود ، فقال له الحنا روه ففهم شباب : هل لك في القيس والشرف ؟ قال : وماذا لك ؟ قال : توثق وتشتأن به إلى معاوية ، فقال له سعد : =

عليه لعنة الله ، أشب على ابن بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم فأوثقه ! أبس الرجل أنت .

حسن الخمار وشفاعته عبد الله بن عمر

وعا عبد الله بن زياد الخمار فقال له : أنت القبل في الخمر تشهر ابن عقيل ! فقال له ألم أفضلك وكفي

أقبلت وزلت تحت طية عمرو بن حريث ، وبنت معه وأصبحت ، فقال له عمرو : صدق ! صلوات الله إنا ؛ أوى

الله ! أما والله لو لد شربة عمر بن حريث لك لعذبته عنقه ، انطلقوا به إلى السجن ، فما نطقوا به فحبس

فيه فلم يزل في السجن حتى تلقى الحسين ، ثم إن الخمار بعث إلى زائدة بن قدامة . فسأله أن يسير إلى

عبد الله بن عمر بالمدينة فيسأله أن يكتب له إلى يزيد بن معاوية ، فيكتب إلى عبد الله بن زياد بخليعة سبيله

فركب زائدة إلى عبد الله بن عمر فقدم عليه ، فبلغه رسالة الخمار ، وعلمت حافية أفت الخمار يحبس أخيرا

وهي تحت عبد الله بن عمر ، فبكت وجزعت ، فلما رأى ذلك عبد الله بن عمر كتب مع زائدة إلى يزيد بن معاوية :

أما بعد ، فإن عبيد الله بن زياد حبس الخمار ، وهو صدي ، وأنا أأحب أن يعافى ويصلح من حاله ، فإن

سأيت رجلا الله وإياله أن تكتب لابن زياد فتأمره بخليعته فعلت . والسلام عليك ،

فرض زائدة على رواده ، بالكتاب حتى قدم به على يزيد بالشم ، فلما تراءى صلت ثم قال : يشعل أبو

عبد الرحمن وأحل ذلك هم . فكتب له إلى ابن زياد : أما بعد ، فخل سبيل الخمار بن أبي عبيد من نظري في

كتابي ، والسلام عليك .

فأقبل به زائدة حتى دفعه . فعا ابن زياد بالخمار ، فما خرج به ، ثم قال : قد أهلكك ثوبا ، فإن أدركتك

بالقوة بعدها ، قد برئت منك الذمة . فخرج إلى رمله .

(٢) أبو محمد الثقفي وعمره في القادرسية

جاءني الدغاني طبعه الربيعة العامة المعربة للكتاب : ج ، ص ٧٨ ، ٩٠

قال ابن الدغاني وهذني ابن داب بسبب نفي عمر إياه ، فذكر أن أبا محمد هوي امرأة من الأنصار يقال

لها شعوس ، فحاول النظر إليها بكل حيلة ، فلم يقدر عليها ، فأجرف نفسه من عالم يصني جانط - بستان .

إلى جانب منزلط ، فأشرف من كوة في البستان ، فراها فأنشأ يقول :

ولقد نظرت إلى الشعوس ودون
خرج من الرمان غير قليل

فاستعدي زوجا عليه عمرن الخطاب ، فنفاه إلى حفر من ، وبعث معه رجلا يقال له ابن جدرار قد

كان أبو بكر رضي الله عنه يستعين به ، وقال له عمر : لا تدع أبا محمد يخرج معه سبيفا ، فمهد أبو محمد إلى

سبيفه ففعل فعله في غارة وجعل جفنه في غارة أخرى . ثمها وكتب له .

فلما انتهى به إلى الساحل وقرب البوصي اشترى أبو محمد شاة وقال لابن جدرار : هلم نقتله .

== ووثب إلى الفرات كأنه يجر مناً دقيقاً فأخذ المسيقي ، فلما رآه ابن جهور والسيف في يده ، خرع يده حتى
ركب بعيره - أجمعاً إلى محرناً خبره الخير .

وأقبل أبو محمد إلى سعد بن أبي وقاص وهو يقاوم العجم في القادسية ، وبلغ عمره حينئذ ، فكتب إلى

سعد بحسبه ---

٥ لما كان يوم الثلاثاء انتقل المسلمون والفرس منذ أجمعوا إلى أن انتصف النهار فلما غابت الشمس تركها
الناس فاستلقوا حتى انتصف الليل ، وهذه الليلة التي كان في صبيحتها يوم أمدان ---

١٠ قالوا : ولما اشتد القتال في تلك الليلة ، وكان أبو محمد قد حبسه سعد بكتاب عمر ، وقبده فهو
في القيد ، جعداً أبو محمد إلى سعد يستغفبه ويستقبله ، فخر به ورده ، فترك فألقى سلمي بنت أبي هذيل
فقال : يا بنت أكل أبي حفصة ، هل لك إلى خير ؟ قالت : وما ذاك ؟ قال : تخلين عني وتعي بني البلقاء ، فله
عليّ إن سألني الله أن أرجع إلى حضرتك حتى تضعي رجلي في تيدي ، فقالت : وما أنا وذاك ؟ فخرج
يرسفي في قيوده ويقول :

كفى عزناً أن تروني الخيل بالصلأ وأترك مشعراً عليّ وثاقيا

فقال له سلمي : إني قد استخوت الله ورضيت به ربك فاطلقتك وقالت : أما الفرس فندأ عيرها ،
ورجعت إلى بيتها ، فأتتها دها أبو محمد وأخرجها من باب القصر الذي يلي الخندق ، فركبها ثم ربح عليها ، فحقرا

١٥ كان بحال الخيلة ، وأخذوا الزنار ، وتضافت الناس ، كبر ثم حمل على مسيرة القوم فذهب بركته وسدده بين
العصفين ، ثم رجع من فلتت المسابين إلى القيد فبدر أمام الناس فحمل على القوم فذهب بين العصفين بركته
وسدده ، وكان يقصف الناس فيلشذ نصفاً فكلوا ، معجب الناس منه وهم لا يعرفونه ولم يروه بالمدس
فقال بعض القوم : هذا من أدام أصحاب هشام بن عتبة أدهشهم نفسه . وقال قوم : إن كان الظفر

٢٠ يشهد المردوب فهو صاحب البلقاء ، وقال آخرون : لولا أن المدركة لم تباشر القتال لاحتلنا هذا ملك بيتنا ،
وجعل سعد يقول : وهو شرفي بنظر إليه - اللعن طعن أبي محمد والظفر فبدر البلقاء - الظفر : جمع القرام

والوثب - ولولا حبس أبي محمد لقلت : هذا أبو محمد وهذه البلقاء ، فام يرك يقاوم حتى انتصف الليل
فتهاجز أهل العسكرين . وأقبل أبو محمد حتى دخل القصر ووضع عن نفسه دابته ، وأعاد جلده في القيد
وأنشأ يقول :

لقد علمت تقيع غير فخر بأننا نحن أكرهم سيموا
وليلة تارس لم يشعرا بي ولم أكره بمزجي الزموا
فإن أعتبس فقد عرفنا بطين وإن أطلق أجزئهم حشوا

= فقالت له سلمى يا أبا محجن في أي شئ حبسك هذا الرجوع فقال: أما والله ما حبسني بولم
أكلته ولد شرهته، ولكني كنت صاحب شرب في الجاهلية، وأنا امرؤ شاعر يدب الشعر على لسان
فيثقة أحياناً فحبسني لذلك،

إذا مت فادفني إلى أصل كربة تروني غلامي بعد موتي غروباً
ولدت فدفني في الغدة فأنني أخاف إذا ماتت ألد أودناً
ليزوي بخر الحصى لمي فأنني أسير لرباً من بعد ما قد أسودناً
ولما اضرب أبر محجن ليعود إلى محبه رآته امرأة فطشه منزلاً، فأنشأت نعيه بفراره؛
من فارس سج كره الطعان ليعزني ربحاً إذا نزلوا بخر الصقر
فقال لرباً أبر محجن،

١٠ إن الكلام على الجواد يثبتهم قديي الزجاج لأهلها ولعظمي
معارية وابن أبي محجن

عن ابن قتيبة قال: دخل ابن أبي محجن على معارية فقال له: أليس أبلج الذي يقول:
إذا مت فادفني إلى أصل كربة --

فقال ابن أبي محجن: المرشئت لذكرت ما هرا حسن من هذا من شعره قال: وماذا قال؟ قوله:
لو تسألني الناس عن مالي وكنت ربه وسألي الناس ما فعلني وما فعلني
فقال معارية: لأن كنا أسأنا لك القوم التحسن لك القدر - العطار - ثم أجزل جازته
وقال: إذا ولدن النساء فلتعلمن ذلك

عن الهرثم بن عدي قال: أخبرني من سر بقبر أبي محجن الثقفي في نواحي آذربيجان - أوتقن لؤي
جرجان - فرأيت قبره وقد نبئت عليه ثلاثة أحول كرم قد طالت وأثمرت وهي معروشة، وعلى قبره
مكتوب: هذا قبر أبي محسن الثقفي توفت طريداً تعجب مما أئفق له حتى صار كأميئة بلغها حيث يقول:
إذا مت

ومن قوله في القبر،

حببت ولم أجزع ولم ألق كالمعأ لموت دحرجني المعومة جائر
وفي المدحبر وقد مات في فوق ولست عن الصهار يوماً بصائر
وماها أريد المومنين محفراً فموتها يكون هو المعاصر

١١ رابع الماشية تم ١١ من الصفحة ١٤٠ من الجزء الأول.

بِنتِ الْخَارِثِ، وَبِنتِ اللَّهِ بْنِ الْخَارِثِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ.

فَرَسَدَ سَعْدُ بْنُ كُبَرٍ.

فَرَسَدَ وَلَدُ الْخَوَارِثِ بْنِ مَنصُورٍ.

فَوَلَدَ مَازِينَ بْنُ مَنصُورٍ بْنِ عِلَاقَةَ بْنِ هَعَمَةَ الْخَارِثِ، وَمَالِطًا، وَنُزْلًا، وَغَدِيرًا، وَغَدِيدًا، وَفَوَلَدَ الْخَارِثُ عَوْفًا، وَنَحْلًا، وَزُرَيْعَةً، وَهَامَةَ.

فَرَسَدَ سَعْدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ هَارِثِ بْنِ تَسْلِبِ بْنِ وَهَبِ بْنِ رَبِيعِ بْنِ إِلَاحِ بْنِ عَبْدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْخَارِثِ بْنِ مَازِينَ بْنِ مَنصُورٍ الَّذِي تَمَّ النُّصْرُ، وَكَانَتْ يَوْمَئِذٍ الْوَلَاةُ وَهَؤُلَاءِ بَنَاتُ بَقْلِ الْبَحْرِ، وَغَنِيَّةٌ طَلِيقَةُ بَنِي تَوَيْلِ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ، وَفَرَسَدَ شَيْدُ بَدْرٍ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

فَوَلَدَ بَقْلُ مَازِينَ بْنِ مَنصُورٍ.

فَوَلَدَ سُلَيْمُ بْنُ مَنصُورٍ بَرْهَةً، وَأُمُّهُ الْعَصْمَاءُ بِنْتُ بَرْهَةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ عُمَيْرٍ، فَوَلَدَ بَرْهَةُ الْخَارِثُ، وَتَعْلَبَةُ، وَهَزْمُ بْنُ بَنِي عَامِرِ بْنِ رِغَاعَةَ بْنِ الْخَارِثِ بْنِ بَرْهَةَ، وَأُمُّ الْقَيْسِ، وَعَوْفًا، وَكَانَ كَاهِنًا، وَتَعْلَبَةُ، وَمُحَاوِيَّةٌ، وَأَتَرَهُمْ هَزْمُ بِنْتُ مَازِينَ بْنِ مَنصُورٍ.

فَوَلَدَ أُمُّ الْقَيْسِ بْنُ بَرْهَةَ هَفَافًا، وَنُحُوفًا، وَنُحْمًا، وَهَوَازِينَ، وَأُمُّهُمْ مَارِيَّةُ بِنْتُ أَجْدِيدِ الْعَبْدِيَّةِ، فَوَلَدَ هَفَافٌ خَزِيمَةً، وَغَسْقِيَّةً، وَنَافَةَ، وَمَالِطًا، وَأُمُّهُمْ سُلَيْمُ بْنُ رَبِيعِ بْنِ لَيْثِ بْنِ

١٥

١٥ (١) جاري كتاب السيرة النبوية لابن هشام طبعة مطبع البياضي المطبعي، ج ١، ص ١٨٠

قال ابن إسحاق، وجدني بعض بني سعد بن بكر، أن رسول الله (ص) قال يومئذ - يوم حنين - إنكم على بجاد، حين بنى سعد بن بكر، فلو تعلقتم، وكان أحدث هذا. فلما طفر به المسارون ساقوه وأهله، وداستوا معه الشجعان، بنت الخارث بن عبلعزي أخت رسول الله (ص) من الرضاغة، فعنفوا عبلعزي في الشجاعة، فقاتل المسلمين، فغلبوا والله في لطفها، فهاجهم من الرضاغة، فلم يقدروا حين اقترابوا إلى رسول الله (ص)، قال ابن إسحاق: فحدثني يزيد بن عبيد الله، قال: فلما اتروني جازاً إلى رسول الله (ص) قالت: يا رسول الله! في أهلك من الرضاغة - قال: وما عروته ذلك؟ قالت: عفت عفتي عفتني في ظهري وأنا منور كلك - ها مقلد على دكي - قال: ففر رسول الله (ص) العروته فبسط لها رداءه، فأجلسوا عليه، فغلبوها، وقال: إن أحببت فعدني حبة مدرة، ولها حبيب أن أتعلم أي أعليها ما يكون به الودائع، أي الذمائع - وترجمي إلى فرمل ففعلت، فقالت: بن تميمي وتر في أي تروني ففعل رسول الله (ص) ودرها إلى قوما، فزعمت بنو سعد أنه أعلها صاعداً له فقال له كمل وهاجبه.

٢٥

سليم بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس بن عيلان بن مضر بن نزار، ونسبه أمه وهي أمة سوداء وكان خفاف أسوداً أيضاً، وهو شاعر عن شعر الجاهلية، وفارس من فرسانهم، وجعله ابن سلام في الطبقة الخامسة من الفرسان مع مالك بن نويرة، ومع أبي عمه، صخر ومعاوية، أبي عمرو بن الشريد، ومالك بن حماد الشامي.

خفاف يقتل مالك بن حماد الغزالي بمعاوية بن عمرو

جاء في كتاب أيام العرب في الجاهلية، طبعة طبعة عيسى البياضي المطبع بمصر، ص ٨٩،

يوم حمزة الدول - حمزة - وأد الجاهل -

وأي معاوية بن عمرو بن الشريد السامي عكا في رسم من رسم العرب، فبينما هو يشي بسرق عكاظ إذ لقي أسما راكبة، وكانت عكاظ، فطافها لنفسه ما صنعت عليه وقالت: أما علمت أني عند سيد العرب هاشم بن مزلعة، فأخبطته فقال: أما والله لأخاطبته عليك! قالت: شأني وشأته.

ورجعت إلى هاشم فأخبرته بما قال معاوية وما قالت له، فقال هاشم: لمعري لو زعمت أني سألتها حتى تنظر ما يكون من خبري، ثم اتفأ، فقال معاوية: لو دونت والله أني سحقت بطعاناً يمشي بك، فخره عليه هاشم بما أخبطته. فلما انصرف الشهداء والحلم وتراجع الناس عن عكاظ، فرجع معاوية فأتى في فرسان قومه من بني سليم، يريد هاشم بن مزلعة في قومه من بني مرة وفزارة فأتاه آخره صخر وقال له: كافي بك أن غزوتهم عشرين بك فسلك العرظ - العرظ: شجر الطلح وله صمغ كبريه الرائحة - فأبى معاوية وسار بقومه، فلما كان معاوية مكان يدعى الحمزة دوت عليه طير - وسنح - السانح: من الصيد ما أتى من المياسر إلى

الحيائن - طير وغراب، فظن أنها، ورجع في أصحابه، وبلغ ذلك هاشم بن مزلعة فقال: ما صنعت من القتل ولد الجبل. ولما كانت السنة المقبلة فرج لغزهم، حتى إذا كان في ذلك المكان سنح له طير وغراب، فظن أنها، ورجع، ورضى أصحابه، وتلفت في تسعة عشر فارساً منهم ليريدون قتاله، ووردوا ما وراة عليه بيت شعر مضامراً بأهله، فخرجت لهم راة فقالوا: من أنت؟ فقالت: امرأة من جدية أهدتني مرة، ثم وردوا المار يستقون، فأسلخت المرأة، ومات هاشم بن مزلعة، فأخبرته فخره ولد، وأخبرهم غير بعيد، ووقته غزاهم، قالت: لا بد لي من معاوية بن عمرو في القوم. فقال: يا لكاح - الحقا، - أ معاوية في تسعة عشر رجلاً شهباء، فاجلن.

تأملت: بلني قلت الحق، وإن شئت لأصفهم لك رجلاً رجلاً قال: هاق - قال: رأيت منهم شاباً عظيم الجمل، جبهته قد خرجت من تحت بغفره، صبيح الوجه، عظيم البطن، على فرس نكر، قال: نعم هذه صفة معاوية بن عمرو وفرسه الشهباء. قالت: ورأيت رجلاً شديداً الدمة - الدمة في الإنسان السوداء - شأناً عظيمهم، ذاك، ذلك فغان، قالت: ورأيت رجلاً ليس يبرح وسطهم، إذا نادوه غداً أهلتهم -

= قال : ذاك عباس النعمان . قالت : رأيت رجلاً طويلاً يكتونه أبا حبيب ، ورأيتهم أشد شبيهاً له
توقيعاً ، قال : ذاك نيشة بن حبيب . قالت : رأيت شاباً جميله وفرة - الوفرة : الشعر الجميع على الرأس -
حسنه ، قال : ذاك العباس بن مرداس السلمي ، قالت : رأيت شيخاً له خفيزان سمعته يقول
لعادية : بأبي أنت ! أظنك الموتوف ، قال ذاك عبد العزيز زوج الحسناء أخت معاوية ومصر .

٥ فنادى هاشم في قومه ، وخرج في مثل عفته من بني مرة ، ولم يشعر السليمون حتى طلعوا عليهم فقال
لهم خفاف بن عمير : لوتنازل لكم رجلاً رجلاً ، فإن خيلكم تثبت للبطار ، وتحمل ثقل السروج ، وخيلكم تفرط فيكم
الفروراء صابراً الحفا ، واقتلوا ساعة ، ولما رأى هاشم بن حمرلة معاوية قال لأخيه دريد بن حمرلة : وكان
هاشم نازحاً من مرض أصابه ، يا دريد ، إن هذا إن رأي لم آمن أن يشد عليّ ، وأنا حديث عهد بشيكة ،
- الشيكة : الورع في الشوك ، وقد شيك الرجل أيضاً ، أصابته الشيكة ، وهي جرحه نظري الوجه وغيره من
الجسد ، وقال في اللسان : هي ذر الطاعون - فاستطرد له دوي حتى جعله بيني وبينك ، ففعل ، ومثل عليه
معاوية . وأردفه هاشم ، فاقبلها فعتبتين ، وأردى معاوية هاشماً عن فرسه الشمار ، وأخذ هاشم
سناناً من معاوية ، ثم هار دريد بن حمرلة خاً جهز عليه وقتله . وشد خفاف بن عمير على مالك بن عمار الغزالي
قتله . ثم إن الشمار فرس هاشم دخلت في جيش بني سليم ، فأخذها وطلوها فرس مالك بن
عمار الغزالي الذي قتله خفاف بن عمير ، ورجع الجيش حتى دنوا من صحرائي معاوية فقالوا : انعم صباها أبا
١٠ صسان ! فقال : هيبتم بذلك ، ما منع معاوية ؟ قالوا : قتل ، قال : فما هذه الفرسة ؟ قالوا : قتلنا صا حدياء ،
فقال : إذا كنتم أركبتم ثأركم ، فبهذه فرس هاشم بن حمرلة !

ولما دلف رجب ركب معز بن عمرو الشمار صبيحة يوم حرلم ، حتى أتى بني مرة فلما رآه قال لهم هاشم :
هذا صحر فتيوه وقولوا له خيراً . - وهاشم مريض من الطعنة التي طعنه معاوية . فقال : من قتل أبي ؟ فسكتوا
فقال هاشم : هل من أبا حسان إلى من يملك . فقال : من قتل أبي ؟ فقال هاشم : إذا أصبعتني أو دبري
٢٠ فقد أصبت ثأرك ، قال : فزله كفتته ، قال : نعم في بردن أظلمنا خمس وعشرين بكرة ، قال : فأعطني
قبره ، فأردم إياه ، فلما رأى القبر جزع عنده . ثم قال : ألا كنتم قد أنكرتم ما رأيتم من جرعي ، فوالله ما كنت ساذ
عقلت إلا دواتراً أو مرنزراً ، طالبا أو مظلوماً حتى قتل معاوية ، فما كنت أنكرم بعده .

يوم حمزة الثاني

٣٥ تذكر معز بن عمرو الشريد السلمي قتل أخيه معاوية ، وهاجته به الذكرى ، فخرج لقتال بني مرة ، وركب
الشمار - وكانت غزاة محبلة - فسودت ثراؤه تجيلاً - فرأته بنت هاشم بن حمرلة ، فذهبت إلى حمزة دريد
ابن حمرلة وقالت : أبا الشمار ! إليهم الأسود ، وما تشيخه فيه من ليل المذكور الأشي - قال : حينئذ -

مِنْهُمْ أَبُو الْعَاجِ كَتَبَ بَنُو عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خُرَظَةَ بْنِ الْفَارِثِ بْنِ جُشَمٍ بْنِ عَبْدِ بْنِ حَبِيبٍ بْنِ مَالِكِ بْنِ عَوْفٍ بْنِ نَيْفَةَ بْنِ الْقَعْنَاءِ.

وَوَلَدَ مَالِكٌ بِنْتُ ثَعْلَبَةَ مَرْيَاةً، وَهَارِبًا.

سَمِعْتُ قَدْر بْنَ عَمْرٍاءَ الْوَاقِدِيَّ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

وَوَلَدَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُنْقَةَ مُعَيْلًا، وَمُزَمَّةً.

بِرَّاسِهِمْ هُوَ بَنُو الْخَارِجَةِ بْنِ تَمِيمٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قَيْطَةَ، شَرِبَ سَمًّا مَلَأَ، وَهُوَ الْقَاتِلُ لِعَمْرِ بْنِ
الْطَّائِبِ، وَأَمَّا عَمْرُ بْنُ مَرْثَدَةَ بْنِ الرَّاكِبَةِ فَقَالَ هَذَا الَّذِي نَحْنُ فِيهِ؛

لَقَدْ دَانَ هَذَا الْأَمْرُ فِي غَيْرِ أَهْلِهِ فَأَنْصِبْ وَلِيَّ الْأَمْرِ أَيْنَ تُرِيدُ

وَوَلَدَ عَلِيٌّ بْنُ عُمَيْسَةَ رُوَاةٌ.

بَنَاهُمْ أَبُو سَجْدَةَ، وَكَفَرَهُ بَنُو عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زُهَّانَةَ بْنِ مَالِكِ بْنِ عَصِيَّةِ الشَّاعِرِ
وَأُمُّهُ الْفُتَا بِنْتُ عَمْرِو بْنِ الشَّرِيدِ.

۱۵. بنی سلیم، قالت: ما نشهد بها بهذه الفرس، فاستوى لها، ولما أكلها قال، هذه فرس من بني نضار غزا محمداً، وعاد ما طمأنع ولم يشعر حتى طعمه صفى، فصار نضاراً ذروا، ووقى صفى، وطمأنع غطفان، فأمنه يربما ودفع دونه شجرة من عبد العزى، فزاد قبل عنه حتى أراح فرسه ونجا إلى قومه.

ثم ان هاشم بن حرملة خرج يوماً متجهاً ، فلقبه عمرو بن قيس الجشعي ثم تبعه وقال : هذا فائق

معاوية، فدرائت نفسي إن رأل - رأل، رجا - ولما نزل كن له بين الشعب، حتى إذا دعا منه أرسل

عليه مقلبة - النص: الطريق العريض - فخلق تحفه ممات ، وقال في ذلك :

إِنِّي قَتَلْتُ هَاشِمَ بْنَ قُرَيْلَةَ إِذَا الْمَلُوكُ قُرَيْلَةُ مُغْرِبَةً

يُقِطُّ ذَا الدُّمْرِ وَمَنْ لَدُنِّي لَهُ

ولما بلغ الحنصار قتلها شحم قالت،

فَدَعَا لِفَارِسَ بْنِ الشَّيْبِ نَفْسِي
أَخِيهِ بَكْرٌ بْنُ سَلِيمٍ
كَلَامُ بَنِي هَاشِمٍ أَقْرَبُ عَيْفِي
وَأَخِيهِ بَنِي بِنْتِ حَمِيمٍ
نَطْلُهُمْ وَبِالْأَنْسِ أَقِيمُ
وَكَلَامُهُ لِسَانُهُمْ وَلَوْ جُنِيمُ
الرُّؤْيَى: الْإِلَهِي الْعَلِيمُ

٥ = قد سار إلى خيبر، وهي بعد يهود وريف الحجاز، قال، قلت: قد بلغني ذلك وعندي من الخبر ما يسركم قال، فالتفتوا بجنبى ناقتي - التفتوا، جنب الناقة، مشوا إلى جنبها مدبرين لها، طعنين بها كمشي العرجان لا زودهم جوداً - يقولون: إيه يا حجاج، قال، قلت: هزم هزيمة لم تسعها قبل قط، وقيل: أصابه قتلا لم تسعها قبل قط، وأسرهم أسراً، وقالوا: لن نقتله حتى نبعث به إلى أهل مكة، فيقتلوه بين أظهرهم بين كان أصحاب من جالهم، قال، فقاسروا وصاحوا بكلمة، وقالوا: قد هاركم الخبر، وهذا محمد إنما تنظرون أن يقدم به عليكم، فيقتل بين أظهركم، قال، قلت: أعينوني على جمع مالي بكلمة وعلى فرائي، فإني أريد أن أقدم خيبر فأصيب من قتل - الفل الفل المهنزون - محمد وأصحابه، قبل أن ييسقني التجار إلى ما هناك.

العباس يستترق من خبر الحجاج ويغامق قريشاً

١٠ قال ابن إسحاق، قال، فقاموا فجمعوا إلى مالي كأشد جمع سمعت به، قال، وجدت صاحبتي نقلت مالي، وقد كان في عندها مال مريض، لعلي ألقى خيبر، فأصيب من أرض البيع قبل أن ييسقني التجار، قال: فلما سمع العباس بن عبد المطلب الخبر، وهار عني، أقبل عني وقف إلى جنبى، وأنا في غفلة من هيام التجار فقال، يا حجاج ما هذا الخبر الذي حثت به؟ قال، قلت: وهلك عندك فقط لما وضعت عندك، قال، نعم قال، قلت: فاستأخر عني حتى ألقاه على فود، فإني في جمع مالي كاترى، فانهض عني حتى أفرغ، قاله حتى إذا فرغت من جمع كل شيء كان في بكلمة، وأجمعت المخرج، لقيت العباس، فقلت: أخطأ على حديثي يا أبا الفضل، فإني أخشى الطلب ثلثاً، ثم قل ما شئت، قال، أفعل، قلت، فإني والله لقد تركت ابن أخيك عروساً على بنت ملكهم، يعني صفية بنت هبيرة، ولقد انتحى خيبر، وأنتى - انتحى - استحق - ما فطرت له، وصارت له ولد معها، فقال، ما تقول يا حجاج؟ قال، قلت: إني والله، فأكرم عني، ولقد أسست، وما كنت إلا لآخذ خذ مالي، فرقاً - خوفاً - من أن أغلب عليه، فإذا مضت ثمود، فأظهر أرواح، فبور والله على ما تحب، قال، حتى إذا كان اليوم الثالث لبس العباس مله له، وتكلم - تكلم - طبع بالثوب وهو من الطيب - وأخذ عصاه، ثم خرج حتى أتى الكعبة، فطاف بها فلما رآه قالوا: يا أبا الفضل هذا والله التجهل لمر الحبيبة، قال، كذب، والله الذي خلفتم به، لقد انتحى محمد خيبر وترك عروساً على بنت ملكهم، وأعرض أرواحهم، وما فطرت فأصبت له ولد معها، قالوا: من هاركم خبر؟ قال، الذي هاركم بما هاركم به، ولقد فعل عليكم مسلماً، فأخذ ماله، فأنطقت ليمن محمد وأصحابه فيكون معه، قالوا، يا أبا الفضل! ألفت عدوك، أما والله لو علمنا لكان لآوله شأن، قال، ولم يشعروا - لم يشعروا غير قليل - أن هاركم الخبر بذلك.

وَعَبِيدُ بَنِي سَحَالٍ ، وَجُهْدِيَا ، وَجُهْدِيَّةٌ .

فَوَلَدَ هَارِبُ بْنُ سَحَالٍ هَدْلًا ، وَجُهَيْسًا ، وَوَهْدَةً .

بَنَاهُمْ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ هَارِبٍ بْنُ أَشْمَاءَ بْنِ الْقَلْبَتِ بْنِ حَبِيبِ بْنِ هَارِثَةَ بْنِ هَذَلِ بْنِ سَحَالٍ ،
صَاحِبِ هَرَسَانَ ، وَوَهْدَةُ بْنُ أَشْمَاءَ عَمَّةٌ ، قَتِلَ شَرِيبًا يَوْمَ بَرْمَعُونَ ، وَقَتِيلَ بْنِ الْحَكِيمِ بْنِ
قَتِيلِ بْنِ الْقَلْبَتِ ، وَبَنِي الْقَلْبَتِ وَهَرَسَانَ ، وَبَرْمَعِ بْنِ بَرْمَعَةَ بْنِ بَرْمَعِ بْنِ أَهْبَانَ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ قَبِيْعَةَ
ابْنِ بَرْمَعَةَ بْنِ بَرْمَعِ بْنِ سَحَالٍ ، الَّذِي قَتَلَ وَزَيْدَ بْنَ الْقَتْمَةِ يَوْمَ هَيْبِ .

وَوَلَدَ مَالِكُ بْنُ عَوْفٍ مَهْدَلُظًا ، وَمُهَازِدًا لَهْنًا ، وَوَقْعَدًا أَبْلَهًا .

فَوَلَدَ مَهْدَلُظُ هَيْبًا ، وَسَلَمَةً ، وَوَقْعَالِدًا سَلَمَةً لَيْسَ بِأَبْنَيْهِ ، وَوَهْدُوسًا إِلَيْهِ ، وَنُسَبَةُ

بَلَهًا .

قَتَلَ بَنِي رَمَلٍ أُنْسُ بْنُ عَبَّاسٍ بْنُ عَامِرٍ بْنِ حَبِيبِ بْنِ رَمَلٍ ، وَقَتَلَ أَسْنُ ، فَتَلَّهُ هُفْعَمُ .

وَمَاتَ بَنِي نُسَبَةَ مَرْزُوقًا ، وَوَرِثَهُنَّ ابْنَا قَتَيْبَةَ الْخَلَّاسِيْنِ .

وَبَنَاهُمْ مَهْدَلُظُ بْنُ عَوْفٍ بْنُ أَبِي الْحَرَّاقِ وَابْنِي هَرَسَانَ .

وَوَلَدَ مَهْدَلُظُ بْنُ مَالِكٍ قَتَيْسًا ، وَجُهَيْسًا ، وَهَدْلًا ، وَجُهَيْسًا .

بَنَاهُمْ مَرْزُوقَةُ بْنُ الْمَسْلُوبِ بْنِ قَتَيْسِ بْنِ مَهْدَلُظٍ ، وَوَهْدَةُ بْنُ مَرْزُوقِ النَّسَائِمِ .

وَوَلَدَ قُتَيْدُ بْنُ مَالِكٍ هَارِبًا ، وَجُهْدَالَهُ ، وَأَخَاهُمَا الْعَبْدَةُ بَنَتْ الْكَيْدَ بْنَ الْحَارِثِيِّ ، وَسَلَمَ بْنَ

قُتَيْدِ اسْتَأْنَفَهُ بِوَقْعَدِ هَيْبًا بِالْمَرْزُوقَةِ ، وَكَانَ عَبْدًا لَهَا حَوْلَةً .

وَوَلَدَ هَارِبُ بْنُ قُتَيْدِ هَرَيْبًا ، وَبَرْمَعَةَ ، وَأَسِيدًا ، وَوَقْعَدًا .

بَنَاهُمْ مَرْزُوقَةُ وَوَهْدَةُ الْغُرَيْرِيُّ بْنُ عَوْفٍ بْنِ وَهْبِ بْنِ هَرَيْبِ بْنِ هَارِبِ بْنِ قُتَيْدِ . كَانَ شَرِيفًا .

وَبَنَاهُمْ بَرْمَعَةُ بْنُ أَسِيدِ بْنِ رَافِعِ بْنِ أَشْمَاءَ بْنِ أَسِيدِ بْنِ قُتَيْدِ بْنِ هَارِبِ بْنِ قُتَيْدِ ، وَبَنِي أُمِّ مَيْمُونَةَ

بِأَبِي جَهْفٍ ، وَوَلَدَ بَرْمَعَةُ ، وَرَبِيعَةُ ، وَوَلَدَ بَرْمَعَةُ ، وَأُمِّ مَيْمُونَةَ .

وَوَلَدَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ قُتَيْدِ هَرَيْبَةً ، وَالْحَارِثُ ، وَوَهْدًا ، وَجُهْدِيَّةً .

بَنَاهُمْ الْبَرْزُوقُ بْنُ خُثَانَ بْنِ شَرِيْلَ بْنِ وَزَيْدِ بْنِ الْأَحْمَرِ بْنِ وَهْبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قُتَيْدِ . كَانَ

مِنْ قَوْمِ أَبِي جَهْفٍ .

هَدْلًا ، وَوَعَوْفُ بْنُ أُمِّهَا الْقَتَيْسُ بْنُ بَرْمَعَةَ .

وَوَلَدَ بَرْمَعَةُ بْنُ أُمِّهَا الْقَتَيْسُ غُرًا ، وَوَهْدًا ، وَوَلَدَ بَرْمَعَةُ سَعْدًا .

فَوَلَدَ سَعْدُ غَارِبًا ، وَمَالِكًا ، وَوَقْعَدًا ، فَوَلَدَ غَارِبُ إِيَّاسًا ، وَوَلَدَهَا .

[illegible][illegible]

وَوَلَدَ رَأْفَةَ بْنَ الْحَارِثِ عَسَا، وَرَبِيعَةَ، وَعَمْرًا، وَغُثَيْمَ، وَدُرْدُلَانَ، وَيَحْيَى، وَالْحَرِيقِي
بَنِي مَعَاوِيَةَ بْنِ كُرَيْبٍ هَازِلًا. فَوَلَدَ غُثَيْمٌ بَنِي رَأْفَةَ عَبْدًا، وَمَرْثَةً.

(١) انظر الحاشية رقم ١ من الصفحة رقم ٩٤. يجب ان يكون هذا بدل من هذا حيث جاء في كتاب النسبة انه سهزي ، وقد يكون هذا انسان بهذا الاسم ولكن صاحب الحاشية سهزي .

(ع) نقرین مجاہد الجیش

جاء في كتابه المداولات المؤبدية حول العسكرية مشوراته وزارة الثقافة والدراسة الفكرية بدمشق ١٤٠٨ هـ، ١٩٨٦ م.

عن من سبيل إلى خير فأشربوا أم هل سبيل إلى نصر من ضجاج

فَلَمَّا أَصْبَحَ سَأَلَ عَنْهُ وَأَعْلَمَهُ ، وَكَانَ مِنْ بَنِي سُلَيْمٍ فَأَيُّهَا هُوَ أَحْسَنُ النَّاسِ وَجَرَأُ وَشَعْرًا ، فَخَلَقَهُ
فَأَزَادَهُ حُسْنًا ، فَأَمَرَ أَنْ لَا يُدْعَى لَهُمْ ، فَنُفْعِلُ ذَلِكَ فَازَادَهُ حُسْنًا ، فَقَالَ عَمْرٌ : وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَتَوَجَّاهُنَّ
فِي أَرْضٍ ، فَأَمَرَهُ بِأَنْ يَصْلُوهُ وَسَيِّدُهُ إِلَى الْبَعْدَةِ ، وَكَذَلِكَ نَعْرِضُ الْبَعْدَةَ إِلَى كُلِّ مَعْدُومٍ ،

لَعَرِي لَنْ سَيِّرْتَنِي وَحَمَلْتَنِي وَمَا لْتُ ذَنْبًا إِنَّ ذَا الْحَرَامِ

ومأنت زنبأ غير ظني طنته وفي بعض تصديق الظنون أثارم

وقالت المرأة :

فَقُلْ لِلدَّيْنِ الَّذِي تَخْشَوْنَ كِفَايَةَ

إِنِّي عُثِّيتُ أَبَا مَنْصُورٍ بِغَيْرِهَا شَرِبَ الْحَلِيبَ وَطَرَفِي فَاتَرَ سَاجَ

إِنَّ الْخَيْرَ زَكَاةُ النَّفْسِ فَجَبَّسْهُ حَتَّى أَتُرَّ بِالْجَامِ وَاسْتَرْجِعْ

فَوَلَّيْتُ عَبْدَ جَهْدَةَ وَوَفَّقْتُ.

مِنْهُمْ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بَرْدٍ أَسَى بْنُ أَبِي عَامِرٍ بْنِ جَهْدَةَ الشَّاعِرُ الْعَرَبِيُّ، وَهَيْدَرٌ وَهَيْدَرٌ،
وَمَعَادِيهٌ، وَنَحْوُ بَنِي بَرْدٍ أَسَى، أُمُّهُمْ هَيْدَرٌ بِنْتُ تَحْمِيذٍ الشَّاعِرِ، وَلَيْسَتْ أُمُّ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَرْدٍ أَسَى،
وَوَلَّيْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَالِمٍ، وَوَلَّيْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَالِمٍ.

مِنْهُمْ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ شَيْبَانَ بْنِ قَامِرٍ بْنِ سَالِمٍ بْنِ مَرْجٍ، وَهُوَ عَلِيٌّ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
أَبْنِ هَاشِمٍ.

١٠ فَنَصَرَ أَهْلَ الْمَدِينَةِ الْخَلَّافَ بَرْزَةَ الْبُرْزَةَ، وَدَاخِلُهَا مِنَ الْقَتَنِ، وَهِيَ الْبُرْزَةُ بِنْتُ هَامِ أُمِّ الْحَاجِّ بْنِ يَوْسُفَ
وَقَالُوا، فَجَدَّتُهُ، وَكَانَتْ حِينَ عَشَقْتُ نَهَضَتْ الْفُجَيْرَةُ بِنْتُ شُعْبَةَ، وَذَكَرُوا أَنَّ عُرْدَةَ بِنْتُ الزَّيْبَرِ كُنَتْ أَخَاهُ عِنْدَ
عَبْدِ اللَّهِ فَقَالَ لَهَا الْحَاجُّ: أَتَكُنِّي أَهْلُكَ الْخَلَفَاءُ عِنْدَ الْمَرْبُورِينَ، لَأُؤْتِيَ لَكَ فِي فَقَالَ عُرْدَةُ: أَلَا تَقُولُ هَذَا
يَا بَنِي الْقَتَنِ؟ فَإِنَّا بَنِي بَحَاثِ الْخَنَةِ، صَفِيَّةٌ، وَغَدِيرَةٌ، وَأَسْمَاءُ، وَنَائِشَةُ؟

١١ وَلَا وَرَدَ نَهْضَةُ نَزَلَ عَلَى بَحَاثِ بْنِ مَسْعُودٍ، فَعَشَقَتْ أُمُّهُ شُعْبَةَ، وَكَانَتْ هِيَ وَنَهْضَةُ
كَاتِبِينَ وَبَحَاثِ أُمِّي، فَكَتَبَ نَهْضَةُ عَلَى الْبُرْزَةِ بَحَاثِ بْنِ شُعْبَةَ: إِنِّي قَدْ أَهْبَيْتُكَ حَبْلًا لَوْ كَانَ فَوَلَّيْتُ لَخَلَّافَ
وَلَوْ كَانَ تَحْلَفُ لَخَلَّافَ، فَكَتَبَتْ شُعْبَةَ: وَأَنَا، فَقَالَ بَحَاثِ: مَا كُنْتُ وَلَيْسَتْ؟ فَجَاءَتْ، فَكَتَبَتْ لَهَا قَلْبَ
١٢ نَائِشَةَ وَفَعَلَ أَرْضَهُمْ؟ فَكَتَبَتْ: وَأَنَا. فَقَالَ: مَا هَذَا لِمَا لَكَ بَطْنِي، وَكُفَا عَلَى الْقَتَنِ جَفَنَةً، وَأَقِ بِنَ
قَرَاهَا، فَقَالَ نَهْضَةُ: مَا سَيَكُنْ عَمْرُؤُكَ، ثُمَّ فَإِنْ وَرَدَكَ أَوْسَعُ لَكَ، فَمِنْهُنَّ نَحْلَفُ إِلَى مَنْزِلِ بَعْضِ الْمُسْلِمِينَ
فَقَبِلْنِي مِنْ حَبْلِ شُعْبَةَ، فَبَلَغَ بَحَاثِ شُعْبَةَ فَعَادَهُ فَوَجَدَ لَهَا بَنِي الرَّجْدِ الْخَزَنَ. فَقَالَ لَشُعْبَةَ: تَوَيَّ إِلَيْهِ
فَوَجَدَ فِيهِ فَعَمَلْتُ، وَضَعْتُهُ إِلَى صَدْرِي فَعَادَتْ قَوَاهُ. قَالَ بَعْضُ الْخَوَّارِ: قَاتِلُ الْبَطْنِ الْعَشِيِّ، كَأَنَّهُ شَهِيدُ
أَرْضِهِمْ فَقَالَ:

لَوْ أَسْنَدْتُ مَيْتًا إِلَى صَدْرِي عَاشَتْ وَلَمْ يُقْبَلْ إِلَى قَامِرٍ

١٣ فَلَمَّا مَاتَتْهُ عَادَ إِلَى مَرْضِهِ، فَجَاءَ نَزَلَ تَتَرَدَّدُ إِلَيْهِ حَتَّى مَاتَ، فَقَالَ أَهْلُ الْبُرْزَةِ: دَاخِلُهَا مِنَ الْقَتَنِ،
نَهَضَتْ شُعْبَةُ، وَوَرَدَ بَعْضُ الشَّيْخِ هَذَا هَذَا قَالَ: لَا تَرَى فِي عَمْرُوكِ صَدْرًا لَهَا هَلْ هِيَ حَتَّى أَقْبَلَ الْمَدِينَةَ لِأَنَّهُ أَعْلَمُ
وَوَجَدَ خَاصِمَ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنِ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ عِنْدَ عَادِيَةِ، رَاجِعَ الْخَاشِعَةِ ثُمَّ، ١٤ وَالْمَدِينَةُ: هِيَ الْمَرْجُ الْأَوَّلُ -

عِيَّاسُ بْنُ مَرْوَانَ

١٥ جَادِي تَهْنِئَةً تَارِيخَ دِمَشْقَ الْكَبِيرِ بَيْنَ عَسَاكِرِ طَبَعَةِ دَارِ الْمَسِيرَةِ بِبَرْزَةَ، ج، ٧، ٦، وَمَا بَعْدَهَا.

١٦ قَالَ الْعَبَّاسُ بْنُ مَرْوَانَ لَقِيْتُ رَسُولَ اللَّهِ (ص) وَهُوَ يَسِيرُ حِينَ هَبَطَ مِنَ الْمَشَلِّ وَتَحَنَّنَ فِي آلَةِ الْحَرْبِ، وَلَقِيْتُ بِهِ

٥ فظاهر علينا ، والذين تنازعنا اللغة ، فحفظنا لرسول الله (ص) وإلى جنبه أبو بكر وعمر ، فقال رسول الله (ص) يا عبيدة بن جهم قد حضرت ما ترى من العدة والعدد فقال ، يا رسول الله جاهدكم وأطيعوا ولم يأتيكم إلا ما والله إن قومي ليعدون مؤدوني في الكراع والسلاح وإنهم لأهدس الجبين ورجال الحرب ورماة الحرق ، فقال العباس بن مرداس ، أتعلم أريد الرجل فوالله إنك لتعلم أنا أفرس منك على شون الجبين ، وأطعن بالقلنا رأضوب بالمشرفة منك ومن قولك ، فقال عبيدة : كذبت ولدت عن أوطى بما ذكر منك ، وقد عرفنا العرب لنا قاطبة ، فأمرنا لإلهام النبي (ص) بيده حتى سكتنا . --

٦ ودخل عمر بن عبد كرم الزبيدي على عمر رضي الله عنهما ، فقال له عمر : أجهنني من أشجع العرب قال : كننا يا أمير المؤمنين سنة فرسان لديعنا لنا أهدس الجبين العرب ، وكان أشجعنا العباس بن مرداس السلمي ، فقال له عمر : كيف حكمت له بذلك وعلمته ؟ قال : علمته بأشعار قلنا لها في حربنا ، قال : هلأت ما قلت أنت ، وما قال هؤلاء ، فقال قلت :

ولما رأيت الجبل زوراً كأننا
هذول زرع فلبت فاستطرت
فجاشت إلى النفس أدمرة
فروت إلى سكردها فاستنقوت

١٥ ما جاشت نفسي يا أمير المؤمنين إلا من الجبين ، وقال دريد بن النعمان :
ولقد أهدرنا كاهقة
حين للنفس من الموت هدير
كلما ذل مني فلبت
وبكل أنا في الروع جدير
ما هدم الموت إلا من الجبين ، وقال عمرو بن البدلمية :

وقولي كلما جشأت وجاشت
كلما تحدي أو تستري

٢٠ ما جشأت نفسه ولم جاشت إلا من الجبين ، وقال عامر بن الطفيل :

أقول لنفسي لذيما بئرا
أقلي مراحمي إنني غير مدبر

٢٥ ما خرجت نفسه يا أمير المؤمنين إلا من الجبين ، وقال عنترة :

إذا تيقن في الزسنة لم أنجم
عزبا ولكن قد قلنا بين قدي

ما تضامق مقدمه إلا من الجبين ، وقال العباس بن مرداس :

أشئت على الكلبية لأبالي
أهدا كان جنبني أم سواها

فكان هذا أشجعنا ، فقال : صدقت يا عمرو ،

٣٠ وقال العباس بن مرداس :

فأرب خان مولدك حارده
ففي السيف مولى نهره لذيبارد

وَمِنْهُمْ زَيْنَةُ بْنُ عَمْرِو بْنِ سَدْنٍ الْعَرَبِيُّ يَبْلُغُ ثَلَاثَةَ وَخَمْسِينَ سَنًا وَنَزَلَ يَوْمَ نَبَتْ رَهْشُونَ إِلَهُ عَلَى الْكَلْبَةِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَلْبَسَهُنَّ الرِّبَا.

وَوَلَدَ عَمْرٍو بْنَ رِبَاعَةَ هَبْشًا كَانَ سَيِّدًا فِي مَهَابِهِ، وَشَوْكًا، وَعُقْدَةً، فَوَلَدَ هَبْشٌ رِبَابًا، وَوَدُوعًا، وَرَبَا شَبَابًا، وَوَدُوعِيَّةً، وَوَحْيِيَّةً، وَوَبْرِيَّةً، وَهَضْرَةَ.

قَالَ ابْنُ الْكَلْبِيِّ: كَانَ ابْنُ دَاوُدَ بْنِ عَمْرٍو هَذَا أَعْرَاسًا عَنِ عَبْدِ عَمْرٍو بْنِ زَيْنَةَ، وَلَمْ أَسْمَعْ شَيْئًا قَطُّ هَذَا.

وَوَلَدَ زَيْنَةُ بْنُ رِبَاعَةَ رِبَاعَةً، وَوَجَارًا، وَوَعَالِدًا، وَوَالِدًا، وَوَالِدًا، وَوَقْنَا صَا وَوَحْيِيَّةً.

مِنْهُمْ عُثْبَةُ بْنُ قُرَيْبٍ وَهَرَيْرَةُ بْنُ حَبِيبِ بْنِ مَالِكِ بْنِ أَسْعَدَ بْنِ رِبَاعَةَ بْنِ رِبَاعَةَ، كَانَ شَرِيحًا بِالْكُوفَةِ، يُقَالُ لَهُمُ الْعُرَابُ.

مِنْهُمْ مَعْمُورُ بْنُ الْمُعْتَمِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْنَةَ بْنِ حَبِيبِ بْنِ مَالِكِ الْفَقِيه.

وَوَلَدَ طَلْحُ بْنُ الْكَارِثِ بْنِ بَرْثَةَ عَطِيَّةً، وَوَادِيًا، وَمُطَاعِنًا، رَهْطُ أَشْرَسَ مِنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُثْمَانَ سَانَ، وَزَيْنَةُ بْنُ طَلْحٍ، وَفَرْجًا، وَكَلْبِيًّا، وَعَلَقَةً، وَكَعْبًا فِي الْأَنْصَارِ يُقَرَّبُونَ كَهْطُ الْبَدِيِّ فِي الْأَنْصَارِ، فَوَلَدَ كَعْبُ بْنُ الْبَدِيِّ بْنِ بَرْثَةَ عَمْرٍو، وَغَفْصًا، وَهَذَا بِالْكُوفَةِ وَلَيْسَ فِي الْأَنْصَارِ غَفْصٌ قَطُّ هَذَا، وَفِي الْأَنْصَارِ غَفْصُ بْنُ جَهْدَمَ بْنِ الْفَرْجِ، فَوَلَدَ عَمْرٍو، وَمَالِكًا، وَمَلْدَنَ، وَمَكِيلًا، وَهَبْشًا.

مِنْهُمْ الْمُفْعُ بْنُ مَالِكِ بْنِ أُمَيَّةَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ مَالِكِ بْنِ زَكْرَى الْعَبَّاسِ بْنِ بَرْثَةَ، فِي شَعْرِهَذَا،

الْقَائِدُ أُمَيَّةَ الْبَدِيِّ وَفِي رِبَا تَسْعَ الْمِائِينَ فَعَمَّ أَلْفَ أَهْلٍ

فَوَلَدَ بَشْرُ الْخَارِثِ بْنِ بَرْثَةَ، فَوَلَدَ ثَعْلَبَةُ بْنُ بَرْثَةَ زَكْرَانًا، وَمَالِكًا وَهَرِيرَةَ، فَوَلَدَ زَكْرَانُ نَالًا.

فَوَلَدَ فَالِجُ هَدَلًا، وَفَرْجَانَا، وَغَوْفًا، وَزَيْنَةُ، وَنَصْرًا، فَوَلَدَ هَدَلُ نَصْرًا، وَفَرْجَانَا، وَغَوْفَانًا، وَكَعْبًا.

مِنْهُمْ حَكِيمُ بْنُ أُمَيَّةَ بْنِ خَارِثَةَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ مَالِكِ بْنِ هَدَلٍ، فَهَبْشُ بْنُ أُمَيَّةَ، كَانَ لَهُمْ تَسْبِيحًا فِي الْبَلَاءِ هَلِيَّةٌ يَأْتِي عَنِ الْمَكِّيِّ، وَفِيهِ يَقُولُ رَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ: يُقَالُ إِنَّهُ مُعْتَمَدُ بْنُ غَوَّانَ؛

أَخْبَرَنَا أَبُو طَالِبٍ عَنْ يَوْمِ
وَأَبِي الدُّعُورِ وَكَهْمُ بْنُ سَعْدَانَ بْنِ سَعِيدٍ بْنِ قَائِمِ بْنِ الدُّعُورِ بْنِ شَرَحَ بْنِ هَدَلٍ، صَاحِبِ مَعَارِيفَ
ابْنِ أَبِي سَعْدَانَ، وَكَهْمُ بْنُ أَخِيَابِ بْنِ هَعْنَةَ بْنِ يَاسَسِ بْنِ خُزَّابَةَ بْنِ خُزَّابِ بْنِ شَرَحَ بْنِ هَدَلِ بْنِ قَالِجِ
ابْنِ دُكُلَانَ، وَالْجَعْفَرُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ عَاجِمِ بْنِ قَيْسِ بْنِ سَبَاعِ بْنِ خُزَّابِ بْنِ خُزَّابِ بْنِ شَرَحَ بْنِ هَدَلِ بْنِ قَالِجِ
قَالِجِ بْنِ دُكُلَانَ، وَصُعْلُ بْنُ الْمُطَّلِ بْنِ رَحْمَةَ بْنِ الْمُزَيْلِ بْنِ خُزَّابِ بْنِ خُزَّابِ بْنِ شَرَحَ بْنِ هَدَلِ بْنِ قَالِجِ
رَمَاهُ أَهْلُ الْإِفْجَةِ الْمَدَائِنِ بِعَاشِئَةِ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ رَمَوْهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.
وَوَلَسَ مَالِكُ بْنُ نَعْلَةَ بْنِ بَرْثَةَ مُصَنِّعَهُ، وَمَا زَيْنَا، وَخُزَّابُ، وَأُمُّهُ بَجَلَةُ بَنَتْ هَذَا ثُمَّ مَالِكُ
ابْنِ قُرْمِ بْنِ زَيْدٍ، الَّذِينَ يَقَالُ لَهُمْ يُؤْكَلَةُ.

يُنْسَبُ إِلَى زَيْدِ بْنِ هَالِدِ بْنِ هَذِيئَةَ بْنِ عَرَفٍ بْنِ هَالِفِ بْنِ مَانِزِ بْنِ مَالِكِ بْنِ نَعْلَةَ، كَانَ عَلَى
مِثْنَةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ الْقَوْمِ، وَكَهْمُ بْنُ قَيْسَةَ بْنِ هَالِدِ بْنِ هَذِيئَةَ، يَقَالُ إِنَّهُ كَانَ رُافِعِ
الْإِسْلَامِ فِي تَوْبِهِ، وَيُقَالُ إِنَّ الشَّرَّارَ شَرُّهُ الَّذِي يُنْسَبُ إِلَى كَيْفَلَةَ بِالْكُوفَةِ، إِذَا هُوَ لَهْلَهَةٌ، وَخُزَّابَةُ
مَعَ أَهْلِ الْيَمَمِ.

وَكَهْمُ بْنُ سَعِيدٍ بْنِ مَعْمُورِ بْنِ عِلْمَةَ بْنِ هَعْنَةَ.
وَكَهْمُ بْنُ سَعِيدٍ بْنِ هَعْنَةَ بْنِ قَيْسِ.

تَقُولُ عَمْرِو بْنُ الْحَبَابِ السَّلْمِيُّ

(٩١)

جاء في كتاب الكائن في التاريخ لدون الذئير طبعة دار الكتاب العربي بيروت، ج ١٤ ص ٦٤
لما أتى تغلب الحاج عمير بن الحباب علياً جمعت عاصمها دبا وديراً وساروا إلى الحشاك، وهو من قريب من
الشريعة وإلى جنبه براق وولف إليه عمير في قيس ومعه نفر من الحارث الكلابي وابنه الرهيزل بن زفر،
وعلى تغلب ابن هجر، واتفقوا عند تل الحشاك أشد قتالاً وأبرحه حتى جن عليهم الليل ثم تفرقوا، واتصلوا
من القدر إلى الليل، ثم تخاصموا وأصبحت تغلب في اليوم الثالث، فقتلوا عدداً من دليفر، وعلما بأى غير جهنم
وأن نساؤهم معهم حال قيس، يا قوم أرى لكم أن تنصرفوا عن هؤلاء فإنهم مستعدون فإذا انما ناسوا
إلى سرهم، وجرنا إلى الخندق منهم من يفيد عليهم، فقال له كعب بن العزير بن حاتم بن النعمان الباهلي: قتلنا نساء
قيس أسس وأول أسس ثم على سحر - انتفخت ريشته - وجهت، ويقال أن أسس من فاجعة الغزاة
قال له ذلك - وكان أتما صخباً - فغضب غير ذلك: خافي بلح وقد رمى الرجل أول قار، فنزل غير وجهي ياتل
راجلاً وهو يقول:

أما عمير وأبو المغلس قد أحسن القوم بقتله ناهيس

وانهم زكريا ممد ----- وانهم زكريا ممد ، وركبت تغلب ومن معها ألقاهم ، وهم يقولون : أما تعلمون أن تغلب تغلب ؟ وشهد على عمير بن قيس من كعب بن زهير قتله ، وقيل : بل تفاوى على عمير بن قيس من بني تغلب فرمياه بالحجارة ، وقد أعياه فأخذناه وكنت عليه ابن هور فقتله ، وأصاب ابن هور برميته جراحة ، فلما انقضت الحرب أوصى بني تغلب بأن يرلوا أرحم مراد بن علقمة الزهري -----

وكثر القتل يرمل في بني سليم ، وغني فاحصة ، وحق من قيس أيضا يرمل بشر كثير ، وبعثت بنو تغلب أسن عمير بن الحباب إلى عبد الملك بن مروان بدشقت فأعطى الوعد وكساهم ، فلما صالح عبد الملك زفر بن الحارث واجتمع الناس عليه قال الأخطل :

بني أسيه قد فاضلت دناكم
ابناء قومهم أودوا وهم نعدوا
وقيس عيون حتى أقبوا رقعا
فبايعوا لك قسرا بعدوا تودوا
ضمير من الحرب إذ عقلت غرابهم
وقيس عيون من أخلدوا الفجور

البحر بن حكيم ورقة البشر

وجاري نفس المسد السابق . ص ٨

فلما استقر الأمر لعبد الملك واجتمع المسلمون عليه ، قدم عليه الأخطل الشاعر التغلبي وعنده الجحش ابن حكيم السلمي ، فقال له عبد الملك : أنعم هذا يا أخطل ؟ قال : نعم هذا الذي أقول فيه :

ألو سائل الجحش هو هريثاثر
يقول أحسبت من سليم وعامر

وجاري كتابي الذي في الطبعة المصورة عن دار الكتب المصرية : ج ، ١٤ ، ص ٤٠٠

فلما كانت سنة ثمان مائة وسبعين ، وقتل عبد الله بن الزبير هذا تات القنفة واجتمع الناس على عبد الملك بن مروان ، وثلاث فقت قيس وتغلب عن المعازي بالشام والجزيرة ، ولحق كل واحد من الفريقين أن عنده فضله لصاحبه ، وتكلم عبد الملك في ذلك ولم يكلم الصلح فيه ، فبذلهم على تلك الحال إذ أنشد الأخطل عبد الملك بن مروان وعنده وجهه قيس :

ألو سائل -----

فوشبا الجحش جرت مطرقة وما يعلم من الغضب ، فقال عبد الملك للأخطل : ما أحسبك إذ قد كسبت ترك شرا ، فما فعل الجحش عرلا من عبد الملك على صدقات بكر وتغلب ، وجهه من قومه ثم من ألف فارس ، وقار بهم حتى بلغ المصافة - قال : مريثا وبين شط الفران ليلة وهي من تيلة الفران ثم كشف لهم أمره ، وأنشدكم شعر الأخطل ، وقال لهم : إنما هي النار أو العار ، فمن صبر فليصبر ومن كره فليكره ، قالوا : ما

== بأنفسنا عن أنفسك رغبة، فأخبرهم بما يريد . فقالوا : نحن معك فيما كنت فيه من غير وشر - فأتوا لظهور
خبرين بعد روبة - قطعة ، وأحلبا القطعة تسد بها ثمة البذا - من اللين - وهي في قلبه الرضا :
ربنا ما عيل - ثم صبرا عاجنة العرب في قلبه صرين والبشر - وهو دلبني تغلب - فأغاروا على بني
تغلب ليؤلفهم ، ويقروا من النساء من كانت حاملا ، ومن كانت غير حاملا من قبلها (وجاري البيان والتبيين
طبعة مكتبة الخازني بالقاهرة ، ج ١ ، ص ١٤٠) وقامت امرأة من تغلب إلى الجمان بن حكيم حين أوتبع بالبشر
فقتل الرجال ويقربون النساء ، فقالت له : دو فذل الله ذاك ، وأصمك وأعماك ، وأحال سربا ذاك
وأعق - فمادك فوالله إن قتلت والنساء سافهين ذبحي - جمع دم - وأعالين ثري ، فقال الجمان لمن
حولہ : « دلولد أن تعد شلر فكتبت سبيلها » ، فبلغ ذلك الحسن - البصري - فقال : « زنا الجمان جذوة من نار
جهم ») --- وتقول في تلك القصة أنبا للذهيل يقال له أبو غياث --- . وتقول الذهلي في أيديهم ، وعليه
عبادة ذبسة ، فسأله فذكر أنه عبد من عبيدكم فأطلقوه ، فقال ابن صفار في ذلك :

لم تنحى ولد بالتعب نفسه . لكنا تيقن أنهم قوم عدا
وتشابت برؤ القبا عليهم . فنبأ دلو عرضا عبادته حوى

ثم إن الجمان هرب بعد نعله ، وخرق عنه أصحابه وطوى بالروم ، فلقى الجمان عبيدة بن حمام التغلبي دون
الدرب ، فذكر عليه الجمان فريزه ، وهزم أصحابه وقتلهم وسكن زنا في الروم وقال في ذلك ،
فإن تطردوني تطردني وقد عفى من الرزير يرمي من دمار الدراقم
حتى سكن غضب عبد الملك ، وكلمته القيسية في أن يؤمنه ، فأتى وتلكا ، فقبل له : إنا والله لذنا أنه
على المسامين إن حال مقامه بالروم ، فأثمه ، فأقبل فلما قدم على عبد الملك لقيه الذهلي فقال له الجمان :

أبا مالا ، هل لنتي إذ حضنتني على القن أم هل لنتي لك لدعي
أبا مالا ، إني أظعتك في القني حضنت علي فنع حران حازم
فإن تدعني أخرى أجيل بشلرا وإني أطب بالروى جئ عالم

تأان ابن حبيب ، فزعموا أن الذهلي قال له : أأنا والله شئني سوس . وقال فيه جري :
فلأند والجمان يرمي تحفه أرددت بذلك الملقن والروى أبحي
بكي ذوبن لدرقي الله دعه ألدنما يكي من الذل دويل

فقال الذهلي ، ما جبر الله الله ! والله ما سمعني أي دويل ، ولدا نا حبي صغير ثم ذهب ذلك
عني لما كنت . وقال الذهلي :

لقد أوتع الجمان بالبشر رقة إلى الله من الماشكي والكمول

=

٥٥

١٥

١٠

وَوَلَدَ ثَارِبُ بْنُ هَفْصَةَ جَسْرًا ، وَأُمُّهُ لُأَسْنُ بِنْتُ لُكَيْنِ بْنِ أُنْصَرٍ بْنِ عَبْدِ الْقَيْسِ ، وَغُلْفَا ، وَأُمُّهُ
 هِنْدُ بِنْتُ ثَمَرِ بْنِ قَيْسٍ . فَوَلَدَ جَسْرُ بْنُ ثَارِبٍ عَلِيًّا .
 فَوَلَدَ عَلِيُّ بْنُ عَمْرٍ ، وَالْأَخُو ، فَوَلَدَ عَلِيُّ بْنُ بَكْرٍ .
 فَوَلَدَ بَكْرُ بْنُ زَيْدٍ ، وَزَيْنُ ، وَالْأَخُو . فَوَلَدَ زَيْنُ بْنُ عَوْفَا ، وَغَارِي ، وَمَالِكُ .
 فَوَلَدَ عَوْفُ بْنُ عَبْدِ ، وَسَعْدُ . فَوَلَدَ عَبْدُ شَكْمَا .
 فَوَلَدَ شَكْمُ بْنُ بَعْضَا ، وَبَيْطَةُ .
 فَوَلَدَ عَابِدُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ هِنْدِ بْنِ جَابِرِ بْنِ زَيْدِ بْنِ عَبْدِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ بَعْضٍ ، وَفَدْلُ بْنُ زَيْدِ
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .
 مِنْ وَلَدِهِ لَيْطُ بْنُ الرَّبِيعَةِ - وَكَانَ صَدُوقًا بَيْنَ بَنِيهِ ، وَكَانَ أَيْضًا عَالِمًا صَدُوقًا بَيْنَ النَّصَرِ مِنْ
 سَعِيدِ بْنِ عَابِدِ بْنِ سَعِيدِ بْنِ هِنْدِ بْنِ جَابِرِ بْنِ زَيْدِ بْنِ عَبْدِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ بَعْضٍ .

« --- رَأَى عَبْدُ اللَّهِ أَنَّهُ إِنَّا تَرَكْنَاهُمْ عَلَى حَالِهِمْ لَمْ يَكُنْ لَهُمْ الْغُفْرُ ، فَأَمَرَ الْيَهُودَ عَبْدُ اللَّهِ ، فَعَمِلَ الدِّعَاءَ الَّتِي كَانَتْ قَبْلَ
 ذَلِكَ بَيْنَ قَيْسٍ وَغُلْفَا ، وَهَمَّ أَنْ يَخْرُجَ إِلَى بَنِيهِ . وَأَمْرُهُ إِذَا هِيَ عَقُوبَةُ لَهُ ، فَأَتَى الْوَلِيدَ الْجَمَالِيَّ ، وَلَمْ يَكُنْ
 عِنْدَ الْجَمَالِ مَأْمُولًا ، فَخَفِيَ بِالْحِجَابِ بِالْعِرَاقِ يَسْأَلُهُ مَا تَحْلِلُ لَدُنْهُ مِنْ حِرَازِنَ ، فَسَأَلَ الْوَلِيدَ عَلَى الْحِجَابِ ، فَتَمَنَعَهُ ، فَخَفِيَ
 أَسْمَارُ بْنُ خَالِجَةَ فَغَضِبَ حَاجَتُهُ بِهِ فَقَالَ ، إِنْ لَدَا قَدْ رَأَيْتُكَ عَلَى مَنَفَعَةٍ ، قَدْ عَلِمْتُ أَنَّكَ كَانَتْ ، وَأَنْ لَدَا بَازِلُ لَهُ
 فَقَالَ ، لَدَا لَهُ لَدَا لَزِمْنَا غَيْرَكَ أُنْجَحْتَ أَمْ أُنْجَحْتَ ، فَلَمَّا بَلَغَ ذَلِكَ الْحِجَابُ قَالَ ، مَا لَكَ عِنْدِي شَيْئًا ، فَأَبْلَغَهُ ذَلِكَ ، فَقَالَ
 وَمَا عَلَيْكَ أَنْ تَكُونَ أَنْتَ تَوَلَّيْتَهُ فَإِنَّهُ قَدْ بَلَغَ ، فَأُذِنَ لَهُ فَلَمَّا رَأَاهُ قَالَ ، أَعْرَضْتَنِي فَأَنَا لَدَا بَالِكَ ، قَالَ ، أَنْتَ
 سَيِّدُ حِرَازِنَ ، وَقَدْ بَرَأْنَا بَكَ ، وَأَنْتَ أَمِيرُ الْعِرَاقَيْنِ ، وَأَبْنُ عَفِيمِ الْقُرَيْشِيِّ وَغُلَامُكَ فِي كُلِّ سَنَةٍ خَمْسَ مِائَةٍ أَلْفَ
 دِرْهَمٍ ، وَمَا لَكَ بَعْدَهَا حَاجَةٌ إِلَى خِيَانَتِي ، فَقَالَ ، أَشْهَدُ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى وَقَتْلُهُ ، وَأَنْتَ لَكَ نَظَرٌ بِهَرِيرَةٍ ، فَلَمَّا
 حَضَرَتْ ذَلِكَ نَفَسُوا الْعَامَ ، فَأَعْطَاهُ مَا دَوَّاهُ الْبَقِيَّةُ . قَالَ ، ثُمَّ تَمَنَّا لَهُ - تَعْبِيدُ نَسْلِكَ - الْجَمَالِ بَعْدَ ذَلِكَ ، وَاسْتَأْذَنَ
 فِي الْخُرُوجِ ، فَأُذِنَ لَهُ . فَخَرَجَ فِي الْمَشِيخَةِ الَّتِي شَهِدَ دِرْهَمَهُ ، قَدْ لَبَسُوا الصُّرْنَ وَأَحْرَمُوا ، وَأَجْرُوا أَنْوْفَهُمْ ، أَيْ خَرَّبَهَا
 وَهَجَلُوا أَيْضًا الْبُرْدَ ، جَمْعُ بَرَّةٍ ، وَهِيَ الْمَقْعَةُ فِي أُنْفِ الْبَعِيرِ - وَمَشُوا إِلَى مَكَّةَ ، فَلَمَّا قَدِمُوا الْمَدِينَةَ دَخَلَتْ جَمْعُ النَّاسِ
 يَخْرُجُونَ فَيَطْفِئُونَ إِلَيْهِمْ ، وَيُعْجِبُونَ مِنْهُمْ . قَالَ ، وَسَمِعَ ابْنُ عَرَبٍ الْجَمَالِ وَقَدْ تَعَلَّقَ بِاسْتِئْذَانِ الْكُتُبَةِ وَهَرِيقُولِ ، اللَّهُمَّ
 اغْنِنِي رَدًّا أَنْ تَقْضَى ، فَقَالَ لَهُ ابْنُ عَمْرِو ، يَا هَذَا ، لَوْ كُنْتُ الْجَمَالِ مَا زِلْتُ عَلَى هَذَا الْقَوْلِ ، فَقَالَ ، فَأَنَا الْجَمَالِ
 فَسَكَتَ . وَسَمِعَهُ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَهَرِيقُولِ ذَلِكَ ، فَقَالَ ، يَا عَبْدَ اللَّهِ خُذْ مَقْعَكَ
 مِنْ غَوْلِكَ ، أَعْظَمُ مِنْ ذَلِكَ !

وَقَدَّرَ بَنِي هِشَامَ بْنِ أَبِي طَالِبٍ لِقَائِهِ .

وَمِنْهُمْ سَعْدُ بْنُ مَرْثَدٍ بْنُ عَبْدِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ بَغِيضٍ وَقَدَّرُوا سَنَ .
وَوَلَدَ رِبِيعَةُ بْنُ شَاكِمٍ حَبِيبًا ، وَأَصَبَ ، وَجَبَانًا .

وَمِنْهُمْ عَمَلَةُ بْنُ عَامِرٍ بْنِ أَسْعَدَ بْنِ حَبِيبٍ بْنِ رِبِيعَةَ ، وَهُوَ الَّذِي رَأَى عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ
عَنْ كَثِيرٍ مِنْ بَنِي هِشَامٍ وَحِينَئِذٍ لَمْ يَأْتِيَهُمْ مِنْهُمْ سَائِلٌ ، وَابْنَةُ شَيْبَةَ بْنِ عَمَلَةَ ، كَانَتْ شَرِيفًا بِالْمَدِينَةِ وَهِيَ
بَيْتُهُمْ .

وَوَلَدَ سَعْدُ بْنُ عَوْفٍ الْحَارِثُ .

وَمِنْهُمْ زَيْدُ بْنُ مَالِكٍ بْنِ سَعْدَةَ بْنِ رِبِيعَةَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ سَعِيدٍ ، وَقَدَّرَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

وَوَلَدَ مَرْثَدُ بْنُ بَكْرِ مَعَاوِيَةَ ، وَهَبَشَمُ .

وَمِنْهُمْ زَيْدُ بْنُ هَبِيبٍ بْنِ أَقْبَسَ بْنِ هَبِيبَةَ بْنِ كَلْبَةَ بْنِ خُفَّانٍ بْنِ مَعَاوِيَةَ بْنِ مَرْثَدُ بْنُ بَكْرِ ، وَكَانَ
شَرِيفًا ، وَقَدَّرَ عَلَى وَلَدَاتِهِ ، وَهُوَ أَبُو ذُو الْوَلَدِ الَّذِي يَقُولُ لَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَجَّاجِ التَّمْلُجِيُّ بْنُ أَبِي دِيَّانٍ بْنِ بَغِيضٍ .

لَبْدُ هَبِيبٍ أَقْبَسَ مِنْهَا وَهِيَ جَبَسُ عَمَلَسُ الْكَلْبِي فِي مَعَاذِمِ قُفَيْسٍ
رَأَيْتُ أَبَا ذُو الْوَلَدِ فِي مَعَاذِمِهَا زَيْدِيًّا عَلَى قَيْسٍ لَقَدْ أَتَى الْكَلْبُ
يَقُولُ الْحَيَاةَ الْمُسْتَطَابَةَ . كَانَتْ عَاهُ رُحْبَةً لِلْبُرْهَانَةِ أَوْ بَدَنَ

وَوَلَدَ الْحَارِثُ بْنُ بَكْرِ مَرْثَدُ ، فَوَلَدَ مَرْثَدُ حُرَيسًا ، وَعَبْدًا .

فَوَلَدَ عَبْدُ بْنُ مَرْثَدٍ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ بَكْرِ بْنِ مَرْثَدٍ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ جَبَسٍ الْمُسَبِّحِينَ ، وَرِبِيعَةَ ، وَهَمْرُ
الشَّيْبَانِي .

وَوَلَدَ الرَّبِيعُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ جَبَسٍ بْنِ قَارِبٍ هَلْدَنَ ، وَغَوْفًا ، فَوَلَدَ هَلْدَنُ جَبَسَمَ .
وَوَلَدَ جَبَسَمُ دُحْمَانُ بْنُ أَبِي لَيْلَى ، وَهَفِينًا .

ثُمَّ قُومُوا مِنْ أَهْلِ الشَّاعِرِ بْنِ أَبِي الطَّوْنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ جَبَسٍ . وَقَدَّرَ ابْنُ الطَّوْنِ أُمَيْلًا أَبَا الْوَلَدِ .
وَوَلَدَ غَوْفُ بْنُ الرَّبِيعِ هَزِيمَةَ بْنُ أَبِي لَيْلَى ، وَغَوْفًا .

وَوَلَدَ هَزِيمَةُ بْنُ حَارِبٍ طَرِيفًا . فَوَلَدَ طَرِيفُ وَحْدًا ، وَغَوْفًا ، وَهَمْرُ الدُّمْنَانُ ، وَمَالِكُ الدُّمْنَانِ .
قَالَ ابْنُ أَبِي طَالِبٍ : إِذَا تَخَالَفَ الْإِصْرُ عَلَى أَهْلِهِمْ قِيلَ أَبْنَاءُ ، تَخَالَفَ الدُّمْنَانُ عَلَى أَهْلِهِمْ لَكُنْ

وَعَلَى وَلَدِهِ، وَوَكَلَهُ وَلَدَهُ .

فَمِنْ الْقُرْبَى الَّذِي ذَكَرَ الشَّعْبُ، وَكَانَ مِنْ أَرْحَمِ الْعَرَبِ يُقَالُ بَعْضُ الرَّجُلَانِ:

أَفْتَبِعُوا مَا لَكُمْ يُعَاوِزُ تَبَاتِيهِ الْخَصِيْعِي عَامِرُ

فَوَلَدُ ذَهْلٍ بِلَادُهُ، فَوَلَدُ بِلَادَةِ سَعْدٍ، وَهُوَ الْعَدَاوِيُّ، وَمُعَاوِيَةُ، وَتَعْبَدُ اللَّهِ، وَهُوَ

الْكَلْبِيَانُ كَانَ كَذِبُهُمْ فِي شَيْءٍ كَانُوا يُعْتَوِيهِ فِيهِ مِنَ الْبِلَادَةِ .

فَوَلَدُ مُعَاوِيَةَ رُبَيْعَةُ وَهُوَ هَذَا فَوَلَدُ هَذَا مَالِكٌ، وَسَعْدُ .

مِنْهُمْ مُحَمَّدُ بْنُ سَوَّابٍ الْخَارِثِيُّ بْنُ كَالِمٍ بْنِ سُرْمٍ بْنِ عَدْرِ بْنِ هَدَلٍ بْنِ مَالِكٍ بْنِ هَدَّادٍ
كَانَ شَرِيفًا، وَمَدْعُومًا مِنَ التَّرْصَادِ الْهَرَبِيِّ، وَتَعْبَدُ الرَّحْمَانُ بْنُ جَعْلَانَةَ بْنِ عَصْبِيٍّ بْنِ الْخَارِثِيِّ بْنِ كَالِمِ الشَّامِيِّ
وَيُنْتَبِغِي بِلَادُهُ فِي بَنِي عَصْبِيٍّ بْنِ الْخَارِثِيِّ بْنِ كَالِمِ .

وَوَلَدُ الْعَدَاوِيِّ بْنِ بِلَادَةِ مَالِكٍ رَضِي عَنْهُ مِنْ هَبِيبِ بْنِ سَعْدٍ وَابْنَةِ، الَّذِي كَانَ

مِنْ خَلِ إِلَى الْمَلُوحِ فِي أَسَارِي قَوْمِهِ، يُقَالُ الشَّاعِرُ:

أَلَدَا لَنَا إِثْمًا أَجْبَا مُنْبِئًا إِنْ مَوْلَانَا خِلَ شَيْئَ

يُطَالِبُ دَخَلَهُ فِي يَوْمٍ مَحْشُورٍ كَيْفَ يَدْرِي خِلَ شَيْئَ

وَمِنْهُمْ مَعْرُوفُ بْنُ أَسْنَسٍ بْنِ خِلَ شَيْئَ بْنِ خَلْفٍ بَنِي الْبَلَدِيِّ عَيْنٍ وَهَلَاكَ الْعَرَبُ، وَرَأَيْتُهُ مِنْ

كُتُبِ بْنِ مَالِكٍ، وَهُوَ مِنْ مُسَاهِمٍ، وَهُوَ الَّذِي قَتَلَ الْحَرْثَ شَيْبَ الْمَعَارِي بِأَفْهِمِهِ عَامِرُ بْنُ مُسَاهِمٍ .

وَوَلَدُ الْكَلْبِيَانِ بْنِ بِلَادَةِ سَعْدٍ، وَتَعْبَدُ، وَالصَّغِيْرُ .

مِنْهُمْ سَيْبِيُّ بْنُ الْوَارِثِ وَهُوَ ابْنُ عَمْرِو بْنِ حَارِثَةَ بْنِ عُبَيْدٍ مِنْ سُلُوكِ بْنِ الْكَلْبِيَانِ،

الَّذِي أَتَى رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي غَزْوَةِ ذَاتِ الرِّثَاءِ فَقَالَ: يَا عُبَيُّ أَهْبِ إِيَّيْ مِنْ بِلَادِي فِي

كَلَامِهِ قَوْلُهُ: قَدْ عَا عَلِيهِ قَاتَ .

وَوَلَدُ عَمْرِو بْنِ طَرِيْقٍ مَالِكٌ، وَتَعْبَدُ، وَتَعْبَدُ .

مِنْهُمْ نُسَيْبِيُّ بْنُ سَالِمٍ بْنِ سَعْدَةَ بْنِ الْأَشْجَمِ بْنِ خَلْفٍ بْنِ مَالِكٍ بْنِ عَمْرِو بْنِ طَرِيْقٍ الشَّاعِرُ

الَّذِي يُقَالُ لَهُ نُسَيْبُ بْنُ خَصْلٍ، وَخَصْلٌ هُوَ سَالِمٌ، وَإِنَّمَا خَصْلٌ أُمَّةٌ كَانَ يَرْكَبُ عِنْدَهَا مُسَرِّبٌ إِلَيْهَا،

وَلَهُ قَصِيدَةٌ .

وَوَلَدُ تَعْبَدَةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ طَرِيْقٍ، وَخَصْلٌ، فَوَلَدُ عَمْرِو الْخَارِثِ، وَمُعَاوِيَةُ، وَنَزِيدٌ، وَبَدِيْعٌ

وَلَعْبَا . يُقَالُ لِلْوَلَدِ الْأَخَاذِ .

وَوَلَدُ الْخَصْلِ لَهُمْ كَانُوا أَوْسَادَ تَعْبَدَةَ، وَهُوَ الْخَصْلِيُّ، فَوَلَدُ تَعْبَدَةَ مَارِزَا، وَنَسَاكَةُ .

فَهَؤُلَاءِ الْمُحَارِبُ بْنُ قُصَّةٍ .

وَهُوَ لَدِيُّوْهُ خَصْمَةٌ بَنِي قَيْسِ بْنِ عَمْلَسٍ.

قَوْلُ سَعْدِ بْنِ قَيْسٍ بْنِ عَمِيْلٍ عَطْفَانُ وَأَمَّ عَطْفَانُ نَحْمَةُ بَنِي مُزَيْنٍ وَأَخُوهُ أَبُو سَلَيْمٍ
وَسَعْدُ بْنُ أَبِي مَرْثُومٍ مِنْ عَمَلَاءِ قُرَيْشٍ وَكَانَ مِنْ أَهْلِ عَطْفَانِ بَنِي مُزَيْنٍ قَالَهُ:

قَالَتْ كَيْفَ مَا لَكَ يَا سَيِّدِي بَعْدَهَا
نَفْعُ الشَّيْبَانِ أَتَى بِالْوَنِّ مُرَّةً

أَلَمْ نَجْعَلِ إِنْ أَنْزَلْنَاهُ عَلَيْهِ رَأْسَهُ
مِنْ الْيَمَانِ وَأَقْبَلُونِ الْوَعْدَ

يُسَمَّى دُفَّانٌ، يُقَالُ غَوَّ دُفَّانًا أَيْ جَلَّهْهُ أَيْ بَاغَا، وَذَلِكَ فِيمَا عَدَّتهُ طَارِقًا،

وَأَعْرِضْ بَنِي دُفَّانَ، يُقَالُ عَرَضْتُ دُفَّانًا أُنْبَأَ دُفَّانًا، وَدُفَّانٌ مِمَّا عَدَّتْهُ طَارِقَاتُ بَنِي عُمَيْرٍ الْقُؤَيْبِيَّةِ

أَنْ مَلَكَ مِنْ مَلُوكِ أَهْلِ الدِّينِ فِي أَوَّلِ الزَّمَانِ مُسَوِّدًا ، فَأَعَادَ عَلِيمٌ قَوْمَ أَهْلِ جَمْعِهِ إِلَى كَرَمِهِ وَسِعْدِهِ
بِنُورٍ مَعْدٍ ، فَجَعَلَ مِثْلَهُ يَدِينُ عَلِيمٌ قَوْمَهُ لَهَا مُسَوِّدًا ، وَقَالَ مُسَوِّدُ بْنُ عَدِيٍّ فِي حَقِّهِ ذَلِكَ :

وَأَنَا وَجَدْنَا أَعْقَدَ بْنِ سَعْدٍ

أَقْلَلَهُ وَالْأَسْوَارِ مِنْ مَعْدٍ

قَوْلَ عَطَاءٍ رَأَيْنَا، وَرَعِبَ اللَّهُ وَرَعِبَ عَبْدُ الْعَزِيزِ وَرَمَوْا عَلَى النَّبِيِّ عَلَى اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ : مَنْ أَنْتُمْ قَالُوا : بُنُو عَبْدِ الْعَزِيزِ، قَالَ : أَنْتُمْ بُنُو عَبْدِ اللَّهِ، وَأَنْتُمْ أَسْتَبَلْتُ بَيْنَ عَمَلِكَاةِ بَنِي صَعْبٍ بَنِي عَلِيٍّ بَنِي بَكْرِ بْنِ وَائِلٍ، فَأَوْلَدْتُ بَعْضَهُمَا، وَأَشْجَعُ وَوَحْشًا، وَأَهْوَنُ بَعْضُهُمْ يُقَالُ لَكُمْ بَنُو اللَّهِ بَنِي أُمِّهِ بَنِي أَهْوَنُ، وَهَرَبَ بَنِي ثَعْلَبَةَ بْنِ سَعْدٍ.

مِنْهُمْ مُحَمَّدُ بْنُ جَبَلَةَ بْنِ أَهْبَانَ، كَانَ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ، وَمَا زُنُ بْنُ رَافِعٍ، وَهُوَ مَعَ
بَنِي شَيْخٍ مِنْ بَنِي لُحَيْجٍ، وَكَانَ لَهُمْ رُفْقَةٌ بِبَنِي لُحَيْجٍ مِنْ بَنِي كُبَيْرٍ بْنِ لُحَيْلٍ.

فَوَلَدَ رَيْحَانَ وَزَيْنَانَ وَخَالِدًا وَخَالِدَةً وَأَسْلَمَ الْمَدَائِدُ بِنْتُ ثَعْلَبَةَ بْنِ عَطَاةٍ وَوَعْنَسَةُ
وَأُمُّهُ ضَعَامٌ وَبَنِي الْفَسَاءِ أُمْتُ بَنِي ثَعْلَبَةَ بْنِ خُلَافَةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ بْنِ ثَعْلَبَةَ وَبَنِي أُمِّ حَبَّةَ
وَالْحَارِثِ بْنِ ثَعْلَبَةَ فَوَلَدَ زَيْنَانَ سَعْدًا وَفَزَارَةَ وَهَارِثَةَ وَحُمَاطَةَ بِنْتُ بَنِي ثَعْلَبَةَ بْنِ سَعْدٍ وَأُمُّ بَنِي
بَشَرَ بْنِ أَبِي هَارِثٍ

وَلَمْ يَهْلِكْ لِمَرَّةٍ إِذْ تَوَلَّوْا ۖ وَسَارُوا سَيْرَ هَارِبَةٍ فَعَارُوا

(١) جارفي حاشية محمد حمزة ابن الطائي مخطوط مكتبة ارناب باشا باستنبول رقم ٩٩٩ ص: ١١٧

في كتاب النوافل لابن الكلبي ص ٤٤ غطفان بن سعد بن قيس بن عيلان ، يقال هو غطفان بن سعد ابن حرام بن جذام ، وفي جملة النسب لم يقبل كذا بل قال في جذام ، وولد لغطفان بن سعد بن حرام بن جذام =

وَدَلَّاهُ لَهَا كَأَنَّهُ بَنَدُورٌ مَرَّ عَطْفَانُ فَقَدْ لَوَّاهُ بَنِي ثَعْلَبَةَ بْنِ سَعْدٍ ، فَعَدَا دَهْمَ الْيَوْمِ فَرَامَ ، فَمَرَّمُ
 قَلِيلٌ ، قَالَ جِشَانُ : لَمْ أَكُنْ حَارِبًا رِيثًا ، وَاسْمُ خَازِنَةِ عَمْرٍو ، وَهَذِهِ أُمُّ كَلْبَةَ فَفَزَّ بِهِ فَسَمَّى خَازِنَةَ
 وَخَازِنَةُ بَنِي دُبْيَانَ ، وَكَلَّهْمُ فِي نَسَبِكُمْ عَلَى نَسَبٍ ، وَكَلَّهْمُ قَطَطُ سَوَيْدٍ مِنْ أَبِي كَاهِلِ الشَّاعِرِ ، وَقَدْ سَمَّى
 سَوَيْدٌ مِنْ أَبِي كَاهِلِ إِلَى عَطْفَانَ وَاسْمُ دَمَانَ بْنِ دُبْيَانَ ، وَطَرَفِي بَنِي عَبْسٍ عَلَى نَسَبٍ يُقَالُ لَهُمْ
 بَنُو مِلَاحٍ ، وَأَمَّا هُمْ جَنْدُ بَنَاتِ الْوُفُوحِ بْنِ بُلْعِجٍ ، فَكَانَتْ جَنْدُ مَرْجِي تَرْجِي مَرْجِي ،
 إِنَّ نُسْبَةَ الْوُفُوحِ الْجُفْيَا أَوْ شَبَّهَ الْوُفُوحَ أَوْ لَهَا بِهَا
 نُسْبَةَ رَهْلَ الْأَعْمَعُونَ الْعَمَّا

الْأَخْفَ حَيْثُ شَاءَ وَكَانَ مِنْهُمْ أَبُو بَكْرٍ
فَوَدَّ سَعْدُ بْنُ زَيْدٍ أَنْ يَمُوتَ وَتَعْلَبَهُ وَتَعْلَبَهُ وَتَعْلَبَهُ
فَوَدَّ الْقَبَاسِيُّ بْنُ سَعْدٍ صَاحِبُ شَرْطِ مَرْيَمَ بْنَ عُبَيْدِ بْنِ
فَوَدَّ يَحْيَى بْنُ مَرْيَمَ وَتَعْلَبَهُ وَتَعْلَبَهُ وَتَعْلَبَهُ

فقد نأ وعقدنا وعقد أولادنا منهم أبا عبد الله فولد أبا عبد الله قوماً وعقما وسعداً ورثنا وعبد الله فاختسب ريث وعبد الله في عطفان قيسى، وهذا قد قال إن أبا عبد الله أبا هذه القبيلة كان اسمه عبد الرحمن واللقب علم.

(٤) وفي حاشية أخرى في نفس الصفحة قال:

في نسخة ياقوت - يظهر أن نسخة ياقوت مأخوذة عن هذا النسخة . أما نسخة المقبر الكائن أخذها
الملائك فما غير هذا النسخة لذلك قال في نسخة ياقوت : إن أم عيسى وهي أم ضبة بن أبي الحارث بن كعب
ضباب وهي الفشتا بنت مرة بن قعب ، وعند ذكر أم ضبة قال الفشتا ولم يسرها ، كما قال هنا ، وأما عند ذكر
أردو كعب بن عمرو بن عتبة بن عبد ، فقال ، إن أم الحارث عمأة بنت مالك بن الدؤس بن قعب بن قعب بن عبد
كعب بن الزنازع بن أبي كعب ، عن عيسى وضبة والحارث نقضه بقوله في أم الحارث عند ذكره أن أمه عمأة بنت مالك بن
الدؤس بن قعب ، وكذلك يناقضه ما في المستقصى في تفسير أسعد بن سعيد أن الحارث قتل سعيد بن ضبة
وخلق هياتا ولم يعرف أن له أم ضبة خليف للإيعاف ابن ضبة . هذا فيه بعد ، وأما قول الجوهري ، إنه الحارث بن كعب
ابن عبد المطلب فأم عبد المطلب مشهور الإبن الدنان وهو الذي أوردناه لأنه قال ، وهم أشتر بن اليمن ، وهذا مستقيم
لأن ابنه عبد الحمير وفد إلى النبي (ص) فكيف يكون ابن أبي الوفاء إذا ضبة وعيسى وحماهم البسهم بعشرة أبين
وما فوقها ليس في بني عبد المطلب لعاصم كعب ولقي الجوهري ولقي الشقاق ، وفي النواظر ذكر أخوة ضبة وعيسى
والحارث بن كعب ولم يذكر يسرهم وقال ، وما يصح ذلك أن بني عيسى كانوا أشتر ولهم بني الحارث ، ثم قولنا إلى أبي بكرهم .

ابن تميم
 فولد مرق غنما وفيه العذو ، وما لها ، وسسها ، وأثرهم سمن بنت ماله بن غنلة ، وفيه
 ابن مرق ، والصادق وهو سسمة ، وعفيا ، وأثرهم الراسية بنت الربعة بن ريشان بن قيس
 ابن جهمية ، وكان يقال لبني ريشان بنو عيان ، سحا هو ريشون الله صلوا الله عليه وسلم بني
 ريشان ، وهفيلة بن مرق وهو مرق ، وأمة من بني يقال لها هرقفة بعثت إليه أمة وهو يافق
 قومه ، وقال : بعثت لي هفيلة ، نسبي هفيلة ، ويقال لاسرا جارت هفيلة معها ولدت من ابن عمر
 لها من بني كانت عنده فولد غنم بن مرق نسبه ، وعديا ، وأثرهم أسما بنت سبب بن
 رة نام بن ماني بن ثعلبة بن سعد ، وبزبور بن غنم ، وأمة من بني .
 فولد نسبه مرق ، وعديا ، وعديا ، وعديا ، وقال لها ، وعديا ، وعديا ، وعديا .
 فمن بني من سنان بن أبي هارثة بن مرق بن نسبه ، وأبنته هرقم بن سنان الذي
 مدحه زهير بن أبي سلمى الشاعر .
 ومنهم زهير بن سنان الشاعر ، وأبنته بن سنان وفيه البيت ، وأبنته هرقم
 بن أمة ماتت وهو بن بطنيا ، فغير واسم فخرج فسمي هارثة ، وسكنت أمة البقرة .
 ومنهم الحسين بن عبد الرحمن بن عمرو بن الحارث بن هارثة بن هرقم بن سنان والسنن .
 ومنهم حمزة بن عمرو بن الحارث بن هرقم بن سنان الذي يقال له هرقم بن سنان .
 ومن ولده أبو الربيع وهو عمار بن عمار بن هرقم ، وأبنته عثمان بن عمار بن أبي بلربيع
 الزبيدية ، وأبنته عثمان بن زويي لها من سنان .

سنان بن أبي هارثة

(١١)

جاء في كتاب الأغاني الطبعة المصورة عن دار الكتب المصرية ج ١ ، ص ١٠ ، ص ٩٩

٢٠

في زهير بن أبي سلمى سنان بن أبي هارثة ، وذكر ابن الطائي أن سنان هرقم امرأة فاستهمم بوزنهم
 به ذلك حتى فقد منهم يعرف له خبر . فتعلم بمرقة أن ابن استطارته فأدخلته بوزنها واستعمله لكرمه
 وذكر أبو عبيدة أنه قد هم حتى بلغ مائة وخمسين سنة ، فقام على وجهه حزنا فمقد . . . فزاد بهير بقره :
 إن الرزية قد ردية منكم
 ما تبقي غنما يوم أضافت

هرم بن سنان

(١٢)

جاء في فخر المصدا السابق ص ٩٩

٢٠ حال زهير معاقته ،

أَنْ أُمِّ أَوْفَى دَمْنَةً لَمْ تَكُفَّمْ

في قتل ورد بن هابس العباسي قتل هرم بن ضحفم المري الذي يقول فيه عنده وفي أخيه :

ولقد حُشِيتْ بَأْنِ أَسْوَدَ وَلَمْ تَدَّرْ
لَعُونِ دَائِرَةً عَلَى ابْنِي ضَحْفَمِ

٢١ مديد بن رباح هزم بن سنان والحارث بن عوف بن سعد بن ذبيان الخزيميين لهما اعمد ونيه في مالهما

وذلك قول زهير ،

سَكَنَ سَاعِيَا عَظِيمَ بَنِي كُرَّةٍ بَعْدَمَا
تَنَزَّلَ مَا بَيْنَ الْعَشِيرَةِ بِالْأَكْثَرِ

٢٢ وكان وَرْدُ بْنُ هَابِسٍ الْعَبَّاسِيُّ قَتَلَ هَرَمَ بْنَ ضَحْفَمِ الْمُرِّيَّ ، فَتَشَاهَرُ عَبْسٌ وَذُبْيَانٌ قَبْلَ الصَّلَاةِ ،

وحلف هُخَيْنُ بْنُ ضَحْفَمِ الدَّيْهَمِيُّ رَأْسَهُ حَتَّى يَقْتُلَ وَرْدَ بْنَ هَابِسٍ أَوْ جَدَّ بْنَ أَبِي عَبْسٍ ثُمَّ مَنَعَ بَنِي غَالِبٍ .

٢٣ ولم يطلع على ذلك أحد ، وقد عمل الحاتمة الحارث بن عوف بن أبي هارثة ، وقيل أُمُّهُ هَارِثَةُ بْنُ سَنَانٍ - يُشْرَعُ

الشَّيْءُ مِنْ دَيْنِ الْإِسْلَامِ عَلَى الْمَعْقَلَاتِ دَدَ وَتَدْعِي الْمَآلَةَ الْحَارِثُ بْنُ عَوْفٍ بْنُ أَبِي هَارِثَةَ ، وَهَرَمُ بْنُ سَنَانٍ بْنُ أَبِي هَارِثَةَ .

فَأَقْبَلَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي عَبْسٍ ، ثُمَّ أَهْدَى بَنِي كُرْمٍ ، حَتَّى نَزَلَ بِحَصِينِ بْنِ ضَحْفَمِ ، فَقَالَ لَهُ حَصِينُ : مَنْ أَنْتَ يَا رَجُلٌ ؟

قال : عَبْسِي . قال : مَنْ أَنْتَ يَا عَبْسِي ؟ فلم يرك يَتَسَبَّبُ حَتَّى اتَّسَبَّبَ إِلَى بَنِي غَالِبٍ ، فَقَتَلَهُ هُخَيْنُ ، وَبَلَغَ ذَلِكَ

الحارث بن عوف وهزم بن سنان فاشتد عليهما ، وبَلَغَ بَنِي عَبْسٍ فَرَكِبُوا فَوَاحِشًا ، فَلَمَّا بَلَغَهُ رَكِبَهُمْ إِلَيْهِ

٢٤ وما قد اشتد عليهم من قتل صاحبهم وأنهم يريدون قتل الحارث ، بعث إليهم بحقة من الدب مع ابنه ، وقال

لِلرَّسُولِ : قَتَلَ لَكُمْ ، الدَّبُّ أَهْبَأَ إِلَيْكُمْ أَمْ أَنْفُسُكُمْ ؟ فَأَقْبَلَ الرَّسُولُ حَتَّى خَالَ لَكُمْ ذَلِكَ ، فَقَالَ لَكُمْ الرَّبِيعُ بْنُ زَيْلَانَ :

يَا قَوْمُ إِذَا خَلَاكُمْ تَدْرَأْسِلُ إِلَيْكُمْ ، دَدَ الدَّبُّ أَهْبَأَ إِلَيْكُمْ أَمْ ابْنِي تَقْتُلُونَهُ كَانَ قَتِيلَكُمْ . ، فقالوا : نَا خَذَا الدَّبُّ

ونصالح قومنا ، فَنَبَيْتُمْ الصَّلَاةَ ، فَذَلِكَ هِينَ يَقُولُ زُهَيْرٌ مَدِيدُ الْحَارِثِ وَهَرَمًا :

أَنْ أُمِّ أَوْفَى دَمْنَةً لَمْ تَكُفَّمْ

٢٥ قال ، وبلغني أن هَرَمًا كَانَ قَدْ حَلَفَ الدَّيْهَمِيُّ زُهَيْرُ الدَّأْعَطَاءِ ، وَلَدُ يَسْلَمَ لَهُ الدَّأْعَطَاءُ ،

ولد يسلم عليه الدأ عطاء ، عبدا ، أو ولية ، أو فرسا ، فاستخيا زهير ما كان يقبل منه ، فكان إذا

رآه في ملائح ، عَجَّوْا صَبَاحًا غَيْرَهُمْ ، وَفَرَّجَهُمْ اسْتَقْبَلَتْ .

هَرَمُ النَّاعِمِ

٢٦ جاء في كتاب مجمع الزوائد للبيهقي طبعة السبعة المحمدية بصر : ج ، ص ، ٢٥٥ (٢٤١٥) :

أنعم من هريم : هو هريم بن خليفة بن فون بن سنان بن أبي حارثة المري ، وكان تهما ، ضحيمي

هريما الناعم ، وسأله الحاج عن تنعمه ، قال : لم ألبس خلقة في شتاء ، ولد هديدا في صيف ، فقال له : =

عفا النعمة؟ قال: الزمن، ولذي رأيت الخائف ليدتفع بعيش، قال: زدي، قال: الشبان، لذي رأيت الشيخ ليدتفع بشيخ، قال: زدي، قال: الصحة، فإني رأيت السقيم ليدتفع بعيش، فقال: زدي، قال: الغنى، فإني رأيت الفقير ليدتفع بعيش، فقال: زدي، قال: لأجد مزيدا.

معاوية وخرم الناعم

جاءني كتاب بالعقد الفريد لابن عبد ربه طبعة طبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، ج ٢، ص ١٥٥. دخل خرم الناعم على معاوية بن أبي سفيان، فخطر معاوية إلى ساقيه - وكانت من أجل ما خلق الله - فقال: أي ساقين، لرائها على جارية! فقال له خرم: في مثل عجيزتك - العجزة - ليست وكانت هست معاوية جميلة جدا - يا أمير المؤمنين، قال: واحدة واحدة والبارئ أعلم.

خرم كان قبيحا، أسودا فظس

جاءني كتاب تهذيب تاريخ دمشق الكبير لابن عساكر، طبعة دار المسيرة بيروت، ج ٥، ص ٧١. خرم بن عمرو بن الحارث بن خازمة بن سنان المري المعروف بخرم الناعم، روى ابن دبر أن الحجاج أتى بأصحابي من الروم ومن الترك، فأمر بقتلهم، فقال له رجل منهم: أيرط الأمير أطلب إليك حاجة ليس عليك فيها مؤنة، قال: وما هي؟ قال: تأمر رجلا من أصحابك شريفا يقتلني فإني رجل شريف، فسال الحجاج أصحابه عنه فقالوا: نعم، هو كذلك. فأمر خرم المري بقتله، فلما أقبل نحوه، وكان دميما أسودا فظس، صرخ الرجل فقال الحجاج: سلوه ماله؟ قال: طلبت إليك أن تأمر رجلا شريفا يقتلني، فأمرت هذا الخنفسار.

أبو الريهيلم

جاءني نفس المصدر السابق، ج ٧، ص ٧٩.

عمار بن عمار بن خرم الناعم أبو الريهيلم المري أحد فرسان العرب المذكورين وشجعانهم المشهورين، وهو زعيم قيس في القسنة التي دقت بينهم وبين اليمانيين بدمشق في أيام الرشيد حتى تفاقم الأمر واستحكم الشر وله شعاري تلك الوقائع مشهورة، وأخبار في الحرب مذكورة، واختلف في سبب القسنة التي قام بها أبو الريهيلم. فقال المزياني: نزل هو وأخوه سمجستان فقتل عامل الرشيد عليا أبا أبي الريهيلم فزاع الشمام، وجمع جمعا عظيما، وقال يرثي أخواه:

سأبكيك بالبيض الرقاق وبالقفا
ولسنا كن يبكي أخاه بعرة
ولكنني أشفي الفؤاد بعارة
وإننا أنا نس ما تفيض دموعنا
فإن سرا ما يدرك الطالب العزرا
يعصرها من ما د قتلته عصرا
ألهب في قطري كتابنا جرا
على هلاك ما دمان نهم الظهرا

ثم غلب أمره ، واشتدت شوكته ، وأعتت الرشيد الحيل فيه ، فاقبال عليه بأخ له كتب إليه فأخذه
فشد على أبي الهيثم فقبضه وجعله إلى الرشيد بالرقبة ، فلما دضر عليه أنشده أبياً أن شراً ،
فأحسن أمير المؤمنين فأنه
أبي الله إله أن يكون لك الفضل
فمن عليه الرشيد وأطلقه .

- وقال المدائني : كان أول خبر أبي الهيثم أن رجلاً من بني القين خرج بمارين عليهما خبطة لسه
يريد بربا الرعي بالبلقاء ، فمر بمناظر رجل - الخابط البستان - من هزام أو لم وفيه بطيخ وقتنا وفتنا أول
القبلي منه ، فقال صاحب الخابط : إلبك عن تناعدنا ، فشدته القبلي ، ففنى وطون ما كان معه ثم انفرج ،
وكان اليماني قد أعتد قوماً ليغدروا القبلي ، فلما مر بهم بارزوه فقاتلهم ، وأعانته قوم ، فنقل رجل من
اليمانية ، فطلبوا بدنه ، واجتمعوا وانضم بعضهم إلى بعض ، والذمير بد مشق عبد الصمد بن علي ، فلما
خاف الناس أن يتفتم الأمر ، خرج رجال من أهل الحلي والفضل ليصلوا بينهم ، فخرج من قرينين ثلاثة
نفر ، ومن قضاعة ثلاثة ، ومن أهل اليمن ثلاثة ، فأتوا القبلي فقاتلهم فقالوا : الأمر ليكم أعطوا عنا ما
أحببتهم ، فأتوا اليمانية فقاتلهم فقالوا : انصرفوا عنا حتى ننظر فيما جئتم له ، فأصرفوا إلى رحالهم ، فلم
يشعر القين إلا بأهل تمر صدهم ، فنادى بهم الله الواحد الذين سافروا بينهم ، فاجتمعوا ، فقتلوا من
القبلي ست مئة ، ويقال ثلاث مئة ، وأصيب معهم رجل من قبيل يقال له البرهلون مرس بنسوة على
فرسه فقتل له : يا فقي إله حسن الله والعدة ، كريم العرس ، فأبى من تدعنا فمزل فقاتلهم عنهم
فقتل ، فاستخرجت القبلي قضاه رسلهم عنهم فمجدوهم ، فألقى قيساً فاستنصرهم فأجابوه وأجابوه
فحسنون رجلاً من طلب من بني عامر بن عوف ، وأعانوه ، فخرجوا إلى العواليك من أرض البلقاء فقتلوا من اليمانية
ست مئة ، وأخر مئة - وهي قرية في طرف الغور بين أرض الأردن والبلقاء ، معجم البلدان - فقتلوا من اليمانية
ثمان مئة ، ثم انصرفوا ، وكثر القتال بينهم فالتقوا مرات إلى هنا انتهى خبر أبي الهيثم في عروبه .
ثم أخرج من طريق أبي عبد الله بن منده عن غالب بن أجم أنه قال ، ذكرت قيس بن عذرسون الله (ص) ،
فقال : « رحم الله قيساً رحم الله قيساً » ، قيل يا رسول الله ترجم على قيس ؟ قال : د نعم إنه كان على
دين أبي سحاحيل بن إبراهيم خليل الله عز وجل ، فإقيس جبي عننا ، يا يمن جبي قيساً ، إن قيساً
فرسان الله في الأرض ، والذري نفسي بيده ليا تئن على الناس زمان ليس لهم الدين ناهر غير
قيس ، إن لله فرساناً في السموات مرسومين ، وفرساناً في الأرض معللين ، فرسان الله في الأرض
قيس ، إنما قيس ببقية انفلقت عنها أهل الأرض ، إن قيساً خذ الله في الأرض يعني أسد الله
رداه الطبراني عن موسى بن هارون .

وَمِنْهُمْ الْحَارِثُ بْنُ عَوْفٍ بْنُ أَبِي حَارِثَةَ بْنِ مَرْثَعٍ بْنِ نُسَيْبَةَ حَاجِبًا لِحَالَةَ فِي مَرْثَعٍ وَحَسِبَ
وَمِنْهُمْ شَيْبَةُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ مَرْثَعٍ بْنِ عَوْفٍ بْنِ أَبِي حَارِثَةَ الشَّامِيُّ، الَّذِي يُقَالُ لَهُ أَسْبُ
الْبَهَارِ، وَجِيءَ أَمَامَهُ بِنْتُ الْحَارِثِ بْنِ عَوْفٍ، وَكَانَتْ أُمُّهُ يَزِيدًا يُعْرِفُ، وَكَانَتْ أَدَمًا مُسَوِّبَةً بِرَحْمَةِ أَبِي
عَلِيٍّ، وَكَذَلِكَ تَعْمَلُ الْعَرَبُ تَعْلِبُ أَشْجَاهُ هَذَا.

وَمِنْهُمْ جُرَيْجُ بْنُ نُسَيْبَةَ بْنِ مَرْثَعٍ بْنِ عَطِيَّةٍ بْنِ مَرْثَعٍ، وَهُوَ أَبُو الزَّيْنِ الَّذِي عَلِمَ الْحَارِثُ الْفَتَاكَةَ
وَوَكَانَ أَبُو الزَّيْنِ أَيْ أَبَاهُ يُقَالُ، أَنَّهُ عَائِشَةُ الْفَتَاكَةِ، وَقَالَ، إِذَا الْهَمَزُ مَا تَعْمَلُ، ثُمَّ عَادَ إِلَيْهِ، فَأَعَادَ عَلَيْهِ
الْقَوْلَ، ثُمَّ عَادَ عَلَيْهِ، فَهَرَبَهُ أَبُوهُ بِالسَّيْفِ فَجَرَّهَ وَقَالَ، هَذِهِ الْفَتَاكَةُ.

فَأُتِيَ الْحَارِثُ بْنُ كَلْبٍ بَعْدَ ذَلِكَ أَبُو الزَّيْنِ فَقَالَ لَهُ مِثْلَ مَا قَالَ أَبُوهُ، ثُمَّ عَادَ إِلَيْهِ وَأَعَادَ عَلَيْهِ الْقَوْلَ
ثُمَّ عَادَ عَلَيْهِ، فَعَمِلَ عَلَيْهِ بِالسَّيْفِ مَرَّةً مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَقَالَ لَهُ، مَا لَكَ؟ قَالَ، هَذِهِ الْفَتَاكَةُ.

وَمِنْهُمْ بَكْرُ بْنُ الْغُبَرِ الَّذِي حَاجِيَ عَقِيلُ بْنُ عُلْفَةَ.
وَمِنْهُمْ يَزِيدُ بْنُ عَطِيَّةٍ حَارِثًا، وَدُعْدُكَةَ، وَزَيْدًا، أَتَتْهُمْ عَمْرُؤُ بِنْتُ يَزِيدَ، وَهُوَ مِنْ بَنِي
الْقَيْسِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ سُلَيْمٍ بْنِ مَضُورٍ، وَقَتْلَكَ بْنُ يَزِيدَ، وَأُمُّهُ مِنْ مَرْثَعَةٍ.

كُتِبَتْ الْحَالَةُ بِسَبَبِ امْرَأَةٍ مِنْ طَيْهِ

١٥
١٤
١٣
١٢
١١
١٠
٩
٨
٧
٦
٥
٤
٣
٢
١
٠
١
٢
٣
٤
٥
٦
٧
٨
٩
١٠
١١
١٢
١٣
١٤
١٥
١٦
١٧
١٨
١٩
٢٠
٢١
٢٢
٢٣
٢٤
٢٥
٢٦
٢٧
٢٨
٢٩
٣٠
٣١
٣٢
٣٣
٣٤
٣٥
٣٦
٣٧
٣٨
٣٩
٤٠
٤١
٤٢
٤٣
٤٤
٤٥
٤٦
٤٧
٤٨
٤٩
٥٠
٥١
٥٢
٥٣
٥٤
٥٥
٥٦
٥٧
٥٨
٥٩
٦٠
٦١
٦٢
٦٣
٦٤
٦٥
٦٦
٦٧
٦٨
٦٩
٧٠
٧١
٧٢
٧٣
٧٤
٧٥
٧٦
٧٧
٧٨
٧٩
٨٠
٨١
٨٢
٨٣
٨٤
٨٥
٨٦
٨٧
٨٨
٨٩
٩٠
٩١
٩٢
٩٣
٩٤
٩٥
٩٦
٩٧
٩٨
٩٩
١٠٠
١٠١
١٠٢
١٠٣
١٠٤
١٠٥
١٠٦
١٠٧
١٠٨
١٠٩
١١٠
١١١
١١٢
١١٣
١١٤
١١٥
١١٦
١١٧
١١٨
١١٩
١٢٠
١٢١
١٢٢
١٢٣
١٢٤
١٢٥
١٢٦
١٢٧
١٢٨
١٢٩
١٣٠
١٣١
١٣٢
١٣٣
١٣٤
١٣٥
١٣٦
١٣٧
١٣٨
١٣٩
١٤٠
١٤١
١٤٢
١٤٣
١٤٤
١٤٥
١٤٦
١٤٧
١٤٨
١٤٩
١٥٠
١٥١
١٥٢
١٥٣
١٥٤
١٥٥
١٥٦
١٥٧
١٥٨
١٥٩
١٦٠
١٦١
١٦٢
١٦٣
١٦٤
١٦٥
١٦٦
١٦٧
١٦٨
١٦٩
١٧٠
١٧١
١٧٢
١٧٣
١٧٤
١٧٥
١٧٦
١٧٧
١٧٨
١٧٩
١٨٠
١٨١
١٨٢
١٨٣
١٨٤
١٨٥
١٨٦
١٨٧
١٨٨
١٨٩
١٩٠
١٩١
١٩٢
١٩٣
١٩٤
١٩٥
١٩٦
١٩٧
١٩٨
١٩٩
٢٠٠
٢٠١
٢٠٢
٢٠٣
٢٠٤
٢٠٥
٢٠٦
٢٠٧
٢٠٨
٢٠٩
٢١٠
٢١١
٢١٢
٢١٣
٢١٤
٢١٥
٢١٦
٢١٧
٢١٨
٢١٩
٢٢٠
٢٢١
٢٢٢
٢٢٣
٢٢٤
٢٢٥
٢٢٦
٢٢٧
٢٢٨
٢٢٩
٢٣٠
٢٣١
٢٣٢
٢٣٣
٢٣٤
٢٣٥
٢٣٦
٢٣٧
٢٣٨
٢٣٩
٢٤٠
٢٤١
٢٤٢
٢٤٣
٢٤٤
٢٤٥
٢٤٦
٢٤٧
٢٤٨
٢٤٩
٢٥٠
٢٥١
٢٥٢
٢٥٣
٢٥٤
٢٥٥
٢٥٦
٢٥٧
٢٥٨
٢٥٩
٢٦٠
٢٦١
٢٦٢
٢٦٣
٢٦٤
٢٦٥
٢٦٦
٢٦٧
٢٦٨
٢٦٩
٢٧٠
٢٧١
٢٧٢
٢٧٣
٢٧٤
٢٧٥
٢٧٦
٢٧٧
٢٧٨
٢٧٩
٢٨٠
٢٨١
٢٨٢
٢٨٣
٢٨٤
٢٨٥
٢٨٦
٢٨٧
٢٨٨
٢٨٩
٢٩٠
٢٩١
٢٩٢
٢٩٣
٢٩٤
٢٩٥
٢٩٦
٢٩٧
٢٩٨
٢٩٩
٣٠٠
٣٠١
٣٠٢
٣٠٣
٣٠٤
٣٠٥
٣٠٦
٣٠٧
٣٠٨
٣٠٩
٣١٠
٣١١
٣١٢
٣١٣
٣١٤
٣١٥
٣١٦
٣١٧
٣١٨
٣١٩
٣٢٠
٣٢١
٣٢٢
٣٢٣
٣٢٤
٣٢٥
٣٢٦
٣٢٧
٣٢٨
٣٢٩
٣٣٠
٣٣١
٣٣٢
٣٣٣
٣٣٤
٣٣٥
٣٣٦
٣٣٧
٣٣٨
٣٣٩
٣٤٠
٣٤١
٣٤٢
٣٤٣
٣٤٤
٣٤٥
٣٤٦
٣٤٧
٣٤٨
٣٤٩
٣٥٠
٣٥١
٣٥٢
٣٥٣
٣٥٤
٣٥٥
٣٥٦
٣٥٧
٣٥٨
٣٥٩
٣٦٠
٣٦١
٣٦٢
٣٦٣
٣٦٤
٣٦٥
٣٦٦
٣٦٧
٣٦٨
٣٦٩
٣٧٠
٣٧١
٣٧٢
٣٧٣
٣٧٤
٣٧٥
٣٧٦
٣٧٧
٣٧٨
٣٧٩
٣٨٠
٣٨١
٣٨٢
٣٨٣
٣٨٤
٣٨٥
٣٨٦
٣٨٧
٣٨٨
٣٨٩
٣٩٠
٣٩١
٣٩٢
٣٩٣
٣٩٤
٣٩٥
٣٩٦
٣٩٧
٣٩٨
٣٩٩
٤٠٠
٤٠١
٤٠٢
٤٠٣
٤٠٤
٤٠٥
٤٠٦
٤٠٧
٤٠٨
٤٠٩
٤١٠
٤١١
٤١٢
٤١٣
٤١٤
٤١٥
٤١٦
٤١٧
٤١٨
٤١٩
٤٢٠
٤٢١
٤٢٢
٤٢٣
٤٢٤
٤٢٥
٤٢٦
٤٢٧
٤٢٨
٤٢٩
٤٣٠
٤٣١
٤٣٢
٤٣٣
٤٣٤
٤٣٥
٤٣٦
٤٣٧
٤٣٨
٤٣٩
٤٤٠
٤٤١
٤٤٢
٤٤٣
٤٤٤
٤٤٥
٤٤٦
٤٤٧
٤٤٨
٤٤٩
٤٥٠
٤٥١
٤٥٢
٤٥٣
٤٥٤
٤٥٥
٤٥٦
٤٥٧
٤٥٨
٤٥٩
٤٦٠
٤٦١
٤٦٢
٤٦٣
٤٦٤
٤٦٥
٤٦٦
٤٦٧
٤٦٨
٤٦٩
٤٧٠
٤٧١
٤٧٢
٤٧٣
٤٧٤
٤٧٥
٤٧٦
٤٧٧
٤٧٨
٤٧٩
٤٨٠
٤٨١
٤٨٢
٤٨٣
٤٨٤
٤٨٥
٤٨٦
٤٨٧
٤٨٨
٤٨٩
٤٩٠
٤٩١
٤٩٢
٤٩٣
٤٩٤
٤٩٥
٤٩٦
٤٩٧
٤٩٨
٤٩٩
٥٠٠
٥٠١
٥٠٢
٥٠٣
٥٠٤
٥٠٥
٥٠٦
٥٠٧
٥٠٨
٥٠٩
٥١٠
٥١١
٥١٢
٥١٣
٥١٤
٥١٥
٥١٦
٥١٧
٥١٨
٥١٩
٥٢٠
٥٢١
٥٢٢
٥٢٣
٥٢٤
٥٢٥
٥٢٦
٥٢٧
٥٢٨
٥٢٩
٥٣٠
٥٣١
٥٣٢
٥٣٣
٥٣٤
٥٣٥
٥٣٦
٥٣٧
٥٣٨
٥٣٩
٥٤٠
٥٤١
٥٤٢
٥٤٣
٥٤٤
٥٤٥
٥٤٦
٥٤٧
٥٤٨
٥٤٩
٥٥٠
٥٥١
٥٥٢
٥٥٣
٥٥٤
٥٥٥
٥٥٦
٥٥٧
٥٥٨
٥٥٩
٥٦٠
٥٦١
٥٦٢
٥٦٣
٥٦٤
٥٦٥
٥٦٦
٥٦٧
٥٦٨
٥٦٩
٥٧٠
٥٧١
٥٧٢
٥٧٣
٥٧٤
٥٧٥
٥٧٦
٥٧٧
٥٧٨
٥٧٩
٥٨٠
٥٨١
٥٨٢
٥٨٣
٥٨٤
٥٨٥
٥٨٦
٥٨٧
٥٨٨
٥٨٩
٥٩٠
٥٩١
٥٩٢
٥٩٣
٥٩٤
٥٩٥
٥٩٦
٥٩٧
٥٩٨
٥٩٩
٦٠٠
٦٠١
٦٠٢
٦٠٣
٦٠٤
٦٠٥
٦٠٦
٦٠٧
٦٠٨
٦٠٩
٦١٠
٦١١
٦١٢
٦١٣
٦١٤
٦١٥
٦١٦
٦١٧
٦١٨
٦١٩
٦٢٠
٦٢١
٦٢٢
٦٢٣
٦٢٤
٦٢٥
٦٢٦
٦٢٧
٦٢٨
٦٢٩
٦٣٠
٦٣١
٦٣٢
٦٣٣
٦٣٤
٦٣٥
٦٣٦
٦٣٧
٦٣٨
٦٣٩
٦٤٠
٦٤١
٦٤٢
٦٤٣
٦٤٤
٦٤٥
٦٤٦
٦٤٧
٦٤٨
٦٤٩
٦٥٠
٦٥١
٦٥٢
٦٥٣
٦٥٤
٦٥٥
٦٥٦
٦٥٧
٦٥٨
٦٥٩
٦٦٠
٦٦١
٦٦٢
٦٦٣
٦٦٤
٦٦٥
٦٦٦
٦٦٧
٦٦٨
٦٦٩
٦٧٠
٦٧١
٦٧٢
٦٧٣
٦٧٤
٦٧٥
٦٧٦
٦٧٧
٦٧٨
٦٧٩
٦٨٠
٦٨١
٦٨٢
٦٨٣
٦٨٤
٦٨٥
٦٨٦
٦٨٧
٦٨٨
٦٨٩
٦٩٠
٦٩١
٦٩٢
٦٩٣
٦٩٤
٦٩٥
٦٩٦
٦٩٧
٦٩٨
٦٩٩
٧٠٠
٧٠١
٧٠٢
٧٠٣
٧٠٤
٧٠٥
٧٠٦
٧٠٧
٧٠٨
٧٠٩
٧١٠
٧١١
٧١٢
٧١٣
٧١٤
٧١٥
٧١٦
٧١٧
٧١٨
٧١٩
٧٢٠
٧٢١
٧٢٢
٧٢٣
٧٢٤
٧٢٥
٧٢٦
٧٢٧
٧٢٨
٧٢٩
٧٣٠
٧٣١
٧٣٢
٧٣٣
٧٣٤
٧٣٥
٧٣٦
٧٣٧
٧٣٨
٧٣٩
٧٤٠
٧٤١
٧٤٢
٧٤٣
٧٤٤
٧٤٥
٧٤٦
٧٤٧
٧٤٨
٧٤٩
٧٥٠
٧٥١
٧٥٢
٧٥٣
٧٥٤
٧٥٥
٧٥٦
٧٥٧
٧٥٨
٧٥٩
٧٦٠
٧٦١
٧٦٢
٧٦٣
٧٦٤
٧٦٥
٧٦٦
٧٦٧
٧٦٨
٧٦٩
٧٧٠
٧٧١
٧٧٢
٧٧٣
٧٧٤
٧٧٥
٧٧٦
٧٧٧
٧٧٨
٧٧٩
٧٨٠
٧٨١
٧٨٢
٧٨٣
٧٨٤
٧٨٥
٧٨٦
٧٨٧
٧٨٨
٧٨٩
٧٩٠
٧٩١
٧٩٢
٧٩٣
٧٩٤
٧٩٥
٧٩٦
٧٩٧
٧٩٨
٧٩٩
٨٠٠
٨٠١
٨٠٢
٨٠٣
٨٠٤
٨٠٥
٨٠٦
٨٠٧
٨٠٨
٨٠٩
٨١٠
٨١١
٨١٢
٨١٣
٨١٤
٨١٥
٨١٦
٨١٧
٨١٨
٨١٩
٨٢٠
٨٢١
٨٢٢
٨٢٣
٨٢٤
٨٢٥
٨٢٦
٨٢٧
٨٢٨
٨٢٩
٨٣٠
٨٣١
٨٣٢
٨٣٣
٨٣٤
٨٣٥
٨٣٦
٨٣٧
٨٣٨
٨٣٩
٨٤٠
٨٤١
٨٤٢
٨٤٣
٨٤٤
٨٤٥
٨٤٦
٨٤٧
٨٤٨
٨٤٩
٨٥٠
٨٥١
٨٥٢
٨٥٣
٨٥٤
٨٥٥
٨٥٦
٨٥٧
٨٥٨
٨٥٩
٨٦٠
٨٦١
٨٦٢
٨٦٣
٨٦٤
٨٦٥
٨٦٦
٨٦٧
٨٦٨
٨٦٩
٨٧٠
٨٧١
٨٧٢
٨٧٣
٨٧٤
٨٧٥
٨٧٦
٨٧٧
٨٧٨
٨٧٩
٨٨٠
٨٨١
٨٨٢
٨٨٣
٨٨٤
٨٨٥
٨٨٦
٨٨٧
٨٨٨
٨٨٩
٨٩٠
٨٩١
٨٩٢
٨٩٣
٨٩٤
٨٩٥
٨٩٦
٨٩٧
٨٩٨
٨٩٩
٩٠٠
٩٠١
٩٠٢
٩٠٣
٩٠٤
٩٠٥
٩٠٦
٩٠٧
٩٠٨
٩٠٩
٩١٠
٩١١
٩١٢
٩١٣
٩١٤
٩١٥
٩١٦
٩١٧
٩١٨
٩١٩
٩٢٠
٩٢١
٩٢٢
٩٢٣
٩٢٤
٩٢٥
٩٢٦
٩٢٧
٩٢٨
٩٢٩
٩٣٠
٩٣١
٩٣٢
٩٣٣
٩٣٤
٩٣٥
٩٣٦
٩٣٧
٩٣٨
٩٣٩
٩٤٠
٩٤١
٩٤٢
٩٤٣
٩٤٤
٩٤٥
٩٤٦
٩٤٧
٩٤٨
٩٤٩
٩٥٠
٩٥١
٩٥٢
٩٥٣
٩٥٤
٩٥٥
٩٥٦
٩٥٧
٩٥٨
٩٥٩
٩٦٠
٩٦١
٩٦٢
٩٦٣
٩٦٤
٩٦٥
٩٦٦
٩٦٧
٩٦٨
٩٦٩
٩٧٠
٩٧١
٩٧٢
٩٧٣
٩٧٤
٩٧٥
٩٧٦
٩٧٧
٩٧٨
٩٧٩
٩٨٠
٩٨١
٩٨٢
٩٨٣
٩٨٤
٩٨٥
٩٨٦
٩٨٧
٩٨٨
٩٨٩
٩٩٠
٩٩١
٩٩٢
٩٩٣
٩٩٤
٩٩٥
٩٩٦
٩٩٧
٩٩٨
٩٩٩
١٠٠٠

= وسير لذهانت مني الغفلة فرأيتُه ، فأقبلت على الحادث وما يكفيني عما فقلت له : هذا أوس بن حارثة
 في أثرنا ، قال ، وما تمنع به ! امض ، فلما رأنا لدنق عليه ، صاح ، يا هاهنا ، امض علي ساعة ، فوقفنا له
 فكلّمه بذلك الكلام فزجج سروراً ، فبلغني أن أوساً لما دخل منزله قال لزوجته : اذني لي فودعة (الأكديتات)
 فأتته ، فقال ، يا بنية ، هذا الحديث بن عوف سيد من سادات العرب ، قد جازني طالبا خالها ، وقد أدت أن
 أذكر مجلس منه فما تقولين ؟ قالت ، لدنقعل ، قال ، ولم ؟ قالت : لدني امرأة في وجهي ركة - الركة القوم مع
 شئ من الجبال - وفي خلقي بعض القردة - العردة الضعف . - ولست بابتة عنه فبرح رجلي ، وليس كما
 في البلد فيستحي ذلك ، ولد آمن أن يرى مني ما يكره فبلغني فيكون علي من ذلك ما فيه ، قال ، قومي بارك
 الله عليك ، انزي في فودعة (لديته السلي) ففعلنا ، ثم قال لدني مثل قوله لؤفرا ، فأجلته بثل جوارها
 وقالت ، إني فزنا ، وليس بيدي صناعة ، ولد آمن أن يرى مني ما يكره فبلغني فيكون علي من ذلك ما تعلم
 وليس بابتة عنّي فبرح رجلي ، ولد جازك في بلدك فيستحيك ، قال ، قومي بارك الله عليك ، انزي في فودعة
 ديعني الصغرى) فأتني بها فقال لها كما قال لها ، فقالت : أنت وذلك ، فقال لها : إني قد عرفت ذلك على اثنين
 فأبتاه فقالت : ولم يكرها مقالتهما - لكني والله الجميلة وجرا ، الصنع يدا ، الرفيعة خلقاً ، الحسبية أباء ،
 فأن طلقني فدا خلف الله عليه خير . فقال ، بارك الله عليك ، ثم خرج إلينا فقال ، قد زوجهك يا هارث
 بربقة بنت أوس . قال ، قد قبلت ، فأمر أئسا أن تزيلها وتضلع من شأنها ، ثم أمر بيت ففعل له ما زله
 إياه . فلما كتبت بعث بها إليه ، فلما أدخلت إليه لبث حيرة ثم خرج إلّي ، فقلت : أفرغت من شأنك ؟
 قال ، لد والله ، قلت : وكيف ذلك ؟ قال ، لما عدت بيدي إليها قالت : أمه ! أعند أبي را ضوقي ! هذا والله ما
 لد يكون ، قال ، فأمر بالرحلة فارتحلنا ورجلنا بها معنا ، فسرنا ماشاء الله ، ثم قال لي ، تقدم ، فتقدم ، وكنت
 بها عن الطريق ، فلما لبث أن لحق بي ، فقلت : أفرغت ؟ قال ، لد والله ، قلت : ولم ؟ قال ، قالت لي : ألما يفعل
 بالذمة الجبسية أو السبسية الذهبية ! لد والله حتى تنخر الخنزير ، وتذبح الغنم ، وتدعو العرب ، وتعلن ما يهين
 قلبي . قلت ، والله لدري حجة وعقد ، وأرجو أن تكون المرأة معيبة إن شاء الله ، ورجلنا حتى جئنا بلادنا
 فأخذوا الوب والغنم ، ثم دخل عليها وخرج إلّي ، فقلت : أفرغت ؟ قال ، لد . قلت : ولم ؟ قال ، دخلت عليها
 أريد بها ، وقلت لها قدامها من المال ما قدرتين ، فقالت ، والله لقد ذكرت من الشرف ما لا أدله عليك ، قلت :
 وكيف ؟ قالت ، أفرغ لك النساء والعرب تقتل بعضاً لد وذلك في أيام حرب عيسى وذيان) قلت : فيكون
 ماذا ؟ قالت ، أفرغ لد هؤلاء القوم فأصحب بينهم ، ثم أرجع إلّي أهلك فلن يفرطك ، قلت ، والله إني
 لدري حجة وعقد ، ولقد قالت قولك . قال ، فأفرج بنا ، فخرجنا حتى أتينا القوم فنشينا فيما بينهم بالصالح
 فأصطلموا على أن يحتسبوا ! انصلي ، فبئ هذا الفضل من حرم عليه ، فخذنا عنهم الكليات فكانت ثلثة آلاف =

= بعير في ثودت سمين فافدونا بأجمل الذكر ، وقال زهير بن أبي سلمى فيه قصيدته هنأ ،

تداركتها عبساً وذيان بعدوا تفانوا ودعوا بينهم عطر منشهم
فأصبح يجري فيهم من تدركم فغام غمشتي من إفاك أنزعم

شبيب بن البصار

٤٣

جاري نفس المصدر السابق : ج ، ١٤ ص ، ٤٧ ، وما بعدها .

هو شبيب بن يزيد بن حمزة ، وقيل حمزة بن عوف بن أبي حازمة بن مرة بن نسيبة بن غنيم بن مرة بن سعد
ابن ذبيان ، وأمه قرصانة رقيق إن اسمها أمامة وهو قول ابن الكلبي - بنت الحارث بن عوف بن أبي حازمة

فطلب إلى يزيد بن هاشم بن هريرة

وقال أبو عمرو : فطلب شبيب بن البصار إلى يزيد بن هاشم بن هريرة المريد ثم العري انته ، فقال :
هي صغيرة ، فقال شبيب له ، ولكنك تبغى أن تزني ، فقال له يزيد ، ما أدركت ذلك ، ولكن أنظرني
هذا العام ، فإذا انعدم فعلي أن أزوجه ، فدخل شبيب من عنده مفضباً ، فلما مضى قال ليزيد بعض
أهلته ، والله ما أفاحت ! فطلب إليه شبيب سبب قولك فرددته ! قال ، هي صغيرة ، قال ، إن كانت
صغيرة فستكبر عنده فيبغى إليه يزيد ، أربح فقد زوجك ، فإني أكره أن ترجع إلى أهلك وقد رزقتك
فأبى شبيب أن يرجع .

عبد الملك بن مروان يمدح شعره

١٥

أنشد الأخطى عبد الملك بن مروان قوله :

بكر العوازل يتبدن من مدحتي والعاذلون فكلهم يلحاني

فقال له عبد الملك : شبيب بن البصار أكرم منك وصفاً لنفسه حيث يقول :

وإني لسرير الوجه يعون مجلسي وإذا أحرز القاذورة المعبس

يفنى سنًا جودي لمن يبتغي القري ولين خيل القوم ظلماء جهنيس

ألين لذى القبي مرأً وتلتري بأعناق أعلاي حبال كمرس

قال ، وكان عبد الملك يتمثل بقول شبيب في ذلك النفس عند القار ، ويعجب به :

تأخرت أستبقى الحياة فلم أجد لنفسي حياة ش أن أقدم

سكني بك أطراف الواسعة فارسي وإذا ربيع نادى بالجواري وبالحي

إذا المرء لم يفتش المكارة أو شكك حبال الزنوبي بالحق أن تجدما

(٤) جامع المشيئة رقم (٤) من العفقة رقم (٨) من الجزء الأول من هذا الكتاب

٤٥

رَحْمَتُ بَنِي إِسْرَافِيلَ بْنِ عَطِيَّةِ الشَّاعِرِ وَكَهْنِ يَدُومَ مَعَاوِيَةَ بْنِ صَبَابٍ بْنِ حَارِثِ بْنِ رُبُوعٍ
وَعَقِيلُ بْنُ عَمْلَةَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ مَعَاوِيَةَ بْنِ صَبَابٍ بْنِ حَارِثِ بْنِ رُبُوعٍ، وَكَانَ غَيُورًا قَدْ خَلَّ عَلَى عُثْمَانَ بْنِ
عَبَّاسٍ الْكِنَازِيِّ وَكَهْنِ عَلَى الْمَدِينَةِ، اسْتَعْلَمَهُ الْوَلَدِيُّ عَبْدُ الْمَلِكِ، فَقَالَ لَهُ يَا عَقِيلُ رُبُوعِي ابْنُكَ، فَقَالَ:
أَبْلَغُ مِنْ أَبِي، قَالَ: أَيُّ شَيْءٍ تَقُولُ؟ قَالَ: أَيُّ شَيْءٍ قُلْتَ أَنْتَ؟ قَالَ: قُلْتَ رُبُوعِي ابْنُكَ، قَالَ:
أَبْلَغُ مِنْ أَبِي، قَالَ: أَتَمَرُّ بِهَذِهِ عَمِّي مَلْعُونٌ فَهَيْتُ خَرَجَ وَكَهْنُ يَقُولُ:

كَلَّمَ بَنِي عَطِيَّةِ الرَّجَالِ مَا ضَمَمْتُ بَنُو مَالِكٍ عَطِيًّا وَجَدْنَا كَمَا لَبِثُ
لِي اللَّهُ وَهَذَا دَعْوَى الْمَالِ كُلِّهِ وَسَوَدَ أَسْنَاءُ الْإِمَارِ الْعَوَالِ

وَبَنُ عُمَانَ بْنِ عِيَّانَ الرَّيْثِيِّ عَبْدُ بَنِي مَالِكٍ بْنِ مَرْثُ، وَعَقِيلُ عَبْدُ بَنِي عَطِيَّةِ بْنِ مَرْثُ.
وَمِنْهُمْ هُضَيْنُ بْنُ هُضَيْنٍ مِنْ صَبَابٍ الَّذِي ذَكَرَهُ رُحَيْمُ بْنُ أَبِي سَلَمَةَ فِي شَجَرِهِ: أَمِنْ أُمِّ أَوْفَى.
وَمِنْهُمْ الْحَارِثُ بْنُ طَالِمِ بْنِ هُدَيْمَةَ، كَانَ شَرِيْفًا.
وَمِنْهُمْ الرَّجُلُ بْنُ الدَّيْدِيِّ بْنِ زُرَّانَ بْنِ سُرَّاقَةَ بْنِ سُلَيْمِ بْنِ طَالِمِ الشَّاعِرِ، وَهُوَ ابْنُ مَيَّادَةَ.
وَمِنْهُمْ كَرْمُ بْنُ مَعْدُونِ بْنِ زُرَّانَ بْنِ عُرْقَةَ بْنِ عَنَزَةَ بْنِ رُحَيْمِ بْنِ مَعَاوِيَةَ بْنِ خَالِ بْنِ بَرِّ بْنِ، كَانَ
سَيِّدِي قَتَالَ.

وَوَكَّدَ مَالِكُ بْنُ مَرْثُ بْنُ عَرَفٍ عَامِلٌ، وَالحَارِثُ، وَهُوَ ضَوْفَةٌ.

مِنْهُمْ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنِ صَبَابٍ كَانَ يَكْنَى أَبَا الْهَيْدَامِ.

فَوَلَدَ عَامِلُ بْنُ مَالِكِ بْنِ مَرْثُ رِبِيعَةَ.

وَمِنْهُمْ الْقَتْلِيُّ بْنُ رِبَاعٍ بْنِ طَالِمِ بْنِ أَسْعَدِ بْنِ رِبِيعَةَ بْنِ عَامِرٍ، كَانَ شَرِيْفًا، وَأَبُوهُ رِبَاعُ
الَّذِي قَالَ لَهُ رُحَيْمُ بْنُ صَبَابٍ:

النَّافِثَةُ الدِّيَا فِي

هَادِ جَمْعَةُ أَشْعَارِ الْعَرَبِ لِذِي زَيْدِ الْقُرَشِيِّ جُلُوعَةَ دَارِ الْمَسِيرَةِ بِيَدِ ٢٨٠
قَالَ كَمَا قَالَ النَّافِثَةُ:

أَسْنُ الْيَتَامَى أَوْفَعُ عِيْدِي ذَا رَادٍ وَغَيْرِ مَرْثُ
زَعَمَ الْبَرَارُ أَنْ هَلَسَتْ وَبِذَاكَ جَدُّ نَاظِرِ الْأَسْرُ

هَابِرُهُ أَنْ يَقُولُوا لَهُ قُلْتَ أَرْكَعْتَ، وَفَعَلْتَ إِلَى قَبِيحَةٍ فَقَالَ لَوَافِغِيهِ، عَلَمَا غَشَتْ بِالْخَفِ وَالرَّغِ فَنَظَنَ، وَقَالَ:
وَبِذَاكَ تَنْعَابُ الْعَرَبِ الْأَسْرُ. - قَوْلُهُ أَرْكَعْتَ مِنَ الْإِكْعَادِ وَهُوَ عَلَى رَأْيِ بَعْضِهِمُ الْإِقْعَادُ وَهُوَ هَذَا فِي تَوَلَّى -

== الشعر يرفع بيتي ويجزأ جز، وكان الدقواء منشراً كثيراً عند العرب. وقيل تصديده لهم بدو زخوار، وأما الدقواء بالهيب قليل. =

السابعة راجعة امرأة النعمان

كانت بدو غضب النعمان عليه، أن النعمان قال: يا زياد صف لي المتجربة ولد تغادرنا شبيهاً وكنا
 زوجة النعمان، وكانت أحسن نساء زمانها، وكان النعمان تصديراً وميلاً أبرش، وكان من بالسه
 ويسير معه رجل آخر يقال له المنفى كان جميلاً، وكان السابعة عفيفاً، فقال له النعمان صف لي المتجربة
 فوصفها في الشعر الذي يقول فيه:

١٠
 لرا نرا عرضت لدر شط رهب يدور الدله صدرة المتعبد
 لصبا ليهنط وطيب حديثها وثقاه رشداً رانم يرشد
 تسع البود إذا أتيتك نازلاً فلذا هو تاج ضاق عني مقعدي
 ثم وصف جميع ما سطرنا فلما بلغ إلى المعنى قال:

١٥
 وإذا المست لست أجمع دائماً متغيراً بكانه على اليد
 وإذا طعنت طعنت في سترها نافي الحيسة بالعبدة
 وإذا تزعت تزعت عن سترها نزع المزج بالرشا والمجد
 وتكاد تنزع جلده عن مله فطرا لوانح كالخريق المرقد

قال، فلما سمع ذلك المنفى وكان يغار عليها، قال، أئيد الله الملك، ما يقول هذا البدن جرب
 وراي، فوقع ذلك في نفس النعمان، وكان له بواب يقال له عصام، وكان صديقاً للسابعة، فأخبره
 الخبر، فحرب إلى ملوك غسان وهم آل جفنة الذين يقولونهم حسان بن ثابت:

٢٠
 لله در عصابة نادتهم يوماً يملق في الزمان المذل
 أبناء جفنة حول قبر أبيهم عمر بن مارية الكرم الفضل
 فأقام السابعة عندهم حتى صبح للنعمان برأته، فأرسل إليه رضي عنه، ولعصام يقول السابعة:
 نفس عصام سودت عصاماً وعلمته الكر والوقدما

ورجعت ملكاً هماماً

٢٥
 ١٢١ لهذرة؛ قال أربكبيره التيقم ترك الكاح لأنه فعل الهمان ومنه الحديث: لهذرة في الإسلام.
 قوله: مستردف أي عريض طيم، والعبدة أي خدوط من الطيب تجمع بالزغفران، ومقرعه: أي مطلي، ونافي
 الحيسة: أي رابيضاً كما في رواية من النور وهو الودق، والمستصف: الفرج ضاق مريض غلظ الجاني =

= والخزرج، القرى، والضعيف ضد، والرثشا، جبل الدولة، والجهد: الحكم العقل... .

عقيل بن علفقة

(٤)

جاء في كتاب الأغاني للطبقة المصورة عن دار الكتب المصرية: ج، ١٤، ص، ١٤٠، وما بعده.

عقيل بن علفقة بن الحارث بن معاوية بن خناب بن جابر بن يربوع بن غيط بن مرة بن سعد بن ذبيان
ابن بغيض بن الريث بن غطفان بن سعد بن قيس عيون بن مضر، ويكنى أبا العركس، وأبا الجبار.

وأما عقيل بن علفقة الخزرجي، وهي عمرة بنت الحارث بن عوف بن أبي هارثة بن مرة بن نسيبة بن غيط بن مرة
وأما زينب بنت جهن بن هذيفة، هذا قول خالد بن كلثوم والحارثي، قال ابن الكلبي: كانت عمرة العوراء
أم عقيل ابن علفقة، والبداءر أم شبيب بن البدار أختين، وهما ابنا الحارث بن عوف، واسم البدار
قرصافة، أسرا بنت نجدة بن ربيعة بن رياح بن مالك بن ششم.

وعقيل شاعر محيد مقل، من شعراء الدولة الأموية، وكان أعرج جافيا شديداً الهمج والعبرة والذبح
بنسبه في بني مرة، ويرى أن له كفاً، وهو في بيت شمر في قومه من كلد طرية، وكانت قريش ترفع
في معارضة، وتزوج إليه خلفاءها، وأشرافها، منهم يزيد بن عبد الملك، وتزوج ابنة الجبار، وكانت
قبله عند ابن عم عقيل، يقال له مطيع بن طرفة بن الحارث بن معاوية، ودولت ليزيدنياً درج، وتزوج
بنت عمرة سامة بن عبد الله بن المغيرة، فولدت له يعقوب بن سامة، وكان من أشرف قريش ومجربها
وتزوج أم عمرو بنته ثودثة نفر من بني الحكم بن أبي العاص، يحيى، والحارث، وفالد.

خطب إليه حين من بني سلمان فكنفه وأقام في قرية النخل

عن أبي عبيدة قال: كان لعقيل بن علفقة جارس من بني سلمان بن سعد، فخطب إليه الله انفضت
عقيل، وأخذ السدماين فكنفه ودهن استه بششم، وألقاه في قرية النخل - قرية النخل - فجمع زواجره
فأكلن حقيقيه حتى ورم جسده، ثم حله وقال: خطب إلي عبد الملك فأردّه وتجرى أنت علي!

يستعين على نياته بالعري والجرج

قال عمر بن عبد العزيز لعقيل بن علفقة: إنك تخرج إلى أقاصي البلاد وترجع في العوا، لو كان ابن
والناس ينسبوك إلى العيرة، وتأتي أن تزيه من الدالكفار، قال: إني أستعين بكئين فكلونين
وأستعني عن سواهما، قال: وما هاهما قال: العري والجرج.

يقدم الشر على الخير ويقول شعراً

عاتب عمر بن العزيز رجلاً من قريش، أمه أخت عقيل بن علفقة فقال له: فخرج الله! أشبهت خالد
في الجبار، فبلغت عقيداً، فجاء حتى وضع على قبر فقال له: ما وجدت لادن على شميلاً تعبر به الدهور في =

ففتح الله شررك خالد . فقال له : هُجْر بن أبي الجهم القُدُوبِي (وأمه قرشية) : آمين يا أمير المؤمنين .
ففتح الله شررك خالد ، وأنا معكما أيضاً . فقال له عمر : إنك للعربي جلف جان ، أوالكنت تفتت
إليهم لؤيتك . والله لدارك تقرأ من كتاب الله شيئاً . قال : بلى إني لأقرأ ، قال : فأتأقرأ ،
(إننا نزلت الأرض نزلنا كذا) حتى بلغ إلى آخرها فقرأ : فمن يعمل شقال ذرة شرا يره ، ومن يعمل شقال
ذرة خيراً يره . فقال له عمر : ألم أقل لك إنك لو تحسن أن تقرأ ؟ قال : أو لم أقرأ ؟ قال : لوالفان
الله جل وعز قد تم الخير ، وأنت تفتت الشر فقال عقیل :
فذا نحن هُرَشِي وأفناها فإنه
لهرشي : ثنية في طريق مكة قريبة من الحفة . -

يقول للوزير : أعجب من عقي

قديم عقیل بن علفة المينة ، فدخل المسجد وعليه هُجْران غليظان ، فجلس يفكر برجليه ، ففهموا
منه فقال : ما يفهمكم ؟ فقال له يحيى بن الحكم - وكانت ابنة عقیل ثمة - يفهمون من فحليهم ومذنب
برجليه ، وشكيتو جفانك . قال : له ، ولكن يفهمون من إمارتك ، فلنزل أعجب من عقي ، ففهمكم يفهمكم .
يا أي الميراث ويطلب فرساً

طلب يزيد بن عبد الملك إلى عقیل بن علفة الجبار ، فقال له عقیل : قد نزلتكم ، على أن له
يزيداً إليه أعدهم ، أكون أنا الذي أجيأ بها إليه . قال : ذلك لك ، فمترجماً ، ومكثوا ماشياً والله
ثم دخل الحاجب على يزيد فقال له : بالباب أعزاني على بعير ، معه امرأة في هروج قال : أراه والله عقیلاً .
قال : فجار بها حتى أنا فبعدها على بابه ، ثم أخذ بيدها فأدعنت ، فدخل بها على المنيعة فقال له : إن
أنتما وذن - الودن والودان : حسن القيام على العروس ، ويقال : ودن العروس : أحسن القيام عليها -
بينكما ، فبارك الله لكما ، ولأن كرهت شيئاً ففزع بيها في يدي كما وضعت بيها في يدي ثم هربت زلتك ،
محملت الجبار بغلام ففرج به يزيد وقله وأعطاه . ثم مات العبي ، فمرت أمه منه الثلث ثم ماتت
فورثها زوجها وأبوها فكتب إليه : إن ابنك وابنتك هلكا ، وقد حسبت ميراثك منهما فوجدته عشرة
الذي دينار ، فقرأهم فاقبضه ، فقال : إن عسيقتي بابني وابنتي تشغلني عن المال وطلبه ، فدرجاة
لي في ميراثهما ، وقد رأيت عندك فرساً سبقت عليه الناس ، فأعطنيها أجهله غداً في لي ، وأني
أن يأخذ المال ، فبعث إليه يزيد بالفرس .

(٢) رابع الماشية رقم ٤ ، من الصفحة رقم ١١٠ من هذا الجزء .

(٤) الميراث بن ظالم

٥ هـ جاري هاشمية خطوط مختصرة ابن الكلبي نسخة مكتبة رغب باشا باستنبول رقم ٩٩٩ ص ١١٩
قد اختلفت النسخات في قصة الحارث بن ظالم ففي مجمع قديم قد ذهب أدله لقديمه ، أنه لما قتل الحارث بن
ظالم خالد بن جعفر بن كلاب في جوار الأسود بن المنذر بن امرئ القيس الغنبي ، طلبه النعمان بن المنذر فهرب
فسمع النعمان فيما يسموه فأرسل إلى جاراتي له فاستاق ما لهن ، فبلغ ذلك الحارث فتعجل على قتل ابن
النعمان كان سترضاً عند سلمي أخت الحارث بن ظالم زوجة سنان بن أبي حارثة وقال القصيدة التي قبلها
جسبت أبا قابوس أنك سلام ولما تحب ذلك رأيتك راعم
واستنفذ ابن حارثة . هذا اختصار ما هناك .

وفي شرح هذه القصيدة في التفضيلات أن القليل ابن النعمان أيضاً فهذا لأنه أقرب إلى الصحة .
وفي العقد الفريد وفي أمثال الرمنشري أن القليل ابن الأسود اسمه شرحبيل بن الأسود بن المنذر
وأما قتل الحارث بن ظالم فابن دبريد في الدشتقاق خلطي ذكره ففي بني ثرة ذكر أن المنذر بن المنذر
أبا النعمان قتله ، وفي بني تغلب ذكر أن ابن الحس التغلبى قتله بأمر الأسود ، وعن قبل ذلك أيضاً في
ذكر عائدة بنت الحس بن قحافة من خثعم التي بنوها من قريش عن أبي عبيدة بأمر المنذر بن المنذر وذكره
ابن المنذر قتله ابن الحس التغلبى ، والذكر ما ذكره في العقد الفريد أن ابن الحس الكاهن التغلبى قتله
بأبيه بأمر زيد بن عمرو الملك الغساني ، فإن الحارث هرب من التغلبين إلى الغساني فأجابه ثم فعل مفاعلت
كروية سراً قتله الحسن الكاهن بسبب إخباره للملك بجر الحارث لثامه الملك .
١٥ هـ ابن ميادة (٥)

جاري كتاب الزماني للطبعة المصرية عن طبعة دار الكتب المصرية ج ٤ ص ٤١١ وما بعدها .
اسمه الرمثاج بن أبرد بن ثوبان بن سراققة . هكذا قال الزبير بن بكار في نسبه وقال ابن الكلبي ،
ثوبان بن سراققة بن سلمى بن ظالم ويقال سراققة بن قيس بن سلمى بن ظالم بن جذيمة بن يربوع بن غنظ
ابن مرة بن عوف بن سعد بن ذبيان بن بغيض بن ريث بن زبير بن غطفان بن سعد بن خيسم بن عدي بن غزن
رأس ميادة أم ولد بريبة

عن عيسى بن سيديار بن نجيج الحزني قال : أن شفيق ابن ميادة أبياته التي يقول فيها :
أليس غلام بين كسرى وظالم بأكرم من يثقت عليه التمازم
فقلت له : أشحقت يد العجز وأبعدت يد النجعة ، فهاهنا غريب يريد أن يثقت عليه التمازم
المغرب فقال : إي بأبي أنت ، إنه من جماع اتبع فغراً كسر في الناس ، فإنه «دس يسمع بقل» ، - وعناه
من يسمع أخبار الناس ومعاييرهم تقع في نفسه عليهم المكروه - قال الزبير قال ابن مسلمة : لما قال ابن

= ميادة هذه المديبات قال الحكم المخفري يرد عليه - - -

رحمى نزعك في نزعك تلك حبيبة ، بحرثا تستعرا العروق القواجم

قال أبو مسامة ، ومنزل عبد الله بن مرة كانت ميادة تزوجه بعد سبيها .

هكذا محمد بن حبيب عن ابن الزبيري قال ، كان ابن ميادة يركب يثما للنفس طالبا مرأاة الشعراء

ومسابة الناس

ما قبل في جهرا

جاءت امرأة من المخفر (رخط الحكم المخفري) أبيات ابن ميادة ، فبارت ذات يرم تطلب مني وثقال

في الضال ، جلد يسط تحت الرمي ليستط النقيث عليه - تلحن فأعادوها إياها ، فقال لها ابن ميادة :

يا أخت الثغراء أترين شيئا مما قاله الحكم المخفري لنا ، يريد بذلك أن تسع أتمه ، فجعلت تأبى ، فلم يزل

حتى أنشده .

أبيك قد أفسدت سيف بن ظالم يطرر حتى عاد أنكم باليا

قال ، وميادة هالسة تسع فضول الرياح ، وثابت بكادة اليد بالعمود تقربها به ، وتقول : أي

زانية الأريكي تعنين ! وقام ابن ميادة ، فخلصها ، فبعد لوي ما ألقدها ، وقد انتزع من الرمي والضال .

بدر النظار مع الحكم بن فخر

كان أول ما بدأ الرهاج ابن ميادة وحكم بن معمر المخفري أن ابن ميادة مر بالحكم بن معمر وهو يشد

في صلب النبي صلب الله عليه وسلم في جماعة من الناس قوله :

لن العيا كأنها لم تفر بين الكناس وبين برق مخبر

فقال له ابن ميادة ، ارفع إلى أسلك أيدا المنشد ، فرفع حكم إليه رأسه ، فقال له : من أنت ؟

قال : أنا حكم بن معمر المخفري ، قال ، فوالله ما أنت من بيت حبي ، ولدي أثر من شعر ، فقال له الحكم ،

وماذا عبت من شعري ؟ قال ، عبت أنك أدهست وأوقرت ، فقال له حكم ، ومن أنت ؟ قال : أنا ابن ميادة

قال ، ويحك ! فلم رغبت عن أبيك وانتسبت إلى أمك ؟ قبح الله والدين غيرهما ميادة ، أنا والله لم

وجدت في أبيك غيرا ما انتسبت إلى أمك - أعية الضأن ، وأسا دهاسي وإثاري لماني لم أن خير

إلومتار لإستخدام - أي تكلف المني بالبررة - وما دعوت أن حكيت حاله وحال قومك ، فلو كنت سكت

عن هذا لكان خير لك وأبقى عليك ، فلم يفترقا إلا بعد جهار .

ابن ميادة والحكم المخفري بعثوا

توا على الحكم وابن ميادة عدوا ، يتواتقان عليهما ، فخرج كل واحد منهما في نفر من قومه ، وأقبل كل واحد منهما

فَقَتِي بِهَا عَطْفَانُ نَسَا وَتَمَا عَطْفَانُ وَالْأَرْضُ الْعَفَاءُ

وَبَسْتَنَ كَدَالِيَسَ الْبَرْكَاتِ تَعْبُدُهُ عَطْفَانُ ، وَكَانَ بَنَاهُ جَدُّهُ خَالِدُ .

وَمِنْهُمْ مَسْلَمُ بْنُ عَثَمَةَ بْنِ بَرِيٍّ بْنِ أَسْعَدَ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ عَامِرِ بْنِ مَالِكٍ صَاحِبُ
يَوْمِ الْحَرَّةِ ، الَّذِي يَطْرُقُ أَهْلَ الْمَدِينَةِ سُبْحَانًا .

وَمِنْهُمْ عَتَّاقُ بْنُ حَبَّانَ بْنِ مَعْبُدِ بْنِ شَدَادِ بْنِ عُمَانَ بْنِ بَرِيٍّ بْنِ أَسْعَدَ ، فِي الْمَدِينَةِ
وَأَبْنَةُ بَرِيٍّ بْنِ عُمَانَ وَابْنَةُ أَجْرٍ جَعْفَرُ النُّصُرِ الْمَدِينِيُّ ، وَعَالِيَةُ بْنُ عَوْفٍ بْنِ أَبِي رَبِيعَةَ بْنِ عَامِرِ بْنِ مَالِكٍ
ابْنِ مَرْثَةَ الَّذِي قَطَعَ هَلَفَ أَبِي أَسْعَدَ وَدُبَّانَ .

وَدَوْلَسُ بْنُ مَرْثَةَ وَابْنَةُ ، وَجَدَوْلَسُ .

وَمِنْهُمْ خُثَيْلُ بْنُ الْخَاسِمِ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ مَسَابِ بْنِ هَرَامِ بْنِ دَالِلَةَ الشَّاعِرُ ، وَبَشَامَةُ
ابْنُ عَمْرِو بْنِ مَعَاوِيَةَ بْنِ الْغُبَرِ بْنِ جَدَلِ بْنِ سَهْمِ بْنِ مَرْثَةَ .

وَوَلَدَ خُثَيْلُ بْنُ مَرْثَةَ خُزَيْمَةَ ، وَخُثَيْلُ بْنُ مَرْثَةَ .

١٠ = الْغُبَرِيُّ يُدْعَى حَكَمًا ، وَهُوَ يَسْتَعِذُّ عِنْدَ ظَهْمِ لِحَاظِ فَرَسِيْنِهِمَا مِنْ الْهَيْبَةِ فِي الْأَرْكَابِ - الذُّكُوبِ ، كَالرَّكْبِ وَالرَّكْبَانِ -
مَنْ بَنَى مَذَنَ بْنَ مَالِكِ بْنِ لُفَيْفِ بْنِ خَلْفِ بْنِ مَرْثَةَ ، فَلَمَّا لَقِيَ قَاتِلَهُ ، يَا حَكَمُ ، أَهْلَكَكَ الَّذِينَ عَزَّضْتَ لِمَرْثَةِ !
وَهُمْ وَجْهَ تَوَلَّى ! فَوَلَّاهُ مَا دُمَاؤُهُمْ عَلَى نَبِيٍّ مَرَّةً الْوَكْدُ مَلَأَ جَدَّيَّةً - الطَّبِيَّةَ - فَوَقَعَ الْحَكَمُ أَنْ تَوَلَّى هُوَ هُوَ لِقَى
فَرَسَ قَوْمِهِ . وَقَالَ لِعَمْرِو قَدْرَ عَدِيٍّ ابْنَ مِيَاذَةَ أَنْ يَزِيحَ نَفْسِي عَدَا بَعْدَ بَيَاءٍ لَدُنَّ أَنَا شَدِيدُ ، فَقَالَ لَهُ صَعْرًا أَنَا
كَثِيرُ الدُّبْلِ - وَكَانَ حَكَمُ مُقَاتِلًا - فَإِذَا وَرَدَتْ إِبِلِي فَارْتَجَزْ ، فَإِنَّ الْقَوْمَ لَيَسْتَجْتَمِعُونَ عَلَيْكَ وَأَنْتَ
وَهَذَا ، فَإِنَّ لِقَاءَ الرَّجُلِ غَرًّا لَطَمَ فَاخْرَجَ رَأْيَ طَعْمِهِ وَإِنْ أَنْتَبْتَ عَلَى مَا لِي كُلَّهُ ، قَالَ يَحْيَى رَأْيِيهِ ،
فَوَرَدَ يَسْتَعِذُّ عِيَاذًا أَنَا مَعَهُ ، فَنَقَلَ عَلَى عِيَاذِهِ لَمْ يَلْقَ سَاحَا وَلَمْ يَرَأَ لِمَرْثَةَ ، وَظَلَّ يَشْدُو يَوْمَئِذٍ
عَقْدًا أَسْمَى ، ثُمَّ حَمَلَ رَجُلًا مِنْ دَهْرِهِ إِبِلَ صَغِيرَةٍ وَرَدَّهَا ، وَبَلَغَ الْخَبْرَ ابْنَ مِيَاذَةَ ، وَمَرَاثَةَ حَكَمَ لِمَرْثَةَ ، فَاصْبَحَ عَلَى
الْمَارِ وَهُوَ يَرْتَجِزُ وَيَقُولُ ،

أَنَا ابْنُ مِيَاذَةَ عَقْدُ الْخَبَرِ كُلُّ صَبِيغٍ ذَاتِ نَابٍ مُنْطَوٍ

وَظَلَّ عَلِمًا لِمَا نَفَرَ رَأْيَهُ ، فَلَمَّا بَلَغَ حَكَمًا صَاحِبُ ابْنِ مِيَاذَةَ ابْنَ نَعْرَةٍ وَاطْمَاعُهُ شَقَّ عَلَيْهِ شَيْئُهُ شَدِيدَةً .

١١ رَاجِعِ الْهَاشِيَّةِ قَرَأَ ٢١ مِنْ الصَّفْحَةِ قَرَأَ ١٥٢ مِنْ الْجُزْءِ الْأَوَّلِ .

١٢ ١٥ ١٤ ١٣ ١٢ ١١ ١٠ ٩ ٨ ٧ ٦ ٥ ٤ ٣ ٢ ١

١٣ ١٢ ١١ ١٠ ٩ ٨ ٧ ٦ ٥ ٤ ٣ ٢ ١

مِنْهُمْ هَاشِمُ بْنُ عَمْرِوَةَ بْنِ الْأَشْعَثِ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ مُرَيْطَةَ بْنِ حَمْرَةَ بْنِ جَدْرَةَ الْيَدِي
يُقُولُ لَهُ الشَّاعِرُ الْخَلْبَرِيُّ :

أَهْبَا أَبَاهُ هَاشِمُ بْنُ عَمْرِوَةَ يَوْمَ الرِّبَا بَيْنَ وَبَيْنِ الْيَمِينِ
نَسَى أَلْوَلَهُ هُوَ لَهُ مَعْرُوفٌ تَعْلَلُ وَالْذَّبُّ يَوْمَ لَدُنَّ لَهُ
وَرَمَاهُ لِلْوَالِدَيْنِ مُسْطَلَةً

وَأُخْرَى عَمِيصَةُ بْنُ عَمْرِوَةَ .

وَمِنْهُمْ مَعْنُ بْنُ هُدَيْفَةَ بْنِ الْأَشْجَمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَمْرَةَ الشَّاعِرِ الَّذِي يُقَالُ لَهُ الْكُرْمِيُّ .
هُوَ لَدَى بَنِي مَوْثِقَ بْنِ عَوْفٍ .

وَوَلَدَ لَهُمَا بَنُ عَوْفٍ بْنُ سَعْدِ بْنِ دُبْيَانَ عُلَيْمًا .

مِنْهُمْ أَبُو عَطْفَانَ كَاتِبُ عُمَانَ بْنِ عُمَانَ .

هُوَ لَدَى بَنِي عَوْفٍ بْنِ سَعْدٍ .

وَوَلَدَ عَبْدُ بْنُ سَعْدٍ مَالِكًا وَنَجْدَةَ ، وَهُمْ عُلَيْلٌ .

مِنْهُمْ مَرْثَا سُلَيْمُ بْنُ خَالِمِ بْنِ مُكَلِّيلِ بْنِ عَيْتَابِ بْنِ مَالِكِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ قُتَيْبَةَ أَسَامَةَ بْنِ مَرْثِيمٍ
فِي بَعْضِ مَعَارِي النَّبِيِّ عَلَى اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَالْعَبَّاسُ بْنُ سَعْدٍ ، كَانَ عَلَى شَرْطِ يَزِيدَ بْنِ
عُمَرَ .

وَوَلَدَ تَعْلَبَةُ بْنُ سَعْدِ بْنِ دُبْيَانَ مَازِنًا ، وَالْحَارِثُ ، وَهُوَ شَرُّ بَنِي لَعْبَانَةَ ، قَالَ : يَبْنُوهُمَا

وَبَنُو عَبْدِ يَزِيدَ مَرْثِيمَ بْنَ هَيْثَمَ يُعْطَوُ الْبَعْدَ ، وَغَيْبًا . هُوَ لَدَى مَازِنِ بْنِ زُهْرَامَا ، وَنَاجِدٌ ، وَهُمْ بِالْأَشْجَمِ
وَبَنِي لَعْبَانَةَ .

هُوَ لَدَى زُهْرَامَا سَعْدٌ ، وَفَرْجَةُ ، وَمَالِكٌ ، هُوَ لَدَى سَعْدِ نَاشِبًا ، وَسُخَيْمًا .

مِنْهُمْ أَبُو الْوَلِيدِ يَزِيدُ الشَّاعِرُ ، وَهُوَ عَمُّ دُبْيَانَ عَيْتَابِ بْنِ عَوْفٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَسْعَدَ بْنِ

نَاشِبٍ .

وَمِنْهُمْ هَرْمُ بْنُ عَلِيٍّ كَانَ يُعْطَى الْبَعْدَ .

وَمِنْهُمْ مَرْثِيمَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ تَوَيْلِ بْنِ أَسْعَدَ بْنِ نَاشِبٍ ، وَهُوَ الَّذِي أُدْخِلَ عَلَيْهِ دُبْيَانَ الْوَلِيدَ
عَلَى عَطْفَانَ .

وَمِنْهُمْ شَيْخٌ مِنْ بَنِي إِسْرَافِيلَ يُسَمَّى الشَّاعِرُ .
 وَكَسَمَ قُرَيْشٌ بَنِي إِسْرَافِيلَ رَجُلًا قَطِيبَةً بَنِي هُرَاجٍ بَنِي حَبِيبٍ ، وَكَسَمَ الْأَعْظَمُ بَنِي
 عَبْدِ الْعَزِيِّ بَنِي هُرَاجَةَ بَنِي إِسْرَافِيلَ ، وَقَطِيبَةُ هُوَ الْخَادِرِيُّ الشَّاعِرُ ، قَالَ لَهُ مَرْزُوقُ بْنُ خُزَيْمٍ وَهُوَ يَدُورُ فِي الْأَشْجَارِ
 بَيْتًا :

كُنَّا نَكْنَى خَادِرًا الْكَلْبِيَّةَ . . . نَسْتَعْمَلُ شُعْفَى فِي خَادِرٍ
 فَسَمَّيْهِ خَادِرِيَّةً ، فَقَالَ خَادِرِيَّةٌ لِيَزِيدَ :
 قُلْتُ مَرْزُوقُ خَادِرِيَّةٌ فَإِنِّي لَأُزِيدُ الْخَوَلِيَّ فِي السَّيِّئِ مَرْزُوقُ
 فَسَمَّيْتُهُ مَرْزُوقًا .

وَوَكَسَمَ خَالَتُهُ بَنِي مَازِنٍ أُمَّةً ، وَرَجَعَا شَاءَ وَنَاحِدَةً ، وَعَبْدُ غُثَمٍ .
 مِنْهُمْ عُلْقَمَةُ بْنُ عَبْدِ بْنِ قُتَيْبَةَ بَنِي أُمَّةً بَنِي خَالَتِهَا الَّذِي يَقُولُ لَهُ الْخَمِينُ بَنِي الْخَمَامِ ؛
 فَلَمَّا لَمَسَ خَالَتُهَا مِنْ بَنِي إِسْرَافِيلَ مِنْ مَازِنٍ وَأَسْلَ سُبَيْعٍ أَوْ أَسْوَدَ عُلْقَمًا
 قَالَ لَهَا شَيْئًا ، قَالَ أَبِي : هُوَ الشَّاعِرُ بْنُ خُزَيْمٍ ؛
 أَوَّلَ تِلْكَ ابْنَةُ الْأَعْرَبِيِّ قَالَتْ : أَمَّا الْيَوْمَ فَسَمَّيْتُكَ كَالْأَجْعِ
 يُرِيدُ بَنِي أُمَّةً هُوَ الْإِجْ .

وَمِنْهُمْ مَالِكُ بْنُ سُبَيْعٍ بْنِ كَعْبٍ بَنِي قُتَيْبَةَ بَنِي أُمَّةً كَانَ شَرِيفًا ، وَهُوَ صَاحِبُ الرِّقَنِ الْبَيْتِ
 وَخُضِعَتْ عَلَى يَدَيْهِ فِي حَرْبٍ عَنَسِي ، وَوَدَّ بَنِيانَ .

(١١) الْخَادِرَةُ

جاء في ديوان ألفعلاتيات لذي العباس المفضل بن محمد القبي حليعة مكتبة المتحف ببغداد ، ص ٤٨ ،
 قال أبو عكرمة وكان حسان بن ثابت رضي الله عنه إذا قيل له أنشدنا شعرا يقول : هل أنشدتم
 كلمة الحويدرة يعني هذه القصيدة ؛
 فَرَحْتُ غَدَاً مُقَارِنِي لَمْ يَرُوعْ
 فَكُنْتُ سَمِيحَةً كَلْبَةً كَتُوعْ

----- ولم ينسبه ، ونسبه أحمد . الخادرة لقب الحويدرة تصغيره ، واسمها قَطِيبَةُ بَنِي هُرَاجٍ بَنِي
 حَبِيبٍ بَنِي عَبْدِ الْعَزِيِّ بَنِي هُرَاجَةَ بَنِي إِسْرَافِيلَ مِنْ مَازِنٍ بَنِي تَعْلَبَةَ بَنِي سَعْدِ بْنِ ذُبْيَانَ بَنِي بَعْضِ بْنِ رَيْثِ بْنِ عَطْفَانَ
 وقد قيل إن اسمها قطبة بن قيس بن الأعظم واسم الأعظم حبيب بن عبد العزى وإنه خرج هو وزبان
 ابن سيار يعطادان فاحطهما صيدا فجعلا يعطدبان ، وجمع زبان يشتهوي ويأكل لهما في الليل يقال :

= حادثة :

تَزَلَّتْ رُبُوعُ رَهْلِكَ قَدْ زَرَاةَ وَأَنْتَ لِنَيْكَ بِالْظُلُمِ هَادِرٌ
فَقَدْ ذَلِكَ عَلَيْهِ زَبَانٌ شَمِ إِسْمَا أُنْيَا غَدِيرًا فَتَجِدُ الْحَادِثَةَ رُكَّانَ لَهُ مُكَلِّبُ خُفَّانِ رُكَّانَ هَادِرًا لِنَيْكَ ، وَإِنَّمَا
سَمِي الْحَادِثَةَ بَيْتَ قَالَهُ زَبَانُ بْنُ سَيَّارٍ جَبِيًّا عَنْ شَعْرٍ قَالَهُ فِيهِ ،

كَرَّكْتُ الْيَتِيمَ زَا أَوْ صِغْتَنِي زَبَانُ بْنُ سَيَّارٍ بْنِ عَمْرِو
لَيْكِي تَسْتَبِيلُ جَبِيٍّ رَحْمَ زَمْعَانُ عَلَيْهِ الْفَرْمُ يَجْرِي

فَقَالَ زَبَانُ :

نَا كَلَّكَ حَادِرَةُ الْخَلْبِيَّةِ فِي رَحْمَةٍ مُنْفُضٍ فِي خَابِرٍ
تَحْمُورُ الْقَضَائِعِ قَدْ كُنْتُ تَطِيفُ بِهَا وَدَلَّةُ الْخَابِرِ

١٠ أَيِ الْخَلْبِيَّةِ شَتَّاهُ بِنْتُ الْخَلْبِيَّةِ ، فَكَلَّكَ زَبَانُ فِي هَذَا الْبَيْتِ فُسْمِي الْحَادِثَةَ بِهِ ، وَقَوْلُهُ حَادِرَةُ
الْخَلْبِيَّةِ أَيِ فَتَحَهَا وَكَلَّهَا فَتَحَ مَرْوَاهُ ، وَالرَّضْعُ وَالرَّسْعُ وَالرَّكْلُ وَاحِدٌ .

غَزْوَةُ بَنِي عَامِرٍ وَمَا لِي الْحَادِثَةَ مِنَ الشَّعْرِ

جاء في كتاب الذناني الطبعة المصورة عن دار الكتب المصرية ، ج ٢٤ ص ٤٧٤

عن أبي عمر الشيباني قال :

١٥ أَن جَيْشًا لَبِي عَامِرٍ مِنْ مَصْعُةٍ أَتَقَبَلُ عَلَيْهِمْ تَهْنِئَةً رُؤُوسًا ، زَوَابُ بْنُ غَالِبٍ عَنْ عُقَيْلٍ ثُمَّ مِنْ بَنِي كَهْلٍ
ابْنُ رُبَيْعَةَ ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو بْنِ الْعَمْرِ ، وَعُقَيْلُ بْنُ مَالِكٍ مِنْ بَنِي غَيْرٍ ، وَكُلُّهُمْ يَرِيدُونَ غَزْوَ بَنِي ثَعْلَبَةَ
ابْنِ سَعْدٍ رَهْلُ الْحَادِثَةِ مِنْ مَعْمَرٍ مِنْ مَخْلَبٍ ، وَكَانُوا يَوْمَئِذٍ مَعَهُمْ ، فَتَنَزَّلَتْ بِهِمْ بَنُو ثَعْلَبَةَ ، فَكَلَّبَ قَيْسُ
ابْنُ مَالِكٍ الْحَمَارِيَّ الْخَصْفُ ، وَجُؤَيْتَةُ بْنُ نَعْرٍ الْحَمَارِيَّ أَوْ بَنِي ثَعْلَبَةَ لِلنَّظَرِ إِلَى الْقَوْمِ نَظَرًا وَنَوَازِمَهُمْ عَنْ عُقَيْلٍ
ابْنِ مَالِكٍ الْغَمِيرِيِّ جُؤَيْتَةُ بْنُ نَعْرٍ الْحَمَارِيَّ ، فَتَنَزَّلَتْ بِهِمْ : أَلَيْ يَا جُؤَيْتَةُ بْنُ نَعْرٍ زَبَانُ لِي هَبْرًا أَيْسَرُ إِلَيْكَ ، فَقَالَ : إِلَيْكَ
أَتَقَبَلُ لَكِنْ لَغِيرٍ مَا لَهْنَتْ ، فَقَالَ لَهُ : مَا فَعَلْتَ قُلُوصٌ ؟ - يَعْنِي أَرَأَيْتَهُ - فَقَالَ : هِيَ فِي الْفُكْنِ أَيْسَرُ مَا كَانَتْ
تَطْرَأُ لِحُلْمِهِ . ثُمَّ حَلَّ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهَا عَلَى صَاحِبِهِ وَاتَّخَفُوا طُعْنَيْنِ ، وَطُعْنُهُ جُؤَيْتَةُ طُعْنَةً دَقَّتْ حُلْمُهُ ، وَوَالظَّنُّ
قَيْسُ بْنُ مَالِكٍ الْحَمَارِيَّ إِلَى بَنِي ثَعْلَبَةَ فَأَنْدَرَهُمْ ، فَاتَّخَفُوا أَتَمَلُّ شَعِيرًا ، فَزَيَّنَتْ بَنُو غَمِيرٍ وَسَائِرُ بَنِي عَامِرٍ
وَمَاتَ عُقَيْلُ الْغَمِيرِيُّ ، وَتَقَبَّلَ زَوَابُ بْنُ غَالِبٍ ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو أَوْ بَنِي الْعَمْرِ ، فَقَالَ الْحَادِثَةُ فِي ذَلِكَ :

كَأَنَّ عُقَيْلًا فِي الْقَضَى كَلَّفَتْ بِهِ وَطَارَتْ بِهِ فِي الْبَرِّ عَقْدًا مُغْرِبٌ
وَذِي كَرَمٍ يَدْعُو كَرَمًا أَلِ عَامِرٍ لَعْنُ نَعْرٍ سِرْبَالَهُ تَبْعُ سَبَابُ
سَأَتْ عَامِرٌ دَفَعَ السَّيْفُ نَاسِلُهُ أَهْلَهُمْ وَلَمْ يَعْطَيْنِ مِنَ الْخَيْلِ مَرْهَبٌ

الحسين بن الحمام

٤٤٠

وهذا البيت من قصيدة قالها في سبب واقعة كانت لهم وقد وردت في المغفليات ،

وجاء في كتاب المغاني الطبعة المصرية عن دار الكتب المصرية ، ج ١ ، ص ١٠٤ ،

والحسين بن الحمام بن ربيعة بن مساب بن طرم بن وائلة بن سبهم بن مرة بن عوف بن سعد بن زيان

ابن بغيض بن الرث بن عطفان بن سعد بن قيس بن عيون بن مضر بن نزار .

كان الحسين سيد بني سبهم بن مرة ، وكان هُشَيْلَةَ بن مرة ، وحمزة بن مرة ، وسبهم بن مرة أمهم جميعاً

فَرَقَقَهُ بنت مغنم بن عوف بن بلي بن عمرو بن الحان بن قضاقة . فكانوا يداً واحدة على من سولهم ، وكان

حسين ذراعاً عليهم وقائدهم ، وكان يقال له : مانع الضيم .

وفرد ابنه على معاوية

وهذه جملة من أهل العلم أن ابنه ألقب بمعاوية بن أبي سفيان فقال لكَ ذُنُه : استأذن

في علي أمير المؤمنين رضى ، ابن مانع الضيم ، فاستأذن له ، فقال له معاوية : مرحب ! لئلا يكون هذا

ابن عروة بن العبد العسبي ، أو الحسين بن الحمام المري ، أدخله ، فلما دخل إليه قال له : ابن من أنت ؟ قال :

أنا ابن مانع الضيم الحسين بن الحمام ، فقال : صدقت ، ورضع مجلسه وقضى جلوسه .

مر بقره وقول القصيدة

كان ناس من بني من قضاقة يقال لهم : بنو سبهمان بن سعد بن زيد بن الحان بن قضاقة ، بنو

سبهمان بن سعد (خوة عذرة بن سعد ، وكانوا هلفاء لبني حمزة بن مرة ونزول الضيفم ، وكان الكوفة وهم

بنو هُشَيْس بن عامر بن جهينة هلفاء لبني سبهم بن مرة ، وكانوا قوماً يرمون بالليل ريباً سديلاً ، فسموا الفرقة

لشدة قتالهم ، وكانوا نزولاً في هلفاء لهم بني سبهم بن مرة ، وكان في بني حمزة يهودي من أهل تيماء ، يقال

له جهينة بن أبي نمى ، وكان في بني سبهم يهودي من أهل وادي القرى يقال له عُقَيْن بن عتي ، وكان تابعين

في الحمر ، وكان بنو جهنشن - أهل بيت من عبد الله بن عطفان - جيراناً لبني حمزة ، وكان يتشاورهم سبهم ،

ففقدهم منهم رجلاً يقال له هُشَيْلَةَ كان يقطع الطريق وحده ، وكانت أخته وإخوته يسألون الناس عنه ،

ويُتَشَدَّدُونَهُ في كل مجلس ومرسهم ، مجلس ذات يوم أخ لكَ المفقود الجوشني في بيت عُقَيْن بن عتي

جاء بني سبهم يتابعوا ، فبينما هم يشربون إذ من أخت الفقور تسأل عن أخيها هُشَيْلَةَ ، فقال عُقَيْن :

تسأل عن أخيها كل تركبي وعند جهينة الخير اليقين

فأرسلوا شلاً ، يعني بجهينة نفسه ، فحفظ الجوشني هذا البيت ، ثم أتاه من القدر فقال له : تشدك الله

ودينك هل تعلم لذي علم ؟ فقال له : لو دبرني لدا أعلم ، فلما مضى أخو الفقور رثى :

فَعَزَّكَ مَا خَلَقْتَ فَضْلَكَ مِنْ جَوْشَنِ
حَصَاةٍ يَلِيلٍ أُنْثِيَتْ رُسُفُ جُبْدِلٍ
- اءَا دُنْ تَلَّتْ الْحَصَاةُ جَوْزَانَ تَرَجِدْ ، وَأَنْ هَذَا لَعِيدٍ جَدًّا بَا - فَلَمَّا سَمِعَ الْفَرَسِيَّ ذَلِكَ تَرَكَهُ ، فَجَاءَ إِلَى
أَنَامَ فَصَلَهُ ، وَقَالَ الْفَرَسِيَّ :

طَعَنْتُ وَقَدْ كَادَ الظُّلْمُ يُجْبِتُنِي عُصَيْبُ بْنُ حُجٍّ فِي هَوَارِئِ سَهْمٍ

فَأُتِيَ حُصَيْنَ بْنِ عَمَّارٍ فَقِيلَ لَهُ: إِنَّ جَارِلَةَ حُصَيْنَةَ الْيَهُودِيِّ قَدْ قَتَلَتْهُ ابْنُ جَرِشَ بْنِ جَابِرٍ فِي مَدِينَةٍ. فَقَالَ حُصَيْنُ:
خَاتَمُوا الْيَهُودِيَّ الَّذِي فِي جَارِئِهِ مَدِينَةٍ، وَأَتُوا جَرِئِيَّةً مِنْ أَبِي تَمْلٍ فَقَالُوا: نَفْسُ بَنِي مَدِينَةٍ عَلَى مَدِينَةٍ مِنْ حُصَيْنِ
ابْنِ عَمَّارٍ جَرِئِيٍّ سِمْسَمٍ فَقَالُوا: حُصَيْنُ، أَتَمَلُّوا مِنْ جَرِئِيَّةٍ مِنْ سِدْرَانَ لَمَدِينَةٍ نَفَرٌ، فَعَمَلُوا، وَأَسْفَعُوا
الْمُسْكُ بِبَيْتِهِمْ، قَالَ: وَكَانَتْ بَنِي مَدِينَةٍ أَكْثَرُ مِنْ بَنِي سِمْسَمٍ رَهْطُ الْحَصِينِ كَثِيرٌ، فَقَالَ لَهُمُ الْحَصِينُ: يَا بَنِي مَدِينَةٍ
قَتَلْتُمْ جَارِئَةَ الْيَهُودِيِّ قَتَلْتُمْ جَارِلَةَ جَرِئِيَّةٍ مِنْ جَرِئِيَّةٍ مِنْ قَضَاعَةَ ثَوْدَةَ نَفَرٍ وَقَتَلْتُمْ مِنْ جَرِئِيَّةٍ مِنْ جَرِئِيَّةٍ مِنْ
سِدْرَانَ ثَوْدَةَ نَفَرٍ، مَبِيطًا وَبَيْتَكُمْ مَعَهُ مَسَّةَ قَرِيبَةٍ، ثُمَّ أَوَّاهُ الْيَهُودِيَّ مِنْ بَنِي سِدْرَانَ فَيَعْمَلُوا عَلَيْكُمْ، وَأَوَّاهُ جَرِئِيَّةَ
مِنْ قَضَاعَةَ فَيَعْمَلُونَ عَلَيْكُمْ جَمِيعًا، ثُمَّ حَرَّمُوا عَلَيْكُمْ، فَأُتِيَ ذَلِكَ بَنِي مَدِينَةٍ وَقَالُوا: قَدْ قَتَلْتُمْ جَارِئَةَ ابْنِ جَرِشَ بْنِ جَرِشَ بْنِ
حَقٍّ فَقَتَلْتُمْ كَانَهُ جَرِئِيَّةً مِنْ جَرِئِيَّةٍ، فَوَإِنَّكُمْ تَعْمَلُونَ عَلَيْكُمْ أَتَلَّ مَا نَعْدُو أَوَّلَ ذَلِكَ، وَأَتَمَلُّوْنَا نَعْمَلُونَ عَلَيْكُمْ، فَمَنْعَهُمْ
اللَّهُ وَاللَّهُمْ خَابُوا، وَأَتَمَلُّوا الْيَهُودِيَّ مِنْ مَدِينَةٍ، وَكَانَ مِنْ بَنِي ثَعْلَبَةَ بْنِ سَعْدٍ، فَقَالُوا: نَشْهَدُ بِكَ بِبَنِي سِمْسَمٍ إِنْ
أَتَمَلُّوْنَا فَتُصِيبُ مِنْهُمْ، وَخَذَلَتْ عَطْفَانُ كُلُّهُ حُصَيْنًا، وَكَرِهُوا مَا كَانَ مِنْ مَدِينَةٍ جَرِئِيَّةٍ مِنْ قَضَاعَةَ، وَصَانَهُمْ
حُصَيْنُ، الْهَبِ وَقَاتَلَهُمْ مَعَهُ جَرِئِيَّةً، وَأَوَّاهُ أَوَّاهُ بَنِي جَرِشَ عَلَى الْبَلَدِ، وَهَزَمَهُمُ الْحَصِينُ، وَكَانَتْ يَدُهُ بَعْدَهُمْ أَكْثَرُ
شَيْءٍ لِقَتْلِهِ، وَأَبَى ذَلِكَ الْبَلَدُ مِنْ قَضَاعَةَ أَنْ يَكُونُوا عَنْ الْقَوْمِ حَتَّى أَتَوْهُمُ، وَكَانَ سِنَانُ بْنُ أَبِي هَاشِمَةَ قَتَلَ
الْمَنْسُ عَنْهُ لَعْدُوهُ قَضَاعَةَ، وَأَوَّاهُ سِنَانُ أَنْ يَكُونُوا الْيَهُودِيَّ مِنْ قَضَاعَةَ، وَكَانَ عُيَيْنَةُ بْنُ جَعْفَرٍ وَزَبَّانُ
ابْنِ سَيَّارٍ مَعَهُ مِنْ جَابِرٍ مِنْ هَذَلِكَ عَمَةٍ أَيْضًا، فَأُجْلِبَتْ بَنُو زَبَّانٍ عَلَى بَنِي سِمْسَمٍ مَعَ بَنِي مَدِينَةٍ وَأُجْلِبَتْ كَارِبُ
ابْنِ رُفَيْعَةَ مَعَهُ، فَقَالَ الْحَصِينُ فِي ذَلِكَ آيَاتٌ - - -

قال ، فأخبرنا على الحرب والفتور على حكمهم ، وعاظهم بنو ذبيان ودار بن خلفه ، وكان رئيس كتاب
حفيفة بن حملة ، وتكلمت عن حسين قبياتان من بني سهم ، وهما عدوان وعبيد بن ابا سهم فسلم
حسين ، وليس معه من بني سهم الا بنو ابيهم رجلا فاعزم بهم الرحلة ، وكان فيه العبد ، فقالوا
بداية موضوع ، فظفر بهم الحسين وهزمهم وقتل منهم فأكثروا ، وقال الحسين بن الحمام القصبية التي من البيت المذكور
جزى الله أنفاه والعشيرة كلها بداية موضوع عقوباً راداً

فأولاد رجال من رزام بن عازن و آل مسبيع أو أسود بن علقما

وَمِنْهُمْ شُعْبَةُ الشَّاعِرِ ، وَهُوَ مُعْتَمِدٌ ، وَأُخْرَى بَنِي دُوْدُو مَعْتَمِدٌ ، ابْنُ خَيْثَمِ بْنِ سَلَمَانَ بْنِ
 أُمِّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ جُمَاشٍ ، مِنْ بَنِي آلَةِ الشَّاعِرِ ، وَيُعَالِي فِي الشَّحْمِ خُزَيْمَةُ بْنُ خَيْثَمِ بْنِ هُبَيْرِ بْنِ كَثَرِ
 ابْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ عَمْرِو بْنِ جُمَاشٍ ، مِنْ بَنِي آلَةِ .
 وَمِنْهُمْ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ الْحَاجِّ بْنِ تَحْصَنَ بْنِ جَنْدَبِ بْنِ قَعْرِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ عَمْرِو بْنِ جُمَاشٍ ، الْعَالِي
 الشَّاعِرِ .

وَمِنْهُمْ جَبَلُ بْنُ صُفْرَانَ بْنِ بِلَالِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ عَمْرِو بْنِ جُمَاشٍ ، الْمَشَاعِرُ الْكَلْبِيَّةُ
 رَضِيَ حَبِيبُ بْنُ أَهْلَبَ الْيَمُودِيِّ بْنِ بَنِي مُزَيْنَةَ ، وَهُوَ الَّذِي يَقُولُ :
 نَزَلْتُكُمْ قَدْرَكُمْ لَدُنِّي فَيَدْرَا وَقَدَّرَ الْقَوْمَ حَامِيَةً تَقْعُورُ
 أَلَدِيَا سَعْدُ سَعْدِيٍّ مُعَاذٍ لَمَّا لَدَقْتُ قَرْيَةَ وَالْيَقِينُ

وَلَكِنْ يَبْهَوِيًّا مَا سَكَمَ .
 وَكَانَ عَمْرِو بْنُ ثَعْلَبَةَ عَشُورَةَ ، وَرَحَبًا ، قَوْلُ عَشُورَةَ سَعْدُ .
 قَوْلُ سَعْدِ الْعَبْدِيِّ ، وَرَحَبًا ، وَنَدَانًا ، وَرَبَاهَا ، وَرَبَاهَا .
 وَمِنْهُمْ أَبُو بَرَّاسِ بْنِ هَذَلَةَ بْنِ عَقْدَةَ بْنِ الْغَزَّالِ بْنِ سَعْدِ بْنِ عَشُورَةَ ، مَقِيلُ يَوْمَ حَبَلَةَ .
 وَمِنْهُمْ بَرِيذُ بْنُ عَدُوَةَ بْنِ مَالِكِ بْنِ هَذَلَةَ بْنِ عَشُورَةَ الْهَمْدِي .
 وَكَانَ لِبَرِيذِ بْنِ ثَعْلَبَةَ شَرْبَا ، قَوْلُ شَرْبُ عَوَالِ .
 قَالِ الْكَلْبِيُّ ، بَعْدَ شَرْبَا قَوْلُهُ ، وَقَالَ الْكَلْبِيُّ ، إِنْ هُوَ عَوَالُ .
 قَوْلُ عَوَالِ حَبِيبًا ، رَضِي ، وَرَضِيَّةُ .
 هَؤُلَاءِ بَنُو سَعْدِ بْنِ دُبْيَانَ بْنِ بَغِيضٍ .

الشَّحْمُ

جاء في الأغاني الطبعة المعرزة عن دار الكتب المصرية : ج ، ٩ ص ١٥٨
 الشحاف بن ضرار بن سنان بن أبيه من عمرو بن جُمَاشٍ بن بَجَالَةَ بن مازن بن ثَعْلَبَةَ بن سَعْدِ
 ابن دُبْيَانَ ، وذكر الكوكبيون أنه الشحاف بن ضرار بن حملة بن حَبِيبِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ عَمْرِو بْنِ جُمَاشٍ
 ابن بَجَالَةَ بن مازن بن ثَعْلَبَةَ بن سَعْدِ بْنِ دُبْيَانَ بن بَغِيضِ بْنِ رَيْثِ بْنِ خُظَفَانَ ، وَأُمُّ الشَّحْمِ خُزَيْمَةُ بْنُ جُمَاشٍ
 بنات الْخَزْجِيَّةِ ، ويقال : إِبْرَاهِيمُ بْنُ نَسَارِ الْعَرَبِ ، وَاسْمُهُ نَسَارَةُ بَنَتْ بَجَرِ بْنَ خَالِدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ،
 وَالشَّحْمُ مَخْضَمٌ مِنْ أَدْلَى الْجَاهِلِيَّةِ وَالْبُحْلُ ، وَقَدْ قَالَ الْبُحْلِيُّ (ص) :
 =

نَعْلَمُ بِسَوْنِ اللَّهِ أَنَا كُنَّا
أَمَّا بَأَعْمَابِ ثَعَالِبِ دِي غَسَلِ
- ذِي غَسَلِ، مَوْضِعٌ - يَعْنِي أَعْمَابُ بَيْضِ دِي غَسَلِ، وَهَذَا مِنْ حِجَابِ عَشِيرَتِهِ دِي أَعْيَانِهِ وَمَنْ
عَلَيْهِمْ بِالْقِي، وَالشَّحَاخُ: الْقَبْ وَاسْمُهُ مَعْقِلٌ، وَتَقِيلُ الْهَيْثُمُ، وَالصَّبِيحُ مَعْقِلٌ، تَحَالُ كَيْلُ بْنُ جِرَانٍ لَهُ
فِي قِصَّةٍ كَانَتْ بَيْنَهُمَا؛

لَعَرِي لَعَلِ الْيَزِيدُ لَوْ تَعْلَمُهُ
يَكُنْ عَلَيْنَا مَعْقِلٌ وَبِزِيدٍ
وَالشَّحَاخُ أَخُو بَنِ أُمِّهِ وَأَبِيهِ شَاعِرَانِ، أَهْلُهُمَا مُزَرَّذٌ وَهُوَ شَدِيدُ رَأْسِهِ يَزِيدُ، وَنَاسِمِي
مُزْدَأً لِقَوْلِهِ؛

فَعَلْتُ مُزَرَّذَهَا عَبِيدُ فَنَانِي
لِدِرِّ الشَّيْخِ فِي السَّنِي مُزَرَّذُ
- وَالِدِ بَرْدِجَعٍ أَدْرَدُ وَهُوَ مِنْ لُؤْسَانٍ لَهُ - وَالْكَفَرُ جَزْرُ بْنُ خُزَارٍ وَهُوَ الَّذِي يَقُولُ يَفِي عَيْنِ الْخَطْبِ (رَضٍ)؛
عَلَيْهِ سِدْرٌ مِنْ أَيْمٍ وَبَارَكْتُ
يُذِ اللَّهُ فِي ذَلِكَ الدُّرِّمُ الْخَزْرَقِ
جِرْدُ هَلْشِ

تَحَالُ مُزَرَّذُ لِمَا؛ كَانَ كَعْبُ بْنُ زُهَيْرٍ لِي يَابَنِي وَهُوَ الْيَوْمَ بِي يَابَنِي، فَقَالَتْ: يَابَنِي نَعْمَ! إِنَّهُ يَرَى جُرْدُ
الْهَرِاشِ مُوَكَّلًا بِيَابَنٍ، تَعْنِي أَخَاهُ الشَّحَاخُ، مِنْ الْمُفَضَّلِ تَحَالُ، تَحَالَتْ مَعَاذَةُ بِنْتُ جُبَيْرٍ فَهِيَ الشَّحَاخُ
وَمِنْهُ: عُرْفَتَانِي لَشَعْرِ الْعَرَبِ الْخَلِيقَةُ وَكَعْبُ بْنُ زُهَيْرٍ، فَقَالَ: كَلِّدُ الدَّخَانِي، قَالَتْ: نَمَا يُؤْتِنِي؟ قَالَهُ؛
إِنَّكَ رُبَّمَا بِيَابَ بَيْتِهِ جِرْدِي هَلْشِ لِدَجَرْتِ أَحَدِ عُلَمَاءِ، يَعْنِي أَنَّ أَنْفُسَهُمَا،

ابْنُ دَابٍ يَعْرِضُ عَلَى شَعْرِهِ فِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ
تَحَالُ ابْنُ دَابٍ وَاسْمُهُ قَوْلُ الشَّحَاخِ بْنِ خُزَارٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ ابْنُ أَبِي طَالِبٍ (رَضٍ)
إِنَّكَ ابْنُ جَعْفَرٍ نَعْمَ الْفَقِي وَنَعْمَ مَا وَى طَائِقِي إِذَا أُنِي
وَجُرْدُ خُفِي طَرَفِ الْفِي تَسْرِي حَادِرٌ زَادَ رَحْدَتَنَا الشَّهْوِي

إِنْ الْخَدِيشُ طَرَفٌ مِنَ الْقِرَى
فَقَالَ ابْنُ دَابٍ: الْعَجَبُ لِلشَّحَاخِ! يَقُولُ شَيْءٌ هَذَا ابْنُ جَعْفَرٍ وَيَقُولُ لِعَرَابَةٍ؛
إِذَا مَا رَايَةً رُفَعْتُ لِحْدِ تَلْقَاهَا عَرَابَةٌ بِالْمِينِ
إِذَا بَلَّغْتَنِي وَجَّهْتِي هَلِي عَرَابَةٌ نَاشِقِي بِمِ الْوَتِينِ
إِنْ ابْنُ جَعْفَرٍ كَانَ أَهْنُ مِنْ عَرَابَةٍ!

(وَأَقُولُ أَنَا إِنْ قَوْلَ ابْنِ دَابٍ هَذَا لَيْسَ بِصَحِيحٍ وَقَدْ أَقْبَرُ الدُّهْرُادُ رَضٍ بَيْنَهُمْ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ
وَعَرَابَةُ الدُّوسِي، هَيْثُ جَاءَ فِي كِتَابِ قِصَصِ الْعَرَبِ طَبِيعَةُ عَيْسَى الْبَابِي وَالْمِشْكَاةُ بِصَرْحِ ١٠؛

اختبار الجواد

تمارى ثلثة - تمارى تجادل - ثلثة في الجواد الواسع ، فقال رجل : أسمعني الناس في عصرنا هذا عبدا لله بن جعفر بن أبي طالب ، وقال آخر : أسمعني الناس عبدا للذيبي وقال ثالث : بن قيس بن سعد بن عبادة ، واكثروا الجدل في ذلك ، وعدوا ضميمهم بهم وهم بفناء اللعبة .

فقال لهم رجل : قد ألتزم الجدل في ذلك ، فما عليكم أن يمضي كل واحدكم إلى صاحبه يسأله ، حتى تظهر ما يعطيه ، وتحكم على العيان ؟

فقام صاحب عبادة إليه ، فعادته قد وضع رجله في عُرْز - العُرْز : كتاب الرسل - فأتته يريد ضيعة له ، فقال : يا بن عم رسول الله ! قال : قل ما تشاء . قال : أنا ابن سبييل ومنقطع به ، فأخرج رجله من عُرْز الناقة ، وقال له : ضع رجلك ، واستتر على الرحلة ، وقد ما في الحقيقة واقتطع بالسيف ، فإنه من سيف علي بن أبي طالب .

فجاء بالناقة والحقيبة فيا مغارف - المغرف من الثياب : ما جعل في طرفه علما - فَرَّ ، وأربعة آلاف دينار ، وأعطى رأ هذا السيف .

ومضى صاحب قيس بن سعد بن عبادة . فعادته نائما . فقالت الحارثية : هزأتم ، فما حاجتكم إليه ؟ قال : ابن سبييل ومنقطع به ، قالت : حاجتك أهون من أن يقال له هذا ليس فيه سبع مئة دينار . والله يعلم أن ما في دار قيس غيره . فخذ ، وانض إلى معائن - معائن جمع معان : مبرك وهزل للبدل - إلى أموال لنا - إبل لنا - بعادتنا قد رحلت من راحله ، وما يصالح وعبد ، وامن لشأنك .

ولما انته قيس من رقدته أخبرته بما صنعت فأعقرا .

ومضى صاحب عبادة المذسبي إليه ، فألقاه قد خرج من منزله يريد الصلاة وهو عشي على عبيد ، وقد كُتبت به . فقال : يا عبدة ، ابن سبييل ومنقطع به ، فخل العبيد ، وصق عينا على يساره ، وقيل : أوأه ، أوأه ، ما تركت الحق لمرأة ماله ، ولكن خذها - يعني العبيد - قال : ما كنت بالذي أشق منها جليد ، قال : إن لم تأخذها فمأخرن ، فإن شئت تأخذ ، وإن شئت تفتي . وأقبل يلتمس الخلف ، رجعا إلى منزله .

فأخذها صاحبها ، وجار بها إلى رفاقه ، فقالوا : إن هؤلاء الثلاثة أجود =

-١٩١-
 =عمرهم، إله أن عاربة أكثرهم جرأ، لئله أنه على جهده.

الشحاف وعلمه اليمين

أخبرني الهري قال: حدثنا الزبير بن بكار قال:

قدم ناس من هذه المدينة يستعملون على الشحاف وزعموا أنه حجاجهم فقال لهم محمد
 ذلك الشحاف، فأمر عثمان كثير بن الصلت أن يستخافه على منبر النبي صلى الله عليه
 وسلم، ما حجاجهم، فانطلق به كثير إلى المسجد ثم اتجاء دون بني بيز - وبيز: اسمه تيم
 ابن سليم بن منصور - فقال له: ويحك يا شحاف! إنك تحلف على منبر رسول الله صلى
 الله عليه وسلم، ومن حلف به آثمًا يتبرأ منعه من النار! قال: فكيف أفعل فداؤك
 أي ما؟ قال: إني سوف أحلفك ما هو بيزهم، فاحلفك الطم على وعلى نا حيتي فقل:
 والله ما هو بيزهم، فأراني دنا حيتي بذلك، وإني سأدفع عليك، فلما وقف حلف كما قال
 له، وأقبل على كثير فقال: ما هو بيزهم، فقلت بيز: ما عني غيركم، فأعيا اليمين عليه، فقال:
 مالي أنا وله! هل استخلفه الله لكم! وما اليمين إلا مرة واحدة! انصرف يا شحاف
 فاصرف وهو يقول:

أنتي سليم قضا وقضيرا تمسح حولي بالبيع سبيلاً
 يقولون لي يا إلهي لست وأني أها دعهم عنا لكما أنا لك
 ناولد كثير نعم الله بالله أركت بأعلى مجتلك فعالدا
 فزجت هم الموت عني بخلفه كما شقت الشفر عنا جلددا
 فخط امرأة فتزوجها أخوه عز

كان الشحاف يهوى امرأة من قومه يقال لها كلبية بنت جلال أخت جيل بن جلال
 الشاعر ابن هذيل بن بديل بن أحرم بن إياس بن عبد شمس بن جحاش بن بجالة بن مازن
 ابن ثعلبة، وكان يتحدث إليها ويقول فيها الشعر، فخطبها فأجابته وقالت أن تزوجه، ثم
 خرج إلى سفره فتزوجها أخوه جزؤ بن ضراء فآلى الشحاف الذي خطبه أبداً، وهما
 ينفقونه التي يقول فيها:

لنا صاحب قد خان من أجل نظرة سقيم الفؤاد حب كلبية شاعلة

قصة عبد الملك بن مروان والعراقي في بيت للشحاف

نصب عبد الملك بن مروان الموالي ليعلم الناس مجلس من أهل العراق على بعض تلك المراد

نظر إليه خاتم لعبد الملك فأثّر له ، فقال له : أعراني أنت ؟ قال : نعم ، قال : أنت جاسوس ؟ قال : لا ، قال : بل ، قال : وعليك ! دغني أنزلنا بذا أمير المؤمنين ولدته فخصني به ، ثم إن عبد الملك رثف على تلك المائدة فقال من القال :

إذا الذر كفى نورسداً برزيقه خدود جوازني بالزل عرين

- ٥ وما معناه ؟ ومن أجاب فيه أجزاء ، والخادم يسمع ، فقال العراقي الخادم : أعجب أن أشرح لك فأمّله ونمّ قاله ؟ قال : نعم . قال : يقله عدي بن زيد في صفة الطيخ الرّسبي ، فقال ذلك الخادم بفتح عبد الملك حتى سقط ، فقال له الخادم : أخطأت أم أصبت ؟ فقال : بل أخطأت ، فقال : يا أمير المؤمنين هذا العراقي فعل الله به دفع لعتيقه . فقال : أي الرجل هو ؟ فأراه ، فقال : يا أمير المؤمنين أنت نقّسه هذا ؟ قال : نعم ، قال : أخطأ لعتيقه أم صواباً ؟ قال : بل خطأ ، قال : ولم ؟ قال : لأنّه تمزّج برأيه فقال لي كيت وكيت ، فأردت أن ألّفه على ما عهدك ، قال : فكيف الصواب ؟ قال : يقول لشخاف ابن خنجر العفطاني في صفة البقر الوحشية قد جرأت بالرّطب عن الماء ، قال : صدقت ، وأجازه ، ثم قال له : ما جدّك ؟ قال : شجّني هذا عن بابك فإنه يشيّه .

- ٦ - قال البغدادي نقول عن ابن قتيبة ، الذرطي ، شجر من أشجار الياودية تدفع به الجلود ، وهو فعول الفعل مخدّن أي إذا توسّد للذرطي ، وأبرديه بول اشتغل من الذرطي ، ومعنى نورسداً أبرديه : اتخذ لها كاسرة والذبريان : الظل والفتى سمياً بذلك أبرداً ، والذبريان أيضاً : العذرة والعشش ، وخدود فاعل نورسدا والجرأني ، الظهار وبقر الوحش سميت جرأني لأنّها اختزأت بأكل النبت المدفوع عن الماء - قال في لسان في مادة جرأ : الظهار مدعني في هذا البيت كما ذهب إليه ابن قتيبة ، ولذن الظهار المدعج بالكل على الماء ، وإنما عني البقر ، ويقول ذلك أنه قال عني ، والعين من صفات البقر لدن صفات الظهار ، والعين : الوسعات العيون ، جمع عينا ، والمعنى : أن الوحش تتخذ كئاسين عن جانبي الشجر تستتر مني ما من هو الشمس فترد قبل زوال الشمس في الكئاسين الغربي ، فإذا زالت الشمس إلى ناحية المغرب تقول الظل مضار فنياً زالت عن الكئاسين الغربي ورددت في الكئاسين الشرقي -

(٤٢) عبد الله بن الحجاج

جاري نفس المصد السابق ١٠ ج ، ١٤ ص ، ١٥٨

- ٧ حو عبد الله بن الحجاج بن محسن بن جندب بن مفر بن عمرو بن عبد غفر بن جاش بن بجالة بن مازن بن ثعلبة ابن سعد بن ذبيان بن بغيض بن الريث بن غطفان بن سعد بن قيس بن عيلان بن مضر ، ويكنى أبا الطرفع . شاعر فاضل شجاع من معدود بني زهران مضر ذوي البأس والنجدة فيهم ، وكان ممن خرج مع عمرو بن =

سعيد بن عبد الملك بن مردان، فلما قتل عبد الملك بن مردان عراً، فخرج مع فجرة بن عامر الحنفي (فارسي) ثم هرب، فعلق عبد الله بن الزبير مكان معه إلى أن قتل ثم جاز إلى عبد الملك تنكراً واحداً عليه حتى آتاه. كيف احتال على عبد الملك.

كان عبد الله بن الحجاج الثعلبي فاكلاً صعلوكاً من صعلانيك العرب، وكان متسرعاً إلى القتل. لما قتل عبد الله بن الزبير، وكان عبد الله بن الحجاج من أصحابه وشقيقه احتال حتى وصل على عبد الملك بن مردان وهو لمعلم الناس. فدخل حجرته فقال له، مالك يا هذا الذي أكل من قاتل، لا أستحي أن أكل حتى تأذن لي. قال، إني قمت لأت الناس جميعاً. قال، لم أعلم فأكل بأمرك. قال، نحن نأكل، وعبد الملك ينظر إليه ويعجب من فعله، فلما أكل الناس وجلس عبد الملك في مجلسه، وجلس فخره بين يديه، وتفرق الناس، جاز عبد الله بن الحجاج فوقف بين يديه، ثم استأذنه في الإرشاد فأذن له فأشبه.

أبلغ أمير المؤمنين فرائني عما لقيت بين الحوادث موجع
منع القرار فحسب ذلك هاربا جيش مجرب ومقبب يتلوع
فقال عبد الملك، وما فعلك لو أكلت، لو لد أنك قريباً فقال عبد الله،
إن الله يدعني في عريضة وعرفت مناهيها وشدة اللوع
فقال له عبد الملك، ذلك بما كسبت يداك، وما الله بظالم للعبيد، فقال عبد الله،
كننا نعلمنا الجائر مرة واليك إذ عجز الجائر زرع

فقال له عبد الملك، هذا لو تقبله منك لو بعد المعرفة بك وبذلك، فإذا عرفت الخطيئة قبلنا التوبة، فقال عبد الله،

ولقد دعتني سعيدة ذات ولدين الزبير فعرشه متعقبة
فقال عبد الملك، لله الحمد والمنة على ذلك، فقال عبد الله،
سألت تعدد منكبا عن تكليبي فعملو ويسفل غيركم ما يرغف

فقال له عبد الملك، إن توريتك عن نفسك لترييني، فأني الفسقة أنت؟ وماذا تريد مني فقال،
حزبتني أحييتني يد أستاذ واليك بعد معادها ما ترجع
فقال عبد الملك، ذلك جزاء عاد الله، فقال عبد الله بن الحجاج،

وَوَلَدَ خُرَيْجُ بْنُ دُرَيْمٍ عَدِيًّا وَأُمُّهُ نَعِيْرَةُ بِنْتُ جُبَشْمَ بْنِ مُعَاوِيَةَ بْنِ بَكْرِ بْنِ هُرَيْرِ بْنِ
وَدَّانِ بْنِ مَوْشَجِ بْنِ زُهَلَاءَ، وَنَعِيْرَةُ دُرَيْجٌ، وَأُمُّهُمْ مَوْلَةٌ بِنْتُ جُبَشْمَ بْنِ بَكْرِ بْنِ عَيْبِ بْنِ
ثَعْلَبِ بْنِ يَحْيَى بْنِ خُرَيْجِ بْنِ قُرَظَةَ ثَعْلَبِيَّةٌ، وَنَعِيْرَةُ، يُقَالُ لِبَنِي رِبْعَةَ بَنُو عَدَةَ
وَسَكَنَ مِنْ عَدِيٍّ، يُقَالُ هَذَا بَنُ مَلْكَانَ بْنِ قُرَيْمٍ، قَالَ بَعْضُهُمْ يُسَبُّ قُرَيْمًا، وَبَعْضُهُمْ يُسَبُّ قُرَظَةً
وَلَيْسَ فِي الْعَرَبِ مَلْكَانٌ عِدَّةٌ إِذَا هُوَ مَلْكَانٌ وَمَلْكَانٌ.

وَوَلَدَ سَعْدُ بْنُ عَدِيٍّ مَالِكًا وَهُوَ عُمَرُ، وَأُمُّهُ الْعُسْوَةُ بِنْتُ بَشَّةَ بْنِ عَقْبٍ بْنِ أَعْقَسَ، وَهِيَ أُمُّ
وَأُمُّهُ رُقَيْشُ بِنْتُ دَارِمَ بْنِ مَالِكِ بْنِ خُطَلَةَ، وَوَلَدَ مَالِكُ بْنُ سَعْدٍ نَعِيْرَةَ، أَهْلَتْ عَنْهَا يُسَبُّ
فِي الْجَاهِلِيَّةِ، وَعَدِيٌّ ذُو، وَنَعِيْرَةُ، وَأُمُّهُمْ الْعُسْوَةُ بِنْتُ بَشَّةَ بْنِ عَقْبٍ بْنِ أَعْقَسَ، وَهِيَ أُمُّ
وَوَلَدَ نَعِيْرُ بْنُ جُبَشْمَ، وَنَعِيْرَةُ، وَوَلَدَ نَعِيْرَةُ بْنُ لُؤْلُؤَانَ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ
عَدِيٍّ بْنِ خُرَاجٍ، وَوَلَدَ نَعِيْرَةُ، وَوَلَدَ نَعِيْرَةُ، وَوَلَدَ نَعِيْرَةُ بِنْتُ خُرَاجٍ بْنِ دَهْرَانَ

فَانْعَشْنَ عَصِيْبَتِي الْإِلَادَ، كَأَنَّهُمْ
فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ، لِمَا نَفَسْتُمْ اللَّهَ، مَا جَاءَ أَكْبَارُكُمْ، وَلَدَانِي وَلِيْدَانِ سَلِمَ، فَاذْهَبْ نَسْلَ كَانُوا بِكُمْ
لِيَا فِي سَاحِلِهِ، فَقَالَ عِدْلَهُ :

مَاتَ لَكُمْ مَا يَنْصَحُ جَمْعُهُ
يَوْمَ الثَّلَاثِ عِدَّةٌ عَنْهُمْ أَجْمَعُ
فَقَالَ لَهُ عَبْدُ اللَّهِ، لَعَلَّكَ أَخَذْتَهُ مِنْ غَيْرِ مَجْلَةٍ، وَانْفَقَتْ فِي غَيْرِ مَجْلَةٍ، وَأَمَرْتَهُ بِهِ يُسَاقَتُ أَوْ لِيَا
اللَّهُ، وَأَخَذْتَهُ لِعَادَتِهِ أَعْدَاءَهُ، فَذَرَعَهُ نَحْوَهُ إِذَا اسْتَظْهَرَتْ بِهِ عَلَى مَعْصِيَةِ اللَّهِ، فَقَالَ عِدْلَهُ :

أَدْنُو لِيْزَحْمِيْ وَتَجَرَّ فَاثَقِي
خَارَكُ تَدْفَعُنِي فَاثِنِ الْمَدْفَعِ
فَتَبَسَّمَ عَبْدُ اللَّهِ، وَقَالَ لَهُ : إِلَى الذَّارِ، مَنَ أَنْتَ الذَّنْجُ مَا، أَنَا عِدْلُهُ بْنُ الْحِجَابِ الثَّعْلَبِي، وَقَدْ وَدَّتُ
دَارَكَ، وَأَكَلْتُ طَعَامَكَ، وَأَنْشَدْتَكَ، فَإِنْ تَقَلَّتْنِي بَعْدَ ذَلِكَ فَانْتَ رَمَاتَرَا، وَأَنْتَ بِمَا عَلِيكَ فِي هَذَا
عَدْلِي، ثُمَّ عَادَ إِلَى إِشْدَادِهِ، فَقَالَ :

ضَاقَتْ شِيَابُ الْمُبْسِينَ وَفُطِّلَ عَقِيْ خَالِ بَسْنِي فَتَوَلَّى أَوْسَعُ
فَنَبَذَ عَبْدُ اللَّهِ رَدًّا كَانَ عَلَى كَتِفِهِ، وَقَالَ : الْبَسَ، لَا بَسَتْ ! خَالَفَتْهُ بِهِ، ثُمَّ قَالَ لَهُ عَبْدُ اللَّهِ :
أَدْنُو لِيْ دَارَكَ، لَقَدْ طَارَدْتَنِي طَرَعًا فِي أَنْ يَحْرِمَ بَعْضُ هَوَلَاءَ فَيَقْتُلَكَ، وَأَجِبِ اللَّهَ ذَلِكَ، فَادْجُو دِرْنِي فِي
بَلَدِي، وَأَنْصَرَفَ آسَافًا - ثُمَّ حَيْثُ شِئْتَ .

الفايز بن عمرو بن جندب بن شمس بن ذرارة ، وكمل ، وعركيا ، وأبوهم بن أبي الصامد بن أبي شمس .
فولد علي بن شمس ، وأمه جهممة بنت حارث بن مزيق بن جندب بن ذرارة بن دكران بن ثعلبة بن
بهشة بن سفيان .

ومن سفيان بن يزيد بن عمر بن هبة بن مغيثة بن سفيان ،
وبه اسم يحيى بن عمران بن الأشيم بن عبد الله بن معاوية بن سفيان .
ومن بني وهب بن بغيض ، الربيع بن وهب بن بغيض ، وهو الشاعر ، وكمل ، وهو
الذي يقول :

أضيق بي الشباب قد حسرت إن يأت عبي قد تولى عهرا
وولد كرام بن سعد بن عبد الله بن هبة ، وكمل ، وعركيا ، وكمل ،
وبه اسم الفايز بن عمرو بن هبة الشاعر ، وابن ابنه عبد الرحمن بن مسعود بن الفايز بن
عمرو بن هبة ولي الصائفة وله يقول الشاعر :

أقم يا بني مسعود فتاة صليبة كما كان سفيان بن عوف يغيرها
سفيان ولي الصوائف عشرين سنة ظمرا كان في جادوة معاوية .
وبه اسم حسان الجوان كان من أجداد العرب فله في جادوة المريدي ، وهو ابن ميسرة بن
عميلة بن الحكم بن عمرو بن الفايز بن عمرو بن هبة وله يقول الشاعر :
حسان بن ميسرة الغاري على العلات أهدى من جريد
وبه اسم حصن بن جندب بن عميس بن هبة ، كان سيد أهل البادية ، وهو الذي كان
كاتب ذرارة .

وبه اسم شمس بن قيس بن عمرو بن كرام الذي مدحه الطبيعة .
وبه اسم كرام بن كرام بن شمس بن عمرو بن كرام ، وأصلها جادوة بنت الزم بن عمرو بن هبة
وكانت كرام الذي طعن ذرارة بن القصة يوم قتل عبد الله بن القصة ، ولها يقول الشاعر :
جرى الله ربك العيا دوا الملع ما وكنت حارسه

قتل يزيد بن عمرو بن هبة بواسط

(١١)

جاءني كتاب الكامل في التاريخ لدين المنير ، طبعه دار الكتب العربي بيروت ، ج ٤ ، ص ٢٢٨
هم يزيد بن عمرو بن هبة ، بأن يدعو إلى محمد بن عبد الله بن الحسن بن علي وكتب إليه خاطبا جابه =

وكانت السفاح العمانية من أصحاب ابن هبيرة ، وأطعمهم فخرج إليه زياد بن صالح ، وزياد بن عبد الله الطائفيان
 ووعلا ابن هبيرة أن يعطاه ناصية ابن العباس ، فلم يفعل ، وجرى السفاح بين أبي جعفر وابن هبيرة
 حتى جعل له أساناً وكتب به كتاباً ، كتبه ابن هبيرة يشاور فيه العلماء أربعين يوماً حتى رضي به ، فأخذته
 إلى أبي جعفر ، فأخذته أبو جعفر إلى أخيه السفاح فأمره بل مضائه ، وكان رأي أبي جعفر الرضا له بما
 أعطاه ، وكان السفاح لا يتطعم أماً دون أبي مسلم ، وكان أبو الهيثم عينا الذي مسلم على السفاح ، فكتب
 السفاح إلى أبي مسلم يخبره أمر ابن هبيرة ، فكتب أبو مسلم إليه : إن الطريق السهل إذا أقيمت فيه
 الحجارة فسد ، لدوائه لا يصلح طريق فيه ابن هبيرة ، ولما تم الكتاب خرج ابن هبيرة إلى أبي جعفر في ألف
 ثلاث مئة من البغارية ، وأراد أن يدخل الحيرة على دابته ، فقام إليه الحاجب سدر بن سليم فقال : مرحباً
 بك أبا خالد ، أنزل رأسك ، وقد أظلمت بحجرة المنصور عشرة أكف من أهل فرسان ، فنزل ودعاه
 برسالة ليعلم على . وأراد أن يعادى ثم أذن لابن هبيرة وحده ، فدخل وهاذت ساعة ، ثم قام ، ثم كثر
 يأتيه يوماً ويتركه يوماً ، فكان يأتيه في خمس مئة فارس وثلاث مئة رجل ثقل لي أبي جعفر ، وإن ابن هبيرة
 ليأتي فيضعف لاه العسكر وما تفهم من سلطانه شئ ، فأمره أبو جعفر أن لا يأتي إلا في هاشمية فكان
 يأتي في ثودتي ، ثم صار يأتي في ثودثة أربعة ، وكلم ابن هبيرة المنصور يوماً ، فقال له ابن هبيرة : يا هاشمة
 أوديا أياً المرث ثم رجع فقال : أياً الأمير إن عهدي بكوم الناس مثل ما خاطبتك به لقريب ، فسبحني
 لساني إلى عالم أوده ، فأخى السفاح على أبي جعفر يأمره بقتل ابن هبيرة وهو راجعه فتركه إليه ، وألاه
 قتلته أو أرسله إلى من يخرج من حركته ثم أتولى قتله ففرغ من قتله .

فبعث هازم بن خزيمة ، والهيثم بن شعبة بن ظهير وأمرهما بفتح بيت المقدس ، ثم بعث إلى وجهه من
 مع ابن هبيرة من القيسية ، والمصرية فأفعلهم ، فأقبل محمد بن نباتة ، وهريرة بن سريال في اثنين وعشرين
 رجلاً فخرج سدر بن سليم فقال : أين ابن نباتة ، وهريرة ؟ فذهبا وقد جلس أبو جعفر عثمان بن زهير
 وغيره في مكة في حجرة دون حجرته ، فترعت سيوفها وكثفا ، واستدعى رجلين رجلين ينعن بهما شئاً
 فقال بعضهم : أعطيتنا عهد الله ثم غدبت بنا ، وإنا لنجدوا ن يدرككم الله ، وجعل ابن نباتة يفرط في ليلة
 نفسه وقال : لأني كنت أنظر إلى هذا .

والطائي هازم والهيثم بن شعبة في حزن مكة إلى ابن هبيرة فقالوا : نريد على المال ، فقال لأخيه
 ولهم على الزمان ، فأقاموا عند كل بيت نفراً وأقبلوا نحوه وعنده ابنه داود وعدة من مواليه وبنو له
 صغير في حجره ، فلما أقبلوا نحوه تمام حاجبه في وجههم فغربه الهيثم بن شعبة على رجل عاتقه فغربه
 رقات ابنه داود وأقبل هو إليه ونحى ابنه من حجره فقال : دونكم هذا الصبي وفر ساجد فقتل رجلاً من رؤسهم

عن أبي جعفر، وزادى بالزمان للناسس إله الحكم بن عبد الملك بن بشير، وخالد بن سنانة المزوي، وعمر بن ذر، واستأمن زيدا بن عبد الله لعين ذر فأمنه، وجرى الحكم، وأمن أبو جعفر خالداً، فقطعت السباع، فلم يجز أمان أبي جعفر.

من أخبار يزيد بن عمر بن هبيرة

جاءني كتاب البيان والتبيين للمجاهد طبعة مكتبة الخابئي بهر، ج ١، ص ١٥٥،

شخص يزيد بن عمر بن هبيرة إلى هشام بن عبد الملك فنكلم، فقال هشام، ما من من خلف هذا، فقال المبرش الكلابي، ليس هناك، أما تراه يرشح جبينه لضيق صدره إقبال يزيد، ما لذلك يرشح، ولكن لم يرسلك في هذا الموضع.

وجاءني نفس المصدر السابق، ج ٢، ص ١٨٨

قال ابن هبيرة وهو يؤيد بعض بني، الذين من أهل شبيب، وإيالة والراعي الفطير، وتكتب الرمال الكلام، ولدت شبيب على سبب ولد على وتعد، ولد على تلول، ولد على فوج، وحفيلة في هري المستشير، فإن الناس مراقبته للزم، وسوء الاستماع منه خيانة.

عمر بن هبيرة

جاءني كتاب عين الأخبار لابن قتيبة النسخة المصححة عن دار الكتب المصرية، ج ١، ص ١٨،

قال إياس بن معاوية المزني، أرسل إلى عمر بن هبيرة فأتته فساكتني فسكت، فلما طلت قال، إيو، قلت، سئل عما باله، قال، أقرأ القرآن؟ قلت، نعم. قال، هل تفرغ الفرائض؟ قلت، نعم. قال، فهل تعرف من أيام العرب شيئاً؟ قلت، نعم. قال، فهل تعرف من أيام العجم شيئاً؟ قلت، أنا جبار أعلم. قال، إني أريد أن أستعين بك. قلت، إن نيتي نحو ذلك لأصلح معرب للعجم. قال، ما هن؟ قلت، أنا رديم كاتري، وأنا جدير من المدة. وأنا نجي. قال، أنا الدماة فإني لأريد أن أحسن به الناس، وأما العجم فإني أراهم تعبر عن نفسك، وأما سوء الخلق فيقولونك السرط تم، قد ولينك. قال، فقل ليني وأعطاني ألفي درهم فها أدل ما تمولته.

وجاءني نفس المصدر السابق، ص ٢١

كان ابن هبيرة يقول، اللهم إني أعوذ بك من صحبة من غايته فاحصة نفسه، والذهول طري هري سبب شير، وعن لدمتس فها من موكبك إلا بالتأني لموافقة شموك، ومن يساعذك على سرور ساعذك، ولو يفكر في حوادثك.

وجاءني نفس المصدر، ص ١٧٤

سألت ابن هبيرة عن قتل عبدالله بن خازم، فقال رجل من حضرة: سألتنا وكيع بن الدؤيبية كيف قتله؟ قال: غلبته بغض تَنَا وكان لي عليه فدية، وجلست على صدره وقتلت له، يا لثارات دؤيبية، يعني أخاه من أبيه، فقال من قتلني، قتلك الله! تقتل كبش من بني فليلك وهو ليساوي لك نوى إغم تخم مؤذ وجهي جماعة، فقال ابن هبيرة: هذه والله البسالة، استدلت علينا بكثرة إزينا في ذلك الوقت.

وجاءني المصدر السابق ج، ص: ٤٦٩

قيل لابن هبيرة: من سيد الناس؟ قال: الفرزدق، هو باني ملكا ودمني سؤفة.

مقام الحسن البصري عند ابن هبيرة

ج، ص: ٤٧٠

كتب ابن هبيرة إلى الحسن وابن سيرين والشعبي فقدم بهم عليه، فقال لهم: إن أمير المؤمنين كاتب إلى في الزمر، إن فعلته فقتل على ديني، وإن لم أفعله فقتل على نفسي، فقال له ابن سيرين والشعبي قولنا رقة فيه، وقال له الحسن: يا ابن هبيرة، إن الله يمنك من يزيد، وإن يزيد لم يمنك من الله، يا ابن هبيرة، ففد الله في يزيد ولا تخف يزيد في الله، يا ابن هبيرة، إنه يؤتيك أن يبعث الله إليك ملكا فيزكك عن سورك إلى سعة قصره، ثم يخرجك عن سعة قصره إلى ضيق قبرك، ثم لا يملكك إلا الدعاء، يا ابن هبيرة، إنه لد طاعة مخلوق في معصية الخلق، فأمره بأربع فآذنه ودهم وأمر ابن سيرين والشعبي بالعين، فقالوا: رقة فزكك لنا.

توبة بين عرب بن هبيرة وآخر

جاءني كتاب الفخار لابن عدي به طبعه لجنة التأليف والترجمة والنشر ج، ص: ٤٧٨

كان سنان بن نكمل الحميري يسأله عن هبيرة الغزالي يوما على بقلته، فقال له ابن هبيرة: غص من غنان بقلتك، فقال: إننا مكتوب، أصلح الله الأمير، أراد ابن هبيرة قول جرير:

فغصن الطوق إنك من غير
فادكها بقلته ولد كلدا

وأراد سنان قول الشاعر: هربان ذرة -

لأنا من خزائنا فلو تبه
على خلوصك وألجأنا بشيل

- يشير إلى ما كانت تعيره بنو فزارة من إسيانها للبل -

جاءني نفس المصدر السابق ج، ص: ٤٧٩ - وصية عرب بن هبيرة

لما دعه عرب بن هبيرة مسلم بن سعيد إلى غراسيان، قال له: أو صليك ثلثة، هاجبك فإنه هاجبك الذي به تلقى الناس، إن أحسن فانت الحسن، وإن أسوأ فانت المسي، وصاحب نشر طلك -

هَمَّةُ بْنُ مَالِكٍ بْنِ هَذِيْفَةَ بْنِ بَدْرِ، وَبَنِي عَبْدِ اللَّهِ الصَّرَفِيِّ لِمَعَاوِيَةَ، وَبَنِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ الصَّافِيَةِ لِعَبْدِ
الْمَلِكِ، وَأُمُّ هَمَّةُ بْنُ مَالِكٍ وَهِيَ أُمُّ قُرَيْشَةَ بِنْتُ رَبِيعَةَ بْنِ بَدْرِ لَقِيَ كَانَتْ تُؤَلِّقُ عَلَى رَسُولِ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكَانَ لَهَا اثْنَا عَشَرَ ذَكَرًا كُلُّهُمْ قَدْ عَلَنَ سَيْفَ رِيَاسَةٍ، فَبَعَثَ رَسُولُ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ زَيْدَ بْنَ عَارِثَةَ فَغَلَبَهَا وَقَتْلَ بَيْتَهَا، وَكَانَ رَأْسُهَا أَوَّلَ رَأْسٍ لِعَبْدِ
بَنِي الْإِسْلَامِ.

وَقَالَ قَوْمٌ: وَلَدًا أُمُّ قُرَيْشَةَ هَمَّةُ، وَشَرِيكُ، وَزُهَيْرُ، وَمَعَاوِيَةُ، وَفُحْرُ شُتَّةَ، وَفَيْسَلُ، وَفُهَيْسُ
وَالنَّعْنَاعُ، وَتَحْرُثَةُ، وَزُهَيْرُ، بَنُو مَالِكِ بْنِ هَذِيْفَةَ.

قَالَ هِشَامُ:
وَمِنْهُمْ أَسْحَارُ بْنُ عَارِثَةَ بْنِ هِشَامِ كَانَ سَيِّدَ أَهْلِ زِمَاوَةَ، وَابْنُهُ مَالِكُ بْنُ أَسْحَارَ.
وَمِنْهُمْ عَزْرُ بْنُ الْقُرَاطِيِّ الشَّاعِرُ ابْنُ مَعَاوِيَةَ بْنِ عُمَيْيَةَ بْنِ هِشَامِ بْنِ هَذِيْفَةَ، قَالَ هِشَامُ:
سَمِعْتُ عَزْرَ بْنَ أَبِي بَكْرٍ بْنَ سَعْدِ بْنِ هِشَامِ، قَالَ: إِنَّمَا سَمِعْتُ عَزْرَ بْنَ الْقُرَاطِيِّ يَقُولُ:
سَأَلْتُ مَنْ قَدْ كَانَ يَزُكُّهُمُ ابْنِي إِذَا قُلْتُ قَوْلًا لَدَى هَيْدِ الْقُرَاطِيَا
وَمِنْهُمْ عِشَاءُ بْنُ هِشَامِ أَلْبَنِي قَتْلَ قُرَيْشَةَ بْنِ مَعَاوِيَةَ الطَّائِي، وَشَرِيكُ بْنُ هَذِيْفَةَ الَّذِي قَتَلَ
صَالِحَ بْنَ لَدْمِ الْكَلْبِيِّ فَقَالَ لَهُ الشَّاعِرُ:

وَصَالِحُ كَفَاكَ شَرِيكُ
بِصَارِهِمْ ذِي زِمْلَيْنِ بَنِيكُ - بَنِيكُ: خَاطِعُ -
وَمِنْهُمْ مَعَاوِيَةُ بْنُ هَذِيْفَةَ الشَّاعِرُ.

أُمُّ قُرَيْشَةَ

(١٩)

جاء في تاريخ الطبري طبعة دار المعاني: ج، ص ٦٩٤ وما بعدها.

وفي سنة ٦ هـ أرسل رسول الله (ص) زَيْدَ بْنَ عَارِثَةَ إِلَى أُمِّ قُرَيْشَةَ فِي شَهْرِ رَجَبٍ.

وَفِيهَا قَتَلَتْ أُمُّ قُرَيْشَةَ، وَهِيَ خَالَتُهُ بِنْتُ رَبِيعَةَ بْنِ بَدْرِ، فَمَلَأَتْ قَتْلَهُ عَنِيًّا رَابِطًا بِرَجُلَيْهَا هَبْلًا ثُمَّ رَطَبًا
بَيْنَ يَدَيْهِ حَتَّى شَقَّهَا شَقًّا وَكَانَتْ حَبْرًا كَبِيرَةً.

قَالَ: بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ (ص) زَيْدَ بْنَ عَارِثَةَ إِلَى وَادِي الثَّقَرِ، فَلَاقِيَهُ بَنِي فُزَارَةَ، فَأَصَابَ بِهِ أُنَاسٌ
مِنْ أَهْلِهِ، وَأَرْسَلَتْ زَيْدَ بْنَ عَارِثَةَ، فَأَصَابَ فُزَارَةَ وَرَدَّ بَنُو عَمْرِو بْنِ سَعْدِ بْنِ هَذِيْفَةَ، أَصَابَهُمْ أَهْلُ بَنِي بَدْرِ
فَلَمَّا قَدِمَ زَيْدُ نَزَلَ أَلَدِيْسَ رَأْسَهُ غَسَلَ مِنْ جَنَابَةِ حَتَّى يَغْزُو فُزَارَةَ، فَلَمَّا اسْتَبَدَّ مِنْ جَلَامِهِ، بَعَثَهُ
رَسُولُ اللَّهِ (ص) فِي جَيْشٍ إِلَى بَنِي فُزَارَةَ فَلَاقِيَهُمْ بَوَادِي الثَّقَرِ، فَأَصَابَ فِيهِمْ، وَقَتْلَ قَيْسَ بْنَ الْمُسَرِّحِ -

« الميرى سَعْدَةُ بن حكمة بن مالك بن بدر ، وأسر أم قرقه - وهي فاطمة بنت ربيعة بن بدر ، وكانت عند مالك بن حذيفة بن بدر ، عجزاً كثيرة - منبأ لها وعبد الله بن مسعدة ، فأمر يزيد بن طرفة أن يقتل أم قرقه ، فقتلها قتلاً عذيفاً ، ربط برجلها جبلين ثم سبطها إلى بغير بن خنث شقاً لها ، ثم قدما على رسول الله (ص) بأبنة أم قرقه وعبد الله بن مسعدة ، وكانت أبنة أم قرقه لسامة بن عمرو بن الذكوى ، كان هو الذي أحاربها ، وكانت في بيت شريف من قومه ، كانت العرب تقول : لو كنت أغز من أم قرقه ما زدت ، فسأله رسول الله (ص) سلمة فوهبها له ، فأهلها خاله حزن بن أبي وهب ، فولدت له عبد الرحمن بن حزن .

(٤) أسماء بن خارجة

١٠. جاري كتاب النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة الطبعة المصرية ١٣١٠ هـ ، ص ١٠٤ ، قرقه أسماء بن خارجة سنة اثنين وخمسين هجرية ، الفزاري الكوفي أحد الأجداد ، وقد علم الحقيقة عند الملك فقال له عبل الملك ، بلغني عنه فقال شريفة فأحبني بها ، قال أسماء : ما سألني أحد ما به ولد تفصيلها ، ولد أكل رص من طعامي ، ولد رأيت له الفضل علي ، ولدا قبل علي رص حديث ، ولدوا قبل علي به يسري وبصري ، فقال له عبد الملك ، حتى لك أن تشرف وتصور .

زواج عبيد الله بن زياد بأبنة أسماء

جاري كتاب غيرن الخوارزمي تسمية الطبعة المصرية ١٣١٠ هـ ، ص ٩٧ ، الهيثم بن ابن عياش قال ، كتب عبيد الله بن زياد إلى أسماء بن خارجة والي البصرة فطلب إليه هند بنت أسماء فزوجه ، ففقه عمرو بن هانئة ومحمد بن الأشعث بن قيس ، ومحمد بن عمار ، فقالوا : فطلب إليه وليس له عليه سلطان فزوجه وقدرته فقال : قد كان ما كان ، فقال عقبه الراسبي .

جوز الله يا أسماء خير
كلما أخصيت فيشلة النوير
بصنع قد يفوح المسك منه
عظم مثل زكوة البعير
لقد زوجه حسناً بكراً
تجيد الزهر من فوق أسرير

١١. فبلغ الخبر عبيد الله بن زياد ، فلما استعمل على الكوفة تزوج عائشة بنت محمد بن الأشعث ، وزوج أخاه مسلم بن زياد بنت عمرو بن الحارث بن حريش ، وزوج أخاه عبد الله بن زياد بأبنة محمد بن عمار ، قال ابن عياش ، فاشتركا وألعه في القوم جميعاً .

= وجاري كتاب العقد الفريد طبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر ١٣٥٤ هـ ، ص ٩٩١ ،

وقال اسمع من خارجة : سأ أخبرك أن أرواحاً عن حاجة طهرها لئلا تكون كريماً ما
له عرقه ، وأولئك فأصون عني منه .

وجاءني نفس المصدر السابق : ص ٤٩٤

وأرواح الكوفة تروى في عهد واحد ، وهم : عقاب بن وقار اليراعي ، وأسمع من خارجة الغزالي ، وكوفة
ابن ربيع الفياض .

عريف القراني

(٧)

جاءني النفاي طبعه الجبيرة الحربية العامة للكتاب ، ج ١٩ ، ص ١٨٤

عريف بن معاوية بن عقبة بن حصن ، وقيل : ابن غفبة بن عبيدة بن حصن بن حذيفة بن بدر بن عمرو
بن جهم بن لؤي بن ثعلبة بن عدي بن نزار بن ذبيان بن بغيض بن ريث بن غطفان بن سعد بن قيس
ابن عيلان بن مضر بن نزار .

وعريف شاعر من شعراء الدولة المورية من سألني الكوفة ، وبنيته أهل بيت المقدسة الفائرة

في العرب . - - -

قال ابن الكلبي : قال كسرى النعمان : هل في العرب قبيلة تشرف على قبيلة ؟ قال : نعم ، قال : بأي
شعب ؟ قال : من كانت له ثمانية أبار متواليه رؤساء ، ثم اتصل ذلك بأهل الرابع ، وأهل البيت من قبيلته
فيه ، قال : فاطلب في ذلك . فطلبه فلم يجبه الذي آل فطلبه بن بدر بن قيس عيلان ، وأهل حاجب
ابن زهرة بن تميم ، وأهل الجاهل بن تميم ، وأهل المشعث بن قيس بن كندة . قال فجمع هؤلاء
الزهره ومن تبعهم من عشائرهم ، فأقعد لهم الخيام العود ، فأقبل من كل قوم منهم شاعرهم ، وقال لهم :
ليعلم كل منكم بما أثر قومه ، فاعلمهم وليل شاعرهم فيصق - - - - -

فلما سمع كسرى ذلك منهم قال : ليس منهم الذي يستبد يعلل لوضعه ، فأنقضي جوارهم .

تقصته مع طاعة أبي بني زهرة

ومن عوين القراني على الوليد بن عبد الملك فقال الوليد : ما بقيت لي بعد ما قلت الذي بني زهرة ! قال :
وما قلت له مع ما قلت للمؤمنين ؟ قال : أليست الذي تقول ،

يا لفلح أنت أفر الندى وحليته
لأن الندى من بعد طوقه ما نا
لأن النعمان إليك ألقى رقه
فحيث بيت من المنازل با نا

- - - أخرجه عني .

فلما خرج قال له القرشيون والشاميون : وما الذي أعطاك طوقه حين استخرج هذا منك ؟ قال : أمأوله .

فَوَلَدَ مَرْثَانَ بْنَ قُرَاطٍ سَحْبِيًّا ، وَحُجَانًا ، وَأَسْلَمًا نَعِيدَ بْنَ هُشَيْمِ بْنِ مُعَاوِيَةَ بْنِ سَكْرِ
ابْنِ حُزَيْنٍ ، فَهَلَفَ عَلَيْهِمَا بَقْدَ آبَائِهِ ، فَوَلَدَ سَحْبِيٌّ هَدْرًا ، وَلَسْبِلَ وَأَسْلَمًا بْنَ هَدْرٍ بْنَ طَالِحِ بْنِ
دُرُكْلَانَ .

فَوَلَدَ هَدْرٌ عَقِيلًا ، وَعُقَيْدًا لَلَّهِ ، وَالْهَدْرُ ، وَأَسْلَمُ الصَّعْبَةُ بِنْتُ مَالِكِ بْنِ مَرْثَةَ بْنِ عَوْفٍ ،
فَوَلَدَ عَقِيلُ بْنُ هَدْرٍ جَاهِلًا ، وَعُقَيْدٌ مَنَافٍ ، وَهَدْرٌ الْفُجُورَ ، وَعُقَيْدُ الْعَزِيْ ، وَالْهَدْرُ ، وَأَسْلَمُ بْنُ أَبِي ثَعْلَبَةَ
ابْنَ سَعْدِ بْنِ دُبَيَّانَ .

فَوَلَدَ جَاهِلُ بْنُ عَقِيلٍ عَوْزًا وَهَدْرُ الْعَشِيرُ ، وَكَانَ عَقِيلُ الْبَطْنِ قُسَيْبِيٍّ بَدْرًا ، وَبَرِيْعَةً وَهَدْرُ
الْقَلْبَةِ ، وَالْقَلْبَةُ الَّتِي كَتَمَ عَقِيلُ بَطْنًا كَطَمَ بَطْنُ الْعَشِيرِ ، وَكَانَ أَصْغَرُهَا بَطْنًا ، وَأَسْلَمًا ابْنُ بَنِي هُشَيْمِ
ابْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ كَلْبٍ بْنِ قُسَيْبٍ بْنِ قُرَاطٍ .

فَمِنْ بَنِي الْعَشِيرِ رُبَّانٌ بَنِي سَيَّارِ بْنِ كُرْمِ بْنِ جَاهِلٍ ، كَانَ رُبَّانٌ شَاعِرًا ، وَأُمُّهُ مَطْلُورُ
ابْنِ رُبَّانٍ كَانَ شَرِيْفًا ، وَهَدْرُ هَدْرٍ حَسَنُ بْنُ حَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ ، وَكَانَتْ
أُمُّهُ قُبْلَةُ بِنْتُ مَطْلُورِ بْنِ رُبَّانٍ ، وَهِيَ أُمُّ إِزَاهِمِ بْنِ كَلْبِ بْنِ قَلْبَةَ ابْنِهَا ، وَأُمُّ قُبْلَةَ لَمُكَلَّةُ بِنْتُ حَارِثَةَ
ابْنِ سَيَّانٍ بْنِ أَبِي حَارِثَةَ الْفَرَجِيِّ ، فَهَلَفَ عَلَيْهِمَا مَطْلُورٌ بَقْدَ آبَائِهِ .

١٥ = فَوَلَدَ عَلِيٌّ غَيْرَهُ أَكْثَرَ مِنْ عَظِيَّتِهِ ، وَكَانَ لِدَوْلِهِ مَا عَظِيَ فِي أَحَدٍ قَطُّ أَحَدٌ فِي قَلْبِي وَلَدَ أَهْلٍ شَكَرًا وَلَدًا جَدْرًا
لِدَوْلِهَا مَا عَرَفْتُ الصُّلُوحَ مِنْ عَظِيَّتِهِ ، قَالُوا : وَمَا أَعْلَاكَ ؟ قَالَ : تَحَدَّثْتُ الْمَدِينَةَ وَمَعِيَ ثَلَاثُونَ - تَصْغِيرُ
بَضَاعَةٍ ، وَهِيَ مَقْدَرُ مِائَةِ يَدٍ لِلتَّجَارَةِ - لِي لِيُتَبَلَّغَ عَشْرَةُ دَرَاهِمٍ ، أَرِيدُ أَنْ أَتَبَاغَ فَعُدُوا مِنْ تَعْلِيلِ الصَّدَقَةِ
فَإِذَا جِئْتُ فِي حَضْرِ السُّوقِ عَلَى ثَلَاثِينَ - الْفَنَفَسَةِ - الْبَسَاطِ - قَطْرَ حَبِّ لَه ، وَإِذَا الْفَنَاسُ حَوْلَهُ ، وَإِذَا بَيْنَ
يَدَيْهِ إِبِلٌ ، مَعْرُوفَةٌ لَهُ ، فَطَلَعْتُ أَنَّهُ عَامِلُ الصُّوقِ ، فَكَلَّمْتُ عَلَيْهِ ، فَأَشْبَهَنِي وَجْهَهُ فَقُلْتُ : أَيُّ رَجُلٍ إِلَهُ ،
٢٠ هَلْ أَنْتَ مَعِي فِي بَعْضِ لَه عَلَى قَعْدَةٍ مِنْ هَذِهِ الْقَعْدِ تَبَاغَهُ لِي ؟ فَقَالَ : نَعَمْ ، أَوْ مَعَكَ عَنْهُ ؟ فَقُلْتُ : نَعَمْ ، فَأَخْبَرَنِي
بِهِ إِذْ نَأَى عَظِيَّتَهُ ثَلَاثِينَ ، فَرَفَعَ ثَلَاثِينَ سِتْرًا لَهَا فَخَرَّ ، وَكَانَتْ طَرْدًا ، ثُمَّ قَمْتُ إِلَيْهِ فَقُلْتُ : أَيُّ رَجُلٍ إِلَهُ
انْظُرْ فِي حَاجَتِي فَقَالَ : سَأَتُعِيْ نَسْلَكَ إِلَهُ النِّسْيَانِ ، أَمْ مَعَكَ حَبٌّ ؟ قَمْتُ : نَعَمْ ، فَقَالَ : هَكَذَا أَفْرَجًا ، فَأَخْرَجَ لِي عَنْهُ
حَتَّى اسْتَقْبَلَ الْبَدَلَ الَّتِي بَيْنَ يَدَيْهِ فَقَالَ : أَقْرَنِ هَذِهِ وَهَذِهِ فَمَارِجَتْ حَتَّى أَمْرِي ثَلَاثِينَ لَكْرَةً ، أَدْنَى لَكْرَةٍ مِائَةً
- وَلَوْ بِرِيَّةٍ فَرِيًا - فَبَرَزْتُ بَضَاعَتِي ، ثُمَّ رَفَعَ لِنَفْسَتِهِ ، فَقَالَ : رَشَّائِكَ بَضَاعَتِكَ فَاسْتَعْنِ بِهَا عَلَى مَنْ يَرْفَعُ إِلَيْهِ
٢٥ فَقُلْتُ : أَيُّ رَجُلٍ إِلَهُ ، أَسْمَدِي مَا تَقُولُ إِذَا بَقِيَ عِنْدَهُ الْوَدُنُ نَهْدِي وَشَتْمِي ، ثُمَّ بَعَثَ مَعِيَ نِزَا نَا طَرْدَهَا حَتَّى أَطْلُقَهَا
مِنْ رَأْسِ الثَّيْبَةِ ، فَوَلَدَ مَا أَنْشَأَ مَا عَرَفْتُ حَيًّا أَبَدًا .

القاريسية.

وَوَلَدَ عَنْ بَنِي رِيَّاحٍ أَسْمَاءُ، وَهَذَا، وَالْأَيْشَمَ، وَرَبِيعَةَ، وَتَعْبَدَ اللَّهَ، وَوَهَبًا،
وَمَرْجًا، وَتَعْبَدَ شَمْسًا وَالتَّوَّاسِمَ.

وَمِنْهُمْ عِمَّاقُ بْنُ الْمَسِيحِ بْنِ بَشْرِ بْنِ أَسْمَاءَ، كَانَ عَلَى حُرْمَةِ الْخَيْسِ مَعَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي
طَالِبٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ، وَكَانُوا يَفْرَحُونَ يَوْمَ الْخَيْسِ أَذْجَعُونَ يَوْمَ الْخَيْسِ، وَكَانَ هَذِهِ بَشْرِ بْنِ
أَسْمَاءَ أُمُّهُ بِنْتُ الْبَيْلِ فِي الْبَا حِلَّةً.

وَمِنْهُمْ عَمْرُو بْنُ الْكَيْسَمِ بْنِ عَوْنِ عَمَّا مَعَ عَمِيْنَةَ عَلَى بَنِي مَوْلَةٍ.
وَوَلَدَ عَمْرُو بْنُ شَمْرٍ لَدَا رَأْمَةَ هَرَمِيْنَةَ. فَوَلَدَ لَهَا عَمْرُوًّا وَهَذَا لِسَيْنِ،
وَأَعْمَشَ، وَأَخَاهُمَا شَيْخَانَا، وَوَهَبًا شَا.

فَوَلَدَ دَوَالِ السَّيْنِ عَمْرُوًّا، وَهَبًا، وَكَمْ يَكُنْ فِي بَنِي فَرَازَةَ رَجُلٌ أَتَى عَمْرُوًّا يَنْفُسِهِ مِنْ ذِي
الرَّاسِ سَيْنِ.

مِنْ وَلَدِهِ عَمْرُو بْنُ جَابِرِ بْنِ خُثَيْنِ، كَانَ لَهُ مِنْ طَلِيسِيٍّ أَسْرَتُهُ عَمْرُوًّا إِذَا أَفْزَدَ
فِي الدَّهْرِ بَنِي الْبَيْلِ.

بِسْنٍ وَلَدِهِ مَا لَيْكُ بْنُ جَابِرِ بْنِ خُثَيْنِ بْنِ عَمْرُو بْنِ جَابِرٍ كَانَ شَرِيفًا وَقَدْ زَالَ سَنُّهُ وَأَبُوهُ وَهَبًا،
وَسَمِعْتُ عَنْ بَنِي جَنْدَبِ بْنِ جَدَلِ بْنِ هَرَمِيٍّ بْنِ مَرْثُ بْنُ هَرَمِيٍّ بْنِ عَمْرُو بْنِ جَابِرٍ، عَمِيْنَةُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ، وَكَانَ تَعْبَدُ اللَّهَ مِنْ رِيَّاحٍ يَسْتَقْرِئُهُ عَلَى الْبَقْعَةِ عَلَى نَشْرِهِ إِذَا قَدِمَ الْوُفْدُ، وَتَعْبَدُ بَنِي كَلْدَةَ
ابْنِ جَدَلِ بْنِ هَرَمِيٍّ بْنِ عَمْرُو بْنِ جَابِرٍ كَانَ شَرِيفًا.

(١) قتل مالك بن حمار يومَ حَرَّةِ الدَّوَلِ قَتَلَهُ خُفَّانُ بْنُ نَدْبَةَ السَّلِي. راجع الحاشية رقم ٩١

من هذا الجزر.

(٢) سَمْرُو بْنُ جَنْدَبِ

جَابِرِي عَيْنُ الْأَخْبَارِ لَدُنْ قَتِيْبَةَ الطَّبَعَةِ الْمَصْرُوعَةِ عَنْ دَارِ الْكَلْبِ الْمَصْرِيَّةِ ج ٤، ص ٧٧
عَمِيْسَى بْنُ يُونُسَ قَالَ حَدَّثَنَا شَيْخُنَا قَالَ سَمِعْتُ سَمْرُوَةَ بْنَ جَنْدَبٍ يَقُولُ عَلَى سَنَبِ
الْبَهْرَةِ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ (ص)، «إِنَّمَا الْمَرْأَةُ خُلِقَتْ مِنْ ضِلَعٍ عَوَّارٍ فَإِنْ تَحَرَّصَ عَلَى إِمَارَتِهَا تَلَجَّهَا»
عَدَاهَا تَعْمَشُ بِهَا ٤٠

وَجَابِرِي تَارِيخِ الْخَبَرِ طَبَعَةُ دَارِ الْمَعَارِفِ بِبَهْر: ج ٥، ص ٤٦٦

وولي زياد بن شهن من البصرة إلى الكوفة سحرة بن جندب عن محمد بن سليم قال: سألت
أشس بن سيرين: هل كان سحرة قتل أحداً؟ قال: وهى حصن من قتل سحرة بن جندب! استخلفه
زياد على البصرة وأتى الكوفة، فجاو وقدر قتل ثمانية آتون من الناس، فقال له: هل كان أن تكون
قتلت أحداً بريئاً؟ قال: لو قتلت إياهم لطم بهم ما خشيت.

عن أبي سؤار العدوي: قال: قتل سحرة من قومي في غداة سبعة وأربعين رجلاً قديم القرآن .
عن عمرو: قال: أتيت سحرة من المدينة فلما كان عند دور بني أسد خرج رجل من بعض أنصارهم فمأ
أدلى الخيل فمأ عليه رجل من القوم فأدبره الحربة، قال: ثم مضى الخيل، فأتى عليه سحرة بن جندب، وهو
تشتغل في ربه، فقال: ما هذا؟ قيل: أصابته أدلى خيل الأمير، قال: وإذا سمعتم بنا قد ركبتنا فما نفعل
أستأنا .

وهارى في خطبته أسباط الأشراف للبهدي نسخة استقبل تم، ١١٩٩ م، ١١٩٦
وتزوج أم سحرة زبي بن ثابت بن سنان الخزرجي بيبه فلما كان يوم أحد وعرض النبي (ص) أصحابه
رده رسول الله (ص) مع من رددن الفيلان، فقال لزي بيبه: يا أبا به أجاز رسول الله (ص) رافع بن خديج
مردني فقال تري: يا رسول الله أجزت رافعاً ورددت ابني، وأبني يهده، فقال رسول الله (ص) انطاعا
فخرج سحرة رافعاً، فأجازته رسول الله (ص).

وقال رسول الله (ص) له ولزبي مخزومة: أكفكم مراً في النار، فمات سحرة . . .
عن ابن أبي المعلى قال: كنت واقفاً على رأس سحرة فقدم إليه بضعه عشر رجلاً يسأل
الرجل منهم: عاديك؟ فيقول: ديني الإسمدوم وبنو محمد وإمامي القرآن، فيقول: اضربا عنقه فمأ يله
صادقاً فسيبغه ذلك وقال ابن سعد: كان سحرة يكنى أبا سعيد توفي في آخر أيام معاوية.

وهارى في العقد العزيز لابن عبيد بن طرفة التاليف والترجمة والشرح: ج ٢، ص ٩١٢
قال زياد: دعا معاوية الأحنف بن قيس وسحرة بن جندب فقال: إني رأيت هذه الحمار قد كثرت
وأراها قد طغت على المشفق، فكأنني أنظر إلى وثنية منهم على العرب والسلطان، فقد رأيت أن أقتل شرطاً
رأى شرطاً لوقامة السوق ومخافة الطريق، فما ترون؟ فقال الأحنف: أرى أن نفسي لأتقلب، فيقتل
أخي الذي وهابي وتروني! وقد شاكناهم وشاكرونا في النسب، فظننت أنني قد قتلت عنهم، وأطرق
فقال سحرة بن جندب: اجعلوا لي أيبى الأمير، فأنا أقوى ذلك منهم، وأبلغ إلى ما تريد منه،
فقال: قوماً حتى أنظر إلى هذا الأمير، قال الأحنف: فمأ عنه وأنا خائف، وأتيت أهلي حزينا، فلما كان
بالغداة أرسل إلي: فمأنت أنه أخذ برؤي وتر له رأي سحرة .

وَوَلَدَ طَالِبُ بْنُ قُرَاشٍ عَرَبِيًّا ، يُقَالُ لِدَوْلِهِ بَنُو عَرَبٍ بِالشَّامِ [وَأَسْمُهُمْ عَرَبٌ مُجَمَّعَةٌ]
بَنُوهُمْ أُنَاسٌ بِالْبَادِيَةِ وَبِدِمَشْقَ ذَوْنُ الشَّامِ ، قَالَ ابْنُ دُرَيْمٍ ،

قَدْ سَمِعْتُ بَنُو الْعَرَبِ الدُّمُحِيَّ كُلَّ عَوَانٍ مِنْهُمْ وَمَقْعُصٍ

وَمِنْهُمْ بَنُو سَيْسٍ وَأَهْلُ مَنَةِ النَّسْعَةِ ، وَهُمْ ، نَعْرٌ ، وَبَرِيجٌ ، وَهَضْبَتَانِ بَنُو عَلَافٍ بْنِ حِلَوَلٍ بْنِ
صَعْدَةَ بْنِ طَالِبٍ ، وَهَكَذَا ابْنُ طَالِبٍ بْنِ قُرَاشٍ ، وَأُمُّهُ سَيْدَةُ بِنْتُ وَالْبَةَ بِنْتُ سَهْمٍ بْنِ عَوْزٍ بْنِ عَالِبِ
ابْنِ طَلْحَةَ بْنِ عَبْسٍ ، وَكَانُوا مِنْ أَشْطَرِّ قَبَائِلِ الْعَرَبِ طَعُفُوا بَنُوكَ مِنْ مَذْجٍ يُقَالُ لَهُمْ زَكَاةٌ مِنْ مَنَةِ بَنِي
عَرَبٍ بَنِي عُلَّةَ ، وَهُمْ بِالشَّامِ قَعْلَةُ قَوْمِ قُرَاشٍ بَنِي عُلَسٍ ، وَهُمْ الْيَوْمَ يُسَمُّونَ فِي عُلَسٍ بَنِي مَالِكٍ بْنِ مَذْجٍ ،
هَكَذَا بَنُو قُرَاشٍ بَنُو دُبْيَانٍ . وَهَكَذَا بَنُو دُبْيَانٍ بَنِي بَغِيضٍ .

وَوَلَدَ عَبْسُ بْنُ بَغِيضٍ طَلْحَةَ ، وَوَرَقَةَ ، وَبَنُو وَرَقَةَ ثَلَاثٌ ، وَأُمُّهُمَا كَبِشَةُ بِنْتُ طَلْحَةَ بِنْتُ
رَبِيعَةَ بِنْتُ مَنَةِ بْنِ صَعْبٍ بْنِ سَعْدِ الْعَشِيرَةِ ، فَوَلَدَ طَلْحَةُ الْخَارِثَ ، وَأُمُّهُ هُنْدُ بِنْتُ الْخَارِثِ بْنِ مَارِ بْنِ
ابْنِ بَيْعَةَ بَنِي مَنَةِ بْنِ صَعْبٍ بْنِ سَعْدِ الْعَشِيرَةِ ، وَعَالِبَا ، وَمَعْمَرَا ، وَأُمُّهُمَا سَهْلَةُ بِنْتُ سَعْدِ بْنِ
دُبْيَانٍ بَنِي بَغِيضٍ .

فَوَلَدَ الْخَارِثُ بْنُ طَلْحَةَ مَارِزَا ، وَفَرْيَةَ ، وَصَامِرًا ، وَشَدَّادًا ، وَأُمُّهُمْ هُنْدُ بِنْتُ عَوْزٍ
ابْنِ سَعْدِ بْنِ دُبْيَانٍ بَنِي بَغِيضٍ ، وَكَانُوا ، وَفَرْقَةُ ، وَأُمُّهُمَا مِنْ بَنِي وَارِثٍ بَنِي زَيْدٍ بَنِي عَدُوٍّ بَنِي قُرَاشٍ
هَكَذَا الْيَمَانُ هَذِيحَةُ مِنْ وَلَدِهِ وَإِنَّمَا يَمِيلُ بَنِي الْيَمَانِ لِدُنْهُ مِنْ وَلَدِهِ هَذِيحَةُ وَبَنِي الْيَمَانِ أَبَاكَ ، وَأُمُّهَا أَصَابُ خَزْمَةَ
وَمِنْ قَوْمِهِ قَوْمُ بَنِي إِدْرِيسَ فَإِنَّ بَنِي عَبْدِ اللَّهِ شَرِبُوا سَحَابَهُ قَوْمَةُ الْيَمَانِ لِدُنْهُ خَالِفُ أَهْلِ الْيَمَنِ ،
فَوَلَدَ مَارِزَا رَبِيعَةَ ، وَأُمُّهُ أَصْحَارُ بِنْتُ عَالِبِ بْنِ طَلْحَةَ بِنْتِ عَبْسٍ ، وَبَنُو جَالَةَ ، وَبَرِيجَا ، وَفَرْجَا ،
أَهْلُ بَيْتِ بَرِيشَقٍ ، وَأُمُّهُمْ الْخَزْمَةُ بِنْتُ جَالَةَ بِنْتِ مَارِزَا بِنْتِ ثَعْلَبَةَ بِنْتِ سَعْدٍ .

فَمِنْ بَنِي يَزِيدَ بْنِ مَارِزَا فَالِدُ بَنِي بَرِيجَا ، وَوَلَدَهُ الْوَلِيدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِمَشْقَ ، وَلَهُ يَقُولُ
مُسَاوِرُ بْنُ هَنْبَلٍ بَنِي عَبْسٍ بَنِي كَعْبٍ ،

كَانَتْهُ الشُّبُوحُ فِي دَلَسٍ بَنِي يَزِيدَ بْنِ نَائِلَةَ عِنْدَ الْوَلِيدِ

وَوَلَدَ رَبِيعَةُ بْنُ مَارِزَا رَدَاهَةَ ، وَهَبِيدًا ، وَبَرِيجَا ، وَفَرْجَا ، وَأُمُّهُمْ عَلْبَةُ بِنْتُ مَرْثُ بْنُ
الدُّوَالِ بْنِ حَبِيبَةَ بِنْتِ قَيْمٍ . فَوَلَدَ رَدَاهَةُ رَبِيعَةُ ، وَأُمُّهُ حَبِيبَةُ بِنْتُ عَالِبِ بْنِ مَالِكٍ بْنِ مَرْثُ بْنُ عَوْزٍ ،
بَنِي قَيْمٍ كَانَ الشُّبُوحُ بَيْنَ بَنِي مَقْعُصٍ .

قَالَ حِشَامٌ ، قَالَ أَبِي : كَانَتْ حَبِيبَةُ بِنْتُ عَالِبِ بْنِ مَالِكٍ بِنْتِ مَرْثُ عِنْدَ مَقْعُصٍ بَنِي طَرَفٍ
فَطَلَعُوا وَهِيَ قَبْلَ تَوَلُّدِهَا رَدَاهَةَ بِنْتِ رَبِيعَةَ بِنْتِ مَارِزَا ، فَوَلَدَتْ لَهُ هَذِيحَةَ أَبَا كَعْبٍ ، وَهَبِيدًا بِنْتِ رَدَاهَةَ

فَقَالَ: عَرِجَ عَمَّ رَبِّ بْنِ زُهَيْرٍ مَعَ قَيْسٍ بْنِ زُهَيْرٍ حَتَّى أَتَى كَلَانَ فَتَرَا بَرَاءَ نَحْفَازِ بَرَاءَ وَبَارِئَةَ مِنْهُمْ
أَهْلَ بَيْتٍ، فَشَرِبَ مِنْهُمْ حَقِيقًا مَعَ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَعُونٌ مِنْ خِيَلٍ أَوْ خِيَارٍ مِنْ كَلَانَ، وَأَعْلَاهُمْ عِلَّةُ
بَيْتِ عَمْرِو بْنِ حُرَيْثٍ بْنِ مَرْثَدٍ، وَفَالِدُ بْنُ زُهَيْرٍ، وَفَطْلَةُ بْنُ زُهَيْرٍ.
فَقَالَ بَنِي هَذِيكَةَ زُهَيْرٍ بْنُ هَذِيكَةَ انْحَضَتْ عَلَيْهِ عَطْفَانٌ، وَأَسِيدُ بْنُ هَذِيكَةَ، وَزُهَيْرُ بْنُ
هَذِيكَةَ، وَهَذِيكَةُ بْنُ هَذِيكَةَ، وَفَيْسُ بْنُ هَذِيكَةَ.
فَقَالَ بَنِي زُهَيْرٍ: قَيْسُ بْنُ زُهَيْرٍ صَاحِبُ دَاحِشٍ، وَالْحَارِثُ بْنُ زُهَيْرٍ تَلَكَّهَ طَلَبُ
يَزِيدَ بْنِ أَبِي سُوَيْدٍ، وَزُهَيْرُ بْنُ زُهَيْرٍ، وَنَسِيسُ بْنُ زُهَيْرٍ قَبِيلُ عَلِيٍّ، وَمَالِكُ بْنُ زُهَيْرٍ قَبِيلُ بَنِي مُرَّةٍ وَكَوْنُ
ابْنِ زُهَيْرٍ قَبِيلُ بَنِي مُرَّةٍ، وَأَعْلَاهُمْ عِلَّةُ بَيْتِ الشَّرِيدِ السُّلَيْمِ، وَخَالِدُ بْنُ زُهَيْرٍ، وَفَهْمُ بْنُ
زُهَيْرٍ وَأَبَا زُهَيْرٍ، وَنَسِيسُ بْنُ زُهَيْرٍ، وَأَعْلَاهُمْ عِلَّةُ بَيْتِ الشَّرِيدِ السُّلَيْمِ.

قيس بن زهير

(١٧)

جاء في كتاب عيون الأخبار لابن قتيبة الطبعة المصرية عن دار الكتب المصرية: ج ١، ص ٨٨
مر قيس بن زهير ببدر عطفان فرأى ثروة ومجاعات وعددا فكمه ذلك، فقال له الربيع بن زياد
إنه يسؤرك ما يسرك الناس! فقال له: يا أبا ليلى إنك لتندري، إن مع الثروة والنعمة الناحس
والفخاذل، وإن مع القلة التماسخ والتأخر.

لم يرث أحد قتيبة قتلته قومه إلا قيس بن زهير

جاء في كتاب الأملاني الذي على الناقلي طبعة الهيئة المصرية العامة للكتاب، ج ١، ص ١٠١، ١٠٢
هكذا أوجز عن أبي حاتم قال: لم يرث أحد قتيبة قتلته قومه إلا قيس بن زهير فإنه مثل هذيفة بن
بدر، ونوبيس تولت قتلته؛

ألم تر أن خير الناس أضي	على جهر الأبرار
ولولد يقيه ما يذلت أكي	عليه الدهر ما يذلت النجوم
ولكن العتي قل من يذير	بقي والبي مرقعة وزعيم
أظن المأمرك على قومي	وقد يستجير بالرجل المليم

وقال أيضا:

شغيت النفس من كل ابن بدر
وسيفي من هذيفة ورشافي

فَوْنُ الْوَلَدِ قَدْ بَرَزَتْ بِهِمْ عَلِيٌّ فَعَلِمَ أَقْلَعُ بِهِمْ وَلَدُ بَنَانِي

مروان بن عيسى بن زهير

جاء في كتاب المقد الفريد طبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر مصر : ج ١ ، ص ٨٥

قدم عيسى بن زهير بعد ما تولى أهل الديار على الفرنج قاسط فقال : يا معشر الكفر نزعنا
إليكُم غريباً حزينا فأنظروا إلى امرأة أترجها ، قد أخذتكم الفقر ، وأدبنا الفنى ، لها حسب وجمال وفروجه
على هيئة المقلب ، فقال : يا ولدي أقيم فيكم حتى أعلمكم أعملي : يا غير فخر زهير ، ولكني لما غارتنى أرى
ولدت فخر حتى أفعل ، ولدت فخر حتى أظلم ، فأتاكم فيهم حتى ولد له غلام سماه خليفة ، ثم بدله أن يرتع ظنهم
نجمهم ثم قال : يا معشر الكفر ، إن لكم عليّ حقاً ، ما أنا أريد أن أهيكم ، فأركم خصال ، وأترككم عن خصال :
بالدليل ، فإن ريا شال الفضة ، وسودوا من لدن عاون بسودوه ، وعلىكم بالرفاء فإن به عيش الناس ،
وإعلاء سائر دين إعلاءه قبل المسألة ، ومنع سائر دين منعه قبل القسم ، وإعلاء الجار على الدهر ،
وتنقيس المنار ، وأترككم عن الرهان ، فإن ريا تكلت مالاً ، وأترككم عن البقي فإنه صرع زهير ، وعن
الكسوف في الدماء فإن يوم الهبادة أورشى الذي ، ولد تطوا في القصور فمجنوا عن الحقوق ، ولد زكوا الكفار
عن النساء فمجنوهن إلى البدر ، فإن لم تجدوا الكفار فخير زاهد من القصور ، واعلموا أني أصبحت ظلالاً
ونظوماً ، طافني يربد بفسلم مالاً ، وتكلمت بقل من لدن له .

حديث داحس عن الكلابي

جاء في كتاب مناقب جرير الفرزدق طبعة مكتبة المتنبي بيروت : ج ١ ، ص ٨٩

ذكر الكلابي قال : كان من حديث داحس أن أمه فرس كانت لفرزدق بن عوف بن عامر بن عبيد بن
ثعلبة بن يربوع ، يقال لها جلوى ، وكان أبوه ذا العقول وكان لحوط بن أبي جابر بن أوس بن جبري بن يربوع
وإنما سمي داحساً أن بني يربوع اهتموا ذات يوم سائر في جمعة ، وكان ذا العقول مع ابنتي لحوط بن
أبي جابر فمينا به فمينا فرس فرزدق ، فلما رآها الفرس ودى سألني جربانه أي ذكره . وضحك فمينا
من المرح ساره فاستحييت الفتاتان فأرسلناه ، فنزل على جلوى فوافق قبولها فأقست ، ثم أخذ لها بعض
الحب ، فمينا بها لحوط ، وكان ربهذا شرباً سبي الخلق ، فعلموا نظري عين الفرس قال : والله لقد نرا فرسي
فأخبرني ما شأنه ، فأخبرنا به الخبر ، فقال : يا آل يربوع لدر الله لأرضي أبا حتى أخذ ما فرسي ، فقال له
بنو ثعلبة : والله ما استكرهنا فرسك إنما كان مغفلًا ، فلم يزل النسر ينهم حتى عظم ، فلما رأى ذلك نسر
ثعلبة قالوا : وكم ما فرسكم فسلاً عظيم لحوط ، وأرضي يده في ما دوزل ثم أدخلنا في رما حتى طرأ أنه
قد أخرج الماء ، واشتعلت الرحم على ما فريا ، فمينا فرزدق مرأى نحس داحس لذلك ، فخرج كأنه أبوه .

هو ذوالقفل . وفيه يقول جرير :

إِنْ أَلْبِيا وَبَيَّنَّ حَوْلَ قَبَائِلِنا
مَنْ أَلِ أُنْجُوحٍ أَوْ لَبِيَّ الْقُعْلِ

أعرج فرس لبني هذيل ، فلما تحرك المهر شيئاً مزج أمه وهو لم يتجرباً بنو ثعلبة سارزون فراه حوط
فاخذوه ، فقال لبنو ثعلبة ، يا بني رباح أقم تفعلوا فيه ما فعلتم أكل مرة ثم هذه الدن ، فقالوا : هو فرسنا
ولن نترككم أو نقالكم عليه ، أو تدفعوه إلينا ، فلما رأى ذلك بنو ثعلبة قالوا : إذا لدنا نالكم عليه أنتم
أعز علينا منه هو فدأؤكم ، فدفعوه إليهم ، فلما رأى ذلك بنو رباح قالوا : والله لقد ظلمنا ؛ فحدثنا مزين وقد
علمنا ، وكرهنا فأرسلوا به إليهم مع القومين ، فمكث عند قريش ما شاء الله أن يكث ، فخرج أجود فليل العرب ،
ثم إن قيس بن زهير بن جذيمة بن رواحة العبسي أغار على بني يربوع ، فلم يصب أحداً غير ابنتي قريش
ابن عوف ومثقة من الدبل لقريش وأصاب الجي خلفوا لم يشهد من رجالهم غير غديس من بني أشرم بن عبيد
ابن ثعلبة بن يربوع ، فوالذي من الفرس شريفة فهو عقيباً أمثالها القوم عن حب قبيد ، وابتعها القوم
فقطر بالغديس - فحضر جمع قرائه وشبهه ، اللسان - ضرباً حتى نجوا به ، وراحتهما إحدى الجاريتين إن قطع
القيود دون في مذود الفرس فكان كذا ركنا فسبقاً إليه حتى أطلقه ، فلما رأى ذلك قيس بن زهير غلب في
الفرس ، فقال لها ، لكما حكما مراد فها إلي الفرس ، فقالا : أو فاعل أنت ؟ قال : نعم ، فاستأثرتا منه
على أن يرى ما أصاب من قليل أو كثير ثم رجع عكرمة على بدله ويطعن الفتاتين ويغلي عن الدبل ويظهرن علم راجعا
ففعل ذلك قيس فحبس فحبسها إليه الفرس .

(١٥) مقتل شاس بن زهير

جاء في كتاب الأغاني الطبعة المصرية عن دار الكتب المصرية ، ج ١ ، ص ١١ ، ص ٥٥

أقبل شاس بن زهير بن عند ملك وقد جاءه أفضل الحيرة مسلأ وكسأ وقطفا ولطافس ، فبدا قطيفة
عرا ذات كذب وطيبة ، فرددتها عليه فبارق لرباح بن الأسسل فيه أحله في الظهيرة ، فألقى شيا به بفناءه
ثم تعدى به ريق عليه الحار ، والمرأة قريفة منه - يعني امرأة رباح - فإذا حوشل الثور الأبيض ، فقال رباح
لو امرأة ؛ الظبي قوسي ، فعدا إليه قوسه وسوما ، وانزعجت المرأة ففعل لها بقليل ، فأحرى بحول إليه
فوضع السهم في شئتي الصلب ، بين قرائين ففعلها وخرساتها ، وهو له حفرة ، فزدهم عليه ، وفخر
جملة فأكله . وقد شاس وتغنى أثره ونشيد ، وركبوا إلى الملك فسأله عن حاله ، فقال لهم الملك :
جهرته وسهرته ، فقالوا : وما شئته به ؟ قال : مسل ، وكسأ ، وطوع ، وطغى ، فشد زهير بن جذيمة
الناس ، ما قطع ذكره على منيع وسط غني فأتى زهير غنيا ، فقالوا : نعم قلته رباح
ابن الأسسل ، ونحن برار منه ، وقد فتن بجاله من بني الطماح ، وفي أسد بن خزيمة .

مقتل مالك بن زهير

(٤)

جاء في كتاب نفاثين حبيب والغرزدن حليمة كتيبه الثاني بعدد ١٠٥، ج ٨٨،

تم أن قيس بن زهير غارنقي عوف بن بدر فقتله وأخذ إبله، فبلغ ذلك بني فزارة فهاجوا بالقتال وغضبوا، فعمل الربيع بن زياد أهدبي عوف بن غالب بن قطيعة بن عيسى دية عوف بن بدر مئة عشرين مثاقية - والعشائر التي أتت على حملها عشرة أشهد من علقميا، والمتالي، التي فخرت بعضا والباقي تيوها في الساج.

وأم عوف وأم هذيفة بنت فضلة بن حوية بن لوزان بن عدي بن فزارة وأصطفي الناس وكنوا ماشار الله، ثم إن مالك بن زهير أتى امرأة يقال لها مليكة بنت هارثة من بني غزن بن فزارة فأتته بدلا للقاطعة قريبا من الحاجر، فبلغ ذلك هذيفة بن بدر فحسب له عوارس على أفراس من نساء ضيهم وقال: لنظنرا

مالكا إن وجدته أن تقتله، والربيع بن زياد بن عبد الله بن سفيان بن قارب العبسي جاور هذيفة بن بدر وكانت تحت الربيع بن زياد معاذة بنت بدر، فأنطلق القوم فلقوا مالكا فقتلوه ثم انصرفوا عنه فهاجوا عشية وقد جهزوا أفراسهم، فوقفوا على هذيفة معه الربيع بن زياد، فقال هذيفة: أقدمكم على محاكم، قالوا:

نعم وعقرناه، فقال الربيع: ما رأيت كاليرم تط، أهككت أفراسك من أجل محار، فقال هذيفة لما أكثر عليه الربيع من الملامة وحرسب أن الذي أصابرا محار: إننا لم تقتل محاراً ولكننا قتلنا مالك بن زهير بعوف بن بدر، فقال الربيع: يؤسفكم الله العقيق تفت، أما والله لأذبحن سبيغ ما كنره، فهاجوا شياً ثم

تفرقا، فقام الربيع بها الأرض ولها شديداً، وأخذ يرمي مدحج من بدر ذا النون سيفا مالك بن زهير فزعموا أن هذيفة لما تمام الربيع أرسل أسدله مولدة فقال: أذهبي إلى معاذة بنت بدر امرأة الربيع، فانظري ما ذا ترى الربيع يصنع، فانطلقت الحارية حتى دخلت البيت فاندست بين الكفار والتفقد وجار الربيع فنفذ البيت حتى أتى فرسه فقبض بقرنقه ثم سح منه حتى قبض بعكوة ذنبه ثم رجع إلى البيت ورجعه مركز فبغاله فزعمه

هزاً شديداً ثم ركزه كما كان، ثم نادى لأمرته اطرحي شيئا فطرحته له شيئا فاضطجع عليه، وكانت قد كبرت تلك الليلة فذنت إليه، فقال: إيلك حدث أمر ثم تغنى فقال:

نام القليل وما أنجحت حار	من سبيها النبا المجلد الساري
من شبله تحسب النساء عمار	وتقوم مفرقة مع الأسفار
من كان مسرورا بمقتل مالاج	فليأت يشوننا بنصف نرا
تذكرن كجنان الوجوه تنسرا	فأقيم من حين بدون يظنار
تجششن حرات الوجوه على ابرأ	سعدن الخليفة طيب الزهار
أنجعت مقتل مالاج بن زهير	ترجو النساء علقب الدطار

٤٥

وَمِنْهُمْ سَادُونَ مِنْ جَدِيدِ بْنِ قَيْسٍ بْنِ رُحَيْلٍ وَكَهْلُ الشَّاعِرِ ، وَأَسْوَدُ بْنُ هَبِيبٍ بْنِ مَخْلَةَ بْنِ
قَيْسٍ بْنِ رُحَيْلٍ بِشَرَفٍ مَعَ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ شَاجِدَهُ ، وَالْقَعْقَاعُ بْنُ هَلْبِدٍ بْنِ جَرَّارِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ
رُحَيْلٍ ، الْبَيْتُ فِيهِمْ بَنِي بَنِي هَلْبِدٍ ، وَالْعَبَّاسُ بْنُ جَرَّارِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ رُحَيْلٍ ، وَكَهْلُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَرَسُولُهُ
أَبْنَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَرْثُونَ ، وَهَضْبَةُ بْنُ هَلْبِدٍ بْنِ جَرَّارِ كَانَ شَرِيفًا بِالشَّامِ ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَرَّارِ
كَانَ شَرِيفًا بِالشَّامِ ، وَخَزْعَمُ بْنُ هَضْبَةَ بْنِ فَضَالَةَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ رُحَيْلٍ ، صَاحِبُ الْبَيْتِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ ، وَكَهْلُ أَهْلِ التَّسَعَةِ الْعَبَّاسِيِّينَ الَّذِينَ صَحِبُوا النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَتَعْتَهُ النَّبِيُّ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى بَنِي هَذِلِ بْنِ غَابِرٍ يُطَوِّكُهُمْ إِلَى الْإِسْلَامِ فَصَلَّاهُ ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ ثَلَاثَةٌ مَثَلُ صَاحِبِ يَاسِينَ .

وَمِنْهُمْ أَوْلَادُ بَنِي شَدَّادِ بْنِ مَالِكٍ بْنِ رُحَيْلٍ الشَّاعِرِ ، وَسَلَيْطَةُ بْنُ مَالِكٍ بْنِ رُحَيْلٍ كَانَ
أَهْلُ الْعَشِيرَةِ الَّذِينَ قَامُوا مَعَ هَالِدِ بْنِ سَلْمَانَ فِي الْغَزَا نَارًا لِحِثَانٍ ، وَفِيهِ حَدِيثٌ ؟
وَمِنْ بَنِي زُبَاعٍ مِنْ جَدِيدَةِ مَرْثَانَ الْقُرَيْشِيِّ بْنِ زُبَاعٍ ، وَأَبْنَةُ الْحَكَمِ بْنِ مَرْثَانَ كَانَ سَيِّدًا فِي زُرَّارِهِ
وَكَانَ مَرْثَانَ يُعْرِضُ عَلَى أَهْلِ الْقُرَيْشِ وَهِيَ أَرْضُ ثِيَابِ الْقُرَيْشِ .

وَمِنْهُمْ بَشِيرُ بْنُ أَبِي بَنِي جَدِيدَةِ بْنِ الْحَكَمِ بْنِ مَرْثَانَ الْقُرَيْشِيِّ الشَّاعِرِ :
وَمِنْ بَنِي جَدِيدِ بْنِ جَدِيدَةِ عَمْرَةَ بْنِ عَزْمٍ مِنْ تَغْلِبَةَ بْنِ جَدِيدِ الشَّاعِرِ ، وَنَسْرُ بْنُ أَدَى بْنِ
زُبَاعٍ مِنْ زُرَّارِ بْنِ شَلَّانَ بْنِ جَدِيدِ قَبْلَ يَوْمِ مَرْثَانَ وَكَهْلُ الَّذِي قَبْلَ يَوْمِ مَرْثَانَ ؛
أَفْطَلْتُ عَمْرَةَ يَوْمًا وَنَزَلَ جَلَّ أَفْطَلْتُ مِنْ عَمْرَةَ فَهِيَ الْأَفْطَلُ

نَفَعَ اللَّهُ مَرْثَانَ الرَّحْمَنَ

وَأَبُو الشَّغْبِ وَكَهْلُ عَمْرَةَ بْنِ أُمِّ بَدْرٍ مِنْ عَمْرَةَ بْنِ مِسْحَلٍ مِنْ شَلَّانَ بْنِ جَدِيدِ كَانَ شَاعِرًا غَطَّانَ
وَقَدْ لَقِيَ ابْنَ الْكَلْبِيِّ أَبَا الشَّغْبِ ، وَكَهْلُ الَّذِي يَقُولُ : قَالَ ابْنُ هَبِيبٍ أَشَدَّ رِيحِ أُمِّ الشَّغْبِ سَنَةً
حَسْبِي وَغُلَّابِي .

وَعَلَانِيَةُ لِلشُّعْرِ لَرَأَى أَمَّهُ تَبَوَّأَ لَسَانَهُ يَوْمَ يَسْتَعِينُهَا
فَأَنَّ بَنِي لَمْ تَلْذِذُوا بِبَوَّالِهَا دَعَا وَدَعَا أَنْ لَا يَفْطِنَ قَلْبُهَا

وَمِنْهُمْ أَيُّ بْنُ مَخْلَةَ بْنِ مَالِكٍ بْنِ جَرَّارِ بْنِ شَلَّانَ بْنِ جَدِيدِ ، كَانَ قَدْ أَوْرَثَهُ النَّبِيُّ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، ثُمَّ عَاشَ حَتَّى أَدْرَكَهُ مُحَمَّدُ بْنُ السَّائِبِ الْكَلْبِيُّ ، وَكَهْلُ عَمْرَةَ بْنِ هَضْبَةَ بْنِ شَدَّادِ بْنِ
شَلَّانَ بْنِ جَدِيدِ ، كَانَ مِنْ أَهْلِ الْفَخْرِ ، وَأَبْنَةُ هَضْبَةَ بْنِ جَدِيدَةِ قَبْلَ مَعِ مَرْثَانَ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ
بِالْكُرَّةِ .

وَمِنْ بَنِي أَسِيد بْنِ هَيْثَمَ عَمْرِو بْنُ هَيْثَمَ بْنِ أَسِيدَ فَأَبَى عَلَى بْنِ بَدْرٍ الْعَرَابِيُّ،
وَقَدْ أَشْشَى مِنْ هَيْثَمَ بْنِ أَسِيدَ بْنِ هَيْثَمَ ، وَهُوَ أَبُو شَرْحٍ ، وَقَاتِلَ هَيْثَمَ بْنِ بَدْرٍ ، فَهُوَ كَيْيَ أَوْ هَيْثَمُ
أَنَا أَشْشَى وَأَلَا لَمْ يَلْقَ هَيْثَمُ .

وَمِنْ بَنِي هَلَفِ بْنِ رِاحَةَ الْعَاسِ بْنِ شَيْبَةَ بْنِ عَامِرَةَ بْنِ جَبْرِ بْنِ زَيْدِ بْنِ خَلْفٍ ،
شَيْبَةُ بْنُ جَبْرِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، وَقَتْلَ عَطِيًّا بْنِ عَطِيَّا أَعْلَى الشَّامِ بْنِ آلِ زِي الْكَافِ ، وَخُصَا
أَبْنِ وَأَقْبَرِ بْنِ جَبْرِ ، قَبْلَ يَوْمِ الْقَادِسِيَّةِ .

وَمِنْ بَنِي عُمَيْرِ بْنِ رِاحَةَ هَدْرَمُ ، وَقَتْلَ أَسَا حَرْبِ بْنِ وَهْبِ بْنِ عُمَيْرِ بْنِ رِاحَةَ الْقَدَنِي
أَذْنًا كَاهِبًا مِنْ تَرْبِ رِاحَةَ يَوْمَ هَبْلَةَ لِأَسِيرِهِ ، فَقَاتَلَهَا عَلَيْهِ مَالِكُ دَوَالِ تَيْبَةَ ، وَلَهَا يَعْلَى قَيْسُ بْنُ
شَهْبِزٍ ؛

فَهَذَا فِي الْأَنْصَبَانِ هَذَا سَوْدُ ، وَكُنْتُ الْكَزْ أَوْ جَزَى بِالْكَزَامَةِ

قرراش وقيل هذيفة يوم هذا العباداة

(١١)

جاء في كتاب أيام العرب في الجاهلية طبعة طبعه عيسى البياضي الجليلي ج ١ ص ٥٩ ،
وبقي هذيفة أن الربيع قيساً التقاضى ذلك عليه واستشهد للبهادر .

ثم عرفت جعفر بن زياد وعيسى واحتلوا قتالاً شديداً ، وكانت الشوكة في زياد وقتل منهم عوف بن
بدر وقتل عذرة خضرم أبو الحسن المري ، ولطاف بن بدر ---

فا جمعت عطفان وسهوا في الصلح ---

ثم إن مالك بن بدر خرج يطلب إبنه له ، فرماه جنباً أهدى راحة بسهم فقتله ، ومن ثم أخذ الشريظ
بين عيسى وزياد ، وهزمت بنو عيسى وانضمهم بنو زياد .

فأشار قيس على الربيع بن زياد بياكركم ، وهذان إن قاتلواكم الديقوموا لهم وقال : إنهم ليسوا في
كل حين يتجهون ، وهذيفة لم يستغفراً جداً لقتله وعذرة . ولكن نعليهم رهائن من أبنائنا فنذرع خدكم
عنا ، فإنهم لن يقتلوا الولدان ولن يهلاوا إلى ذلك منهم مع الذين نضعهم على أيديهم ، وإن هم قتلوا الصبيان فهو
أهون من قتل الدباب وكان من رأي الربيع ما جرتهم ---

وقال قيس : يا بني زياد ، خذوا منا رهائن إلى أن ننظروا ، فقد ادعيتكم ما نعلم وما الدوام ، ولولا
حق تبيين دعواكم ، ولدتكم إلى الحرب ، فليس كل كثير غلباً ، وضعوا الرهائن عندكم تركون به وترضاه ،
فقبوا ذلك ، وتراضوا أن تكون الرهائن عند سبعين بن عمرو من بني ثعلبة بن زيد بن زياد - نحات سبعين =

به وهم عنده، فلما حضرتها الرفاة قال لهنه مالك، وإن عندك كسوة لتبديرن أنت اختفتك ببولد
الذئبية، وكأني به لم قد مرث أناك حذيفة فالك، ففعد عينيه وقال: هلك سيدنا، ثم خطك عنكم
حتى تدفعهم إليه، فيقتلهم، فمدشرف بعدها، فإن حقت ذلك نأذهب بهم إلى قومهم.

فلما ثقل سبيع جعل حذيفة يبكي ويقول: هلك سيدنا، فوقع ذلك في قلب مالك، فلما هلك
سبيع ألقاه حذيفة بأبنة مالك فأعطاه، ثم قال له: يا مالك إني فالك، وإني أسئلك، فادفع إلي
هؤلاء الصبيان ليكرهنا عندي إلى أن ننظر في أمرنا، فإنه قبيح أن تملك علي شيئا، تعلم إنك به حتى دفعهم
إليه بالثمن - ما مراد بلن خلقه من الشربة - .

ما حضرا أهل الذين قتلوا فعمل كل يوم يذبح غداً فينصبه عرضاً ويرى بالنس ثم يقول: ناد أباك،
فينادي أباه، حتى يرققه النس. ويقولوا قد بن حذيف، ناد أباك، فجعل ينادي بأعمامه - نادنا عليهم ويكره
أن يأبسون - اللبس، القدر الذي على المكره - أباه بذلك، وقال لذين جنيد بن عمرو بن السليح:

ناد جنينة - جنينة لقب أبيه - فجعل ينادي، يا عمرا، يا سم أبيه حتى قتل، وقيل أيضاً عتبة بن قيس
ابن زهير، فلما بلغ ذلك بنو عبس أخذوا ما كانوا يجمعون من اللديات، فخلوا عليه الرجال واشتروا السموم،
ثم خرج قيس في جماعة فلقوا أبا حذيفة ورعاه فمارس من بني ذبيان فقتلوه - . . .

ثم جدد حذيفة في الحرب وكرهها، فخره على بن حذيفة، وندم على ما كان، وقال لجنينة في العلم، فلم
يحب إلى ذلك جميع الجمع من أسد، وذبيان وسائر طرطن غطفان وسائر نحو عبس.

ولما بلغ بني عبس أنهم قد ساءوا إليهم تشاوروا بينهم، فقال قيس: ألهيوني فوالله لن أقتلوا
لأنكم كنتم على سبي حتى يخرج من ظروبي، قالوا: فإنا نطيعك. فأخرجهم فصرخوا بالسكوم - السكوم: البول
الراعية - والضعاف بلبس، وهم يريدون أن يكفونوا من منزلهم ذلك، ثم ألقوا في الصبي قد وضعوا سولهم وضعناهم.
فلما أصحوا طلعت عليهم الخيل، فقال قيس: فخذوا غير طرطن المال، فإنه لدااجة للمقوم أن يقعوا في
شوككم، ولديرون بهم في أنفسكم شراً من ذهاب أموالكم. فأخذوا غير طرطن المال، ولما رأى حذيفة

الذئب قال: أبعظكم الله، وما خيلكم بعد ذهاب أموالهم، ثم اتبع المال، وسارت ظن بني عبس والظفنة
من ورائهم، وتبع حذيفة وبنو ذبيان المال، فلما أدركوه ترددوا أدله على آخره، ولم يفتنه منه شيئاً، وجعل
الرجل يطرد ما قدر عليه من الدبل، فذهب بها، ثم تفرقوا واشتد الحر.

فقال قيس بن زهير: يا قوم، إن القوم قد تفرق بينهم المغفر، فأعطط الخيل في آثارهم، فلم تشعر
بنو ذبيان إلا الداء الخيل وداؤس - أي يتبع بعضها بعضاً - فلم يقاتلهم كبير أحد، إذ أن هزيمة الرجل من بني
ذبيان كانت أن يجر ذئبته ويضحي بها، وودعت بنو عبس فيهم السموم، وقاتلوا منهم مالك بن سبيع =

٥ = الثعلبي سيد غطفان وكثيرا غيره ، حتى ناشدتهم بنو ذبيان البقيّة ، وانتهزت ذبيان حذيفة معهم . ولم يكن لعيسى هم غير حذيفة (لقلة الصبيان) فأرسلوا خيلهم محمّدين في أثره ، ثم تبعه قيس بن زهير والربيع بن زياد ، وقرراش بن عمرو ، وزياد بن الأسلم ، وشداد بن معاوية وغيرهم ، وقال لهم قيس : كافي بالقوم وردوا جفرا هبارة ونزلوا فيه ، وأنا أعلم أن حذيفة بن بدر إذا احدثت الوبيعة - المديعة ، شتّة الم - ستنتفع في الماء .

وكان حذيفة قد استترى هزام فرسه ، فزال عنه ووضع رجله على حجر مخافة أن يفتق أثره ، وعزوا حذيفة - الحنف ، أن تقبل إحدى اليمين على الأخرى - فرسه فاشجوه ، ومضى حتى استنفاش بجفرا الهبارة وقد اشتد الحر ، فري بنفسه رمعه على بن بدر وجماعة من أصحابه ، وقد نزحوا أسروهم وطرعوا أسودهم ، ودفعوا في الماد وتعلقت - تعلكت ، تمزقت - دأبهم

١١ ولما اقترب منهم قيس بن زهير وأصحابه أبحرهم على بن بدر فقال لهم : من أبقض الناس أن يقف على رؤسكم ؟ فقالوا : قيس بن زهير والربيع بن زياد ، فقال : هذا قيس بن زهير قد ناكم ، ولم يقف كونه حتى وقف قيس وأصحابه وحالوا بينهم وبين الفيل ، وعلى جنيد على خيلهم فاطروها ، واقترع عمرو بن الأسلم وشداد عديم في الجند ، وهم ينادون : ليكم ، ليكم - الصبيان الذين قتلوا وكانوا ينادونهم . - وقال لهم قيس : كيف رأيتم عاقبة البغي ؟ فقال حذيفة :

١٥ يا بني عيسى : فأين العقول والأهلام ؟ ناشدته الله والرحم يا قيس ! فغضب على ابن كتيبة وقال : دد انتق ما قرأ الكلام ، فذهبت شل . ثم قال حذيفة لقيس : بنو مالك بمالك ، وبنو كنانة بذي الصبية ، وزر والسنن ، قال قيس : ليكم ، ليكم ! قال حذيفة : لأن قناتني لدتعلي غطفان بعدا أبدا ، فقال قيس : أبعدها الله ولدا أصورا ، ثم أن قرراش بن هني هار من خلف حذيفة ، فقال له بعض أصحابه : اذر قرراشا - وكان قد رآه خلفه أنه سيسكر ذلك له - قال : فلقوا بين قرراش ولهمي أنمزغ له قرراش بمقبة - المعبدة ، فضل طوبى عريف - تعصم بيا صلبه ، واشتد الحارث بن زهير وعمر بن الأسلم فغدا به بسيفهما حتى دقا - دق عليه : أجهز عليه - عليه .

وقتل الحارث بن زهير على بن بدر ، واستبقوا حصن بن حذيفة لصباه ، ولما وقف قيس بن زهير على جثة حذيفة بن بدر قال يرثيه ويرثي أخاه حمز :

تعلّم أن خير الناس ميت على جفرا الهبارة لعبرهم

وَوَلَدَ عَطْفَانُ بْنُ رِيعَةَ عَطْفَانَ، وَهَمَّ فِي بَنِي سَمْعٍ يَقُولُونَ عَطْفَانُ بْنُ أَبِي عَارِبَةَ بْنِ سَمْعٍ
ابْنِ نُسَيْبَةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ مَرْحُطٍ أَنَّ طَاهَةَ بْنَ سُرَيْجَةَ الشَّاعِرَ .

وَبَنُ بَنِي رِيعَةَ بْنِ رِيعَةَ بْنِ مَازِنَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ طَيْفَةَ بْنِ عَبْسٍ، فَأَبُو بَنِي بَكْرِ بْنِ
إِسَافِ بْنِ شَمَّاسٍ بْنِ أَعْمَرَ بْنِ رِيعَةَ، كَانَ مِنْ أَصْحَابِ الْقَتَنِ .

وَوَلَدَ عَمِيذُ بْنُ رِيعَةَ بْنِ مَازِنَ مَعْقِلًا، وَزَيْدًا، فَوَلَدَ مَعْقِلُ عَارِبَةَ، وَهَمَّ رَأً .

فَوَلَدَ عَارِبَةُ هَمَّ رَأً، وَهَمَّ رِيعَةَ عَلِيٌّ بْنُ قُتَيْبَانَ بْنِ حَبَلٍ بْنِ قَتَادَةَ بْنِ هَمَّ رَأً بْنِ عَارِبَةَ،
فَأَبُو الْقَعْدَةِ هَمَّ رَأً الشَّيْخِ عَلَى الشَّيْخَةِ، وَكَانَ وَلَدُهُ الْخَاتِمُ مَعَ مُحَمَّدِ بْنِ هَمَّ رَأً، وَوَلَدُهُ قَتَادَةُ
الْقَعْدَةِ .

وَوَلَدَ رِيعَةَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ طَيْفَةَ بْنِ عَبْسٍ وَكَانَ، فَوَلَدَ وَكَانَ الْقَعْدَةُ ابْنُ لَمْ
يَبْقَ مِنْ بَنِي الْقَعْدَةِ أَحَدٌ، وَلَهُمْ مَسْجِدٌ بِالْكُوفَةِ، وَلَهُمْ يَقُولُ شُعْبَةُ بْنُ طَيْسَةَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ
ابْنِ عَطْفَانَ الْعَمِيذُ بْنُ الْوَلِيدِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ سَمْعَانَ؛

أَنْتَ ابْنُ لَيْلَى قَبْرُ قَيْسٍ الْعَمِيذُ وَلَيْلَى عَمِيذُ لَمْ يَلِدْكَ الرَّبَّاعِي
وَمَا وَكَلَتْ عَوْضُ رَأً هَمَّ رَأً وَلَدَ وَلَدُنَا بَاعَتْ وَالْقَعْدَةُ

عَوْضُ رَأً صَبِيحٌ مِنْ كَلْبٍ، وَبَاعَتْ مِنْ بَنِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَطْفَانَ، فَأُمُّ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ الْوَلِيدِ أُمُّ الْبَنِي بَنِي
عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ سَمْعَانَ، وَأُمُّهَا لَيْلَى بَنَتْ سَمْعَانَ بْنَ عَامِرٍ بْنِ مَالِكِ بْنِ قَعْرِ قَعْرِ الْقَيْسِيَّةِ، وَأُمُّ
عَبْدِ الْعَزِيزِ لَيْلَى بَنَتْ رِيعَانَ بْنَ الْأَصْبَغِ، فَهَذِهِ لَيْلَى عَمِيذُ .

وَوَلَدَ قَعْرِ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ طَيْفَةَ بْنِ عَبْسٍ، وَقَعْرِ بْنُ الْيَمَانِ، عَمَّرَ، وَرِيعَةَ ابْنِي قَعْرِ .

بَنَاهُمْ هَذِيحَةُ بْنُ هُسَيْلِ بْنِ عَامِرٍ بْنِ رِيعَةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ قَعْرِ، الَّذِي يُقَالُ لَهُ هَذِيحَةُ بْنُ الْيَمَانِ
هَذَا صَبْرُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، كَانَ عِدَّةً فِي الْأَنْصَارِ فِي بَنِي عَبْدِ الْأَشْرَفِ، وَابْنُهُ سَعْدُ
ابْنُ هَذِيحَةَ كَانَ عَلَى مَنْ خَرَجَ مِنَ الْمَدَائِنِ إِلَى عَيْنِ الْوَرْدَةِ .

وَوَلَدَ غَالِبُ بْنُ طَيْفَةَ بْنِ عَبْسٍ مَالِطًا، وَعَوْدًا، وَأُمُّهُمَا بَنَتْ هَشَرَ بْنَ عَمْرِو بْنِ رِيعَةَ
ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَطْفَانَ، وَفَيْسُ بْنُ غَالِبٍ، فَوَلَدَ فَيْسُ بْنُ غَالِبٍ عَطِيَّةً، وَهَمَّ رَأً وَلَيْلَى .

وَوَلَدَ مَالِكُ بْنُ غَالِبٍ هَمَّ رَأً، وَعَوْدًا، فَوَلَدَ هَمَّ رَأً مَعْقِلًا، وَمَرْحُطًا، وَهَمَّ رَأً
وَحَبَلًا، وَنَزَادَةً، وَأُمُّهُمْ قَالِيسُ بَنَتْ الْأَخْجَ مِنْ بَنِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَطْفَانَ، وَقَعْرِ، وَأُمُّهُ مِنْ هَمَّ رَأً،
وَعَبْدُ اللَّهِ نَزَادَةً مِنْ بَنِي سَلَمٍ، وَهَمَّ رَأً .

فَمِنْ بَنِي مَرْحُطٍ صَبِيحَةُ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ خُلَيْفِ بْنِ رِيعَةَ بْنِ مَعْقِلِ بْنِ هَمَّ رَأً الْفَارِسِي

الَّذِي يُعَدُّ لَهُ عَامِدَةُ الطَّيْلِ وَلَعَنَهُ نِسْمُ السَّادَةِ :

إِنْ سَجَّ مِنْهَا يَا صَبِيغُ فَإِنِّي وَهَبْتُكَ لِمَنْ أَعْقَدَ عَلَيْكَ الْعُقُودَ

وَقَبِيحَانِ بْنِ هُصَيْنِ بْنِ هَلْبِغِ الشَّاعِرِ ، وَسَحْمَاكِ بْنِ عُثَيْدِ بْنِ سَحْمَالِ بْنِ الْحَزْنِ ، وَفِي الْمَدَائِنِ لَعْلِقِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، وَالْوَلِيدِ بْنِ سَحْمَالِ الْعَامِدِ بْنِ عُثَيْدِ بْنِ سَحْمَالِ بْنِ الْحَزْنِ بْنِ هُصَيْنِ بْنِ هَلْبِغِ الْعَامِدِ ، وَكَانَ مَعَ ابْنِ جَعْفَرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ بِالْبَصْرَةِ ، وَأَبُو هُصَيْنِ بْنِ لُحْمَانَ بْنِ سَعْدَةَ بْنِ مُعَيْطِ بْنِ قُرَيْشٍ ، وَكَهْوُ أَعْدَاءِ النَّسِيعَةِ الَّذِينَ وَفَدُوا عَلَى ابْنِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَأَبُو بَكْرِ بْنِ عَمَّارِ بْنِ جَابِرِ بْنِ قُرَيْشٍ وَبَنِي الشَّاعِرِ ، وَغُنْدَرُ بْنُ شُعْدَادِ بْنِ

حذيفة بن اليمان في غزوة أحد

(١)

جارية الرض المذنب في تفسير السيرة النبوية لابن هشام ، طبعة دار المعرفة بيروت ، ج ٢ ، ص ١٦٧

١٠

مقتل اليمان وابن وقش وابن هالط ، قال ابن إسحاق ، وقد كان الناس انتموا لمن رسول الله

(ص) حتى اتوا من بعضهم إلى الحق ، دون الذموص .

قال ابن إسحاق ، وحديثي عامر بن عمر بن قتادة ، عن محمد بن لبيد ، قال ، لما فرج رسول الله (ص)

إلى أحد ، رفع حسيل بن جابر وهو اليماني أبو حذيفة بن اليمان ، وثابت بن وقش في الخيام مع السرايين

فقال أحدهما لصاحبه ، وهما شيخان كبيران : لئلا يالله ، ما تنظر في هؤلاء الذين واحدنا من عمره والآخر

عمار ، إنما نحن هامة اليوم أو غد ، أنعدنا هذا سيافنا ، ثم نلحق برسول الله (ص) لئلا يالله يرتدنا شراة

مع رسول الله (ص) فأخذنا سيافهما ثم فرجا ، حتى دخلوا في الناس ، ولم يعلم بهما ، فأما ثابت بن وقش

فقتله المشركون ، وأما حسيل بن جابر فأخلف عليه أسيان المسلمين ، فقتلوه ولديهم غزوة ، فقال حذيفة :

أبي ، فقالوا ، والله إن غزواته وصنعوا ، قال حذيفة : يغفر الله لكم وهو أرحم الراحمين ، فأرسل الله (ص)

أن يديه ، فقصت حذيفة حديثه على المسلمين ، فزاره ذلك عند رسول الله (ص) فبأ

٢٠

وجاء في العنفة : ١٧٦

أسباب ولقة : قصص : وذكر ثابت بن وقش ، والوقش والحركة ، وحسيل بن جابر والحذيفة بن اليمان

رسمي حسيل بن جابر اليماني ، لأنه من ولد جعدة بن مازن بن قطيفة بن عيسى ، وكان جعدة قد بعث أهل

نجد إلى نزلنا طريقا ، ثم جمع إليهم فسموه اليماني ، وحذيفة بن اليمان يكنى أبا عبد الله حليف بني عبد المطلب

أمه الرباب بنت كعب ، قال ابن إسحاق : فأخلفت عليه : يعني اليماني أسيا فاما المسلمين ، وفي تفسير

٢٥

ابن عباس : إن الذي قتله فلانهم هو عتبة بن مسعود أخو عبد الله بن مسعود ، وجدة عبيد الله بن عبد

وقال عبد الله بن عتبة بن مسعود الفقيه :-

وقول ثابت بن قيس : لا نأخذ حمامة اليوم أو غنم ، يريد الموت ، وكان من منذهب العرب في الميستان
روحه تعبير حمامة ولذلك قالوا الذبح : (وكيف حياة أصدا وهام)

وقوله : لم يبق من عمرنا إلا الذبح وحمار ، إنما قال ذلك ، لأن الحمار أقهر الدواب خطاً ، والبربر أطولها أطولاً .

يرسم النساء

(٤)

جاء في كتابنا القدر العزيز قطعة التاليف والترجمة والنشر بعد : ج ، هـ ص ١٦٨

خرج بنو عامر تريد أن تدخل بناها يوم الزخم فجمعوا على بني عيسى بالأساة - فخيروا لبني عمار - وقد
أشدوا بهم ، فالتقوا ، وعلى بني عامر عمار بن الطفيل ، وعلى بني عيسى الربيع بن زياد ، فاقبلوا قتلاً لا يشيرون
فانهزمت بنو عامر وقتل منهم صفوان بن مرة ، قتله الأشعث بن مالك ، وذهوش بن عبيدة بن جعفر ، قتله
أبرهة بن عاصم ، وعبد الله بن أنس بن خالد ، وقطن ضبيعة بن الحارث عمار بن الطفيل فلم يبق
وهماعار ، وخرمت بنو عامر هزيمة ببيعة ، فقال فرثشة بن عمرو العباسي :

وساروا على الخلائع وتولعوا سياها تحاطوا جميع وعار

وقال أبرهة بن عبيدة : (إن عامر بن الطفيل هو الذي طعن ضبيعة بن الحارث فمات من لطفته ، وقال في ذلك :

فإن نكح منا يا ضبيع فلن نكح وجيرك لم أعقب عليك التام

- التام ، جمع تميم ، وهي فريزات كان الغراب يعلقها على أذنهم يتقون بها النفس والعين بغيرهم -

عنقرة بن شداد

(٥)

جاء في حاشية ملحوظ مختصر جريدة ابن الكلبي نسخة رغب باشا باستنبول ، ص ١٢٩

جاء في مقاتل الفرسان : قال أبو الحسن الأثرم : عنقرة بن عمرو بن معاوية بن ذهل بن قزاد بن عمرو بن
سبيح بن مالك بن غالب قطيفة بن عيسى ، وكان معه شداد بن معاوية هو الذي رآه ونشأ في حجره نسباً
إليه دون أبيه ، فقالوا : عنقرة بن شداد ، وقال هشام بن الكلبي : إن شداداً جريحه أبو أبيه عبد الله
اسم أبيه نسباً إليه دون أبيه ، وأنه عنقرة بن عمرو بن شداد بن معاوية ، إنما ادعاه أبو بهزلكير ، وكان ابن
في الجاهلية إذا كان للرجل منهم الولد من الأمة استعبده ، وتنام معنى ذلك أن غارة على بني مخزوم أمره
أبوه فبطل أن يكره فأبى وقال : لو عصى العبد أكره إلا الجواب والعزيم أنه كره وتقال وأبى واستغنى ما أخذ
لهم فادعاه أبوه وأبى نسبه بعد ذلك ، وفي كتاب النزاق لابن الكلبي : عنقرة بن عمرو بن شداد بن معاوية
ابن قزاد فهذا من تصنيف هشام أيضاً ، الذي ذكر في هذا الكتاب أن عنقرة هرب منه فأخذ مال عنقرة هو

مَعَاذِيَّةُ بْنُ خُرَيْمٍ عَنْهُمْ الْعَبَّاسُ الشَّاعِرُ ، وَالْحُطَيْطَةُ الشَّاعِرُ ، وَهُوَ يَقُولُ بْنُ أَوْسَى بْنِ مَالِكٍ بْنِ
 جُهَيْمٍ بْنِ خُرَيْمٍ ، وَاسْمُ أُمِّ الْحُطَيْطَةِ الْفُزَارِيُّ ، وَكَانَتْ أُمُّهُ أُمَةً يُدْعَى مِنْ بَنِي سُدُسٍ ، وَهَذَا يُدْعَى
 سَيَّانُ بْنُ عَيْشٍ بْنِ مَرْبُطَةَ بْنِ خُرَيْمٍ ، الَّذِي أَطْعَمَ نَارَ الْخُرَّانِ ، الَّذِي يُقَالُ إِنَّهُ بَنِي حَبِيبَةَ قَوْمَهُ ،
 وَاسْمُ بَنِي بَرْبَدَةَ بْنِ تَعْلَبَةَ بْنِ رِثْمَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خُرَيْمٍ ، أَحَدُ التَّسْعَةِ الَّذِينَ وَفَدُوا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

وَوَلَدَ عَبْدُ بْنُ مَالِكٍ بْنُ عَالِبٍ بَحَاوًا ، فَوَلَدَ بَحَاوٌ عِدْبَا ، وَرَبِيعَةً ، وَعَبِيدًا ، وَأَبَا كَعْبٍ
 وَسَرِيحًا ، وَفُلْهًا ، وَعِدَا ، وَكَانَ فِي الْقَرْبِ عِدَا مُنْقَلٌ ، وَلَكِنْ ابْنُ الْعَدَا ، عِدَا دَعَا .
 فَتَنَّى بَنِي بَحَاوٍ حَبِيبَةَ بْنَ حَسْبَةَ بْنِ هَرْمَلَةَ بْنِ خُرَيْمٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَحَاوٍ ، قَتَلَ مَعَ خُرَيْمٍ
 عِدْبَةَ يَوْمَ مَرْجٍ عَدْرًا ، وَفُلْهَ بْنَ تَحْمَشٍ بْنِ خُرَيْمٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَحَاوٍ ، كَتَبَ إِلَيْهِ الْبَيْهَقِيُّ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَرْجِي كِتَابَهُ .

وَمِنْ بَنِيهِ رَيْحٌ أَوْ رَيْحٌ بْنُ خُرَيْشٍ الَّذِي نَعَّمُ بَعْدَ مَوْتِهِ ، وَرَيْحٌ بْنُ خُرَيْشٍ الْبَقِيعَةُ وَاسْمُهُ
 ابْنُ خُرَيْشٍ الْبَقِيعَةُ إِلَى الْيَوْمِ .

وَمِنْهُمْ هَرْمَلَةُ بْنُ مَسْعُودٍ بْنِ عِدْبَةَ بْنِ بَحَاوٍ أَحَدُ التَّسْعَةِ الَّذِينَ وَفَدُوا عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَبَنِيهِ ابْنُ الْخُرَّانِ ابْنُ عِدْبَةَ بْنِ سَرِيحٍ بْنِ بَحَاوٍ وَهُوَ أَحَدُ التَّسْعَةِ أَيضًا .
 قَالَ الْكَلْبِيُّ بَعْدَ بَيْتِهِ مِنَ الْخُرَّانِ : وَكَانَ تِسْعَةً مِنْ بَنِي عَيْشٍ قَدِمُوا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : « دَأْبُ عَرَفِي عَاشِرُ الْعَقِيدَةِ كُمْ » ، فَأَدْعُوا لَهَا فَوَلَدَ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ الشَّيْبِيُّ مَعَهُمْ
 فَعَقَدَ لَهُمْ تَرْجِيلَ شِعَارِهِمْ عَشْرَةً ، فَوَدَّ إِلَى الْيَوْمِ شِعَارَهُمْ عَشْرَةً .
 وَوَلَدَ عَدُو بْنُ عَالِبٍ هَدْمًا ، وَسَدْمًا ، وَغَبْدًا ، وَوَالِدُهُ ، فَوَلَدَ سَدْمٌ سَعْدًا ، وَهُوَ

الطَّبِيعَةُ

هَذَا فِي كِتَابِ الْمَنَافِي الطَّبِيعَةُ الْمَعْرُوفَةُ عَنْ طَبِيعَةِ دَارِ الْقَبْلِ الْمَعْرُوفَةِ : ج ٢ ص ١٥٧ وما بعده .
 حَرْصُ فَرْدِ الشُّعْرَاءِ وَتَقْدِيرُهُمْ وَفَصْلُهُمْ ، مَشْهُورٌ فِي تَجْمِيعِ فَنُونِ الشُّعْرَاءِ الْمَرْجِعِ وَالْهَادِي وَالْفَرْجِ
 وَالنَّسِيبِ بِجِدَّةٍ فِي ذَلِكَ أَجْمَعٍ ، وَكَانَ ذَا شَرِّ وَسَفْهِ ، وَنَسَبُهُ مُتَدَاعٍ بَيْنَ الْقَبَائِلِ وَكَانَ يَتَنَبَّأُ إِلَى الْخَلْقِ رَاحَةً
 سَرًا إِذَا غَضِبَ عَلَى الْآخَرِينَ ، وَهوَ خُفْرٌ أَوْ دَرَكُ الْجَاهِلِيَّةِ وَالِدِ سَدْمٍ ، فَأَسْلَمَ ثُمَّ أَرَادَ وَقَالَ فِي ذَلِكَ ،
 أَطْعَمَ رَسُولُ اللَّهِ إِذَا كَانَ بَيْنَنَا فَيَا لِهَذَا وَاللَّهِ مَا لِي بِكَ
 أُرْثَرْتُ بِكَ لَوْ إِذَا مَا نَعُدُّ ذَلِكَ لَعَرَّ اللَّهُ تَاحُتَهُ الظُّهْرُ

= ركن الطيبة أبا مليكة وقيل: إن الطيبة غلب عليه ركن به قصده قربه من الأرض، وقال حماد الرازي
أبرصا الرازي، سمي الطيبة لأنه صُرط فوطاة بين قمره فصيل له، ما هذا؟ فقال، أنا هي طيبة -
وطيبة، تصغير طوة، فقلت من قولهم طوطوا، فطوطوا، العروس شرح القاموس - - - - .

أشعر الشعراء

عن أبي بكر أنه قال، ألقى الطيبة بذات عرق فقلت له: يا أبا مليكة، من أشعر الناس؟ فأخرج
لسانه كأنه لسان الفية ثم قال، هذا إذا طبع - - - - .

بنا الطيبة

عن المدائني قال، سأل الحامة بالطيبة وهو جالس بفناء بيته، فقال، السلام عليكم فقال، قلت
مادنيك، قال، إني فرجت من عند أهلي بغير زاد، فقال، ما صنعت؟ فوجدك قراك، قال، أمتأذني
أن أتي لكل بيتك ناشيا به؟ قال، وذلك الجبل يعني عليك، قال، أنا ابن الحامة، قال، انصرف وكن
ابن أي طائر شئت - - - - .

اشترى منه عرض المسامحين بقطار

روى عن عبد الله بن المبارك أن عمر بن عبد الله لما أطلع الطيبة أراد أن يكره عليه المنة فشرى
منه عرض المسامحين جميعا بثمن ألف درهم فقال الطيبة في ذلك،

وأخذت أطراف الكلام فلم تدع شحاً يقدر وددياً ينفع
ومعيني عرض اللئيم فلم تحف ذبي وأصبح أحنأ لديقع

وصيته عند موته

لما حضرت الطيبة الرضا اجتمع إليه قومه فقالوا، يا أبا مليكة، أوص، فقال، ويل للشعر من
لرية السور، قالوا، أوصي رحمه الله يا طيبة، قال، من الذي يقول،

إذا أقبض الرايون عنداً ترغت ترئم كقلى أو جعلاً الجائر

قالوا، الشحاف، قال، أبلغوا غلماناً أنه أشعر العرب، قالوا، ويحك، أهذه وصية؟ أوص
بما ينفعك! قال، أبلغوا أهل ضارب أنه شاعر حيث يقول،

لكل جدير لذة غير أنتي رأيت جدير الحزن غير ليد

قالوا، أوص ويحك بما ينفعك! قال، أبلغوا أهل الرما القيس أنه أشعر العرب حيث يقول،

فيا لك من ليل كأن نجومه لكل مغار الفضل شئت بيني

قالوا، أتى الله ودع عنك هذا، قال، أبلغوا الله فانه أن صاحبهم أشعر العرب حيث يقول، =

يُشَوِّقُ حَتَّى مَا تُشْرِطُ كَلْبَهُمْ لَدَيْسَا لَنْ عَنِ السَّوَادِ الْمُتَقَبِّلِ

تَالُوا ، هَذَا لَدَيْفِي عِنْدَكَ شَيْئًا ، فَقُلْ غَيْرَ مَا أَنْتَ فِيهِ ، فَقَالَ :

الشَّعْرُ صَعْبٌ وَطَرِيحٌ سَأَلْتُ إِذَا ارْتَقَى فِيهِ الَّذِي لَدَيْكَ كُنْتُ

زَلْتُ بِهِ إِلَى الْخَصِيفِ قَدْ كُنْتُ يَرِيدُ أَنْ يَرِعَهُ فَيُغَيِّرُهُ

تَالُوا ، هَذَا شَلِّ الَّذِي كُنْتُ فِيهِ ، فَقَالَ :

فَكَرَنْتُ أَهْيَا نَأْشُرِي الْعَتَمَةَ وَكُنْتُ ذَا عَرَبٍ عَلَى الْخَصَمِ أُنْتُ

فَرَدَّتْ نَفْسِي رَمَا كَادَتْ تَرُدُّ

تَالُوا ، يَا أَبَا مَلِكَةَ ، أَلَا هَاجَةً ؟ قَالَ ، لَدَوْلَاهُ ، وَلَكِنْ أَجَزَعُ عَلَى الْمَدَى الْجَبْدُ فَمَجْعُ بِهِ مِنْ لَيْسَ

لَهُ أَحَدٌ . تَالُوا ، مَنْ أَشْعَرُ النَّاسِ ؟ فَأَوْسًا بِيَدِهِ إِلَى فِيهِ وَقَالَ ، هَذَا الْبَحْرِيُّ إِذَا طَمَعَ فِي خَيْرٍ يَعْنِي فَمَهُ

وَاسْتَعْبَرَ بِأَكْبَا ، فَقَالَ لَهُ ، قُلْ لَدَوْلَاهُ ، فَقَالَ ،

قَالَتُ وَفِيهَا هَيْدَةٌ وَزَيْزُرٌ عَزَّزْتُ بِرَبِّي مَكْرَمٌ وَفَخْرٌ

تَالُوا لَهُ ، مَا تَقُولُ فِي عَيْبِيهِ ؟ وَاسْأَلْهُ ؟ فَقَالَ ، هَمَّ عَيْبِي قَدْ سَأَلْتُ عَابِثَ اللَّيْلِ الْبُزَارَ ، تَالُوا ، فَأَوْسِي

لِلْفَقْرَاءِ بِشَيْءٍ ، قَالَ ، أُرْصِدِيهِمْ بِالْإِدْخَالِ فِي السَّلْطَةِ فَيَاذُلُ تَجَانُّ لَدَوْرٍ ، رَأْسُ الْمُسْتُولِ أَخِيصٌ .

— هَذَا الْكَلَامَةُ عَنِ الْعَبْرِ ، يُقَالُ لِلرَّجُلِ يَسْتَعْفَنُ ، اسْتَعْلَفَ أَخِيصٌ مِنْ أَنْ تَقْعَلَ كَذَا .

تَالُوا ، مَا تَقُولُ فِي سَالِحٍ ؟ قَالَ ، لَلْمُتَّقِينَ مِنْ تَوَكُّبِي شَيْءٌ حَقٌّ الذِّكْرُ ، تَالُوا ، لَيْسَ هَكَذَا تَقْنِي

إِلَهُ جَلَّ وَعَزَّ لَدَيْهِ ، قَالَ ، كَلْفِي هَكَذَا قَفِصْتُ .

تَالُوا ، مَا تَرْجِي لِنِسَائِي ؟ قَالَ ، كَلُوا أَسْأَلُهُمْ وَنَلِكُوا أَثَرَاتِهِمْ ، تَالُوا ، فَمِنْ شَيْءٍ تَعْرِضُ فِيهِ

غَيْرِ هَذَا ؟ قَالَ ، نَعَمْ ، تَحْمِلُونِي عَلَى أَنْ تَأْتِي وَتَتَرَكُونِي رَاكِبًا حَتَّى أَمُوتَ ، فَإِنَّ الْكَلِيمَ لَدَيْكُمْ عَلَى فَرَاغِهِ ،

وَالذَّاتَانِ مَكْرُوبَتَانِ لَمْ يَكُنْ عَلَيْهِمْ كَرِيمٌ قَطُّ ، فَمَحَلُّهُ عَلَى أَنْ تَأْتِي وَتَجْعَلُوا يَذْهَبُونَ بِهِ وَتَجْعَلُونَ عَلَيْهِمَا حَتَّى مَاتَ

وَهُوَ يَقُولُ ،

لَدَا هَذَا الذُّمُّ مِنْ حُكْمَةٍ هَوَا بَنِيهِ وَهَوَا الْكُرْمَةِ

مِنْ كُؤُومَةٍ مَاتَ عَلَى قُرْبَةٍ = العُرْيَةُ الذَّاتَانِ -

تَسْوِيلُهُ مَكْتُوبٌ فِي التَّرَاثُومَةِ

عَنْ ابْنِ عَائِشَةَ قَالَ ، سَمِعْتُ كَعْبَةَ الْخَبَرَ رَجُلًا يَنْشُدُ بَيْتَ الْخَطِيبَةِ

مَنْ يَفْعَلُ الْفَيْزَ لَدَيْكُمْ جَوَارِيَهُ لَدَيْهِمْ الْعُرْفُ بَيْنَ اللَّهِ وَالنَّاسِ

فَقَالَ ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ! هَذَا الْبَيْتُ مَكْتُوبٌ فِي التَّرَاثُومَةِ ، وَالَّذِي فِي التَّرَاثُومَةِ « لَدَيْهِمْ الْعُرْفُ بَيْنَ اللَّهِ وَالنَّاسِ »

أَبُو هَشِيمٍ، الَّذِي يَقُولُ: مَكَرَهُ أَهْلُكَ لَدَيْكَ، وَعُثْبَانُ بْنُ سَهْمٍ.
وَمِنْهُمْ قُدَامَةُ بْنُ عَلْقَمَةَ بْنِ رَيْجٍ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ بْنِ عُثْبَانَ الَّذِي ذَكَرَ الْمُطَيْئَةُ فِي

شُعْرِهِ.

وَوَلَدَ هَيْدَمُ بْنُ عَوْذٍ نَاشِبًا، وَكَرْبَةُ، وَمُعَلِّقًا، وَشَيْعَالًا، وَهَلْبَسًا، وَكَوَلَدَ
نَاشِبًا عَبْدَ اللَّهِ، وَعَبْدَ مَنَافٍ، وَهَوَالِقًا، وَزُرَيْدًا، وَأُمْلَتْ.

وَمِنْ بَنِي أَفْلَحَ مَنَافٍ بْنِ دَارِمٍ أَهْلُ الْقِسْعَةِ الَّذِينَ عَقَدَ لَهُمُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
وَأَبَى فِي وَفَائِعِهَا لَدَيْنَ الرَّبِيعِ بِالشَّامِ.

وَمِنْ بَنِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نَاشِبٍ الرَّبِيعُ بْنُ زُرَيْدٍ الطَّامِئِ، وَتَمَارُغُ الْوُهَابِ، وَهَوَالِقُ، وَأَنْسَسُ
الْقَيْلِ، وَفَيْسُ الْفِجَاطِ، وَبُزَيْرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نَاشِبٍ هَيْدَمُ بْنُ عَوْذٍ بْنِ عُثْبَانَ، وَكَأَنَّهُمْ أَشْرَبُوا
الْعَرَبَ، وَأَتَمُّهُمْ خَالِطَةُ بَنِي الْأَنْسَابِ الْفُجَارِ.

وَمِنْهُمْ قُرَيْشُ بْنُ شَرِيحٍ بْنِ مَرْثَدٍ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ قَبِيصِ بْنِ سَعْيَانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نَاشِبٍ،
لَهُمْ شَرْبٌ بِالشَّامِ، وَهَذَا الَّذِي عَابَ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ بِتَوَلَّيْتَهُ إِيَّاهُ، وَكَانَ قَدْ تَنَسَّسَ بِالشَّرْبِ كَانَ وَلَدَهُ
بَعْدَهُ، وَبَعْدَ بَنِي الْأَسْلَعِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نَاشِبٍ، وَهَرَبِيَّةُ، وَكَانَ شَرِيْفًا، وَبَعْدَهُ الصَّغَابِيلُ
السَّاعِيَةُ بَنِي الْوَرْدِ بْنِ عُمَرَ بْنِ مَرْثَدٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نَاشِبٍ.
هَكَذَا: أَبُو عَتَبَةَ بْنُ بَعِيضٍ.

أَبُو هَشِيمٍ

(١١)

جاء في مجمع الأشكال لليدلي طبعة مطبعة السنة المحمدية بمصر: ج ١، ص ١٨١، ١٨٢، ١٨٣، ١٨٤، ١٨٥، ١٨٦، ١٨٧، ١٨٨، ١٨٩، ١٩٠، ١٩١، ١٩٢، ١٩٣، ١٩٤، ١٩٥، ١٩٦، ١٩٧، ١٩٨، ١٩٩، ٢٠٠، ٢٠١، ٢٠٢، ٢٠٣، ٢٠٤، ٢٠٥، ٢٠٦، ٢٠٧، ٢٠٨، ٢٠٩، ٢١٠، ٢١١، ٢١٢، ٢١٣، ٢١٤، ٢١٥، ٢١٦، ٢١٧، ٢١٨، ٢١٩، ٢٢٠، ٢٢١، ٢٢٢، ٢٢٣، ٢٢٤، ٢٢٥، ٢٢٦، ٢٢٧، ٢٢٨، ٢٢٩، ٢٣٠، ٢٣١، ٢٣٢، ٢٣٣، ٢٣٤، ٢٣٥، ٢٣٦، ٢٣٧، ٢٣٨، ٢٣٩، ٢٤٠، ٢٤١، ٢٤٢، ٢٤٣، ٢٤٤، ٢٤٥، ٢٤٦، ٢٤٧، ٢٤٨، ٢٤٩، ٢٥٠، ٢٥١، ٢٥٢، ٢٥٣، ٢٥٤، ٢٥٥، ٢٥٦، ٢٥٧، ٢٥٨، ٢٥٩، ٢٦٠، ٢٦١، ٢٦٢، ٢٦٣، ٢٦٤، ٢٦٥، ٢٦٦، ٢٦٧، ٢٦٨، ٢٦٩، ٢٧٠، ٢٧١، ٢٧٢، ٢٧٣، ٢٧٤، ٢٧٥، ٢٧٦، ٢٧٧، ٢٧٨، ٢٧٩، ٢٨٠، ٢٨١، ٢٨٢، ٢٨٣، ٢٨٤، ٢٨٥، ٢٨٦، ٢٨٧، ٢٨٨، ٢٨٩، ٢٩٠، ٢٩١، ٢٩٢، ٢٩٣، ٢٩٤، ٢٩٥، ٢٩٦، ٢٩٧، ٢٩٨، ٢٩٩، ٣٠٠، ٣٠١، ٣٠٢، ٣٠٣، ٣٠٤، ٣٠٥، ٣٠٦، ٣٠٧، ٣٠٨، ٣٠٩، ٣١٠، ٣١١، ٣١٢، ٣١٣، ٣١٤، ٣١٥، ٣١٦، ٣١٧، ٣١٨، ٣١٩، ٣٢٠، ٣٢١، ٣٢٢، ٣٢٣، ٣٢٤، ٣٢٥، ٣٢٦، ٣٢٧، ٣٢٨، ٣٢٩، ٣٣٠، ٣٣١، ٣٣٢، ٣٣٣، ٣٣٤، ٣٣٥، ٣٣٦، ٣٣٧، ٣٣٨، ٣٣٩، ٣٤٠، ٣٤١، ٣٤٢، ٣٤٣، ٣٤٤، ٣٤٥، ٣٤٦، ٣٤٧، ٣٤٨، ٣٤٩، ٣٥٠، ٣٥١، ٣٥٢، ٣٥٣، ٣٥٤، ٣٥٥، ٣٥٦، ٣٥٧، ٣٥٨، ٣٥٩، ٣٦٠، ٣٦١، ٣٦٢، ٣٦٣، ٣٦٤، ٣٦٥، ٣٦٦، ٣٦٧، ٣٦٨، ٣٦٩، ٣٧٠، ٣٧١، ٣٧٢، ٣٧٣، ٣٧٤، ٣٧٥، ٣٧٦، ٣٧٧، ٣٧٨، ٣٧٩، ٣٨٠، ٣٨١، ٣٨٢، ٣٨٣، ٣٨٤، ٣٨٥، ٣٨٦، ٣٨٧، ٣٨٨، ٣٨٩، ٣٩٠، ٣٩١، ٣٩٢، ٣٩٣، ٣٩٤، ٣٩٥، ٣٩٦، ٣٩٧، ٣٩٨، ٣٩٩، ٤٠٠، ٤٠١، ٤٠٢، ٤٠٣، ٤٠٤، ٤٠٥، ٤٠٦، ٤٠٧، ٤٠٨، ٤٠٩، ٤١٠، ٤١١، ٤١٢، ٤١٣، ٤١٤، ٤١٥، ٤١٦، ٤١٧، ٤١٨، ٤١٩، ٤٢٠، ٤٢١، ٤٢٢، ٤٢٣، ٤٢٤، ٤٢٥، ٤٢٦، ٤٢٧، ٤٢٨، ٤٢٩، ٤٣٠، ٤٣١، ٤٣٢، ٤٣٣، ٤٣٤، ٤٣٥، ٤٣٦، ٤٣٧، ٤٣٨، ٤٣٩، ٤٤٠، ٤٤١، ٤٤٢، ٤٤٣، ٤٤٤، ٤٤٥، ٤٤٦، ٤٤٧، ٤٤٨، ٤٤٩، ٤٥٠، ٤٥١، ٤٥٢، ٤٥٣، ٤٥٤، ٤٥٥، ٤٥٦، ٤٥٧، ٤٥٨، ٤٥٩، ٤٦٠، ٤٦١، ٤٦٢، ٤٦٣، ٤٦٤، ٤٦٥، ٤٦٦، ٤٦٧، ٤٦٨، ٤٦٩، ٤٧٠، ٤٧١، ٤٧٢، ٤٧٣، ٤٧٤، ٤٧٥، ٤٧٦، ٤٧٧، ٤٧٨، ٤٧٩، ٤٨٠، ٤٨١، ٤٨٢، ٤٨٣، ٤٨٤، ٤٨٥، ٤٨٦، ٤٨٧، ٤٨٨، ٤٨٩، ٤٩٠، ٤٩١، ٤٩٢، ٤٩٣، ٤٩٤، ٤٩٥، ٤٩٦، ٤٩٧، ٤٩٨، ٤٩٩، ٥٠٠، ٥٠١، ٥٠٢، ٥٠٣، ٥٠٤، ٥٠٥، ٥٠٦، ٥٠٧، ٥٠٨، ٥٠٩، ٥١٠، ٥١١، ٥١٢، ٥١٣، ٥١٤، ٥١٥، ٥١٦، ٥١٧، ٥١٨، ٥١٩، ٥٢٠، ٥٢١، ٥٢٢، ٥٢٣، ٥٢٤، ٥٢٥، ٥٢٦، ٥٢٧، ٥٢٨، ٥٢٩، ٥٣٠، ٥٣١، ٥٣٢، ٥٣٣، ٥٣٤، ٥٣٥، ٥٣٦، ٥٣٧، ٥٣٨، ٥٣٩، ٥٤٠، ٥٤١، ٥٤٢، ٥٤٣، ٥٤٤، ٥٤٥، ٥٤٦، ٥٤٧، ٥٤٨، ٥٤٩، ٥٥٠، ٥٥١، ٥٥٢، ٥٥٣، ٥٥٤، ٥٥٥، ٥٥٦، ٥٥٧، ٥٥٨، ٥٥٩، ٥٦٠، ٥٦١، ٥٦٢، ٥٦٣، ٥٦٤، ٥٦٥، ٥٦٦، ٥٦٧، ٥٦٨، ٥٦٩، ٥٧٠، ٥٧١، ٥٧٢، ٥٧٣، ٥٧٤، ٥٧٥، ٥٧٦، ٥٧٧، ٥٧٨، ٥٧٩، ٥٨٠، ٥٨١، ٥٨٢، ٥٨٣، ٥٨٤، ٥٨٥، ٥٨٦، ٥٨٧، ٥٨٨، ٥٨٩، ٥٩٠، ٥٩١، ٥٩٢، ٥٩٣، ٥٩٤، ٥٩٥، ٥٩٦، ٥٩٧، ٥٩٨، ٥٩٩، ٦٠٠، ٦٠١، ٦٠٢، ٦٠٣، ٦٠٤، ٦٠٥، ٦٠٦، ٦٠٧، ٦٠٨، ٦٠٩، ٦١٠، ٦١١، ٦١٢، ٦١٣، ٦١٤، ٦١٥، ٦١٦، ٦١٧، ٦١٨، ٦١٩، ٦٢٠، ٦٢١، ٦٢٢، ٦٢٣، ٦٢٤، ٦٢٥، ٦٢٦، ٦٢٧، ٦٢٨، ٦٢٩، ٦٣٠، ٦٣١، ٦٣٢، ٦٣٣، ٦٣٤، ٦٣٥، ٦٣٦، ٦٣٧، ٦٣٨، ٦٣٩، ٦٤٠، ٦٤١، ٦٤٢، ٦٤٣، ٦٤٤، ٦٤٥، ٦٤٦، ٦٤٧، ٦٤٨، ٦٤٩، ٦٥٠، ٦٥١، ٦٥٢، ٦٥٣، ٦٥٤، ٦٥٥، ٦٥٦، ٦٥٧، ٦٥٨، ٦٥٩، ٦٦٠، ٦٦١، ٦٦٢، ٦٦٣، ٦٦٤، ٦٦٥، ٦٦٦، ٦٦٧، ٦٦٨، ٦٦٩، ٦٧٠، ٦٧١، ٦٧٢، ٦٧٣، ٦٧٤، ٦٧٥، ٦٧٦، ٦٧٧، ٦٧٨، ٦٧٩، ٦٨٠، ٦٨١، ٦٨٢، ٦٨٣، ٦٨٤، ٦٨٥، ٦٨٦، ٦٨٧، ٦٨٨، ٦٨٩، ٦٩٠، ٦٩١، ٦٩٢، ٦٩٣، ٦٩٤، ٦٩٥، ٦٩٦، ٦٩٧، ٦٩٨، ٦٩٩، ٧٠٠، ٧٠١، ٧٠٢، ٧٠٣، ٧٠٤، ٧٠٥، ٧٠٦، ٧٠٧، ٧٠٨، ٧٠٩، ٧١٠، ٧١١، ٧١٢، ٧١٣، ٧١٤، ٧١٥، ٧١٦، ٧١٧، ٧١٨، ٧١٩، ٧٢٠، ٧٢١، ٧٢٢، ٧٢٣، ٧٢٤، ٧٢٥، ٧٢٦، ٧٢٧، ٧٢٨، ٧٢٩، ٧٣٠، ٧٣١، ٧٣٢، ٧٣٣، ٧٣٤، ٧٣٥، ٧٣٦، ٧٣٧، ٧٣٨، ٧٣٩، ٧٤٠، ٧٤١، ٧٤٢، ٧٤٣، ٧٤٤، ٧٤٥، ٧٤٦، ٧٤٧، ٧٤٨، ٧٤٩، ٧٥٠، ٧٥١، ٧٥٢، ٧٥٣، ٧٥٤، ٧٥٥، ٧٥٦، ٧٥٧، ٧٥٨، ٧٥٩، ٧٦٠، ٧٦١، ٧٦٢، ٧٦٣، ٧٦٤، ٧٦٥، ٧٦٦، ٧٦٧، ٧٦٨، ٧٦٩، ٧٧٠، ٧٧١، ٧٧٢، ٧٧٣، ٧٧٤، ٧٧٥، ٧٧٦، ٧٧٧، ٧٧٨، ٧٧٩، ٧٨٠، ٧٨١، ٧٨٢، ٧٨٣، ٧٨٤، ٧٨٥، ٧٨٦، ٧٨٧، ٧٨٨، ٧٨٩، ٧٩٠، ٧٩١، ٧٩٢، ٧٩٣، ٧٩٤، ٧٩٥، ٧٩٦، ٧٩٧، ٧٩٨، ٧٩٩، ٨٠٠، ٨٠١، ٨٠٢، ٨٠٣، ٨٠٤، ٨٠٥، ٨٠٦، ٨٠٧، ٨٠٨، ٨٠٩، ٨١٠، ٨١١، ٨١٢، ٨١٣، ٨١٤، ٨١٥، ٨١٦، ٨١٧، ٨١٨، ٨١٩، ٨٢٠، ٨٢١، ٨٢٢، ٨٢٣، ٨٢٤، ٨٢٥، ٨٢٦، ٨٢٧، ٨٢٨، ٨٢٩، ٨٣٠، ٨٣١، ٨٣٢، ٨٣٣، ٨٣٤، ٨٣٥، ٨٣٦، ٨٣٧، ٨٣٨، ٨٣٩، ٨٤٠، ٨٤١، ٨٤٢، ٨٤٣، ٨٤٤، ٨٤٥، ٨٤٦، ٨٤٧، ٨٤٨، ٨٤٩، ٨٥٠، ٨٥١، ٨٥٢، ٨٥٣، ٨٥٤، ٨٥٥، ٨٥٦، ٨٥٧، ٨٥٨، ٨٥٩، ٨٦٠، ٨٦١، ٨٦٢، ٨٦٣، ٨٦٤، ٨٦٥، ٨٦٦، ٨٦٧، ٨٦٨، ٨٦٩، ٨٧٠، ٨٧١، ٨٧٢، ٨٧٣، ٨٧٤، ٨٧٥، ٨٧٦، ٨٧٧، ٨٧٨، ٨٧٩، ٨٨٠، ٨٨١، ٨٨٢، ٨٨٣، ٨٨٤، ٨٨٥، ٨٨٦، ٨٨٧، ٨٨٨، ٨٨٩، ٨٩٠، ٨٩١، ٨٩٢، ٨٩٣، ٨٩٤، ٨٩٥، ٨٩٦، ٨٩٧، ٨٩٨، ٨٩٩، ٩٠٠، ٩٠١، ٩٠٢، ٩٠٣، ٩٠٤، ٩٠٥، ٩٠٦، ٩٠٧، ٩٠٨، ٩٠٩، ٩١٠، ٩١١، ٩١٢، ٩١٣، ٩١٤، ٩١٥، ٩١٦، ٩١٧، ٩١٨، ٩١٩، ٩٢٠، ٩٢١، ٩٢٢، ٩٢٣، ٩٢٤، ٩٢٥، ٩٢٦، ٩٢٧، ٩٢٨، ٩٢٩، ٩٣٠، ٩٣١، ٩٣٢، ٩٣٣، ٩٣٤، ٩٣٥، ٩٣٦، ٩٣٧، ٩٣٨، ٩٣٩، ٩٤٠، ٩٤١، ٩٤٢، ٩٤٣، ٩٤٤، ٩٤٥، ٩٤٦، ٩٤٧، ٩٤٨، ٩٤٩، ٩٥٠، ٩٥١، ٩٥٢، ٩٥٣، ٩٥٤، ٩٥٥، ٩٥٦، ٩٥٧، ٩٥٨، ٩٥٩، ٩٦٠، ٩٦١، ٩٦٢، ٩٦٣، ٩٦٤، ٩٦٥، ٩٦٦، ٩٦٧، ٩٦٨، ٩٦٩، ٩٧٠، ٩٧١، ٩٧٢، ٩٧٣، ٩٧٤، ٩٧٥، ٩٧٦، ٩٧٧، ٩٧٨، ٩٧٩، ٩٨٠، ٩٨١، ٩٨٢، ٩٨٣، ٩٨٤، ٩٨٥، ٩٨٦، ٩٨٧، ٩٨٨، ٩٨٩، ٩٩٠، ٩٩١، ٩٩٢، ٩٩٣، ٩٩٤، ٩٩٥، ٩٩٦، ٩٩٧، ٩٩٨، ٩٩٩، ١٠٠٠، ١٠٠١، ١٠٠٢، ١٠٠٣، ١٠٠٤، ١٠٠٥، ١٠٠٦، ١٠٠٧، ١٠٠٨، ١٠٠٩، ١٠١٠، ١٠١١، ١٠١٢، ١٠١٣، ١٠١٤، ١٠١٥، ١٠١٦، ١٠١٧، ١٠١٨، ١٠١٩، ١٠٢٠، ١٠٢١، ١٠٢٢، ١٠٢٣، ١٠٢٤، ١٠٢٥، ١٠٢٦، ١٠٢٧، ١٠٢٨، ١٠٢٩، ١٠٣٠، ١٠٣١، ١٠٣٢، ١٠٣٣، ١٠٣٤، ١٠٣٥، ١٠٣٦، ١٠٣٧، ١٠٣٨، ١٠٣٩، ١٠٤٠، ١٠٤١، ١٠٤٢، ١٠٤٣، ١٠٤٤، ١٠٤٥، ١٠٤٦، ١٠٤٧، ١٠٤٨، ١٠٤٩، ١٠٥٠، ١٠٥١، ١٠٥٢، ١٠٥٣، ١٠٥٤، ١٠٥٥، ١٠٥٦، ١٠٥٧، ١٠٥٨، ١٠٥٩، ١٠٦٠، ١٠٦١، ١٠٦٢، ١٠٦٣، ١٠٦٤، ١٠٦٥، ١٠٦٦، ١٠٦٧، ١٠٦٨، ١٠٦٩، ١٠٧٠، ١٠٧١، ١٠٧٢، ١٠٧٣، ١٠٧٤، ١٠٧٥، ١٠٧٦، ١٠٧٧، ١٠٧٨، ١٠٧٩، ١٠٨٠، ١٠٨١، ١٠٨٢، ١٠٨٣، ١٠٨٤، ١٠٨٥، ١٠٨٦، ١٠٨٧، ١٠٨٨، ١٠٨٩، ١٠٩٠، ١٠٩١، ١٠٩٢، ١٠٩٣، ١٠٩٤، ١٠٩٥، ١٠٩٦، ١٠٩٧، ١٠٩٨، ١٠٩٩، ١١٠٠، ١١٠١، ١١٠٢، ١١٠٣، ١١٠٤، ١١٠٥، ١١٠٦، ١١٠٧، ١١٠٨، ١١٠٩، ١١١٠، ١١١١، ١١١٢، ١١١٣، ١١١٤، ١١١٥، ١١١٦، ١١١٧، ١١١٨، ١١١٩، ١١٢٠، ١١٢١، ١١٢٢، ١١٢٣، ١١٢٤، ١١٢٥، ١١٢٦، ١١٢٧، ١١٢٨، ١١٢٩، ١١٣٠، ١١٣١، ١١٣٢، ١١٣٣، ١١٣٤، ١١٣٥، ١١٣٦، ١١٣٧، ١١٣٨، ١١٣٩، ١١٤٠، ١١٤١، ١١٤٢، ١١٤٣، ١١٤٤، ١١٤٥، ١١٤٦، ١١٤٧، ١١٤٨، ١١٤٩، ١١٥٠، ١١٥١، ١١٥٢، ١١٥٣، ١١٥٤، ١١٥٥، ١١٥٦، ١١٥٧، ١١٥٨، ١١٥٩، ١١٦٠، ١١٦١، ١١٦٢، ١١٦٣، ١١٦٤، ١١٦٥، ١١٦٦، ١١٦٧، ١١٦٨، ١١٦٩، ١١٧٠، ١١٧١، ١١٧٢، ١١٧٣، ١١٧٤، ١١٧٥، ١١٧٦، ١١٧٧، ١١٧٨، ١١٧٩، ١١٨٠، ١١٨١، ١١٨٢، ١١٨٣، ١١٨٤، ١١٨٥، ١١٨٦، ١١٨٧، ١١٨٨، ١١٨٩، ١١٩٠، ١١٩١، ١١٩٢، ١١٩٣، ١١٩٤، ١١٩٥، ١١٩٦، ١١٩٧، ١١٩٨، ١١٩٩، ١٢٠٠، ١٢٠١، ١٢٠٢، ١٢٠٣، ١٢٠٤، ١٢٠٥، ١٢٠٦، ١٢٠٧، ١٢٠٨، ١٢٠٩، ١٢١٠، ١٢١١، ١٢١٢، ١٢١٣، ١٢١٤، ١٢١٥، ١٢١٦، ١٢١٧، ١٢١٨، ١٢١٩، ١٢٢٠، ١٢٢١، ١٢٢٢، ١٢٢٣، ١٢٢٤، ١٢٢٥، ١٢٢٦، ١٢٢٧، ١٢٢٨، ١٢٢٩، ١٢٣٠، ١٢٣١، ١٢٣٢، ١٢٣٣، ١٢٣٤، ١٢٣٥، ١٢٣٦، ١٢٣٧، ١٢٣٨، ١٢٣٩، ١٢٤٠، ١٢٤١، ١٢٤٢، ١٢٤٣، ١٢٤٤، ١٢٤٥، ١٢٤٦، ١٢٤٧، ١٢٤٨، ١٢٤٩، ١٢٥٠، ١٢٥١، ١٢٥٢، ١٢٥٣، ١٢٥٤، ١٢٥٥، ١٢٥٦، ١٢٥٧، ١٢٥٨، ١٢٥٩، ١٢٦٠، ١٢٦١، ١٢٦٢، ١٢٦٣، ١٢٦٤، ١٢٦٥، ١٢٦٦، ١٢٦٧، ١٢٦٨، ١٢٦٩، ١٢٧٠، ١٢٧١، ١٢٧٢، ١٢٧٣، ١٢٧٤، ١٢٧٥، ١٢٧٦، ١٢٧٧، ١٢٧٨، ١٢٧٩، ١٢٨٠، ١٢٨١، ١٢٨٢، ١٢٨٣، ١٢٨٤، ١٢٨٥، ١٢٨٦، ١٢٨٧، ١٢٨٨، ١٢٨٩، ١٢٩٠، ١٢٩١، ١٢٩٢، ١٢٩٣، ١٢٩٤، ١٢٩٥، ١٢٩٦، ١٢٩٧، ١٢٩٨، ١٢٩٩، ١٣٠٠، ١٣٠١، ١٣٠٢، ١٣٠٣، ١٣٠٤، ١٣٠٥، ١٣٠٦، ١٣٠٧، ١٣٠٨، ١٣٠٩، ١٣١٠، ١٣١١، ١٣١٢، ١٣١٣، ١٣١٤، ١٣١٥، ١٣١٦، ١٣١٧، ١٣١٨، ١٣١٩، ١٣٢٠، ١٣٢١، ١٣٢٢، ١٣٢٣، ١٣٢٤، ١٣٢٥، ١٣٢٦، ١٣٢٧، ١٣٢٨، ١٣٢٩، ١٣٣٠، ١٣٣١، ١٣٣٢، ١٣٣٣، ١٣٣٤، ١٣٣٥، ١٣٣٦، ١٣٣٧، ١٣٣٨، ١٣٣٩، ١٣٤٠، ١٣٤١، ١٣٤٢، ١٣٤٣، ١٣٤٤، ١٣٤٥، ١٣٤٦، ١٣٤٧، ١٣٤٨، ١٣٤٩، ١٣٥٠، ١٣٥١، ١٣٥٢، ١٣٥٣، ١٣٥٤، ١٣٥٥، ١٣٥٦، ١٣٥٧، ١٣٥٨، ١٣٥٩، ١٣٦٠، ١٣٦١، ١٣٦٢، ١٣٦٣، ١٣٦٤، ١٣٦٥، ١٣٦٦، ١٣٦٧، ١٣٦٨، ١٣٦٩، ١٣٧٠، ١٣٧١، ١٣٧٢، ١٣٧٣، ١٣٧٤، ١٣٧٥، ١٣٧٦، ١٣٧٧، ١٣٧٨، ١٣٧٩، ١٣٨٠، ١٣٨١، ١٣٨٢، ١٣٨٣، ١٣٨٤، ١٣٨٥، ١٣٨٦، ١٣٨٧، ١٣٨٨، ١٣٨٩، ١٣٩٠، ١٣٩١، ١٣٩٢، ١٣٩٣، ١٣٩٤، ١٣٩٥، ١٣٩٦، ١٣٩٧، ١٣٩٨، ١٣٩٩، ١٤٠٠، ١٤٠١، ١٤٠٢، ١٤٠٣، ١٤٠٤، ١٤٠٥، ١٤٠٦، ١٤٠٧، ١٤٠٨، ١٤٠٩، ١٤١٠، ١٤١١، ١٤١٢، ١٤١٣، ١٤١٤، ١٤١٥، ١٤١٦، ١٤١٧، ١٤١٨، ١٤١٩، ١٤٢٠، ١٤٢١، ١٤٢٢، ١٤٢٣، ١٤٢٤، ١٤٢٥، ١٤٢٦، ١٤٢٧، ١٤٢٨، ١٤٢٩، ١٤٣٠، ١٤٣١، ١٤٣٢، ١٤٣٣، ١٤٣٤، ١٤٣٥، ١٤٣٦، ١٤٣٧، ١٤٣٨، ١٤٣٩، ١٤٤٠، ١٤٤١، ١٤٤٢، ١٤٤٣، ١٤٤٤، ١٤٤٥، ١٤٤٦، ١٤٤٧، ١٤٤٨، ١٤٤٩، ١٤٥٠، ١٤٥١، ١٤٥٢، ١٤٥٣، ١٤٥٤، ١٤٥٥، ١٤٥٦، ١٤٥٧، ١٤٥٨، ١٤٥٩، ١٤٦٠، ١٤٦١، ١٤٦٢، ١٤٦٣، ١٤٦٤، ١٤٦٥، ١٤٦٦، ١٤٦٧، ١٤٦٨، ١٤٦٩، ١٤٧٠، ١٤٧١، ١٤٧٢، ١٤٧٣، ١٤٧٤، ١٤٧٥، ١٤٧٦، ١٤٧٧، ١٤٧

وَوَلَدَ قُتَيْبَةَ بْنَ خَالِدَةَ بَعْلَةَ وَسْعَدٍ ، فَوَكَدَ نَعْلَبَةُ أَيْتُهَا رُبَيْعًا ، وَنُسَبَةُ ، وَهَمْسَةً .
 وَبَنَى سَمْعُونَ بْنَ دُهَبٍ بْنَ هَبَالٍ بْنَ بَيْعٍ ، وَكَانَ شَرِيفًا ، وَبَنَى قَبِيلَةَ بْنَ عَادٍ بْنَ مَالِكِ بْنِ
 هَبِيبِ بْنِ بَيْعٍ ، وَهُوَ قَائِدُ شَيْخِ نَوْمِ الدُّهْرَابِ مَعَ الْكُشْكُوتِيِّ ، وَهَجَلَةَ بْنَ عَامِرِ بْنِ أُتَيْفِ بْنِ نَعْلَبَةَ
 صَاحِبَ حِلْفِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَنَعِيمَ بْنَ مَسْعُودِ بْنِ عَامِرِ بْنِ أُتَيْفِ بْنِ نَعْلَبَةَ صَاحِبَ
 النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكَانَ عَيْنُهُ نَوْمَ الدُّهْرَابِ .
 وَوَلَدَ بَصَارُ بْنُ سُبَيْعٍ دُهْمَانُ ، وَجَاهِرُ ، فَوَكَدَ دُهْمَانُ قَهْرًا الَّذِي يُكْرَهُ ، وَبَعْدًا ، وَفَالِحًا .
 وَمِنْهُمْ عَمْرُو بْنُ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ عَمْرِو بْنِ بَرْبَشَةَ بْنِ عَبْدِ بْنِ دُهْمَانُ ، وَنَعْلَبَةُ وَهُوَ مَسْدُوحٌ
 - دُخِرَ الدُّسَارِيُّ لَيْلَةَ الرِّقْمِ سَجِي مَدْرَجًا بَيْنَ عَالِيَسَ بْنِ عَبْدِ ، وَجَاهِرَةَ بْنِ عَمِلِ بْنِ نُسَبَةَ بْنِ قُرَيْطِ
 ابْنِ بَرْبَشَةَ بْنِ دُهْمَانُ ، شَرِيفٌ مَدْرَجًا مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .
 هُوَ لَكِنَّهُ بَنُو رَيْثِ بْنِ عَطْفَانَ .

يوم الرِّقْمِ

جاء في كتاب المغفلين طبعة مكتبة المثنى بغداد : ص ٤٠

يوم الرِّقْمِ هروم كان لطفان على بني عامر ، أهدى بذلك هشام بن محمد بن السائب الكلبي قال :
 أنت بنو عامر بن يونس غطفان ، فلقى عامر بن الطفيل رجلاً فقال : من أنت ؟ قال : من بني مرة ، قال : من
 أيهم ؟ قال : من بني غنيط ، قال : من أيهم ؟ قال : من بني قتال ، فطر عامر إلى أصحابه فقال : إن صدق القائل لشئكم
 فزارة وغنيط ، وكان كما قال ، فأعاد على بدر غطفان بالرِّقْمِ بعدوا كلت الفيل فلقوا غنيطه من أشجع فقتلواهم ، ثم
 استبطن عامر بن الطفيل بني عامر في الوادي فأغاروا على بني فزارة ، فأصاب بني سفيان بن غزاة بن ظالم بن فزارة
 راقى العريض بن فزارة تركبواهم وبؤرة ، وعلى بني فزارة عيينة بن حصن ، وعلى بني مرة سنان بن أبي حارثة ويقال :
 الحارث بن عوف ، فأخذت بنو جعفر راقب عامر بن الطفيل منزلاً حتى رض في بيت أسحاربت قدماً من سكين
 ابن خديج بن بغيض بن مالك بن سعد بن عدي بن فزارة ، ورفضت بنو جعفر فدخلوا في شعاب ليدبروا ما هم
 فيها استمر إلى أقصى الوادي لم يجدوا منفذاً ، راقبت غطفان حتى وقفوا على ثم الوادي ، فقال لهم عيينة هتفوا
 فإن القمر منحرفون إليكم ، فلما لم يجدوا منفذاً انصرفوا فقال بعضهم لبعض : إنه لن يجزيكم اليوم إلا الصدوق خارجكم
 بنو بني الحيل ، ففعلوا فنقل يومئذ من بني جعفر كذا نقة والحارث ابن عبيدة بن مالك بن جعفر وقبسى بن
 الطفيل بن مالك فلما خرجت بنو جعفر من الشعب خرج عامر بن الطفيل من بيت أسحار ، فخرج زرعها
 فقال : أضع لك عامر شيئاً ؟ قالت : إي والله لقد صنع ولدت أنت لكوكب عامر ، فخرج جبار بن

= سلسلي بن سلاله بن جعفر باليمن بن عبيدة فأراد أن يحميه فوفاها به عامر قد تغرب به فرسه الكلب (وكان
فرس عامر يسمى الرد والخرنوق لأنه زنته فوي يسمى في الشعر بهذه الأسماء كلها رساء الكلب في شعره)
فهر رجل وعامر يقول : (يا نفس إله تعلمي تهومي) فقال جبار بن سلسلي لعامر : ليس هذا يبرم تهومي فيه
يا أبا علي يا ناعمة قال : وهل من حياة ؟ قال : نعم ، ثم سر على عقيل بن الطخيل وهو على فرسه الوديعين
نقال جبار : يا عقيل هذا عامر ، فلم يلتفت ، فقال عامر : لدا أرى عقيلك يلتفت لدا بالاك فلو تفرقت عقيلك
فلم جبار يبرم هذا عامر على فرسه ، فزعم جبار نرا نرودة قال : فوجدت برد عبيتيه عند أذي يعني أنه
كان لا يلبس إزاراً ، فارتدنا الذهبى وهو الكلب فرس عامر ، وأبرهما الخمر فرس مرة بن خالد ،
وأخذ عامر الفرج فملى على رجل من فرس عاتق ذنباً لأنه عتاب وقد قيل كأنه عقيب ... فطعنه
عامر فمذله وأقبل نحو فرسه فجاء عامر بقدر عذبا ... وكان عامر بن الطخيل يقي يبرم هذا من بني
والكلبة أو غاضبة بن حصيفة ، يقال له عيسى بن جذار ، وكان يكنى أبا أبي وكان يدين ذا العنق ، وكان
شجاعاً وهو الذي قتل بشر بن أبي خازم الأسدي ، فعمل يرتجز ويقول لفرسه :

أَقْدَمْتُ قَدِيمَكَ لَوَلَّكْتُ كَهْمُوسًا لَوَلَّكُنِي طَعْنَةً كَهْمُوسًا

فأبى يبرم هذا جباراً فقال عامر بن الطخيل :

وَأَبْرَأَيْ مَاضِيَةً بِتَلْوٍ يَا حَبِيبًا هَرْمُوسِيًا وَنَطْرًا

وَأَنَا الْحَكَمُ بْنُ الْحُفَيْفِ فَإِنَّهُ انْهَزَمَ فِي نَفْسِ بْنِ عَامِرٍ فِيمَ كَجَوَابٍ دَهْرَ مَالِ بْنِ كَعْبٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
أَبِي بَكْرٍ بْنِ كَلَابٍ ، وَجَدْنَا مِنْ عُمَيْيٍّ يَقَالُ لَهُ هَلْ كُنَّا جَرَادٌ مِنْ عَمِيلَةٍ وَقِيلَ عِلْر ، فَظَنُّوا إِلَى بَنِي جَعْفَرٍ مِنْ بَنِي
مَارٍ يَقَالُ لَهُ كَلَامَةٌ فَسَجَّحَ مِنْ بَنِي ذُبْيَانَ ، فَقَالَ الْحَكَمُ : وَاللَّهِ لَدُنَّ أَسْرِي بَنُو ذُبْيَانَ الْيَوْمَ فَيُتْلَعُونَ
لِي . فَخُضُوا هُنَّ انْتَهَرُوا إِلَى مَوْضِعٍ يَقَالُ لَهُ الْمَرْوَزَةُ وَقَدْ كَادَ الْعَطَشُ يَنْقُضُ أَعْنَاقَهُمْ ، نَاخَتُنِ الْحَكَمُ قَتَتْ
شَجَرَةً خَافَتْهُ الْهَلَكَةُ مَاتَ ، وَأَخَذَتْ بَنُو عَامِرٍ فَرَسًا لَهُمْ يَقَالُ لَهُ عَزْلَدُ فُجِعُوا بِمَكْرُونٍ ذَكَرَهُ حَتَّى بَالَ فُشِّرُوا
بِرْوَهِ أَعْرَازُهُمْ وَتَمَدَّاهُمُ الْعَطَشُ فَمَاتَ جَوَابُ فَمِنْ مَاتَ ، وَبَقِيَ الْفُضُولِي ، فَسَأَلَ الْوَعَانُ الْحَكَمُ نَاخِرَهُ أَنَّهُ
خَفِيَ نَفْسَهُ . فَوَعْنُوا أَنَّهُ عَمَرًا كَانَ يَفْضَحُ بِيَدِهِ وَيَقُولُ : اللَّهُمَّ أَرِنِي بَيْرُمَ الرَّقْمِ ثُمَّ أَتْلِفْنِي إِذَا شِئْتَ أَنْزِمَ
جِبَارَ بْنَ سَلَسَلٍ أَنَّ الْفَرَسَ الَّذِي كَانَ تَحْتَهُهَا لِمَا شَرِبَ الْمَاءَ بِطَرَالَةٍ وَتَعَدَّ لَدِيرَانٍ إِذْ أَنَّهُ نَفَقَ ، فَنَلَعَا لِمَا
نَلَبَتْ سَاعَةً ثُمَّ تَامَ نَاخَتُهُنَّ وَتَحَلَّى فَرَكِبَاهُ ثُمَّ زَهَابَا صَحَابَهُمَا ---

فَرَعَمَتْ عُلْفَتَانِ أَنْهَمَ أَصَابُوا يَبْرُمُذَنْ بَنِي عَامِرٍ أَرْبَعَةً وَثَمَانِينَ رَجُلًا ، فَدَفَعُوهُمْ إِلَى أَهْلِ بَيْتِ لُثَيْمِ
ابْنِ رَيْثِ بْنِ عُظْفَانَ ، كَانَتْ بَنُو عَامِرٍ قَدْ صَابُوا فِيهِمْ فَعَمِلَ رَجُلٌ مِنْهُمْ يَقَالُ لَهُ عَقْبَةُ بْنُ هُلَيْسٍ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ
ابْنِ دِحْجَانَ يَقُولُ : مَنْ أَتَانِي بِأَسِيرٍ فَلَهُ فِدَاؤُهُ . فَعَمِلَتْ عُظْفَانُ بِأَثَرِهِ بِالْأَسْرَى وَهَرَبَ بِجَهْمٍ قَهْلًا قِي -

وَوَلَدَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَطْفَانَ بَرْثَةً، وَغَدْرًا، وَغَفَا، وَشَبَابًا، وَنَبْرًا، فَكَدَّ بَرْثَةً عَرَفًا.

فَوَلَدَ عَرَفٌ طَبَّةَ، وَبَشَمَ، وَطَلًا، وَدَاغِيًا، فَكَدَّ طَبَّةَ خَبْرًا، وَدَاغِيًا وَهَذَا الرَّجُلُ كُتِبَ بِهَشَشٍ مِنْ تَصْيِيفِ بْنِ جَدِيَّةَ مِنَ الرَّجُلِ قُلُ مَسْعُودٍ مِنْ مَعَادِ الْكَلْبِيِّ يَوْمَ عُرَيْنَ، وَكَانَتْ بَنُو عَيْسَى يُؤْمِنُونَ بِوَلَدِ عَبْدِ اللَّهِ عَمِيًّا، فِي ذَلِكَ يَقُولُ هَشَشٌ هَبْنِ نَارُكُمُ الرَّبِيعُ بْنُ زِيَادٍ وَبَرِيعُ مَسْعُودٍ.

سَأَلَ زَيْدُ بْنُ عَرَفٍ عَنْ أَبِيهِ
نَزَعَتْ عَلَيْهِ عَيْسَى بَرْثَةً
مِنْ الْعَامَةِ الدَّلْحُونِ عَرَفًا وَدَاغِيًا
يَعَالِي مَقْبُولًا مِنَ الْخَوَرِ أَيْنًا

الرَّجُلُ مِنْ بَنِي كِلَانَةَ.

وَوَلَدَ هَشَشٌ بْنُ عَرَفٍ عَدِيًّا، وَدَاغِيًا، وَنَبْرًا، وَطَبَّةَ بْنَ طَبَّةَ بْنِ دُهَيْلٍ بْنِ زُهْرَةَ كَانَ قَلْبًا لَطِيفًا مِنْ بَنِي عَرَفٍ مِنَ الْخَوَرِ كُتِبَ فِي السَّلَاقِ، وَكَانَ مِنْ بَنِي دَاغِيَا السَّيْفِيِّنَ الَّذِينَ نَعَبَ عَلَيْهِمُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ الْعَقَبَةِ، وَنَبْرُهُ بِالْمَدِينَةِ، وَشَحْشَحَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَمَلَهُ، وَقَالَ: لَا أَجِدُ ذَا عَرَفٍ ذَارِجٍ. فَلَمَّا أُذِنَ لِلرَّسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْبَيْتَةِ قَامَ إِلَى الْمَدِينَةِ، وَهَذَا الَّذِي أَكْبَرَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ الْاُحُدِ، وَقَدْ أَصَابَ النَّبِيُّ سَهْمًا فِي جَبْهِهِ فَقَابَ إِلا شَيْئًا مِنْهُ فَأَكْبَرَ عَلَيْهِ عَقَبَةُ فَزَعَلَهُ فَسَقَطَتْ شَيْئًا.

عَلَى آخِرِهِمْ. نَسَبِي مُدْبَجٌ وَبَنُوهُ إِلَى الْيَوْمِ يَقَالُ لَهُمْ بَرْمُودَجٍ، فَلَمَّا فَرَغَ الْقَوْمُ مِنَ الْقِتَالِ طَلَبَتْ عَطْفَانُ لِرَجُلٍ فَعَلِمَ جَدُّهُمْ أَنَّهَا طَلَبَتْ عَطْفَانَ عَقَبَةَ لِيَقْبَلُوهُ، فَجَاءَ إِلَى الْكَلْبِيِّ بْنِ رِيَّاحٍ الْمُرِّيَّ فَمَنَعَهُ فَقَالَ سَنَانُ بْنُ أَبِي حَازِمَةَ:

مَنْ يَبْلُغُ عَنِّي الْكَلْبِيُّ آيَةً وَسَمِعْتُ فَقَدْ تَعَرَّجَ الْوَحْشُ أَجْمَعَا
لَهُمْ إِخْرَاقِي دِينًا فَهُوَ تَقَرُّبُهُمْ أَبَا هَشَشٍ رَاغِبًا بِطَبَّةٍ مَطْمَعَا

فَأَجَابَهُ الْقَلْبِيُّ:

مَنْ يَبْلُغُ عَنِّي سَنَانًا رِسَالَةً وَشَيْئًا مِنْهُ أَنَّ قَوْمًا خَذَلُوا أَوْصَا

(١) جَارِي حَاشِيَةٌ مَحْصُولَةٌ مِنْ ابْنِ الْكَلْبِيِّ مَطْلُوبَةٌ لِرَغْبَةِ بَانِشَا بِاسْتَبْرَالِ ص ١٢٤.

جَارِي كِتَابُ قَاتِلِ الْفَرَسَانِ الرَّجُلِ مِنْ كِلَانَةَ أَصَابَ دَاغِيًا فَمُنِحَ بِأَخْرَافِهِ مِنْ بَنِي عَدِيٍّ مِنْ عَطْفَانَ فَقَالُوا هُوَ الرَّجُلُ مِنْ طَبَّةَ بْنِ عَرَفٍ بْنِ بَرْثَةَ بْنِ عَطْلَةَ بْنِ عَطْفَانَ، وَرَسْمِي الرَّجُلِ لَكِنْ كَانَ فِيهِ، فَمِنْهُ يَنْقُصُ نَتِجَ الْفَتَانِ خَبْرًا مَاذَا.

(٢) جَارِي الْمَقْتَرِفُ نَفْسُ الْمَقْتَرِفِ السَّامِيَّ فِي الْفَتَنِ، هُوَ أَيُّ بْنُ حُلُولٍ، وَكَذَلِكَ فِي مَطْلُوبِ نَسَابِ الْوَشْرَانِ

لِلْمَقْتَرِفِ نَسَبُهُ اسْتَبْرَالِ ص ١٢٥. هُوَ أَيُّ بْنُ حُلُولٍ. وَمِنْ أَهْلِ يَوْمِ عُرَيْنَ فِي نَفْسِ الصَّفْحَةِ قَالَ:

قَوْلَ الْمَلِكِ بْنِ مُشْشَرٍ مَمْنًا، وَتَعْلِيْقَهُ، وَجْهًا.
وَوَلَدَ عَبْدِ بْنِ جَيْشَمَ لَقْبًا، وَتَعْلِيْقَهُ، قَوْلُكَ كَتَبَ بَنُو عَبْدِ اللَّهِ هَذَا، وَالْمَلِكُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ،
وَوَلَدَ بَيْتَهُ، وَهُوَ أَرْثَا الْقَوْمِ إِلَى الْإِلَه.

وَيُؤْتِيهِمْ سَائِلِينَ مِنْ ذُرِّيَةِ النَّسَائِ،
وَقَدْ عَزَّزَ بَيْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَطْفَانَ قَدًّا، فَوَلَدَ قَدْ خَدَّ شَاءَ، وَيُؤْتِيهِمْ سَائِلِينَ،
هَكَذَا وَيُؤْتِيهِمْ سَائِلِينَ،
وَهَكَذَا، عَطْفَانَ بْنِ سَعْدِ بْنِ قَيْسِ بْنِ عَمْرِو بْنِ

وَوَلَدَ مُنْقِذَةً وَهَذَا غَضَبُ بْنُ سَعْدٍ مَالِكًا، وَغُلَّيْ، وَهَزْغِي، وَأَبُوهُمَا مُنْقِذَةُ بِنْتُ مَاشِجِ بْنِ وَادْعَةَ بْنِ هَمْدَانَ، وَتَعْلِيَّةُ، وَمَعْلُول، وَمَعَارِيَّةُ، وَأَبُوهُمُ الْغَفَاوَةُ بِنْتُ قُرَيْمِ بْنِ رَبِيعَانَ بْنِ قُرَيْمِ بْنِ خَالِ الْعُطَيْيِّ، بَقْدَهُدًا وَلَدَ غَضَبُ بْنُ أَيْمَنَ جَدُّهُ، وَكَانَ هَذَا ابْنُ غَضَبُ بْنُ خَزِيمَةَ، وَنَسَبُهُ كَمَا رَوَيْنَاهُ، وَأَبُوهُمُ الْغَفَاوَةُ.

فَوَلَّى مَالِكُ بْنُ أَعْقَبٍ سَعْدَ مَدَاةٍ، وَرَأَتْهُ بِأَجَلَتِهَا نِسَاءُ صُعَيْبِ بْنِ سَعْدٍ الْعَسْبِيِّ مِنْ
مَذْيَجٍ، وَتَعْنِي، وَرَأَتْهُ هُنْدُ بِنْتُ شَبَابٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَطْفَانَ، فَوَلَّى مَعْنٍ أَوْدَ، وَغَيْدَةَ، وَكَانَ
عَبَّاسُ بَنِي جَادَةَ بِغَيْرِ عِلْمٍ، وَابْنُهَا بِأَجَلَتِهَا يَحْمِلُ عَلَيْهَا مَعْنٍ بَغْدَادِيَّةٌ، وَشَيْبَانُ، وَهُوَ
فَرَسٌ، وَزَيْدٌ، وَهَوْدُ بَنُيَّانُ، وَزَابِلٌ، وَالْحَارِثُ، وَهَوْدُ لَيْلٍ، وَهَمْرٌ، وَوَدُجِيَّةٌ، وَكَزَلٌ، وَرَأَتْهُمْ أَهْلُ بَنِي
بَنِي شُعْبَةَ بْنِ قُرَيْشٍ، وَتَعْنِي، وَرَأَتْهُمْ سَوْدَةُ بِنْتُ عَمْرِو بْنِ تَيْمٍ، فَخَفَسَتْهُمْ ظِلَامٌ بِأَجَلَتِهَا
فَعَلَيْتَ عَلَيْكُمْ.

فَوَلَدَ قَبِيَّةَ بِنْتُ مَعْنٍ الْفَارِسِيَّةَ، وَأَمَّا هَذِهِ السُّورَةُ فَالَّتِي أُسْمِيَتْ مِنْ عَنَمٍ فَوَلَدَ
عَنَمُ تَعْلَبَةَ، وَتَعْلَبَةُ وَغَدَا، وَغَدَا، فَوَلَدَ تَعْلَبَةُ بْنُ عَنَمٍ غَدَا.
فَوَلَدَ غَدَا بْنُ تَعْلَبَةَ تَعْلَبَةَ، رَسَمَهَا، وَغَدَا.

وكانت عيسى اكلت تير الشمام بعد قتل حذيفة بن بدر فمزقوا بعرافه ودموا لقلب، ودمهم بنوع عبد الله ابن عطفان يرمونه فمصرهم قلب وخرج مسعود سيد قلب، فعدا إلى العراء، فبرز له الربيع بن زياد وكان طرا شجاعا خفيف البطن، وكان مسعود جسما قوي البطن، فاحصلا حذيفة فانه بعد في السواد فقام فصرع الكلب الربيع وانه لم يرد ذم، وذا نالت البيعة عن رأسه، وبرز ابن علقمة فدم الحزم فرماه وحش بن عيسى فقتله واخذ الربيع فاحترأه فموت بن عيسى على قلب فموتهم، ونازع الربيع محشأ ذرع مسعود.

وَمِنْهُمْ عَمْرُو بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ عَامِرِ بْنِ عَمْرِو بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ قُصَيْبَةَ، الَّذِي قَتَلَ عَبْدَ
الَّذِينَ رَجَعَتْ مِنْ بَاهِلَةَ.

وَمِنْ وَلِيهِ هَارِثُ بْنُ النُّعْمَانِ بْنِ عَمْرِو بْنِ جَاهِرِ بْنِ عَمَّارٍ، كَانَ سَيِّدَ أَهْلِ الْخَزِيرَةِ، وَابْنُهُ
عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ حَارِثٍ.

وَمِنْهُمْ أَلِ الْهَدَبِ بْنِ عَمْرِو بْنِ جَاهِرٍ، وَهُوَ الَّذِي أَهَذَ عِفَّاقَ بْنَ مَرْثَدَةَ بْنِ سَلَمَةَ بْنِ قُصَيْبٍ
فَحَسَرَاهُ وَأَكَلَهُ فَقَالَ الشَّاعِرُ:

إِنْ عِفَّاقًا أَكَلْتَهُ بَاهِلَةَ تَمَشَّشُوا عِظَامَهُ نَكَاحِلَهُ

وَتَرَكَوْا أَسْمَ عِفَّاقٍ نَاكِحَةً

وَنَاسَتُ مِنْ بَنِي مُرَّةٍ بْنِ عَمِينَ بْنِ هِلَالٍ، حَادِثَتُهُمْ امْرَأَةٌ مِنْ بَنِي قَيْمٍ، فَأَصَابَهُمْ سَنَةٌ
فَأَكَلُوهَا، وَقَوْمٌ مِنْ هَذِيلِ أَكَلُوا جَاهِرًا لَهُمْ، وَأَعْلَى بْنُ عَدْدَةَ أَمَةً لَهُمْ.

وَمِنْ بَنِي سَهْمِ بْنِ عَمْرِو سَلْمَانَ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ يَرْبُودِ بْنِ عَمْرِو بْنِ سَهْمِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ غُثَمٍ
ابْنِ قُصَيْبَةَ، وَأَبُو أَمَامَةَ، وَهُوَ صَدِيقُ ابْنِ الْعَدْنِ فَحَبَّبَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَغَدَا لَهُ ابْنُ
بَكْرِ بْنِ قُصَيْبٍ السَّمُوحِيُّ الْفُزَارِيُّ.

وَوَلَدَ عَمْرُو بْنُ غُثَمٍ سَعْدًا وَوَكْدًا، وَوَقْدًا، وَوَلَدَ سَعْدٌ أَعْيَانًا وَصَحْبًا.

فَمِنْ بَنِي صَحْبٍ عَمِلَ بْنِ نَفْلَةَ بْنِ صُحُبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ وَكَّانَ رَافِئًا، وَفِيهِمُ الْبَيْتُ،
وَمِنْ بَنِي أَعْيَانٍ أَصْعَمُ بْنُ مَطْلُحٍ بْنِ رِيَّاحٍ بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ بْنِ أَعْيَانِ بْنِ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ غُثَمٍ.

مِنْ وَلَدِهِ عَمِلَ بْنِ أَصْعَمَ كَانَ شَرِيفًا.

وَمِنْهُمْ الْأَصْعَمِيُّ الرَّحْمِيُّ، وَهُوَ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ قُرَيْبِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عَمِلِ بْنِ أَصْعَمَ مِنْ
أَهْلِ الْبَقَرَةِ، وَكَانَ فِي صَحَابَةِ هَارُونَ أُمِّ الْوَلَدَيْنِ، وَكَانَ الْأَصْعَمِيُّ يَقُولُ: لَسْتُ مِنْ بَاهِلَةَ لَكِنْ
أَسْمُ قُصَيْبَةَ بْنِ مَعْنٍ ثَمِيمَةَ، وَلَكِنْ بَاهِلَةَ حَسَنَةَ مَقْلَبَتْ عَلَيْهِ.

سَلْمَانَ بْنِ رَبِيعَةَ الْبَاهِلِي وَالْقَيْمِ

جَاهِرِي كِتَابُ مَرْجِ الْمَذْهَبِ لِلْمَسْعُودِي طَبْعَةُ دَارِ الْفكر بَيْروت، ج ٤، ص ٢٦٦

قَالَ الْمُتَقِي: أَيْهِمْ يَحْفَظُ خَبْرَ سَلْمَانَ بْنِ رَبِيعَةَ الْبَاهِلِي مَعَ عَمْرِو بْنِ الْغَطَّافِ فَقَالَ الْمَقْدَامُ: ذَكَرَ أَبُو

عَمْرُو بْنُ الْعَدْنِ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَنَّ سَلْمَانَ بْنَ رَبِيعَةَ الْبَاهِلِي كَانَ يُدْعَى الْقَيْمِ - بِحَاكِمٍ أَنَّ الْقَيْمِ حَقِيقَةٌ - =

٥ ويريد في زمن عربنا الخطاب ، فجاءه عمرو بن معديكرب بفرس كيت مكنية هجينا ، فاستعدى عليه بكر ابن الخطاب وشكا له إليه ، فقال سلمان : ادع ، يا زاهر رجلا ، قصير الجبر ، ضعابه ، نصب فيه ما نطمح أن بفرس عتيق لا تشك في عتقه ، فأسرع وبرك وشرب - نزل عوضا عن برك في ب - ثم أتى بفرس عمرو الذي كان هجين ، فأسرع نصب سفلبه - السفلب : طرف الخافر وجليل من قدم اللسان - وموضع كاهن العتيق ، ثم شئ أحد السنبكين قليلا مشرب ، فلما رأى ذلك عربنا الخطاب ، وكان ذلك يوم الجمعة ، قال : أنت سلمان الجليل .

٤٥ الرشيد وكيف عرف الذمعي وحدثنا القاعة

١٠ دار في أمالي المرتضى طاعة طهجة عيسى الباي الحامي وشكاه بهرح ، ج ، ص ٩٠ ، عن علي بن ثابت قال : قال الذمعي ، تعرضت في الأسباب على باب الرشيد سؤالا للظفر به والوصول إليه ، حتى إذا صرت لبعض حرسه خدينا ، فبقي في ليلة قد نزلت السعادة والتوفيق في الزمان بين أجهان الرشيد وأخرج خاتم فقال : يا خديرة أهديشك الشعر ثم قلت : الله أكبر ! بئرا قيد الحقيقة قد جلبه التيسير ، فقال لي الخادم : ادخل فلعلا أن تكون ليلة تعرض في صبا صرا بالفض إن فزت بالخلافة عن أمير المؤمنين ، فدخلت فراجعت الرشيد في بصره ، والفضل بن يحيى إلى جانبه فوفى الخادم بي بحيث يسمح التسليم ، فسكنت فرأى السامع ثم قال : يا غلام ، أربعه قليلا فيخرج روعته ، إن كان قد وجد لروعة حسا ، فدنوت قليلا ثم قلت : يا أمير المؤمنين ، إضارة بجلدك ، وبها كرمك ، محيرون لمن نظر إليه عن اعتراض أذنية ، فقال : أدن ، فدنوت ، فقال : أشاعر أم راوية ؟ قلت : راوية لكن ذي جد وحرر ، بعد أن يكون محبسا ، فقال : بالله ما رأيت أتعاد أعلم ! قلت : أنا على البيلد بالحق من عفاي يا أمير المؤمنين ، فقال : دد قنا نصف القارة من رماها ، ثم قال : ما معنى هذه الكلمة بديا ؟ قلت فبرا تولدت ، القارة هي الحرة من الأرض ، وزعت الرواة أن القارة كانت رماة للثياب بعة ، والملك إذا ذاك أجزه صسان ، فوافق عسكره وعسكر ألسف فخرج فارس من السعد ، قد وضع سبهه في كبد قورسه ، فقال : أين رماة العرب ؟ فقالت العرب : دد أصف القارة من رماها ، فقال لي الرشيد : أصبت ثم قال : أتروي لرؤية بن العجاج والعجاج شديدا ؟ قلت : هما شاعران لك بالقوافي ، وإن عتيقا عن برك بالاشخاص ، فأخرج من ثوبي فرشه رقعة ثم قال : أنشدني :

أخبرني طارئة حك أرقا

٥٥ فغضيت خيرا نحيبي الجواد في متن ميدانه ، تعهد بي أشرافي ، فلما صرت إلى مدحه لبني أمية شئت لساني إلى امتداحه المنصور في قوله :

قلتُ لزيدٍ لم تُصلِّه مزيته

فلما رأيته قد عدلتُ من اجتهاده إلى غير هذا قال ، أعن هبة أم عن عبدٍ قلت ، عن عبدٍ تركت كذبه إلى صدقه فيما وصف به المنصور من عبده فقال الفضل : أحسنت بآراء الله عليه ! شكك بذهابك لهذا المجلس ، فلما أتيت على آخرها قال لي الرشيد : أتروي كلمة عدي بن الرقاع ،

عَنْ الرِّقَاعِ رَوَّحَهَا فَأَعَادَهَا

قلت ، نعم ، قال ، هات ، فقصيت فيها حتى إذا صرحت إلى وصفه الجلي قال لي الفضل : ناشدك الله أن تتفجع علينا ما أتمنئنا به من السهرني ليلتنا هذه بصفة جميل أجب ، فقال الرشيد : اسكت ، فالذي رويته آخر جلدك عن دارك ، واستلبيت تاج ملكك ، ثم ماتت وحملت هبلودها سياتاً ضربت بها أنت وقومك ، فقال الفضل : لقد تموت قبلي على غير ذنب والحمد لله ! فقال الرشيد : أخطأت ، الحمد لله على النعم ، ولو قلت : واستغفرك الله لكنت صيباً ، ثم قال لي ، امض في أمرك ، فأنشدته حتى إذا بلغت إلى قوله ،

يُزِيحُ أَكُنْ كَأَنَّ الْبُرَّةَ رَوَّحِي

استوى هالساً وقال ، ألقظ من هذا ذكرًا ؟ قلت ، نعم ، ذكرت الرواية أن الفرزدق قال : كنت في المجلس وجهري إلى جاني ، فلما ابتدأ عدي في قصيدته قلت لزيد مسراً إليه ، هلم نسمع من هذا الشاعر ، فلما رثنا كونه يئسنا منه فلما قال :

تَرْجِي أَعْنِ --

ـ وعدي كما لم يسترح ـ قال جرير : أما تراه يستلبي بيا شعل ! فقال الفرزدق : يا ألعنه ! إنه يقول ،

تَلَمَّصُ أَصَابَ مِنَ الْفَوَاقِ مَلَدَهَا

فقال عدي ،

تَلَمَّصُ أَصَابَ --

فقال جرير --- --

الأصمعي يعرف الرشيد عن عثمان الجارية

جاءني كتاباً بالأغاني طبعه الرهبة المصرية العامة للكتاب ، ج ٢ ، ص ٩٠

عن المازني قال : قال الأصمعي ، بعثت إلى أم هانئ أمير المؤمنين قديلاً بذكر هذه الجارية عثمان فإن صدقته عنها فله ملكك ، قال ، فقلت أربع - أطلب - لأن أجد لفلان شيئاً نرجعاً ، فداً جده ، ولد

أقدم عليه هبة له ، وأذ دخلت يوماً رأيت في وجهه أثر الغضب ، فأنزلت ، فقال ، مالك يا أصمعي ؟ قلت ، رأيت في وجه أمير المؤمنين أثر غضب ، فلعن الله من أغضبته ! فقال ، هذا النافلي والله ، الولد =

= أي لم أجز في حكم قط متعمداً فجعلت على كل جبل منه قطعة ، وما لي في جاريته أنبأ غير الشعر ، فذكرت رسالة أم جعفر ، فقلت له ، أجهل والله ما يترك غير الشعر ، أنيسر مبر المؤمنين أن يجامع الغزقي في فخذك حتى استلقى ، وارتحل قومي بأسم جعفر فأجزلت لي الجائزة .

الأصمعي وأعرابي ينشد خاتمة البعير فميطاً قربة

جاء في كتاب زيل الدمامي لذيبي عن الناقلي طبعة الرتبة المحررة العامة للكتاب ، ص ١٧٧

قال الأصمعي : بينا أنا في طريق مكة ومعني أصمعي ، إذ مر بها أعرابي وهو يقول : من أحسن من بعير بفقته عاود - نسخة في عرض عن الناقلة والبعير : اللسان - وبألفه قرعة تنبئه بكرتان سمران ، وعمره العاهديه عند البئر ؟ قلنا ، حفظك الله عليك يا هذا ، والله ما أحسننا ، فميطاً على هذه العنقة ، قال : وجارية من الذعاب على عرض لها تمره ، فأعاد الكلام عليها ، فقالت : أعزب لدخولك الله عليك يا فاسق ، فقلنا لها ، ما تريد من رجل ينشد ظلالته ؟ فقالت : إنما ينشد أجرة دخصيته .

خلف الذعر والأصمعي

جاء في كتاب ما خلت الأبداء والذعر الأصمعي في طبعة جمعية المعارف المصرية عام ١٢٨٧ هـ ، ص ١٥٦ ، ووصف الخناع على سبيل اللغز : سألت خلف الأصمعي عن قول الشاعر : ولقد فعدت عشرون يا فرخه عسرا لمكة ماؤه يتدفق مرج يسيل من النشاط لعابه ويكاد جلد إهابه يترقق

فقال الأصمعي : يصف فرساً . فقال له خلف : أراك يركب الله على شمله . راجع الجاشنية تم : ١٤٨

الأصمعي والكندس

جاء في دميات الذعيان وأنباء أخبار الزمان لوبن فلكان طبعة دار صادر بيروت : ص ١٠٠ ، قال الأصمعي مررت بكنداس بالبحر يكندس كثيراً يعني : - الكندف : بيت الخلد -

أضاعوني وأي فتى أضاعوا ليوم كريمة وسداد شعر

قلت : أما سدود الكندف فأنت ملهى به ، وأما الشعر فلو علم لنا كيف أنت فيه ، وكنت حديث السن وأرت العيش به ، فأعرض عني ملياً ، ثم أقبل عليّ متضلاً يقول :

وأكرم نفسي إنني إن أهنرأ ودعك لم تكلم على أحد بعدي

قلت : والله ما يكون من الهوان شيء أكثر مما بذلتنا له فقال لي : والله إن من الهوان لشراً

ما أنا فيه ، فقلت : وما هو ؟ قال : الحاجة إليك وإلى مثالك .

- وترجم الرواية أن قتيبة بن مسلم لما افتتح سمرقنداً خطب إلى أنثاء لم ير مثله ، وإلى ذلك لم يسمع مثله ، فأراد أن يري الناس عظيم ما فتح الله عليهم ، ويخبرهم بأخبار القوم الذين ظهروا عليهم ، فأمر بملء نفقته مني صحن قدر أشعثات ، وترتقى بالسلاط ، فأذا الحصين بن الحنفري بن الحارث بن دحمة الرقاشي قد أقبل والناس جلوس على مراتبهم والخصين شيخ كبير ، فلما سأه عبيد بن مسلم قال لقتيبة ، إئذن لي كلامه فقال : لو ترده ، فإنه خبيث المولود ، فأبى عبد الله الدؤاني أن يأذن له - وكان عبد الله يضعف ، وكان قد تسور جأشاً إلى امرأة قبل ذلك ، وضعف ، وضعف ، وضعف ، فأقبل على الحصين ، فقال : إن الباب دخلت يا أبا ساسان ؟ قال : أجل ، ضعف عجلت عن تسور الحيطان ، قال : أرايت هذه القديرة ؟ قال : هي أغلظ من أن لو ترده ، قال : ما أحسب بكربن ذلك رأي شدك ؟ قال : أجل وللعبيد بن مسلم كان كاهن سبي شيعان ولم يتسم عيونه ، قال له عبد الله : أتعرف الذي يقول ،
- عزفنا وأمرنا بكربن وابن
تجرب فهاها تهني من تخلف
- قال : أعرفه ، وأعرف الذي يقول ،
- وحبيبة من غيب على نعي
وباحلة بن يعمر والرباب
- يريد : يا حبيبة من غيب ، قال له : أتعرف الذي يقول ،
- كان نفاع الأزد هياض يسمع
إذا عرفت أفواه بكربن وابن
- قال : نعم ، وأعرف الذي يقول ،
- قوم قتيبة أئمتهم وأجهم
لرب قتيبة أصحرا في كبر
- قال : أما الشعر فلما ترجمه ، فدخل نفاع من القراء شيئا ، قال : أقرأ منه الأكثر ، (هذه أبي على الإنسان حين من الدهر لم يكن شيئا مذكورا) قال : فاعشبه نقال ، والله لقد بلغني أن امرأة لخصين ضلعت إليه وهي مبلية من غيره ، قال : فماتت الشخ عن حبيته الأولى ، ثم قال على رسله : وما يكون !
- تدفعوا على فراشي ، فقال : فدخل بن الحصين كما يقال : عبد الله بن مسلم ، فأقبل قتيبة على عبد الله فقال : ليدع الله غيرة - (العقد الفريد ج ٤ ص ٤٧)
- قال قتيبة بن مسلم للبيعة بن شريح : أي رجل أنت لكلمات أطول من غير سؤل ! فبارك بهم ، قال : أحلى الله الميعة ، بادل علم من شئت وجنيت باعله (العقد ج ٤ ص ٤٩)
- أبو الحسن المدايني قال : دخل محمد بن واسع على قتيبة بن مسلم وإلى طراسان في مرفة صوف ، فقال له : ما يدور إلى لباس هذه ؟ فسكت ، فقال له قتيبة : أكلحك ولاتجيني ؟ قال : أكره أن أقول زهدا فأبكي نفسي ، أما قول فقد أنا شكوي ، فما جابك (العقد ج ٤ ص ٤٩)

وَوَلَدَ كَيْسَ بْنَ مَعْنٍ عَبْدُ كَعْبٍ ، وَهُمْ قَيْلٌ .
 وَوَلَدَ عَزْرَمُ بْنُ مَعْنٍ عَيْدِيَا ، فَوَلَدَ عَيْدِيَّ بْنَ عَلِيٍّ بْنِ هَاشِمٍ ، وَعَبْدُ .
 فَوَلَدَ عَبْدُ جَابِلٍ ، وَهَلْفَا ، وَنَمِقْدَا ،
 وَوَلَدَ عَلِيُّ بْنُ عَيْدِيٍّ كَلْبِيَا ، فَوَلَدَ كَلْبِيَّ بْنَ هَبْدَا ، وَوَهْبَا .
 فَوَلَدَ هَبْدُ بْنُ عَلِيٍّ ، وَبَيْشَسَةُ ، وَمَالِطَا ، فَوَلَدَ بَيْشَسَةُ مَطَرِيَا ، هَبْدُ بْنُ كَعْبٍ بْنِ مَعَاوِيَةَ .
 وَابْنِي دِيَّانِ الْجَنْدِ .

مَنْهُمْ مَعَاوِيَةُ بْنُ كَعْبٍ بْنِ مَعَاوِيَةَ ، وَابْنِي دِيَّانِ الْجَنْدِ أَيْضًا ، وَعَلَمَةُ بْنُ مَعَاوِيَةَ .
 وَوَلَدَ وَهْبُ بْنُ كَلْبِيٍّ هَبْرَةَ ، وَبَيْعَةَ .
 وَوَلَدَ أَدُوذُ بْنُ مَعْنٍ عَيْدِيَا ، وَكَلْبَا ، وَسَعْدَا .
 مَنْهُمْ الْفَارِثُ بْنُ هَيْبِ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ ، وَابْنُ كَلْبٍ عَلَيْهِ الْحَارِثُ بْنُ هَيْبِ .
 وَوَلَدَ فُلَيْسُ بْنُ مَعْنٍ عَبْدَا ، وَهَبَا .

مَنْهُمْ عَمْرُو بْنُ الْحَمْرِ بْنِ الْعَمْرِ بْنِ عَامِرِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ بْنِ قُلَيْسٍ .
 وَوَلَدَ هَلَا وَهْدُ بْنُ مَعْنٍ عَيْسَا ، وَخَيْسَا ، وَعَيْدِيَّ .
 فَوَلَدَ وَبُوٌّ مَالِجُ بْنُ أَعْصَى وَهُمْ بَاهِلَةُ .
 وَوَلَدَ عَيْيُ بْنُ أَعْصَى عَمَّا ، وَهَبَّةُ ، وَأَشْهَمَا وَهَامُ بْنُ ثَعْلَبِ بْنِ وَائِلٍ ، فَوَلَدَ عَزْرَمُ هَلْدُنَ .
 وَبَيْهَكَةَ ، وَهَمْلَا ، وَأَمَّا بَيْهَكَةُ فَهِيَ بِالْحِزْرِ وَالْقَوَّةِ .
 فَوَلَدَ هَلْدُنُ بْنُ عَمْرِو كَعْبَا ، وَغَتَلَا ، فَوَلَدَ كَعْبُ بْنُ بَانَا ، وَغَامِلَا ، وَغَمْلَا ، وَفِيهِ الْعَدْنُ ،
 وَغَرْنَمَا ، وَأَمَّا هَمْلَا فَهِيَ بَيْتُ هَيْسَمِ بْنِ عَمْرِو بْنِ بَيْهَكَةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَطْفَانَ ، بَيْهَكَةُ رَهْطُ أَبِي بَالٍ .

الْقَوِيُّ .
 فَوَلَدَ عَمْرُو بْنُ كَعْبٍ سَعْدَا ، وَأَمَّا بَيْتُ رَأْسِ الْحِزْرِ الْحَمْرِي ، وَيُقَالُ فِي سَعْدِ بْنِ كَعْبٍ ،
 إِنَّهُ سَعْدُ بْنُ سَعْدِ بْنِ رَأْسِ الْحِزْرِ ، وَهَلَا وَهْمُ بْنُ شَيْمِ بْنِ هَزْرَمِ بْنِ خَدَمَةَ بْنِ هَزْمٍ ، وَهَلَا
 عَبْدُ اللَّهِ بْنُ شَيْمِ بْنِ الْحَمْرِ .

أَصْحَبُ سَعْدِ بْنِ رَأْسِ الْحِزْرِ أَعْصَى
 وَكُنْتُ عَمْرُوًا مِنْ خَدَمَةِ مَا هَلَا
 فَأَصْبَحْتُ فِي قَوْمِ بْنِ أَعْصَى نَادِيَا
 عَيْيُ بْنُ قُلَيْسٍ سَعْدُ بْنُ رَأْسِ الْحِزْرِ
 نَادِيَا وَمَا أَنَا قَوْمٌ وَلَا عَمْرُو
 هَلْدُنَا وَفَدَيْتُ تَصْعَقُ الْوَاهِلُ الْفَارِثُ

قَوْلُ سَعْدِ بْنِ أَوْعَيْنٍ : وَأَمَّا الْإِثْمُ ، فَالْإِثْمُ سَلَامَةُ بَيْتِ عَامِرِ بْنِ لُحَيْمٍ ، وَمَنْ لَمْ يَكُنْ
يُنْسَبُ ، وَتَلْعَابُهُ ، وَصَرَّيْنَا ، وَأَمَّا الْعَرَفِيَّةُ ، فَقَوْلُ عَمْرِو بْنِ سَعْدٍ : هَذَا ذِكْرُ ، وَفِي الْمَقَامِ الْمَعْرُوفِ .
فَمِنْهُمْ مَنْ يَنْسَبُ إِلَى عَامِرِ بْنِ سَعْدٍ ، وَفِي الْمَقَامِ الْمَعْرُوفِ . وَفِي الْمَقَامِ الْمَعْرُوفِ . وَفِي الْمَقَامِ الْمَعْرُوفِ .
وَفِي الْمَقَامِ الْمَعْرُوفِ . وَفِي الْمَقَامِ الْمَعْرُوفِ . وَفِي الْمَقَامِ الْمَعْرُوفِ . وَفِي الْمَقَامِ الْمَعْرُوفِ .

فَمِنْ بَنِي عَبْدِ قَيْسٍ النَّدِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمِيَّةَ بْنِ مُرْشَبَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قَيْسٍ
بَنِي إِسْمَاعِيلَ بْنِ قَيْسٍ

مِنْ تَقْسِيهِ النَّارِ بِرَمَانِ بَيْتِهِ وَيَوْمَ قُضِيَ لَكَ أَمْرُ نَجِيبٍ
وَمِنْهُمْ الْيَهُودُ زَانِسُوهُ عَامِلِينَ مَقْعِدِينَ كَيْشِبَ قِيْلَ لَكُمْ الْجَلَّ مَعَ عَلِيٍّ مِنْ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ
السَّلَامُ وَإِنَّمَا سَجَى الطَّبِيعُ لَذَّةً فِي أَشْرَافِهِمْ لَمْ يَنْفُضْ الْفَرَسَ فِي الْفَارِسَةِ أَمَّةً فَطَرَّ النَّبِيَّةُ
الْفَرَسَ مَا قَلَّتْ الْعَرَبِيَّةُ مِنْهُ فَطَرَّ لَهَا الْفَارِسَ بِاللَّسِّ وَنَحَرَ وَفَدَّ لَهَا مِنْهُ الْمَارَ تَقْسِيهِ الطَّبِيعُ ثُمَّ
شَوَّوْا وَنَحَاشَ عَمَّ الْأَرْزَاقُ حَيْثُ مَعَ كَيْلٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ .

وَمِنْهُمْ كُنَانٌ زُهْرُودِيٌّ مِنْ مَعْنَى بْنِ مَرْجٍ بْنِ قُرَيْشٍ بْنِ عُبَيْدٍ، وَهُوَ ضَلِيفٌ
مَخْرُجٌ مِنْ عَبْدِ الطَّالِبِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَأَبْنَاهُ مَرْثَدٌ كُنَانِيٌّ قَبْلَ أَنْ يَزَالَجَ، وَهُوَ أَمِيرُ الْبَيْتِ صَلَّيَ اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

فَمِنْهُمْ نَبِيُّ سَلَامٍ بْنُ عُبَيْدٍ كَقَبْ بْنِ سَعْدٍ، وَنَافِعُ بْنُ عَلِيٍّ الشَّاعِرُ، وَهَمُّ الْكَلْبِيُّ تَمْلُزُ
تُسَيْبُ بْنُ سَلَامٍ الْفَيْزِيُّ بِالْأَحْزَرِ، وَكَثِيرُ بْنُ الْحَدَّادِ، وَكُنَيْفُ بْنُ خُصْفٍ كَانَ مِنْ شُرَكَائِهِ مِنَ الْإِسْرَافِيَّةِ
مِنْ عَجِي.

(۱) یوم الرجیع

هذا في كتاب الفرض المذهب في تفسير السيرة النبوية لدون حسنام ، طبعة دارالمعونة ببيروت ، ج ٢ ، ص ٤٤٠
عن صاحب من عمر بن قتادة قال ، قدم على رسول الله (ص) بعد أحد رحل من عض والغداة ، فقالوا :
يا رسول الله ، إن فينا مسلماً ، فغابت معنا نفر من أصحابك فيقولون في الدين ، ويقولون القرآن ، يعني
شرايع الإسلام - فبش رسول الله (ص) نفر ستة من أصحابه لهم : يزيد بن أبي مرثد الغنوي ، حليف مرة
ابن عبد المطلب ، وطلحة بن البكير الليثي ، حليف بني عدي بن كعب ، وعاصم بن ثابت بن أبي الدغف ، أخو بني عمرو
ابن معمر بن مالك بن النضر ، وحبيب بن عدي أخو بني عجمي من لطفة من عمر بن عوف ، وزيد بن الدغفة
ابن معاوية ، فخرجوا بيضاة بن عمر بن رزيق بن عبد حاشة بن غصن بن جشم بن الحزرج ، وعبد الله بن طاري

= حليف بني لطف بن الخزرج بن عمرو بن مالك بن الموصى ، وأمر رسول الله (ص) على القوم من بني أبي زيد الضمرى والخزرج مع القوم حتى إذا كانوا على الرجيع ، ما رلهم بدين بنا حبة الحجاز ، على صدر الريلة غنودا بهم ، فما استقروا عليهم هذيل ، فلم يرع القوم ، ورحم في رحالهم ، ولما لرجال بأبيهم السنين قد غشواهم ، فأخذوا أسياهم ليقاتلهم ، فقالوا لهم ، إنما والله ما نريد قتلكم ، ولكننا نريد أن نصيب بكم شيئا من أهل مكة ، ولكم عروا لله وميثاقه أن لا تقتلكم .

فأما زئد بن أبي زئد ، وهالد بن الكبير ، وعاصم بن ثابت فقالوا ، والله لدنقل من مشرك عمدا أبدا ، وكان عاصم بن ثابت يكنى بأسيان ، ثم تامل حتى قتل وقتل صاحبه ، فلما قتل عاصم أذن هذيل أخذ أساه ، لبيعه من سادقة بنت سعد بن شبيب ، وكانت قد نذرت حين أصاب أسيا يوم أحد ، لأن قدرت على رأس عاصم لتشرن في تحفه الحرة بملعقة الدبر - الفخ - فلما حالت بينه وبينهم الدبر قالوا ، دعوه بمسي قتلهم عنه ، فأخذوه ، فبعث الله لراوى ، فاجتمع عاصم فذهب به ، وتكلم عاصم قدام عظماء الله عمدا أن لبيعه شركه ، ولويس شركا أبدا ، فكان عزم الخطاب وحى ، يقول ، حين بلغته أن لبيعه بملعقة ، يخط الله العبد المؤمن ، كان عاصم نذرا أن لبيعه شركه ، ولويس شركا أبدا في حياته ، فغضب الله بعدنا ، كما اتفق منه في حياته .

أما زئد بن النشة رحيب بن عبد الله بن طاعة ، فمروا برقا ورعا في الحياة ، فأعطوا بأبيهم فأسرهم ، ثم فرروا إلى مكة لبيعههم بها ، حتى إذا كانوا بالظوران انتزع عبد الله بن طاعة يده من القران ثم أخذ سيفه واستأخر عنه القوم ، فزروه بالحجارة حتى قتلوه ، فغضب الله ، بالظوران ، وأما حبيب بن عدي وزئد بن النشة فقتلوا بها مكة ، فباعتهما من قريش بأسيدين من هذيل كانا بمكة ،

--- واجتمع هذيل من قريش بينهم أبرسفيان بن حرب ، فقال له أبرسفيان حين تدم الحق أن يشرك الله بأبيهم ، أن محمد عندنا الآن في مكانه نضرب عنقه ، وألحق في أهله في أهله ما أحب أن نهدم الآن في مكانه الذي حرمه قسيه شركة توارديه ، وأما الناس في أهلي تامل ، يقول أبرسفيان عاريت من الناس أهدأ أحب أهدأ كبا أصحاب محمد ، ثم قتله لسطاس ، رحمه الله

قال ابن إسحاق ، ثم فرروا بحبيب حتى إذا جاؤوا إلى التميميم لبيعه به وقال لهم ، إن سأيتهم أن تعطوني أركع ركعتين فأفعلوا ، قالوا ، وذلك ناركع ، فركع ركعتين اتعمرها وأحسنها ، ثم أقبل على القوم فقال ، أما والله لولا أن نطرا في إننا لموت جزءا من القتل لدستلثرت من الصدقة ، قال ، فكان حبيب بن عدي أول من سنن هاتين الركعتين عند القتل للمسلمين ، قال ، ثم زعمه على خشية ، فلما أوتقوه قال ، اللهم أنا قتلنا رسالة رسولك ، فبلغه الغداة ما يسع بنا ، ثم قال اللهم أجمع عدا ، وأنتهم بدرا ، ولتفادهم أهدأ

وَمِنْ بَنِي هَذِلَ بْنِ تَيْبَةَ بْنِ أَبِي الدَّرْدَاءِ الْقُرَشِيِّ وَتَعْلَبَةُ الدُّعْرُ، وَابْنُ أَهْبَةَ قَاتِلُ شَيْبَانَ بْنِ زَيْدِ الْقَيْسِيِّ، وَابْنُ سَعْدِ بْنِ رَيْبَعِ بْنِ هَذِلَ، كَانَتْ حَوَارِثُ تَسْلُكُهُ السَّحْنُ، وَتَقْلِبُهُ الْخُرُوجَ هَيْثُ تَكُنُّ الْبَيْتِيُّ عَمْرُو بْنُ مَرْثَدَةَ بْنِ أَسْعَدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَيْمٍ، قَتَلَهُ وَالْعَبْرُ بْنُ رَيْبَعَةَ بْنِ الْمُرَيْسِيِّ ابْنِ كَعْبِ بْنِ رَيْبَعَةَ بْنِ عَامِرِ بْنِ ضَمْعَةَ، الْعَبْرُ مَرَّةً يَلْبَسُ بِأَعْرَاقِ النَّارِ.

وَوَلَدَ مَالِكُ بْنُ سَعْدِ بْنِ عَوْفِ بْنِ كَعْبِ بْنِ هَذِلَ بْنِ حَبِيسٍ، وَهَبُاسٌ، وَهَبْرَبٌ، وَهَبِيدٌ وَمِنْهُمْ كَعْبُ الشَّاعِرِ ابْنِ عَوْفِ بْنِ هَلَفِ بْنِ حَبِيسِ بْنِ مَالِكِ بْنِ سَعْدِ.

وَوَلَدَ تَعْلَبَةُ بْنُ سَعْدِ بْنِ عَوْفِ بْنِ كَعْبِ بْنِ هَذِلَ بْنِ رَيْبَعٍ، وَكَعْبُ.

وَمِنْهُمْ قَيْسُ بْنُ جُوَانِ بْنِ مَطْعِ بْنِ كَعْبِ بْنِ تَعْلَبَةَ بْنِ سَعْدِ الَّذِي قَتَلَ عَمْرُو بْنُ الْأَسْلَعِ الْكُرَيْشِيَّ مِنْ وَلَدِهِ عَلِيُّ بْنُ الْغُبَرِ بْنِ مَطْرُسِ بْنِ قَيْسِ بْنِ جُوَانِ الشَّاعِرِ.

وَمِنْهُمْ الْحَارِثُ بْنُ مَالِكِ بْنِ وَاقِدِ بْنِ رِيَّاحِ بْنِ تَعْلَبَةَ، الَّذِي قَتَلَ أَنْبِيَّ السَّجَمِيَّةِ الْقَيْسِيَّ وَبَنُو السَّجَمِ بْنِ عَيْمٍ، وَبَنُو نَاسِ بْنِ مَوْلِيٍّ الْهُذَلِيُّ الَّذِي قَتَلَ عَمْرُو بْنُ سُلَيْمٍ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَخَذَ لَهْ كُفْرًا.

مِنْ وَلَدِهِ طَارِقُ بْنُ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ، وَكَانَ عَالِمُ النَّاسِ بِغَنَى زَبَاجَةَ، وَتَعْلَبَةُ ابْنُ الْكَلْبِيِّ، وَكَانَ مِنْ هَابَةِ بَنِي الْحَارِثِ بْنِ رَيْبَعِ بْنِ تَعْلَبَةَ كَانَ خَابِرًا، وَشَيْطَانُ بْنُ هَابَةَ وَهَذِلُ خَابِرُ سِنِ الْحَذَادِ، وَلَهُ يَقُولُ الْفُضَيْلُ الْغُبَرِيُّ:

تَقْدَمَتْ الْحَذَادُ مَنَا عَلَيْهِمْ
وَشَيْطَانُ إِذْ يُدْعُوهُمْ وَيُخَوِّبُ

قيس بن جحان

جَاهِلِي أَنْسَابُ الْأَنْصَارِ لِلْبَعْدِيِّ فُطْرَطِ اسْتَبْرَلِ، ج ١، ص ١١٦٩

وَمِنْهُمْ قَيْسُ بْنُ جَحَانَ بْنِ مَطْعِ بْنِ كَعْبِ بْنِ تَعْلَبَةَ بْنِ سَعْدِ تَقَاتِلُ عَمْرُو بْنُ الْأَسْلَعِ الْمُرَادِي يَرْمِي فِيهِ الرِّيحَ هَيْثُ اجْتَمَعَتْ بَنُو الْحَارِثِ بْنِ كَعْبٍ، وَجَعْفَى دُرَيْبٌ، وَقَبَائِلُ سَهْلِ الْعَفْصِيَّةِ، وَزُرَادُ، وَجَمْلَانُ، وَنَزْدُ خَاخَرِ رَاعِي بَنِي عَامِرٍ رَمَحَهُمْ نَحْنُ، تَنَقَّصَتْ عَيْنُ عَامِرِ بْنِ الْحَظِيلِ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ قَتَلَ عَمْرُو بْنُ الْأَسْلَعِ يَرْمِي غَيْرَ هَذَا، وَلَهُ تَلَمُّزُ

الْطُّفِيلِ الْغُبَرِيِّ

جَاهِلِي كِتَابُ الدُّعَا فِي الطَّبَقَةِ الْمَصْرِيَّةِ عَنْ طَبَقَةِ دُرَاكَلْتِ الْمَصْرِيَّةِ؛ ج ١، ص ١١٦٩

تَقَاتِلُ بَنُو الْكَلْبِيِّ، فَهَرِطِيلُ بْنُ عَوْفِ بْنِ كَعْبِ بْنِ هَلَفِ بْنِ حَبِيسِ بْنِ مَالِكِ بْنِ سَعْدِ بْنِ عَوْفِ بْنِ كَعْبِ بْنِ عَمْرِو بْنِ نَحْيٍ بْنِ أَعْمَرَ بْنِ سَعْدِ بْنِ قَيْسِ بْنِ عَمْرِو بْنِ ...

= وطني شاعر جاهلي من الغزاة المحدثين ، ويكنى أبا ثعلب ، يقال إنه من أقدم شعراء قيس ، وحمون
أوصف العرب الخيل وكان طيفل الغنوي يسمى « طيفل الفيل » ، لكثرة وصفه إياها كان أهل
الجاهلية يسمون طيفل الغنوي « ذا الحمار » ، لحسن وصفه الخيل .

سبب وقوعته بطي

عن الأصمعي رأيت عبيد ، أن رجلاً من غنم يقال له قيس النذلي وقد على بعض المذرك وكان قيس سيدي
جواراً ، فلما فعل الجحش أقبل الملك على من حضره من وغزو العرب فقال : « لضعفك تاجي على أكرم أهل
من العرب » ، فوضع على رأس قيس وأعطاه ما شاء ، ونام مدة ، ثم أذن له في الذهاب إلى
بلده ، فلما قرب من بدر طلع جرباً إليه وهم ليرجع فرسه ، فلقوه برثان فقتلوه ، فلما علموا أنه قيس ذهبوا
لأبائه كانت فيهم ، فمفخروهم ودفنوا عليه بيتاً . ثم إن طيفل جمع جوعاً من قيس فأغار على طيلى فاستغنى
عن ما شيعهم ما شاء ، وقتل منهم قتل كثيرة ، وكانت هذه الموقعة بين النضال وشرقي سلمى فذلت
توكل طيفل في هذه القصيدة :

فدعوا كما دُعينا غداة محجرب
من الغنم في أكبادنا والنخوب
خيلنا قتل مثل السلولم بثلثه
وبالشقل مثل الفاظ المصوب

الغنم بين على قبيلتين من العرب

قال أبو جرم الشيباني ، كانت ثلاثة لغيت بني أبي بكر بن كلاب وجيرانهم من محارب ، فأوقعت بهم وقعة
عظيمة ، ثم أدرتهم غنم ، فاستغنى بهم ، فلما قتلت طيلى قيس النذلي ، وقتلت بنو عيسى كرم بن سنان
ابن عمرو بن يربوع بن طريف بن فريضة بن عبيد بن سعد بن كعب بن جهنم بن غنم بن غنم ، وكان غارساً حسيباً
قد ساد وأساس ، قتله ابن جهنم العسبي طريداً الملك ، فقال له الملك : كيف قتلت ؟ قال : « دحلت
عليه في الكلبة » ، وطعنته في السكة ، حتى خرج الرمح من الكلبة » . - الكلبة : بالفتح ، الحملة في الحرب والدفعة
في القتال . السكة : الدست ، واللبة : وسط الصدر والمفرج . وقتل أسحار بن واثق بن زبيد بن يراع
ابن يربوع بن ثعلبة بن سعد بن عوف بن كعب بن جهنم ، وحمون النجوم . وحصن بن يربوع بن طريف ، وأضرهم
جندع بنت عمرو بن المؤز بن مالك بن سعد بن عوف . فاستغنايت غنم بني أبي بكر وبنو محارب فقتلوا
عنهم ، فقال طيفل في ذلك يوم عليهم بأركان منهم في نصبتهم ، ويرثي القليل :

تأوتني حرم من الليل منقلب
وجار من الأخبار مالد الكذب
تتألمن حرم تكن لي ربيبة
ولم يلق عماً هيدراً منقلب
دكان كرم من سنان خليفة
وحصن من أسحار لا تغيبوا

فَوَلَدَ ثَمَّةُ بْنُ عَثَمٍ بْنُ أَبِي عَمْرِوٍّ وَكَهْوَ الْبَلِّ، فَوَلَدَتْهُ كَعْبَةُ.
فَوَلَدَ كَعْبَةُ جَدْرًا، وَمَالِكًا.

يُرْسَمُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي شَيْخٍ، كَانَ شَرِيهًا بِاللَّوْنَةِ، مِنْ أَهْلِ حِمْيَرَ عَلَى عَهْدِ السَّادِّ، وَكَانَ لَهُ مَرْأَةٌ عُنْدَ بَنِي يَادٍ، وَالْعَامِدُ بْنُ الْمَرْيَالِ بْنِ الْعَامِدِ بْنِ قُطَيْبَةَ بْنِ سُلَيْمِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ عُصْبَانَ بْنِ كَعْبِ بْنِ عَوْفٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَالِكِ بْنِ كَعْبِ بْنِ عَمْرِو بْنِ ثَمَّةُ بْنُ عَثَمٍ بْنِ عَيْشٍ، كَانَ شَرِيهًا لِقَيْهِ ابْنُ الطَّحِي، وَكَانَ يَحْدِثُ عَنْهُ، وَكَهْوَ أَبُو هَالٍ بْنِ زَيْدٍ ابْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَالِكِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ بْنِ عُصْبَانَ بْنِ شَرْطِ الْوَقْفَةِ.

وَوَلَدَ جَدْرَةُ بْنُ عَيْشٍ نِسَاءً، وَسَعْدًا، وَأَشْمًا، وَبَيْنَهُ نِسَاءٌ سَعْدُ مَاءُ بْنُ غَامِدِ بْنِ الْأَنْزَرِ، فَوَلَدَ سَعْدُ ذُبْيَانَ، وَنَعَارِيَةَ، وَبَحْلًا.
يُرْسَمُ هَارِمُ بْنُ عَرِيشَةَ بْنِ سَمِيرَةَ بْنِ كَعْبِ بْنِ عَمْرِو بْنِ ثَمَّةُ بْنُ عَثَمٍ، الَّذِي أَخَذَ الْهَيْمَانَ نَعْمَةً.

وَوَلَدَ عَيْشُ بْنُ هَمْدَةَ عَامِلِي، وَبَنِي هَامَا.

ابن زُرَّارَةَ عَلَيْهِمْ فِي فِدَائِهِ، فَقَالَ لَهَا، لَكُمَا عَيْنِي مُنْثَا بَعِيرٌ فَقَالَا، لَيْدَا أِبْرَاهِيمَ، أَنْتَ سَيِّدُ النَّاسِ
مَا خَرَجَ مَعِدُ سَيِّدُكُمْ، فَخَدَّعَ فِيهِ الْوَدِيَّةَ مَلِكًا، فَأَبَى أَنْ يَزِيدَ لَكُمْ، فَقَالَ لَهَا، إِنْ أَرَادَا أَوْصَانًا أَنْ لَدَ
نَزِيدًا هَذَا فِي دِيْنِهِ عَلَى حَقِّي بَعِيرٍ، فَقَالَ مَعِدُ الْقَيْطِ، لَوَدِدْتُ يَدِي بِالْقَيْطِ، فَمَوْلَاهُ لَنْ تَزِيدَ لِي دَرَاهِمًا
أَبَدًا، قَالَا، صَبْرًا أَمَا الْقَيْطُ قَاعًا، فَبَيْنَمَا هُمَا أَيْبَانَا أَنْ لَدَّ لَوْ كَلِمَا الْعَرَبُ أَنْفُسَكُمْ، وَنَزِيدًا بَعْدَ لَكُمْ عَلَى
مَعْدَارِ جَلِّ لَكُمْ، فَتَفَضَّلَ بِكُمْ ذُبْيَانُ الْعَرَبِ، وَرَجَعَ الْقَيْطُ عَنِ الْقَوْمِ، قَالَا، نَحْنُ مَعْدُ الْمَاءِ، وَصَادِرُ حَقِّي
مَا هَذَا لَدَ.

وَقِيلَ، وَأَبَى مَعِدُ أَنْ يُطْعِمَ شَيْئًا، أَوْ يَشْرِبَ حَتَّى مَا هَذَا لَدَ، فَبُغِيَ ذَلِكَ يَقُولُ عَامِلِي الْغُفْلِي:

قَضَيْنَا الْخَوْنَ مِنْ عَيْشٍ وَكَانَتْ سَيِّئَةً مَعِدُ فِينَا هَذَا لَدَ

وَقَالَ جَرِيرٌ:

وَلَيْلَةُ وَادِي جِرْهَانَ كَرَّمَتْكُمْ
تَرْكُكُمْ بِالْقَيْطِ فِي الْعَلِّ مَقْصُودًا
وَرَأَى دَلَمَ تَلَوُوا زَيْفًا لِنَعَانِمِ
وَأَيُّ أَخٍ لَمْ تَسْلُكُوا فِي الدَّرَاهِمِ

وَقَالَ:

وَجِرْهَانَ غِلَاةُ الْكَلْبِ مَعِدُ
تَلَوُوا بِنَا لَكُمْ بِغَيْرِ مَعْدُورِ

هو أبو سليمان وقيل أبو سعيد يحيى بن يعمر العدني الشقي الغوي البصري ، كان تابعياً لأبياً ، بقي عبد الله
ابن الحر ، وعبد الله بن عباس ، رضي الله عنهما ، ولقي نعيمها ، وردى عنه قتادة بن دعامة السدوسي ومات
ابن سويد الصدي ، وهو أصدق البصرة ، وعنه أخذ عبد الله بن أبي إسحاق القرطبي ، وانتقل إلى خراسان ،
وقول القضا بربر ، وكان عالماً بالقرآن الكريم والفوائد لغات العرب ، وأخذ النخوعن أبي الأسود الدؤلي
يقال إن أبا الأسود لما وضع باب الفاعل والمفعول به زاد فيه رجل من بني ليث أرباباً ، ثم نظر فإذا في
كلهم العرب ما لم يدخل فيه فأقصه ، فيمكن أن يكون هو يحيى بن يعمر المذكور ، إذ كان عدوه في بني ليث
لأنه حليف لهم ، وكان شيعياً من الشيعة الدؤلي القائلين بتفضيل أهل البيت من غير تقييد لنبي
فضل من غيرهم .

١٠. حكى عاصم بن أبي النجود المقرئ : أن المهاج بن يوسف الثقفي بلغه أن يحيى بن يعمر يقول : إن الحسن
والحسين رضي الله عنهما من ذرية رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وكان يحيى يومئذ بخراسان كتب
المهاج إلى قتيبة بن مسلم دلي خراسان ، أن ابعت إلي يحيى بن يعمر ، فبعث به إليه ، فقام بين يديه
تقال : أنت الذي تزعم أن الحسن والحسين من ذرية رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ والله لألقين
الكثير منك شعراً ، ولتخبر من من ذلك ، قال : فها أنا في إن خرجت ؟ قال : نعم ، قال : لو أن الله جل
ثناؤه يقول : (وَهَبْنَا لَكَ سَمِيّاً وَتَقْوَوّاً كَلَدَ هَبْنَاهُ) ، وهو كاهن من قبل ، ومن ذريته داود وسليمان
ما يقرب من يوسف وموسى وهارون ، وكذلك نزي الحسنين ، وفكر برأويحيى وعيسى (الأديبة) (الطحا)
١٥ : (٨٥) قال : وما بين عيسى وإبراهيم ، أكثر مما بين الحسن والحسين ومحمد صلوات الله عليه وسلامه ،
تقال للمهاج : ما أراك لا قد خرجت ، والله لقد خرجت وأما علفت برأ قط . وهذا من الاستسفافات
المبديعة والغريبة العجيبة ، فلهذه ، ما أحسن ما استخرج ، وأدق ما استنبط إقال عاصم ثم إن
المهاج قال له : أين ولدك ؟ فقال : بالبصرة ، قال : أين نشأت ؟ قال : بخراسان ، قال : فلهذه العربية
٢٠. أني هي لك ؟ قال : رزق ، قال : خبني عني هل ألقيت ؟ فسكت ، فقال : أتسكت عليك ، فقال : أما إن
سألتني أبيت إلا أن أزيد عليك ذلك ترغ ما يرضع وتضع ما يرضع ، قال : ذلك والله الحن السبي ، قال : ثم
كتب إلى قتيبة : إذا جارك كتابي هذا فاجعل يحيى بن يعمر على قضائك والسلم

عن عثمان بن محسن قال : خطب أمير البصرة فقال : اتقوا الله فإنه من يتق الله فلا ضرر عليه
فلم يدم ما قال المير . فساألوا يحيى بن يعمر فقال : الصغار الضياع ، يقول : من اتق الله فليس عليه
٢٥ ضياع . قال الترمذي في كتاب الجامع ، الصغار الميراث ، واحدتها حرة . قال الرازي : فخرنا به الحديث
الأممي فقال : هذا شئ لم أسمع به قط . هل كان الساعة ذلك ؟ ثم قال : إن كلوم العرب لأوسع .

وَوَلَدَ عِيَادُ بْنُ يَسْكُ عَنْمَلٍ ، مَوْلَى عَمْرِو بْنِ طَرِيبٍ ، وَجَعَلَهَا ، وَلَهَا ، وَلَهَا فِي الْبُزْجِ لَحْمٌ ثَمَنُهُ
قَوْلَانِيَّةٌ وَرَبَابٌ ، وَمَالُهَا ، وَمَالُهَا .
مَوْلَى ذِي بَنِي عَمَلٍ ، حَكَمَ الْعَرَبُ ، وَتَعَلَّمَهُ ، وَتَعَلَّمَهُ ، وَتَعَلَّمَهُ ، مَوْلَى سَعْدِ بْنِ
الْزَيْدِ ، يُقَالُ لَهُمْ بِاللُّزَّةِ بَنُو عَمْرِو بْنِ هَاشِمٍ الْعَمَوِيُّ .
مَوْلَى عَمْرِو بْنِ زُهَّانٍ ، وَمَالُهَا وَلَهَا .

مِنْهُمْ الْعَمَوِيُّ الْقَاضِي وَاسْمُهُ الْحَسَنُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَطِيَّةَ بْنِ سَعْدِ بْنِ هَاشِمِ بْنِ
عَمْرِو ، قَالَ شَرِيحِي : هُوَ هَاشِمُ بْنُ زَيْدِ بْنِ عَمْرِو ، وَوَلَدَهُ لَدَيْهِ كَرُونَ وَيَسَارُ فِي سَبْعِمِ .

عمار بن الظرب

(١١)

هَارِي فِي كِتَابِ مَجْمَعِ النَّدَاةِ الْمِيدَانِي طَبْعَةُ طَبْعَةِ السَّنَةِ الْمَحْمُودَةِ : ج ١ ، ص ١٨ ،

قَالَ آخِرُونَ فِي تَوَلِيهِمْ وَدَرُ الْهَضَاءِ قَرَعَتْ لَدَيْهِ الْحَمَامُ ، هَذَا مَا كَانَ مِنْ الظَّرْبِ الْعَدَوِيِّ بِمَا كَانَ مِنْ
هَكَذَا الْعَرَبُ ، لَدَيْهِمْ بَصَرُهُمْ هَذَا ، وَلَدِيَهُمْ هَكَذَا ، فَمَا طَعَنَ فِي السِّنِّ أَنْ تَكُنْ مِنْ عَقْلِهِ شَيْئًا ، فَقَالَ لِبَنِيهِ :
إِنَّهُ قَدْ كَثُرَ سَيْتِي وَعَرَضَ لِي سَوْءٌ ، فَمَا زَارَ تَقَرُّبِي مِنْ هَكَذَا مَا فَزَعْتُ فِي غَدْرِ خَاطِرِي إِلَى الْبَنِي
بِالْعَصَا ، وَتَمِيلُ ، كَانَتْ لَهَا هَابِيَّةٌ ، يُقَالُ لَهَا فَصِيلَةٌ ، فَقَالَ لَهَا : إِذَا أَنَا كُنْتُ خَاطِرِي إِلَى الْعَصَا ، وَأَتَى
عَامِرٌ بَنِي لَيْكَمٍ فِيهِ ، فَهَلْ يَزِدُّ مَا الْحَمَامُ ، فَيُجْعَلُ يَجْرُلُهُمْ وَيُطْعِمُهُمْ بِالْقَضَاءِ ، فَقَالَتْ فَصِيلَةٌ ، مَا شَأْنُكَ ؟
قَدْ أَتَيْتُكَ بِالنَّاسِ ، فَوَدَّعَا أَنَّهُ لَدَيْهِ سَاكِرُ الْفَنَى ، فَقَالَتْ : أَتَيْتُكَ بِهَا ، قَالَ الشَّعْبِيُّ ، يَحْتَشِي ابْنُ عَمَلٍ
بِهَا قَالَ ، فَمَا هَذَا بِاللَّهِ بِالْبَدِ سَعْدِمْ صَدَقَتْ سَفْهُهُ فِيهِ ، وَارْتَلَى يَصْدُرُ لِي إِذَا تَبَّعْتَهُ انْتَبَه .

أَوَّلُ مَوْلَى كَانَ تَحْمُلاً شَبَّهَ بِهِ سَعْدِمْ مَا كَانَ مِنْ عَمْرِو بْنِ الظَّرْبِ

هَارِي فِي كِتَابِ النَّدَاةِ الْعَرَبِيِّ هَذَا الْعَسْكَرِيُّ مَشُورَاتُ وَرَأَتْهُ التَّقَافَةُ وَالْبُزْجُ الْقَرِيبُ بِرَشِي : ج ١ ، ص ٩٧
عَنِ الشَّعْبِيِّ قَالَ ، كَانَ مِنْ حَدِيثِ عَمْرِو بْنِ الظَّرْبِ أَنَّهُ نَدَّجَ ابْنَتَهُ ابْنَ أَخِيهِ عَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ بْنِ الظَّرْبِ
وَقَالَ لَهَا : حِينَ أَرَادَ الْبَنَاءَ بِهَا ، تَحْرِي لَدَيْهَا : لَدَيْهَا . وَنَدَّجَ لَهَا : لَدَيْهَا . وَنَدَّجَ لَهَا : لَدَيْهَا . وَنَدَّجَ لَهَا : لَدَيْهَا .
الْمَاءُ ، فَمِنْ الْمَاءِ جَعَلَ لَهَا عَلَى جَدِّهِ ، وَلَدَيْهَا نَفَاحٌ ، وَهِيَ تَكُنْ إِلَى هَذَا إِلَى هَذَا ، فَهِيَ لَدَيْهَا
لَهَا . وَلَدَيْهَا تَكُنْ نَدَّجَ عَلَى نَفْسِهِ ، وَلَدَيْهَا عَنْ شَهْرَتِهِ ، فَمِنْ الرِّضَى فِي الرِّبَاةِ عِنْدَ الْوَلَدَةِ ، وَلَدِ
تَكُنْ رَضَا جَعَلَتْهُ ، فَمِنْ الْمَسَدِ إِذَا مَلَ طَلَّ الْقَلْبِ . فَمَا دَخَلَتْ الْهَابِيَّةَ عَلَيْهِ تَكُنْ مِنْهُ وَلَمْ تَكُنْ رَضَا ، فَمِنْ ابْنِ
أَخِيهِ الْعَم ، فَشَكَرَ إِلَيْهِ ، فَقَالَ لَهُ : يَا ابْنَ أَخِي إِنْ شَاءَ - وَإِنْ كَانَتْ ابْنَتِي - فَمِنْ فَصِيلَتِكَ الْوَلَدَةِ وَهَاتِي
فَمِنْ لَدَيْهَا لَدَيْهَا ، وَإِنْ صَدَّقْتَنِي صَدَّقْتَنِي ، إِنْ كُنْتُ نَدَّجَ مَا حَفِظَ عَمَلًا عَنْ بَكْرَتِكَ تَكُنْ -

مَنْ بَنِي ثَعْلَبَةَ بْنِ طَرْبٍ ذُو الْبُصْعِ الْعَدَنِيِّ وَهُوَ هَرَثَانُ بْنُ مَرْثُومٍ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ شَيْبَةَ بْنِ
مَرْيَعَةَ بْنِ وَهَبٍ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ طَرْبٍ .

وَوَلَدَ نَاجٍ بْنُ يَسْكَرَ عَيْسَا ، وَزُهْرًا ، وَوَدًّا ، وَوَعْمَلًا ، فَوَلَدَ عَمَلٌ وَابْنَةً مَرْحُطَ أَبِي عَبْدِ
اللَّهِ الْجَدِّي ، الَّذِي كَانَ مَعَ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ ، وَاسْمُهُ كَثِيبَةُ ، ابْنُ عَبْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي نَعْمَانَ بْنِ حَبِيبٍ
ابْنِ عَمَادٍ بْنِ مَالِكٍ بْنِ وَابِلَةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ نَاجٍ .

وَوَلَدَ لَهُمْ نَاجٍ حَبِيبَةُ ، وَوَعْلَانَا ، وَثَعْلَبَةُ ، فَأُمُّ بَنِي حَبِيبَةَ بْنِ نَاجٍ كُنْتُ الْأَنْزَلِيَّةَ مِنْ
ثَمَالَةَ ، وَهُمْ مَعَ وَلَدِهَا الَّذِينَ وَلَدَتْ فِي ثَقِيفٍ ، يُقَالُ لَهُمْ ثَوَلَةُ .
وَوَلَدَ ثَعْلَبَةُ بْنُ نَاجٍ الدَّرَّاهُ ، وَالْحَارِثُ ، وَوَعْمَلًا .

وَوَلَدَ عَلِيُّ بْنُ نَاجٍ سَعْدًا ، فَوَلَدَ سَعْدٌ عَمَلًا ، وَعَمَانِشًا ، وَأَسْمَا ، وَغَدِيرًا .
فَوَلَدَ عَمَلٌ نَاجِشَ مَرْحُطَ مَعْبُودِ بْنِ هَالِدِ بْنِ مَرْيَعَةَ بْنِ مَرْثُومٍ بْنِ جَابِرِ بْنِ نَاجِشَ ، الَّذِي يُقَالُ
لَهُ مَعْبُودُ الطَّرِيقِ ، كَانَ عَبْدًا لِلْمَلِكِ وَكَانَ لَهَا بَيْعُ الْمَدِينَةِ أَنْ تَأْتِيَ ابْنُ الرَّهَيْمِ ، وَكَانَ نَاسِكًا يَزِيدُ عَنْهُ
الْمَدِينَةَ وَكَانَ فَصِيحًا وَحَبِيبًا بَعْدَ مُصْعَبِ بْنِ الرَّهَيْمِ .

وإن كانت نَفَرَتْ غُلَبٌ مِنْ غَيْرِ تَقْفِيرٍ فَلَمْ يَكُنْ الدَّرَّاهُ الَّذِي لَيْسَ لَهُ دَرَاهُ ، وَإِنْ لَوَيْلٌ فَمَا فِي مَفْرَاقٍ ،
وَأَجْمَلُ الْقَبِيحِ الطُّدُقُ ، وَلَنْ تَرَاهُ أَهْلَكَ وَمَالَهُ ، وَقَدْ خَفَعْنَا سُلَبَهُ ، وَأَعْطَيْنَاهُ مَنَازِلَهُ ، وَجِي فَعَلَتْ ذَلِكَ
بِنَفْسِهِ . نَزَعُ الْعَصَا ، أَنْ ذَلِكَ أَوَّلُ مُلْكِهِ كَانَ - الْمُلُوكُ ، بِالْفِعْلِ ، فَرَأَى الْمَرْجُوحَةَ عَلَى مَالٍ مَاهُذِرٍ ، وَهَالِ الْعِلَاقَةِ
زَوْجَهَا ، أَيْ أَرَادَتْهُ عَلَى لَهْزَةٍ .

ذُو الْبُصْعِ الْعَدَنِيِّ (١٩)

جاري كتاب الأغاني الطبعة المصرية عن طبعة دار الكتب المصرية : ج ٢ ، ص ٨٩

هَرَثَانُ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ مَرْثُومٍ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ سَيْلَانَ بْنِ حَبِيبَةَ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ طَرْبٍ مِنْ عِبَادِ بْنِ يَسْكَرَ
ابْنِ عَمَدَانَ بْنِ عَمْرِو بْنِ سَعْدِ بْنِ قَيْسِ بْنِ عَيْدِينَ بْنِ مَضَرَ بْنِ نَزَارَ ، أُمِّ بَنِي عَمَدَانَ وَهُمْ بَنِي مِنْ حَبِيبَةَ
شُعَارَنَا مِنْ قَوْمِ دِمَازِ الشُّعَارِ فِي الْبَاهِلِيَّةِ ، وَلَهُ غُلَبَاتٌ كَثِيرَةٌ فِي الْعَرَبِ وَتَوَاقِعُ شَهِيرَةٌ .

عَنِ الْأَصْبَعِيِّ قَالَ ، نَزَلَتْ عَمَدَانَ عَلَى مَاءٍ فَأَخْضَرُوا فِيهِمْ سَبْعِينَ أَلْفَ غُلَامٍ أَمْلَأَ - الْفُزْلِيُّ : الذَّبَابُ يَنْجَسُ
سَوْىً مَنْ كَانَ حَسْبُهُ لَكُنْزُهُ لَعَدُوَّهُمْ رَحِمَ دَوْعٍ بِأَسْمِهِمْ بَيْنَهُمْ تَتَعَارَفُوا فَقَالَ ذُو الْبُصْعِ

عُدَيْدَةُ الْمَلِيحُ مِنْ عَمَدَانَ نَا كَانُوا قَبِيلَةَ الْأَرْضِ
بَغَى بَعْضُهُمْ بَعْضًا نَامَ يَقْبَعُوا عَلَى بَعْضٍ

تعتقه مع نباته الذبيح وقد أمدد الزباج

عن محمد بن داود الحشاشي قال: كان لذي البوصع أربع بنات وكن يخطبن إليه فيعوض ذلك عليهن
فيستحيين ولديزجهن، وكما شأ أمرهن تقول: لوز وجتهن، فعد بفعل، وقال: فخرج ليلته إلى نخله
فاستمع عليهن وهن لذي يعان فقلن: تعالين نحنى ولنعقدن. فقالت الكبرى:

أدليت زوجهي من أناسي ذوي غنى حديث الشباب ليبي الربيع والعطر
طبيباً وأدواء النساء كأنه خفيفة جانٍ لذي ينام على وتر

قلن لها: أنت تبين رجلاً ليس من قومه. فقالت الثانية:

أدلهل أرحا ليلته وضجها
لصوتها بالبار النساء وأهله إذا ما اتقى من سيده أهلي ومجنبي

قلن لها: أنت تبين رجلاً من قومه. فقالت الثالثة:

أدكيتيه يمد الحنان لعينيه
له حفته يشقى بها الليب والجزير تشين ولداً غاني ولداً فقير

قلن لها: أنت تبين رجلاً شريفاً. قلن للمعمر: نعمتي. فقالت: ما أريد شيئاً. قلن والله
لو تبرئين حتى نعلم ما في نفسك. قالت: زوج من عود خير من قعود. فلما سمع ذلك أبوهن زهره بن -
وصيته لونه عنده

قال أبو عمر: ولما اقتصروا بالبوصع وعالجه أسيراً فقال له: يا بني، إن أباك قد غني وهو
حي وعاش حتى سئم العيش، وإني مرصيك بما إن غفلته بلغت في قومه ما بلغته، فاعظ عني:
ألن جانبك لقومك بمحبك، وتواضع لهم برفعك، وابسط لهم وجهك ليحبوك، ولتستأثر عليهم
بشيء يستودك، وأكرم صغارهم كما تكرم كبارهم يكرمك كبارهم ويكبر على مرتدك صغارهم. اسمح
بالك، واعم خريتك، وأعز جارك، وأعن من استعان بك، وأكرم ضيفك، وأسرع الرضاة في
القرعة، فإن لك أجد لا يفدك، وحن وجهك عن مسألة أحد شيئاً، فذلك يتم شؤرك. -
شعره في الكبر

قال أبو عمرو: ولما سامة ابنته يقول ذوالبوصع وأتته قد غني من سقط وتوكلت على العصا مكبت فقال:

جزعت أمانة أن تشيب على العصا وتذكرت إذ نحن من الشبان
فقبل ما لم الولد كبدته إرنا وهذا الخ من عدوان
بعد الفكرة والفيلة والذئ طاف الزمان عليهم بأداني

وَمِنْهُمْ الْمَدِينِيُّ، وَمَالِكٌ، وَثَقَفٌ، وَصَفْوَانُ بْنُ عُمَرَ بْنِ أَبِي عَجْرٍ بْنِ عِيَّازِ بْنِ يَسْلُكٍ
ابْنِ عَدْنَانَ، شَسَهْنَعًا ابْنُ سَيْحٍ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

وَهُوَ ابْنُ عَدْنَانَ بْنِ عَجْرٍ بْنِ قَيْسٍ.
وَوَلَدَهُمْ بَنُو عَجْرٍ بْنِ قَيْسٍ ابْنِ عَدْنَانَ قَيْنًا، وَسَعْدًا، وَعَدْنَانًا، وَكَانَ قَيْنٌ عَمَلًا وَعَدْنَانًا

وَالْحَدِيثُ.

وَوَلَدَ سَعْدُ بْنُ مَهْمٍ تَبْرًا، بَطْنُ، وَطَرْدَا بَطْنُ، وَهَرَبَا، وَكَانَ هَرَبًا كَقَبَا، وَكَانَ
كَعَبَ بَلْبَلَةَ، وَعَدْنَانًا، وَهَدَنَةَ.

بَنُو بَنِي كَلْبَةَ ابْنِ شَيْبَةَ طَرْدَا الشَّاهِنَ.

وَوَلَدَ تَيْمُ بْنُ سَعْدٍ الْفَارِسِيُّ، وَمَسَابَا، وَهَرَبَا.

بَنُو سَيْحٍ تَابَطُ شَيْخًا، وَكَانَ تَابَطُ بْنُ جَابِرِ بْنِ سَعْدَانَ بْنِ عَدِيٍّ بْنِ كَعْبٍ بْنِ هَرَبِ بْنِ
تَيْمِ بْنِ سَعْدِ بْنِ قُرْمٍ ابْنِ الشَّاهِنِ قَلْبَهُ كَلْبًا، فَقَالَتْ أُمُّهُ تَرْثِيهِ؛

فَقَامَ النَّبِيُّ عَادَ تَرْثِيهِمْ بَرَاهُونَ تَابَطُ بْنُ جَابِرِ بْنِ سَعْدَانَ
وَأُمُّهُ هَدَنَةُ، وَاسْمُهُ كَلْبَةُ.

فَبَا بَنُو تَيْمِ بْنِ عَدِيٍّ الْهَلَبِيُّ،

بَنُو قَيْنِ بْنِ عَجْرٍ بْنِ كَلْبَةَ بْنِ عَجْرٍ بْنِ قَيْنِ بْنِ قُرْمٍ، بَنُو تَيْمِ بْنِ سَعْدِ بْنِ قُرْمٍ،
بَنُو كَعْبِ بْنِ سَعْدِ بْنِ قُرْمٍ، بَنُو رَجَبَةَ بْنِ سَعْدِ بْنِ قُرْمٍ، بَنُو سَيْحِ بْنِ سَعْدِ بْنِ قُرْمٍ، بَنُو طَرْدَا

ابْنِ سَعْدِ بْنِ قُرْمٍ، بَنُو هَرَبِ بْنِ سَعْدِ بْنِ قُرْمٍ.

وَهُوَ ابْنُ بَنُو قُرْمٍ بْنِ عَجْرٍ.

وَهُوَ ابْنُ بَنُو عَجْرٍ بْنِ قَيْسٍ.

وَهُوَ ابْنُ بَنُو قَيْسٍ ابْنِ عَدْنَانَ بْنِ مَضَنَ.

تَابَطُ شَرْأُ

(١١)

جاء في كتاب المغاني طبعة الهيئة المصرية العامة للكتاب، ج ١، ص ١٧٧، وما بعدها.

هو تَابَطُ بْنُ جَابِرِ بْنِ سَعْدَانَ بْنِ عَدِيٍّ بْنِ كَعْبِ بْنِ هَرَبِ بْنِ تَيْمِ بْنِ سَعْدِ بْنِ قُرْمٍ

قُرْمٍ بْنِ عَجْرٍ بْنِ قَيْسٍ عَيْمَنَ بْنِ مَضَنَ بْنِ تَرْأُ.

وَأُمُّهُ أَرَاةُ يُقَالُ لَهَا أَمِيَّةُ، يُقَالُ، وَنَدَانُ بْنُ الْقَيْنِ بَطْنُ مَنْ قُرْمٍ، وَلَدَتْ خَمْسَةَ نَعَرٍ، تَابَطُ شَرْأُ =

= وكهني جنباي ، لدوالله لدأفعل ، قال ، وكان قبل ذلك نقب في الغار نقبا أعده للربوب بفعل يسيل
العسل من الغار ويهريقه ، ثم عمد إلى الزيت فشدّه على صدره ثم لصق بالعسل فلم يبرح يترك عليه حتى
خرج سليما وفانهم

مصرعه على يدهم دون القمام من هليل

٥ -- قال تأبط شرا ، والله ما ينسأ رأسي عسل ولدو دهن حتى أتأبهم ، فخرج في نفر من قومه ،
حتى نكض لهم بيتا من هذين بين صوى - جمع صوة ، وهي علامة يرتدي بها في الطريق ، أو ما غلط وارتفع
من الأرض - جبل ، فقال : اغفروا هذا البيت أولد ، قالوا : لدوالله ، ما لنا فيه أرب ، ولئن كانت فيه غنيمة
ما نستطيع أن نكسركم ، فقال : إني أتفاد أن أنزل ، ووقف ، وأتت به ضئع من يساره ، فذكرها
رعاف - فطير من مرور الضيع عن يساره - على غير الذي رأى ، فقال : أبشري أشجعك من القوم فلما
١٠ فقال له أصحابه : ويلك ، اطلق ، فوالله ما نرى أن نقيم عليك ، قال : لدوالله لأبرم حتى أصبح ، وأتت
به ضئع عن يساره فقال : أشجعك من القوم عدأ . فقال أحد القوم : والله إني أرى هاتين عدأ
بلج ، فقال : لدوالله لأبرم حتى أصبح ، فبات ، حتى إذا كان في وجه الصبح ، وقد رأى أهل البيت
وتكلمهم على النار ، وأبعد سواد غلام من القوم دون الحظم ، وغددا على القوم ، فقتلوا شيئا
وعجزا ، وحازوا جارييتين وأبلد ، ثم قال تأبط شرا : إني رأيت معهم غلاما ، فأين الغلام الذي
١٥ كان معهم ؟ فأبصر أثره فأتبعه ، فقال له أصحابه : ويلك دعه فإلما لا تريد منه شيئا ، فأتبعه
واستتر الغلام بقيادة إلى جنب مغرة . وأقبل تأبط يقيسه - يقيني أثره - وحقق الغلام سرما
حين رأى أنه لدبقيمه شيء ، وأمره هل حتى إذا دنا منه فخر فخره - فرتب على العوة ، وأرسل لهم
نعم يسمح تأبط إلى الدفصة - المفعة : نجفة السمسم عند الطلوقة - فرفع رأسه فأنظم السمسم
قلبه ، وأقبل فخره وهو يقول : لدباس ، فقال الغلام : لدباس ، والله لقد وضعته حيث تكلم
وغشيت تأبط بالسيف ، وجعل الغلام يلوح بالقادة ، ويفرب تأبط بخشا شته - المشاشة :
٢٠ بقية المرح في الجري أو المريض - فإما قد ما أصابت القربة نرا ، حتى فخلص إليه فقتله ، ثم نزل إلى
أصحابه بجز رجله ، فلما أوده وثبوا ، ولم يبدا ما أصابه ، فقالوا : ملاح ؟ فلم يلق ، فمر في أيديهم
فانطلقوا وتركوه فجعل لدأكل منه سبع ولدوا لدمان ، فاحملته هذين ، فالتفتة في غار يقال له
غار رومان ، فقاتل ريلة أخته يرشده فتزوجة في بني اليل :

نعم الفتى غادرهم رومان ثابت بن جابر بن سفيان

٢٥ - رومان : بفعل الروماني القاموس فقد ذكرها ، وأشار إلى أن تأبط شرا قتل فيها -

قَالَ: بَنِي هَالِكِ بْنِ أَسْعَدِ بْنِ رَبِيعَةَ بَنِيًّا بِمَوَدِّ عَطْفَانِ سَمَاءَ مُسَاءً وَأَخَذَ عَمَلٌ مِنْ
الصَّعَاءِ بِجَمَلٍ مِنْ الْقَرْدَةِ وَصَنَّى عَلَيْهِمْ سَمَاءَ الصَّعَاءِ الْقَرْدَةَ وَكَانَتْ تَعْبُدُهُ عَطْفَانُ وَمِنْ يَدَيَا نَابِلَةَ
تَرْهَنَ بَنِي هَالِكِ فِي الْبَابِ حَلِيَّةٌ عَلَى يَدَوْدِ عَطْفَانِ قَرْدَهُمُ الْبَيْتِ وَمَا حَوْلَهُ فَبَلَغَ ذَلِكَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: لَمْ يَكُنْ شَيْئًا مِنْ أُمَمٍ الْبَابِ حَلِيَّةٌ وَاقْنِ الْإِسْلَامَ إِلَّا دَمًا صَغِيرًا مِنْ عَيْنِ بَنِي هَالِكِ
وَقَالَ مُسَاوِرُ بْنُ هَنْبَلٍ:

تَدْرُسُهُ أَشْهُبِي فِي دَارِ بَنِي هَالِكِ
فَتَدْرُسُ فِي النَّجَاحِ بِدَارِ بَنِي هَالِكِ
فَوَلَّى مِنْ هَذِهِ الْوَلَدِ كَلَامَ عَقْمٍ
فَقَالَ لَهُ عَبْدُ اللَّهِ: أَيْنَا أَمَّ بَنِي هَالِكِ قَالَ: لَدَيْ بَنِي نَابِلَةَ أُمَمٍ الْوَلَدِ بَنِي هَالِكِ

قَالَ هِشَامُ: لَيْسَ فِي الْعَرَبِ أَكْثَرُ مِنْ بَنِي الْحَارِثِ بْنِ كَعْبٍ وَبَنِي عَيْسٍ.

قَالَ: دَعَا مُسْعُودُ بْنُ شَيْبَةَ بْنِ فَرَسٍ عَلَى قَتَيْبَةَ بْنِ مُسْلِمٍ بِمَرْسَانٍ وَمَعَهُ الْفَضْلُ
ابْنُ الْكَلْبِ شَيْخٌ كَبِيرٌ مَعَهُ بَعَامَةٌ فَقَالَ لَهُ مُسْعُودُ بْنُ هَذِهِ الْعُمَرُ الْكَلْبَةُ عِنْدَ الْوَلَدِ قَالَ:
بَنِي هَذَا هُفَيْبُ بْنُ الْكَلْبِ فَقَالَ هُفَيْبُ: مَنْ هَذَا أَيْمَنُ الْوَلَدِ فَقَالَ: هَذَا مُسْعُودُ بْنُ
فَرَسٍ الْقَبَسِيُّ فَقَالَ هُفَيْبُ: أَنَا وَاللَّهِ مَنْ لَمْ يَسُدَّ قَوْمَهُ فِي الْبَابِ حَلِيَّةٌ عَبْدُ عَيْسَى بْنُ
فِي الْإِسْلَامِ الْمَوْلَى نَعِي بَنِي يَدَامُ الْوَلَدِ وَسَلَمَانَ قَالَ فَجَسَدَتْ عَنْهُ ابْنُ فَرَسٍ.

قَالَ: بَلَغَ الْحَاجُّ أَنَّ عَيْسَى بْنَ بَعْرِ يَقُولُ إِنَّ الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ ابْنَا رَسُولِ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَيْسَ ابْنُ قَتَيْبَةَ بْنِ مُسْلِمٍ أَنَّ دَعَا ابْنِ عَيْسَى بْنِ بَعْرِ، دَعَا قَتَيْبَةَ
فِي الْبَيْتِ فَقَالَ لَهُ: إِنَّ الْحَاجَّ ابْنُ أَنْ أَوْفَرَ إِلَيْهِ، وَقُلْ مَا كَتَبَ فِي رَجُلٍ مِنْ هَذَا الْبَيْتِ إِلَّا تَمَنَّا
خَارًا مِنْ جَنَّتْ مِنْ عَيْنِي نَدَارَ بَنِي هَالِكِ قَالَ: لَدَيْ بَنِي هَالِكِ إِلَيْهِ، قَالَ قَتَيْبَةُ: إِنَّهُ قَاتِلُكَ إِذَا قَالَ عِلَافِي
إِلَيْهِ. قَتَلَهُ عَلَى النَّبِيِّ، فَلَمَّا حَمَلَتْ بَابَ الْحَاجِّ أَوْفَرَ الْحَاجَّ أَنَّ عَيْسَى بْنَ بَعْرِ الْبَابِ، فَقَالَ هُفَيْبُ:

قَوْمُ عَيْسَى بَنِي دَعَا، ثُمَّ أَوْفَرَ فَقَالَ: أَتَيْتُ الْفَارِسَ ابْنَ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ ابْنَا رَسُولِ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: نَعَمْ قَالَ الْحَاجُّ: لَمْ يَكُنْ مِنْ هَذَا الْفَضْلِ، أَوْفَرَ قَاتِلُكَ، قَالَ:
نَصَحْتُ عَيْسَى بْنَ بَعْرِ فِي الْفَضْلِ فَتَى بَلَغَ لَدَوْدَ حَبِيبَا لَهُ اسْتَحَى يَتَقَرَّبُ كَلَامَ هَدْيَا وَمَوْجَا هَدْيَا مِنْ قَبْلِ
وَمِنْ دَرَسِيهِ دَاوُدَ وَسَائِيهِ وَأَبْرَهَمَ وَبُرْسُفَ وَهَرَمَ وَكَدَرَجَ وَجَرِي الْحَمِيسِ وَبُرْسَا
وَحَمِي عَيْسَى وَابْنِ سَاسٍ، قَالَ: فَأَوْفَرَ ابْنُ عَيْسَى قَدْ جَعَلَ اللَّهُ عَيْسَى أَيْمَنَ وَدَا بَنِي هَالِكِ وَابْنُ هَالِكِ
ابْنُ بَنِي هَالِكِ، قَالَ: صَدَقْتَ، الْفَتَى بِعَمَلِكَ، فَتَرَدُّهُ إِلَى مَرْسَانٍ.

سَعْدُ مَالِكِ بْنِ أَعْيُنَ بْنِ سَعْدِ بْنِ قَيْسِ بْنِ عَيْدُونِ، أُمُّهُ بَاهِلَةُ بِنْتُ صَفِيٍّ ابْنِ سَعْدِ الْعَشِيرَةِ.

وَأُخُوهُ بَطْنٌ، وَخَاوَةٌ بَطْنٌ، ابْنَا مَعْنِ بْنِ مَالِكِ بْنِ أَعْيُنَ، وَأُمُّهُمَا بَاهِلَةُ.

وَدُوْلُ بْنُ مَعْنِ بَطْنٌ، وَزَيْدُ بْنُ مَعْنِ أَبُو سَيْيَارٍ بَطْنٌ، وَزَيْدُ بْنُ مَعْنِ أَبُو ثَنَانٍ، وَالْجَارِثُ ابْنُ مَعْنِ أَبُو لَيْلَى، وَهَرَبُ بْنُ مَعْنِ، وَدَوْحِيْبَةُ بْنُ مَعْنِ، وَعَمْرُو بْنُ مَعْنِ، أُمُّهُمْ أَرْبَابُ بِنْتُ شَمْرِ بْنِ قُرَظٍ، وَثَيْبَةُ بْنُ مَعْنِ بَطْنٌ، وَفَعْبُ بْنُ مَعْنِ، أُمُّهُمَا سَوْدَةُ بِنْتُ عَمْرِ بْنِ عَالِمٍ. حَفَسَتْهُمْ كَلَامُ بَاهِلَةَ، فَسَمَّوْا بِجَمِيعِهَا بَاهِلَةَ.

وَسَمَّاهُمْ بَنُو عَمْرِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ عُمَرَ بْنِ قَيْسَةَ بْنِ مَعْنِ بَطْنٌ، وَأَصْحَمُ بْنُ مُطَرِّ بْنِ رَاهِجِ بْنِ عُبَيْدِ شَمْسِ بْنِ أَعْيُنَ بْنِ سَعْدِ بْنِ عُمَرَ بْنِ عَالِمٍ بْنِ ثَيْبَةَ بْنِ مَعْنِ بَطْنٌ، وَغُلْفَمُ بْنُ عَدِيٍّ بْنِ عَمْرِ بْنِ مَعْنِ بَطْنٌ.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ، صَلَّى اللَّهُ وَفَعَدَهُ
أَبُو بَكْرٍ سَبْعَةَ فَيَنْ
نَزَّاهُ بِرِوَايَةِ ابْنِ عَيْنٍ عَنْ ابْنِ أَبِي
أَعْبَدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو عَنْ هِشَامِ بْنِ الْكَلْبِيِّ قَالَ ،

وَلَدَ سَبْعَةَ بَنِينَ مِنْ مَعْدٍ مِنْ عَدْنَانَ أَسَدًا ، وَصَبِيغَةً وَخَصْرًا كَانَ الْبَيْتُ ، وَكَانَ أَبُو بَكْرٍ
دَرْجًا ، وَأَكْلَبُ وَفَلَّحٌ فِي خَنْعَمٍ ، وَكَانَ رَجُلًا أَنْسَى مِنْ مَذَلِكِ الشَّاعِرِ ، وَكَانَ ابْنُ سَبْعَةَ دَرْجًا ،
وَمُطَلَبَةٌ دَرْجًا ، وَابْنُ دَرْجٍ ، وَغَارِثَةُ رَجُلٌ بِالْبَيْنِ ، وَأَتَمُّهُمْ أُمُّ الْأَسْبَعِ بِنْتُ الْإِنِّ بْنِ قُصَاعَةَ ،
فَوَلَدَ أَسَدٌ مِنْ سَبْعَةَ هَبْدَلَةَ ، وَأُمُّهُ مَرْثِيَّةُ بِنْتُ عَمْرِو بْنِ الْإِنِّ بْنِ قُصَاعَةَ ، وَكَانَ مِنْ أَسَدٍ
وَهَبْرَةَ ، وَكَانَ رَجُلًا ، وَكَانَتْ مَرْثِيَّةُ فِي عَبْدِ الْقَيْسِ ، وَأَتَمُّهُمَا دَرْجٌ بِنْتُ قَيْسِ بْنِ هَبْدَلَةَ بْنِ مَعْدٍ .
فَوَلَدَ هَبْدَلَةُ بْنُ أَسَدٍ رَجُلًا ، وَكَانَ ابْنُ شَيْبَانَ ، وَكَانَ ابْنُ هَبْدَلَةَ رَجُلًا
بَنِي بَنِي رَجُلٍ مِنْ خَنْعَمٍ فِي الْبَيْنِ فِي بَنِي شَيْبَانَ ، وَأَتَمُّهُمْ بِنْتُ رَجُلٍ مِنْ إِيَادٍ . فَوَلَدَ رَجُلٌ مِنْ
هَبْدَلَةَ أَنْصَى ، وَأَتَمُّهُمَا بِنْتُ أَنْصَى بْنِ رَجُلٍ مِنْ إِيَادٍ .
فَوَلَدَ أَنْصَى بْنُ رَجُلٍ هَبْدَلَةَ ، وَلَكِنَّهَا ، وَكَانَ ابْنُ هَبْدَلَةَ ، وَكَانَ ابْنُ هَبْدَلَةَ
خَنْعَمٍ فِي عَبْدِ الْقَيْسِ ، وَأَتَمُّهُمْ بِنْتُ أَنْصَى رَجُلٍ مِنْ بَنِي تَغْلِبَ لَدِيْرِيْدُونَ عَلَى أَرْبَعَةٍ
مَدَّ كَانُوا ، وَإِذَا وَلَدَ بُولُوْدُ مَاتَ وَاحِدًا ، وَأَتَمُّهُمْ مَلِكَةُ بِنْتُ تَغْلِبَ بْنِ أَنْصَى بْنِ رَجُلٍ مِنْ إِيَادٍ .

جاء في حاشية فخر جردة ابن الكلبي مخلوط مكتبة رجب باشا باستنبول ، ص ١٤١

أَكْلَبُ بْنُ سَبْعَةَ بْنِ عَفْرَسَ بْنِ خَلْفَ بْنِ خَنْعَمٍ بْنِ أَعْمَارِ بْنِ أَرَّاشَ يَقَالُ إِنَّ ابْنَ سَبْعَةَ بْنِ زُرَّادٍ
مِنْهُمْ أَنْسَى مِنْ مَذَلِكِ الشَّاعِرِ ، وَكَانَ رَجُلًا ، وَكَانَتْ مَرْثِيَّةُ فِي عَبْدِ الْقَيْسِ ، وَأَتَمُّهُمَا دَرْجٌ بِنْتُ قَيْسِ بْنِ هَبْدَلَةَ بْنِ مَعْدٍ .
خَنْعَمٍ تَقَالُ أَنْسَى هَذَا أَيْلًا سَدًا ،

فَالِدُ كَيْفَ كَيْفَ شَرُّ وَنَاحِصٍ فَا فِي أَمْرٍ رَجُلًا يَكْبَرُ تَغْلِبَ

كَأَنَّهُ يَعْنِي شَهْرًا مِنْ خَنْعَمٍ ، وَقَوْلُهُ ابْنُ خَلْفَ بْنِ خَنْعَمٍ صَاحِبُ الْجُرْدَةِ خَفَ ، وَسَيَأْتِي فِي بَنِي مَرَّةَ بْنِ
ابْنِ شَيْبَانَ جَنْدَبُ بْنُ مَرَّةَ يَقَالُ إِنَّهُ جَنْدَبُ بْنُ جَدَلَانَ بْنِ هَبْدَلَةَ فِي كِتَابِ مَقَاتِلِ الْفَرَسَانِ بِطَرِيقِ تَالِ
وَحَلَّ جَنْدَبُ بْنُ جَدَلَانَ بْنِ هَبْدَلَةَ مِنْ أَسَدٍ مِنْ سَبْعَةَ فِي بَنِي زَيْدٍ مِنْ عَمْرِو بْنِ نَعْمٍ بْنِ تَغْلِبَ ، لَعَلَّ الْمَرَادَ وَحَلَّ
بَنِي جَنْدَبَ . هَذَا الَّذِي ذَكَرَهُ عَنْ نَاشِئِهِمْ كَمَا شَلَّ عَنْ بَنِي جَسَّاسَ بْنِ عَمْرِو بْنِ جَدِيعَةَ بْنِ لَوْزَانَ أَسْمَاءُ أَرْبَعَةٍ
كَلَامًا لَدِيْرِيْدُونَ مَاتَ وَاحِدًا ، وَأَتَمُّهُمْ مَلِكَةُ بِنْتُ تَغْلِبَ بْنِ أَنْصَى بْنِ رَجُلٍ مِنْ إِيَادٍ .

ثم تأبى بدور حسن

عن الحسن بن هشام عن أبيه قال : أرسلت بنوشيمان في محاسنهم في تغلب إلى بني حنيفة يستخرجون
منهم را إليهم بالفن الزماني في سبعين رجلاً ، وأرسلوا إليهم : إنما قد أرسلنا إليكم ألف رجل ،
وقال ابن الكلبي : لما كان يوم التقاتل - حرب البسرح - أقبل الفن الزماني إلى بني شيبان وهو
شيخ قد جاوز مئة سنة ، معه بنيان له شيطان من شياطين اليريس ، فكشفت إحداهما عن
وجوه بنو بني شيبان من معهم من بني بكر .

- بالعين والفين الأصوات في الحرب -

وَمَا وَحَا وَحَا وَحَا

فَرَّ الْخَوَارِ وَالْطَّلِ

وَبِلَيْتَ سَهْ الرُّبَى

يَا حَبِيبَا

الْمُحِقِّقُونَ بِالْحَقِّ

ثم تجرأت المدحى وأقبلت تقول :

إِنْ تُصْبِرُوا تُفَارِقُوا وَتَفْرِسُوا تُفَارِقُوا

أَوْ تُفَارِقُوا تُفَارِقُوا فَرَارِي غَيْرَ رَائِقِ

ولحق الفن الزماني رجلاً من بني تغلب يقال له : ملاح بن عوف ، قد لعن ملاحاً من صيان
بكر بن وائل ، فهو في رأس قناته وهو يقول :

يا يريس أم الفرج ، فطعته الفن ، وهو ورثه ردف ، فأنفذهما جميعاً وجعل يقول :

أَيَا طَعْنَةَ مَا شِئْتُ كَبِيرُ يَفْنُ بِالِي

تَفْنَيْتَ بِنَا إِذْ كَسِرَ السَّلَاةُ أَشْلَى

ثُمَّ قِيمُ الْمَأْتَمِ الذَّمْلَى عَلَى جَدِيدِهِ وَإِعْوَالِ

كَبِيرِ الدَّفْنِ الرَّجَا رِيْعَتٌ بَعْدَ إِفْعَالِ

- الدفن ، المرأة المحققة -

يرث الفن الزماني : عميد الذلف -

وَمَالِكُ بْنُ ثَعْلَبَةَ وَهُوَ أَيْدٍ، وَصَيْتَةُ بِنْتُ ثَعْلَبَةَ، وَأُثْمَةُ مَالِكَةُ بِنْتُ حَارِثَةَ، وَهَرَبَةُ بِنْتُ الثَّعْلَبِيِّ بْنِ
 زَيْدٍ مِنْ قُصَاعَةَ. وَأَمَّا أَيْدٍ فَأَبْنَاهُمْ زَهْلَوَانِي بَنِي هَيْدٍ بِنْتُ سُلَيْمَانَ، وَأَمَّا صَيْتَةُ فَأَبْنَاهُمْ زَهْلَوَانِي
 فِي بَنِي هَيْدٍ بِنْتُ سَعْدِ بْنِ زَيْدٍ بِنْتُ ثَعْلَبَةَ، فَقَالُوا: هُوَ صَيْتَةُ بِنْتُ هَيْدٍ بِنْتُ كَيْسٍ بِنْتُ عَذْرَاءَ بْنِ سَعْدٍ
 هَذِهِمْ، وَهَرَبَةُ بِنْتُ لَهْ هَذِهِمْ هُنَّ سَعْدُ ثَعْلَبٍ عَلَيْهِ، فَقَالَ زَهْلَوَانِي بَنِي أَيْدٍ فِي ذَلِكَ؛

ثَعْلَبَةُ بْنُ الْكُحَيْنِ عَلَى أَيْدٍ أَدْلِيهِ مِنْ أَهْلِ الْكُحَيْنِ
 كَفَى مَرَاتِلًا لِي وَسْطَ هَيْدٍ وَصَيْتَةُ فِي بَنِي سَعْدٍ زَيْدٍ

جَهْرُ نَسَبِ شَيْبَانَ

فَوَلَدَ شَيْبَانَ بْنُ ثَعْلَبَةَ هَذِلًا، وَأُمُّهُ زُهْلَةُ بِنْتُ حَبِيبٍ مِنْ وَائِلِ بْنِ هَيْدٍ
 ابْنِ مَالِكِ بْنِ لَعْبِ بْنِ الْقَيْنِ بْنِ قُصَاعَةَ، وَتَمِّمُ بْنُ شَيْبَانَ، وَثَعْلَبَةُ بْنُ شَيْبَانَ، وَزُهْلَةُ بْنُ هَيْدٍ
 شَيْبَانَةَ، وَهَرَبَةُ فِي بَنِي ثَعْلَبَةَ بْنِ شَيْبَانَ، وَزُهْرَاءُ دَرْجٍ، وَأُثْمَةُ مِنْ بَنِي تَيْمٍ بِنْتُ عَطَاةَ،
 وَكَانَ مِنْ شَيْبَانَ بْنِ هَرَبَةَ أُمُّ بَنِي شَيْبَانَ، فَوَلَدَ زُهْلَةُ بْنُ شَيْبَانَ حُلَيْمًا، وَمُحَمَّدًا، وَأَلْبُرَيْقَةَ
 وَالْحَارِثَ، وَأُثْمَةُ مِنْ قُلَيْسٍ بِنْتُ عَمْرِو بْنِ عُبَيْدِ بْنِ هَيْسَمِ بْنِ بَكْرِ بْنِ هَبِيبٍ بْنِ عَمْرِو بْنِ عُمَرَ بْنِ ثَعْلَبٍ،
 وَعَبْدُ عَمْرِو بْنِ زُهْلٍ، وَزُهْلَةُ، وَثَعْلَبَةُ، وَشَيْبَانَ، وَهَرَبَةُ بِنْتُ زُهْلٍ بِنْتُ زُهْلٍ، وَأُثْمَةُ ابْنُ ثَعْلَبَةَ
 بِنْتُ هَيْسَمَةَ بِنْتُ ثَعْلَبَةَ بِنْتُ عَمْرِو بْنِ هَبِيبٍ بْنِ بَنِي يَشْكُ، وَعَمْرِو بْنُ زُهْلٍ وَهَرَبَةُ بِنْتُ هَيْسَمَةَ
 وَزُهْرَاءُ، وَنُعَيْمًا دَرْجًا عَيْنَ هَذِرَةَ، وَأُثْمَةُ مِنْ زُهْلَةَ بِنْتُ دُرِّ مَيْدٍ بِنْتُ بَنِي وَائِلِ بْنِ سَعْدِ بْنِ زَيْدٍ
 مِنْ قُصَاعَةَ.

فَوَلَدَ أَبُو زَيْدٍ بِنْتُ زُهْلٍ عَمْرًا وَهَرَبَةُ مِنْ زُهْلٍ سَمِيَّ الْمَرْزُوقِ سَمِيَّ الْمَرْزُوقِ وَهَرَبَةُ وَهَرَبَةُ ابْنُ سَمِيٍّ أَوْ
 يَوْمَ أَعَارَ ابْنُ الزُّهْرَةِ السَّالِمِيَّ عَلَى عَشِيرَتِهِ عَلَى الْمَرْزُوقِ، فَجَعَلَ عَمْرًا يَرْجِي بِرْمَجَهُ وَهَرَبَةُ ابْنُ زُهْلٍ
 قَدَرُ رَجُلٍ هَذَا، فَسَمِيَّ الْمَرْزُوقِ، وَأُمُّهُ هَيْسَمَةُ بِنْتُ صَالِحَةَ النَّعَامِ بِنْتُ عَابِسٍ بِنْتُ مَالِكِ بْنِ تَيْمٍ ابْنِ
 ابْنِ ثَعْلَبَةَ، وَأُثْمَةُ الْحَارِثُ بِنْتُ صَبِيغَةَ بِنْتُ ثَعْلَبَةَ، وَأُثْمَةُ هَرَبَةُ بِنْتُ عُبَيْدِ عَمْرِو بْنِ عَابِسٍ بِنْتُ هَيْسَمِ بْنِ
 كِسَاةَ بِنْتُ كِسَاةَ بِنْتُ يَشْكُ، وَعَبْدُ اللَّهِ بِنْتُ أَبِي زَيْدٍ بِنْتُ وَائِلَةَ، كَانَتْ تَقْصُرُ نَيْلًا بِرْمَجِهِ بَابُهَا
 بِنْتُ عَابِسٍ بِأُمِّ صَالِحَةَ النَّعَامِ بِنْتُ الْحَارِثِ بِنْتُ أَبِي زَيْدٍ بِنْتُ وَائِلَةَ، وَأُمُّهُ أَرْهَبُ بِنْتُ ثَعْلَبَةَ بِنْتُ شَيْبَانَ

(١) جَاهِلِي الْأَصْلُ وَصَيْتَةُ بِنْتُ سَعْدِ بْنِ زَيْدٍ وَجَاهِلِي عَطَاةَ الْمُخَضَرِ مِنْ دُونَ وَسْطَ وَهَرَبَةُ الْعَبِيدِ.

يَوْمَ أَعَارَ ابْنُ الزُّهْرَةِ السَّالِمِيَّ

(٢) ٥٥

جَاهِلِي كِتَابُ الْأَصْلُ فِي السَّابِقِ لَدُنِ الْمُتَنَبِّئَةِ طَبْعَةُ دَارِ الْكِتَابِ الْعَرَبِيِّ بِبَيْرُوتِ، ج ١، ص ٤١.

١٠ = إن زياد بن المهزلة ملك الشام وكان من سليل بن جلوان بن عمران بن الحان بن قضا غملاً غر على
عمر بن سعدية بن الحارث الكندي ملك عرب نجد ونواحي العراق وهو يقبأكل المرار وكان عمر بن زناد
في كنفه وسبعة على البحرين ، فبلغ زياداً فخرج فصار إلى أهل جرير وسبعة وأولاهم دهم خلون ورجالهم في
غزاتهم المذكورة ، فأخذوا جميع الأموال ربحي منهم هذنبت لحلم بن وهب بن الحارث بن معادية ، وسمع عمر كنة
وسبعة بقاء زياد فعادوا عن غزاهم في طلب ابن المهزلة ، ومع جرأ شريف سبعة ، عوف بن لحلم بن ذهل بن شيبان
وعمر بن أبي ربيعة بن ذهل بن شيبان ، وغيرهم لما دكروا زياداً بالهذيان دون عين أباغ ، وقد أمن الطلب فذل
عمر بن سفيح جبل ، ورزقت بكره وتقلب وكنته مع عمر بن محمد بن الجبل بالصعصعان على ما يقال له : حفيد ، تعهل
عوف بن لحلم وعمر بن أبي ربيعة بن ذهل بن شيبان ، وتآلفوا ، وإنما تعجل بن أبي زياد لعننا ما أخذناه من
ما أصاب منا ، فصار إليه ، وكان بينه وبين عوف إحداه ففضل عليه ، وقال له : يا خير القيان اردو علي أراقي
أمانة فبرها عليه وهي حاصل فوليت له بنتاً أودع أن يندعا فاسترحبنا منه عمرو بن أبي ربيعة فقال :
لعننا لعنا ما سافسحت أم أناس فتدعوا الحارث بن عمرو بن جرأكل المرار ، فولدت عمر ويعوف بن أم
أناس . ثم أن عمرو بن أبي ربيعة قال لزياد : يا خير القيان اردو علي ما أخذت من أبي ، فبرها عليه فزاد
نحوها ، فزاد العمل إلى الدين فصرعه عمرو ، فقال له زياد : يا عمرو لو صحت ما بني شيبان الرجال ، كما تصرون
الدين كفتهم أتمم أتمم فقال له عمرو ، لقد أغليت قليل وسحيت جليل ، وجررت على نفسك ويدك طود ،
ولتجدن منه ، ولوالله لا تبرح حتى أودي سناني من ذلك ثم كفى فرسه حتى صار إلى جرأ فم يرضع له المبر ،
فارس سدوس بن شيبان بن ذهل ، وجميع بن عبدغوث فجهسان لعا فخر ويعلمنا علم العسكر ، فخرجا
حتى جهما على عسكره ليدل وقد قسم الفتيمة ، وهي بالضعف فالعلم الناس ثمأ وسعنا ، فلما أكل الناس
نادي بن هار جرحه جلب فله قعدة تمر ، فها سدوس وجميع على ، فأخذوا قديتين من تمر ، وجلسا قريبان
قبة ، ثم انصرف جميع إلى جرأ فخره بعسكر زياد وأهله التمر ، وأما سدوس فقال : لا أبرح حتى آتيني بأمر
جلي ، وجلس مع القوم يسمع ما يقولون ، وهذا امرأة عمر خلف زياد فثقلت لزياد : إن هذا التمر أهدي إلي
جرأ فهو الرحمن من دومة الجندل ، ثم تفرق أحمى زياد عنه ، ففرد سدوس يده إلى جلس له ، وقال
له : من أنت ؟ فخافه أن يستنكر الرجل ، فقال : أنا ناذن بن فون وونا سدوس من قبة زياد وعيش يسمع
كلوه ، وونا زياد من امرأة عمر فصاروا وداعيا ، وقال لها : ما لك الآن تخرجي ؟ فقالت : ما هو لي ولكنني
يقين ، والله لن يدع طلبك حتى تعاقب النصر المحرم يعني قصر الشام وكأني به في فارس من بني شيبان
يذبحهم ويذبرونه ، وهو شديد الكذب ، تزبد شفقا ، كأنه يعبر أكل مرارة فالحما ، فالحما ، فإنا وراثة
طابا حثيثا ، وجمعا لثيفا ، وكيدا شينا ، ورأيا صليبا ، فخرج يده فاطمأ ، ثم قال لها : ما لك هذا الزاد

من عجيب به وجعل له ، فقالت : والله ما أبغضت أهدأ بغيي له ، ولداً يت جهلاً حرم منه ناساً
 مستيقظاً ، إن كان لتنام عيناه خفيض أعفاه مستيقظ ، وكان إذا أراد النوم أربى أن جعل
 عنده عساً من لبن ، فبينما هو ذات ليلة نائم وأنا قريب منه ، أنظر إليه إذا قبل أسود صالح إلى رأسه
 فغنى رأسه فقال : إلى يده فقبض ، فقال : إلى جلته فقبض ، فقال : إلى العسن فشر به ثم جمه ، فقلت مستيقظ
 فيشر به فيمن فأستريح منه ، فاشتبه من نومه فقال : علي بالذرة فذالته فتشبه ثم ألقاه فزيت
 فقال : أين ذهب الأسود ، فقلت : ما رأيته ، فقال : كذبت والله . وذلك كله يسره سدرس فصار
 حتى أتى جراً فلما رضى عليه قال :

أتاك المرجفون بأمر غيب على دهش وجئتك باليقين
 فمن يك قد أتاك بأمر ليس فقد آقي بأمر مستبين

ثم قص عليه ما سمع ، فجهل فمر بهت بالمرار ، يأكل منه غضباً وأسفاً ولو يشعر أنه يأكله من شدة
 الغضب ، فلما فرغ سدرس من حديثه وجد جراً لارضي يومئذ أكل المرار ، والمراريت شديدة المرارة لأنها كحل
 دابة لا تقتلها ، ثم أمر جري الناس ركوب دسار إلى زياد فاقبلوا قتالاً شديداً ، فأنزلهم زياد وأهل الشام
 وقتلوا قتلاً ذريعاً ، واستغنوا بذكر كلفة ما كان بأيديهم من الفنائم والسبي ، وعرف سدرس زياداً فحمل
 عليه فاستغفره وصرعه وأخذ أسيراً ، فلما سأله عن ربه ببيعة حسده فظعن زياداً فقتله ، فغضب سدرس
 وقال ، قتلت أسيري وديته بدية ملك بتمحاك إلى حجر ، فكم علمي عرو وقومه لسدرس بدية ملك ، وأعلمهم
 من ماله ، وأخذ حجر زوجته هنأ فربط بين فرسين ثم ركضهما حتى قطعاهما ، ودفع إلى حجرها ، وقال فدا .

إن من غره النساء بشي بعد هند لجاهل مغرور
 هولة العين والحديث وري كل شئ من أجن من الضعير
 كل اثني وإن بد لك شيا آية الحب جراً خيتور

ثم عاد إلى الحيرة ، قلت : هل كنا قال بعض العلماء ، أن زياد بن هبلة السلمي ملك الشام غزا جرهم هذا غير
 صحيح لأن ملوك سليج كانوا بالمران الشام ما يابن العرب فلسطين إلى قنشرين والبلد الروم ، ومنهم
 أخذت غسان هذه البلاد ، وكلام كانوا عمالاً لملوك الروم كما كان ملوك الحيرة عمالاً لملوك الفرنس على
 البر والعرب ، ولم يكن سليج ولوغسان مستقلين بملك الشام ولو بشر واحد على سبيل التفرق والاستقلال
 وقولهم ملك الشام غير صحيح ، وزياد بن هبلة السلمي ملك شارب الشام أقدم من حجر أكل المرار بزمان
 طرس ، لأن حجر أخرج الحارث بن عمرو بن حجر الذي ملك الحيرة والعرب بالعراق أيام قباد أي أنوشروان ، وبين ملك
 قباد والرهرة قومه وثلاثين سنة ، وقد ملكت غسان المران الشام بعد سليج ست مئة سنة ، وقيل =

وَرَأَى بَنِي أَبِي رَبِيعَةَ وَأُمَةً عَلَيْهِمْ نَعْفَى مِنَ الْعَلَقَاتِ وَلَيْسَ بِأَسْحَرِيَا .
 قَالَ جَسَّاسٌ : قَالَ عُرَاةُ بَنِي الْحَكَمِ : هَذِهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَنَبِشًا فَأُخْبِتُهُ
 مَا رَأَى مِنْ هَالِكِهِمْ وَغَنَمَتِهِمْ فَقَالَ : وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَوَلَعُوا حَمْرَ الْحَمَالِيقِ مِنْ بَنِي أَبِي رَبِيعَةَ لَمْ يَزَلْهُمْ .
 فَوَلَّى عَمْرُو بْنُ أَبِي رَبِيعَةَ عَامِلًا ، وَكَهْرُ الْخَصِيبِ ، وَأُمَةً فَلَامَ بَنُتَ هُرَيْرِ بْنِ عَبْدِ بْنِ صَبِغَةَ
 ابْنِ قَيْسٍ بْنِ ثَعْلَبَةَ ، وَإِنَّمَا سَمِيَ الْخَصِيبُ لِسَمَائِهِ ، وَقَدْ قَالَ عَلَيْهِ بَنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي سَهْمٍ :
 تَجَوَّدَ نَفْسٌ لِدُجَاؤِ عَمَلِهِمَا فَأَنْتَ بِرَأْيِ يَوْمٍ الْفَاءُ خَصِيبٌ - سَمِي -
 وَكَفَتْ مِنْ عَمْرِو أُمَةً أُمُّ أَبِي بَنِي الْأَسْعَدِ بْنِ هَذِرَةَ بْنِ سَعْدِ بْنِ عَجَلٍ مِنْ قُحَيْمٍ ، وَحَارِثَةُ بَنُ
 عَمْرِو ، وَكَهْرُ وَالسَّاجِ ، كَانَ عَلَى بَكْرِ بْنِ وَائِلٍ يَوْمَ أُورُجٍ . يَوْمَ مَاتَتْ بَكْرُ بْنُ وَائِلٍ الْكَلْبِيُّ بْنُ مَالِ السَّحَابِ
 وَغَيْسٌ مِنْ عَمْرِو ، وَأُمُّهَا أُمَامَةُ بَنْتُ كَيْسٍ بْنِ كَعْبٍ بْنِ قُرَيْشٍ مِنْ بَنِي ثَعْلَبَةَ سَمِي نَعْمَرُونَ فَقَالَ
 لَهُمْ بَنُو أُمَامَةَ ، وَأَخْبَرُوا لِدُجَاؤِهَا أُمُّ أَنَاسِ بْنِ عَمْرِو بْنِ مُحَمَّدٍ مِنْ دُحُلٍ ، وَكَرَلَتْ أُمُّ أَنَاسِ الْحَارِثِ
 الْكَلْبِ بْنِ عَمْرِو بْنِ كِلَابٍ ، وَتَوَفَّى بَنُ عَمْرِو ، وَأُمَةُ أَرْثَبُ بَنْتُ ثَعْلَبَةَ بْنِ شَيْبَانَ قَلَبَ عَلَيْهَا بَعْدَ أَيْتِهِ

== خمس مئة سنة ، وأقل ما سمعت فيه ثلاث مئة سنة وستة عشر سنة . وكانوا يعرفون سليمان ولم يكن يراود
 آخر ملوك سليمان تقريبا المدة زيادة أخرى ، وهذا تفاوت كثير كيف يستقيم أن يكون ابن جبرلة الملك أيام
 عمر حتى يفير عليه ؟

(١) يوم إدارة

جاري المصدر السابق ص ١٩٩

وهو يوم كان بين المنذر بن امرئ القيس وبين بكر بن وائل ، وكان سببه أن ثعلبة لما أفرقت سلمة
 ابن الحارث عنده ، التبا إلى بكر بن وائل كما ذكرناه آنفا ، فلما صار عند بكر ، أذنت له وحشدت عليه ، وقالوا
 له علكنا غيرك ، فعلى إليهم المنذر يدعهم إلى طاعته ، فلما بوا ذلك ، فلفف المنذر ليسير إليهم ، فانظر
 بهم فليذبهم على قلة جبل أدارة حتى يبلغ الدم الحضيض ، وسائر إليهم في جموعه فالتقوا بأدارة ، فالتقوا
 قتلا الشديدا . وأجلت الواقعة عن هزيمة بكر ، وأسرى زيد بن شرجيل الكندي ، فأمر المنذر بقتله
 فقتل ، ووقع في المعركة بمشرك كثير ، وأسر المنذر من بكر أسرى كثيرة ، فأمرهم فذبحوا على جبل أدارة
 ففعل الدم بمجد ، فنقل له : أبيت اللعن لو دعت بك بكري على وجه الأرض لم تبلغ دماؤهم الحضيض لكن
 لو صببت عليه الماء ، ففعل فسال الدم إلى الحضيض ، وأمر بالنساء أن يحرقن بالنار ، وكان رجل من قيس
 ابن ثعلبة منقطعا إلى المنذر ، فكلمه في سبي بكر بن وائل فأطلقه المنذر فقال الذعشني فيفتر =

نِكَاحَ مَعْتَبَرَةٍ وَمُعَارِبَةٍ بِنِ عَمْرِو بْنِ وَائِلٍ أُمُّ وَلَدِهِ . وَمَالِكُ بْنُ عَمْرِو بْنِ وَائِلٍ مِمَّنْ يُقَالُ لِبَنِي مَالِكٍ
بَعْدَ قَارِقٍ .
فَمِنْ بَنِي عَمْرِو بْنِ أَبِي رَبِيعَةَ هَانُ بْنُ مَسْعُودِ بْنِ عَابِرِ بْنِ عَمْرِو بْنِ أَبِي رَبِيعَةَ ، كَانَ عَلَى
بَكْرِ بْنِ وَائِلٍ يَوْمَ ذِي قَارٍ .
بِسْمِ وَلَدِهِ هَانُ بْنُ رَبِيعَةَ بْنِ هَانِ بْنِ مَسْعُودٍ ، وَأُمُّهُ مَيْمَةُ بِنْتُ الْأَخْضَرِ بْنِ قَيْسِ
ابْنِ مَسْعُودِ بْنِ عَابِسَ ، وَأُمُّهَا لَيْلَى بِنْتُ قَيْسِ بْنِ مَسْعُودِ بْنِ قَيْسِ بْنِ هَالِدِ بْنِ ذِي الْحِجَّةِ ، وَكَوْ
عَبْدُ اللَّهِ ، وَأُمُّ أَبِيهِ مَارِثَةُ بِنْتُ الصُّلُبِ ، وَكَوْثَرُ بْنُ قَيْسِ بْنِ شَرْهَدٍ ، وَأُمُّ هَالِدِ بْنِ مَسْعُودِ
رَبْعَاءُ بِنْتُ الْأَخْضَرِ بْنِ كَعْبِ بْنِ قَلْبِ بْنِ إِيَادٍ .
وَمِنْهُمْ عَمْرُو بْنُ مَسْعُودِ بْنِ عَابِسِ الَّذِي هَاجَرَ الْعُقَاتِلَ بَيْنَ عَمْرِو بْنِ وَائِلٍ يَوْمَ الْعَقَابِ .

١٠ دشفاعة القيسي إلى المنذر في بكر :

ومنا الذي أعطاء بالجمع ربه
على فاقه ولعلوك هبانتك
سبأيا بني شيبان يوم ذرة
على النار إذ تملى به قتياتك

يوم ذي قار

١١ جاري كتاب الذخاني طيبة الحبيبة المصرية العامة للكتاب : ج ٤٤ ، ص ١٠١

كَانَ مِنْ حَدِيثِ ذِي قَارٍ أَنَّ كَسْرَى أَبْرُويزَ بْنَ هَرْمَازٍ مَغَاقِبَ عَلَى الْعَمَانِ بْنِ الْمُنْذَرِ ، أَمَى الْعَمَانِ هَانُ
ابْنِ مَسْعُودِ بْنِ عَامِرِ بْنِ عَرُوبِ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ ذَهْلِ بْنِ شَيْبَانَ ، فَاسْتَوْدَعَهُ مَالَهُ وَأَهْلَهُ وَوَلَدَهُ ، وَأَتَتْهُ شَيْكَةً
وَيُقَالُ أَرْبَعَةُ الذِّفِّ شَيْكَةً . تَمَلَّأَ ابْنُ الذُّعْلَانِ : وَالتَّكَّةُ السَّوْدُجُ كُلُّهُ ، وَوَضَعَ وَضَاعًا عِنْدَ أَهْلِهِ مِنَ الْعَرَبِ
ثُمَّ هَرَبَ رَأَى طَبِيبًا لَصَرَهُ خِيَامَ . ثُمَّ ذَهَبَ إِلَى كَسْرَى فَرَضَعَ يَدَهُ فِي يَدِهِ فَنَجَسَهُ ثُمَّ قَتَلَهُ .
١٢ قَالَ : فَلَمَّا رَجَعَ كَسْرَى وَاسْتَبَانَ أَنَّ مَالَ الْعَمَانِ وَمَغَاقِبَهُ وَوَلَدَهُ عِنْدَ ابْنِ مَسْعُودٍ . فَبَعَثَ إِلَيْهِ كَسْرَى رَجُلًا يُخْبِرُهُ
أَنَّهُ قَاتَلَهُ : إِنَّ الْعَمَانَ كَانَ عَامِلِي ، وَدَعَا اسْتَوْدَعَكَ مَالَهُ وَأَهْلَهُ وَالْخَلْفَةَ - السَّوْدُجَ - فَابْعَثْ بِرَأْسِي ، وَلَوْ لَكُنِي
أَنْ أَبْعَثَ إِلَيْكَ وَلَوْ لِي تَمَلَّجَ بِالْمُنْذَرِ ، فَقُلْ الْمُقَاتِلَةَ وَتَسْمِي الْمَذْرُوبَةَ ، فَبَعَثَ إِلَيْهِ هَانُ :
١٣ ذِي الَّذِي بَلَغَكَ بِالْحُلِيِّ . وَمَا عِنْدِي قَلِيلٌ وَلَكِنَّكَ شَرٌّ . وَإِنْ كُنَ الذُّعْلَانُ قَاتِلَ ، فَلَمَّا أَنَا أَحَدُ رَجُلَيْنِ ، إِمَّا
رَجُلٌ اسْتَوْدَعَ أَمَانَةَ ، فَمُوهَبَتِي أَنْ يَرْكُهَا عَلَى مَنْ اسْتَوْدَعَهُ إِذَا هِيَ ، وَلَنْ يُسَلِّمَ الْخُرَاسَانِيَّةَ . وَأَوْجِبْ مَلْفَتِي
عَلَيْهِ ، فَلَيْسَ يَنْبَغِي لَكَ أَنْ يَأْخُذَهُ يَقُولُ عَمْرُو بْنُ وَائِلٍ .
١٤ وَدَعَا كَسْرَى إِسْحَاقَ بْنَ رَبِيعَةَ الطَّائِي ، وَكَانَ عَامِلَهُ عَلَى عَيْنِ التَّمْرِ وَمَا وَادَّهَا إِلَى الْخِزْرِ ، وَكَانَ كَسْرَى

- = قد أُلحِقَ ثَمُودَينَ خَرِيقَ عَلَى شَاغِلِي الْفَرَاقِ ، فَأَتَاهُ فِي صَافَةِ مِنَ الْعَرَبِ الَّذِينَ كَانُوا بِالْفِرَةِ ، فَاِسْتَشَارَهُ بِالْفِرَةِ عَلَى كِبَرِنِ وَأُسْ فَمَقَامَ إِلَيْهِ الْغَنَانُ بْنُ زُرْعَةَ بْنِ هَرَمِيٍّ مِنْ وَلَدِ السَّلَاحِ الْغَلْبَانِيِّ فَقَالَ : أَيْمَنَ الْمَلِكُ مِنْ هَذَا الَّذِي مِنْ كِبَرِنِ وَأُسْ إِذَا تَخَلَّفَ - تَخَلَّفُوا بِكُلِّفَ : أَفَأَمَرَا بِهِ فِي الصَّيْفِ - يَنْبَغِي قَاتِلُهُ تَخَلَّفُوا تَرَا حَتَّى الْمَرْوُوفِيُّ الْفَارِ .
- فَقَعِدَ الْغَنَانُ بْنُ زُرْعَةَ عَلَى قَلْبِهِ وَالْفَرِ ، وَعَقَدَ فِي لَدُنِ بْنِ زَيْدِ الْبَهْرَانِيِّ عَلَى قَضَاعَةِ وَإِيَادِ ، وَعَقَدَ لِيَدِ يَاسَسَ بْنِ قَبِيصَةَ عَلَى جَمِيعِ الْعَرَبِ ، وَمَعَهُ كَتَبَتَاهُ الشَّهَادَةِ وَالْمُبَدَّسَةِ . فَكَتَبَتْ الْعَرَبُ ثَمُودَ الْوَفَى ، وَعَقَدَ لِيَدِ مَرْزُوقِ أَلْفَ مِنَ الْمُسَاوِدَةِ ، وَعَقَدَ لِيَدِ بْنِ عَلَى أَلْفَ ، وَبَعَثَ مَعَهُمُ بِاللَّيْلَةِ ، وَكَانَ عِيْرُكَ مَتَّحِجٍ مِنَ الْعَرَقِ ، فِيمَا الْبَرْ وَالْمَطَرُ وَالْمُلْطَانُ ، تَوَصَّلَ إِلَى عَامَلِهِ بِإِذَا مَ بِالْعَيْنِ . فَقَالَ : إِذَا فَرَّقْتُمْ مِنْ عَمَلِكُمْ فَسِيرُوا بِرَأْسِ إِلَى الْعَيْنِ ، وَعَبِيدَ كَسْرَى إِلَيْهِمْ إِذَا شَافُوا بِرَدِ كِبَرِنِ وَأُسْ وَدَوَا مِلَا ، أَنْ يَبْعَثُوا إِلَيْهِمُ الْغَنَانُ بْنُ زُرْعَةَ ، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ بِالْخَلْفَةِ وَمَا عَمَلُكُمْ نَهْمُ كِبَرِنِ وَرَحْمًا بِمَا أَهْلُ سَهْلٍ وَوَحْمٍ ، فَاقْبَلُوا مِنْهُمْ ، وَارْتَدَّ فَقَالَ لَوْحَمٌ .
١٠. وَقَالَ ابْنُ الْكَلْبِيِّ : حَرَقَتْ بَنَاتُ الْغَنَانِ بْنِ الْخَنْدَرِيِّ هُنْدَ ، وَالْمَرْقَةُ لَقَبَ ، فَتَالَتْ تَسْتَرْجِمُ ؛ أَلَا أَلْبَغُ بَنِي كِبَرِ رَسُولًا فَقَدَّ جَدُّ الْفَقِيرِ بِفَقِيرٍ - الْوَاهِقَةِ -
- فَمَا بَلَغَ كِبَرِنِ وَأُسْ الْفَرَسَا هَلْفًا بْنُ مَسْعُودٍ حَتَّى اتَّخَذَ إِلَى ذِي قَارِ فَنَزَلَ بِهِ ، وَأَقْبَلَ الْغَنَانُ بْنُ زُرْعَةَ وَكَانَتْ أُمُّهُ قُلَيْقُفٌ بَنَاتُ الْغَنَانِ بْنِ مَعْدِيكِبِ الْغَلْبَانِيِّ ، وَأُمُّهَا الشَّقِيقَةُ بَنَاتُ الْهَارِثِ الْوَصَافِيِّ الْعَلَوِيِّ ، حَتَّى نَزَلَ عَلَى ابْنِ أُخْتِهِ مَرَّةً مِنْ مَعْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَعَادِيَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قَيْسِ بْنِ سَعْدِ بْنِ عَجَلٍ فَوَجَدَهُ الْغَنَانُ وَأَتَى عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ : إِنْ كُنْتُمْ أَهْلِي وَأَهْلُ طَرَفِي ، وَإِنْ الرُّائِدُ لَدَيْكَ بِنَ أَهْلِهِ ، وَقَدْ تَأْتِيكُمْ مَالُ ذُنُوبِكُمْ مِنْ أَهْلِ رَافِسَ وَفَرَسَانَ الْعَرَبِ ، وَالْكَثِيبَتَيْنِ : الشَّهَادَةِ وَالْمُبَدَّسَةِ ، وَإِنْ فِي هَذَا الْبَشْرِ خِيَالًا ، وَلَنْ يَفْقِدَ بِعَقْلِهِمْ بَعْضًا خَيْرَ مِنْ أَنْ تَصْطَلُوا - تَبَادُؤَا - فَانْظُرُوا هَذِهِ الْخَلْفَةَ فَاذْفَعُوهَا وَارْفَعُوا رَحْمًا مِنْ أَنْ يَأْتِيَكُمْ إِلَيْهِ بِمَا أَهْلُ سَهْلٍ وَوَحْمٍ ، فَقَالَ لَهُ الْقَوْمُ : نَنْظُرُ فِي أَمْرِنَا ، وَبَعَثُوا إِلَى مَنْ يَلِيهِمْ مِنْ كِبَرِنِ وَأُسْ ، وَبَرَزُوا بِطُجَاهٍ ذِي قَارِ بَيْنَ الْجَبْهَتَيْنِ عَقَالَ الْمُتْرَمِ ، جَهْدَةَ الرَّادِي ، مَا اسْتَقْبَلَهُ مِنْهُ وَاتَّسَعَ لَهُ .
١١. وَجَعَلَتْ كِبَرِنِ وَأُسْ هَيْنَ بَعَثُوا إِلَى مَنْ جَهْلُ لَهُمْ مِنْ تَبَاطُلِ كِبَرِ لَدُنْ رَجْعَ لَهُمْ جَمَاعَةً إِلَى قَارِ ، سَبِيحًا فِي هَذِهِ فَرَفَعَتْ لَهُمْ جَمَاعَةً فَقَالُوا : سَبِيحًا فِي هَذِهِ ، فَمَا دَنَا إِذَا حَمَّ بَعْدَ عَمْرٍو بْنِ بَشْرِ بْنِ مَرْثِدَ ، فَقَالُوا : لَدُنْ نَحْمُ نَحْمُ لَهُمْ أَعْرَى فَقَالُوا : فِي هَذِهِ سَبِيحًا ، فَلَمَّا نَاحَ جَلْبَةَ بْنِ بَاعَثَ بْنِ حَرِيمِ الْيَشْكِرِيِّ ، فَقَالُوا : لَدُنْ خَرَفَتْ أُخْرَى فَقَالُوا : فِي هَذِهِ سَبِيحًا ، فَلَمَّا هَرَاخَلَتْ بِنَ دَعَلَةَ بْنِ جَالِدِ الدَّهْلِيِّ ، فَقَالُوا : لَدُنْ ، ثُمَّ رَفَعَتْ لَهُمْ أُخْرَى فَقَالُوا : فِي هَذِهِ سَبِيحًا ، فَلَمَّا دَنَا الْهَارِثُ بْنُ سَبْعَةَ بْنِ شِمَانَ الْيَمِينِيِّ مِنْ تَيْمِ اللَّهِ ، فَقَالُوا : لَدُنْ ، ثُمَّ رَفَعَتْ لَهُمْ أُخْرَى ، أَكْبَرَ جَمَاعًا كَانَتْ بِحِجْيٍ فَقَالُوا : لَقَدْ جَاءَ سَبِيحًا ، فَلَمَّا رَجَلَ أَصْلَحَ الشَّعْرَ عَظِيمَ الْبَطْنِ ، مَشْرَبَ حَمْرَةٍ ، فَلَمَّا هَرَاخَلَتْ ابْنُ ثَعْلَبَةَ بْنِ سَيَّارِ بْنِ حِجْيٍ بْنِ هَالِبَةَ بْنِ الْمُسَعَّبِ بْنِ جَذِيمَةَ بْنِ سَعْدِ بْنِ عَجَلٍ ، فَقَالُوا : يَا أَبَا عَمَلٍ =

= تطلعا انتفخا ، وتذكر هذا أن تطلع أمرا دوله ، وهذا ابن الجاحل النعمان بن زريقه قد جازانا ، والبلد
لديكنا أهلنا ، فقال ، فما الذي أجمع عليه رأيكم ، واتفق عليه ملوككم ؟ قالوا : قال ، إن النقي أهون من الرعي -
إعطا ، قال غير من الهزيمة ، - وإن في الشر خيرا ، ولأن يفتقر بعقلكم بعضا غير أن أن تطلعا جميعا
قال خبطة ، فتعجب الله هذا رأيا ، لدجور أحرار فارس غرركا - الغرل ، جمع غرله وهي الخلفة ، ما
يتطلع عندا فنان من الذكر - بطحاء ذي قار وألا أسمع الصوت .

ثم أمر بقبته فهدت برادي ذي قار ، ثم نزل ونزل الناس فاطلوا به ، ثم قال لرفاقين مسعود :
يا أبا أسامة ، إن ذلكم زنتا عاتقة ، وإنه في ريس إليك حتى تعنى أردنا ، فأخرج هذه الخلفة فنزلا
بين قمره ، فإن تطلع فترد عليك ، وإن نزلك فأهون مقهور .

فأمر بطا فخر جت ، ففرقا بينهم ، ثم قال خبطة للنعمان : لولد أنك رسول لأبني إلى قمره ساعدا ،
فرجع النعمان إلى أهله ، فأخرجهم عمارد عليه القوم ، فأتوا ليترهم مستعدين للقتال ، وأبنت بكر بن دؤب
تينا هذين العرب . فلما أصحوا أقبلت الدعاهم فحجم ، وأمر خبطة بالكلن جميعا فزفعا خفنا الناس ، ثم قال ،
يا معشر بكر بن دؤب ، قاتلوا عن طعنكم أو دعوا ، فأقبلت الدعاهم يسرون على ثعلبة ، فلما رأتهم خبر
قيس بن ثعلبة انصرفوا فاعقروا بالي فاستخفوا فيه فسمي « دحي » بني قيس بن ثعلبة ، قال ، وهو موضع
فخي . فلم يشربوا ذلك اليوم

فلما اتقى الزهقان ، وتقارب القوم تمام خبطة بن ثعلبة فقال :
يا معشر بكر بن دؤب ، إن الشباب الذي مع الدعاهم يعرفكم ، فإذا أسلحوهم لم يظلمكم ، فعاجلهم
باللقاء ، وأمر دؤبهم بالشقة .

ثم قام هاني بن مسعود فقال : يا قوم سربك معذرة غير من نجا معروبه - من أحابه المعرة ، ولعله
أي شقة القتال رأاه فانهزم - وإن الحذر لدين القدر ، وإن العبر من أسباب النظر ، المينة
ولداثنية . واستقبل الموت غير من استمد ياره ، والحق في التفر غير دأكم من الطعن في الدبر ،
يا قوم جددنا من الموت بد . فتح الركان له رجال ، شقوا واستعدوا ، وأبنت تشدوا جردوا ،
ثم قام خبطة بن ثعلبة إلى وضيئ - حلة امرأته تقطعه ، ثم تبع الطعن يقطع وضيئ
لمؤد يفت عنهن الرجال فسمي يومئذ دتقطع الرضين ، والرضين بطن الناقة .

قالوا : وكانت يترجي في المينة بأزاد خبايرين ، وكانت خروشييان في الميسرة بأزاد كتيبة الزمارز
وكانت أمنا بكر بن دؤب في القلب ، فخرج أسرا من الدعاهم سورا ، في أذنيه درنان من كتيبة الزمارز
يحمي الناس للبدك . فنادى في بني شيبان ، فام يبرله أحد ، حتى إذا ران في يشكر يبرله يزيد =

== بن عاتكة أخو بني ثعلبة بن عمرو فشد عليه بالرمح فطعنه فدخل حبله ، وأخذ هليته وسامحه ،
ثم أن القوم اتفقوا صدر نزلهم أشد قتال ، رآه الناس ، إلى أن زالت الشمس ، فشد الحوزان
- واسمه الحارث بن شريك - على الدار فقتله ، وقتلت بجعلها بن ، وضرب الله دعوته الفرس
فأخذوا ديوهم بكرين رأى ، فاحتقرت بن الحارث بن ثور بن هرة بن علقمة بن عمرو بن سعد بن
النعمان بن زريق ، فأهوى له طعناً ، فسبقه النعمان بصد فرسه فأقلته ، قال ، فلق أسود
ابن بجير بن عاذ بن شريك العبلي النعمان بن زريق فقال له : يا نعمان ، هلم إلي ، فأنا خير آسرس
لك ، وغير لك من العطش ، قال ، ومن أنت ؟ قال ، الأسود بن بجير ، فوضع يده في يده ، فجزأ صيته
وفاى سبيله ، ومله الأسود على نرس له ، وقال له : انج على هذه ، فأنا أهد من فرسك ،
وجاء الأسود بن بجير على فرس النعمان بن زريق ، وقتل خالد بن يزيد الهذلي ، قتله الأسود بن
شريك بن عمرو ، وقتل يزيد بن عبد الله بن زيد الشاعر ، فقاتل أمه ترثيه ؛

روح عمرو بن عبد الله بن زيد هان يربأ بعد ما قيل كل

--- قال ، وكانت دقة ذي قار بعد دقة بعد بأشهر ، ورسول الله (ص) بالمدينة ، فلما
بلغه ذلك قال : « هذا يوم اتفقت فيه العرب من العمى بذي قار »

مروي أنه قال : « ربيأ بني ببيعة ، اللهم انصر بني ببيعة » ، ثم إلى الدن إذا حاربوا دعوا
بنشعرا البني (ص) ودعوتهم لهم ، وقال قائلهم : « يا رسول الله عدك » ، فإذا دعوا بذلك فعدوا ،
وقال الذعشسي ؛

فدى لبني زهل بن شيمان باقتي
هم ضربوا بالخنزير حنجر قراقر
ورأبنا يوم الفناء وقتل
مقدمة الأكره حتى تولت

وقال :

طفة بالبح والرماد وبالأ
حتى يظن الهام مجرأ
عزى داللت تسلم الحقة
ويخرج النبل طرة الله

وقال :

لوانا كل معك كان شاكرا
في يوم ذي قار ما أفلح إشرا

وقال بجير الأصم ؛

إن كنت حاقية المداة أهلا
وأيا ببيعة كلنا دحلقا
فاستقي على كرم بني همام
سبوا أنجيد غابة الأيام

==

وَمِنْهُمْ إِبْرَاهِيمُ بْنُ شُعْبَةَ بْنِ هَافِي بْنِ قَيْسَةَ، كَانَتْ أَبْنَةُ الرَّحْمَنِ بِنْتُ إِبْرَاهِيمَ عِنْدَ
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدٍ وَبَنِي طَلْحَانَ، فَوَلَدَتْ لَهُ أُمُّ عَبْدِ اللَّهِ، ثُمَّ هَلَكَ عَمْرًا فَخَلَفَ عَلَيْهِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ
ابْنُ الْكَنْزِ بْنِ الْخَارِزَمِيِّ، فَوَلَدَتْ لَهُ عَمَةُ الْكَرْبِيِّ، ثُمَّ خَلَفَ عَلَيْهِ قَيْسَةُ بْنُ مُسْلِمٍ الْبَاهِلِيُّ
سُرَّوْهَرِيًّا، ثُمَّ سَانَ، فَوَلَدَتْ لَهُ سَامَةُ الْجَمَّاحُ مُحَمَّدًا، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ ابْنُ قَيْسَةَ، ثُمَّ خَلَفَ عَلَيْهِ
مُحَمَّدُ بْنُ الْمَرْكَبِيِّ، وَأُمُّهَا هَمْدَةُ مِنْ بَنِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي رَبِيعَةَ، وَالرَّحْمَنُ الَّذِي يَقُولُ قَيْسَةُ بْنُ
مُسْلِمٍ خَلَّ سَانَ لِيَمِينَ بْنِ الْحَقِيقِ بْنِ الْكَنْزِ، فِيمَا: إِنَّ الرَّحْمَنَ بِنْتُ إِبْرَاهِيمَ ابْنِ الْمَطَّانِ لَمُسْلِمٍ،
فَقَالَ عَمْرُو بْنُ الْحَقِيقِ: إِي وَاللَّهِ وَبَيْنَ زُرَّعٍ وَالْطَّاهِرِ، فَمَزَّجَ ابْنُ عَمْرٍو عَبْدَ اللَّهِ بْنَ زَيْدٍ وَبَنِي
طَلْحَانَ ابْنَ الْمَرْكَبِيِّ، ثُمَّ خَلَفَ عَلَيْهِ ابْنُ شُرَيْبٍ عَمْرُو بْنُ الْقِيَاضِ بْنِ رَبِيعٍ، مِنْ بَنِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ تَعْلَبَةَ،
ثُمَّ خَلَفَ عَلَيْهِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي مُهْمٍ الْحَنْبَلِيُّ.

وَمِنْهُمْ مُسْعَدَةُ بْنُ قُرَّةَ بْنِ مُسْعُودٍ، الَّذِي يَقُولُ لَهُ الشَّاعِرُ الشَّيْبَانِيُّ كَانَ
الشَّاعِرُ يَقُولُ:

أَكْهَلُ تَعْلَبَ لَدُنْهُدُونَا وَلَدِي أَبَا لُقَاةَ
أَوْلَدِي مُسْعَدَةُ بْنُ قُرَّةَ وَالْمُسَيَّبُ ابْنُ لُقَاةَ

وَمِنْهُمْ مَرْثُومٌ وَهُوَ نَعْمَانُ بْنُ عَمْرِو بْنِ الْقَضَمِ بْنِ قَيْسِ بْنِ مُسْعُودٍ، وَبَنِي عَمْرِو يَقُولُ الشَّيْبَانِيُّ:
عَمْرُو بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ جُهَيْنَا بِالْأَصْحَمِ
وَأَوْلُقَاةَ بْنُ عَمْرِو بْنِ الْقَضَمِ، وَالنَّعْمَانُ بْنُ عَمْرِو بْنِ الْقَضَمِ، وَأَمَّا سَجِي نَعْمَانُ مَرْثُومًا لَيْتَ قَالَهُ أَحْوَقُ
ابْنُ كَلْبٍ الْخَصْدِيُّ مِنْ بَنِي هَمْدٍ مِنْ بَنِي شَيْبَانَ، وَكَانَ مَرْثُومًا قَالَهُ أَحْوَقُ:
رَأَيْتُ عَمْرِيًا لَمْ يَزَلْ نَاسًا مَلَّةً مَجْجُجَةً نَعْمَانُ وَقَبِيهِ أَحْوَقًا
النَّعْمَانُ مِنْ بَنِي هَمْدٍ، خَرَّ عَلَيْهِ أَحْوَقُ فَقَالَ:
إِنَّ قَبِيَّ بْنَ يَزِيدٍ ابْنُ قَيْسِ رُبَّةَ وَأَنْتَ تَدْرِي فِي الْبَيْتِ وَتَقْرَأُ
تَدْرِي مِنَ الْهَدْرِيِّ وَتَقْرَأُ الشَّعْرَ.

(١١) جازي البداية والنهاية طبعة لطبعة المعارف بيروت، ج ٢٤ ص ١٧٢
لما أمر الله رسوله أن يعرض نفسه على قبائل العرب قال ثم انصرفنا إلى مجلس
عليه المسكينة والوقار وإذا مشايخ لهم أقدر هيات، فقدم أبو بكر نسام - قال عليه السلام
الله وجهه، وكان أبو بكر قد ما في كل غير - فقال لهم أبو بكر: من القوم؟ قالوا: من بني -

شيخان بن ثعلبة، فالتفت إلى رسول الله (ص) فقال: بأبي أنت وأمي ليس بعد هؤلاء
 من عز في قومهم، وفي رواية ليس وراء هؤلاء عذر من قومهم، وهؤلاء غرني قومهم، هؤلاء
 غرنا ناس. وكان في القوم مفروق بن عمرو، وهاني بن قبيصة، والحشني بن حارثة، النخعي
 ابن شريك، وكان أقرب القوم إلى أبي بكر مفروق بن عمرو، وكان مفروق بن عمرو قد غلب عليهم
 بياناً ولساناً، وكانت له خبرتان تسقطان على صدره، فكان أدنى القوم مجلساً من أبي بكر
 فقال له أبو بكر: كيف العدد فيكم؟ فقال له: إنا لنزيد على ألف، ولنا ثعلب ألف من قلة،
 فقال له: فكيف المنفعة فيكم؟ فقال: علينا الجهد وكل قوم جد، فقال أبو بكر: فكيف الحرب بينكم
 وبين عدوكم؟ فقال مفروق: إنا أنشد ما نكون لقاء حين نقضب، وإنا لنؤثر الجهاد على اللؤلؤ
 والسدوح على اللقاح، والنصر من عند الله. يد لنا مرة ويدل علينا. لعلك أخرج قريش؟ فقال
 أبو بكر: إن كان بلغكم أنه رسول الله فطهر هذا، فقال مفروق: قد بلغنا أنه يذكر ذلك، ثم
 التفت إلى رسول الله (ص) فجلس وقام أبو بكر يظله شوبه، فقال (ص) هو دعوكم إلى شدة
 أن لا إله إلا الله وهذه لشريعة له وأني رسول الله، وأن تؤذي وتضروني حتى أؤذي
 الله الذي أمرني به، فإن قريشاً قد ظاهروا على أمر الله وكذبوا رسوله واستغفرت بالله ما بيني
 والله هو الغني الحميد، قال له: وإني ما تدعوا يقاً يا أبا قريش؟ فقال رسول الله (ص) [قل تعالوا
 آمن ما هم ربكم عليهم ألتشركوا به شيئاً] وبالوالدين إحساناً [إلى قوله] (ذلكم وصاكم به لعلكم
 تتقون) فقال له مفروق: وإني ما تدعوا يقاً يا أبا قريش؟ فوالله ما هذا من كلام أهل الذم، وهو
 كان من كلامهم لعرفنا، فقال رسول الله (ص) [إن الله يأمر بالعدل والإحسان وإيتاء ذي
 القربى، وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى يعظكم لعلكم تتقون] فقال له مفروق: دعوت والله يا أبا
 قريش إلى ما دام الذم والحق ومحاسن الأعمال، ولقد أخرج قوم كذبوا وظاهروا عليك، وكأنته
 أحب أن يشركه في الكفر هاني بن قبيصة فقال: وهذا هاني بن قبيصة شيخنا وصاحب ديننا.
 فقال له هاني: قد سمعت مقاتل بن أبا قريش وصدقت قوله، وإني أرى أن تركنا ديننا وألقينا
 إياك على دينك فليس ماسته إلينا ليس له أول ولد آخر لم تفكر في أمرك، ونظري عاقبة
 ما تدعوا إليه زلة في الرأي، وطميشة في العقل، وقلة نظري العاقبة، وإنا نكون الزلة مع العجلة،
 وإن من ورائنا قرماً نكره أن نغده عليهم عقداً، ولكن ترجع وراجع ونظر ونظر، وكأنته أحب أن يذكره
 في الكلام المثني بن حارثة فقال: وهذا المثني شيخنا وصاحب حربنا. فقال المثني: قد سمعت
 مقاتل قد استحسن قوله يا أبا قريش، وأعجبني ما تكلمت به، والجواب هو جواب هاني بن قبيصة =

وَمِنْهُمْ زَيْدُ بْنُ قَادَةَ بْنِ هَنْدَلٍ بْنِ سَيْيَارٍ بْنِ مَرْثَدٍ بْنِ عَابِرٍ بْنِ عَمْرِو بْنِ أَبِي قَيْسٍ
الْبَجَعِيِّ بْنِ زَيْدٍ الطَّلَاسِيِّ فِي بَيْتِهِ، قَتَلَهُ عُمَيْرُ بْنُ نَفْعٍ مِنْ بَنِي مُعَاوِيَةَ بْنِ عُمَرَ بْنِ أَبِي رَبِيعَةَ،
وَمِنْهُمْ هَكَيْمُ بْنُ عَمْرِو بْنِ أَبِي قَيْسٍ قَتَلَهُ الرَّبِيعُ بْنُ زَيْدٍ الطَّلَاسِيُّ بِعَيْنِهِ.
وَمِنْهُمْ الْمَلِيحُ الْحَارِثِيُّ بْنُ عَمْرِو بْنِ مَعْدَانَ بْنِ شَيْطَانَ بْنِ قَيْسٍ بْنِ حَارِثَةَ بْنِ عَمْرِو
ذِي التَّلَاجِ بْنِ أَبِي رَبِيعَةَ، خَرَجَ عَلَى أَبِي جَعْفَرٍ، وَكَهَنَ بَيْنَ حَارِثَةَ بْنِ عَمْرِو ذِي التَّلَاجِ.
وَمِنْ بَنِي قَيْسٍ بْنِ عَمْرِو بْنِ أَبِي رَبِيعَةَ الدُّعَشِيُّ، وَهُوَ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ حَارِثَةَ بْنِ
عُبَيْدِ بْنِ قَيْسٍ بْنِ عَمْرِو بْنِ أَبِي رَبِيعَةَ الشَّاعِرُ، الَّذِي يَقَالُ لَهُ أَغَشَى بَنِي أُمَامَةَ، وَهُوَ

١٠ = وَتَرَكْنَا دِينَنَا وَاتَّبَعْنَا إِيَّاكَ لِمَجْلِسِ جَلِيسَتِهِ إِلَيْنَا وَإِنَّا نَمُنُّ لَهَا بَيْنَ صَدْرَيْنِ أَهْلَهَا أَلِيَمَةً، وَلَكِنْ
السَّجَادَةِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ (ص)؛ وَمَا هَذَا الصَّعِيدَانِ؟ فَقَالَ لَهُ؛ أَمَا أَدْرَاكُمَا نَطْفَرُ الْبُرْءِ أَرْضَ
الْعَرَبِ، وَأَمَا الْخَفَرُ فَأَرْضُ فَارَسٍ وَأَشْطَرُ كَسْرِي، وَإِنَّا نَمُنُّ لَهَا عَلَى عَهْدِ أَخَذَهُ عَلَيْهَا كَسْرِي أَنْ
لَا نَحْدُثُ حَدَثًا وَلَوْ نَوَيْتُ حَدَثًا. وَلَعَلَّ هَذَا الزُّمَرُ الَّذِي تَدْعُونَا إِلَيْهِ مِمَّا تَكْرَهُهُ الْمَلِكُ، فَأَمَا مَا كَانَ مِمَّا
يَلِي بِدَوْلِ الْعَرَبِ فَنَذِبُ صَاحِبَهُ مَغْفُورٌ، وَغَدَرَهُ مَقْبُولٌ، وَأَمَا مَا كَانَ يَلِي بِدَوْلِ فَارَسٍ فَنَذِبُ صَاحِبَهُ
غَيْرُ مَغْفُورٍ، وَغَدَرَهُ غَيْرُ مَقْبُولٍ، فَإِنْ أَرَدْتُ أَنْ نَهْرُكَ وَنُعْطِكَ مِمَّا يَلِي الْعَرَبَ فَلَعَلَّنا. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ
١٥ (ص)؛ يَوْمَ مَا سَأَلْتُمُ الرَّدَّ إِذَا فَضَعْتُمُ الْبَصِيْقَ، إِنَّهُ لَيَقُومُ بَيْنَ اللَّهِ وَالْدُّنْيَا طَائِفٌ مِنْ جِهَانِهِ،
ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ (ص)؛ «وَأُرَيتُمْ إِنْ لَمْ تَلْبَثُوا إِلَّا لَيْسِيًّا حَتَّى يَهْتَكُمُ اللَّهُ بِدَوْلِهِمْ وَأَسْوَاحِهِمْ وَيُفْطِكُمْ
بَنَاتِهِمْ، أَلَسْتُمْ بِمَنْ تَقْدَسُونَهُ؟» فَقَالَ لَهَا لَعْنَةُ بَنِي شَرِيْلَةَ، وَاللَّهِمَّ وَإِنْ ذَلِكَ لَكَ يَا خَا
قَرِيشٍ! فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ (ص)؛ (إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاحِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا وَدَاعِيًا إِلَى اللَّهِ بِأَذْنِهِ
وَسِرًّا جَانِيًا)، ثُمَّ نَهَضَ رَسُولُ اللَّهِ (ص) قَائِمًا عَلَى يَدَيْ أَبِي بَكْرٍ. قَالَ عَلِيٌّ؛ ثُمَّ انْقَضَتْ إِلَيْنَا
٢٠ رَسُولُ اللَّهِ (ص) فَقَالَ جَعِيلًا عَلَى أَيْقَةٍ أَهْمَرَقَ لِلْعَرَبِ كَانَتْ فِي الْمَبَاهِلَةِ، أَمَا أَشْرَفُوا بِرَأْيَانِهَا جَزُونَ فِي
الْحَيَاةِ الدُّنْيَا. ٢٢

الدُّعَشِيُّ

٢٤ جَادِي الدُّعَا فِي طَبْعِهِ الْهَيْئَةُ الْمَصْرِفَةُ الْعَامَّةُ لِلتَّأْلِيفِ وَالنَّشْرِ. ج. ١٨ ص. ١٤٢
الدُّعَشِيُّ اسْمُهُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَارِثَةَ بْنِ حَبِيبٍ بْنِ قَيْسٍ بْنِ عَمْرِو بْنِ حَارِثَةَ بْنِ أَبِي رَبِيعَةَ بْنِ
٢٥ ذَهَبِ بْنِ شَيْبَانَ بْنِ ثَعْلَبَةَ الْحَمِينِ بْنِ عِكْبَةَ بْنِ صُهَيْبِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ بَكْرِ بْنِ وَائِلِ بْنِ قَاسِطِ بْنِ هَنْبَلِ
بْنِ أَنْصَسِ بْنِ دُبَيْجِيِّ بْنِ حَدِيلَةَ بْنِ أَسَدِ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ زَيْلٍ؛ شَاعِرٌ سَدِيدِيٌّ مِنْ سَاكِنِي الْكُوْفَةِ =

= وكان مرواني المذهب ، شديد التعصب لبني أمية .

تقدمه على عبد الملك

عن العباس بن هشام عن أبيه قال ، قدم أعشى بني ربيعة على عبد الملك بن مروان فقال له عبد الملك : ما الذي بقي منك ؟ قال ، أنا الذي أقول ،

وما أنا في أمري ولدي فُهرمتي بمُرْتَضَمٍ هَيَّيْ وَلَدُ قَارِعٍ سَيْتِي
ولَدُ مُسْلِمٍ مَوْلَى عِنْدَ عِلَابَةٍ وَلَدُ فَاغِيٍّ مَوْلَى مِنْ شَرِّ رَأْسِي
وَأَنْ فَوَادِي بَيْنَ جَنْبَيْ عَالَمٍ بَمَا أَبْصَرْتَ عَيْنِي وَرَأْسِي أَذْنِي
وَنُظْمَانِي فِي الشَّعْرِ وَاللَّبِّ أَشْنِي أَقُولُ عَلَى عِلْمٍ وَأَعْرِضُ عَنْ أَعْيُنِي
فَأَصْبَرْتُ إِذْ فُطِّلْتُ مَرْدَانُ وَابْنَهُ عَلَى النَّاسِ قَدْ فُطِّلْتُ خَيْرُ ابْنَانِ

فقال عبد الملك : مَنْ يَدْرِي عَلَى هَذَا ؟ وأمر له بعشرة آلاف درهم ، وعشرة قمم ثياب ، وعشرون فراسخ من الذهب ، وأقطعها ألف جريب . الحبيب من الأرض ، ثموتة لأذن وست مئة ذراع ، وقيل : عشرة آلاف ذراع . وقال له : ارض إلى زيد الكاتب يكتب لك بطلا ، وأجرى له على ثنتين عياد ، فأق زيدا فقال له : أشفي غدا ، فأثابه فحل برزده فقال له شعرا : فأبطل عليه زيد ، فأق سفيان بن الزبر الكلابي ، فكلمه سفيان فأبطل عليه ، فعاد إلى سفيان ، فقال له ،

مُحَمَّدُ إِذْ بَدَأْتُ أَبْلِغِي فَأَنْتَ لَسَا وَلَوْ تَكُنْ مِنْ هَابِ النَّاسِ هَيَا
وَأَشْفَعُ شَفَاعَةَ أَنْفِ لَمْ يَكُنْ ذَنْبَا فَإِنْ مِنْ شَفَعَا النَّاسِ أَذْنَابَا

فأق سفيان زيدا الكاتب فلم يفارقه حتى قضى حاجته .

مدحه عبد الملك بن مروان

عن ابن مكرم عن أبيه قال ، دخل أعشى بني أبي ربيعة على عبد الملك بن مروان ، فأنشده قوله ،

رَأَيْتُكَ أَمْسَيْتَ خَيْرَ بَنِي سَعْدٍ وَأَنْتَ الْيَوْمَ خَيْرُ مَنْجٍ أَمْسَى
وَأَنْتَ غَدَا تَزِيدُ الصَّقْفَ جِعْفَا كَذَاكَ تَزِيدُ سَادَةَ عُبْدِ شَمْسٍ

فقال له : مَنْ أَنْتَ يَا بَنِي ربيعة ؟ أنت ؟ قال ، فقلت له : مَنْ بَنِي أُمَامَةَ ، قال ، فإن أُمَامَةَ وَلَدُ رَهْلَيْنِ ، قَيْسَا وَهَارِثَةَ ، فَأَجِدْمَا نَجْمَ ، وَالْمَدْرَجَيْنِ ، فَمَنْ أَيُّهُمَا أَنْتَ ؟ قال ، قلت ، أَنَا مَنْ وَلَدَ هَارِثَةَ وَهَذَا الَّذِي كَانَتْ بَكْرُ بْنُ وَائِلٍ تَرْجُوهُ ، قال ، فقام يجره في يده ، فخر به في بطني ، ثم قال ، يَا أَهْلَا بَنِي أَبِي ربيعة كُفُّوا وَلَمْ يَفْعَلُوا ، فَأَزَا حَدَّثَنِي فَمَدَّ لِي يَمِيْنَهُ ، فَنَجَلْتُ لَهُ عِرْصَهَا أَلَا هَذِهِ قُرَيْشِيَا كَيْدُ بَدَأَ .

أَعَشَى بَنِي أَبِي رَبِيعَةَ .

فَقَدَّرَ هِشَامُ بْنُ مُحَمَّدٍ السَّائِبَ عَنْ عَوْنَةِ بَنِي الْحَمِّ الطَّلِيحِي قَالَ : هُوَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَتَتْهُ مَا زَالَ مِنْ هَالِكِهِمْ وَغَدَرِهِمْ فَقَالَ : وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَوَقَّعُوا مُحَمَّدَ الْخَالِيقِ بَيْنَ بَنِي أَبِي رَبِيعَةَ لَمْ يَزَلُوا .

وَوَلَّى عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي رَبِيعَةَ أَبَا مَرْثَعَةَ ، فِيهِ الشَّرُّ ، وَقُتِلَ . وَهَذَا .

فَمِنْ بَنِي أَبِي مَرْثَعَةَ ، الْخَارِثِيُّ بْنُ مَعَادٍ الَّذِي نَقَرَ عَلَى الْخَارِثِيِّ بْنِ يَسْبَةَ الْمَجَاشِعِيِّ .

فَهُوَ أَبُو سُرَيْبَةَ بْنِ دُحُلٍ .

وَوَلَّى دُحُلُ بْنُ شَيْبَانَ عَوْفًا ، وَقُتِلَ ، وَأَمَّا هَنْدُ بْنُ عَامِرٍ بْنُ دُحُلِ بْنِ ثَعْلَبَةَ ، وَرَبِيعَةَ بْنُ مُحَمَّدٍ وَأُمُّهُ رَحْمَةُ بِنْتُ جَهْدٍ مِنَ الْعَمْرِ بْنِ أَبِي حَكْمٍ ، وَثَعْلَبَةُ بْنُ قَامِرٍ هُوَ رَهْطُ سَكِينِ الْخَارِجِيِّ ، الَّذِي فَزَحَّ بِدَاكِلَ فَأَصَابَهُ هَبْلُ مُحَمَّدِ بْنِ مَرْوَانَ فَبَقِيَ بِهِ إِلَى الْخُلُجِ بْنِ يُونُسَ ، فَكَانَ كَأَنَّمَا شَدِيدًا فَضَرَبَ عُنُقَهُ ، وَأَبَا رَبِيعَةَ بْنُ قَلَمٍ ، وَأُسْعَدَ دُرَيْجٌ .

فَوَلَّى عَوْفُ بْنُ مُحَمَّدٍ أَبَا عَمْرٍ ، وَهَذَا الْكَا . وَأُمُّ أُنَاسٍ ، وَأَعْلَمُ أُمَامَةُ بِنْتُ كُنَسٍ بِنْتُ بَنِي ثَعْلَبَةَ ، فَتَزَوَّجَتْ أُمُّ أُنَاسٍ عَمْرًا أَعْلَى الْمَرْبِ بَوَلَدَتْ لَهُ الْخَارِثِيُّ الْمَلِكُ ، وَعَمْرُ بْنُ عَوْفٍ وَأُمُّهُ مِنْ بَنِي ضَبِيعَةَ .

فَمِنْ بَنِي قَلَمٍ ، عَوْفُ بْنُ أَبِي عَمْرٍ بْنُ عَوْفٍ بْنُ قَلَمٍ ، الَّذِي يَقُولُ لَهُ الْعُمَانُ لَهْفَةً بَوَادِي عَوْفٍ ، وَأُمُّهُ حَمَامَةُ بِنْتُ حَمَامٍ بْنِ مَرْثَعَةَ بْنِ دُحُلٍ .

وَبَنَاهُمْ مَعْدِيكُ بْنُ بَنِي سَلَامَةَ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ أَبِي عَمْرٍ بْنُ عَوْفٍ بْنُ قَلَمٍ ، لَمْ يَأْتِهِ أَسِيْنُطُ الْإِسْلَامِ .

٢٠ (١) جاري في مجمع الزوائد طبعة طبعة السنة المحمدية بالقاهرة . ج . ١ ، ص ٦٦ -
٢١ - لِدُحُلٍ بَوَادِي عَوْفٍ .

هو عَوْفُ بْنُ قَلَمٍ بْنُ دُحُلِ بْنِ شَيْبَانَ ، وَذَلِكَ أَنَّ بَعْضَ الْمَوْلُجِ - وَهُوَ عَمْرُ بْنُ هَنْدٍ طَلَبَ مِنْهُ رَهْطًا ، وَهُوَ رَهْطُ الْفَرَطِ وَكَانَ قَدْ أَجَارَهُ فَنَمَعَهُ عَوْفُ رَأَى أَنْ يُسَلِّمَهُ ، فَقَالَ الْمَلِكُ ، لِدُحُلٍ هُوَ بَوَادِي عَوْفٍ ، أَيْ أَنَّهُ يَقْرَأُ مِنْ حَلِّ بَوَادِيهِ ، فَكُلَّ مِنْ فِيهِ كَالْعَبْدِ لَهُ عَقْلُهُمْ إِيَّاهُ .

وَقَالَ بَعْضُهُمْ : إِنْ قِيلَ ذَلِكَ لَدُنْهُ كَانَ يَقُولُ الْمَسَارِي .

وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ ، كَانَ الْفَضْلُ يَقُولُ أَنَّ الْمَلِكَ لِلْمَنْدَرِ بْنِ مَالِكِ السَّمَاوِي تَحَالَفَ فِي عَوْفٍ بْنِ قَلَمٍ ، وَذَلِكَ فِي

١٠ أن المندركان يطلب زهير بن أمية الشيباني بدخل ، ففعله عوف ، فعندما حال المندرك لدمر برادي عوف .

وكان أمربعيرة يقول : هو عوف بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم .

(٢٠) هادي المصدر السابق جمع الدشال الميمني . ج ، ٢ ، ص ، ٩٧٥

أَوْفَى بْنُ عَوْفٍ بْنِ تَحْكَمٍ .

كان من وقاله أن مروان القرظ بن زباج غزا بكر بن وائل ، ففعلوا أثر جيشه . فأسره رجل منهم وهو لا يعرفه ، فأتى به أمه ، فلما دخل عليها قالت له أمه : إنك تفعل بأسيرك كأنك جئت بمروان القرظ ، فقال لمروان : وما تركين من مروان ؟ قالت : عظم فذلك ، قال ، دكم تركين من فداؤه ؟ قالت : مثقه بعير ، قال مروان : ذاك لك علي أن تؤديني إلى جماعة بنت عوف بن حكيم ، وكان السبب في ذلك أن ليث بن سلاخ المسي بالقرظ ضربه لأمهات أخذت بنوعيس فرسه وسأله ثم مالوا إلى قبائه فأخذوا أهله وسلبوا امرأته فملقة بنت عوف بن حكيم ، وكان أصليار عوف ابن قارب وذوLAB بن أسمار ، فسأله مروان القرظ : من أنت ؟ فقالت : أنا جماعة بنت عوف بن حكيم ، فأتى عوف بن عمرو وذوLAB لئنه كان رئيس القوم ، وقال لها : علفي وجهدك ، والله لا ينظر إليه عربي حتى أردك إلى أبيك ، ووقع بينه وبين بني عيس شر يسير ، ويقال : إن مروان قال لعرو وذوLAB : كمكماني في جماعة ، قاله ، قد كمكمناك يا أبا صرهان ، قال ، فإني أشتريك منكم بمئة من الدبل ، وضممت إلى أهله ، حتى إذا دخل الشهر الحرام أحسن كسرتك وأخذت ما أكرها وعلمتها إلى عكاظ ، فلما انتهى بها إلى منازل بني شيبان قال لها : هل تعرفين منازل قومك ومزل أبلج ؟ فقالت : هذه منازل قومي وهذه حبة أبي ، قال ، فاطلعي إلى أبلج ، فاطلقت فخرجت بعنبر مروان ، فقال مروان فيما كان بينه وبين قومه في امر جماعة ورددوا إلى أبلج :

رَدَدَتْ عَلَى عَوْفٍ خَمَاعَةٌ يَعْدَمُهَا
فَهَدَّهَا دَوَابُّ غَيْرَ فُلُوقَةٍ فَا طَبَّ
وَلَوْ غَيْرَهَا كَانَتْ سَبِيحَةَ رُوحِهِ
لَجَاءَ بِهَا مَقْرُونَةٌ بِالذَّوَابِ
وَلَكِنَّهُ أَلْقَى عَلَيْهَا حِمَامَةً
سَهَّارَ التَّوْبِ أَوْ هَذَا الْعَوَابِ
فَدَافَعَتْ عَنْهَا نَاشِيبًا رَجِيْلَةً
وَوَارِسَ يَعْقُوبٍ وَنَعْمَرُونَ قَارِبِ
فَقَادَتْهَا لَهَا نَبِيْنٌ نَهَضَا
بِكُومٍ لَمَنَابِي وَالْعَشَارِ الْفُكُورِ
حَصَا بَيْتَهُ نَحْمَرُ الْقَنَائِنِ وَالذُّرَى
مَرَا يَسَى أَمَّا الْفُكُورُ مَصَابِ

في أبيان مع هذه ، فطكت هذه يد مروان عند جماعة . فلما قال : ذاك لك علي أن تؤديني إلى =

وَوَلَدَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ، وَسَعْدُ، وَوَالِدُهُ، وَعَبْدُ يَحْيَى، وَصَيْفٌ، وَأُمُّهُمْ بِنْتُ قَتْلَانٍ مِنَ الْعَبَرِ.
فَمِنْ بَنِي عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ بْنِ عُمَرَ، وَهُوَ أَوَّلُ الْخَطَّابِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَرَ بْنِ أَبِي الْخَطَّابِ بْنِ أَقْبَعِ.

وَمِنْ وَلَدِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ الْخَطَّابِ.
وَمِنْ بَنِي رِبْعَةَ بْنِ خُثَيْمٍ الْقَتْلَانِيُّ بْنُ قَيْسٍ بْنِ الْمُصَنِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ تَعْلَبَةَ بْنِ تَرْيَدَةَ مَنَاةَ بْنِ أَبِي عُمَرَ بْنِ عَوْفٍ بْنِ رِبْعَةَ بْنِ خُثَيْمٍ الْخَطَّابِ.

هَذَا لَدَى بَنِي خُثَيْمٍ مِنْ دُحُلٍ.
وَوَلَدَ سَعْدُ بْنُ دُحُلٍ بْنُ شَيْبَانَ هَمَامًا، وَهُوَ عُقَيْدٌ، وَأُمُّهُ لَيْثُ بِنْتُ الْحَزْنِ مِنْ بَنِي مَازِنِ بْنِ كَاهِلٍ بْنِ أَسَدِ بْنِ خَنْزَلَةَ، وَسَعْدُ بْنُ سَعْدٍ، وَدُبُّ بْنُ سَعْدٍ، وَكُسَيْبُ بْنُ سَعْدٍ، وَبُحَيْرُ بْنُ سَعْدٍ، وَكَاهِلُ بْنُ أَسَدِ بْنِ خَنْزَلَةَ، وَأُمُّهُمْ هَنْدُ بِنْتُ دُحُلٍ بْنِ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ بْنِ خَنْزَلَةَ بْنِ بَنِي تَعْلَبَ، وَأُمُّهُ بِنْتُ هَيْدَرٍ يَعْرِفُونَ فِي بَنِي شَيْبَانَ، وَيُقَالُ إِنَّ هَنْدًا هِيَ ابْنَةُ جَدَّانِ بْنِ جَدِيلَةَ، فَحَافَتْ عَلَيْهِ بَنُو هَنْدٍ أَنَّهَا لَيْثُ هَنْدٍ، وَلَمْ يَلِدْهُ وَاللَّهُ أَعْلَمُ، وَجَسَّاسُ بْنُ سَعْدٍ، وَهُوَ الَّذِي قَتَلَ كَلْبَ بْنَ رِبْعَةَ، وَأُمُّهُ

١٥ = جماعة بنت عوف بن حكيم، فقالت المرأة: ومن لي، عمنه من الولد؟ فأخذ عوداً من الدُّرِّ فقال: هذا لك جراً، فغضت به إلى عوف بن حكيم، فبعثت إليه عمرو بن هند أن يأتيه به، وكان عمرو بن هند وجد علي مروان في أمر، فأخى أن لا يعفونه حتى يضع يده في يده، فقال عوف حين جاره الرسول: قد أجازته ابنتي، وليس إلى به سبيل، فقال عمرو بن هند: قد أليت أن لا أؤفونه أو أضع يده في يدي، قال عوف: يضع يده في يدي على أن تكون يدي بيدها، فأجابته عمرو بن هند إلى ذلك، فجاء عوف بمروان فأدخله عليه، فوضع يده في يده، ووضع يده بين أيديهما، فغفاه، وقال عمرو: لا خير بولادي عوف، فأرسلها مثلاً، أي لوسيد به ياديه.

(١١) جازي الغزالي الطبعة المصرية عن طبعة دار الكتب المصرية. ج. ٥، ص. ٤٠

وَرُحِمَ قَتْلَانُ، أَنَّ هَمَامًا كَانَ أَخِي مَرْهَلَةَ، وَكَانَ عَاقِدُهُ أَلَدَ كَيْفَهُ شَيْبَانًا تَكَانَا جَالِسِينَ مَرْهَلَةَ يَرْكَبُهُ نَرَسَهُ مَحْرُجًا خَذَبَهُ، فَقَالَ هَمَامُ: إِنَّ لَهُ لَدُنَّ، وَأَلَدَهُ مَا رَأَيْتُهُ كَأَشْفَا فُتْذِهِ قَطْرِي كَفْ، نَامَ يَلِيهِ (الْوَلَدُ) هُنَّ جَارَتُهُ الْخَادِمُ خَسَارَتُهُ أَنَّ جَسَّاسًا قَتَلَ كَلْبًا، فَقَالَ لَهُ مَرْهَلَةُ: مَا فَعَلْتَ؟ قَالَ: أَهْبَرْتَنِي أَنْ أَخِي قَتَلَ أَهْلًا، قَالَ: هُوَ أَخِيكَ أَسْتَفْ مِنْ ذَلِكَ، وَتَقِلَّ الْقَوْمُ.

مقل همام

و جاري في الصخرة فيه من المعد السابن الدغاني :

وزعم مقاس أن همام بن زحل بن شيبان ، لم يكن قائداً كبير حتى قتل يوم القبيبات ، وهو قبل يوم قفصة ، ويرم قفصة على أثره ، وكان من حديث مقل همام أنه وجد غديراً مطروهاً ، فالتقطه وراه
 وسماه ناشرة فكان عنده لطيلاً ، فلما شب تبين أنه من بني تغلب ، فلما التقوا يوم القبيبات جعل
 همام يقاقل ، فإذا علقش رجع إلى قرية فشرّب منّا ثم وضع سداً معه ، فوجدنا شرة من همام غلقه ،
 فشد عليه بالفترة - الفترة حكمة ، شبيهة العكازة ألحون من العباد وأقعد من الرمح ولما نزل في سفلها
 فأتقده فقله ، ولحق بقومه تغلب ، فقال بأبي همام ،

لقد عقلت الدغنام لفتنة ناشرة أنا شردنا لثي يملك أشرة

١٠ - عيتم الفتنة ، أفترتهم ما عوجهم ، وإذا كان المطعون مقدرهم وسندهم ، أشرة ، أي لا زالت
 يملك ما شوره (مشقوقة) أو ذات أنش ، كما قال عز وجل (خلق من ماء دثني) أي موقوقاً ،
 أن الشاعر إنما دعا عليه لوله ، بذلك أي الخبر وزياده حكمت الرواة ، وذلك الشيء قد يكون مفقوداً
 كما يكون فاعله - - الخ -

مقل كليب

(٢)

جاري في الدغاني الطبعة المصرة عن طبعة دار الكتب المصرية . ج ٥ ص ٢٩٠ .

١٥ كان السبيح في مقل كليب بن ربيعة ، أن كليباً كان قد عثر وساد في ربيعة فبغى
 شديداً ، وكان هو الذي يذلهم شأنهم وير قتلهم ، ولدينا لكون ولد يرملون إلدا بمره ، فبلغ
 من عذره ربيعة أنه اتخذ جرو كلب - كان اسم كليب وأبوه وسبب تسميته «كليب» ، أنه كان
 عنده كليب وذهب كلب وهو ما عرّفه هنا بجرو كلب يري به فحيث بلغ عوار هذا الكليب كان على لد
 يرحى ، ومن ذلك قيل المثل « أعز من كليب وأبل » ثم غلب هذا الاسم عليه حتى ظنوه اسمه -
 وكان إذا نزل منزلاً به كملوا قنن ذلك الجرو فيه فيعوي ، فلا يرى أحد ذلك الكلب إلا بدا ذنه ، وكان
 يفعل هذا بما يحيا الماء - - - وكان يحيي الصيد ويقول : حيد ناهية لنا وكذا في جزري ، فلا
 يصيد أحد منه شيئاً ، وكان ليرأه حين يريه إذا جلس ، ولديتي أحد في مجلسه غيره ،
 - - - وكان مرة بن زحل بن شيبان بن تغلبة عشرة بنين حساس أصغرهم رام حساس
 هيلة بنت منقذ بن سايان بن كعب بن عمرو بن سعد بن زيد مناة ، ثم خلفه عليها سعد بن ضبعة
 ابن قيس بن تغلبة بعد مرة بن زحل ، فولدت له سالكا ، وعرضا ، وتغلبة ، وخالة حساس -

- = البسوس وهي التي يقال لها : « أشأم من البسوس » ، فبارت فنزلت على ابن أختها حسن فكانت جارة لبني مرة ، ومعا ابن لرا ، ولهم ناقة خمرلو - حقيقة حسنة - من نعم بني سعد ومرا فصل ، وقد كان كليب قبل ذلك تالها جتبه أخت حساس : هل تعلمين على الأرض عربياً أمتع مني ذمة ؟ فسكت ، ثم أعاد عليها الثانية فسكت ثم أعاد عليها الثالثة ، فقالت : نعم أخي حساس وندماه ابن عمه المزلف بن أبي سبيعة بن ذهل بن شيبان ، ... فأخذ القرس
- فري فصل ناقة البسوس خالة حساس وجارة لبني مرة فقتله ، فأغضوا على ما فيه وسكتوا على ذلك ، ثم لم يلبث كليب ابن البسوس فقال : ما فعل فصين ناقكم ؟ قال : قتلتها وحملت لنا ابن أمه ، فأغضوا على هذه أيضاً ، ثم لم يلبث كليباً أعاد على رأتها فقال : من أعز دأب ؟ فقالت : أهواي ، فأغضوا وأسرها في نفسه وسكت ، حتى كثر به ربل حساس فرائى الناقة فألقاها
- فقال : ما هذه الناقة ؟ قالوا : خالة حساس ، قال : أو قد بلغ من أمر ابن السعدية أن يحرق علي بغير إذني ؟ أترم خمرلو يا غلام . قال فراس : فأخذ القرس فري صرع الناقة فأخبط دبراً بجنبه ودأبته المرأة على حساس فأخبروه بالدأب ، فقال : احلبوا لرا كليباً في لبن كحلج ولدت لرا لرا من هذا شيباناً ، ثم أغضوا عليه أيضاً ... فسكت حساس حتى طعن ابن دأب ، فرت بكربن ربل على نزي - البري : بالكسري لغة أهل نجد وغيرهم يقول بالفتح ، الغدير ، وهو أيضاً الموضع الذي به حاجز بين الماء أن يفيض منه - يقال له شيبان فتفاحم كليب عنه وقال : لا يدبوتون منه قطرة ، ثم مرّوا على ابن آخر يقال له الذخول فتفاحم عنه وقال : لا يدبوتون منه قطرة ، ثم مرّوا على بطن الجرب ففزعهم إياه ، فغضوا حتى نزلوا الذنائب ، واتبعهم كليب وخيّه حتى نزلوا عليه ، ثم مرّ عليه حساس وهو واقف على غير الذنائب فقال : طردت أهلنا عن الغياه حتى كدت تقتلهم عطشاً إن شاء كليب : ما صنعناهم من سائر الذنائب له شاعلون ، فغض حساس ومعه ابن عمه المزلف . وقال بعضهم بل حساس ناداه فقال : هذا كلفك بناقة خالتي ، فقال له : أو قد ذكرتها ! أما إنني لو وجدتني غير ابن مرة لاستعملت تلك البربل بل . فعطف عليه حساس فرسه فطعنه برمح فأنفذ فضبه - الحض : مارون الوبطالي الكشح - فلما ناداه - ناداه : تراك عليه وتزعم الموت قال يا حساس استحي من الماء ، قال : ما عقلت استسقاءك الماء منذ ذلك أنك إله ساقط هذه ، قال أبو برزة : فغطف عليه المزلف عمرو بن أبي سبيعة فأخبر رأسه ، وأما فلان فزعم أن عمرو بن الحارث بن ذهل الذي طعنه فقتل عليه . وفيه يقول مهلهل :
- قتيل ما قتل المرو عمرو وحساس بن مرة ذو خير (خبر : الشدة)

الهاثلة بنت شمعون بن سلمان بن عمر بن سعد بن زيد مناة بن تميم ، ونفلة بنت مرة ، وأمنة بنت أبي ملاح بن عكرمة بن خصفة بن قيس بن عيلان ، ويقال شواقي ملاح في حجر الله ابن نفلة ، يقال لهم بنو عكرمة منهم عمرو وشرف وشدة ، ويقال قيس بن سعد بن نفلة عند الحجاز لشدة بها ، وذلك يعرفون .

فوكد سعد بن مرة عبد الحارث ، ونفلة ، وسليار ، وأمامهم أسماء ومن بني نفلة ، وعبد الله ، ومضما ، وزيدا ، وأمامهم كريمة بنت أبي نفلة ، وعوف بن سعد ، وأمنة هالة بنت عوف بن حاتم .

فمن بني سعد بن مرة المشق بن حارثة بن سامة بن خثعم بن سعد صاحب يرم النخيلة الذي قتل بهلن .

ومنهم حمير شبيب بن يزيد بن الحارث بن يزيد بن زويج بن عبد الله بن سعد ، وكان من أشرف أهل الكوفة ، وكان على شط الحجاج ، وكان أخته يزيد بن الحارث على شط مضعب بالكوفة ، وعدي بن الحارث بن زويج ، كان عاملا على عليه السلام على شهر سين ، فقتل على وهو غلبا فأقره الحسن بن علي عليه السلام .

المثنى بن حارثة الشيباني أول من غزا أرض فارس من العرب

(١) ١٥

جاء في كتاب الأخبار الطوال للقيصري طبعة والمسيرة ببيروت ، ص ١١١

قالوا ، فلما أفضى الملك إلى بورز بنت كسرى بن هرم شاع في أطراف الأرضين أنه لدملك أرض فارس ، وإنما يلوذون بباب امرأة تخرج جلود من كبرين والى ، يقال لها حارثة المثنى بن حارثة الشيباني ، والآخر سويد بن قطبة العبدي ، فاقبلوا حتى نزلا في جمع تجرم أرض العجم ، فكانا يغيرون على الدهاقين ، فبدأ فذل ساقدا عليه ، فإذا طلبا أصناف البر فهدت بها أحد ، وكان المثنى يغيرن نهاية الحيرة ، وسويد من ناحية المذبة ، وذلك في خدعة أبي بكر ، فكتب المثنى بن حارثة إلى أبي بكر رضي الله عنه فبعثه فداؤه بطرس ، ويعرفه وهزم ، ويسأله أن يمدد بعيش .

فلما انتهى كتابه إلى أبي بكر رضي الله عنه كتب إلى جالدين الوليد وكان قد فرغ من أهل الردة ، أن يسير إلى الحيرة فيعرب فارس ، ويضم إليه المثنى ومن معه ، وكره المثنى ورود خاله عليه ، وكان طعن أن أبا بكر حينئذ الأمر ، فصار خاله المثنى بأصحابها ، حتى أتاه على الحيرة .

ولما مضى خاله إلى الشام خلف بالحيرة عمرو بن هرم الذي مضى مع المثنى ولم يزل عمرو بن هرم =

= والمثنى بن حارثة يطران أرض السواد ويغيران فيها حتى توفي أبو بكر رضي الله عنه .

وبعد موقعة قيس النخلاف يسمى يوم الحسر - راجع ص ٨٠ من هذا الجزء -

- استنفر بن الخطاب الناس إلى العراق فحقوا في الخروج ، ووجه في القبايل يستجيبون فقدم عليه **ثعلبة بن سليم الذويبي** في سبع مئة رجل من قومه ، وقدم عليه **الحسين بن عقبة بن زهرة** في جمع من بني تميم زهار ألف رجل ، وقدم عليه **عدي بن حاتم** في جمع من طي ، وقدم عليه **أسبن بن هلال** في جمع من الفرس قاسط ، فلما كثر عند بن الناس عقبة بن عبد الله البجلي عليهم ، فسار جرير إلى الكوفة حتى وافى الثعلبية ، فضم إليه المثنى فبين كان معه ، وسار نحو الحيرة ، فمسكر بدر هند ، ثم بن الحيل في أرض السواد تغير ، وتكثرت منه الدهاقين ، واجتمع عظماء فارس إلى بولن ، فأمرت أن يتوحدوا ثمان عشرين ألف رجل من أبطال السواد ، وكانت عليهم **مران بن سرور** و **بدر** و **الدهاقين** ، فسار بالقيش حتى وافى الحيرة ، وزحف الفريقان ، بعضهم لبعض يولونهم زجل كزجل الرعد ، وجعل المثنى في أول الناس ، وكان في يمينه جرير ومحمدا معه وثنا العجاج ، وجرير يسائر الناس من الميسرة والقلب ، وصحتهم العلم القتال ، فجال المسلمون جولة ، فقبض المثنى على لحيته ، وجعل يتف سابعه نرا من الدسف ونادى ، « **أيها الناس إني ، إني ، أنا المثنى** » ، فثاب المسلمون ، فجل بالناس ثمانية ، وإلى جانبه مسعود بن حارثة أخوه ، وكان من فرسان العرب ، فنادى المثنى ، « **يا معشر المسلمين** » ، هلكنا معكم ، فإني أرىكم ، وحقن عدي بن حاتم أهل الميسرة ، وجرير جرير أهل القلب ، وقدمهم وقال لهم ، « **يا معشر** » ، فليكون أحد أسرع إلى هذا العدو وتكلم ، فإن تكلم في هذه البلاد - إن فتحوا الله عليكم - فكمرة ليست لأحد من العرب ، فقاموا نحو القاسم إحدى **الشمسين** ، فقتل على المسلمين وتما تموا ، وثاب من كان انهزم . ووقف الناس تحت راياتهم ، ثم نهضوا ، فحمل المسلمون على العجم حملة صدقها الله فيها ، وبأشهر مران الحرب بنفسه ، وقتل قتلا شديدا ، وكان من أبطال العجم ، فقتل **مران** ، وذكروا أن المثنى قتله ، فانهزمت العجم لما أروا مران صديقا ، وأبهم المسلمون ، و **عبد الله بن سليم الذويبي** يقدمهم ، واتبعه عروة بن زيد الخيل ، فصار المسلمون إلى الميسرة وقد جازوه بعض العجم ، وبقى بعض ، فصار من بقي منهم في أيدي المسلمين ، ورضوا العجم ، حتى لحقوا بالمدائن ، وافترون المسلمون إلى معسكرهم ، فقال عروة بن زيد الخيل - الطائي - في ذلك :
- هَاجَتْ بِعُرْوَةٍ دَاكِيَّةٍ أَهْرَانَا وَاسْتَنْدَلَتْ بَعْدَ عَبْدِ الْقَيْسِ قَهْرَانَا
وَقَدْ أَرَانَا سِرًّا وَلَشَعْلٍ مُجْتَمِعٍ إِذْ بِالْقَهْلَةِ قَتَلَى جَنْدَ مِرْوَانَا
أَيَّامَ سَاءِ الْكُتْقِ بِالْجُبُودِ لَهُمْ نَقَلُ الْقَوْمِ مِنْ رَجُلٍ وَرَكْبَانَا

[وَوَلَدَ جَنْدَرُ بْنُ مَرْثَعٍ مَرْثَةَ، وَهَيْبًا، وَكُفَّ بْنَ أَبِي أَيْيَازٍ]

وَوَلَدَ ثَعْلَبَةُ بْنُ مَرْثَعٍ سَيَّارًا، وَعَائِشَةَ، وَعَبْدَ الْعَزِيِّ.

وَوَلَدَ كَهَّامُ بْنُ مَرْثَعٍ أَسْعَدًا، وَالْحَارِثَ، وَمَرْثَعًا، وَغُفَا، وَهَيْبًا، وَأَهْلَهُمْ هُنَيْشَةُ
عَبْدَ الْعَزِيِّ بْنِ تَيْمٍ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ كَلْبٍ بْنِ هَيْبٍ بْنِ ثَعْلَبٍ، وَمَرْثَةَ بْنَ كَهَّامٍ، وَأُمَّهُ أَسْحَادُ بْنُ رَيْفَةَ
ابْنِ ذُهَيْلٍ بْنِ أَبِي الْحَارِثِ بْنِ كَلْبٍ، وَأَبَا عَمْرٍو بْنَ كَهَّامٍ، وَثَعْلَبَةَ، وَعَائِشَةَ، وَمَازِنًا، وَعَبْدَ اللَّهِ،
وَأَهْلَهُمْ طَيْفَةُ بِنْتُ هَيْبٍ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ سَعْدِ بْنِ قَيْسٍ بْنِ ثَعْلَبَةَ، وَلَهَا يُونُسُ الْأَعَشِيُّ،
وَيُقَالُ لَطِيفَةُ هَذِهِ قَبِيلَةُ مَلَا أَسْمَانَ.

جَنْبِي طَيْفَةُ لَدُمِيلٌ وَلَدُ عَزَلٍ

قَالَ، وَإِنَّمَا قَالَ جَنْبِي طَيْفَةَ لِأَنَّ الشَّيْءَ كَانَ بَيْنَ بَيْتَيْهِمَا وَبَيْنَ قَوْمِ آخَرٍ مِنْ.

وَوَلَدَ مَازِنًا بْنَ كَهَّامٍ عَمْرًا، وَمَالِكًا، يُقَالُ لِبَنِي عَمْرٍو بَنُو رَيْفَةَ، وَهَمْ مِنْ بَنِي مَرْثَعٍ بَن
كَهَّامٍ، وَثَعْلَبَةُ بَنِي مَلِكٍ بْنِ مَازِنًا بْنِ كَهَّامٍ بَنُو سَيَّارٍ.

وَوَلَدَ أَسْعَدُ بْنُ كَهَّامٍ ثَعْلَبَةَ، وَأُمَّهُ هَيْبَةُ بِنْتُ عَمْرٍو بْنِ طَيْفَةَ مِنْ كَهَّامٍ، وَلَهَا
قُسَيْمَةُ بِنْتُ أَسْعَدٍ عِنْدَ خَلْفِ بْنِ كَلْبٍ بْنِ رَجِيْعٍ الثَّعْلَبِيِّ، يُقَالُ لَهَا بَيْتُهُ، وَسَيَّارُ بْنُ أَسْعَدٍ
وَسُحَيْرٌ، وَعَبْدُ اللَّهِ، وَعَمْرٌ، وَأَهْلُهُمْ شَيْفَةُ بِنْتُ عَمْرٍو بْنِ رَجِيْعٍ بْنِ عَمْرٍو بْنِ ذُهَيْلٍ بْنِ شَيْبَانَ
بِهَا يُعْرَفُونَ، وَهَمْ سَيَّارٌ مَرْثَةُ لَيْسَ يَأْتُونَ عَلَى شَيْءٍ إِلَّا أَقْسَدُوهُ، وَكَلْبُ بْنُ أَسْعَدٍ
وَأُمَّهُ امْرَأَةٌ أُخْرَى.

فَوَلَدَ ثَعْلَبَةُ بْنُ أَسْعَدٍ عَمْرًا، وَعَبْدًا، وَأَهْلَهُمْ، وَأَهْلُهُمْ ضَبَاعَةُ بِنْتُ الْحَارِثِ بْنِ

٢٠ تفسيره أن درم بن ديب بن مرة بن ذهل بن شيبان، كان النعمان يطلبه فظفروا به فمات في يدهم
قبل أن يصلوا به إلى النعمان، فقبيل أودى درم، فذهبت شمل.

وفي أشبال الزخشرى: أودى كما أودى درم وذكر في تفسيره هذا الوجه، وقيل
فقد كما فقد القلاطر. وذكر جبرل آخر في أمر الذفرة، أودده والعشرة من بني الحارث ولم
يعين أي عارث، وارت الذفرة ستموا بأهيم فأمر بن درم بن دب. هنا فأمر بن دب وأودد
في المستقوى كما قيل: في الحرب أودى درم.

٢١ كل ما جاز بين حاضرين ليس في أصل المخطوط وقد استقرت من مخطوطات محمد بن
الكلبي نسخة استنبول، ص ١٩٧.

عَنْهُ، وَالْحَارِثُ بْنُ ثَعْلَبَةَ، وَهُوَ الْعَيْثِيُّ، وَوَصَّى، وَلَدُهَا، وَأَسْلَمَ كَيْشَةَ بِنْتُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ هَاشِمٍ.
فَوَلَّى عُمَرُ بْنُ ثَعْلَبَةَ الْحَارِثَ، وَغَالِيَا، وَأَسْلَمَهَا الْيَسْنَ بِنْتُ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ بْنِ أَبِي
أَبِي يَمٍّ اللَّهِ بْنِ ثَعْلَبَةَ، وَرُحْمَانَ، وَرَسَمَةَ، وَأَسْلَمَهَا أُمُّهَا بِنْتُ عُمَرَ بْنِ سَعْدِ بْنِ أَسْعَدَ بْنِ
هَاشِمٍ، وَعَبْدُ اللَّهِ، وَهُوَ السَّيِّدُ يَعْنِي بِإِلَاقِ السَّيِّدِ كَيْشَةَ عَدُوَّهُ وَوَصِيَّتُهُ، وَيَسْنَ
ابْنُ عُمَرَ، وَأَسْلَمَهَا كَيْشَةَ بِنْتُ عُمَرَ بْنِ أَسْعَدَ، وَوَصَّى، وَوَصَّى، وَأَسْلَمَهَا الْعَيْثِيَّةَ، وَغَالِيَا
وَأَسْلَمَهَا الْعَيْثِيَّةَ كَيْشَةَ.

مِنْهُمْ الْقَضِيَانِ ابْنُ الْقَضِيَّةِ بْنِ هُوْدَةَ بْنِ عِيَادِ بْنِ عَمْرِو
 قَوْلُهُ سَيَّارٌ مِنْ أَسَدٍ لَهُمْ وَعَبْدُ اللَّهِ وَأَمَّا الْجَاثِرِيَّةُ بِرَأْسِهَا
 إِنَّ الْجَاثِرِيَّةَ مِنْ بَقَايَا الْعَرَبِ قَوْلُهَا فِي الْمَدِينَةِ وَلَيْسَ سَيَّارٌ بِقَوْلِ الشَّاعِرِ
 أَنَا مَرْسِيَّارٌ بِقَوْلِ سَيَّارِئَا قَوْلُهُمْ بَعْدَ الْقَوْلِ لَكَ سَلَامٌ

الفضيَّان بن القبيش والحجَّاج

492

ج. ر. في مروج الذهب و معادن الجواهر للمسعودي طبعة دار الفكر بيروت، ج ٢، ص ١٥٧

عن الحسين بن عيسى الحنفي، قال، لما هلك بشر بن مرزبان في الحجاج العراق بلغ ذلك من
العراق، فقام الفضبان بن الصَّبْرِيُّ الشَّيبَانِي بالسَّجْدَاجِيع بِالكَوْفَةِ خَطِيباً، فحمد الله وأثنى عليه
ثم قال، يا أهل العراق، ويا أهل الكوفة، إن عبد الملك قد علمتم أن لا يعين من محسنكم ولا يتجاوز
عن مسيئكم، الظُّلُمُ الظُّلُمُ، الحجاج، ألدُّ منكم من عبد الملك منزلة، بما كان منكم من فذل من صعب
وقتل، فاعتزوا هذا الحبيب في الطريق فأتوه، فإن ذلك لا يحدث خلعاً، فإنه متى يعرفكم على من
منزلكم مصدر سريكم وقاعة تحكيم، ثم قتلوه عند خلعاً، فأطعوني وتعدوا به قبل أن يتغشى
كسبكم، فقال أهل الكوفة، جئت يا غضبان، بن ننتكر سيرة، فإن رأينا منك غيراً، فإن كان يغشون
فما قدم الحجاج الكوفة بلغته مقاتله، فأمر به خميس، فأقام في حبسه ثلث سنين، حتى
ورد على الحجاج كتاب من عبد الملك يأمره أن يبعث إليه ثمانين هاربة؛ عشرة من الخناب، وعشرة
من تعد النكاح، وعشرة من ذوات اللؤلؤم، فلما نظروا الكتاب لم يدر ما وصف له من الخواري،
فعرضه على أصحابه فلم يعرفوه، فقال له بعضهم، أهلك الله الخبيز، ينبغي أن يعرف هذا من كان
في أوليته بدر ما فله معرفة أهل البو، ثم عزا فله معرفة أهل الغزو، ثم شرب الشراب فله بذل
أهل الشراب، قال، وأين هذا قيل في حبسك، قال، ومن هو قيل، الفضبان الشَّيبَانِي، فأخبر

- ٥ فلما شئ بين يديه قال : أنت القائل لأهل الكوفة يتعدون في قبلي أن أتعشى بهم ، قال : أصلي الله الأمير ! ما صنعت من قالها ، ولد حزن من قيلت فيه ، قال : إن أمير المؤمنين كتب إلي كتاباً لم أدرا فيه فهل عندك شيء منه ؟ قال : بقرأ علي ، فقرأ عليه ، فقال : هذا بيني ، وقال : وما هو ؟ قال : أما الصيغة من النساء فإني عظمت ما سأله طولاً عظم ، وبعد ما بين مكبيراً وثديراً ، واتسعت راحتي ، وثخنت ركبتي ، فهذه إذا جاءت بالولد جاءت به كالليث ، وأما تعدد النكاح فبين ذوات النكاح ، وتكاسر التدي ، فكثيرات اللحم ، يقرب بعضهم من بعض ، فأولئك يشفقن القرم ، ويروين الظهآن ، وأما ذوات الذمهم فبنا تكاسر وتكسرين إلى الدربعين ، فقللن التي تبسه كلابيس الحالب الناقحة فتستخرجه من كل شهر وظفر عرق ، قال المهاج : أخرني بشر النساء ، قال : أصلي الله الأمير ! شرهن العفيرة الرقية الحديدة الرقية السريعة الوحشة والسفلة في نساء الحي ، التي إذا غضبت غضب لها مئة ، وإذا سمعت كلمة قالت : لئلا له أنتهي حق أقرها قرارها ، التي في بطنها جارية ، وتنبه جارية ، وفي مجراها جارية ، قال المهاج : على هذه لعنة الله أنتم قال : ويحك ! أنا أخبرني بخبر النساء ، قال : فبهن القريبة القامة من السمراء ، الكثيرة الأخذ من الدخن ، الحدود واللود ، التي في بطنها غنوم ، وفي مجراها غنوم ، وتنبه غنوم فقال له : عسبك ، كم حبسنا عطاك ؟ قال : ثوبت سنين ، فأمر له برب وخلق سبيله .
- الفغيان والمهاج بعد أن أسر الفغيان في موقعة ذي الجراح
- ١٥ هاء في نفس المسد السابق ص ، هاء مروج الذهب .
- أخذ الفغيان فحين أسمرع ابن الأشعث ، فلما أدخل على المهاج قال : يا غصيان كيف سأيت بدورك ؟ قال : أصلي الله الأمير ، بدو ماؤها وتسل ، وتجرها دق ، ولعظها بطن ، والخبين برب ضعف ، وإن كثر الجند بربا جاعوا ، وإن قلوا ضاعوا قال : لا قطع بينك ورجليك من خدمي ثم لا أعلبك ، قال : لا أرى الأمير أصح الله يفعل ذلك ، فأمر به فقيروا في السجين
- ٢٠ ثم أمر برفضه ، فأتي به يرسف في قيوده ، فلما دخل عليه قال له المهاج : أراك يا غصيان سجيناً قال : أيها الأمير القيد والرتقة ، ومن يكن حنيف الأمير يسجن ، قال بكليف ترى قبتي هذه ؟ قال : أرى قبة ما بيني لأهبط إلى إله برب عيباً ، فإن أسنني الأمير أخبرته به ، قال : قل أكفاً ، قال : بُنيت في غير بلدك للغير ولدك لتستع به ولدك ، فلما لا يستع فيه من طيب ولدك ، قال : رده فإنه صاهج الكلمة الفبيقة ، قال : أصلي الله الأمير ! إن الحديد قد أكل لحمي وبري عظمي ، فقال : املوه ، فلما استعق به الرجال قال : (سجين الذي سحر لنا هذا وما كنا له مقرنين) قال : أنزلوه ، فلما استوى على الأرض قال : (اللهم أنزلني منزلاً مباركاً وأنت خير المنزلين) قال : فجزره ، فلما جزره قال : (بسم الله)

بَنَاهُمُ الْحَارِثُ بْنُ سُوَيْدٍ بْنِ هَالِدِ بْنِ عَبْدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ ثَعْلَبَةَ ، وَأُخُوهُ نَعِيمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
نَعْمَانَ ، وَكَانَ شَرِيفًا .

فَوَلَدَ لَهُمُ الْحَارِثُ بْنُ هَالِدٍ ، وَهَالِدُ بْنُ ثَعْلَبَةَ ، وَالثَّعْلَبِيُّ ، وَعَبْدُ اللَّهِ ، وَهَالِدُ .

فَوَلَدَ عَبْدُ اللَّهِ نَاعِمًا ، وَأُمَةُ بِنْتُ عَمْرِو بْنِ شُعْبَةَ ،
وَوَلَدَ أَحْمَدُ بْنُ ثَعْلَبَةَ مَسْرُورًا وَفُحْرًا ، وَشُعْبَةَ ، وَأُمَامُ بْنُ كَبِيشَةَ بِنْتُ

عَمْرِو بْنِ أَسْعَدَ .

بَنَاهُمُ أَبُو ثَعْلَبَةَ ، وَهَالِدُ بْنُ ثَعْلَبَةَ ، وَالثَّعْلَبِيُّ ،
أُمَامَةُ بِنْتُ أُمَامَةَ بْنِ ثَعْلَبَةَ .

هَوَلَدَ أَبُو أَسْعَدَ بْنِ هَالِمٍ

وَوَلَدَ الْحَارِثُ بْنُ هَالِمٍ عَمْرًا ، وَأُمَةُ كَبِيشَةَ بِنْتُ الدَّوْلَةِ الْغَزَنِيَّةِ ، وَعَبْدُ اللَّهِ ، وَثَعْلَبَةَ ،
وَقَبِيصَةَ الدَّعْنَقَ ، وَكَانَ طَوِيلَ الْعُنُقِ ، وَهَالِدًا ، وَأُمَامُ بْنُ سُلَيْمٍ بِنْتُ عَمْرِو بْنِ ثَعْلَبَةَ ، وَهَالِدَةَ بِنْتُ الْحَارِثِ ،
وَأُمَةُ وَثَاقِشَ بِنْتُ هَالِدِ بْنِ هَالِدِ الطَّاهِي ، وَحُمُرًا ، وَأُمَةُ لَبِيٍّ بِنْتُ حُرَيْثَةَ مِنْ بَنِي يَثْرَجَ ، وَدَعْنَقَ
بَنُو حُمُرٍ مِنْ بَنِي عَبْدِ اللَّهِ ، وَدَعْنَقَ هَالِدَةَ مِنْ بَنِي عَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ ، وَثَعْلَبَةَ ، وَثَعْلَبَةَ ، وَثَعْلَبَةَ ، وَثَعْلَبَةَ ، وَثَعْلَبَةَ ،
فَوَلَدَ عَمْرُ بْنُ الْحَارِثِ عَبْدُ اللَّهِ ، وَهَوَلَدَ الْخَزَنِيَّةَ .

فَوَلَدَ عَبْدُ اللَّهِ هَالِدًا ، وَأُمَامَةَ ، وَأُمَامَةَ ، وَأُمَامَةَ ، وَأُمَامَةَ ، وَأُمَامَةَ ، وَأُمَامَةَ ، وَأُمَامَةَ ، وَأُمَامَةَ ، وَأُمَامَةَ ،
بَنُوهُ ، وَأُمَةُ مِنْ بَنِي هَالِدِ بْنِ ثَعْلَبَةَ ، وَثَعْلَبَةَ ، وَثَعْلَبَةَ ، وَثَعْلَبَةَ ، وَثَعْلَبَةَ ، وَثَعْلَبَةَ ، وَثَعْلَبَةَ ، وَثَعْلَبَةَ ، وَثَعْلَبَةَ ،
وَوَلَدَ بَنِي ثَعْلَبَةَ بْنِ هَالِمٍ .

بَنِي بَنِي دِي الْخَزَنِيَّةِ بِسُلْطَانٍ ، وَهَوَلَدَ أَبُو مِنْ سُلَيْمٍ مِنْ الْقُرْبَى بِسُلْطَانٍ ، وَكَانَ أَبُوهُ
بَنِي هَبْسَ كَبِيشَةَ بْنِ ثَعْلَبَةَ ، وَثَعْلَبَةَ ، وَثَعْلَبَةَ ، وَثَعْلَبَةَ ، وَثَعْلَبَةَ ، وَثَعْلَبَةَ ، وَثَعْلَبَةَ ، وَثَعْلَبَةَ ، وَثَعْلَبَةَ ،
بَنِي هَالِدٍ ، وَثَعْلَبَةَ ، وَثَعْلَبَةَ ، وَثَعْلَبَةَ ، وَثَعْلَبَةَ ، وَثَعْلَبَةَ ، وَثَعْلَبَةَ ، وَثَعْلَبَةَ ، وَثَعْلَبَةَ ، وَثَعْلَبَةَ ،
عِشْرِينَ سَنَةً ، وَهَوَلَدَ أَبُوهُ وَثَعْلَبَةَ ، وَكَانَ يَتَنَبَّأُ الْقُرْآنَ لَيْسَ قَالَهُ ثَعْلَبَةُ الشَّعْرَاءُ ،
سَقَطَ الْعِشَاءُ بِهِ عَلَى ثَعْلَبَةَ ، سَمَّى الْيَدَيْنِ مُعَاوِدَ الدَّوْلَةِ ،
نَسَبِي بِذَلِكَ ثَعْلَبَةَ بَنِي ثَعْلَبَةَ ، وَثَعْلَبَةَ ، وَثَعْلَبَةَ ، وَثَعْلَبَةَ ، وَثَعْلَبَةَ ، وَثَعْلَبَةَ ، وَثَعْلَبَةَ ، وَثَعْلَبَةَ ، وَثَعْلَبَةَ ،

٤٥ = مجرباً ومرسلاً ، وإن ربي لغفور رحيم ، قال ، أطلقوا عنه .

(١) راجع الحاشية رقم ١ من الجزء الأول من هذا الكتاب الصفحة رقم ٤٠٠ يوم نقح الحسن .

أسماء بطام يوم أعشاش وبرم حمار فلج

هار في الثمانين نسخة مكتبة المثنى بغداد - ج ١ ص ٥٥

- وكان من قصة هذا البرم سأكلاء الطي عن الفضل بن محمد بن زياد بن عمارة التغلبي أن أسما
ابن خازجة الغزالي حدثه قال : أغار بطام بن قيس بن شيبان على بني مالك بن فطمة وهم
هالكون بالبحار من بطن فلج ومع بني مالك التغليات ذوو تغلبة بن سعد بن ضبة ، وتغلبة بن عري
ابن خازمة ، وتغلبة بن سعد بن ذبيان (لذلك يقال أيضاً يوم أعشاش) وعتيبة بن الحارث بن
شربان نعل في بني مالك ليس معهم يربوعي غيره . فأخذ بطام بن قيس نسوة خزين أم أسما
ابن خازجة ، وهي امرأة من بني كاهل بن عذرة بن سعد هذيم . وإنما كان هذيم عبداً لذي سعد ففطن
سهما فغلبه عليه . وأسما يريد غنوم شاب يذكر ذلك ، فأقصره بنو بني مالك ، فركبوا في أثره
فاستنقذوا ما أصابوا وأدركه عتيبة بن الحارث بن شربان بن عبد قيس بن كباس بن جعفر بن تغلبة
ابن يربوع فأسره وأخذ أم أسما ، وقد كان بطام قتل مالك بن حطان بن عري بن عاصم بن
عبيد بن تغلبة بن يربوع ، وجعفر بن عبيد الله بن الحارث بن عاصم . وعبد الله هو أبو مليح . وأما
اليربوعي ، فاشفق عتيبة أن يأتي به بني عبيد بن تغلبة خوفاً أن يعلموه بمالك بن حطان أو يبيعوه
ورغب في الفداء ، فأقصره عاصم بن مالك بن جعفر ، وكانت محبة فخلقه بنت شربان ناكحاً في بني
الأحوص ، فزعموا أن بطام لما توسط بيت بني جعفر قال : واششيبا ناه ولد شيبان لي فبعث
إليه عاصم بن الطيّل إن استطعت أن تلجأ إلي فبقي فأنزل ، فإني سأنتك وإن لم تستطع
فأخذت نفسك إلى الزبي التي خلف بيتنا ، وكانت الزبي بديناً فخر من قاتان ، فأتت أم كل
- وهي تابعة له كانت من الجن - عتيبة فخبرتة بما كان من أسرار ، فأمر عتيبة ببيته ففرض وركب
فرسه وأخذ سده ثم أتى مجلس بني جعفر وفيه عاصم بن الطيّل فبأمرهم ثم قال : يا عاصم إني
قد بلغني الذي أرسلت به إلي بطام ، فأنا نخبيرك فيه فصار الأمر أن فخر أشيرين شئت فقال
عاصم : ما هي يا أبا خازمة فقال : إن شئت فاعطني فخلقه وخلقة أهل بيتك (يعني بخلقة ماله بخلع
نصارى) أطلقه لك فليست فخلقه وخلقة أهل بيتك بشر من بخلقة وخلقة أهل بيته ،
فقال عاصم : هذا سالد سبيل إليه ، فقال عتيبة : فضع رجلك كان رجله فليست عذري بشر
منه ، قال عاصم : ما كنت لأفعل ، فقال عتيبة فأخرى هي أهرن من . فقال عاصم : صاحي قال
عتيبة : تبعني إذا أنا جاوزت هذه الرابية فتعاقني عنه الموت فإني وإما علي ، فقال عاصم : ليتك
أبغضني إلي . فأنصرف عتيبة إلى بني عبيد بن تغلبة ، فإنه لم يبق بعض الطريق إذ نظر بطام إلى

أَقْبَسَ بْنَ شَعْبَةَ بْنِ قَيْسِ بْنِ قَالِبٍ وَأَنْتَ أَشْرَفُ مَنْ جُوسَا بَلَدَكَ وَالْمَلِكُ
وَأَهْلُ السَّلِيلِ بْنِ قَيْسٍ، وَأَمَّا الْيَلِيُّ بِنْتُ الذَّهْوِيِّ الطَّائِي، وَالسَّلِيلُ الْيَوْمَ بِنْتُ كُرَيْبِ بْنِ زَيْلٍ
وَنَزَارِي بْنِ بَسْطَامِ الَّذِي يَقُولُ لَهُ قُرَيْبٌ :

أَنْتَ عِدَا لَيْلِيَا بِأَسْتَبِيهِمْ
يَا زَيْلِي وَتَحْلِكُ مَا أَنْتَ يَا زَيْلِي
غَابَ الْمَشِيُّ وَأَمَّ يَشْهَدُ بَعْثُهَا
وَأَخُو فَرَّانَ وَلَمْ يَسْهَرْ بَلَدُ مَعْرِقِي

وَرَجَاءُ بْنُ قَيْسِ بْنِ شَعْبَةَ، وَخَلِيقَةُ بْنُ قَيْسِ بْنِ شَعْبَةَ، وَخُرَيْمُ بْنُ قَيْسِ بْنِ شَعْبَةَ،
عَمْرُ بْنُ عَمْرِ بْنِ عُمَيْدِ بْنِ سَعْدِ بْنِ نَضَارِ بْنِ جَوْلَانٍ كَانَ عَمْرُ بْنُ قَيْسٍ أَصَابَ دُمَا فَأَقْبَ
نَحْرَانِ فَتَنَ رَجُلٌ بِنْتُ عَبْدِ الْمَسِيحِ بْنِ دَارِسِ بْنِ يَعْقِبِ بْنِ عَرَبِيٍّ مِنْ كِنْدَةَ فَيَمَّا يَقُولُونَ، فَوَلَدَ
مَعَارِيَةَ وَفَرَّاهِينَ أَحْمَرُ بْنُ قَنْصَلٍ مَعَارِيَةَ وَفَوَّةُ .

وَمِنْهُمْ عَمْرُ بْنُ السَّلِيلِ بْنِ قَيْسٍ الَّذِي يَقُولُ لَهُ شَيْبُ بْنُ عَمْرِ بْنِ كُرَيْبِ
الطَّائِي :

سَيِّفُكَ مِنْ بَنِي لَيْلِي عَمْرُ
أُحُولُ تَابُونُ عَلَى أُحُولِ
فَلَيْتَ الْأَعْدَى بَنِي بَحَادِ
فَدَوَّهَ بِالشَّكَابِ وَالْكَوَلِ
عَمَّا كُنْتُ هَهُنَ سَهْلِي
عَلَى يَمَلٍ لَنَا كَبِي السَّلِيلِ
فَإِنْ يَلِكُ قَدَفِي أَهْلًا غَيْرُ
عَمَّا لِلنَّاسِ بِالْحُلُوفِ الْخَمِيلِ

يَعْنِي بَنِي بَحَادِ بْنِ قَيْسِ بْنِ شَعْبَةَ، وَكَانَ هَاهُنَا وَكَانَ أَهْلُهُ قَيْسُ بْنُ بَحَادِ بْنِ قَيْسِ بْنِ شَعْبَةَ
سَهْلِيًّا، وَلَهُ يَقُولُ شَيْبُ بْنُ كُرَيْبٍ :

مركب أم عتيبة، فقال : يا عتيبة أهدا مركب أمك ؟ قال، نعم، قال، ما رأيت كالمركب
مركب أم سبيبة، فقال : أهدا أمك كرسى، فقال، عتيبة : أهدا أمك كرسى، فقال، نعم، قال، عتيبة :
أما والله إن العزى لأطقت من تاتيني أمك بكل شئ، وروى ذلك قيس بن سعد وجمعا
وهدجها، فأتته أم بسلام على جملة وهدجها وهدجها منه بغير، وهي ليلى بنت الذهوي بن عمرو
ابن ثعلبة الطائي . فقال عتيبة في ذلك :

أَبْلَغُ سِرَّةٍ بَنِي شَيْبَانَ مَا لَكِ
إِنِّي أَبَاتُ بِعَبْدِ اللَّهِ سُلْطَانًا
أَبْلَغُ مِنَ الْبَارِ وَهُوَ أَنْ يَقْتُلَ الرَّجُلَ بِنَاقٍ .
فَأَطَّ الشَّرْبَةُ فِي قَيْدٍ وَسِلَاقٍ
صَوْتُ الْحَدِيدِ يُقْبِلُ إِذَا قَامَا

- ظَلَمَاتِكَ إِذْ دَنَعُولُكَ يَا قَيْسُ بْنُ سَبِيلٍ سَكَتَ لَهْمُ النَّاسِ الْعَرَبِ بِأَعْوَرِ
 مَوْسَى وَكَدَمُ أَبُو السَّعْدِيِّ ، وَكَهْرُ قَيْسِ بْنِ كَثُوفَةَ بْنِ رَبِيعِ بْنِ قَيْسِ بْنِ جَدِ
 حَلَبَ عَلَى الدُّنْيَا أَيَّامَ الْفَتْنَةِ فِي خِدْمَةِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ هَاشِمٍ ، وَكَانَ يَمِيلُ مَرَّةً إِلَى عَبْدِ اللَّهِ إِذَا خَرَجَ
 أَصْحَابُهُ ، وَنَزَحَ إِلَى ابْنِ هَيْمٍ بْنِ الْمُرَدِّ بْنِ جَيْشِجٍ إِذَا خَرَجَ عَلَى الدُّنْيَا ، وَشَسْرَجُ بْنُ السَّيْلِ ،
 وَخَوْفُ بْنُ السَّيْلِ بِالْمَوَاقِفِ بِالْمَدِينَةِ مِنْهُمْ قَلِيلٌ .
 ٥ قَيْسُ بْنُ شَسْرَجٍ عَمْرُو بْنُ مَضَاوِجٍ وَشَسْرَجُ بْنُ السَّيْلِ ، وَقَدْ لَقِيَ هِشَامُ بْنُ الْكَافِي
 فِي نَزْوَى أَبِي هَفْصٍ وَكَهْرُ بْنُ تِسْعِينَ سَنَةً ، وَكَانَ بِدَوِيَّةٍ ، وَأُمُّهُ بَيْتُ عَمَامَةَ بْنِ مَضَاوِجٍ شَسْرَجِ
 ابْنِ الْأَفْوَصِ الْكَلْبِيِّ .
 ٦ وَمِنْهُمْ هَدِيَّةُ الْخَارِجِيِّ بْنِ عَبْدِ عَزِزٍ بْنِ قُلُوبِ بْنِ مُسْتَسِرِّ بْنِ قَيْسِ بْنِ هَالِدٍ ، وَابْنُ
 شَحْلَةَ ، وَخُرَيْثُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ خُطَلَةَ بْنِ الْخَارِجِيِّ بْنِ قَيْسِ بْنِ عَالِدٍ الشَّاعِرِ وَكَهْرُ الْكَلْبِيِّ يُعَوَّلُ ،
 أَبِي مِنْ تَيْبِ عَسِيَّانَ قَيْسِ بْنِ هَالِدٍ وَمِنْ ذُرِّيهِمُ الْكَلْبِيُّ لِسَامُ بْنُ جَبَلٍ
 وَإِنْ تَنَسَّبَ بِي فِي مُصَافَاةٍ تَنَسَّبَ إِلَى الْأَفْوَصِ الْكَلْبِيِّ فَعَيْنُ شَحْلَةَ
 وَكَدَمُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْخَارِجِيِّ بْنِ كَهَامِ النُّعْمَانِ ، وَأَبَا النُّعْمَانِ ، وَأُمُّهُمَا الْبَهْرَانِيَّةُ ، وَغَبِيرَةُ ،
 وَأَبَا غَبِيرَةَ ، وَمَعْدِيكِلَبُ ، وَشَسْرَجُ هَيْلٍ ، وَأُمُّهُمْ الْيَشْكُرِيَّةُ ، وَفَيْسَا ، وَسَلَمَةُ ، وَالْأَصْبَغُ الْفَرَّازِيَّةُ
 ١٥ وَلَهُ هَدِيَّةٌ حَيْثُ جُلِعَ الْخَزْنُ وَتَابَعَتْ بَكْرُ بْنُ وَائِلٍ عَالِيَّةُ بْنُ عَمْرِو بْنِ أَبِي رَبِيعَةَ ، وَتَعْلَبَةُ بْنُ عَالِيَةَ
 ابْنِ الْخَارِجِيِّ ، وَكَدَمُ النُّعْمَانِ الْخَارِجِيِّ ، وَهَيْسَانُ ، وَأُمُّهُمَا بَيْتُ تَعْلَبَةَ بْنِ أَسْعَدِ بْنِ كَهَامِ
 قَوْلُ هَيْسَانَ بْنِ النُّعْمَانِ جَلِيلَةُ ، قَوْلُ جَلِيلَةَ عَمْرُوَّةُ ، وَقَادَةُ ، وَهَلِيدَةُ سَلَمَةُ
 وَبَيْتُهَا .
 قَوْلُ خُرَيْثِ بْنِ الْخَارِجِيِّ بْنِ كَهَامِ هَيْلَانُ ، وَخُمَيْرُ .
 ٢٠ قَوْلُ تَعْلَبَةَ بْنِ كَهَامِ الْخَارِجِيِّ ، وَهَامَةُ وَلَدَتْ فِي كَلْبٍ ، وَأُمُّهُمَا الصَّبَا بَيْتُ قَتَّةِ بْنِ رَبِيعِ
 ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دَارِمٍ ، وَشَسْرَجُ هَيْلِ بْنِ تَعْلَبَةَ .
 قَوْلُ دَاوُدَ بْنِ كَهَامِ الْقُصَيْنِ ، وَأُمُّهُ مَدْيَنَةُ بَيْتُ هَفْصِ بْنِ تَعْلَبَةَ بْنِ بَرْدِ بْنِ خُطَلَةَ .
 قَوْلُ الْقُصَيْنِ مَالِكًا ، كَانَ شَرِيْفًا ، يُعَالِيَهُ ابْنَةُ أَسَسَ هَامِ طَيِّبِ ابْنِ كَعْبِ الْإِيكِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ ، وَزَوْجِي
 لِهَامِ فِيهِ شَعْرٌ ، وَلَيْسَ مَعَهُ كَيْ أَنْ أَحَدًا أَسَسَ هَامًا عَيْنُ عَمْرُوَّةُ ، وَابْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْقُصَيْنِ الْخَارِجِيِّ .
 ٢٥ قَوْلُ دَاوُدَ بْنِ كَهَامِ مُعَاوِيَةَ ، وَكَلُّ ، وَمَالِكُ .
 قَوْلُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَهَامِ مُعَاوِيَةَ ، وَكَلُّ .

وَوَلَدَ عَمْرُو بْنُ هَكَّامٍ مُنْتَقِداً، وَعَبْدَ رَيْحُونَ، وَسَيَّاراً، وَمُعَاوِيَةَ.
 وَقَدْ سَمِعْتُ مِنْ هَكَّامِ بْنِ مَرْثُ شَرِيحَ عَيْلٍ، وَهَصْبَةَ، وَعَبْدَ اللَّهِ، وَالْحَارِثَ، وَسَهْمَةَ
 وَكَيْفَاً، وَكَشِيرَ، وَالْحَمْدَ، وَفَيْسَاً، وَجَمَلًا، وَأَمْرَهُمْ أَتَمَّ مِنْ بَنِي سَعْدِ بْنِ زَيْدٍ مِمَّا بَنِي تَيْمٍ.
 فَوَلَدَ شَرِيحَ عَيْلٍ فَيْسَاً، وَأَبَا عَمْرٍو، وَأَمْرَهُمَا مَارِيَةَ بِنْتُ الصَّبَّاحِ بْنِ مَرْثُ بْنُ ذَهْلٍ.
 فَوَلَدَ فَيْسَسُ بْنُ مَرْثُ وَهُوَ الصُّلْبُ، وَالْحَارِثُ، وَعَمَّالَةُ، وَأَمْرَهُمْ نَوَازُ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ عَوْفٍ
 ابْنِ هَكَّامٍ. فَوَلَدَ عَمْرُو بْنُ شَرِيحَ فِي شَرْطِ الْمُنَافِ وَالنَّعْمَانِ مِنْ بَعْدِهِ، وَأُمُّهُ كَيْشَةُ بِنْتُ هَرَمٍ
 ابْنِ عَمْرٍو بْنِ رِغَاعَةَ بِنْتُ لَعْلَةَ بْنِ عَمْرٍو بْنِ قَبِيْلَةَ بْنِ كَعْبِ بْنِ بَيْسَلٍ، وَعَمْرُوْنَا، وَأُمُّهُ قَيْلَةُ بِنْتُ أَسْرِبِ
 ابْنِ أَكْهَمَ بْنِ لَعْلَةَ بْنِ أَسْعَدَ، وَفَيْسَاً، وَأُمُّهُ عَمْرُو بْنُ مَرْثُ بْنُ سَعْدِ بْنِ مَالِكِ بْنِ
 ضُبَيْعَةَ بْنِ فَيْسَسَ، وَعَمْرُوْنَا، وَأُمُّهُ عَمْرُو بْنُ مَالِكِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي رَيْغَةَ، وَالْحَارِثُ،
 وَعَبْدُ اللَّهِ، وَأَمْرُهُمَا بَنِي تَيْمٍ، وَالنَّعْمَانُ، وَأُمُّهُ الْعَابِدَةُ بِنْتُ حُصَيْنٍ بْنِ ذَهْلٍ بْنِ شَيْبَانَ، وَكَيْلَانَ
 وَأُمُّهُ بِنْتُ سَلَكَةَ بِنْتُ شَرِيحَ عَيْلٍ بْنِ مَرْثُ.
 مِنْهُمْ الْحَزْرَانُ، وَهُوَ الْحَارِثُ بْنُ شَرِيحَ بْنِ عَمْرٍو، فَهُوَ بِطَبَقَةِ فَعْمَرٍو بْنِ رَمْلَانَ

سَعْدِ بْنِ زَيْدٍ مِمَّا بَنِي تَيْمٍ

الشَّاعِرُ
 وَاللَّهُ لَأَعْظَمُكَ حَقّاً طَائِفَةً وَلَدَ الْحَزْرَانُ الْحَارِثُ بْنُ شَرِيحَ
 وَالنَّعْمَانُ، وَزَيْنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، وَأَسْعَدُ بْنُ عَبْدِ الْبَيْتِ، وَمَطَرُ بْنُ شَرِيحَ، وَمِنْهُمْ الْغَزْوِيُّ بْنُ
 مِسْنٍ وَكَيْدِهِ مَعْنُ بْنُ زَيْدَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدَةَ بْنِ مَطَرِ بْنِ شَرِيحَ، الْمَعْنُ بْنُ كَيْدِ

(١) جاري في هاشمية الأصل، ابن الكلبي شلح فيه مقال، يقال مجلج.
 و جاري في هاشمية منقح مجهزة ابن الكلبي مخطوط استنبول ص ١٦٩
 (٢) ابن الكلبي شلح فيه مقال يقال مجلج، كذا في هاشمية نسخة ياقوت، وأما هاشمية الأصل فبني
 مجلج.
 (٣) هكذا جازني في أصل المخطوط، ولعلنا العائدة و مستطقت النار المربطة من قبل الناسخ والله أعلم.
 الحارث بن شريح ولما سمي الحززان
 (٤) جاري في العقد الفريد طبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر بمصر ج ٥، ص ١٩٩
 يوم جهود
 نزار الحززان، وهو الحارث بن شريح، فأما على من بالقاعة - القاعة: من جهود سعد بن

٥
١٠
١٥
٢٠
٢٥

زيد مائة من تميم ، وقبل يبرين . من بني سعد بن زيد مائة ، فأخذتها كثيرا ، وسبى فيهم
الزرقاء ، من بني ربيع بن الحارث ، فأعجب بها وأعجبت به ، وكانت حرة ، ولهم بيتا لك أن وقع بها
فلما انتهى إلى جدد منهم بنو بربوع بن حنظلة أن يردوا الحار ، ورئيسهم عنيبة بن الحارث بن
شسرب ، فقال لهم ، علم يكن لبني بكر بهم يد ، فصالحهم على أن يعطوا بني بربوع بعض ثمنهم
على أن يخلوهم يردوا الحار ، فقبلوا ذلك وأجازوهم ، فبلغ ذلك بني سعد ، فقال قيس بن عامر
في ذلك ،

بَرَى اللَّهُ يَرْبُوعاً بِأَسْرٍ سَعِيَا إِذَا ذُكِرْتَ فِي الْمُنَابِتِ أَسْرُهَا
فَوَيْتُمْ جُدُودَ قَدِ نَهَضْتُمْ أَبَاكُمْ وَسَالَحْتُمْ وَالْخَيْلَ ثَلَمَى حَوْرَهَا

فأجابها مالك ،

سَأَسْأَلُ مَنْ لَدَقَى حُرَيْسٍ مُنْقِدٍ رِقَابَ إِمَامٍ كَيْفَ كَانَ نَكِيرُهَا
ولما أتى الصديق بن سعد ركب قيس بن عامر في أثر القوم حتى أذكرهم بالأنشيتين ، فأخبر
قيس على الحوزان ، ووقف على الزرقاء ، وكان الحوزان قد خرج في طليعة ، ففقيه قيس بن عامر فسأله
من هو ، فقال ، لتكافؤهم اليوم ، أنا الحوزان فمن أنت ؟ فقال ، أنا أبو علي ، ورفي ، ورجع الحوزان إلى
أصحابه فقال ، لقيت رجلاً أنرتي كأن لحيته حربية صوف ، فقال ، أنا أبو علي ، فقلت لعمر بن السبي
بأبي أبو علي ، ومن لنا بأبي علي ؟ فقال لها ، ومن أبو علي ؟ قالت ، قيس بن عامر ، فقال لأصحابه
النجا ، وأردى الزرقاء فلهذه وهو على فرسه الرزيد ، ووقف شعرها إلى جملته ونجا بها ، وكانوا
قيس إذا أوعتت - أوعتت ، وقعت في الوعث ، وهو المكان السدود الدهس تغيب فيه القوائم -
فعدت وتطير عليها الرزيد ، فلما أهدت فقت بحيث تكلم الحوزان ، فقال قيس له ، يا أبا عامر ، أنا خير
لك من الفدة والعطش ، فقال له الحوزان ، ما شأرك الرزيد ، فلما رأى قيس أن فرسه لا تملكه
نادى الزرقاء ، فقال ، يلي به يا قهار ، فلما سمعه الحوزان دفعها برفقة وهز قرونها بسيفه ،
فلما ألقاها عن مجز فرسه ، وهافت قيس ألا يلقه ، ففجعه بالرج في غرابه وركبه - فجعله ؛ طفه ، غرابه
الركب ، بالفهم وقد تشدد ، ثقب رأسه الرزك - فلم يقدره وعزج غراب ، ورد قيس الزرقاء إلى
بني الربيع ، فقال سكر بن هبان المقري ،

وَحَنَ حَقْرُنَا الْخَوْزَانُ بِطَعْنَةٍ تَنَجَّجَتْ جُيُوعاً بَيْنَ دُمِ الْفَرْزِ أَشْكَالُهَا

- حوزنا ، طعنا ، وأشكل ، أهر ، وفد نسب البيت في اللسان (هز) جرب -

(١) جادتي كتاب رملات الأعيان وأبناء الزمان لابن خلطان طبعة رصاص بيروت ج ١ ص ١٢٤

معنى بن زائدة الشيباني .

أبو الوليد معنى بن زائدة بن عبد الله بن زائدة بن طهر بن شريك بن العلقب - بضم الصاد الملهمة
وسكون اللام - مكرمه البار المحرقة - واسمه عمرو بن قيس بن شريك بن همام بن مرة بن زهل
ابن شيبان ، الشيباني ، ربيعة النسب معروف . وقال ابن الكلبي في كتاب دجوة النسب : هو
معنى بن زائدة بن طهر بن شريك بن عمرو بن قيس بن شريك بن مرة بن همام بن مرة بن زهل بن
شيبان بن ثعلبة بن عكابة بن صعب بن علي بن بكر بن وائل بن قاسط بن هنب بن أفصى بن دغلي
ابن هذيلة بن أسد بن ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان .
كان هذرا شجاعاً جزل الطوار كثير المعرف صحاباً مقصوداً
ولما كان معنى في أيام بني أمية تنقل في الولايات ، ومنقطعاً إلى يزيد بن عمر بن هبيرة الغزالي أمير
العرقة ، فلما انتقلت المدلة إلى بني العباس - - - وقتل يزيد ، خاف معنى من المضر فاستتر
عنه مدة ، وجرى له مدة استكراه غريب .
فمن ذلك ما حكاه مردان بن أبي حفصة الشاعر المذكور ، قال : أخبرني معنى بن زائدة وهو يمد
تري العين ، أن المنصور جثني لمحي رجل من بجاني إليه ساله ، قال : فاضطرت لشدة الطلب إلى أن
تعرضت للشخص حتى لوحت وجهي ، ورفضت عارضي ولبست حبة صوف ، وركبت جمل وخرجت متبرجة
إلى البادية لتقيم بها ، قال : فلما خرجت من باب حرب ، دهرأ هذا بواب بغداد ، تعني أسود وشغل
بسياف ، حتى إذا غبت عن الحرس قبض على فطام الجمل فأناخه ، وقبض على يدي ، فقلت له : سألني ؟
فقال : أنت طلبة أمير المؤمنين ؟ فقلت : ومن أنا حتى أطلبه ؟ فقال : دعه هذا ، فوالله إني لأعرف
بك منك ، فلما رأيت أنها الجذ قلت له : هذا جرح قد جعلته علي بأضعاف ما جعله المنصور علي ، فبجسه
بي ، فخذ ولدك سبأ في سفك دمي ، قال : هاته ، فأخرجته إليه ، فظرفيه ساعة وقال : حق
في قيمته ، ولست أقبله حتى أسألك عن شيء ، فوالله صدقني أطلقك ، فقلت : قل ، قال :
إن الناس قد وصفوك بالجرد ، فأخبرني هي وحيث ماله كله قط ؟ فقلت : لا ، قال : فنفسه ؟
قلت : لا ، قال : فقلته ؟ فقلت : لا ، حتى بلغ العشر ، فاستحييت وقلت : أظن أنني قد فعلت هذا ، فقال :
ما ذاك بعظيم ، وأنا والله راجل ورزقي من أبي هعفر المنصور كل شهر عشرون درهماً ، وهذا
الجرح قيمته ألف دينار ، وقد وهبته لك ووجهتك لنفسك ، ولجودك المأثور بين الناس ،
ولتعلم أن في هذه الدنيا من هرا جود منك ، فلا تعجل نفسك ، ولتحرق بعد هذا كل جرح فعلته
ولا تتوقف عن مكرمة ، ثم رى العقد في جري وترك فطام الجمل وولى منصوراً ، فقلت : يا هذا ،

فقال : أنت معنى بن زائدة ، فقلت له : يا هذا أنت الذي يحترق وجهك ، يا هذا أنت الذي لا يمانع من

قد والله فضحتني ولسفك دمي أهون علي مما فعلت ، فخذ ما دفعته لك فإني غني عنه ، فخرج وقال : أريدته أن تكذبني في مقالتي هذا ، والله لو أخذته ولداً أخذ لعمري ثعلماً أبداً ، ورضي لسبيله ، فوالله لقد طبعته بعد أن أمنت ، وبذلك لمن يحب به ما يشاء ، فاعرفت له خبراً ، وكان الأرض قد اتبلعت

وقد أمنت المظفور وأكرمه وكساه زينة ، وصار من خواصه ، ثم دخل عليه بعد ذلك في بعض الأيام ، فلما نظر إليه قال : هيه يا معن ، تعطي مروان بن أبي حفصة مئة ألف درهم على قوله ؛ معن بن زائدة الذي زينه به شرفاً على شرفي بنوشيان فقال : كلا يا أمير المؤمنين ، إنما أعطيت على قوله في هذه القضية ؛ ما زلت يوم الهاشمية مُعلناً بالسيف دون خليفة الرومان فمنعت هوزته وكنت وقاره من وقع كل مرئيه وسنان فقال : أحسنت يا معن .

وقال له يوماً : ما أكثر وقوع الناس في قولك ؟ فقال : يا أمير المؤمنين : أنا العزيم تلقاها خمسة ولد ترى للناس حساباً وهادي كتاب ثمران العلوي في الماخرات لدين حجة الحربي المطيع براسش ماخرات الغلب .

طبعة مطبعة السيد إبراهيم الميراني بمرعاش ١٤٨٧ هـ ، ج ١ ، ص ٧٠ ، قيل : إن القاسم الزعفراني مدح الصاحب بن عباد بقصيدة مونية وانتهى إلى قوله من : وما شية الدار عيشون في صون من الفز إلدا أنا

فقال الصاحب : قرأت في أخبار معن بن زائدة الشيباني ، أن رجلاً قال له : احملني أيتها الأمير ، فأمر له بئانة وفرس وبغل وحمار وجارية ، ثم قال : لو علمت أن الله سبحانه وتعالى خلق مركوباً غير هذا لخلق عليه ، وقد أمرنا لك من الفز ، بجبة وقميص وعمامة ودراعة وسراويل ومذيل وطرف ودراد وكساء وجرب وكيس ولوعنا لباساً من الفز لعلنا كاه ،

وبلغ حديث معن المذكور للعلاء بن أيوب فقال : هم الله ابن زائدة ، لو كان يعلم أن الغدوم يركب لأمر له به ، ولكنه كان عربياً خالها لم يدنس بقاذورات الزعماء .

وفي الجزء الثاني من المصدر السابق ثمران المذكور ص ٤٨ ،

وحكي عن معن بن زائدة الشيباني أن شاعراً قصده ، فأقام مدة يريد الدخول إليه ، فلم يتيهياً له ذلك ، فلما أعياه ذلك قال لبعض خدمه : إذا دخل الأمير البستان فخرجني ذلك ، فلما

= دخل من البستان عنده المذموم عنه ، كتبت الشاعر بيتاً من الشعر على خشبة وألقاها في الماء ، فدخل إلى البستان ، فالتفت أن معناه كان هالسا في ذلك الوقت على رأس الماء فخر به فأخذها ، فإذا في كتابه فقرأها ، وهي :

أيا هود من نأج معناه نحاجتي فمالي إلى من سواك شفعي

د نقال ، من صاحب هذه ؟ فدعا بالرجل فقال له : كيف قلت : فأفشد البيت ، فأمر له بمئة ألف درهم ، فأخذها وأخذ المذموم الخشبة فوضعها تحت بساطه ، فلما كان اليوم الثاني قرأها ودعا بالرجل فدفع له مئة ألف درهم على العادة ، ثم دعاه ثلاث مرة فقرأ البيت ودفع له مئة ألف درهم فلما أخذ الجائزة الثالثة فحشي الشاعر أن يندم المذموم فإذ منه ما دفع له ، ففساد لما كان في اليوم الرابع طلبه من فلم يجده ، نقال معن ، حتى علي لو كنت لمد عينيه حتى ليرى في بيتي درهم ولد دينار .

و جاء في الصفحة ٨٨ من المصدر السابق ثلث الفقرة :

مرح مطيع بن إبراهيم معن بن زائدة فقال له معن ، إن شئت مدحك وإن شئت أشتبك ، فاستحي من اختيار الثياب وكره اختيار المدح فقال ،

شئت من أمير غير كسب لصاحب معن وأخي ثراو

ولكن الزمان يرى عظامي وما مثل المدح من دواو

د فأمر له بألف دينار . ولما خرج معن بن زائدة ، أتاه الناس ، فأناه ابن أبي حمزة فإذ المجلس خاص بأهلهم فذبح معناه الباب ثم قال ،

وما أحجم الذم ، عنك ثقة عليك ولكن لم يروا فيك طمعا

له راجحان الجود والحق فيها أبا الله إله أن يضر وينفعا

د فقال معن ، أجبكم يا أبا السمط ، فقال ، عشرة أدب ، نقال معن ، وزيديك ألفاً .

أنى أعاري إلى معن بن زائدة وبعه نطع فيه صبي حين ولد ، واستأذن عليه فلما رضى بهن الصبي بن يمينه وقال ،

سميت معناه معن ثم قلت له هذا سمي في الناس محمود

أنت الجواد ومنك الجود تعرفه وشل جودك فينا غير معروف

أسميت يمينك من جود معروف لدول يمينك من جود معروف

د قال ، كم الأبيات ؟ قال ، ثمانية . قال ، أعطوه ثلاث مئة دينار ، ولو كنت نزلت لزدنا قال =

مطر بن شريك، معن بن زائدة، ولكنه قديمة، وزيد بن يزيد بن زائدة بن عبد الله بن
 زائدة بن مطر بن شريك، وشريك بن زيد بن نعيم بن قيس بن عزم الجارحي، والانس
 وكه ساسنة بن شريك بن مرق، ومطر بن الجارحي بن عزم بن قيس، وقصب الجارحي بن
 بني عزم بن النعمان بن عزم بن الصليب.

وولد قيس بن مرق بن همام طارحاً.

ومن ولده همامة بن الحكيم بن عزم بن طارح، وأمة عسلة بنت علس من
 الشكر من الأثرية.

فهم ولد بنو مرق بن همام بن مرق بن ذهل.
 وهولك، بنو مرق بن ذهل بن شيبان.

= مساجد ماسمحت وصبي ما أخذت.

الأعرابي يقول لعن، أدخل توأئم حمادي في جرأسم الذمير

جاء في كتاب المستطرف في كل فن مستظرف، طبعه مصطفى البابي الحلبي بصرى، ج. ١، ص. ٦٧،

فرج معن بن زائدة في جماعة من خواصه للصيد، فاعتزضهم قطع طياء فتفرقوا في طلبه

وانفرد معن خلف طيبي حتى انقطع عن أصحابه، فلما اطرق به نزل فذبحه فرأى شيخاً مقبلاً من البدية

على حمار فركب فرسه، واستقبله فسام عليه فقال: من أين وإلى أين؟ قال: أتيت من أرض

لرا عشرود سنة مجدية وقد أهبت في هذه السنة فزعتنا عقاة فطرحت في غير قفوسا

فجمعت منرا ما أستحسنه وقصصت به معن بن زائدة لكرمه المشكور وفضله المشهور وعرفته

المأثور وإحسانه الموفور، قال، وكل ما كنت منه قال، ألف دينار، قال، فإن قال لك كثير، قال،

خمس مئة، قال، فإن قال لك كثير، قال، ثلاث مئة قال، فإن قال لك كثير، قال، مئة، قال،

فإن قال لك كثير، قال، خمسين، قال، فإن قال لك كثير، قال، فهدأ حق من الشواش، قال، فإن

قال لك كثير، قال، أدخل توأئم حمادي في جرأسم أهلي فأبأ، ففعل معن منه رسماً

جواهد حتى لحق بأصحابه، وترك في منزله وقال لأصحابه: إذا أتاك شيخ على حمار فبقأ فادخل به

علي، فأق بعد ساعة، فامار خل عليه لم يعرفه لبرييته وجهولته وكثرة مشغله وفهمه جو

منعدي في دسته، والخدم والحفدة قيام عن عينه وشماله وبين يديه، فلما سلم عليه قال،

ما الذي أتى بك يا أبا العريب، قال: أملت الذمير وأتيت بقأ في غير أوان، فقال: كم أملت

فينا في قال، ألف دينار قال، كثير، فقال، والله لقد كان ذلك الرجل مشهوراً علي ثم قال،
فمستمدة دينار، قال كثير، فقال إلى أن قال، خمسين ديناراً فقال له، كثير، فقال، لأش
من العشرين، فضحك عن، فقال المديري أنه صاحبه، فقال له يا سيدي إن لم تجب فالجار يربط
بالباب، فضحك عن حتى استلق على فراشه، ثم دعا موكليه فقال، ألعنه ألف دينار ومستمدة
دينار وثلث منه دينار، ومستمدة دينار وخمسين ديناراً وثلثين ديناراً، وبيع الجار مكانه، فاستلم
المديري المال وانصرف .

يزيد بن يزيد وعنه عن بن زائدة

- (١) جاءني كتاب وفيات الأعيان لابن خلكان طبعة دار صادر بيروت ج ٦، ص ٢٢٢
وقد روي أن عن بن زائدة الشيباني كان يقدم يزيد بن يزيد ابن أخيه على ألدني
فعاثبه امرأته في ذلك وقالت له، كم تقدم يزيد ابن أخيك وتؤخر بيك، ولو قدمتم لتقدموا،
ولو زعمتم لدرتفعوا، فقال لها، إن يزيد قريب مني وله علي حق الولد إذ كنت معه، وبعد نزلت
بتي ألوط بطني لأرض من نفسي، ولكني لأجد من الغنا ما عنه، ولو كان ما يقطع به يزيد
في بعيد لمارت قريباً أو بعد لمارت قريباً، رسأ بك في هذه الليلة ما بطن به عذري، يا غلام اذهب
فارع حساً سوا زائدة وعبد الله وولدنا ونهنا، حتى ألق على جميع ولدك، فلم يلبث أن جاءوا في
الغد من المطية والغال السندية، وذلك بعد هدأة من الليل فجلسوا وجلسوا ثم قال عن،
يا غلام ادع يزيد، فلم يلبث أن دخل عجلد وعليه سدره، فوضع رجليه بين يدي لمجلس ثم دخل فقال
له عن، ما هذه الهيئة يا أبا الزبير؟ فقال، جاءني رسول الذبح فسبق دمي إلى أنه يريدني لمهم،
فلبست سدرتي وقلت، إن كان الذبح كذلك فغيت ولم أعرج، وإن كان على غير ذلك فنزع هذه الكفة
عني من أيسر شيء، فقال عن، انصرفوا في حفظ الله، فلما خرجوا قالت زوجته، قد تبين لي عذرك
نأ تشد تشد .

ففسن عمام سورت عماما وعلمته اكثر والدوداما
وحيتته ملكا عماما

- وذكر ابن الفرج المصنعي في كتابه والذخافي، في ترجمة مسلم بن الوليد المصنعي قال
يزيد بن يزيد، أرسل إلى الرشيد في وقت لا يرسل فيه إلى شامي، فأتته لدباً سدرتي مستعداً
لأمر إن أراد، فلما آتني ضحك لي، وقال، من الذي يقول بك؛
تراه في الوطن في دمع مضاعفة لدا من الدهر أن يدع علي عجل

له من هاشم في اخيه جبرئيل وأنت وأنتك ركننا ذلك الجبل
فقطته له عرفه يا أمير المؤمنين ، فقال : سوا ذلك من سيد قوم ، يُمدح بشئ هذا الشعر
ولدي عن قائله ، وقد بلغ أمير المؤمنين خبره ووصل قائله ، هو مسلم بن الوليد ، فأنهضت وخرجت
به ووصلته وولنته .

وهارثي كتاب الدغاني طبعة الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ج ١٩ ، ص ٤٢

عن أحمد بن محمد بن أبي سعد قال :

أُهديت لي يزيد بن مزيد هدية وهو يأكل ، فلما رفع الطعام من بين يديه ولم يزل علم يزل عن والد
تيها ، وهو بزرقة - بزرقة ، بلدي أقصى أذربيجان - فدفن في مقابر بزرقة ، وكان مسلم معه في
صحبته فقال يرثيه :

فَبِرَزْقَةٍ اسْتَسْرَضِيَهُ فَطَرَأَ تَقَاصُ دُونَهُ الدُّخَانُ
أَبْنَى الزَّمَانِ عَلَى رَيْقَةٍ بَعْدَهُ هَزَنَّا كَهْرَ الذِّكْرِ لَيْسَ يُعَارُ
سَكَنَتْ بَكَ الْقُرْبُ السَّيْلُ إِلَى الْفَدَى هَتَّى إِذَا بَقَعُوا أَلَدَى بَكَ هَادِ

مروزي :

هتَّى إِذَا سَبَقَ الرَّدَى بَكَ هَادِ .

وهارثي نفس المصدر السابق ، الدغاني ، ج ١٩ ، ص ٤٨٥

عن صالح بن عبد الرحمن عن أبيه قال :

دخل مسلم الخاسر على الرشيد ، وعنده العباس بن محمد جعفر بن يحيى ، فأنشده قوله فيه :

هَفَرُ الرَّجُلِ وَشُدَّتِ الْأَهْدَاجُ

فلما انتهى إلى قوله :

إِنَّ الْمُنَايَا فِي السَّيْرِ كَالْوَيْ هَتَّى يُرَجَّحَا قَتَى هَيَاجُ

فقال الرشيد : كان ذلك عن بن زائدة ، فقال : صدق أمير المؤمنين ثم أنشدني انتهى

إلى قوله :

وَمَدَّحٌ يَقْنَسِي الْمَضِيقَ بَسِيفِهِ هَتَّى يَكُونَ بِسَيْفِهِ الْبُرْجُ

فقال الرشيد : ذلك يزيد بن مزيد ، فقال : صدق أمير المؤمنين ، فاعطاه جعفر بن يحيى ، وكان

يزيد بن مزيد عمداً للعباسة ، صاعداً للفضل بن الربيع .

وهارثي وفيات الزعمان المصدر السابق ، ج ١٩ ، ص ٤٧٧

ذكر ابن أبي عيون في كتابه «الموجبة المسكنة» أن الرشيد قال ليزيد بن يزيد في لعب العليقة: كن مع عيسى بن جعفر، فأبى يزيد فغضب الرشيد وقال: تأنف أن تكون معه؟ فقال: قد علمت الأمير المؤمنين أن لا أكون عليه في جرد ولا حول.

وهذا في المستطرف من كل فن مستظرف، ج، ٤ ص، ٤٦٥.

يزيد بن يزيد وضطة الذري

حضراً علياً على مائة يزيد بن يزيد فقال له حماد: أخرجوا الخبيث، فقال الذري: له حاجتي بلزاجهم إن ألتجاني طرأ، يعني سوادهم، والغضب، أهل بيت الشعر - فلما عديده ضرط، فغضب يزيد وقال: يا أبا العباس أظن أن طبعاً من ألتجاني قد انقطع.

شبيب الخازمي

جاري وفيات النعمان، ج، ٤ ص، ٤٨٤

أبطلهم شبيب بن يزيد بن نعيم بن قيس بن عمرو بن العلب بن قيس بن شراحيل بن مرة ابن هذيل بن ذهل بن شيبان بن ثعلبة، الشيباني الفارسي، كان فروجه في خدقة عبد الملك بن مروان، والمهاجر بن يوسف التقي بالعراق يومئذ، وخرج بالوص، فبعث إليه المهاجر خمسة تمود، فقتلهم واحداً بعدواهم خرج من الموصل يريد الكوفة، وخرج المهاجر من البصرة يريد الكوفة أيضاً، وطمع شبيب أن يلقاه قبل أن يصل إلى الكوفة، فأتهم المهاجر خيله فدخلوا قبله وتحصن المهاجر في قصر البصرة، ودخل كثير شبيب وأمه جديرة وزوجته غزالة عند الصباح، وقد كانت غزالة نذرت أن ترضع مسجداً للكوفة فتعطي فيه ركعتين، تقرأ فيها سورة البقرة وآل عمران، فأفترقا الجامع في سبعين رجلاً فسلت فيه الفداء وخرجت من ندرها، وكانت غزالة من الشجاعة والفروسية بالموضع العظيم، وكانت تعاقب في الحروب بنفسها، وقد كان المهاجر هرب في بعض الزمان مع شبيب من غزالة فعيره ذلك بعض الناس بقوله:

أسد علي وفي الحروب فعامة فتخا شغفر من حفيد الصاغر
كذلك برزت إلى غزالة في الوحي بل كان قلبك في هذا كحي طائر

وكانت أمه جديرة أيضاً شجاعة تشبه الحروب، وكان شبيب قد رأى الخدقة.
وتدبره فرسه على جسر دجيل وعليه الحديد الثقيل من درع ومقفر وغيرهما فألقاه في الماء فقال له بعض أصحابه: أغرقت يا أمير المؤمنين؟ قال: ذلك تقدير العزيز العليم، فألقاه صبي على ساحل ميتاً.

وَوَلَدَ الْخَارِثِ بْنِ ذُهَلِ بْنِ شَيْبَانَ سَيَّاراً ، وَنَجْدَعاً ، وَنَحْمَلُ ، وَأَبَا عَمْرٍو وَزَيْدًا
وَعَوْفَا ، فَوَلَدَ أَبُو عَمْرٍو وَزَيْنَةَ ، وَسَعْدًا ، وَطَنًا ، وَسَيَّاراً .
مِنْهُمْ هَانِدُ بْنُ عِلَاقَةَ بْنِ كَرْبِ بْنِ لُشْدِ بْنِ عُبَيْدَةَ بْنِ مَالِكِ بْنِ حُكَيْمِ بْنِ
سَيَّارِ بْنِ أَبِي عَمْرٍو بْنِ الْخَارِثِ بْنِ ذُهَلِ الشَّاعِرِ ، وَنَحْمَلُ بْنُ سَيَّارٍ هُوَ الَّذِي قَتَلَهُ الْخَالِيُّ
وَمِنْ بَنِي هَيْثَ .

قَالَ خَالِدُ بْنُ خَالِدٍ الْمَكِّيُّ هَذَا نَسَبُهُ ، وَقَالَ الْمَلِكُ وَقَالَ الْخَالِيُّ : إِيَّاهُ هُوَ الْمَكِّيُّ بْنُ هَيْثَ
ابْنِ هَيْثَ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْخَارِثِ بْنِ ذُهَلِ ، قَتَلَ بِالْخَالِيِّ الَّذِي قَتَلَ هَانِدًا ، وَلَدَ يَحْيَى بْنُ أَبِي هَانِدٍ هَانِدًا
فَدَخَلَ لَهُ الْخَالِيُّ وَسَقَاهُ بِقَيْنِ الْخَمْرِ وَطَلَعَ يَشْتَرِيَانِ ، فَقَالَ الْخَالِيُّ وَتَدَارَكَ السَّيْفُ ، هَذَا لَيْلَةُ
السَّيْفِ الَّذِي قَتَلْتُ بِهِ حُكَيْمَ بْنَ سَيَّارٍ ، فَقَالَ الْمَلِكُ : هَاتِيهِ ، فَدَخَلَ ثُمَّ قَرَّبَ إِلَى سِنِّ الْخَالِيِّ
فَقَتَلَ فِي الرِّبَاوِ الَّذِي كَانَ يَشْتَرِيَانِ فِيهِ ، وَأَنْشَأَ الْمَلِكُ يَقُولُ :

إِنِّي أَمْسَرُ مِنْ بَنِي شَيْبَانَ فَعَلِمْتُ هَاتِي الْقِيَانُ ابْنِ أَبِي هَانِدٍ وَابْنِ
إِنِّي إِذَا شَرِبْتُ الْخَمْرَ يُدْرِكُنِي قُورِي وَيَعْرِفُنِي أَيُّهَا الْخَلْبُ
ثُمَّ قَرَّبَ وَفِي ذَلِكَ يَقُولُ أَبُو كَرْبِ بْنِ الْخَالِيِّ :
جَبَرْنَا الرِّبَاوِ أَنَّ قَدْرَ حَقِّهِ وَنَحْمَلُ يَعْرِفُنِي الْمَلِكُ

= وَاغْتَرَفَ أَهْلُ الْخَالِ إِلَى عَبْدِ الْمَلِكِ رَجُلٌ يَرَى سَائِي الْخَوَارِجِ وَهَرَجَاتِ الْخَوَارِجِ ابْنُ أُصَيْلَةَ ، وَيُقَالُ أُصَيْلَةُ
وَهِيَ أُمُّهُ ، وَهِيَ مِنْ بَنِي حُكَيْمٍ . وَهَرَجَاتُ بَنِي شَيْبَانَ مِنْ شُرَاةِ الْخَزِيرَةِ ، وَتَدْعِي قَتِيلَةَ وَهِيَ ابْنَاتُ
عَدِيَّةَ ، ذَكَرَهَا الْخَزَرِيَانِي فِي «الْمَعْجَمِ» ، فَقَالَ لَهُ : أَلَسْتَ الْقَاتِلَ لِأَعْدَائِهِ ؟

فَلَمْ يَلِكْ سَلَامٌ كَانَ مَرُودًا رَأِيئُهُ وَنَحْمَلُ وَمَنْ هَا شَحْمٌ وَجَبِيئُهُ
فَتَمَّا حَقَّيْنِ وَالْبَطِينِ وَرَقَبَتُ وَمَنَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ شَيْبِيئُهُ

فَقَالَ : لَمْ أَتَلِ كَذَا يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، وَإِنَّمَا قَتَلْتُ :

وَمَنَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ شَيْبِيئُهُ

فَمَا سَتَحَسُنَ قَوْلُهُ ، وَأَمْرٌ بِتَحْلِيَةِ سَبِيلِهِ .

وَهَذَا الْجَوَابُ فِي سَبَابَةِ الْحُسَيْنِ ، فَلَوْ كَانَ «أَمِيرٌ» مَرْفُوعًا كَانَ مُتَبَدِّلًا ، فَيَكُونُ شَيْبِيئُهُ
أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، وَإِنْ كَانَ مُنْهَوًى فَقَدْ حُذِفَ مِنْهُ حَرْفُ الْفَتْحِ ، وَمَقَامُهُ : يَا أَمِيرًا ، بَنِي شَيْبَانَ شَيْبِيئُهُ ،
فَهُوَ يَكُونُ شَيْبِيئُهُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، بَلْ يَكُونُ مِنْهُمْ .

إِنَّمَا قَالَ الْكَلْبُ لِلْفَرَسِ تَرَفِي الشَّعْبِ، وَمِنْ بَنِي الْمُكَارِمِ يُدْعَى بَنُو الْبَغْلِ بْنِ الْبَغْلِ الْخَارِثِي.
وَوَلَدَ سَيَّارُ بْنُ الْخَارِثِ بْنِ ذَهْلٍ، وَهَلْبُ، وَهَدْبُ، وَطَهْلُ، وَأَيْتُ، وَتَعْلَبَةُ.
وَوَلَدَ أَيُّ بْنُ سَيَّارٍ شَسْلُ هَيْلٍ، وَوَلَدَ شَسْلُ هَيْلٍ قَيْسًا، وَهَذَا الْأَعْنُ وَهُمْ
بِالْمَعْرِفَةِ هُكُمُ شَسْلُ، وَسَعْدًا.

وَوَلَدَ الْأَعْنُ عُبَادَةُ، كَانَ شَرِيفًا، وَسَيَّارُ، وَالْخَارِثُ، وَنَعْبُهَا.

وَوَلَدَ طَهْرُ بْنُ سَيَّارٍ هَلْبًا.
وَوَلَدَ عَمْرُ بْنُ الْخَارِثِ غَالِبُ، وَهَزِيمَةُ، وَطَهْلُ، وَالْخَارِثُ.
فَمِنْ بَنِي هَزِيمَةَ الْكَلْبُ تَوْرُقُ بْنُ عَرَبٍ، وَهَمْبُ بْنُ هَمْبٍ، وَجُهْدُ بْنُ هَزِيمَةَ.
قَالَ ابْنُ الْكَلْبِيِّ، نَسَبُهُ لِي هَكَذَا ابْنُ عَمْرٍ لَبَا.

وَوَلَدَ أَمْرُ بْنُ الْخَارِثِ وَابِلَةُ، وَسَيَّارُ، وَسَعْدًا، وَطَهْلًا.

هَذَا لَدَى بَنُو الْخَارِثِ بْنِ ذَهْلٍ بَنُ شَيْبَانَ.
وَوَلَدَ جَذْرَةُ بْنُ ذَهْلٍ عَوْفًا، وَسَعْدًا، وَزُهَابًا، وَنَمْرُودًا، وَكَلْبًا، وَوَلَدَ سَعِيدُ
سَلَمَى، وَسَلَمًا، وَأَبَا مَسْلَمَةَ، وَأَبَا هَمٍّ، وَبَنُو عُبَادَةَ بْنِ زَيْدٍ، وَبَنُو عَوْفٍ بْنِ ذَهْلٍ، وَهِيَ
أَهْلُ الشَّيْبَةِ الَّتِي يُنْسَبُ إِلَيْهَا وَلَدَهَا مِنْ أَسْعَدَ بْنِ حَكَامٍ.

هَذَا لَدَى بَنُو جَذْرَةَ بْنِ ذَهْلٍ وَهَذَا عَمْرُ.
وَوَلَدَ عَوْفُ بْنُ ذَهْلٍ زَيْدًا، وَزَيْنَبَةَ، وَالْمُنِيرَ، فَوَلَدَ زَيْدُ عُبَادًا، وَمَالِكًا،
وَمَنْشَدًا، وَعَوْفًا.

هَذَا لَدَى بَنُو عَوْفٍ بْنِ ذَهْلٍ.
وَوَلَدَ عَبْدُ عَزْمٍ بْنُ ذَهْلٍ ضَلَيْعًا الَّذِي بَقِيَتْهُ أَهْلُ الْمَدِينَةِ مَعَ سُدُوسٍ، وَدَعَابَةَ
ابْنِ عَبْدِ عَزْمٍ.

هَذَا لَدَى بَنُو عَبْدِ عَزْمٍ بْنِ ذَهْلٍ.
وَهَذَا لَدَى بَنُو ذَهْلٍ بَنُ شَيْبَانَ بْنِ تَعْلَبَةَ بْنِ عَطَاةَ.
وَوَلَدَ تَعْلَبَةُ بْنُ شَيْبَانَ مَالِكًا، وَهَذَا لَدَى رَحْمَةُ ابْنِ عَلَوَيْ، وَبَنُو جَذْرَةَ بْنِ تَعْلَبَةَ،
وَوَلَدَ بَنُ تَعْلَبَةَ، وَهَذَا بَنُ تَعْلَبَةَ.

فَمِنْ بَنِي مَالِكٍ وَتَعْلَبَةَ بَنُ هَمْبٍ، وَبَنُ شَيْبَانَ بْنِ يَسْرَ بْنِ أَبِي أُمَيْرٍ الْقَيْسِيِّ بَنُ
زَيْنَبَةَ بْنِ مَالِكٍ بَنُ تَعْلَبَةَ بْنِ شَيْبَانَ، وَنَعْبُ بْنُ هَمْبٍ.

قَوْلُهُ: بَنُو ثَعْلَبَةَ بْنِ شَيْبَانَ بْنِ ثَعْلَبَةَ.
 وَقَوْلُهُ: بَنُو شَيْبَانَ عَامِلٌ، وَرَبِيعَةٌ، وَمَعَاوِيَةٌ، وَمَعَاوِيَةٌ بَنَتْ مَعَاوِيَةَ
 ابْنُ ذُهْلٍ، وَأُمُّ الذَّهْرِيِّ بَنَتْ ثَمُودَ بْنَ هَمِيمٍ، وَابْنُ الْحُسَيْنِ مَوْلَى ابْنِ الْحُسَيْنِ، قَوْلُهُ: عَامِلٌ عَوْنًا،
 وَهُوَ سَيِّدٌ، وَثَعْلَبَةٌ، وَغَابِطَةٌ، وَطُغْرَاءُ.
 وَمِنْ بَنِي عَوْنٍ شَرِيحٌ، الْقَتُولُ فِي وَقْعَةِ الْمَلْطَبِ يَوْمَ بَاغُشَا، وَهُوَ صَاحِبُ الْقَرْيَةِ،
 قَالَ ابْنُ عَسْبٍ: قَدْ بَرَأْتُهُ أَيَّامَ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْمُهَذَّبِ.
 فَهُوَ أَبُو دُوَيْشٍ، وَبَنُو شَيْبَانَ.
 وَهُوَ أَبُو دُوَيْشٍ، وَبَنُو شَيْبَانَ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ عَطَاةَ.
 وَقَوْلُهُ: بَنُو اللَّهِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ عَطَاةَ بْنِ صَعْبٍ بْنِ عَلِيِّ بْنِ نَكْرِ بْنِ وَائِلِ بْنِ الْحَارِثِ،
 وَمَالِكًا، وَهَدَاةَ، وَغَابِطَةَ، وَأُمُّهُ مَارِيَةُ بَنَتْ الْحَارِثَ بْنَ عَمْرِو بْنِ نَاجٍ، وَابْنُ أَبِي مَلَّاحٍ،
 وَهُوَ مَلَّاحُ بْنُ عَمْرِو بْنِ قَيْسِ بْنِ عَمِلَانَ، وَزَوْجَانَا، وَأُمُّهُ عَمْرُو بَنَتْ يَحْيَى الشَّافِعِ
 اللَّيْثِي، وَغَابِطًا، وَأُمُّهُ سَيْبَةُ، وَغَابِلٌ، وَأُمُّهُ قَهْرَبَةُ. قَوْلُهُ: الْحَارِثُ بْنُ ثَعْلَبَةَ، وَهُوَ غَابِطٌ،
 وَأُمُّهُ سَيْبَةُ عَمَّا بَا لِقَوْلِهِ فِي يَوْمِ قُضَّةَ.
 أَضْرِبُ ضَرْبًا عَنِ تَعْيِيبِ

- (١) جازي بمم البلدان طبعة مكتبة الخايمي بالقاهرة ج ٤، ص ٧٤،
 (بَاغُشَا) يسكن الميم والشين معجمة: قرية بين أُرْنَا والحظيرة، وكانت بطر وقعة للمطلب في
 أيام الرشيد، وهو المطلب بن عماله بن مالك المزاعي.
 - ولم أجدني تاريخ ابن الأثير، والطبري، والعمري، والزاهرة، واليعقوبي، وذكر المطلب، ولكن ذكر عماله بن
 مالك المزاعي في أيام الرشيد سنة ١٩٤ هـ -
 (٢) جازي بمصر جريدة ابن الكلبى مخطوط مكتبة نجف باشتباها باستنبول، رقم ٩٩٩ ص ١٥١،
 مَلَّاحًا، عوضًا عن مَالِكٍ.
 وجازي في التعقيب من كتب بجمدة النسب لياقوت الحموي مخطوط الخزانة العامة المغربية بالرباط
 رقم ١٩١٥ ص ٧٤، مَالِكًا وليس مَلَّاحًا.
 (٣) يرم قُضَّةَ (في حرب البسوس)
 جازي في الأغاني الطبعة المصرية عن دار الكتب المصرية، ج ٥، ص ٤٤،

= قال مقاتل، ثم التقوا يوم بطن السرو، وهو يوم القسيان، وبعثا قبل يوم القسيبة، وكان
 لبني تغلب على بكر، حتى ظننت بكر أن سيقوا منها - قال مقاتل، وقتلوا يومئذ همام بن مرة - ثم
 التقوا يوم قضة، وهو يوم الثأني، ويوم قضة ويوم القسيب، بكر على تغلب، وقال
 أبو بزة، اتبعت تغلب بكر فقطعوا رموت خزاي والزرغام ثم مالوا إلى الحارة، فوردت بكر
 قضة فسقت وأسقت، ثم صدرت، وعلوا تغلب - علوا تغلب؛ منعوها الماء - ونهضوا في
 جمعة يقال لها مربية ليجوز فيها الداء بغير عير، فأتى رجل من الدوس بن تغلب بعلج من
 بني تميم الملت بن ثعلبة يلد دوداً له - الذود بثلاثة أبعرة إلى التسعة وتين إلى العشرة وقيل
 غير ذلك، ولد يكون الدين الوثاق، وهو يستعمل بمعنى الواحد بمعنى الجمع - ، فظعن في بطنه
 بالرحم ثم رفعه فقال، تحديي أتم الوثاق على بزل - البز، ابن الناقة أرفعها، عرت فيسلخ ثم
 يحشى وترضع له فشباق كان القوائم، ويريق إلى أمه ليستدر به اللبن - فراه عوف بن
 مالك بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة فقال؛ أفتدرا جمل أسما (أينته) فلو أنه أفضى بجمالك
 وأجودها منفذاً، فإذا نفذ تبعته النعم، فوشى الجمل في الحوية، حتى إذا غرض على يديه
 وارتفعت جده ضرب عرقوبه وقطع بطن الطعنة فوقع فسدت الثنية - ثم قال عوف، أنا البرك
 البرك حيث أدرك، فسعى البرك - ووقع الناس إلى الأرض ليدرون مجازاً، وتما القرونهم
 النساء، فقال مجذو بن ضبيعة بن قيس أبو المسابغة - واسمه ببيعة، قال، وإنما سمي
 مجذراً لقصره - ولحقوا أسامي فإني رجل قصير، لدنسينوفي، ولكني اشتريه منكم بأول
 فارس يطلع عليكم من القوم، فطلع ابن عثان فشده عليه فقتله، فقال ابن بكر بن وأل مجروح
 يسحق بن مالك بذلك؛

يابن الذي لما حلقنا اللثما ابتاع منا أسسه نكرونا

فبارس أول من نكرونا

----- قال، وكان مجذو يرتجز يومئذ ويقول؛

مردوا علي الخيل إن أكلت إن لم أقاتلهم فخرنا لقي

----- وزعم مقاتل أن همام بن مرة بن ذهل بن شيبان لم يزل قائداً بكر حتى قتل يوم القسيان
 وهو قبل يوم قضة، ويوم قضة على أثره - .

٤٥ فلما كان يوم قضة تجملت إليهم بكر، جاء إليهم الفدا الزماني أحده بني زيمان بن مالك

ابن صعب بن علي بن بكر بن وأل من العمامة، قال علم بن عبد الملك المسكوي، فرأوه عليهم =

== فقلت أنا لفراس بن خندق: إن عامراً يزعم أن الفدكان يُيس بكر يوم تفتة، فقال: علم الله
أبعد الله! كان أقر الناس حقاً في علم قومه، وقال فراس: كان يُيس بكر بعد هجم الحارث بن
عبداد، قال مقاتل: وكان الحارث بن عبداد قد اعتزل يوم قتل كليب، وقال: لو أني هذا ولذا فتي ولد
علي ولي علي، وربما قال: لست من هذا ولي علي ولي علي، وحدث بكر عن تغلب، واستعلم

قتل كليب لسؤدده في ناقة، فقال سعد بن مالك يصف الحارث بن عبداد:

يا بؤس الحرب التي وضعت أهلك فاستأجرا
والرب لم يبق لها حظا التخليل والميراث
والد الفتى الصبار في الذنوب سجدة والغرس الرخاخ

- التخليل: التلبس. الميراث: الدخول. الطير. الرخاخ: بالفتح: الصلب القوي.

فلما أخذ بجهد بن عبداد ثرا برارات - وإنما سأل ولم يؤخذ في مراعاة - قال له مرهبل:

من خالك يا غلام؟! قال امرؤ القيس بن أبان التغلبي لمرهبل: إني أرى غلاماً ليقتل به جل
لد يسأل عن خاله، وربما قال عن خاله، فكان والله امرؤ القيس هو المقول به، قتله الحارث بن

عبداد يوم تفتة بيده - قتله مرهبل، قال: فلما قتل مرهبل جرحاً قال: يؤمنشع نعل كليب،
تقال له الغلام: إن رخصيت بذلك بنو حبيصة بن قيس رخصيت، فلما بلغ الحارث قتل بجير بن

أخيه - وقال أبو بزة: بل بجير بن الحارث بن عبداد نفسه - قال: نعم الغلام غلام أصلي بن
ابني وأبي وباد كليب، فلما سمعوا قتل الحارث، قالوا له: إن مرهبل لما قتله قال له: بسو

بشسع - شمس: سبيل النعل - نعل كليب - وقال مرهبل:

كل قتيبي كليب غلام حتى ينال القتل أن تكلم
وقال أيضاً:

كل قتيبي في كليب عمة حتى ينال القتل أن ترة

- قتيبي هدم، ذهب بالهدم، الغرة: العبد والمدة -

فغضب الحارث عند ذلك فنادى بالرحيل، قال مقاتل: وقال الحارث بن عبداد:

فرباً من نكح النعام بيثي ليجت حرب وأبل عن جبال
لو جرد أغنى قتيلاً ولده خط كليب تنجرها عن خدول
لم أكن من جناتنا علم الله ه دأني بحرها اليوم حال

قال: ولم يصح عامر ولم يسمع غير هذه الشوكة الربيات، وزعم أبو بزة: قال: كان أول

فأرسل لقي مهران بن هرم وأرادت بحيرة بن الحارث بن عباد فقال : من ذلك يا غلام ، وبوأخوه الرحمة ، فقال له امرؤ القيس بن أبان التغلبي : - وكان على قنطرة في حروبهم - : مهران يا مهران ! فإن عظم هذا وأهل بيته قد ارتدوا حربنا ، ولم يدعوا في شئ مما نكره ، وبالله لئن قتلته ليقبطن به عجل له يسأل عن نسبه ، فلم يلتفت مهران إلى قوله وشد عليه فقتله ، وقال : بُدِشسع نعل كليب ، فقال الغدوم : إن رضى عبيدا بنو ثعلبة فقد رضىته قال : ثم غيروا زمانا ، ثم لقي حمام بن مرة فقتله أيضا ، فأق الحارث بن عباد فقبل له : قتل مهران عماما ، فغضب وقال : ردوا الجمال على عمار - العكر : محركة وقد تسكن : جمع عكرة ، وهي القطيع الضخم من الدبل ، أي ردوا ما تفرق من الدبل إلى مظهر - « الدار فاجرة ليس بسكنى » - شئ يقرب في استقامة الدمر وفي ضلوكه - وهذا في قتالهم ، قال مقاتل : فكان حكم بكر بن وائل يرمي قنطرة الحارث بن عباد ، وكان الرئيس الغنوي وكان فارسهم محمد ، وكان شاعرهم سعد بن مالك بن ضبيعة ، وكان الذي سدد النشبة عوف بن مالك بن ضبيعة - - -

فأسر الحارث بن عباد عديا - وهو مهران - بعد أنزل الناس وهو لم يعرفه ، فقال له : دُلني على المهران ، قال : ولي دي ؟ قال : ولا ذلك ، ولي ذئلك وذئتك أبيك ؟ قال : نعم ذلك لك ، قال : فأننا مهران ، قال : دُلني على كفي الجهم ، قال : لداعله الدار امرؤ القيس بن أبان ، هلاك علمه ، فجزنا حنيته ، وقد قنطد امرؤ القيس فشد عليه فقتله ، فقال الحارث بذلك :

لهم نفسي على عدي ولم أع	رني عديا إذا مكنتني الدين
مُل من لُل في الحرب ولم أو	ترجيرا أبأته ابن أبان
فارسني يهذب الكنية بالسيد	من وتسمو أمه العيان

--- قال مقاتل : وشد عليهم محمد ، فاعتوره عمرو وعامر ، فطعن عمرا بعالية الرمح وطعن امرأ بسا فلته فقتلها عديا - يقال عادي الفارس بين صيدين وبين رجلين إذا طعنهما طعنتين متواليتين ، والعداء بالقتل ، والمعاراة : المرافعة والمتابعة بين الشئين يبرع أحدهما على آخر الآخر في طلق واحد - ودار بئرهما ، - - - . وتسن محمد أيضا أبانكف ، قال مقاتل : فلما جمع مهران بعد الرقعة والنسب إلى أهله ، جعل النساء والولدان يستخبرونه ، تسأل المرأة عن نرجس وأبيها وأخيه ، والغدوم عن أبيه وأخيه ، فقال :

ليس شاي تحب الناس عن	بأشهم قتلوا وينسى القتال
لم أرحم عرصة الكنية حتى أد	تصل الخرد من دما نفال

وَمَالِكًا، وَعَمَامِرًا، وَشَيْبَانَ، وَأَسْمُهُمْ عَدَنَةُ بِنْتُ شَيْبَانَ بْنِ ذُهْلٍ بْنِ ثَعْلَبَةَ، وَغَيْرُهَا وَهِيَ الْخَمْسَةُ وَأَسْمُهُمُ الْخَمْسَةُ.

فَوَلَدَ ثَعْلَبَةُ بْنُ الْخَلْدِ عَابِدًا، وَمَالِكًا، وَرَبِيعَةَ، وَنَعْمًا، وَكُرَيْجًا، وَأَسْمُهُمْ مَالِيَّةٌ بِنْتُ الْخَمْدِ، وَأَعْمَاسُهَا الْخَمْدُ لِأَنَّهُ كَانَ عَظِيمًا كَأَنَّهُ فَنَدَمٌ فَبِيلُ أَيُّ رَكْنٍ مِنْ قَبِيلٍ، وَاسْمُهَا شَرْبِلُ بْنُ شَيْبَانَ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ زُرَّانَ بْنِ مَالِكِ بْنِ صَعْبٍ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ بَكْرِ بْنِ دَاوُدَ. فَوَلَدَ عَابِدُ بْنُ ثَعْلَبَةَ عَبْدَ اللَّهِ، وَرَبِيعَةَ، وَأَسْمُهُمَا الْخَمْدُ بِنْتُ رَبِيعَةَ بْنِ صَبِيعَةَ بْنِ عَجَلٍ، وَهِيَ نَعْمَانُ وَأُمُّهُ زُهَيْرُ بِنْتُ مَوْلَاةٍ بِنْتُ عَامِرِ بْنِ مَالِكِ بْنِ نَعْمِ اللَّهِ، وَكُحَيْلُ بْنُ عَابِدٍ، وَأُمُّهُ نَعْمَانُ بِنْتُ جَاهِرِ بْنِ مَالِكِ بْنِ يَشْكُرَ بْنِ سَعْدِ بْنِ صَبَةَ، وَخَيْسَنُ بْنُ عَابِدٍ، وَشَرْبِيلُ، وَأَسْمُهُمَا أَسَدِيَّةٌ.

ثم خرج حتى طق بأرض اليمن، فكان في جنبه فطلب إليه أمهم ابنته فأبى أن يعص، فأكبره فأنكحها وإياه، وقال في ذلك شعرًا ----

ثم إن مرهلاً أحمداً، فأخذ عمر بن مالك بن صبيعة، فطلب إليه أخواله بنو يشكر - وأمر مرهلاً المرأة بنت ثعلبة بن هشم بن غير اليشكرية، وأختها مئة بنت ثعلبة أم عبي بن دالي، وكان الخليل ابن ثعلبة خالهما - فطلب إلى عمر أن يدفعه إليه ففعل، فسقاه عمرأ فلما طابت نفسه تفق:

كُفْلَةٌ مَالِيَّةُ الْمُحَلَّلِ يَفْضَا دُكُورٌ لَذِيَّةٌ فِي الْعَابَاتِ بِالْفَلْهَةِ الرِّفْهَةِ الْبَاقَةِ

حتى فرغ من القصيدة، فأدرك ذلك من سمعها من المرهلهل الخمر، فحوله إليه وأقسم أن لا يذوق عنده عمرأ ولدا ولديها حتى يرده ربييع الرهفان (جعل له كان أقل وردوه في الصيف الحسن)

فقالوا له: يا خير العقيان، أرسل إلى ربيب فلتنؤن به قبل وردوه، ففعل فأدبره ذنوباً من ماء

- الجنس، بالأسر، من أظلم الليل وحى أن تردوا بل الماء في اليوم الخامس، وأدبره ذنوباً من ماء:

أي جعله في فيه، والذنوب الدلو التي لكر ذنبا، ولذنبون ذنوباً لذي ماري، ولدنسي خالية

ذنوباً - فلما تحلل من عيئه سقاه من ماء الخاضرة، وهو ماء ما رأيت، فحالت فقلع الرهفان:

التي كان يرعاها ربييع، يقال لكر هضاب ربيب، فلما رايعتهن ورأيتهن، فحال مقاتل، ولم يقاض

عنا من بني يشكر ولد من بني جهم ولد ذهل بن ثعلبة، غير ناس من بني يشكر وذهل قال

بأحرقة، ثم جاء ناس من بني جهم يوم ففقه مع الضد.

وجاء في تهذيب ابن عساکر ج ٤، ص ٢٤٠، وقد قيل إذا كنت في قيس فكانت بعاصم من صعقة وهاب

بسلام بن مهور وفاخر بطنان بن سعد، وإذا كنت في خديف فكانت بجم وفاخر بطنان وهاب بأحد =

وتعمر.

فمن بني عازد بن ثعلبة بن الحارث بن نعيم الله، الجبال بن عبد الله، وهو أبو عمر بن عازد، ومن ولده عبد الله بن ثعل بن سامة بن الأسود بن عازر بن الجبال، وبيان بن بدي بن معصدة بن أسود بن عازر بن الجبال بن عبد الله بن عازد، كان شريفاً شاعراً، ويحفظان بن قتادة بن هليل بن داينة بن معصدة كان شاعراً، وقيس بن عباد بن ربيعة بن غنم بن ربيعة بن عازد، كان شريفاً شاعراً، والاشعث، وهو عازر بن عبد الله بن عازد الذي قُتِلَ له سبي بني الحارث بن نعيم الله يوم أوثج.

ومن ولده أوس بن مخنف بن عازر بن عبد الله بن عازد بن ثعلبة بن الحارث بن نعيم الله، ويزيد بن حجة بن عازر بن حجة بن عمر بن عبد الله بن عازد، كان من أصحاب علي بن أبي طالب عليه السلام، ولده الزكيّ وروستبي القيس الخزرجي، فبعث إليه قيسه ثم خرج فأبى بمعاوية، وطلب بن حجة بن عمر بن عبد الله بن عازد، وهو المكنى، وإسماعيل الملوحي قاله.

وإي لوكوي والشاسين طاعيه ودا القوي الملوحي وألوي المناظر

١٥ = وما ذكرت في ربيعة، فكل من بشيبان وما من بشيبان، وحارب بشيبان.

١٦ يوم إدارة الدول

جاءني كتاب الكامل في التاريخ لدين المشير، طبعة دار الكتاب العربي بيروت، ج ١، ص ٢٢٤

وهو يوم كان بين المنذر بن امرئ القيس وبين بكر بن وائل كما ذكرناه آنفاً، فلما صار عند بكر أذنت له وحشدت عليه، وقالوا: لعلنا نغلبه، فبعث إليهم المنذر يدعهم إلى طاعته، فأبوا ذلك فخلف المنذر ليسر إليهم فإن ظفروا بهم فليذبحهم على قلة جيل أو حتى يبلغ الدم الحضيض، وسار إليهم في جموعه فالتحق بأدارة فاستلوا قتلاً شديداً، وأجلت الواقعة عن هزيمة بكر، وأسر يزيد ابن شرجيل الكندي فأمر المنذر بقتله فقتل، وقتل في المعركة بشرك كثير، وأسر المنذر من بكر مئزر كثيره، فأمر بهم فذبحوا على جبل أو ذبحوا على الدم بحمد، فقيل له: أبيت الدفن لو ذبحت كل بكري على وجه الأرض لم تبلغ مداهم الحضيض، وكلف لو صببت عليه الماء، ففعل فسال الدم إلى الحضيض، وأمر بالنسار أن يجرقوا بالنار، وكان رجل من قيس بن ثعلبة سقطاً إلى المنذر، فخطبه فسيجي بكر بن وائل ما هلك من المنذر، فقال المنة يتعز بشفاعته القيسي إلى المنذر في بكر؛

وَرِثَ يَزِيدُ بْنُ قَهْطَنَةَ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ عُمَرَ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ عَالِيَةَ، شَسْرَةَ صَفِيٍّ وَابْنِ مَعْلَى عَلَى
عَلِيٍّ السَّلَامِ، وَدَعَا بَنُ شَسْرَةَ هَيْبُ بْنُ أَبِي رَهْمٍ بْنِ عَبْدِ يَعْقُوبَ بْنِ لُؤَيٍّ بْنِ مُوَلِّدَةَ بْنِ عَالِيَةَ، كَانَ
رَفِيعٌ شَسْرَةَ عَلَى جَهْمِ بْنِ عَبْدِ عَدِيٍّ، وَالْأَسْوَدُ بْنُ زَيْدِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ عُمَرَ بْنِ رَبِيعَةَ،
وَهُوَ الَّذِي أَقْلَعَ، فَبَجَعَ بَنُ هَعْمَةَ بْنِ عِلَاسِ بْنِ عَمْرِوَةَ الْكَلْبِيِّ مِنَ الْحِجَابِ بَنُ زَيْدِ بْنِ شَسْرَةَ عَشِيْنٍ مِنْ
الْبَدَلِ، وَكَثُرَ بَنُ الْأَنْجَرِ بْنِ عَبَادٍ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ عُمَرَ، وَتَقَيَسَ بَنُ عَبَادٍ بَنُ رَبِيعَةَ بْنِ عُمَرَ، كَانَتْ
فَاتِيحًا شَاعِلًا، وَتَقَيَسَ بَنُ هَعْمَةَ بَنُ زَيْدِ بْنِ عَمْرِوَةَ بْنِ عِلَاسِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ
عَالِيَةَ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ زَيْدِ بْنِ قُرَيْشَانَ عَبْدَ اللَّهِ بْنِ الْقَسْرِ الْجُعْفِيَّ وَكَثُرَ فِي شَعْرِهِ
فَقَالَ:

وَكُلُّ قَوْمٍ يَمُوتُ الْجَشَشُ بَنَاهُمْ
يُعَانِقُ دُونَ الْمَسْحِيَةِ الدَّرَجَا
وَيُجْبِرُ بَنُ لُؤَيٍّ بَنُ جَهْمِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ زَيْدِ بْنِ عُمَرَ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ عَالِيَةَ،
وَوَلَدَ عَدِيٍّ بَنُ الْحَارِثِ بْنِ زَيْدِ بْنِ عُمَرَ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ عَالِيَةَ، وَتَقَيَسَ بَنُ
قُرَيْشَانَ بَنُ هَعْمَةَ بَنُ زَيْدِ بْنِ عَمْرِوَةَ بْنِ عِلَاسِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ عُمَرَ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ
عَالِيَةَ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ زَيْدِ بْنِ قُرَيْشَانَ عَبْدَ اللَّهِ بْنِ الْقَسْرِ الْجُعْفِيَّ وَكَثُرَ فِي شَعْرِهِ
وَوَلَدَ شَسْرَةَ بَنُ عَدِيٍّ بَنُ الْحَارِثِ بْنِ زَيْدِ بْنِ عُمَرَ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ عَالِيَةَ، فَارِسُ الدَّبَرَشِيِّ، فَارِسُ،

= وَنَا الَّذِي أَعْطَاهُ بِالْمَجَرَّةِ عَلَى خَاتَمَةِ وَالْمَلِكِ هَبَاتِ
سَبَا يَأْتِي شَيْبَانَ يَوْمَ الدَّرَجَا عَلَى الْمَارِ إِذْ جَلَّى بِهِ خَيْبَارًا
(٢) دَسْتَبِي، فَبَعَثَ أَوْلَاهُ وَاسْكُونُ ثَانِيَهُ وَتَمَعَ النَّارُ الْفَتَاةَ مِنْ فَوْقِ وَالْبَاءِ الْمَوْجِدَةِ الْمُقَصَّرَةِ، وَتَدَ
ذَكَرْتُ لِمَا سَمِعْتُ دَسْتَبِي فِي دُنْبَارِئِدْ. كَوْرَةُ كَبِيرَةٌ كَانَتْ مَقْسُومَةً بَيْنَ الرِّيِّ وَهَمْدَانَ
فَقَسَمَ مَرْيَاسُ دَسْتَبِي الْمَرَاذِي وَهُوَ يَقَارِبُ تَسْعِينَ قَرِيَةً، وَتَقَسَمَ مَرْيَاسُ وَتَسْتَبِي
هَمْدَانَ وَهُوَ مَعْدَةٌ قَرَى وَرَبْمَا أَضْيَفُ إِلَى قَزْوِينَ فِي بَعْضِ الدَّرَجَاتِ لِدُنْطَالِهِ بَعْدَ مَا...
فَقَالَ ابْنُ الْفَقِيهِ: وَلَمْ تَزَلْ دَسْتَبِي عَلَى تَقْسِيمِهَا بَعْضُ الدَّرَجَةِ وَبَعْضُهَا لِهَمْدَانَ إِلَى أَنْ
سَمِعَ مِنْ سَكَّانِ قَزْوِينَ مَنْ بَنَى تَمِيمٍ يُقَالُ لَهُ خَمْلَةُ بْنُ هَالِدٍ، وَيَكُنَى أَبَا مَالِكٍ فِي أَمْرِهِ
فَتَى صَدْرَهُ كُلُّهَا إِلَى قَزْوِينَ وَتَسَمَّيَهُ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ بَلَدِهِ يَقُولُ: كَوْرَتُهُ وَأَنَا أَبُو مَالِكٍ فَقَالَ:
لَا تُفْطِرُ دَأْتَ أَبُو هَالِكٍ... بِعَلَمِ الْبَلَدَانِ طَبْعَةُ مَكْتَبَةِ الْخَانِجِيِّ بِبَغْدَادِ، ج ٤، ص ٥٨ -

المجيش وعبيد الله بن الحر

(١) =

جاءني تاريخ الطبري، طبعة دار المعارف بمصر، ج ٦، ص ١٤٨ ما خلاصته:

عن علي بن مجاهد، أن عبيد الله بن الحر كان - بهذا من قبل - قومه صمداً وفضلاً وصدوقاً
واجتراداً، وشهد مع معادية صفين ولم يزل معه حتى قتل علي عليه السلام، فلما قتل قدم عبيد الله الكوفة
فأتى إخوانه فقال لهم: يا هؤلاء، ما أرى أحداً ينفعه اغتراله كتنا بالشام، فكان من أمر معادية
كيت وكيت، فقال له القوم: وكان من أمر علي كيت وكيت فقال، يا هؤلاء، إن كملنا الدنيا، فاخلعوا
عديكم واسلكوا أمركم، قالوا: سنلتقي، فكانوا يلتقون على ذلك.

وفي خمسة ابن الزبير قال، ما أرى قریشاً تنصف، أين أنبا المرار! إنانا خليج كل قبيلة، فكان معه
سبع مئة فارس، فقالوا: مرزأ بك قال، قد بين الصبح لذي عينين، فإذا شعثهم، فخرج إلى الميادين
فلم يبع ما لدهم من الجبل للسلطان إلا أخذوه، فأخذ منه عطاءه ما عطية أصحابه، ثم كتب لأصحابه لئلا
يراد بما قبض من المال، ثم همى يتقوى الكفر على شئ ذلك، فلم يزل على ذلك حتى ظهر الخمار، وبلغه ما
يفضع بالسواد، فأمر بإمراته أم سحابة الجعيفية فحبست وقال: والله لأقتله أو لأذبحن أصحابه، فلما
بلغ ذلك عبيد الله بن الحر أقبل في قتيانه حتى دخل الكوفة ليلاً، فكسر باب السجن، فأخرج أراقه وكل
من كان في السجن، فحبست الخمار من يقاتله، فقاتلهم حتى خرج من الحضر، وقال: شعروا أني زلت طلعة
ألم تقفني يا أم قنينة أنثي أنا الفارس الحاربي هؤلاء منزعج

ولما قتل الخمار قال الناس لمصعب في رديته الثانية: إن ابن الحر شاق ابن زياد والمثارة، ولما
نأ منه أن يشب بالسواد كما كان يفعل فحبسه مصعب، فظلم عبيد الله حوماً من مزج أن يأثرو مصعباً في
أمره، فأثرو مصعباً فظلموه، فشفعهم فأطلقوه، وندم مصعب على إخراجهم، وقال عبد الله الحر لندمهم فقال
رسول الله (ص) لدا طاعة فلهون في معصية الخائن، وخرج على السلطان، فحبس إليه مصعب (الزبرد بن
قرة الرابي) في نفر، فقاتله فزله ابن الحر، ثم بعث إليه حريث ابن زبير - أو يزيد - فبارزه فقتله عبيد الله
فبعث إليه المهاج بن حمادة الثقفي ورسام بن عمرو غلفياه فزجرهم فقاتلهم فزجرهم، ثم إن عبيد الله أتى
تكريت، فغريب عامل المطبق عن تكريت، فأقام عبيد الله بجبي الزاج، فوجه إليه مصعب المبردين قرة الرابي
والجرب بن كعب الهمداني في ألف، وأمنها المهلب بن يزيد بن المغفل في خمس مئة، فقال رجل من جعي
لعبيد الله: قد أتاك عبد كبير فندت فقاتلهم، فقال:

يَحْتَوِي بِالْعَقْلِ حُرْمِي وَأَعْمَا أَتَوْتِ إِذَا هَارَ الْكَلْبُ الْخَوَلُ

فقال للمجيش ودفع إليه رايته، وقدم معه دكهما المرادي، فقاتلهم يومين وجرم في ثلاثة مئة =

مخرج جرير بن كريب ، وقيل عمرو بن محمد بن النضدي وفسان كثير من فرسانه ، وتجاوزوا عند
المساء ، وخرج عبيد الله بن بكر بن قفال لصحابه : ابي سائر بكيم الى عبد الملك بن مروان فتبينوا
وقال : ابي اغان ان اخلق الحياة ولم اذعن مصعباً واصحابه ، فارجعوا بنا الى الكوفة ، فدخل قائم جرير
فبعث اليه مصعب بن عمر بن عبد الله بن مهران ، فقال له : اخرج الى دير اليعفور ، فبعث اليه مصعب بن مهران
ابن ابي جهم ، فانهزم فمخار فشقه مصعب ورده ، وضم اليه الجون بن كعب الهملي وعمر بن عبد الله بن عمر
فقتلوه باجمعهم ، وكثرت الجراحات في اصحاب ابن الحر وعقبت فيهم ، وخرج الجشش ، وكان معه
ابن الحر ، فدفعه الى احرطية ، فانهزم جبار بن ابي جهم كثر ، فاقبلوا قتلاً شديداً حتى امسوا ،
فقال ابن الحر :

لما نزلني مثل القتي الجشش
ساعتني كيلة دير اليعفور
نشدته بيما هم لد امدري
بالطن والقرين عند المعبر

لطلح فينا نحن بن مهران

وخرج ابن الحر من الكوفة ، فكتب مصعب الى يزيد بن الحارث بن ربيعة الشيباني - وهو المدائن -
يا امره فقال ابن الحر : قد علم ابنه خوشباً فلقية بيا جهمي نذرته عبيد الله وقتل فيهم ، واقتل ابن
الخر فدخل المدائن فجمعوا ، فخرج عبيد الله فوجه اليه الجون بن كعب الهملي ، وبشر بن عبد الله
السدسي ، فدخل الجون هملاً ، وقدم بشر الى تارماً فلقى ابن الحر ، فقتله ابن الحر وهزم اصحابه
ثم لقي الجون بن كعب بولديا ، فخرج اليه عبد الرحمن بن عبد الله ، فحمل عليه ابن الحر فظفنه فقتله وهزم
اصحابه ، وشجعهم ، فخرج اليه بشير بن عبد الرحمن بن بشير العبدي ، فالتقا بشراً فاقبلوا قتلاً
شديداً ، فانهز بشير عنه ، ورجع الى عمله ، وقال : قد هزمت ابن الحر ، فبلغ قوله مصعباً ، فقال :
هذا من الذين يحبون ان يحمدا بما لم يفعلوا ، واتقوا عبيد الله في السواد يغير وجهي الخراج ، فقال ابن
الحر في ذلك :

سلكوا ابن ربيعة عن جلاوي وموتني
بالوان كسري لد اوليهم نظري
ثم ان عبيد الله بن الحسن بن ابي بكر - طي بعبد الملك بن مروان فلما صار اليه وجهه في عشرة نزعوا
الكوفة ، رآه بالمسير نحوها حتى تلحقه الجفود ، فصار بهم ، فلما بلغ الديار وجهه الى الكوفة من غير اصحابه
بقدمه ، ويسألهم ان يفرجوا اليه ، فبلغ ذلك القيسية ، فالتقا الحارث بن عبد الله بن ابي ربيعة محاسن
ابن الزبير على الكوفة ، فسألوه ان يبعث معهم جيشاً ، فوجه معهم ، فلما لقوا عبيد الله ، قاتلهم ساعة
ثم فرقت فرسه فركب معراً خوشب عليه رجل من الدباط فآخذ بعصده وضربه بالراعي المزدري ، ففرق .

وَكَانَ قَارِئًا، يَوْمَ أُورِثَ قَتْلَ الْقَطَنِ، رَجُلًا مِنْ بَنِي نَضْرٍ رَحِمَهُ النُّعْمَانُ بْنُ الْمُزَنِّبِ، دَعَا إِلَى الْإِسْلَامِ قَهْرًا، إِنْ لَيْتَ فَضْلَهُ.

هَكَذَا لَدَى بَنِي الْحَارِثِ بْنِ شَيْمٍ اللَّهُ.

وَوَلَدَ مَالِكُ بْنُ شَيْمٍ اللَّهُ غَامِرًا، وَوَدِيعَةً، وَأُمُّهُمَا مَأْوِيَّةُ بِنْتُ أَبِي الدُّسُودِ الْيَشْكُرِيَّةِ، وَنَعْمُ بْنُ مَالِكِ بْنِ شَيْمٍ اللَّهُ بِحَصْرٍ فِي عَدُوِّ الْيَمَنِ، وَعَلَانِشًا، وَذَهْلًا، وَأُمُّهُمَا الزُّوَيْدَةُ بِنْتُ بَكْرِ بْنِ هُبَيْبٍ، وَغُبْدًا، وَكَلْبًا، وَأُمُّهُمَا صَبِيَّةُ بِنْتُ عَمْرِو بْنِ هُشَيْمِ بْنِ هُبَيْبٍ، وَلَدِيًا، وَنَعْلَةً وَأُمُّهُمَا الْعَبْرِيَّةُ مِنْ بَنِي عُثْرَةَ بْنِ يَشْكُرَ، وَغُبَيْدًا، وَأُمُّهُ الْخُثَيْبَةُ.

مَنْ بَنِي مَالِكِ بْنِ شَيْمٍ اللَّهُ، لِسَانَ الْخَمْرِ، وَكُحُو حُصَيْنُ بْنُ رَيْبَعَةَ بْنِ صُعَيْبِ بْنِ كَلْبٍ، وَأُمُّهُ أَبُو كَلْبٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حُصَيْنٍ الَّذِي يُقَالُ لَهُ ابْنُ لِسَانَ الْخَمْرِ، وَغُبْدَةُ بِنْتُ هُرَيْرَةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ كَلْبٍ عَمَّالُ الْيَمَنِ، يُقَالُ لَهُ الْأَشْعَرُ، وَلَدِيٌّ مِنْ مَوْلَةٍ ابْنِ غَامِرِ بْنِ مَالِكِ ابْنِ شَيْمٍ اللَّهُ قَارِئٌ، كَانَ قَدْ سَمِعَهُ نُسَخِيٍّ يَحْكِي، وَعَلِمَهُ الْقِيَانُ مِنْ بَنِي رُبَيْعٍ بْنِ عُثْمَانَ ابْنِ حُطَيْبٍ، وَلَدِيٌّ، وَسَدُومٌ، وَسَعْدُ ابْنُ أَبِي يَزِيدَ بْنِ سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُرَيْمٍ ابْنِ سُلَيْمَانَ بْنِ مَوْلَةٍ ابْنِ غَامِرِ بْنِ مَالِكِ بْنِ شَيْمٍ اللَّهُ، الَّذِي أَسْلَمَ سَعْدُ بْنُ الْأَشْعَرِ الْخَمْرِيُّ فَقَالَ سَعْدُ:

يَا بَنِي سُلَيْمٍ أَعْمَا الْعُضْلُ وَأَقْتَسِبَا وَلَدَ تَقُولُ لِسَعْدٍ إِنَّهُ جَزِيْعٌ

وَقَالَ أَيْضًا:

أَلَا يَأْدُجُنْ إِيَّا أَهْلَ بَيْتِ لِسَدُومٍ وَجَدَلَكُمَا بَيْتَنَا

وَجُنَّ بَيْتُ نَعْلَةَ بْنِ خُفَيْلٍ مِنْ عَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ بْنِ حُصَيْنِ بْنِ حَضَمٍ، وَعُثْمَانُ بْنُ رَبِيعَةَ بْنِ عَالِشِ ابْنِ مَالِكِ بْنِ شَيْمٍ اللَّهُ، وَكُحُو الَّذِي كُتِبَ إِلَى عَمْرِو بْنِ ذَهْلٍ بْنِ شَيْبَانَ مَوْلَاهُ عَنْ أَسَاوَةَ نَعْلَةَ بَنُو شَيْبَانَ، وَغُبْدَةُ ابْنُ زَيْدٍ مِنْ طَيْبَانَ بْنِ الْجَعْدِ بْنِ قَيْسٍ مِنْ عَمْرِو بْنِ مَالِكِ بْنِ عَالِشِ ابْنِ مَالِكِ بْنِ شَيْمٍ اللَّهُ، كَانَ قَاتِلًا شَاعِرًا، وَكُحُو الَّذِي قَتَلَ مُصْعَبُ بْنُ الرَّبِيعِ، قَالَ، لَمْ يُقَالْ لَنَا أَهْلُ بَيْتِ أَسَدٍ، كَانَتْ بِهِ عِلَّةٌ هَاتُ وَكَانَ مَتَحْنًا.

عبد الله بن زياد و قتل مصعب الزبير

(١١)

جابر في تاريخ الطبري طبعة دار المعارف، مصر، ج ٦، ص ١٥٧

٢٥

قال، ولما تذاق العسكران بدير الجاثليق من مسكين، تقدم إبراهيم بن الأشتر فحمل على محمد =

٥ ابن مروان نازاله عن موضع، خرج عبد الملك بن مروان عبد الله بن يزيد بن معاوية فخر بن محمد بن مروان، والتقى القوم، قتل مسلم بن عمرو الباهلي، وقتل يحيى بن ميثم، وأصيب ثعلبة بن يربوع، وقتل إبراهيم بن النخشتر، فخرج ثعلب بن ورقاء - وكان على الفيل مع مصعب - فقال مصعب لثعلب بن عبد الله الحاشي: أبا عثمان قدّم عليك، قال: ما أرى ذلك، قال: ولم؟ قال: أكره أن تقتل مدحجي غير بشري، فقال لمبارك بن أنجر: أبا أسيد، قدّم عليك، قال: لى هذه العذرة! - العذرة الخراء - قال: ما تأخر إليه والله أثنى وألذم، فقال محمد بن عبد الرحمن بن سعيد بن قيس شى ذلك، فقال: ما أرى أحداً فعل ذلك فأفعله، فقال مصعب: يا إبراهيم ولا إبراهيم لي اليوم. عن محمد بن سعد بن قيس قال: أخبرني حازم بن عيسى مصعب إلى عبد الملك، فقال: أسمع محمد بن عبيد الله بن عمر؟ قيل: له، استعمله على فارس، قال: أسمع المربك بن أبي حفصة؟ قيل: له، استعمله على الموصل، قال: أسمع عبد الله بن الحفصين؟ قيل: له، استعمله على البصرة، فقال: وأما بجزاسان!

١٥ فحينئذ فخر بني جبار وبشيري بأهم أرى لم ينشأ هذا اليوم نازله فقال مصعب لنبه عيسى: يا بني، اركب أنت ومن معك إلى علك بكمة فأخبره ما صنع أهل العراق، وبعني فاني يقول، فقال ابنه، والله لا أخبر قريشاً علك أبداً، ولكن إن أردت ذلك فأتني بالبصرة فمر عليّ بالجماعة، أو الحق بأمر المؤمنين، قال مصعب: والله لا تتحدث قريشاً إلى فرت بما صنعت ببيعة من هذا سنة حتى أدخل الحرم منزماً، ولكن أقاتل فإن قتلت فلم يري ما السيف بعار، وما الفار لي بعادة ولدك حتى، ولكن إن أردت أن ترجع فأرجع فقاتل، فخرج فقاتل حتى قتل، واما أبي مصعب يقول اللعان، نادى محمد بن مروان عيسى بن مصعب وقال له: يا بني أفي لا تقتل نفسك، لك اللعان، فقال له مصعب: قد كنت علك فامض إليه، قال: لا تتحدث بشياً وقريشاً أي أسألتك القتل، قال: فقدم بين يدي أحسنك، فقاتل بين يديه حتى قتل، واثخن مصعب بالري، ونظر إليه زائدة بن قدامة، فشد عليه فطعنه، وقال: يا ثارات الحمارة فصرعه، ونزل إليه عبيد الله بن زياد بن ظبيان، فاحترأ رأسه، وقال: إنه قتل أخي النابا بن زياد، فاق به عبد الملك بن مروان فأنا به ألف دينار فأبى أن يأخذها وقال: إني لم أقتله على طاعتك، وإنما قتله على وتر صنعه لي، ولما أخذني محل رأس ماله، فتركه عند عبد الملك.

عبيد الله بن زياد بن ظبيان وقوله لعبد الله بن الزبير

جاءني كتاب القصد الفريد طبعته التاليف والترجمة والنشر بالقاهرة ج. ٢، ص ٩٨

٥ لما قتل مصعب بن الزبير المختار بن أبي عبيد خرج حاجلاً ، فقدم على أخيه عبد الله بن الزبير بمكة ،
ومعه جوده أهل العراق ، فقال له : يا أمير المؤمنين ، جئت بوجه أهل العراق ، لم أدع لهم من نظير
الشيء من هذا المال . قال : جئتني بعبيد أهل العراق لأعطيهم مال الله ! والله لدنعت ، فلما دخلوا
عليه فأخذوا بما لا يسلم ، قال لهم : يا أهل القوفة ، روّدوني والله أن لي بكم من أهل الشام صرّ
الدينار والدرهم ، بل لك عشرة رجلاً . قال عبد الله بن زياد بن طبيان : أتدري يا أمير المؤمنين ما شئنا
وشئنا فيما ذكرنا ؟ قال : وما ذاك ؟ قال : فإن شئنا وشئنا وشئنا أهل الشام ، كما قال أعشى
بكر بن وائل .

٦ عُلِقَتْ عَرَضاً وَعُلِقَتْ رَجُلٌ غَيْرِي وَعُلِقَتْ أُخْرَى غَيْرَهَا الرُّمْلُ
أحبناك نحن ، وأحببت أنت أهل الشام ، وأحبب أهل الشام عبد الملك ، ثم أهدى القوم
من عنده هائلين ، فكانت عبد الملك بن مروان وغدوا بمصعب بن الزبير .
بعد الهمة وشر في النفس

وهذا في الصفحة ١٨٩ من المصدر السابق العقد الفريد :
وقال زياد بن طبيان لعبد الله : ألدأضي بك الذمير زياد ؟ قال : يا أبت ، إذا
لم يكن للذي ألدأضيته الميت ، فالحي هو الميت .

٧ كبر عبد الله بن زياد بن طبيان
وهذا في الصفحة ٢٠٢ من المصدر السابق العقد الفريد :
قتل لعبد الله بن زياد بن طبيان أكثر الده في العشيرة أشلاك ، فقال ، لقد سألتهم أشلاك .
بين عبد الملك بن مروان وعبد الله بن زياد بن طبيان لعرض به

٨ هذا في العقد الفريد . ج ، ٤ ، ص ، ٤١
دخل عبد الله بن زياد بن طبيان على عبد الملك بن مروان ، فقال له عبد الملك ، ما هذا الذي تقول
الناس ؟ قال : وما يقولون ؟ قال : يقولون إنك لست بشبه أبك ، قال : والله لأنا أشبهه من
الماء بالماء ، والغراب بالغراب ، ولكن أذك على من لم يشبه أباء ، قال : من هو ؟ قال : من لم تشبه
الدرهم ، ولم يولد لتمام ، ولم يشبه الذخول والتمام ، قال : ومن هو ؟ قال : ابن عبي سويد بن جوف ،
وإنما أراد عبد الملك بن مروان ، وذلك أنه ولد لستة أشهر .

٩ قال ابن مسعود وعبد الله بن زياد بن طبيان
هذا في الصفحة ٤٩ الجزء ٤ ، العقد الفريد :

= وهي معي الونسان - وكُنَّ النَّبِيَّ أَنَّهُ قَدْ قَتَلَهُ ، وَعَلِمَ زُهَيْرٌ أَنَّهُ قَدْ سَلِمَ ، فَتَوَخَّى أَنْ يَتَحَرَّكَ
فِيهِزْ عَلَيْهِ ، فَسَكَتَ وَانْصَرَفَ ابْنُ زِيَادَةَ إِلَى قَوْمِهِ ، فَقَالَ لَهُمْ : قَدْ - وَآلَهُ - قَتَلْتُ زُهَيْرًا وَفَقَيْتُهُ
فَسَرَّكُمْ ذَلِكَ ، وَلَعَلَّكُمْ زُهَيْرًا لَمْ يُقَدِّمْ عَلَيْهِ إِلَّا عَنِ مَلَأْ مِنْ قَوْمِهِ بَكَرَ وَقَتْلَبَ - وَنَعْمَ مَعَ زُهَيْرٍ نَعَرَ
مِنْ قَوْمِهِ بِمَنْزِلَةِ الشَّطْرِطِ - أَمْرُ زُهَيْرٍ قَوْمَهُ فَعَقَيْتُهُ بَيْنَ عُمُودَيْنِ مِنْ شِيَابٍ ، ثُمَّ أَتَوْا الْقَوْمَ فَقَالُوا لَهُمْ :
إِنَّكُمْ تَقْدِرُونَ عَلَيْنَا مَا فَعَلْتُمْ ، فَأُذِنُوا لَنَا فِي دَفْنِهِ ، فَفَعَلُوا ، فَمَوَّلُوا زُهَيْرًا مَلْفُوفًا فِي عُمُودَيْنِ لِيُشَاهِدَا
عَلَيْهِ ، فَحَيَّ إِذَا بَعُدُوا عَنِ الْقَوْمِ أَفْرَجَهُ ، فَلَقُّوه فِي شِيَابِهِ ، ثُمَّ جَفَرُوا جَعْفَرًا وَنَحَلُوا ، وَدَفَنُوا فِيهِ الْعُمُودَيْنِ
ثُمَّ سَارُوا وَمَعَهُمْ زُهَيْرٌ ، فَلَمَّا بَلَغَ زُهَيْرٌ رَضَ قَوْمَهُ جَمَعَ لِبَكْرٍ وَقَتْلَبَ الْجَمْعَ ، وَبَلَغَهُمْ أَنَّ زُهَيْرًا حَيٌّ
فَقَالَ ابْنُ زِيَادَةَ :

طَعْنَةُ مَا طَعْنَتْ فِي نَبَشِ الدِّبِ عَلَى زُهَيْرٍ وَقَدْ تَوَانَى الْقَوْمُ
مِنْ تَجَمُّعِي لَهُ الْوَأَسْمُ بِكَرْوِ أَيْنَ بَكَرَ ، وَأَيْنَ مِنْهُ الْخَوْمُ
فَأَتَيْتِ السَّيْفُ إِذْ طَعْنَتْ زُهَيْرًا وَهِيَ سَيْفٌ مُهْلِكٌ مُشْهُورٌ

قَالَ ، جَمَعَ زُهَيْرُ بَنِي كَلْبٍ وَمِنْ جَمْعٍ لَهُ مِنْ شُعْبَةِ الْعَرَبِ وَالْقَبَائِلِ ، وَمِنْ أَطْلَاعِهِ مَنْ أَهْلُ الْيَمَنِ
فَغَرَّابُكَرًا وَقَتْلَبَ ابْنِي دَأْلٍ ، وَهَمَّ عَلَى مَا يُقَالُ لَهُ الْكَيْبِ ، وَقَدْ كَانُوا نَذَرُوا بِهِ ، فَقَاتَلَهُمْ قِتَالًا شَدِيدًا
فَمِنْ أَنْهَزَتْ بَكْرًا وَسَلَّمَتْ بَنِي قَتْلَبَ ، فَقَاتَلَتْ شَيْئًا مِنْ قِتَالِ نَعْمَ أَنْهَزَتْ ، وَأَسْرَتْ كَلْبِيَّةً وَبَرْهَلَةً
ابْنَا بَرْهَلَةَ ، وَاسْتَيْقَتِ الدَّمْلَ ، وَقَتْلَبَ كَلْبِيَّةً فِي قَتْلَبَ قَتَلَتْ كَثِيرَةً ، وَأَسْرَتْ جَمَاعَةً مِنْ نِسَائِهِمْ
وَبَرْهَلَةً ، فَقَالَ زُهَيْرُ بْنُ جُنَابٍ فِي ذَلِكَ :

نَبَأًا لِقَتْلَبٍ أَنْ نَسَاقَ نِسَائِهِمْ سَوَّقُوا الدَّمَاءَ إِلَى الْوَأَسْمِ عَقْدَ
لَقَّتْ أَوَائِلَ حَيْلِنَا سَرَّعَاتِهِمْ حَتَّى اسْتَرْنَ عَلَى الْكَيْبِ بَرْهَلَةً
إِنَّا - بَرْهَلَةً - مَا تَطْلِيضُ رِمَافُنَا أَيَّامَ تَنْفُخِ فِي بَيْتِكَ الْفُكْلَ
وَأَنْتَ حُمَانُكَ هَابِسِينَ مِنَ الْوَيْ وَتَبَقَّتْ فِي هَلَاكِ الْبَيْدِ مُتَبَايِلَةً
فَلَمَنْ قَدَّرَتْ لَقْدَ اسْتَرْنَكَ عَمْرُوتُ وَلَمَنْ قَتَلَتْ لَقْدَ تَكُونُ مَوْتُوتُ

- عَطَى : بَدَنٌ هَلِي ، سَرَّعَانَ الْفِيلِ ، إِذَا لَمَرَّ ، تَنْفَخَ الْفُكْلُ : تَشَقَّقَ -

وَقَالَ أَيْضًا يَعْنِي قَتْلَبَ بِهِذِهِ الْوَقْعَةَ فِي تَصْبِيَةِ مَنْزِلِهِ :

أَيْنَ أَوَيْتَ الْفَرَّارَ مِنْ هَذَا الْمَوْتِ تَ وَإِذَا يَكْفُونَ بِالْوَأَسْمِ
لَوْ أَسْرَنَّا بَرْهَلَةً وَأَخَاهُ وَابْنُ عَمْرُو فِي الْقَيْدِ وَلَبَّ شَيْرَابِ
وَسَبَّيْنَا مِنْ قَتْلَبٍ كُلِّ بَيْتِنَا وَرَجُوعِهِ الْهَيْبِ بِرُودِ الرُّضَابِ

فَتَنَاقَى أَهْلُ تَدْمُرَ هَدْرِي
أَلَمَّا تَسَاءَ مَا هَوَّلَ الْيَقَامِ
فَرَكَابِينَ مَسَّ مِنْ دَهْرٍ وَدَهْرٍ
لِلدَّهْلَمِ دَعَامٌ بَعْدَ عَامِ
فَلَا تَلَمَّا عَلَى رَبِّهِ الْمَلَايَا
لَدَيْهِ مِنْ فَرْخِ بْنِ شَيْخَانِ
فَإِنْ أَهْلَكَ فَرْخًا مَسْهُوَاتِ
خَوَابِينَ تَحْتَ قِيَانٍ كَرَامِ
فَرَأَى بَصِيرًا مِنْ الدِّقْدَمِ تَمْرُغُ
وَفِي أَرْسَابِهَا طُغْيَانُ الدَّمِ
فَطَعَتْ بَيْنَ يَدَيْهِ وَطَعَتْ
قَلِيلَ الْمَاءِ مَحْفَرُ الْجَنَامِ
فَلَمَّا أَنَّ رَأَى مِنْ صَدْرِي عَنْهُ
وَجُمْتُ فَرْخًا كَأَيْسَةِ الظَّلَامِ
بِهِمْ تَحْيَى مَلْسَسِي وَطَلَبِ
تَحْمُسِي عَيْرُ وَجَابِ الظَّلَامِ
وَتَعْلَبَةُ بْنُ عَامٍ بْنِ سَيَّارٍ بْنِ قَبِيلٍ بْنِ مَالِكِ بْنِ تَيْمِ اللَّهِ الَّذِي يَقُولُ:
تَرَانِيَّ الْقَيْ يَقْدُ الْعَيْ وَكَأَمَّا
يُتَوَدُّ يَقْبِدُ مَعْلَقٍ وَصِفَادِ
قُلْتُ أَنَا وَمِنْهُمْ الْقَيْقُ بْنُ تَحَارِشٍ بْنِ رَاهِدِ بْنِ عُبَادَةَ بْنِ رَيْدِ بْنِ عَائِشِ بْنِ مَالِكِ
ابْنِ تَيْمِ اللَّهِ الْفَقِيهَ، سَكَنَ الْقَيْقُ
هَكَذَا رُبُو مَالِكِ بْنِ تَيْمِ اللَّهِ بْنِ تَعْلَبَةَ .
وَوَلَدَ رِيَّانُ بْنُ تَيْمِ اللَّهِ قَبِيلاً، وَرَبِيئاً، وَجَلَمًا، وَجُهْدَبًا .
مِنْهُمْ جَلَمُ الَّذِي يَقَالُ يَقْصِرُ بِدَسْتَيْهِ قَصْرَ جَلَمٍ .
هَكَذَا رُبُو رِيَّانُ بْنُ تَيْمِ اللَّهِ .
وَوَلَدَ هَدْلُ بْنُ تَيْمِ اللَّهِ الْخَارِثَ، وَعَبْدَ الْعَزْمِ، وَمَالِكًا .
مِنْهُمْ مَجْرَجُ بْنُ هَدْلِ بْنِ الْخَارِثِ بْنِ هَدْلِ بْنِ تَيْمِ اللَّهِ، وَكَانَ عَزْلُ شَاعِرًا، وَأَلُوهُنَّسُ
ابْنُ عَبَّاسٍ بْنُ عُسَاةَ بْنِ عَبْدِ الْعَزْمِ بْنِ هَدْلِ بْنِ تَيْمِ اللَّهِ، كَانَ شَاعِرًا، وَهَذَا الَّذِي يَقُولُ:
تَحْلَمْنَا الشَّيْخَ تَيْمَ اللَّهِ عَوْدًا وَكَانَ طَلَبًا كَبِيرًا أَبُونَا
لَدُنَّ نَبِيَّ هَدْلِ لَمَّا كُنَّ تَيْمِ اللَّهِ وَكَانَ أَمْرُ دُونِ عَزْمٍ مِنْ وَلَدِهِ، وَبَشَرُ بْنُ عَبَّادَةَ بْنِ النُّبَيْهِ
ابْنُ الْخَارِثِ بْنِ مَالِكِ بْنِ عَزْمٍ بْنِ هَدْلِ بْنِ تَيْمِ اللَّهِ، كَانَ عَزْلُ شَاعِرًا، وَطَالَمُ بْنُ هَدْلِ بْنِ مَالِكِ
ابْنِ هَدْلِ، وَكَانَ شَاعِرًا، وَأَبُو قَدْحَةَ الشَّاعِرُ مِنْهُمْ .
فَهَذِهِ تَيْمِ اللَّهِ بْنِ تَعْلَبَةَ بْنِ عِلَابَةَ .

وَوَلَدَ زُهْلَ بْنَ ثَعْلَبَةَ بْنِ عَكَابَةَ شَيْبَانَ وَعَمَلًا، وَعَمَلٌ يَزُودُ زُهْلَ بْنَ زُهْلٍ، وَكُفْرِي
 بَنِي حَمَّةَ، يُقْرَوْنَ زُهْلَ بْنَ مَالِكِ بْنِ نَكْرِ بْنِ سَعْدِ بْنِ حَمَّةَ، وَأُمُّ بَنِي زُهْلٍ جُهْدُ، وَهِيَ
 الْخَشْبَةُ بَنَتْ عَوْفَ بْنَ عَامِرَ بْنِ قَادِرٍ مِنْ خُثَيْلَةَ، فَوَلَدَ شَيْبَانَ سُدُوسًا، وَمَا زَاهَا، وَكَلْبَانًا
 وَعَمَلًا، وَأُمُّهُمْ أَرْكَبُ بَنَتْ الرَّيْثَانَ مِنْ بَنِي ثَعْلَبِ، وَمَالِكًا، وَزَيْدَ مَنَاءَ، وَوَمَرَّ، وَأُمُّهُمْ زَرْقَانُ
 بَنَتْ ضُبَيْعَةَ بَنِي قَيْسِ بْنِ ثَعْلَبَةَ، إِذَا يَنْسَبُونَ، يُقَالُ: يَمُورُ قَاشِ. ٥
 فَوَلَدَ سُدُوسُ بْنُ شَيْبَانَ الْخَلِيزَةَ، وَعَمَلًا، وَعَوْفًا، وَعَمَلًا، وَالْأَعْوَنَ، وَكُفْرًا
 عَبْدَ الْعَزْزِيِّ، وَأُمُّهُمْ زَرْقَانُ بَنَتْ فُحْلَمَ بْنَ زُهْلٍ.
 قَالَ: سُدُوسُ بْنُ هَذَا مَقْتَرَحُ السَّيْنِ بِوَيْفِ طَيْيِ سُدُوسِ بْنِ مَقْتَرَحِ السَّيْنِ، وَثَعْلَبَةُ
 وَخُصَامُ بَرْتَا، وَأُمُّهُمَا الْخَصَاصِيَّةُ مِنَ الْأَزْدِ، وَالْوَالِدُ ابْنُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، يُشِيرُ
 ابْنُ الْخَصَاصِيَّةِ نَسَبًا إِلَى جَدِّتِهِ هَذِهِ، وَمَعَاوِيَةَ، وَمَالِكًا، وَزَيْدَةَ، وَعَبْدَ اللَّهِ، فَوَلَدَ الْخَلِيزَةَ
 ابْنُ سُدُوسِ بْنِ عَمَلٍ، وَشَجَاعًا، وَصُفْهًا، وَعَوْفًا، وَكُفْرًا، وَهُوَ طَيْيٌّ، وَهُوَ بَرْتَا، ١٠

عراشي مختصر جريدة ابن الكلبي

جاءني عراشي مخطوط مختصر جريدة ابن الكلبي نسخة مكتبة رغب باشا باستنبول: ٩٩٩٩٩٩
 في المشتقاق لمن دريد في ذكر رجال ثعلبة بن عكابة، ذكر بعد ذكر جماعة كثيرة من زهل، ومنهم
 بنو سدوس بن شيبان، وأما من أرداني ملوك كعدة بن أكل المرار، ومنهم بنو ضياري، ومن جالهم
 بشير بن الخصاصية صحب النبي صلى الله عليه وسلم والخصاصية جدته، وهي من بني خصاصية من الأزد،
 فيخرج أن يكون أبوه من هؤلاء سدوس فإنه هذا مشتبه، وناسخ المشتقاق ما عاينته أن
 يكتب عمدة التشديد، لكنه قد نسخ ولم أجد لها في بني الخصاصية في الجملد الأخير في بني الغطفاني الرصفر
 من بني نهر بن زهران. في كتاب أبي عبيدة في النسب: من بني شيبان بن زهل بن ثعلبة، أعبد بن جمل
 رحمه الله تعالى ورضي عنه، وفي تاريخ ابن مهدي إسناد ضيفه أعبد بن محمد بن جمل، وفي الحموية سنة ١٩١
 مات أبو عبد الله أحمد بن محمد بن جمل رضي الله عنه. ٥
 قال هذا بشير بن الخصاصية خفي في موضعين، وفي المشتقاق أنما من خصاصية من الأزد،
 وهذا في الأزد ذكر الخصاصية بل من نهر بن زهران من الأزد، فإن كانت هذه منهم كما في المشتقاق
 تعين تشديدا ليا والنسب، والله أعلم. في كتاب الشماش في خصاصية صلى الله عليه وسلم تأليف
 الترمذي عن الجريدة، امرأة بشير بن الخصاصية لم يشدها، وقالت: أئيت رسول الله صلى الله ٥

قَالَ ابْنُ الْكَلْبِيِّ: مَرَّ بِحُفَيْفَةَ وَحُفَيْفَةَ، وَشُعْبَةَ، وَلُؤْدَانَ، وَطَلْحَةَ، وَمَعَاوِيَةَ، وَسُجَاعَةَ، وَكَلْبَةَ، وَكَلْبِيًّا، وَهَذَا، وَتَعَامِلُ، وَأَمَّا أُمُّ ثَعْلَبٍ بِنْتُ سَعْدِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ شَيْبٍ.
فَوَلَدَ عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ عَوْفًا، وَطَلْحَانَ، وَكَلْبًا، وَأَمَّا طَلْحَةُ بِنْتُ سَعْدِ بْنِ الْأَعْيُنِ
الْعَيْنِ بْنِ عَمْرِو بْنِ تَعِيمٍ، وَزَيْنَبَةُ، وَعَبْدُ الْعَزِيِّ، وَعَبْدُ اللَّهِ، وَسَامَةُ، وَإِيَّاسُ، وَأَمَّا
مَرْثُومُ بِنْتُ تَحْوِيٍّ بْنِ سَدْرَةَ.

وَوَلَدَ شَيْحَانُ بْنُ الْحَارِثِ الْحَارِثُ، وَمَالِكًا، وَسَعْدًا، وَهَبًا، وَتَحْمَلًا، وَزُهْرًا،
وَمُعَقَّلًا.

مِنْهُمْ هَالِدُ بْنُ الْمُعْتَمِدِ بْنِ سَامَانَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ شَيْحَانَ الَّذِي يَقُولُ لَهُ الْعَالِلُ:
مُعَاوِيَةُ أَكْرَمُ هَالِدِ بْنِ الْعَمِيٍّ فَأَبَاكَ تَوَلَدَ هَالِدُكُمْ تَوَيْسَ
وَوَلَدَ لُؤْدَانَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ هَالِدٍ.
وَوَلَدَ طَلْحَةُ بْنُ الْحَارِثِ عَمَلًا، وَهَقْدَادَةَ.
وَوَلَدَ مَعَاوِيَةَ بْنُ الْحَارِثِ شَعْلًا.

وَوَلَدَ عَمْرُو بْنُ سَدْرَةَ سَبِيحًا، وَكَلْبًا، وَطَلْحَةَ، وَعَبْدُ اللَّهِ، وَزَيْنَبَةَ، وَأَمَّا
الْكَلْبَةُ بِنْتُ عَمْرِو بْنِ شَيْبَانَ بْنِ قَيْسٍ، وَعَبْدُ كَعْبٍ، وَعَبْدُ الْعَزِيِّ، وَأَمَّا هَالِدَةُ بْنُ
بَنِي عَجَلٍ.

= عليه وسلم يخرج من بيته ينفخ رأسه، وقد اغتسل برأسه رَدْعًا، أو ثَلَاثَ رَدْعٍ من ضَامِرٍ
شَلَحَ هَذَا الشَّيْخُ، وَمَا وَجَدْتُ فِي الدُّرُودِ، بَلْ فِيهِمُ الْخَطَاةُ بَنُ عَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ، وَهُوَ الْغَطْرِيفُ
الْمَصْفُوفُ بَنِي نَعْدَانَ زُهْرًا، وَطَلْحَةُ يَفْضَحُ هَذَا مِنْ أَمْرِ بَشِيرٍ.

يَقَالُ: الشُّكُونِيُّ وَالشُّكُونِيُّ، وَالشُّكُونِيُّ وَالشُّكُونِيُّ، كَمَا كَانَ ابْنُ عُيَيْنَةَ يَقُولُ، قَالَ
أَبُو الْحَسَنِ الشُّكُونِيُّ هُوَ الدُّوْنُ، وَلَمْ أَجِدْ فِي الشُّكُونِ الَّذِي الْكَلَامُ لِلْمَعْدُ، وَكَذَلِكَ ابْنُ الدُّشْتَانِ فِي شِدْهِ
وَشِدْهِ، وَلَمْ يَفْرِقْ بَيْنَ شِدْهِ طَلْحَةَ وَغَيْرِهَا لَمْ أَجِدْ (الَّذِي) بِمَعْدَةِ النَّسَبِ لَمْ يَكُنْ شَيْئًا
مِنْهَا بَلْ فِي الدُّشْتَانِ وَصَحَابِ الْمَجْرِيِّ وَكَذَا الشُّكُونِ، فِي آخِرِ الْكَلَامِ لِلْمَعْدُ شَا عَمْرُو بْنُ شِدْهِ
يَقَالُ لَهُ الْمَعْنَى وَكَانَ فَارِسًا كَأَنَّهُ مِنْ أَصْحَابِ الْمَيْلِ لَدُنِ الْفُجَارِ لَدُنْ أَوَّلِ بَيْتِهِ هَذَا:

لَيْتَ الْخَارِثُ بِالْعَرَقِ شَعْرَةً

تَعِيمُ بْنُ عَجَلٍ الَّذِي خَرَجَ عَلَى الْمُعْتَمِدِ فَمَاتَ بَنُ طَلْحَةَ تَشْرِيدًا صَحَابَةً دَاخِلَةً إِلَى الْقَعْمِ ذُرِّيَّةً لَدُنْ ابْنِ سَعْدٍ.

وَمِنْهُمْ مَعْمَرُ بْنُ وَشَيْشٍ وَأَبْنَا ثَوْرٍ بَنِي عَقْبٍ بَنِي زَيْدٍ بَنِي كَعْبٍ بَنِي عَدْرِ بَنِي سَدُوسٍ ،
وَسُوَيْدُ بْنُ نَجْرٍ بَنِي ثَوْرٍ ، وَمُؤَبِّجٌ ، وَهَرَمُ بْنُ هَرَمٍ بَنِي الْحَارِثِ بَنِي ثَوْرٍ بَنِي هَرَمَةَ بَنِي عَلَقَةَ بَنِي
عَدْرِ ، وَرَأْسُ سَجِيٍّ مَوْزِلًا بِبَيْتِ قَالَةَ يُرْمَى فِي قَالٍ .
وَوَلَدَ عَدْرِ بَنِي سَدُوسٍ لَدِيَا ، وَخَمْرٌ ، وَكُوْزَانٌ ، وَفَيْزِيَّةٌ ، وَأُمُّهُمْ بَيْتُ الْحَارِثِ
ابْنِ دُهَلٍ .

وَمِنْ بَنِي ثَعْلَبَةَ بَنِي سَدُوسٍ عَلِيٌّ وَبَنُو الْحَارِثِ بَنِي فَرْزٍ بَنِي الْحَارِثِ بَنِي بَيْسَانَ بَنِي
ثَعْلَبَةَ ، وَعِزَّانُ بْنُ هِطَانَ بَنِي طَبِيَّانَ بَنِي شَعْلٍ بَنِي مَعَاوِيَةَ بَنِي الْحَارِثِ بَنِي سَدُوسٍ الشَّاعِرُ
الْحَارِثِيُّ .
هَكَذَا رَوَى سَدُوسُ بْنُ شَيْبَانَ بَنِي دُهَلٍ .

عمران بن هطان

(١)

هاتين كتاب رغبة الدرس من كتاب الكاس . طبعة مكتبة الأسد بدمشق . ج ٧ ، ص ٨٤ ، رقم العدد
عمران بن هطان أحمدي عمرو بن شيبان بن دهل بن ثعلبة بن حكاية بن صعب بن علي بن
بكر بن وائل ، وقد كان رأس القعدة من الصفرية ، وخطيبهم وشاعرهم ، لما تولى أبو بولس وهو
مرداس بن أدية وهي جدته وأبوهم حمير . وهما حميري سبعة بن هذيلة بن مالك بن زيد مناخة بن
تميم قال عمران بن هطان :

لقد زاد الحياة لي بفقها وهباً للمخرج أبو بولس
وفيه يقول أيضاً :

يا عين بكلي لمرداس وصغره يا ربك مرداس أحملي كمراس

قال أبو العباس : وكان من حديث عمران بن هطان فيما حدثني العباس بن الفرج الرياشي
عن محمد بن سعد . أنه لما أطرده الحجاج كان ينتقل في القبائل فكان إذا نزل في أي النسب نسباً
يقرب منه ففي ذلك يقول :

نزلنا في بني سعد بن زيد وفي علق وعامر عوثيان
وفي قحطم وفي أدون عمرو وفي بكر ورجي بني القدان

ثم خرج حتى نزل عند سوح بن زباج الجذلي ، وكان روي يقرى - يلطم - الذخيان ، وكان
مسامراً لعباءة الملك بن مروان أخيراً عنده . فأنتمى له من الأزد ، وفي غير هذا الحديث أن عبدة

٥ الملك ذكر زوما فقال : من أعطي مثل ما أعطي أبو ربيعة ؟ أعطي فقه أهل الحجاز ، ودهاء أهل العراق ، ولطافة أهل الشام ، ورجع الحديث ، وكان يروح بن زنياع ليسمع شعرا نادرا ، ولد له بنتا غريبة عند عبد الملك فسأل عنه عمران بن حطان لا يعرفه وزاد فيه . فذكر ذلك لعبد الملك ، فقال : إن لي هاراً من الذر ما أسمع من أمير المؤمنين هاراً ولد شعراً لا يعرفه وزاد فيه ، فقال : خبني ببعض أخباره ، فخره وأنشده ، فقال : إن اللغة عدنانية - المزدحطانية - وإني لأرسيه

عمران بن حطان ، حتى تذكروا ليلة قول عمران بن حطان يروح ابن راجم لعنه الله ؛
يا ضربة من تقيت ما أريدت لا ليبلغ من ذي العرش رضوانا
إني لأذكره حيناً فأحسبه ألقى البركة عند الله حيناً
(قوله الفقيه الطبري فقال)

١٠
يا ضربة من شقي ما أريدت لا ليبرم من ذي العرش بليانا
إني لأذكره يوماً فأعنه لا يرأ وألعن عمران بن حطان
قال محمد بن أبي الطيب يعني عمران بن حطان :

يا ضربة من عظم صار ضابطاً أشقى البرية عند الله إنساناً
إذا تفلرت فيه قلت ألعنه وألكن الكلب عمران بن حطاناً

١٥ فلم يدر عبد الملك لمن هو ، فخرج يروح إلى عمران بن حطان فسأله عنه فقال عمران : هذا يقوله عمران بن حطان يروح به عبد الرحمن بن راجم قاتل علي بن أبي طالب - كرم الله وجهه - فخرج يروح إلى عبد الملك فأخبره ، فقال له عبد الملك : خيفك عمران بن حطان ، اذهب فخبني به ، فخرج إليه فقال : إن أمير المؤمنين قد أهدأ أن يراك ، قال عمران : قد أدرك أن أسألك ذلك فاستحييتك منك ، فاض فاني بالشر ، فخرج يروح إلى عبد الملك فأخبره ، فقال عبد الملك : أما إنك ستخرج فتدعيه ، فخرج وتدارق عمران ، وخلف ربيعة خيل ؛

٢٠
يا روج كم من أضي شقوى زلت به قد طن ظنك من ظم وغسان
حتى إذا فقهته فارتت منك من بعد ما قيل عمران بن حطان

٢٥ ثم أقبل على بن زور بن الدار الحميري أديني عمرو بن كلاب فانتسب له أوزاعياً ، وكان عمران يظن الصدوق ، وكان عثمان بن أبي عامر يفكر فيه ، فأتاه رجلاً يوماً من رآه عند يروح بن زنياع فسلم عليه ، فندم زفر فقال : من هذا ؟ فقال : رجل من الذر رأيت به ضيقاً لروح بن زنياع ، فقال له زفر : يا هذا أوزاعياً مرة ، وأوزاعياً مرة . إن كنت ها هنا أمناك ، وإن كنت فقيراً جبرناك فلما =

قال عبد الله بن علي بن سويد بن مخنف:

أعدم أبي إعدنة شمسة بالهرة وأقنص - أقنص: هلك ماله ونفي زاده - فخرج إلى خراسان، فلم يصب بها طائفة، فبينما هو يشكو تعثر الأسد شيا وعليه، إذ عدا غدرته على كسوته وبلغته فذهب بها، فأقيا بأساسان هضين بن المنذر القاشي، فشكا إليه ماله، فقال له: والله يا ابن أخي ما علمت من يحمل بحالكم، ولكن لعلني أقبال لك، فعدا بكسوة حسنة فألبسني إياها ثم قال: اغني بنا - يد فخذ هذا الثقات من ضمير الغائب إلى ضمير المتكلم - فأقيا باب والي خراسان نضض وتركني بالباب، فلم ألبث أن خرج الحاجب فقال: أين علي بن سويد؟ فدخلت إلى الولي، فلوذا هضين بن علي نراش إلى جانبه، فسالت على الولي، فخر علي، ثم أقبل عليه هضين فقال: أصلي الله الأمير، هذا علي بن سويد بن مخنف سيده رثيل بن بكر بن وائل، وابن سيدي كرهها، وأكثر الناس ماله حاضر بالهرة، وفي كل موضع ملكت به بكر بن وائل ماله، وقد عمل لي إلى الأمير في حاجة، قال: هي متفقية، قال: فإنه يسألك أن تديره في ماله ومراكبه وسدده إلى ما أجببت، قال: له والله لأفعل ذلك به، نحن أملي بزيادته، قال: فقد أعفيناك من هذه إذ كرهها، فرب يسألك أن تحمله جوارك بالهرة، قال: إن كانت حاجة فهو في ثقة، ولكن أسألك أن تكلم في قبري مخمرة منا، فإنه يحب أن يرى على شقه من أثرنا، فأقبل علي أبو أساسان فقال: يا أبا الحسن عزت عليك أن تدر علي حكمة شيئا أكرهه به، فسكت، فدعا لي بمال ودواب وكساء ورتيق، فلما خرجت قلت: أبو أساسان، لقد أوقعتني على حقة ما وقعت على شدة قط، قال: انصحب إلي يا ابن أخي، فمعه أعلم بالناس منك، إن الناس إن علموا لك غرارة من مال حشوا لك أخرى، وإن يعلموك فقيلوا تعذروا عليك مع نكره - الغرارة: اللبس - .

كان الهضين حينئذ الجواب

وجاء في المصدر السابق العقد الفريد، ج ٤، ص ٢٧،

وتزعم الرواة أن قتيبة بن مسلم لما افتتح سمرقند أقضى إلى أثنان لم ير مثله، وإلى أئدت لم يسمح بتلاها، فأراد أن يري الناس عظيم ما فتح الله عليهم، ويبرهنهم أقدر القوم الذين نظروا عليهم، فأمر بلباس فرشت، وفي حوزة قدر أشعثات، وترقى بالسلام، فإذا الهضين بن المنذر ابن الحارث بن دقلة القاشي قد أقبل، والناس جلوس على مراتبهم، والهضين شيخ كبير، فلما رآه عليه بن مسلم قال لقتيبة: إنك لي في كلامه، فقال: لدرره، فإنه حينئذ الجواب فأقيا عبد الله، لا أن يأذن له - وكان عبد الله يصفق (يصفق: يوصف بالضعف في عقله ورأيه) -

وَأَمَّا هُوَ فَشَدَّادُ بْنُ الْكُذِّبِ وَكَانَتْ أُمُّهُ نَبِيطَةً مِنْ بَلَرِيٍّ مَوْضِعٌ بِطَرِيقِ الثَّلَاثَةِ، وَكَانَ نَجِيمٌ شَدِيدٌ عَلَى عَجْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، فَلَمَّا مَرَّ اسْتَمِعَهُ شَدَّادُ بْنُ بَرْثِيَّةَ، وَهِيَ النَّبِيطَةُ، قَالَ نَزَّيَاؤُ:

== وكان قد تسوّر هائلاً إلى امرأة قبل ذلك - فأقبل على الحُصَيْنِ، فقال: أُنْزِلْ يَا أَبَا سَلَامٍ
قال: أجهل، خُفِّفْ عَنِّي عَنْ تَسْوِيرِ الْإِطَانِ، قال: أَرَأَيْتَ هَذِهِ الْقُدُورُ؟ قال: هي أعظم من أنْ لَدُنِّي،
قال: ما أَعْجَبَ بَكْرِينَ دَائِلَ رَأْيِ شَلَا، قال: أَهْلٌ وَلَوْ عِيذُونَ - قَيْسُ عِيذُونَ، وَهَرَمٌ يَا هَلَةَ وَهِيَ قَبِيلَةُ
قَيْسِيَّةَ - وَلَوْ كَانَ رَأَاهَا سَجِّيَّ شَبَعَانَ، وَلَمْ يُسَمِّ عِيذُونَ، قَالَ لَهُ عَبْدُ اللَّهِ: أُنَعْرِفُ الَّذِي يَقُولُ،
عَزَّيْنَا رَأْيُنَا وَبَكْرُ بْنُ دَائِلٍ تَجَرَّ قُبُصَاهَا بَشْفِي مِنْ مَحَالِفَا
قال: أَعْرِضْهُ وَأَعْرِفُ الَّذِي يَقُولُ،

وَهَبِيَّةٌ مِنْ حَبِيبٍ عَلَى عَجِيٍّ وَبَاهِلَةُ بْنُ يُعْصَرَ وَالزُّبَابُ
يَزِيدُ يَا هَبِيَّةَ مِنْ حَبِيبٍ، قَالَ لَهُ أُنَعْرِفُ الَّذِي يَقُولُ،
كَأَنَّ بَقْلًا يَنْقُلُ الدُّرَّ حَوْلَ بَنٍ مِسْحَعٍ إِذَا عَرِقَتْ أَخْوَاهُ بَكْرُ بْنُ دَائِلٍ - الْفَقْهَةُ الْبَرَّةُ -

قال فيهم: أعرف الذي يقول:

قَوْمٌ قُتِيْبَةٌ أَهْلُهُمْ وَأَهْلُهُمْ لَوْلَا قُتِيْبَةُ أَصْحَابِي بَكْرُ بْنُ
قال: أَمَا الشَّعْرُ، خَالِكٌ تَرْوِيهِ، هَبْلٌ تَقْرَأُ مِنَ الْقُرْآنِ شَيْئاً؟ قال: أَقْرَأُ مِنْهُ الدُّكْتُرَ، (هَلْ أَقَى
عَلَى الْبُؤْسَانِ هَيْتَ بَيْنَ الدُّكْتُرِ لَمْ يَكُنْ شَيْئاً مَذْكُوراً) قال: فَأَغْضَبَهُ، فَقَالَ: وَاللَّهِ لَقَدْ بَلَّغَنِي أَنَّ
امْرَأَةَ الْحُصَيْنِ حَمَلَتْ إِلَيْهِ وَهِيَ حَبْلِي مِنْ غَيْرِهِ، قال: فَمَا تَحْرَجُ الشَّيْخَ عَنْ هَيْلَتِهِ الدُّمْلَى، ثُمَّ قَالَ عَلَى
رِسْلِهِ: زَوْجًا يَكُونُ! تَلَدَّ غَدَمًا عَلَى فَرَاشِي، فَيُقَالُ: فَمَنْ بَنَ الْحُصَيْنِ، كَمَا يَقَالُ: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُسْلِمٍ
فَأَقْبَلَ قُتَيْبَةً عَلَى عَبْدِ اللَّهِ، فَقَالَ: لَوْ سَعِدَ اللَّهُ غَيْرَكَ.

وَالْحُصَيْنُ هَذَا هُوَ الْحُصَيْنُ بْنُ النَّذْرِ الْقَرَشِيُّ، وَرَقَاشُ أُمُّهُ، وَهَرَمٌ بَنِي شَيْمَانَ ابْنِ
بَكْرِينَ دَائِلٍ، وَهُوَ صَاحِبُ لِرَاءِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِصَفَيْنَ عَلَى رُبْعَةِ كَلْبَا، وَلَهُ
يَقُولُ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ:

لَنْ رَأَيْتُ سَوْدَاءَ حَقَّقَ لِحْلَا
إِذَا قَبِلَ قَدَمًا حُصَيْنٍ تَقْدَمَا
يُقَدِّمُ فِي الصَّفِّ حَتَّى يَزِيدَهَا
مِصَافُ الْمَنَازِلِ تَنْظُرُ السُّمُورُ لَدَمَا
جَرَى اللَّهُ عَجِيٍّ وَالْجَرَادُ بَقْلُهُ
رُبْعَةُ خَيْرًا مَا أَعَفَّ رَأْسُهَا

مَا لَمْ يَدَأْ أَبُيْئَسَبْ إِلَيْهِ، تَبَيَّنَ لَهُ أَنَّ هَؤُلَاءِ هُمُ الَّذِينَ، وَكَهَذَا ابْنُ الْكَلْبِ، فَقَالَ: أَطْرَفُوا وَلَمْ يُعْبِ شَرًّا
فَبَعَثَهُ، فَقَالَ: وَبَلِي عَلَى ابْنِ الزَّالِمَةِ، وَهَلْ يَعْرِفُ ابْنُ السَّحْمِيَةِ أُمَّهُ الزَّالِمَةَ.

وَوَلَدَ مُرَيْدُ بْنُ مَالِكٍ بْنُ شَيْبَانَ ثَعْلَبَةَ، قَوْلَ ثَعْلَبَةَ قَبْرًا.

فَوَلَدَ مِنْ شَيْءٍ أَبًا، وَتَغْلِبَةُ، وَالْحَارِثُ، وَقَيْسُ، وَهَبِيئُ.

[illegible]

بَنُوهُمْ أَبُو دَاوُدَ صَاحِبُ عُرْسَانَ، وَكَهْوَ خَالِدُ بْنُ إِسْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ قُعَيْلِ
ابْنِ ثَابِتٍ بْنِ سَلَامٍ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ الْحَارِثِيِّ بْنِ عُمَرَ بْنِ سُلَيْمٍ بْنِ الْحَارِثِيِّ [بَنُو عُمَرُ] مِنْ شَسْيَانِ
قَوْمِهِمْ وَقَعْلُ بْنُ غَطَفَةَ بْنِ بَزِيدٍ بْنِ عَبْدَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رُبَيْعَةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ
شَسْيَانَ النَّسَّابِ.

وَمِنْهُمْ الْقَعْلَانِ ابْنُ شُؤْبٍ وَابْنُ عَمَّالٍ وَكَانَ أَكْثَرُ النَّاسِ دَجْرًا وَأَكْثَرُهَا أَهْلُهُمْ

هَذَا رِشْوَةُ شَيْبَانَ بْنِ زُهَلٍ.

[illegible]

فذلك الدعوى من عباس بن مالك، رُحِمَ حَسَّانُ بْنُ مُحَمَّدٍ وَبَنِي بَشِيرٍ وَبَنِي هُرَظٍ وَبَنِي
سَعْدَةَ بْنِ رِيعةَ بْنِ عَبْدِ مَنَاحٍ بْنِ مَالِكِ بْنِ الدَّعْوَ، وَكَانَ مَعَهُ لِرَبِّهِ بْنِ وَائِلٍ رِيْءُ الْحِلِّ،
فَقِيلَ: مَا أَقْدَرَهُ أَقْدَرُهُ قَدْ دَفَعَهُ بَنِي خُزَيْمٍ وَأَجِيبُ، وَأَقْدَرَهُ تَحْمِلُهُ عَبْدُ الْأَسْوَدِ بْنِ بَشِيرٍ وَبَنِي هُرَظٍ
فَقِيلَ: مَا أَقْدَرَهُ عَبْدُ هَبْدٍ بْنِ بَشِيرٍ وَبَنِي حَسَّانَ بْنِ هُرَظٍ فَقِيلَ: وَأَقْدَرَهُ الْحَارِثُ بْنُ حَسَّانَ بْنِ هُرَظٍ
فَقِيلَ: مَا أَقْدَرَهُ عَمِيْسُ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ حَسَّانَ فَقِيلَ: وَأَقْدَرَهُ رَعِيْنُ بْنُ عُمَيْرٍ وَبَنِي هُرَظٍ فَقِيلَ:
فَمَكَاهُ الْقَوْمُ، وَكَانَ أَمْعَ عَلَى عَلَيْهِ السَّلَامُ.

وَوَلَدَ مَعَارِبَةَ بْنَ غَالِبٍ الْحَارِثِيَّ، وَأَوْعَارِبَةَ، وَهَمَّ شُعْثَمَ، وَعَبْدَ شَمْسٍ،
وَعُكْرَ، وَشُعَيْثًا، وَهَمَّ شُعْثَمَ الصَّغِيرَ.

مِنْهُمْ فَصَفَّهَ بَنُ قَيْسِ بْنِ شَرٍّ مِنْ شَرِّهِ بْنِ عَوْفِ بْنِ زُهَيْرِ بْنِ شَعْمٍ الْأَدْبِيِّ
ابْنِ عَامِرٍ، الَّذِي أَهْلُ الْوَلَاءِ يَقْدَرُونَ عَلَى أَنْ يَحْمِلُوا عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: أَمَا وَاللَّهِ
لَوْ كَانَ بَرِّئِينَ لَمَا عَصَوْهُنِي بِهَا، فَصَرَّ عَلَى قَبْرِهِ فَصَفَّ الْأَجْرَ وَالْذَنْبَ، فَعَاشَ بَعْدَ ذَلِكَ
زَمَانًا.

وَوَلَدَ عَوْفُ بْنُ عَامِرٍ زُرَيْدًا، وَنَبِيئَةَ، وَأَبَا شَيْخَةَ، فَوَلَدَ زُرَيْدٌ بَنِيئَةَ،
وَأُمَّةً حَبَابَةَ.

مِنْهُمْ الْكَلْبُ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ بَنِيئَةَ بْنِ زُرَيْدِ الشَّاعِرِ الرَّبِيعِيِّ، وَهَرَمٌ بْنُ عَبْدِ يَزِيدَ
ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَوْفِ بْنِ عَمْرِو بْنِ رَبِيعَةَ، الَّذِي يُقَالُ لَهُ هَرَمٌ بْنُ حَبَابَةَ بْنِ يَزِيدَ، وَشَيْبَانُ
ابْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ هَالِدِ بْنِ هَارِثَةَ بْنِ سَعْدِ بْنِ زُرَيْدِ بْنِ عَوْفِ بْنِ عَامِرٍ، وَأُمَّةٌ رَضِيَّةُ ابْنِ الْخَلَسِيِّ
ابْنِ عَمْرِو بْنِ أَسَدِ بْنِ هَنْبَلَةَ هُوَ الشَّاعِرُ.

وَوَلَدَ الْبَطَّاحُ بْنُ عَامِرٍ عَزْرًا، وَعَمَلٌ، وَتَعْلَبَةُ، وَهَبِيعَةُ، فَوَلَدَ هَبِيعَةُ هَارِثَةَ.
وَوَلَدَ عَوْفٌ سَيَّارًا، فَوَلَدَ سَيَّارٌ هَرَمِلَةَ، وَغُصَامًا.
وَوَلَدَ عَزْرُ بْنُ الْبَطَّاحِ كَيْسَلًا، وَهَبِيبًا، وَهَرَمٌ بِالْإِمَامَةِ.
وَوَلَدَ تَعْلَبَةُ بْنُ الْبَطَّاحِ عَمَلًا، وَمَالِكًا، وَرَبِيعَةَ.
فَوَلَدَ عَمَلٌ وَبَنُو دَهْلٍ بْنُ تَعْلَبَةَ بْنِ عَطَابَةَ.

وَوَلَدَ قَيْسُ بْنُ تَعْلَبَةَ بْنِ عَطَابَةَ حَبِيبَةَ، وَنَيْمًا، وَسَعْدًا، وَهَذَا الْخَمْسَانِ، وَتَعْلَبَةُ
وَأَسْهُمُ مَارِيَةُ بِنْتُ الْجَعْفَرِ الْعَبْدِيِّ، فَوَلَدَ حَبِيبَةُ مَالِكًا، وَرَبِيعَةَ، وَهَرَمٌ مُحَمَّدٌ، وَغُبَاوًا،
وَسَعْدًا زَهْلَةُ الدَّعْسِيِّ الشَّاعِرِ، وَنَيْمًا، وَهَبِيبًا، وَأَسْهُمُ هَرَمٌ بِنْتُ عَبْدِ عَمْرِو بْنِ دَهْلٍ بْنِ زَيْدَانَ
ابْنِ كِنَانَةَ بْنِ يَشْكُرَ بْنِ بَكْرِ بْنِ وَائِلٍ.

أَنَا أَقُولُ إِنَّ بَابَ الْبَصَرِ قَوْلُهُ لَيْبِي زُرَيْدُ بْنُ شَيْمٍ بْنِ حَبِيبَةَ رِبَاعِ الْفَهْشِيِّ بِمِثْمٍ، وَلَمْ يُولَدْ
الْكَافِي وَلَمْ يَمُوتْ، وَسَعْدَةُ لَيْبِي هَجْرٌ بْنُ شَيْمٍ، وَقَوْلُهُ لَيْبِي شَاسِ بْنِ شَيْمٍ بْنِ حَبِيبَةَ.

فَوَلَدَ مَالِكُ بْنُ حَبِيبَةَ سَعْدًا، وَعَمَلٌ، وَعَزْرًا، وَرَبِيعَةَ، وَغُبَاوًا، وَحَبِيبًا، وَغُصَامًا
وَالْقَهْرَ، وَأَسْهُمُ عَزْرُ بْنُ دَهْلٍ بْنِ شَيْبَانَ، فَوَلَدَ سَعْدٌ مَرَّثًا، وَكُرْمًا، وَنَبِيئَةَ،
وَمَرْثُشَا الْأَكْبَنَ، وَهَرَمٌ عَزْرًا، وَأَسْهُمُ قِلْدَبَةَ بِنْتُ الْحَارِثِ بْنِ قَيْسِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ دَهْلٍ
الْبَشْكِرِيِّ، وَهَرَمِلَةَ، وَهَرَمٌ هَرَمٌ، وَسَقِينٌ، وَعَزْرًا، وَرَبِيعَةَ، وَمَرْثُشَا الْأَصْفَرِ،
وَأَسْهُمُ خَاطِمَةُ بِنْتُ الْأَقْبِصِ بْنِ بَنِي يَشْكُرَ.

فَوَلَدَ مِنْهُ عَمَلٌ، وَهَيْبَةُ أَهْلِ بَيْتِهِ، وَأَمَّا مَا خَالَطَهُ بَيْتُ رُلَيْدٍ مِنْ أُنْثَى،
مِنْهُمْ بَشِيرٌ مِنْ عَبْدِ عَمْرِو بْنِ مَرْثَدٍ، صَاحِبُ عَمْرِو بْنِ هَيْدٍ، وَأَبْنَةُ عَمْبَانَ
وَقَدْرُ أَسَى، وَحُكْرَانُ بْنُ عَبْدِ عَمْرِو، وَكُوَيْلُ بْنُ زَيْنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، وَابْنُ بَشِيرٍ مِنْ عَمْرِو
أَبْنِ عَبْدِ عَمْرِو بْنِ خَالِدِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَمْرِو بْنِ مَرْثَدٍ، وَأُمُّهُ عَوَّلَةُ بَيْتُ هَيْبِ بْنِ
جَدَلِ بْنِ تَرْشَلِ بْنِ عَدِيِّ بْنِ صَبَّاحِ بْنِ كَلْبٍ، وَبِرَّاءُ كَانَ يَنْسَبُ كَهْنَةً، وَالْأَخْلَمُ وَهُوَ
شَرِيحُ بْنُ تَمِيمَةَ بْنِ شَيْسٍ هَيْبِ بْنِ عَمْرِو بْنِ مَرْثَدٍ، سَمِعِي الْأَخْلَمُ لَعْنَهُ،
قَدْ لَعَنَ الْإِسْلَامُ سَوَاقَ ظَهْرِهِ

= فهذا خلاف هذه الزيادة التي في نسخة الكفاني ، ولديعبدان يكون ناسخ ربيع الدبرار
 صفح القيس في خط ردي فكتب العبدني ، وفي بني عميرة بن أسد بن ربيعة القهاري .
 محمود بن عمرو بن مرزوق يقال إنه من بني تميم .

هذا ليس في نسخة ياقوت فيحقق كسر شعين الحبش وفخدها الحبش بالفتح في تيم الله بن
 ثعلبة نفع الشين فيها .

الحق الفارغ هي عوارض الكتب وهي بياض في الأصل -

قد ذكرنا الخط المقتول بزم الرودة وقد ذكر في ... في تركيب ج طرم والخط من ولد النعمان
 ابن المنذر كان أهل البحرين ملكوه في الرودة ، فصله أصحاب أبي بكر رضي الله عنه ، وقال قوم الخط
 رص من عبد القيس تنسب إليه المذيع الخطمية ، وهذا المملك فربا المنذر بن النعمان وكان يقبب
 الغرور فلما حزم قال أنا الغرور ، فقل مريئذ نديعة في مملكة الحيرة ... ذكر الجارود العبدني وأنه

لم يرتد مع قومه لما ارتدوا مع الغرور بن النعمان ... حطمة بن حماد بن عمرو بن وديعه من عبد
 القيس به تنسب إليه المذيع الخطمية خلاف ... في أسباب النزول في أول ما أورده من المائة الخطم

واسمه شريح بن ضبيعة الكندي ، وتماثل ذلك ما معناه أنه أقر النبي صلى الله عليه وسلم
 فظهر له بسدسم ثم خرج كافرًا غادرًا فاستأق سرح الحبيبة ، ثم سمع النبي صلى الله عليه وسلم

عام القضية تبينه وقد قلد ما به من سرح المدينة وأكده إلى الكعبة فلما توجهوا في طلبه ، أزل
 الله تعالى يا أيها الذين آمنوا التحملوا شعائر الله . عذونية : الخطم شريح بن ضبيعة من بني

قيس بن ثعلبة ارتد وتوحيث شوكته واجتمعت ربيعة بالبحرين وردوا الملك في آل المنذر فملكوا
 المنذر بن النعمان بن المنذر ، وقيل هو ابن سويد بن المنذر أخي النعمان وكان يسمى الغرور ثم

أسلم بعد ذلك ، وكان يقول لست بالغرور وكنتي الغرور ، ثم ذكر المؤلف كيفية نظر العدون
 الحضري أمير الساميين ، وقتل الخطم واسر المنذر ولم يقل ابن المنذر رسمي خطما .

الحضري أمير الساميين ، وقتل الخطم واسر المنذر ولم يقل ابن المنذر رسمي خطما .
 الخطم وقتله بعد أن ارتد (يرم البحرين)

جاء في تاريخ الطبري . ضفة دار الحارثي بهرح . ج ٤ ص ٩٠٠ ما خوصته .
 عن عمير بن معدن العبدني يقال ، لما مات النبي صلى الله عليه وسلم ، خرج الخطم بن ضبيعة

أهربي قيس بن ثعلبة فحين اتبعه من كبرن وأبلى على الردة ، ومن تأشب إليه من غير
 المرتدين ممن لم يزل كافرًا ، حتى نزل القطيف وجهر ، واستغوى الخطم ومن ذل من الردة والسياسة

وربعت بقنا إلى دارين ، فأقاموا له ليعمل عبد القيس بينه وبينهم ، وكانوا مخالفين لهم ، يكدون في

= المنذر المسلمين ، وأرسل إلى القرويين سويد بن النعمان بن المنذر ، فبعثه إلى جؤاثي ، وقال ، اثبت ، فإني إن ظفرت مقلتك بالبحرين حتى تكون كالنعمان بالحيرة ، وبعث إلى جؤاثي فحضرهم ، وأخذوا عليهم ، فاشتد على المصريين المصير ، وفي المسلمين المحزونين جعل من صالح المسلمين يقال له عبدالله بن حذاف ، أهدني أبي بكر بن كلاب ، وقد اشتد عليه وعليهم الجوع حتى كادوا أن يهلكوا ، وقال في ذلك عبدالله بن حذاف .

ألد أبلغ أبا بكر رسولك
فدبل لكم إلى حرم كرام
كأن دنا زخم في كل فج
توكلنا على الرحمن إنا
وفينا المدينة أجمعينا
تعود في جؤاثي محضينا
شعاع الشمس يفتسي الظلينا
وقدنا القدر للثقلين

عن مخياح بن راشد قال ، فأرسل العود إلى الحارور ورجل آخر أن انضما في عبد القيس حتى تنزل على الحظم مما يليكما ، وخرج هذين حارسه فبين قدم عليه حتى نزل عليه مما يلي حجر ترمج . المشركون كلهم إلى الحظم الداهل دارين ، وتجمع المسلمون كلهم إلى العود بن الحضرمي ، وخذلوا المسلمون والمشركون ، وكانوا يلهون القتال ويرجعون إلى هذهم . فكانوا كذلك شديدا ، فبينما الناس ليلة إذ سمع المسلمون في عسكر المشركين ضوضا وشديدة ، كأنها ضوضا وهزيمة

أو قتال ، فقال العود ، من أيننا بجرا القوم ؟ فقال عبدالله بن حذاف ، أنا أنيكم بجرا القوم . وكانت أمه عجلية - فخرج حتى إذا دنا من هذهم أخذهم ، فقالوا له ، من أنت ؟ فانتسب لهم ، ورجل ينادي ، يا أنجرا ! أنجرا ! أنجرا ! فخرجت ، فغضب فقال : ما شأنك ؟ فقال : لد أضيع الليلة بين الداهم عدم أقتل وهري عساكر من عجب وقيم القوت وقيس وعثرة ! أتيه عجب بي الحظم وتزاع القابل وأتم شهودا فتلقاه ، وقال : والله إني لد ظلمت عيس ابن الذهبي لد هؤلاء الليلة ! فقال ، دعي من هذا وأهمني ، فإني قد مت جوعا ، فمقرّب له طعاما ، فأكل ثم قال ، زودني وأهمني وعودني أنظرك إلى بيتي ، ويقول ذلك لرجل قد غلب عليه الشراب ، ففعل ومجله على بعير ، وزوده

وجوهه ، وخرج عبدالله بن حذاف حتى دخل عسكر المسلمين ، فأهبطهم أن القوم سكارى ، فخرج المسلمون عليهم حتى اتقوا عليهم عسكرهم ، فوضعوا السيوف فيهم حيث شاءوا . واتقوا الخندق هرابا ، فمترّوا ، ونالوا ودعش ، وقتلوا أوما سورا ، واستولى المسلمون على ما في العسكر لم يفلت رجل والد بما عليه ، فأما أنجرا فآخت ، وأما الحظم فإنه بع - بع : دهش وخاف فلم يدر ما يصنع . ودعش ولما زواره ، فقام إلى فريسه . والمسلمون فلولهم يحرسونهم - ليكرهه =

== فلما وضع - جلده في الزكاب انقطع به ، فخر به عفيف بن المنذر أجدني عمرو بن تميم والطهم يستغيث
ويقول ، ألدج من بني قيس بن ثعلبة يعقاني ! فزنع صوته ، فعرف صوته ، فقال : أبرد ضيقه !
قال : نعم ، قال : أعطني رجلك أعقلك . فأعطاه جلده يعقله ، ففتحوها فأطفا - فغصه بالسيف ، وأطافه
به . أظفرا ، قطعوا - من الفخذ وتركه ، فقال : أجهز علي ، فقال : إني أحب ألدجوني حتى أوشك .
- وكان مع عفيف عدة من ولد أبيه فأصيبوا ليقتلوا - وجهل الطهم لديره به في الليل أحد من السليين
الذوال : هلك في الطهم أن تقتله ؟ يقول : ذاك لمن لا يعرفه ، حتى مر به قيس بن عاصم ، فقال
له ذلك ، فقال عليه فقتله . فلما رأى فخذة نادرة قال : وأسوأناه ! لو علمت الذي به لم أكرهه .

(٤٠) الحارث بن عباد فارس النخاعة

راجع الحاشية رقم ٢١ من الصفحة رقم ٤٩٤ من هذا الجزء

(٤١) مالك بن مسعم

حارثي العقد العزيز طبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر بالقاهرة . ج ١ ، ص ١٩٥

قال عبد الملك بن مردان وابن مطاع العنزي : أخبرني عن مالك بن مسعم . قال له : لو
غضب مالك لغضب معه مئة ألف سيف لديسأ لونه في أي شيء يغضب ، قال عبد الملك : هذا
والله المسؤور .

بين مالك بن مسعم وشقيق بن ثور

حارثي نفس المصدر السابق . ج ٤ ، ص ٤٩

نارح مالك بن مسعم شقيق بن ثور ، فقال له مالك : إنما شمسك قبر يئسرت ، قال شقيق :
لكن وضعك قبر بالمشقر . وذلك أن مسمعا أبا مالك جاء إلى قوم بالمشقر ، فنبههم كلهم
فقتله ، فقتلوه به ، فكان يقال له : قتيل الكلوب . وأراد مالك قبر جيزة بن ثور ، أخي شقيق ، وكان
استشهد يئسرت مع أبي مرسى الأشعري .

(٤٢) قتل فرقة بن العبد بسبب شعر قاله .

حارثي بجمع الرثال للبياني طبعة طبعة السنة المحمدية جهر . ج ١ ، ص ٢٩٩ م ١١٩

صحيحة الخنافس : قال المفضل : كان من حديثنا أن عمرو بن المنذر بن امرئ القيس كان
يرشح أخاه قابوس - وهما لهند بنت الحارث بن عمرو الكندي أكمل المزار - ليملك بعده ، فقدم عليه
الخنافس وطرقة فجعلها في محابة قابوس وأمرهما بلزومه ، وكان قابوس شابا يهجمه اللهب
وكان يركب يروا في الصيد فيركض ويتعبد وهما معه يركضان ، حتى رجعا عشيية وقد لعبا ، فيكون =

= قاتل برسي من الغدني الشراب ، فيقعان باب سرقة إلى العنسي ، وكان قاتل برسي يوماً على

المشرب ، فترقا باباه الذئبة كله ولم يصد إليه ، ففعل طرفة وقال :

كُلَيْتَ لَنَا كَانَ الْمَلِكُ عَمْرُو رَغَوْنَا حَوْلَ قُبَيْتَا نَحْوُرُ

مِنَ الْمَرْبُوتِ أَشْبَلُ قَاتِلَاهَا وَدَسَّهَا مَرْكَنَةُ دُودُرُ

يُشَارِكُنَا لَنَا فَعَلَنِي نِيرَا وَفَعَلُوهَا الْبِشَاشُ فَمَا تُشَوُرُ

لَعَزَكِي إِنْ قَاتِلَ بَرَسِي بَنِي هِنْدِ كَلْبَلُطُ مَلَكُهُ لَوْلَا كَبِيرُ

قَسَمْتُكَ الْفَكْرِي زَيْنِ رُغِيْ كَذَلِكَ الْكَلَمُ يَقْعِدُ وَنَحْوُرُ

لَنَا يَوْمَ مَلِكُ بَرَسِي يَوْمَ قَطِيرُ الْبِشَاشِ وَدَسَّهَا

فَأَمَّا يَوْمَ بَرَسِي يَوْمَ سُدُورِ يُطَارِدُهَا بِالْطَرِيقِ الْعَمُورِ

وَأَمَّا يَوْمَ بَرَسِي فَكُلُّ رَكْبَا وَحُورَا لَعَزَكِي دَسَّهَا

وكان طرفة عدواً لابن عمه عبد عمرو ، وكان كريماً على عمرو بن هند ، وكان سخيلاً بادناً ، فدخل مع عمرو

الحماس فلما تجوز قال عمرو بن هند : لقد كان ابن عمك طرفة رآك حين حال ما حال ، وكان طرفه صماً

عبد عمرو فقال :

وَلَوْ خَيْرٌ فِيهِ خَيْرٌ أَنْ لَهْ فُحِي مَا نَّ لَهُ كَشْتَمَا إِذَا تَأَمَّرَ أَهْصَقَا

يَكْفِي نَسَارَ الْهَلِي يَطْلَعُ حَوْلَهُ يَقِلُّنَ عَسِيْبِيْنَ مِنْ سِرَارَةٍ مَلْهَا

لَهُ شَرِيْبَانِ بِالْعَشِيْبِيْ شَرِيْبَةُ مِنْ اللَّيْلِ حَتَّى آتَى جَبَسَا مَرْمَا

ثم قال له ذلك قال عبد عمرو : إنه قال ما قال وأنشده :

طَيْبٌ لَنَا كَانَ الْمَلِكُ عَمْرُو

فقال عمرو : سأأخذك عليه ، وقد صدقته وكلف خاف أن يُنذره وتدركه الرحيم ، فمكثت غير

كثير ثم دعا المتكلمس وطرفة فقال : اهلكما قد اشتقتما إلى اهلكما ، ودسركما أن تشعرا ، قال :

نعم ، مكثت لهما إلى أبي كرب عامله على عمرو أن يقتل لهما ، وأخبرهما أنه قد كتب لهما بحيا ومعرفة ، وكل

كل واحد منهما شيئاً فخرها . --- قال المتكلمس : فخرها حتى إذا هبطنا نبي الركاب من النض إذا نا

بشيع عن يساري تيمر ومعه كيسرته يأكلنا ويتصع القمل فقلت : تالله إن رأيت شيئاً أحق

وأضعف مما قلنا عقدت ذلك ، قال : ما تكرر قلت : تنبذ ذاك كل ويتصع القمل ، قال : أخرج قبينا

طرد من طيباً ، وأقول عدداً ، وأعتني بني وألهم هامل تنفع بعينه ، لديدي ما فيه ، فبهرني وكأنا

كنت ناعماً ، فإذا أنا بفارس من أهل الحيرة يسقي خبيته له من نهيرة فقلت : يا فلان أقر أو قال نعم ، قلت أقر

٢٦٤

جَعْفَرُ بْنُ نَسَبِ حَنِيفَةَ

وَوَلَدَ جَعْفَرُ بْنُ صَفِيٍّ حَنِيفَةَ، وَالْأَوَّلَى، وَأُمُّهُمُ صَفِيَّةُ بِنْتُ كَاهِلِ بْنِ
أَسَدِ بْنِ خَنْزَلَةَ، وَجَعْفَرُ بْنُ قَيْمٍ، وَأُمُّهُ هَدَامُ بِنْتُ جَبَسِ بْنِ تَمِيمِ بْنِ يَعْنَمِ بْنِ عَدْنَةَ، وَوَلَدَهُمُ
يَعْنَمُ بْنُ قَيْمٍ؛

إِذَا قَالَتْ هَدَامُ فَصَدَّقُواهَا فَإِنَّ الْقَوْلَ مَا قَالَتْ هَدَامُ
فَوَلَدَ حَنِيفَةُ الْقَوْلَ، وَغَدِيَّاءَ، وَغَدِيَّاءَ، وَغَدِيَّاءَ، وَغَدِيَّاءَ، وَأُمُّهُمُ بِنْتُ الْحَارِثِ بْنِ
الَّذِي بَنَى خُصْلًا مِنْ عَدْنَةَ، وَغَدِيَّاءَ، وَأُمُّهُ مَارِيَةُ بِنْتُ الْجَعْفَرِ بْنِ حَبِيبِ بْنِ الدَّيْلِ بْنِ شَيْبَةَ
ابْنِ أَصْحَى بْنِ عَبْدِ الْقَيْسِ، فَوَلَدَ الْقَوْلَ عَدْنَةَ، وَغَدِيَّاءَ، وَغَدِيَّاءَ، وَأُمُّهُمُ
عَدْنَةُ بِنْتُ سَدُوسِ بْنِ شَيْبَانَ، وَالْحَارِثُ بْنُ الْقَوْلِ.
فَوَلَدَ عَدْنَةُ بْنُ الْقَوْلِ سَحِيمًا، وَغَدِيَّاءَ، فَوَلَدَ سَحِيمُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، وَغَدِيَّاءَ
وَالْحَارِثُ.

فَمِنْ بَنِي سَحِيمٍ هُوْدَةُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ ثَمَامَةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ
ابْنِ سَحِيمٍ، الَّذِي مَدَّحَهُ الْأَعَشَى، وَكَانَ يَحْمِلُ الدُّبَّ الْبَيْضَ حَتَّى تَقَعُ جُرَّانُ، فَأَعْطَاهُ الْبَيْضَ
فَانْسَوهُ يَمِينًا لَدُنْهُنَّ أَلْفَ دِرْهَمٍ. نَدَّاهُ الْقَوْلُ الْأَعَشَى؛
لَهُ أَكَالِيلٌ بِالْيَأْهُوتِ فَطَلَّهَا حَوَاطِرُهَا لَدُنِّي عِيَالًا وَلَدَ طَعْمًا. الْبُلَانُ: زِينَةُ
وَالرَّيَّانُ بَنُ صَبْرَةَ بْنِ هُوْدَةَ الَّذِي اسْتَفْرَجَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ الرَّاسِبِيُّ الْحَارِجِيُّ مِنْ مَوْضِعِهِ

« بِاسْمِكَ اللَّهُمَّ مِنْ عَمْرٍو بْنِ هَنْدٍ إِلَى الْمَلْعَبِ. إِذَا تَأَمَّلْتَ كِتَابِي هَذَا مَعَ الْقَتَنِاسِ، فَمُطِيعٌ
بِيَدِهِ وَرَجُلِيهِ وَادْنِهِ هِيَ، فَأَلْقَيْتُ الصَّعِيفَةَ فِي النَّهْرِ، وَذَلِكَ حِينَ يَقُولُ:
أَلْقَيْتُهَا بِاللَّحْنِ مِنْ جَبَسٍ كَأَمْرِ كَذَلِكَ أَقْبَرُ كُلَّ قَطْرَةٍ وَمَلَّيْ
رَحِيَّةً لَهَا لِمَا أَتَيْتُ مَدْرَهَا يَحْوِلُ بِهِ التَّيَّارِيُّ كُلَّ يَوْمٍ
وَلَقَدْ بِأُطْرُقَةٍ مَعَكَ وَاللَّهِ شَدِيدًا. قَالَ: كَذَبٌ، مَا كَانَ لِي كِتَابٌ يَحْتَضِرُ ذَلِكَ فِي عَقْرِ دُرُومِي
فَأَتَى الْمَلْعَبِ. قَطَعَ بِيَدِهِ وَرَجُلِيهِ وَادْنِهِ هِيَ. »

(٥) ثعلبة بن عكابة

قَالَ الْكَلْبِيُّ: لَيْسَ مِنَ الْعَرَبِ مَنْ وَلَدَ كَسْرًا وَادْنَهُمْ قَبِيلَةٌ مَفْرُةٌ بِنَفْسِهِ غَيْرَ ثَعْلَبَةَ بْنِ عَكَابَةَ، وَلَدَ بَرَّةَ
كُلَّ وَادْنَهُمْ قَبِيلَةٌ: شَيْبَانُ، وَقَيْسُ، وَذُصْلُ، وَتَمِيمُ اللَّهِ. كُلُّ وَادْنِهِمْ هَوَارُثُ قَبِيلَةٍ.

وَهُوَ قَتِيلٌ، وَمِنْهُمْ شَحْمُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ عَبْدِ الْعَزَى الَّذِي قَتَلَ الْمُنْذِرَ بْنَ
مَا وَالسَّحَابَ يَوْمَ عَيْنِ أَبَاغٍ وَفِيهِ يَقُولُ أَبُو سَنِيٍّ بْنُ جُبَيْرٍ:

سَمِعْتُ أَنَّ بَنِي سَحْمٍ أَوْعَلُوا أَتِيَانَهُمْ تَأْتُونَ نَفْسَ الْكُنْزِ
فَلَيْسَ مَا كَسَبَ ابْنُ عَمْرٍو وَمَا كَسَبَ شَحْمٌ وَكَانَ عَمْرٍو يَنْظُرُ

وَمِنْهُمْ عَمْرٍو بْنُ بَيْعٍ بْنُ عَيْنٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَحْمٍ بْنِ عَمْرٍو بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ عَبْدِ
الْعَزَى الشَّاعِرِ، وَمِنْهُمْ شَيْبَانُ بْنُ طَلْحٍ، وَمَا لَاحَ أَبُو عَمْرٍو بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، وَأُمُّ بَنِي عَمْرٍو
هَؤُلَاءِ عَوَانَةٌ، وَهِيَ اللَّذِيَّةُ بِنْتُ رَيْدٍ بْنِ عَمِيْدٍ بْنِ رُبْعٍ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ الدُّؤَلِ، سُمِّيَتْ
الَّذِيَّةُ لِسَحَابِهَا وَلَوْلَا يَقُولُ الدُّعَشِيُّ:

وَجَدْتُ عَلَيْنَا مَا لَهَا قَوْمُهَا وَطَلْعًا وَشَيْبَانَ الْجَوَادِ وَمَا لَهَا

يَوْمَ عَيْنِ أَبَاغٍ

(١١)

جاء في كتاب الكامل في التاريخ لابن الأثير طبعته دار صادر ببيروت . ج ١، ص ٤٥٥

وهو بين المنذر بن ما والسحاب وبين الحارث بن الذريح بن أبي شحمر جبلية، وقيل أبو شحمر
عمرو بن جبلية بن الحارث بن حجر بن النعمان بن الحارث الذريح بن الحارث بن مارية الغصافي، وقيل
في نسبه غير هذا، وقيل هو أزدى ثعلب على غسان، والدُّؤَلُ أُنْثَرُ وَأَصْحَمٌ، وهو الذي طُلب
أدراع امرئ القيس من السحابة بن عادي، وقيل غيره والله أعلم، وسبب ذلك
أن المنذر بن ما والسحاب ملك العرب سار من الحيرة في معسكر طرا حتى نزل بعين أبَاغٍ وعين
أبَاغٍ كانت منازل إِيَاد وهي ليست عين ما وإنما هي وادي وادي الدُّنْهَارِ على طريق الرِّقَاءِ إلى الشام -
بنات الخيبر، فأرسل إلى الحارث الذريح بن جبلية بن الحارث بن ثعلبة بن حفصه بن عمرو بن زَيْدِ
ابن عامر الغصافي ملك العرب بالشام؛ إما أن تعطيني القديه فأضرب عنك بجنوبي، وإما
أن تأذن جرب، فأرسل إليه الحارث؛ أنظرنا نظركم! أمرنا تجمع عساكره وسار نحو المنذر،
وأرسل إليه يقول له؛ إنا شجعان خلوتهم على هبدي وهنودك، ولكن يخرج رجل من لبي
ويخرج رجل من ولدك، فمن قُتِلَ فخرج عوصه آخر، وإذ فني أولادنا خرجت أنا إليك، فمن قُتِلَ
صاحبه ذهب بالملك، فتعاهدوا على ذلك فذهب المنذر إلى رجل من شجعان أصحابه فأمره أن
يخرج فيقبض بين الصفيين فيظهر أنه ابن المنذر، فلما خرج أخرج إليه الحارث ابنه أبا كرب
فلما رآه رجع إلى أبيه، وقال: إن هذا ليس بابن المنذر وإنما هو عبده أو بعض شجعان =

أصحابه ، فقال : يا بني أجزعت من الموت ؟ ما كان الشيخ ليفقد ، فعاد إليه وقاله فقلله لك
وألقى رأسه بين يدي المنذر وعاد ، فأمر الحارث أن يأخذه فبقاه ، والطلب بشار أخيه ، فخرج إليه
فلما واقفه رجع إلى أبيه وقال : يا أبت هذا والله عبد المنذر ، فقال : يا بني ما كان الشيخ ليفقد ، فعاد
إليه فشد عليه فقلله (أي قلله العبد) ، فلما رأى ذلك شمر بن عمرو الخنفي ، وكانت أمه غسانية
وهو مع المنذر فقال : أيا الملك إن الغدر ليس من شيم الملوك ولدا الكرام ، وقد عذرت ما بن ملك
دفعته ، فغضب المنذر وأمر بإخراجه ، فالتقى بعسكر الحارث فأخبره ، فقال له : سل ما جئتك ،
فقال : جئتك ، فلما كان من الغد عي الحارث أصحابه ورضاهم ، وكان في أربعين ألفاً ، وخطبوا
للنقل ، فاقبلوا قتلاً لشديداً ، فقتل المنذر ونجرت جوشه ، فأمر الحارث بأبيه القتيبيين محمد
على بصير بمنزلة العذلين ، وجعل المنذر فوقهما فوقاً وقال : يا عطية دون العذلين فذهبت ثلثك
رسار إلى الحيرة فأمر بيل وأمر قوماً ودفن أبيه بربا ، وبني الغريين عليها في قول بعضهم ، وفي ذلك
يقول ابن الرعد والفضالي :

كلم تركنا بالعين عين أباغ من ملوك وسوقة ألقا
أطرتهم سمحاً للموت ترى إن في الموت راحة وإن شقيا
ليس من مائة فاستخرج ميت إنما الميت ميت الأحياء

حمزة بن بيض

١٥ (٢)

ما روي في النغاني الطبعة المصرية عن دار الكتب المصرية . ج ، ١٦ ص ، ٢٠

حمزة بن بيض الخنفي ، شاعر إسدي من شعراء الدولة العويقة ، كوفي فليح ماض ، من فحول
طبقة ، وكان كالنقلع إلى المذهب بن أبي صفرة وولده ، ثم إلى أبان بن الوليد ، وبديل بن أبي برة
واكتسب بالشعر من هؤلاء ما لا يحصى ، ولم يدرك الدولة العباسية .

بديل بن أبي برة يمزج معه

٢٠

تقدم حمزة بن بيض على بديل بن أبي برة ، فلما وصل إلى بابه قال لحاجبه : استأذن لمرة من
بيض الخنفي ، فدخل العلام إلى بديل ، فقال : حمزة بن بيض بالحجاب ، وكان بديل كثير المزج معه ،
فقال : اخرج إليه فقل : حمزة بن بيض ابن من ؟ فخرج الحاجب إليه فقال له ذلك . فقال : ادخل
فقل له : الذي جئت إليه إلى بنيان الحمام رأيت أحمداً ، تسأله أن يربك لك طائراً ، فأدخله فزألك
وهو لك طائراً . فشدته الحاجب ، فقال له : ما أنت وذا ؟ بعثت برسالة ، فأخبره بالحجاب .
فدخل الحاجب وهو مغضب ، فلما آام بديل ضلوعه ، وقال : ما قال لك قمي الله ؟ قال : ما كنت
٢٥

= لأخيه الأكبر يعقوب قال، فقال: يا هذا أنت رسول نادر الجباب، قال: فأبى، فأقسم عليه حتى أخبره
فصاحبه حتى يخص برمسه، وقال: حل له، قد عرفنا العدمة فادخل، فدخل فأكرمه ورفعته، وسمع
مديحه، وأحسن صلته،

قالوا: وأراد يقول له (ابن بريق ابن من؟) قول الشاعر فيه:

أنت ابن بريق لعري ليست أنكره وقد صدقت، ولكن من أبو بريق؟

الفردق يغمه

حدثنا المدايني، قال: قال حمزة بن بريق يوماً للفردق: أيما أحب إليك، تسبني الفير أو يستبلك؟
قال: لأنا سبقه ولديسبني، ولكن تكون معاً، فأما أحب إليك، أن تدخل إلى بيتك، فتجد
رجلاً قابضاً على حجر امرأتك، أو تجد امرأتك قابضة على أيره؟ فقال: كلامك لدبدن جلابه، والباري
أظلم، بل أجدها قابضة على أيره، قد أغبته - أغبته: أخفته وأبعدته - عن نفسها.

فأسلك سائر الأمانة وشابب نبيذ رد الأمانة

وكان لدبدن بريق صديق عاس من عمال ابن هبيرة، فاستودع رجلاً ناسكاً ثوبين ألف درهم
واستودع ثلثاً رجلاً نبيذياً، فأما الناسك فبني بيتاً داره، وتزوج النساء، وأنتقم وجده.
وأما النبيذ فآوى إليه الأمانة في ماله، فقال حمزة بن بريق فيها:

ألا لا يعرفك ذو سجيحة ينظر برباً دائماً خدع

كان كجبهته جلبة يسبح طهر أديسترجع

وما لنقي لزمت وجهه ولكن ليقتدر مستودع

فقد تنفر من أهل النبيذ وإن قبل يشرب لا يقطع

فعمدك علم بما قد فهم إن كان علم بهم ينفع

ثم تفرق ألقاً حرام السجود فليست إلى أهلنا ترجع

بني الدار من غير ما ماله وأصعب في بيته أربغ

مراثر من غير ما مال حرام يقاتون أرواقهم جرع

عبد الملك بن بشر يعث به

حدثنا حماد عن أبيه قال:

بلغني أن حمزة بن بريق الخفي كان يسامر عبد الملك بن بشر بن مروان، وكان عبد الملك
يعث به عبثاً شديداً، فوجه إليه ليلة برسول، وقال: خذ على أي حال رجدة عليك =

- = ولدته يعريها ، وعلقه على ذلك ، وعظّ الذئبان عليه . فمضى الرسول فمهم عليه ، فوجه يريد أن يدخل الخلد ، فقال : أجب الأمير ، فقال ، وحيك ، إني أكلت طعاماً كثيراً ، وشربت نبيذاً كثيراً ، وقد أغني بطني ، قال ، والله لا تغافني أو أمضي بك إليه ، ولوسايت في ثيابك ، فجد في التخلص ، فأمم يقدر عليه ، فمضى به إلى عبد الملك ، فوجه قاعداً في طارئة . الطارئة : بيت من قشبا كالقبة ، فاعسى عرب ، عن تاج العروس . له ، وجارية جميلة كان يتخطاها بالسة بين يديه ، تسير الندي طارئة ، فلبس يادته وهو يعلج ما هو فيه .
١. قال ، فعرضت له سرج ، فقلت : أسرجه واستريح ، فلعل رجليا لا يتبين مع هذا الجحر ، فالتفتا ، فقلت والله سرح النذ وكبرته ، فقال ، مالهذا يا حمزة ! قلت ، علي عهد الله وميثاقه ، وعلي المشي والحدى إن كنت فعلت ، وما هذا إلا عمل هذه الفاجرة ، فغضب واغضب ، وعلبت الجارية ، فمادت على الكلام ، ثم مادتني أخرى فسركتها ، وسطع والله دحرا ، فقال ، مالهذا عليك ! أنت والله الكوفة ، فقلت : أمرا في فلاة لما تقدر أن كنت فعلت ، قال ، وهذه العين لوزمة لي إن كنت فعلت ، وما هو إلا عمل هذه الجارية ، فقال ، عليك ما فعلت ؟ قومي إلى الخلد ، إن كنت تبين عسا ، فزاد فخرها وأطقت ، وطعت فيرا ، فسركت الثالثة ، وسطع من دحرا ما لم يكن في الحساب ، فغضب عبد الملك حتى كاد يخرج من جلده ، ثم قال ، فذا يا حمزة بيد الزانية ، فمدهت لك ، واضف فقد نفقت علي لياقي .
٢. فأخذت والله بيدها ، وفجرت ، فلقيني خارب له ، فقال ، ما تريد أن تسع ؟ قلت : أضحي بذهنه ، قال ، لا تفعل ، فوالله لئن فعلت ليبغضنك بغضا لا تتفزع به بعدها أبداً ، وهذه مئة دينار ، فخذها ودع الجارية ، فإنه يتخطاها ، وسيندم على هبته إذا هالك . قلت : والله لا نقبل من مئة دينار ، فلم يزل يزأدي حتى بلغ مئتي دينار ، ولم تطب نفسي أن أضيع ، فقلت : هاتوا ، فأعطاني وأخذها الخادم .
٣. فلما كان بعد غروب دمان عبد الملك ، فلما قربت من داره لقيني الخادم ، فقال : هل لك في مئة دينار تقول ما الذي فعل ، ولعله أن يفعل ؟ قلت : وما ذلك ؟ قال ، إذا دخلت إليه أعبت عنده الشوكا الفسوان ، ونسيتك إلى نفسك وتنفج - تنفع - عن الجارية ما قرنتا به ، قلت : هاتوا فمفعرا إني ، ودخلت على عبد الملك ، فلما وقفت بين يديه قلت : إني الزمان حتى أخبرك خبر يسرك ، وتقول منه ؟ قال لك الزمان . قلت : أرايت ليلة حضري وما جرى ؟ قال : نعم ، فقلت : فاعلي وعلي إن كان فسأتلك الفسوان غدري ، ففعلت حتى سقط على قفاه ، ثم قال : ويلك ! فلم لم تخبرني ؟ قلت : أردت بذلك فها هو ، من أن تمت حققت حاجتي ، وقد كان رسولك منعي =

وَوَلَدَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْعَبَّاسِ، وَنَعَمَةٌ.
وَمِنْهُمْ أَبُو مَرْثُومٌ، وَهُوَ صَبِيحُ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ بْنِ مَالِكِ بْنِ الْعَبَّاسِ،
وَهُوَ الَّذِي يَقَالُ إِنَّهُ قَتَلَ زَيْنَ بْنَ الْخَطَّابِ.

وَوَلَدَ ذُوهُنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ صَبِيحُ وَالْحَارِثُ، فَوَلَدَ الْحَارِثُ هِفَانُ.
فَوَلَدَ هِفَانُ عَبْدَ مَنَاةَ، وَهَبَابًا، وَعَبْدَ الْحَارِثِ.

فَوَلَدَ بَنِي هِفَانٍ، هَبْلَةُ بْنُ ثَوْرٍ، وَهَيْثَانُ بْنُ جَاهِدَةَ بْنِ عَبْدِ مَنَاةَ بْنِ هِفَانٍ،
وَهُوَ الَّذِي تَزَوَّجَ كَبْشَةَ بِنْتَ الْحَارِثِ بْنِ كُرَيْشٍ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ هَبِيبٍ بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ بْنِ
عَبْدِ مَنَاةَ، ثُمَّ خَلَفَ عَلَيْهَا عَامِرُ بْنُ كُرَيْشٍ، فَوَلَدَتْ لَهُ.

وَمِنْهُمْ قَاصِبُ بْنُ خَدَّامَةَ بْنِ هَيْثَانَ بْنِ عَامِرٍ بْنِ جَاهِدَةَ بْنِ عَبْدِ مَنَاةَ بْنِ هِفَانٍ
كَانَ فِي صَحَابَةِ أَبِي قُبَيْصٍ.

وَوَلَدَ ثَعْلَبَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدٍ، وَنَعَامِيَّةُ. فَوَلَدَ زَيْدُ بْنُ زَيْدٍ، وَزَيْدُ بْنُ
وَقْلَانَا، وَهَبِيبًا، وَنَعَامِيَّةَ. يَقَالُ لِبَنِيهِمُ الْعَرَبِيَّةُ أَهْلُ الْبَابِيَّةِ، وَهَبِيبُهَا، وَنَبَشِيرُهَا، لَمْ
يَعْرِفْهَا ابْنُ الْكَلْبِيِّ، قَالَ أَبُو قُبَيْصٍ، وَقَالَهُ مَرَّةً أَهْلُ بَنِي قُدْرَةَ.

فَوَلَدَ ثَعْلَبَةُ عُبَيْدًا، وَالتَّيْسُفِيَّ.

فَوَلَدَ بَنِي عُبَيْدٍ، قَالَ ابْنُ النُّعْمَانِ بْنِ مَسْمُودٍ، وَمُطَرِّفُ بْنُ النُّعْمَانِ،
وَهَرَبَةُ بْنُ جَاهِدَةَ بْنِ سُرَيْجٍ بْنِ مَسْمُودٍ، كَانَ شَرِيْفًا، وَفَلَيْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدٍ، وَبَنِي
سَامِرِيَّةَ بْنِ مَسْمُودٍ فِي هَذِهِ السَّنَةِ. وَالْقَصْرِيُّ بْنُ عَزَّالٍ بْنِ سَبِيْعٍ بْنِ مَسْمُودٍ قَتَلَ يَوْمَ
الْيَمَامَةِ، وَفُلَيْدُ بْنُ الطَّيْلِ بْنِ سَبِيْعٍ قَتَلَ يَوْمَ الْيَمَامَةِ. مَعَ مَسْمُودٍ، وَالْقَصْرِيُّ بْنُ عُبَيْدٍ بْنِ
شَيْبَانَ بْنِ سَبِيْعٍ، وَهُوَ حَلِيفُ الْقُرَيْشِيِّسَ، وَجَاهِدَةُ بْنُ مَرْثُومٍ بْنِ سُلَيْمٍ بْنِ زَيْدٍ بْنِ عُبَيْدٍ
الَّذِي يَقَالُ لَهُ جَاهِدَةُ الْيَمَامَةِ، وَسَلْبَةُ بْنُ عُمَرَ، الَّذِي قَالَ لِي الْيَمَامَةِ الْيَمَامَةُ، إِنْ كَانَ لَكَ بِأَهْلِ

= مِنْهَا، وَمِنْهَا أَنَا، أَخَذْتُ جَاهِدَةَ، وَمِنْهَا أَنَا، كَأَنَّمَا عَلَى أَذُنِي، فَقَالَ: نَأْيُنَ الْجَاهِدَةُ قُلْتُ:
مَا بَرَحْتَ مِنْ دَارِكَ، وَدَخَلْتَ حَتَّى سَلَمْتَ إِلَى مَدِينِ الْخَاصِ، وَأَخَذْتُ هَذِي بِنْتَكَ، فَخَسَرَ بَدَلَهُ،
وَأَمْرِي بِمَلِكِي مَيْتًا أَعْرَى، وَقَالَ: هَذِهِ لِمَنْ فَعَلَكَ بِي، وَتَرَكَكَ أَخَذَ الْجَاهِدَةَ،

(١) جَاهِدَةُ هَاشِمِيَّةٌ مَطْرُوطٌ مَقْصُورَةٌ ابْنُ الْكَلْبِيِّ مَسْنُوعٌ رَافِعٌ بِأَشَابِ مَسْتَبُولٍ. ص ١٧٧
كتب كبسة بالبال والسكنة ثاني المروف، وذكر الزبير بن مأكول رحمه الله تعالى ما كبسة =

الْيَاثَمَةُ عَامَةً فَاسْتَبَقِي هَذَا، يَعْنِي الْجَمَاعَةَ بْنَ مَرْزُوقٍ، سَيَقْطَعَانِ بَنُ زَيْدِ بْنِ أَسْتَرْمٍ، وَهَذَا
مُبَارَكُ الرَّسْمِ الْخَوْدِي.

قَوْلُ دُرَيْدِ بْنِ نَوْفَلٍ مَعَهُمَا، تَوَلَّى مَجِيعَ سَائَةِ، وَغَوَا، وَغَفَّةٌ.
مِنْهُمْ سُلَيْمٌ بْنُ عَمْرِو بْنِ مَجِيعَ بْنِ رَيْدِ بْنِ نَوْفَلٍ، وَلَهُ يَقُولُ الشَّاعِرُ:
وَأَنْتُمْ سُلَيْمٌ فَعَدْتُ يَقْبَعُ وَأَهْلُ الرَّمَاةِ عَائِدٌ بِالْمَعِ

هَكَذَا كَرَّمَ الرَّسُولُ مِنْ حُبِّهِ .
وَوَدَّ غَايَمَ بَيْنَ حُبِّهِ عَبْدَ سَعْدٍ ، وَغَمَّكَ ، وَأَمْلَأَهَا الْحَبِيبَةَ ، وَشَنَوْدَةَ ، وَالْحَارِثَةَ ،
وَبُعْدَةَ ، وَأَمْلَأَهَا بَيْنَ الْجَعْبَيْنِ صَدَقَ بَيْنَ الذَّيْلِ بَيْنَ شَيْءٍ مِنْ أَهْلِ .

2

فَوَلَدَ عَبْدُ سَعْدٍ مُعَاوِيَةَ، وَعَمِيرًا، وَتُقْلَبَةَ.

وَوَلَدَ الْحَارِثُ بْنُ عَامِرٍ سَعْدًا ، وَعُخْفًا ، وَهَنْشًا .

وَمِنْهُمْ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ بْنُ إِدْرِيسَ بْنِ سَعْدِ بْنِ عَدْنَانَ بْنِ قَيْسٍ بْنِ سَعْدِ
ابْنِ الْحَارِثِ .

تَحُولُهُ، بَنُو عَامِرِ بْنِ عَنِيْفَةَ.

وَوَلَدَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ قُبَيْبَةَ عَبْدَ الْحَارِثِ بْنِ رُوَيْحَةَ، وَسَعْدًا، وَعَبْدَ مَنَاةَ، وَعَبْدَ اللَّهِ، وَأَنَّهُمْ قُبَيْبَةُ بْنُ سَعْدٍ. قَوْلُ عَبْدِ الْحَارِثِ بْنِ الْحَارِثِ.

وَلَدَ الْحَارِثُ رُبْعَةً، وَهَيْبًا.

ثُمَّ سُلَيْمَةُ بْنُ قَامَةَ بْنِ كَيْسٍ بْنِ حَبِيبٍ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ الْحَارِثِ،

= بالمكان المقرحه والبادئ في الحروف المشددة والسین المهملة . فهي كريمة بنت الحارث بن كريمة
ابن مبيعة بن حبيب بن عبد شمس بن عبد مناف ، كانت عند مسلمات ثم خلف عليها عبد الله بن
عامر بن كريمة ، وهما أيضا قال ، ثم خلف عليها عامر بن كريمة . فقد غلط في المرفعين والله اعلم لكن
عامر عندهما علامة تشكيك - وكان وضع بجانب عامر كذا فلما تحقق .

50

في نسخة ياقوت هو مسلم بن المبرور بن مسلم بن هليل بن غير بن مسلم بن عمرو بن مجموع بن زيد

= والذي في النص أقرب إلى الصحة بحكم ما في كتاب الكامل للعبد من أن قرين بن سلمي
الحنفي لما نقل الكلابي لما إلى قتادة بن مسعدة بن عبيد، فزمان ذلك لويحتمل كثرة الكتاب
التي في نسخة ياقوت في الجاهلية، وقرين بن سلمي أهاب السواطي في زمن النعمان بن المنذر
فسوغه ذلك.

مرارة بن سلمي وحديث السواطي

١٤ هـ ما دون كتاب رغبة القدر من كتاب الكامل طبعة مكتبة الأسد ببلدان، ج ٤، ص ٢٤،
قال أبو العباس قرات على عبد الله بن محمد المعروف بالتوري عن أبي عبيدة مكرم بن المغيرة
القتبي قال كانت السواطي تكرر الصلاة في الشهر الحرام للطلب التمر، فإن وافقت ذلك وراد
أقامت بالبلد إلى أوانه ثم تخرج منه في شهر راس، فكان الرجل منهم إذا قدم يأتي رجلاً من بني هنيقة
١٥ رهم أهل اليمامة غني بني هنيقة بن جهم بن صعب بن علي بن بكر بن دائل بن قاسط بن حبيب بن
أحصى بن زكريا بن عبد الله بن أسد بن ربيعة بن نزار، فيكتب له على سهم أو غيره فلو أن جازة بن
والسواطي من ردة اليمامة من غير أهلها، وقد كان النعمان بن المنذر أراد أن يجليهم من أرضها فلم
مرارة بن سلمي الحنفي ثم أهدى بني ثعلبة بن النذل بن هنيقة، فسوغه الملك ذلك، فقال أرسى
ابن حجر يحض النعمان عليه.

نعم ابن سلمي مرارة أنه كوفي السواطي دون آل المنذر
منع اليمامة حرثاً راسولاً من كل ذي تاج كريم المغير

- استشهد رأبي عبيدة على هذا الحديث بشعر أرسى بن حجر غلط، وذلك أن أوساً إنما كان
يحض هذا النعمان بن المنذر وهو عمر بن هند على أن يستأصل بني سميم بن مرة بن النذل بن هنيقة
لما أن قاتل أبيه المنذر بن ماز السمار، واسمه شمر بن عبد الله بن عمرو بن عبد العزى بن سميم
منهم فقتله غيلة يوم عين أباغ وفي ذلك يقول أوسى؛

نبئت أن بني سميم أذلوا أبايتهم تاملهم نفس المنذر
فليس ما أكسب ابن عمرو خطه شجر وكان بمسح وبنكر

نعم ابن سلمي البيهقي وهداهما

إن كان لحي في ابن هند صلاً لم يحضرها في السقا الموقر
حق يلقن تخليهم وزوعهم لمربك كنا حصة النعمان الأشقر

مرارة بن سلمي (السواطي) هذا الاسم الحساب لومن ردة اليمامة لانتيا التمر =

أوفى من السحر

وذكر أبو عبيدة أن رجلاً من السوا قطعت من أبي بكر بن كلاب قدم اليمامة ومعه أخوه،
 مكثت له عشرين سنة، أنه له جارية، وكان أخوه هذا الكلابي جملد، فقال له قرين: أخو عمير: بد
 ترون أبنائنا بأخيه هذا، فرآه بعد بن أبنائهم فقتله، قال أبو عبيدة: وأما المولى فذكر أن قريناً
 أخا عمير كان يتحدث إلى امرأة أبي الكلابي، فغش عليه زوجاً، فخافه قرينٌ عليها فقتله، وكان عمير
 غائباً، فأتى الكلابي قبر سليم أبي عمير وقرين فاستجار به وقال (قال أبو الحسن المظفر) قال أبو
 العباس قرينٌ رده عنه خطباً وماذ صاحب أبي عبيدة قريناً

وإذا استجرت من اليمامة فاستجرت
 وأتيت سليمياً فقدت بغيره
 أقرين إنك لو رأيت قرينسي
 لمقدّر فائمة مغل الرصيع

فلجأ قرين إلى قتادة بن ساعدة بن عبيد بن يربوع بن ثعلبة بن الدئل بن حنيفة، فمضى قتادة إلى
 إلى الكلابي ديان مصافقة، وخطت وجهه بني حنيفة مثل ذلك بن أبي الكلابي أن يقبل، فلما قدم
 عمير ثالث له أمه وهي أم قرين، لدنقتل أخاك وسنتي إلى الكلابي جميع ماله، فأبى الكلابي
 أن يقبل، وقد لجأ قرين إلى أخاله السمين بن عبد الله، فحضر مع عمير منه، فأخذ عمير ففض
 به حتى قطع الرادي، فربطه إلى ثعلبة وقال للكلابي: أما إننا أبنت لدنقتل أخاك حتى أقطع
 الرادي وارتمى عن جاري فدفن في ذلك فيه، فقتله الكلابي، فمضى ذلك يقول عمير:

قتلنا أماناً للوفاة بجارنا
 وكان أبونا قد نجح مقارنا

وقالت أم عمير:

تعدّ معاذراً لدنقتل
 ومن يقتل أخاه فقد ألدما

(الزمانة) العاهرة وهي الدقة تصيب الحيوان. يريد بها الضميمة عن أدرك ثلثه (الأنم) الذي به
 قرة تقع من يديه بسور (بجائتين) عن أبي نزياد الكلابي: حماية جبل بنجد في بلاد بني كعب بن عامر
 ابن صعصعة يسكنه الحريش واسمه معاوية وقشير وعقيل، وجم بنو كعب بن عامر العبد بن
 عبد الله بن كعب، قال: ومسمى حماية لأنه لا يبيض فيه شيء الدجى ذكره وخفي أثره، وإنما غني
 بما حوله. (ضلف) موضع باليمن.

جاء في كتاب الحيون المحاط ، طبعة المجمع العلمي البسوي العربي بيروت ، ص ٢٧٩ ،
« وأقول الشاعري الذي في مسيلة الكذاب ، في احتياله وتقريره وتشبيهه ما يقال به من
أعدوم الذنبياء ، بقوله ،

ببقيته ، فأندبر قرابة شادن وتوصل مخصص من الطير هارين

٥ - الجاد من الطير ما لغير وهو مخصص ، لأنه يرد جناحه إلى خلفه ، كما يفعل المذبح بمجذفيه -
قال : هذا شعر أنشدنا ، أبو الزقاء ستمم الشعبي ، هذا عند أكثر من أربعين سنة .
والبيت من قصيدة قد كان أشد نديراً فلم أخطئ من هذا البيت .

١٠ - فذكر أن مسيلة طاف قبل التنبئ ، في الأسواق التي كانت بين دراجم والعرب ، يلتقون
منها للتسوق والبياعات ، كغرسوق الدبلة ، وسوق بقعة - لعلا سوق حكمة التي زارها يا قوتد
وسوق الدنبار ، وسوق الحيرة .

١٥ - قال : وكان يلتقى تسع طعّم الحيل والليزجان - النيرنج ، بالفسر ، أخذ كالسحر وليس به -
واقبلات النجوم والمتنبئين ، وقد كان أحكم من السندقة والخوار - السندقة : جمع ساند وهو
خام الكعبة ، أو خام بيت العنم ، والحار ، بفهم الحار : جمع حار وهذا الجمع ليس قياساً ولا مسا
ذكرته المعاجم ، وسمي نظيره : غار وغزار وسار وسلار . انظر جمع الرواج - وأما صاب الزهر ، والفظ
٢٠ - الخط : ضرب من ضرب الكرافنة ، يأتي صاحب الحاجة إلى الحار فيعطيه حلواً ، فيقول ، اتعد حتى
أخط لك ، وبين يدي الحار غلام له معه ميل له « أي قضيب » ثم يأتي إلى أرض خوة فيخط الأستاذ
خطوطاً كثيرة بالعملة لم يخطها العدد ، ثم يرجع فيحرق ميل على ميل خطين خطين ، فإن بقي من
الخطوط خطان ، فهما عدته قضا والحاجة والنجم ، وإن بقي واحد كان ذلك أمارة للغيبة ، وبينما
٢٥ - الحار يحمي يقول للغلام لتغادول : ابني عياناً أسرع البان ! - ومن مذهب الكاهن الزنجان
- العيان من العيافة ، بالفسر ، وهي زجر الطير والغاؤل بأسمائها وأصواتها ومرصا - والساحر
وصاحب الجني الذي يزعم أن معه تابعه .

٣٥ - قال : فخرج وقد أحكم من ذلك أموراً ، فمن ذلك أنه حب على بقيته من خلي قاطع ، وبين
إذا أطبل إنقا في الخلف لدن قشره العلوي ، حتى إذا مدته استطال واستندت وامتد
كما يجند العلوك أدعى قريب من ذلك) قال : فلما تم له نيتاً ما حاول وأتم ، كقولنا ثم أدخلنا
قارورة ضيقة الرأس ، وتركها حتى جفت ويبست ، فلما جفت انفتحت ، وكلما انفتحت استندت -

حتى عادت كهيئته الأولى ، فأخرجها إلى جماعة أهل بيته ، وهم أغراب ، وادعى براً أعجوبةً وأنها جعلت له آية ، فحس به في ذلك المجلس جماعة ، وكان قد حمل معه ريشاً في لون ريش أنوار الحمام ، وقد كان يراهم في منزل جماعة مقاصصين ، فالتفت بعد أن أراحهم الآية في البيض إلى الحمام فقال للرجل : إلى كم تعذب خلق الله بالققن ؟ ! ولما أراد الله لطيفه هذه الطير لما خلق لها لونها أجمعه ، وقد حرسه عليهم قهر أجمعه الحمام ! فقال له جماعة كالمثقت : فسأل الذي أعطاك في البيض هذه الآية أن يثبت لك جناح هذا الطائر الذكر الساعة !

فقلت لسهم : أما كان أجور من هذا وأشبه أن يقول : فسل الذي أدخلك هذه البقية فلم تقارورة أن يخرجوا كما أدخلها ، قال : فقال : كان القوم كانوا أغراباً ، ومن هذا الدخول من جماعة كثير ، ويعبر إن التنبؤ ليعجز الفأ مثل قيس بن زهير قبل أن يجمع واحد من آخر المكلفين ، وإن كان ذلك الحكم لم يثبت غير قيس فيما قيس بسبيله .

قال مسليمة : فإن أنا سألت الله ذلك فأثبت له حتى يظهر وأنتم ترونه ، اتعلمون أي رسول الله إليكم ؟ قالوا : نعم . قال : فإني أريد أن أناجي ربِّي ، ولما جاءه كلمة ، فأنشروا عني ، وإن شئتم فأدخلوني هذا البيت وأدخلوه معي ، حتى أخرج إليكم الساعة واني أجاهني بغيره ، وأنتم ترونه ، ولم يكن القوم سمعوا تغريز الحمام ، ولما كان عندهم باب الدخيل في أمر الحائنين ، وذلك أن تعبداً الكلب في هذه المقام في هذه الصناعة ، لومعهو الشتر والدخيل للمارصل إلى شئ

من عمله من ودق ، وكان واحداً من الناس . فلما فهد بالطائر أخرج الريش الذي قد هبها فأدخل طرف كل ريشة مما كان معه ، في جوف ريش الحمام المقصر ، من عند القطع والققن . وقصبت الريش أجوف ، وأكثر الأصول جداراً وصلوب . فلما وثق الطائر ريشه صارني العين كأنه يزود من موصل الذنب ، لم يعرف ذلك إلا من ارتاب به ، والحمام نفسه قد كان له أصول ريش فلما عرفت تحت ، فلما أرسله من يده طار ، وبين في الديكور فعن ذلك بطائر قد كانوا فطروا . ولما قصروا بعد أن ثبت عندهم ، فلما فعل ذلك ازداد من كان آمن به بعدي ، وآمن به آخرون لم يكونوا آمنوا به ، وترجع منهم في أمره كل من كان مستبهر في تكذيبه .

قال : ثم إنه قال لهم - وذلك في شل ليلة منكرة الرياح ظلمة في بعض زمان البوارح - (البوارح : الرياح الشديدة التي تحمل التراب وخفضها بعضهم بما كان من في القيل) إن الملك على أن يزل إلي - أي على وشك أن يزل علي - والمملكة تطير . وهي ذات أجمعه ، ولهم الملك رجلاً فمشتخشة وحققة ، فمن كان منهم لمأحر فليدخل منزله ، فإن من تأكل الخلفين بعده ! =

وَوَلَدَ عَجَلُ بْنُ قَيْمٍ سَعْدًا ، وَأُمُّهُ كَيْشَةُ بِنْتُ زُرَّاشٍ مِنْ بَنِي بْنِ بَكْرِ بْنِ دَاوُدَ ، وَرَبِيعَةُ
وَلَعْبَاءُ ، وَأُمُّهَا أُمُّ مَاشِشٍ بِنْتُ حَزْجٍ بْنِ عَمْرِو بْنِ ثَعْلَبٍ ، وَرَبِيعَةُ ، وَأُمُّهُ الْمَعْدِيَّةُ بِنْتُ
سَوَادَةَ بْنِ بَلَدٍ بْنِ سَعْدِ بْنِ بَرَشَةَ بْنِ حَبِيبَةَ بْنِ رَيْبَعَةَ ، وَالْأَنْبِيَاءُ .

فَوَلَدَ سَعْدُ بْنُ عَجَلٍ هَدِيمَةَ ، وَفَيْسَا ، وَذُكْلًا وَعَدِيًّا ، وَجَبِيًّا وَدَرْجًا ، وَأُمُّهُمْ
هَدُوبَةُ الْقُرَيْبِ بْنِ عُبَيْدَةَ بْنِ عُمَيْرَةَ بْنِ عَلِ بْنِ عَدِيٍّ بْنِ عَبْدِ مَنَاةَ بْنِ أَدٍ ، وَرَبِيعَةُ ، وَأُمُّهُ
مَلَكِيَّةُ بِنْتُ عَمْرِو بْنِ الْعَدِيِّ بْنِ عَبْدِ الْقَيْسِ ، وَصُعْبَا ، وَأُمُّهُ غَامِلَةُ ، وَهَوَافِيْمُ ، قَالَتْ
هَشَامُ بْنُ الطَّيِّبِ ، هَكَذَا قَالَ فِهْرُ شَيْبَانَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ ، قَالَ ابْنُ الطَّيِّبِ ، وَهَذَا هَوَافِي
عَنْسُ ، قَالَ بَدْرُ بْنُ سَعْدِ بْنِ عَجَلٍ نَفَذَ شَرَّابَهُ فَرَّهْنَ أَبْنَهُ صُعْبَا ، فُجِعَ يَصْنَعُ ، فَقَالَ
سَعْدُ وَكَانَ شَرَّابًا بِالْبَيْتِ ؛

صَبَّحَ صَبَاً فَحَلَّ فِي الْإِثْنَيْنِ مَلَكًا إِنَّا إِذَا مَا عَمَرْنَا سَوْنَ نَعْدِيًّا
فَقِي بِالْبَيْتِ . فَوَلَدَ هَدِيمَةُ الْأَسَدُ ، وَعَدِيًّا ، وَرَبْعًا وَدَرْجًا ، وَهَاطِلًا وَدَرْجًا ، وَبَرْبُوسًا
وَدَرْجًا ، وَأُمُّهُمْ هَدُوبَةُ بِنْتُ عَامِرٍ بْنِ حَبِيبَةَ .

فَوَلَدَ الْأَسَدُ هَاطِلَةَ ، وَأُمُّهُ فَاطِمَةُ بِنْتُ عَامِرٍ بْنِ لُؤَيٍّ ، وَسَيَّارُ بْنُ رَكْعَبَا
وَهَوَافِيْمَةُ ، وَحَبْدُ اللَّهِ ، وَأُمُّهُمْ هَدُوبَةُ بِنْتُ سَعْدِ بْنِ حَبِيبَةَ بْنِ عَجَلٍ ، وَقَالَ الْيَوْمُ الْقَبِيْلِيُّ :
فَتَبَّحَا الْقَوْمَ بَنُو جَهْشَانَ سَادَتِهِمْ فَأَعْنَى الدَّرَجُ بِالْأَسْمَاءِ أَوْ مَارِي
فَوَلَدَ هَاطِلَةُ جَبِيًّا ، وَتَحْمَلًا ، وَسَعْدًا ، وَهَوَافِيْمًا ، وَهَوَافِيْمَةُ ، وَأُمُّهُمْ أُمُّ مَرْهَبٍ بِنْتُ

= أَصْحَابُ نَحْلٍ وَجَبِلَانُ وَزُرَّعَةُ
وَأَكْتُ وَأَعْلَى نَيْلَ السَّكَمِ صَائِرَةٌ
صَادَتْ حَبِيبَةُ أَنْثَا فُلَّتْهُمْ
سَيُودُهُمْ فَحَسْبُ فَيْدَا سَا حِيَا
مَنْ بَعْدَ مَا كَارَ سَيْفُ اللَّهِ يُفِيْرَا
أَصْحَرَا عَبِيدًا وَتَلَّتْ مَنْ مَرَالِيَا

٢٠ - المعجمة مقام السانبة على الخوض ، هذه عبارة أبي العباس ، وعبارة المزهري : المعجمة منتهى منعب
السانبة ، وربما وضع عنده مجر ليعلم قائل السانبة أنه المنتهى . فيقيسرا نقطانه ، لأنه إذا جاوز
تقطع القرب وأداته ، والسانبة الناقصة وهي الناقصة التي يستقر عليها ، وفي المثل يشير السواني
سفر ليدقطع . خالد بن الوليد : قال التميمي عن أبي هريرة قال : كنا مع رسول الله (ص) فنزلنا لمزلا
فجعل الناس يمرّون فيقول رسول الله (ص) هذا يا أبا هريرة ؟ فأقول : فإني ، فيقول : نعم عبد الله هذا ، ويقول
من هذا ؟ فأقول : فإني ، فيقول : بليس عبد الله هذا . حتى مر خالد بن الوليد فقال : نعم عبد الله خالد بن الوليد .
من سيرته

سُرَيْقَةُ بْنُ سَعْدِ بْنِ مَجْلٍ .
 مِنْهُمْ عَبْدُ اللَّهِ السُّودُ ، وَبَنُوهُ ، وَهُوَ الْكَلَسُ ، ابْنُ عَطْلَةَ بْنِ سَيَّارِ بْنِ جَيْمٍ
 نَزَّ سَا . وَفِي الْكَلَسِ يَقُولُ شُعَيْبُ الطَّائِي :

إِذَا عَرَكَتْ عَيْنِي بِنَا دُنْبَ عَمْرِيَا
 عَرَكَتْنَا بَنِي اللَّاتِ دُنْبَ عَيْنِي عَمْرِيَا
 وَتَعْلَبُهُ بْنُ عَطْلَةَ بْنِ سَيَّارِ حَاصِبُ الْعَبَةِ يَوْمَ ذِي قَارِ .

وَمِنْ بَنِي عَبْدِ اللَّهِ السُّودِ الْحِجَاجُ بْنُ عَدُوٍّ بْنِ قَعْنٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ السُّودِ ، وَكَانَ شَغْلًا
 بِالْكَلْبَةِ ، قَالَ : قَبْلَ ابْنِ الْحِجَاجِ هَذَا مَعَ أَبِي السَّرِّ يَا بِالْكَلْبَةِ ، وَغَنِيَّةٌ ، وَغَنَابُ بْنُ أَبِي الرَّاسِ
 وَهُوَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَطْلَةَ بْنِ يَامٍ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ سَيَّارِ بْنِ جَيْمٍ بْنِ حَاطِطَةَ ، كَأَنَّ شُعَيْبًا وَابْنًا
 سَجِيَّ عَبْدُ الرَّاسِ يَتَبَيَّنُ قَالَهُ فِيهِ الشَّاعِرُ :

وَأَنْتَ إِذَا قَدَرْتَ عَلَى حَيْثُ
 نَزَّسْتَ وَأَنْتَ دُونَ نَسِ شَدِيدٍ
 وَالْحَكَمُ بْنُ غَنِيَّةِ بْنِ الرَّاسِ كَانَ قَعْرًا ، وَلَيْدُ بْنُ بَرِّ بْنِ حَاطِطَةَ ، الَّذِي قَتَلَ زَيْدَ بْنَ
 الْخَطَّابِ يَوْمَ الْيَمَامَةِ ، فَقَدِمَ عَلَى عَمْرِو بْنِ الْعَدِيِّ ، قَالَ : أَنْتَ الْوَلِيُّ ؟ قَالَ : أَنَا الَّذِي أَنْهَيْتُ ، أَيْ أَنَا لَيْدُ
 قَالَ ابْنُ الْكَلْبِيِّ : الْوَلِيُّ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ يُقَالُ لَهُ لَيْدٌ ، كَانَ ، وَأَنْشَدَنَا خُرَاشٌ :

أَنْشَدَ الرَّسَّاسُ مَجْلٍ فِي اللَّيْلِ

وَوَلَدَ سَيَّارِ بْنِ الْأَسَدِ مَالِكًا ، وَعَمْرُو ، وَعَمْرُو ، وَعَبْدُ اللَّهِ ، وَزَيْدٌ ، وَرَبِيعَةُ ،
 وَأُمُّهُمْ هَذَرَةُ بِنْتُ الْكَلْبِيِّ بْنِ مَعَاوِيَةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ هَبِيقَةَ . فَوَلَدَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَيَّارِ بْنِ
 وَفَالِدًا ، وَسَلِيلًا ، وَسَامُوَّةً ، وَنَعَامَةً . وَوَلَدَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَيَّارِ سُمَيْكَةَ مَجْلٍ الْكَاسِي
 الْفَيْلِ .

مِنْهُمْ سَعِيدُ بْنُ مَرْعٍ ، وَهُوَ جَدُّ مَرْعٍ أَبِي الرَّبِيعِ بْنِ مُلَانٍ بْنِ سَعِيدٍ ، وَهُوَ
 الَّذِي غَلَبَ عَلَى أَفْرِجِيَّانَ ، وَمَرْعٍ بْنُ أَبِي الرَّبِيعِ .

وَوَلَدَ سُرَيْقَةُ بْنُ سَيَّارِ السُّودَ ، وَعَبْدُ الْعَزِيزِ ، وَالْحَارِثُ ، وَحَاطِطَةُ ، وَعَمْرُو .
 مِنْهُمْ إِسْمَاعِيلُ بْنُ مَقَارِبِ حَاصِبِ شَرْطِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُطْعِنٍ ، وَأَبْنَةُ رَاشِدُ
 الَّذِي قَتَلَهُ إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْأَشْجَرِ .
 وَوَلَدَ عَمْرُو بْنُ سَيَّارِ سَلَمَةَ ، وَتَيْسَاءَ ، وَهَنْدَلًا ، وَغَالِيًا .

(١) فِي الْأَشْجَرِ ص ٢٦ « عَطْلَةَ بْنِ تَعْلَبَةَ بْنِ سَيَّارِ حَاصِبِ الْعَبَةِ . رَاجِعِ الْمُنَاشِئَةَ قِطْعَةً ١١ ، ص ١٠٠ ، مِنْ حَاطِطَةَ .

ابن عبد القري صاحب أضران .
 من ولده أبو ذلف ، وهو القاسم بن عيسى .
 فولد لأبي ذلف محمد . فولد لمحمد زينة .
 فولد لزيد بن ذلف هارثة بن هارث بن مذكور بن هارثة بن العاصم ،
 كان عظيم العاقبة ، ابن عبد الله بن سعد بن هارثة بن زيار بن ذلف ، عبد الجند بن أبن ،
 وكان الجند شجاعاً قد بلغ سنّاً ، وهلك في زمن هارث بن محمد .

أبو ذلف العربي

١١) جاد في كتاب الأغاني طبعة الريثة المصرية العامة للكتاب . ج . ٤ ، ص . ٢٠ .
 (شرح علي بن جبلة) أبو ذلف في قصيدة طرية نزل

إنا الدنيا أبو ذلف	بين مبداه ومختره
خودا ولا أبو ذلف	ولدت الدنيا على أثره
كل من في الدنيا من عرب	بين باديه إلى حفرة
ستعيرتك مكره	يكفسيها يوم مفتره

١٥) قال ابن أبي نون : وهذه القصيدة قالها علي بن جبلة ، وقصد بها أبا ذلف ، بعد قتله
 الصعاليك المعروف بقرقر . وكان من أشد الناس بأساً وأكثريهم ، فكان يقطع هروغهم
 على الخوارج وعلى القري ، وأبو ذلف يجترأ في أمره فلا يقدر عليه ، فبينما أبو ذلف خرج ذات
 يوم يتصيد وقد أعين في طلب الصيد وهذه إذا بقرقر قد طلع عليه ، وهو راكب فرساً يشق
 الأرض بحرية ، فأيقن أبو ذلف بالدهلك ، وخاف أن يؤولي عنه فيهلك ، فحمل عليه وصاح :
 يا فتيان ! بمنّة ! بمنّة ! يروحه أن معه فيلذ تذكرك له . فخافه قرقر وعطف على يساره هارثاً ،
 وحقه أبو ذلف ، فوضع محبته بين كتفيه فأخرجه من صدره ، ونزل فاحترأ رأسه ، وعلمه على
 راحته حتى أدخله الكرج فلما أنشد علي بن جبلة هذه القصيدة استحسنها وكرّم
 بها وأمر له بمئة ألف درهم .

أبو ذلف يلكي لأنه لم يعطه مائة ألف دينار .

٢٥) عن إبراهيم بن خلف قال : بينا أبو ذلف يسير مع أخيه معقل - وهذا إذا ذاك بالخرق -
 إذ مرّا بأمرأتين تتماشيان ، فقالا لهما لهما جيتا : هذا أبو ذلف ، قالت : ومن أبو ذلف ؟

= قالت ، الذي يقول فيه الشاعر :

إنا الدنيا أبرؤلف ---

قال : فما استعباراً برؤفك حتى جرى معه . قال له معقل : ملاك يا أبا نجي تكيي ؟ قال : للفي لم أقتض حتى علي بن جبلة ، قال : أولم تخطه منه ألف درهم لهذه العنصرية ؟ قال : والله يا أبا نجي ما في قلبي حسرة تقارب حسرتي علي أبي لم أكن أُعطيته مئة ألف دينار ، والله لو فعلت ذلك لما كنت حاضياً حقّه .

علي بن جبلة يسلك عن زيارته لكثرة بصره به

عن علي بن القاسم قال ، قال لي علي بن جبلة :

زرتك أبا دلف ، فكنت لداً راضٍ إليه وإلتقاني ببيت وأفرط ، فلما أكثر فعدت عنه ١٠
صيارمته ، فبعثت إلي بمعقل أخيه ، فأثاني فقال لي : يقول لك الأمير : لم هجرتنا ؟ لعلنا استبان بعض ما كان معي ، فإن كان الأمر كذلك فإني زائد فيما كنت أفعله حتى ترضى ، فعدوت من كتب - لأنه كان أعمى - وأسللت عليه هذه اللبنيات ، ثم دفعتها إلى معقل ، وسألته أن يوصلها إلي :

هجرتك لم أهجر من كفر نعمة وهل يرتجى نيل الزيادة بالكفر
ولكنني لا أتيتك زائراً فأخرطت في بري عجزت عن الشكر
فدأنا لداً إليك إلا مسلماً أنطع في الشهد بن يوم أفي الشكر
فإن زدتني برأتنا بيت جفوة ولم تلقني طويلاً حياة إلى الشكر ١٥

قال : فلما سمعنا معقل استحسننا جداً وقال : جودت والله . أما إن الأمير ليحِبُّ بثل هذه اللبنيات ، فلما أوصلنا إلى أبي دلف قال : لله دَرَّة ! ما أشعره ، وما أرتق معانيه إنحمداً بدوثة . فكتب إلي :

ألد ربَّ خفيف طارق قد بسطته وأنسته قبل الضيافة بالبشر ٢٠
أثاني يبرِّجني فما حال دونه ودون القرى من نالني عنده سرتي
وجدت له فضلاً علي بقصده إني وبرأ يستحق به شكري
فلم أعد أن أدنيه وتلدائه ببشسر وإكرام وبرِّ علي برِّ
وزودته مالد قليل بقاؤه وزودني مدماً يدرم على الدهر
ثم روجه بهذه اللبنيات مع وصيف يحمل كيساً فيه ألف دينار ، فذلك حيث قلت له :

إنا الدنيا أبرؤلف ---

أبودلف وماني الموسوس

جاء في العقد الفريد طبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، ج. ٦، ص. ١٦٩،

وتحف ماني الموسوس على أبي دلف، فأنتسده :

كُرِّتَ عَيْنُكَ فِي الْعِدَا . تُعْنِيكَ عَنْ سَلِّ السَّيْفِ

فقال أبودلف : والله ما عدت قط بمثل هذا البيت ، وأمر له بعشرة أدين درهم ، فأبى أن يقبضها ، وقال : تُقْنَعُ من هذا بنصف درهم في هريسة .

حسن جرار أبي دلف

وجاء في المصدر السابق العقد الفريد . ج. ١، ص. ٥٦،

وذكروا أن جارا لأبي دلف ببغداد لزمه كبير دين فادع حتى احتاج إلى بيع داره ، فسادموه بها ، فساد لهم أبي دينار ، فقالوا له : إن دارك تساوي خمس مئة دينار ، قال : وجاري من أبي دلف بألف وخمس مئة دينار ، فبلغ أبا دلف ، فأمر بقضا دينه ، وقال له : لا تبغ دارك ولدت من جارتنا .

أبودلف وجارية المأمون

وجاء في العقد . ج. ٤، ص. ٥٤

دخل أبودلف على المأمون وعنده جارية ، وقد ترك أبودلف الخضاب ، فغفر المأمون للبلية فقالت له : غشيت أبا دلف ، إنما لله وإنا إليه راجعون ، لدعليك ، فسكت أبودلف ، فقال له المأمون : أجهل أبا دلف ، فألقى ساعة ، ثم رفع رأسه فقال :

تَهَرَّأتُ أَنْ رَأَيْتُ شَيْئِي فَقُلْتُ لَهَا لَدَيْهِ لِي مَنْ يَكْفِي عَمْرٍ بِهِ يَشْبِرُ

شَيْئِي الرِّجَالُ لَهُمْ زَيْنٌ وَتَكْرُمَةٌ وَشَيْئِي لَنْ الدِّينُ فَالْقَلْبِي

فِيَا لَكُنْ وَإِنْ شَيْئِي بَدَأَ أُرْبِي وَلَيْسَ فَيَكُنْ بَعْدَ الشَّيْبَانِ مِنْ أُرْبِي

الذخشين يريد قتل أبي دلف

جاء في كتاب وفيات الزعمان وأخبار الزمان . طبعة دار صادر بيروت . ج. ١، ص. ٨٤،

وقال أبو العلاء : كان الذخشين يحسد أبا دلف القاسم بن عيسى العمري ، للعربية والشجاعة ، فاحمال عليه حتى شرب عليه بجنابة وقتل ، فأخذ بعض أسبابه ، فجلس له وأخضره ، وأضر السيف لثقله ، وبلغ ابن أبي دؤاد الخبر ، فركب من وقته مع من حضر من عنده . فدخل على الذخشين وقد جرح بأبي دلف ليقتل . فوقف ثم قال : إني رسول أمير

المؤمنين اليك ، وقد أمرت أن لا تحدث في القاسم بن عيسى حدثاً حتى تسأله في ذلك ،
ثم اتفت إلى القليل ، وقال ، اشهدوا أنني قد أكرمت الرسالة إليه عن أمير المؤمنين والقاسم
حي معاني ، فقالوا ، قد شهدنا ، وخرج ، فلم يقدر الأخشيين عليه ، وصار بن أبي دؤاد إلى
المعتصم من وقته ، وقال ، يا أمير المؤمنين ، قد أكرمت عليك رسالة لم تقدر لي ، ما أعتقد بعمل
غير غيرنا ، وإني لأرجو لك الجنة بها ، ثم أخبره الخبر ، فحسب رأيه ، ووجه من أحقر القاسم
نأ طلقه وذهب له ، وعطف الأخشيين فيما عزم عليه .

١٠ فلما أبردلف جليلين أحدهما فلف الدخنة فنفذ رحمه منها
وكان أبردلف قد فلق أكراً ما قطعوا الطريق في عمله . فلفن فارساً تنفذ الطعنة إلى أن
وصلت إلى فارس آخر ورأه رديفه ، فنفذ فيه السنان ففعلهما ، وفي ذلك يقول بكر بن
الطلاح ،

١١ قالوا من نظم فارسين بطعنة مريم البرياج ولد تراه كليلد
لديعيوا فلو أن طول قتلاته ميل إذا نظم الفرس يلد
وكان أبر عبد الله أحمد بن أبي نمن صالح مولى بني هاشم ، أسود مشوه الخلق ، وكان فقيراً
فقالت له امرأته : يا هذا ، إن الأدب أراه قد سقط تحت وطاش سنك ، فاعمد إلى سنانك
وهرج وقوسك ، وادخل مع الناس في غزواتهم ، عسى الله أن ينفلك من الغيبة شيئاً
فأشبه :

١٢ عالي ومالاج قد كلفني شططاً حمل السلاج وقول الدارين زلف
أجن رجال المايا فلفني جلد أمسى وأصيح شتاً أنا إلى ألف
تمشني المايا إلى غيري فأكرها فكيف أنشني البرا باراً كلف
ظننت أن تزال القرن من قلبي أو أن قلبي في جنبي أبي زلف
تبلغ خبره أبا دلف فوجه إليه ألف دينار .

١٣ كان أبردلف شيعي
ورأيت في بعض المراجع أيضاً أن أبا دلف لما مرض مرضه هجب الناس عن الدخول عليه
لثقل مرضه ، فاتفق أن أفاق في بعض الأيام ، فقال لخاصته : سئ بالباب من المراجع فقال بمشقة
من الدخول ، وقد وصلوا من خراسان ، ولهم بالباب عدة أيام لم يجدوا طريقاً ، ففقد على
خراسه واستدعاهم ، فلما دخلوا ركب بهم وسأ لهم عن بلادهم وأحوالهم وسبب قدومهم .

== تقالوا : خاقت بنا الذوال ، وسحقنا بكرمك تقصدناك ، فأمرنا زنه بإحضار بعض الصناديق ، وأخرج منه عشرين كيساً في كل كيس ألف دينار ، ورفع لكل واحد منهم كيسين ، ثم أطلق كل واحد مؤذنه طريقه ، وقال لهم : لا تحسوا الذكيا من حتى تعالوا بنا ساعة إلى أهلكم ، واحضروا هذا في مصالح الطريق ، ثم قال : ليكتب لي كل واحد منكم خطه : لأنه فلان بن فلان حتى ينتهي إلى علي بن أبي طالب رضي الله عنه ، ويذكر هديته فأطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ثم ليكتب : يا رسول الله إني وجدت خاققة وسوء حال في بلدي وقصدت أبا دلف العجبي ، فأعطاني ألفي دينار كرامة لك ، ولعلنا لمضنا لك ، ورجاء لشفا علك ، فكتب كل واحد منهم ذلك ، وتسلم الذواق ، وأوصى من يتولى تجهيزه إذا مات أن يضع تلك الدرات في كفنه ، حتى يلقى به رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ويرضاه عليه .

٨. ومع هذا فقد حكى أنه قال يوماً : من لم يكن مغالياً في التشيع فهو ولد زنا ، فقال له ولده : إني لست على مذهبك ، فقال له أبوه : لما ولدتك أمك رعلقت بك ما كنت بعد استبراء منيها من ذاك ، والله أعلم .

أبو دلف والفناء

٩. جاء في كتاب نهاية الأدب في فنون الأدب للفريرى النسخة المصرية عن الأتلي المصرية . ج ١ ص ١٠١ : كان محمد أبي دلف من المشايخ ربيعة والحمة وعلم الحوق عند الخلفاء ، وعظم الفناء في المشاهير من الأدب وجودة الشعر محمد كبيراً ليس لكثير من أمثاله .

قال أبو الفرج الذصيراني : وله صنعة حسنة (في الفناء) فن جيد صنعته قوله : الشعر له أيضاً :

نفسى يا فناناً وأنت منى كان الروح من جسد الجبانى
ولوا نى أقول كان نفسى فمشيت عليك بادرة الزمان
لوقلى إذا ما الخيل حامت وهاب ككنا حور الطعان

١٠. قال : وكان أحمد بن أبي دلف يكره الفناء إنكاراً شديداً ، فأعلمه المقعم أن أبا دلف حقيقة يفتي . فقال : سأراه مع عقله يفعل ذلك ! فاستر المقعم أحمد بن أبي دلف في موضع وأحضر أبا دلف ، وأمره أن يفتي بفعل ذلك وأطاع ، ثم أخرج أحمد بن أبي دلف عليه ، فخرج وأكراهة طاهرة في وجهه ، فلما رآه أحمد قال : سؤاًة لبرئاً من فعل ! وبعد هذه السن رحل هذا الممنع نفسه سارياً . فحبل أبو دلف وتشور . يقال : تشورت الرجل وبأ الرجل تشور . إذا فحلته فحبل . وقال : =

وَوَلَدَ كَعْبُ بْنُ ذَكْوَانَ عَمْرُو بْنُ رَهْطَ بْنَ عَمْرِو بْنِ عَمْرِو بْنِ كَعْبٍ،
وَمُعَاوِيَةُ بْنُ كَعْبٍ.

وَوَلَدَ عَبْدُ سَعِيدِ بْنِ جُهَيْشٍ مُعَاوِيَةُ، وَأَسْعَدُ، وَأُمُّهُ بَيْتُ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَابِسِ
ابْنِ دُهْلٍ بْنِ ثَعْلَبَةَ. فَوَلَدَ أَسْعَدُ الْعَبَّاسُ، وَأُمِّيَّةُ، وَأَسَدُ.

فَوَلَدَ أُمِّيَّةُ رَيْبَةَ.

وَوَلَدَ الْعَبَّاسُ عَابِرَةَ، وَزَاهِرًا.

فَوَلَدَ أَسَدُ مُجَيْمًا.

وَوَلَدَ مُعَاوِيَةُ بْنُ عَبْدِ سَعِيدِ عَبْدَ اللَّهِ، وَزَاهِدًا، وَرَيْبَةَ. فَوَلَدَ عَبْدُ اللَّهِ
عَمْرُو بْنُ رَهْطَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَمْرِو بْنِ جُهَيْشِ بْنِ هَانِلَ بْنِ مَرْثُ الثَّوَلِيَّةِ.

وَوَلَدَ سَعِيدُ بْنُ قَيْسِ بْنِ سَعِيدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ هَانِلَ، وَعَدْلَانُ. فَوَلَدَ هَانِلُ عَلِيًّا

رَهْطَ جُهَيْشِ بْنِ هَانِلَ بْنِ لُطَيْقِ بْنِ سَعِيدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ جُهَيْشِ النَّشَاطِ، وَهَانِلُ بْنُ سَعِيدِ
ابْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ شَيْبَانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَدْلَانَ بْنِ سَعِيدِ، كَانَ شَرَفَهَا وَحَرَنَ عَنْهُ، وَكَانَ فِي صَحَابَةِ

١٥ = إسمهم ليلى هربي على ذلك، فقال، هههم أكرهوك على الفناء، أكرهكم على الإحسان فيه لوصاية!

قال، وكان أبو دلف ينادي الراثي، فخرجت للمقنع فأتته، فبسط يدها على راسه، ورساها الراثي عنقه فقال

له، يا أمير المؤمنين أنا على نيّة الفقد عدا وهو عندي، فحصد الراثي فأتاه أبو دلف وأتته رسل

الخليفة بالهدايا. فأعلمهم الراثي حصول أبي دلف عنده، فلم يلبث أن أقبل الخدم يقولون: قد جاء

الخليفة، فقام الراثي وكل من كان عنده حتى تلحقه، وهاجر حتى جلس، وأمر بندار الراثي فزودوا

إلى مجلسهم، وأقبل الراثي على أبي دلف فقال، يا قاسم، نحن أمير المؤمنين، فقال: حزننا بغيته

أدما اخترت؟ قال، بل من صنعتك من شعر جريح، ففعل:

بأن الحفيظ راثي بين فزديتوا أو قلما أعتروا البيوت تجزئ

كثيف الغزاز ولم أجد نعيم قلبا يقر ولا شرابا ينفع

فقال المقنع: أصن، أصن - نشأ - وشرب رطل، ولم يزل يستعديه حتى شرب

تسعة أطال. ثم دعا بجماء فركبه. وأمرأ بأدلف أن يهتف معه، فخرج معه، ففتبت

٢٥ في غيائه، وأمرله بعشرين ألف دينار.

أبي جعفر، وكان خرج مع إبراهيم بن عبد الله بن الحسن بن علي بن جعفر.
وذلك دخل بن سعد بن علي بن ربيعة، ومالك، فولد ربيعة هبة.
منهم قسطن، وحمزة، وأبنا العلاء بن جندل بن هبة بن ربيعة، كأما شريك
وذلك مالك بن ذهل هذا العاجن.

وذلك ربيعة بن سعد بن علي بن جعفر، ومحمد بن علي، وأما شريك بن كسر بن
كعب بن ربيعة التميمي، ومحمد بن ربيعة، وهبة، وهبة، وأماهم قاسم بن ربيعة بن معاوية بن كعب.
منهم قاسم بن هبة بن علي بن ربيعة بن عبد العزيز بن هبة بن هبة، كان شريكاً
له محبة بالبري صلى الله عليه وسلم، وهو الذي كان يحضر أبا سفيان، وكله يقول حسن
ابن ثابت:

وإن تلقى في تكواً فإنا ألقينا سناً
ضارت بن هبة بن علي بن علي بن هبة
هكذا بن سعد بن علي بن جعفر.

فزان بن هبة

(١١)

جاء في الرضا الذئب، طبعة دار المعرفة بيروت ج. ١، ص. ١٧٧

فزان بن هبة العجلي منسوب إلى عجل بن جهم بن صعيب بن علي بن بكر بن دؤب، والجميع تصغير
لهم وهي دويبة نظير سباع العرب ما تشدوا:

ولا زنب شل ذيل العروسة إلى سبعة من حجر اللجم

وكان عين قريش ردليل أبي سفيان، أسلم فزان وحسن إسلامه، وقال فيه رسول الله
(ص): إن شكم رجاله نظم إلى إسلامهم، منهم فزان، وأرسله رسول الله (ص) إلى ثمامة بن أثال
في شأن مسيلة، وردته، وقربه رسول الله (ص)، وهو مع أبي هريرة والرجال بن عوف،
تقال، فزسان أو حكم في النار شل أحد، نما زال فزان وأبو هريرة هما الذين حتى بلغتهما ردة الرجال
وأما نه بمسيلة، فزسان هجين.

وجاء في الطبقات الكبرى لعبد بن سعد طبعة دار صادر بيروت ج. ١، ص. ٢٢

وكانت قريش قد أرسلت فزان بن هبة العجلي، وكان قتيلاً بمكة حين فعلت قريش
من مكة، إلى أبي سفيان بن حرب بمسيرة فزان، فخاله أبا سفيان في الطريق فوالى المشركين
بالجنة، فغضبهم فخرج يرميهم بجراحات وذهب على قدميه.

وَوَلَدَ عُصْبَةَ بْنَ عَجَلٍ رِيقَةَ، وَأَسَامَةَ، وَسَعْدًا، وَنَعْمَلًا، وَأَبَا سُوْدٍ
وَأَسُوْدَ. فَوَلَدَ رِيقَةُ أَسَامَةَ، وَهَدَلَةَ، وَسَعِيدًا، وَجَهْدَبًا رَحَطَ جَدَّابِ بْنِ أَفْعَى
الشَّاعِرِ.

وَمِنْهُمْ كَيْدُ الْقَصَاةِ، وَهُوَ عَزْرُ بْنُ قَيْسِ الشَّاعِرِ.
فَوَلَدَ أَسَامَةُ عُدْنَةَ، وَعُكْبَةَ، وَعَبْدَ اللَّهِ، وَوَدَّاهُ، فَوَلَدَ عُدْنَةُ مَسْلَةَ
رَحَطَ الذَّهَابِ بْنِ جَهْدَلِ بْنِ مَسْلَةَ بْنِ عُدْنَةَ الشَّاعِرِ، وَأَسْمَ الذَّهَابِ عَزْرُ بْنُ عَامِاسِيٍّ
الذَّهَابِ بَنِيَّ قَالَهُ،

وَلَدَ الذَّهَابِ دَهَابُ

وَمِنْهُمْ التَّمِثُورِيُّ بْنُ مَسْحَبٍ بْنِ لَعْبِ بْنِ عُدْنَةَ، كَانَ مُسْلِمًا فَتَنَعَهُ مَا فِي يَدِهِ
عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَلَّابٍ، صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ، فَأَمَرَهُ بِأَهْلِيهِ، فَقَالَ: يَا بَجُلُ، فَقَالَ: إِنْكَ سَتَكُنُ
عَزْرًا أَمَا تَلِكُ فِي النَّاسِ.

٥ جَاهِرِي الطُّبَقَاتِ الْكُبْرَى مِنْ نَفْسِ الْعَصْرِ السَّابِقِ الطُّبَقَاتِ الْكُبْرَى

سَرِيَّةُ زَيْدِ بْنِ هَارِثَةَ وَاسِدَمَ فُرَاتٍ

١٥ ثُمَّ سَرِيَّةُ زَيْدِ بْنِ هَارِثَةَ إِلَى الْقُرَّةِ، وَكَانَتْ لِهَدَلِ جَاهِدِي الدَّخْرَةَ عَلَى رَأْسِ ثَمَانِيَةِ وَعِشْرِينَ
شَهْرًا مِنْ مَرَاهِرِ رَسُولِ اللَّهِ (ص)، وَهِيَ أَوَّلُ سَرِيَّةٍ خَرَجَ فِيهَا زَيْدُ أَمِيرًا، وَالْقُرَّةُ مِنْ أَرْضِ جَدِ
بَيْنَ الرَّبَذَةِ وَالْقُرَّةِ نَاحِيَةُ ذَاتِ عَرَقٍ، بَعَثَهُ رَسُولُ اللَّهِ (ص) يَغْتَرِضُ لِعَبْرِ قَرِيضٍ، فَبِهَا صَفْوَانُ بْنُ
ابْنِ أُمَيَّةَ، وَجُهْدَيْبُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيِّ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي رَبِيعَةَ، وَمَعَهُ مَالٌ كَثِيرٌ تُقَرُّ وَأَكْبِيَةُ نَفَقَتُهُنَّ
ثَمَدِثِينَ أَلْفَ دِرْهَمٍ، وَطَانٌ دَلِيلُهُمْ فُرَاتُ بْنُ حَيَّانَ الْعَجَلِي، فَمَزَجَ بِهِمْ عَلَى ذَاتِ عَرَقٍ طَرِيقَ الْعِرَاقِ، فَبَلَغَ رَسُولُ
٢٠ اللَّهِ (ص) أَرْحَمَ فَوْقَهُ زَيْدِ بْنِ هَارِثَةَ فِي مَلَّةٍ رَاكِبٍ مَا عَثَرُوا لَهَا، فَأَصَابُوا الْعِيرَ وَأَخْلَتْ أَعْيَانُ
الْقَوْمِ، وَتَدَبَّرُوا بِالْعَبْرِ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ (ص) فَمُتَّسِلًا بِلُحْجِ الْخَمْسِينَ فِيهِ عِشْرِينَ أَلْفَ دِرْهَمٍ، وَتَوَسَّمُ
مَابَقِي عَلَى أَهْلِ السَّرِيَّةِ، وَأَسْرَفَرَاتُ بْنُ حَيَّانَ نَاقِي بِهِ النَّبِيَّ (ص) فَمَقِيلُ لَهُ: إِنْ تَسْلَمَ تَزْكُكُ
فَأَسْلَمَ تَزْكُكُ رَسُولُ اللَّهِ (ص) مِنْ الْقَتْلِ.

١١٦ جَاهِرِي الطُّبَقَاتِ الْكُبْرَى ١١٦ ص ١١٦

٢٠ هَارِثَةُ بْنُ مَقْرَبٍ الْعَبْدِي. رَوَى عَنْ عَزْرٍ وَعَلِيٍّ، وَعَبْدَ اللَّهِ، وَنَعْمَلٍ، وَأَبِي مَرْسِيٍّ الدَّشَعَرِيِّ
وَفُرَاتِ بْنِ حَيَّانَ الْعَجَلِي، وَالْوَلِيدِ بْنِ عَقْبَةَ.

وَوَلَدَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَسَمَةَ بْنُ زَيْدَةَ غِيَاثًا ، وَعَبْدَ عَمْرٍو ، وَعَامِلًا ، وَأَبَا عَمْرٍو ، وَسَعْدًا .

وَمِنْهُمْ عَجَلٌ بْنُ بَرْزَةَ بْنِ مَوَالَةَ بْنِ سَعْدٍ ، كَانَ شَرِيْفًا .

وَوَلَدَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَسَمَةَ بْنُ زَيْدَةَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَجَلٍ بْنُ مَالِكِ بْنِ عَيْكٍ أَحَدَ شَرَفِيْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَوْمَ الْحَكَمَيْنِ ، وَبِهِدُ بْنُ هُظَلَةَ بْنِ عَبْدِ عَمْرٍو بْنِ عَيْكٍ الشَّاعِرُ ، وَأُمُّهُ هُبَالَةُ بِنْتُ زَيْدٍ .

وَوَلَدَ هُذَيْلُ بْنُ زَيْدَةَ بْنِ حُصَيْيَةَ هَلْبِيَّةَ ، وَكَلَامًا ، وَهَزْرَمًا ، فَوَلَدَ هَزْرَمَةُ مِنْهُمْ الشَّيْخُ بْنُ قَيْسٍ بْنِ ثَوْبَانَ بْنِ عَمْرِوَةَ صَاحِبُ قَلْعَةِ الشَّيْخِ .

وَوَلَدَ أَسَمَةُ بْنُ حُصَيْيَةَ الرَّشِيْلُ ، وَجَبَلٌ .

وَوَلَدَ سَعْدُ بْنُ حُصَيْيَةَ لُغَبًا ، وَزَيْدَةَ ، فَوَلَدَ كَعْبُ غَامِرٌ ، وَزَيْدٌ ، وَالْحَارِثُ ، وَهُوَ بَرْزَةُ ، وَأَمَّا الْقَيْسُ .

فَوَلَدَ عَامِلُ بْنُ مَالِكًا ، وَهَزْرَمًا ، وَالْقَنْزُ ، فَوَلَدَ بِالْإِثْرِ ، وَهُوَ الرَّضَا ، وَهَارِثَةُ وَسَلَمَةُ ، وَشَيْبَانَا .

فَمِنْ بَنِي الرَّضَا بْنِ هُظَلَةَ بْنِ قَيْسٍ بْنِ سَيَّارِ بْنِ مَالِكٍ . وَمِنْ وَلَدِهِ عَيْيَدُ اللَّهِ بْنُ الْوَلِيدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ قَيْسٍ بْنِ سَلَمَةَ بْنِ مَالِكٍ الرَّضَا الْقَيْيَةُ ، وَارْتَمَا سَحْبِي الرَّضَا فِي يَوْمٍ أَوْرَعَ لَوْ أَنَّ الْمُنْدَرِ بْنَ مَادٍ السَّخَاةَ إِلَى كَيْدِ بَنِي عَمِيٍّ تَبْلُغُ الدِّمَاءُ الْخَفِيضُ ، فَقَالَ لَهُ الْحَارِثُ بْنُ مَالِكٍ ، لَوْ دَخَلْتَ الْخَلْقَ طَلَمًا عَلَى هَلْبِي وَاحِدًا مَا بَلَغْتَ وَمَا دُفِعَ الْخَفِيضُ ، قَالَ ، لَيْتَ أَوْرَعَ رَمَلٌ ، وَكَانَتْ قَدْ أَفْسَدَتْ مُلْكَكَ وَلَمْ تَبْرُزْ أَلَيْتَكَ ، وَكَانَ صَبَّ عَلَى دَمٍ قَلِيٍّ تَبِيلٌ مِنْهُمْ قُرْبَةً ، فَفَعَلَ ، فَبَلَغْتَ وَمَا دُفِعَ الْخَفِيضُ ، فَسَحِبِي الرَّضَا ، وَفَقَلَ سَبْعَةَ أَوْ ثَمَانِيَةَ فَبَرَزَتْ وَمَا دُفِعَ .

فَوَلَدَ أَبُو حُصَيْيَةَ بْنُ عَجَلٍ .

وَوَلَدَ زَيْدَةَ بْنُ عَجَلٍ مَالِكًا ، وَغَدِيْرًا ، يَقَالُ لِعَبْدِي زَلَّةٌ لِأَنَّهُ رَاحِلٌ أَنْ يَقِفَ فَزَسَبِيْنِ بِمَنْعَتِيْنِ عَنْ أَهْلِهَا فَسَحِبِي زَلَّةً ، وَالْحَارِثُ ، وَهُوَ الْعَبَّاسُ ، عَمِيٌّ فِي مَا فَتَسَحِبِي الْعَبَّاسُ

(١) راجع الحاشية رقم ١٨٧ من هذا الجزء

(٢) الألوثة ، والألوثة ، والبلوثة ، والذليَّة ، على فعيلة ، والذليَّة ، كلمة : العيين ، والمخجأ لدا . اللسان .

وَأَمَّهُمْ سَامَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي عَدِيٍّ بْنِ عَبْدِ مَنَاةَ بْنِ أَدْرَ، وَكَوَسَ اللَّاحِ بْنِ رَبِيعَةَ عَمِّنْ،
 وَتَعْلَبَةَ، وَطَارِثَةَ، وَالْأَسْعِدَ، وَرَبِيعَةَ، يُقَالُ لِفِي رَبِيعَةَ بَنُو رَبِيعَةَ.
 فَكَوَسَ عَمِّنْ شَرِيطًا، وَطَارِثَ، وَهَذَانَةَ، فَكَوَسَ هَاجِرَ عَبْدَ اللَّهِ،
 مِنْهُمْ شَرِيطَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ، وَكَانَ شَرِيطًا، وَكَوَسَ أَشْرَفًا.
 وَكَوَسَ شَرِيطَ عَائِدًا، فَكَوَسَ عَائِدَ بْنَ عَجْرٍ، وَعَبْدَ اللَّهِ، وَكَوَسَ الْكَافَّ، وَسَعْدًا.
 مِنْهُمْ مَرْثَانُ بْنُ مَرْثَانَ، أَسْعَدُ بْنُ عَائِدَ بْنِ شَرِيطَ.
 فَكَوَسَ عَجْرَ بْنَ زَيْدٍ، وَطَارِثَ، وَفَضْلًا، وَأَسْوَدَ، وَأَسِيدًا، وَعَمَّرَ حُجَّةَ، وَعَبْدَ الْكَافِّ،
 وَعَبْدَ النَّعَانِ، وَعَبْدَ اللَّهِ، وَمَسْرُوقًا، وَعَامِرًا، وَفَطْلَةَ، وَفَلَيْقَةَ، وَفَضْلَ سَوَاكِلَهُمْ، وَقَالَ

فِيهِمْ أَهْلُ النَّجْمِ

عَاثُوا لَكُنْ رَجُلٌ جَبِيشٌ لَصْلُهُ عَشْرُونَ وَهُوَ يُعَدُّ فِي الْأَهْيَاءِ
 فَكَوَسَ هَاجِرَ بْنَ الْحُسَيْنِ بْنِ وَلَدِهِ عَجْرَ بْنَ أَجْرٍ كَانَ شَرِيطًا.
 وَكَوَسَ مَرْثَانَ بْنَ عَمِّنْ عَائِدًا.

وَكَوَسَ تَعْلَبَةَ بْنَ مَالِكِ بْنِ رَبِيعَةَ قَبِيضَةَ، وَحُصَيْنًا، وَعَبْدَ الْحَارِثِ، وَمَرْثَانَ
 وَأُجَيْمَ، وَكَوَسَ، وَأَمَّهُمْ النَّاعِشَةُ بْنُ أَبِي طَاعِنَةَ بْنِ مَرْثَانَ، بِرَا يَعْقُوبَ بْنَ.
 وَكَوَسَ رَبِيعَةَ بْنَ مَالِكِ هَذَلًا، وَهُوَامَةَ، وَكَوَسَ، وَأَمَّهُمْ مَرْهَمَةَ بِنْتُ مَرْثَانَ
 دُحُلُ بْنُ أَبِي حَبِيصَةَ بْنِ رَبِيعَةَ، بِرَا يَعْقُوبَ بْنَ.
 مِنْهُمْ أَبُو الْكَفَرِ، وَهُوَ الْفَضْلُ بْنُ خَدَامَةَ بْنِ عُبَيْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ
 إِيسَى بْنِ كُوفٍ بْنِ رَبِيعَةَ النَّاجِزِ، وَفَلَيْسَلَةَ بْنَ تَشْرِيْبَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ هَاجِرَ بْنِ مَالِكِ

أَهْلُ النَّجْمِ

جاء في كتابنا في الطبعة المصرية عن دار الكتب المصرية . ج ١ ، ص ١٥٠ ،
 قال أبو بكر الشيباني ، اسمه الفضل ، وقال ابن النجار : اسمه الفضل بن قدامة بن مجيد
 الله بن عبد الله بن الحارث بن عبدة - إمامي ابن الكلبى عبدة وكذلك في قديم الجرد عبدة - بن الحارث
 ابن إلياس بن عوف بن ربيعة بن مالك بن ربيعة بن عجل بن ليم بن صعب بن علي بن بكر بن وائل
 ابن قاسط بن هب بن أضمي بن دحيم بن جديلة بن أسد بن ربيعة بن نزل . وهو من نسل
 أبو سلمة الفحول المقدري وفي الطبعة الأولى منهم .

أعظمه روبة وقام له عن كانه

عن أبي عمر الشيباني قال:

قال له قتيان بن يحيى: هذا روبة بالمرء يجلس فيسمع شعره ويشتد الناس
ويجتمع إليه قتيان بن يحيى، فما صنعت من ذلك؟ قال: أرتجف من هذا، قالوا: نعم قال: فأتوني
بعض - العس - القدر الكبير - من نبيذ فأقره به، فشربه ثم مضى وقال:
إذا أصبغت أربعا عرفتني ثم تجسست الذي جهنتني
فلما راه روبة أعظمه وقام له عن كانه وقال: هذا جاز العرب، وسأله أن يشتمك فأشتمك،
المذلة الكهوب الجوزل

وكان إذا أنشد أنبهر ووحش شيئا به (أي روى بط)، وكان من أحسن الناس أنشادا فلما
فرغ من أكل روبة، هذه أم الرجز، ثم قال: يا أبا الفجاءة ربت مرعاها إذ جعلت بين رجل وانبه،
يرجم عليه روبة أنه حيث قال،

تنبئت من أول التنبئ بين راعي ماله ونرشل

إنه يريد نرشل بن مالك بن خنظلة بن زيد مناة بن تميم، فقال له أبو النجم: هي ربات الكرم تشابة
- الكرم جمع كرم، وهي رأس الذكر، يريد أن الرجال اختلفت عليك، وقد صار هذا شفا، ولطفه بالكرم
أشبه الكرم - أي إني إنما أريد مالك بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة بن عكابة بن صعب بن
علي بن بكر بن وائل، ونرشل قبيلة من ربيعة، وهؤلاء يرعون الصنمان ويغرض الدهناء، قال أبو عمرو:
وكان سبب ذكر هاتين القبيلتين (يعني بني مالك ونرشل) أن دمار كنانة بين بني دارم وبني نرشل
وحدثوا في بدوهم فتعاضد جميعهم الرعي فيما بين قلم والصحان مخافة أن يعزوا - يصابوا - بشيء حتى عفا
كلوه رطال، فذكر أن بني نرشل جارت لعزها إلى ذلك الموضع فزكته ولم تخف من هذين الجين فخر به
أبو النجم

ناجر العجاج حتى حرب منه

خرج العجاج متحفظ - متزيئا - عليه حبة قز وعامة قز على ناقة له قد أجاد رعلما حتى
وقف بالمرء والناس مجتمعون، فأشتمهم:

قد جبر الدين الدولة كجبره

فذكر فيها ربيعة وهجاءهم فجار رجس من بكر بن وائل إلى أبي النجم وهو في بيته، فقال له: أنت جالس
وهذا العجاج يهزنا بالمرء قد جتمع عليه الناس! قال: صف لي حاله وزيكه الذي هزبه، فوصف:

له . فقال : أبقني جمل طمنا قد أكثر عليه من الريحان . انظران . فما بالي إليه ، فأخذ سريون له فجعل إحدى جلبيه فيها وأكتر بالدهري وركب الجني ودفع خطامه إلى من يقوده ، فانطلق حتى أتى الدبر ، فلما دنا من العجاج قال : أخلع خطامه فقلعه ، وانشد :

تذكر القلب وجمل ما ذكر

فجعل الجني يدنو من الناقة يتشكرها ، ويتباعد عنه العجاج لئلا يفسد شيئا به ، ورأه بالقطران ، حتى إذا بلغ إلى قوله ،

شيطانته أنثى وشيطاني ذكر

تعلق الناس هذا البيت وحرب العجاج عنه .

سأله هشام بن عبد الملك عن رأيه في السارد فأجاب

دخل أبو العجم على هشام بن عبد الملك وقامت له سبعون سنة ، فقال له هشام : ما رأيك في السارد ؟ قال : إني لأنظر البرين تشبهاً وينظرن إلى خزرا - الشزر ، النظر بجانب العين في الأرض . والزر : هوان يكون الإنسان كأنه ينظر مؤخر عينه - فذهب له جارية وقال له : أغد علي فأعلمني ما كان منك ، فلما أصبح غدا عليه ، فقال له : ما صنعت ؟ فقال : ما صنعت شيئا ولقد تدرن علي ، وقد قلت في ذلك أبياتا ، ثم انشده :

نظرت فما عجبنا الذي في وعرها
من حسنه وتظرت في سرها ليا
فأنت لها كلفا عيى بحرها
وعنتا مدادقه وأجتم جاثيا
ورأيت متشيرة العمان متفلسا
برحما مفاصله وعلمها باليا
أدني له الركب الميى كاتفا
أنني إليه غفارا وأفاعيا
إن الدامة والسدنة فاعلن
لوقد صبرت لك لكراسي ماليا
ما بال رأسك من ورائي طالعنا
أظننت أن من الفتاة ورايا
فأذهب فوالله ميت لدرجتي
أبد الأبيد ولو عرجت لاليا
أنت العرور إذا جهرت وربما
كان العرور في رجا شافيا
لكن أيري لديرجتي نفعه
حتى أعود أختا قننا لاشيا
فضحك هشام وأمر له بجائزة أخرى .

الوعث : اللين ، أجتم : غليظ ، جاثيا : قاعد ، والكناية هنا طاهرة ، العمان : القصب المدود من الخصية إلى الدبر ، الركب : الفرج . -

أخبار الفند الزماني ونسبه

الفند : لقب غلب عليه ، نسبه بالفند من الجبل ، وهو القطعة العظيمة التي قُلت له .
واسمه شريك بن شبيب بن ربيعة بن زمان بن ماله بن صعب بن علي بن بكر بن وائل .

وكان أحد فرسان ربيعة المشهورين المحدثين ، وشهد حرب بكر وتغلب وقد تبارى
المئة السنة ، فأبى بدر حسناً ، وكان مشهده في يوم التقاتل . ---
عن العباس بن هشام عن أبيه قال ،

أرسلت بنو شبيب في محاربتهم بني تغلب إلى بني حنيفة يستنجيهم ، فوجهوا إليهم بالفند
الزماني في سبعين رجلاً ، وأسلوا إليهم : إنا قد بقينا إليكم ألف رجل .
وقال ابن الكلبي : لما كان يوم التقاتل أقبل الفند الزماني إلى بني شبيب ، وهو شيخ
كبير قد هارب مدة سنة ، معه بنان له شيطانان من شياطين اليريس ، فكشفت إحدىهما
عزاً وتحررت ، وجعلت تصيح ببني شبيب ومن معهم من بني بكر :

وعا وعا وعا وعا
حرّ الجوار والظي

وتليت منه الرئي

يا هبنا يا هبنا

المخوفون بالظهي

ثم تجردت الذخري وأقبلت تغلب :

إن تغلبوا نعانئ ونفرشسي الخمارئ

أو تدبروا نفازئ فراق غير وائئ

--- قال ابن الكلبي :

ولحق الفند الزماني رجلاً من بني تغلب يقال له : ماله بن عوف ، قد طعن حبياً من حببان بكر

ابن وائل ، فزوى رأس قناته وهو يقول :

يا وئيس أمم الفزخ ، قطعته الفند وهو وراره ردف له فأفذهما جميعاً وهو يقول :

أيا طعنة ماشيخ كبير يقن بالي

تعتيت بها إذكر سر الشكلة أشالي

وَوَلَدَ يَشْكُرُ بْنُ تَكْرِ كَعْبًا ، وَهَرَبًا ، وَكِنَانَةَ ، وَأُمُّهُمْ سَحَابُ بْنُ ثَعْلَبِ بْنِ
وَائِلٍ ، فَوَلَدَ كَعْبُ قَبِيلًا ، وَالْعَبِيدُ ، وَأُمُّهُمَا بِنْتُ الْعَبِيدِ بْنِ عُمَرَ بْنِ ثَعْلَبِ .
وَوَلَدَ هَبِيبُ عَمًا ، فَوَلَدَ عَمُّ بْنُ هَبِيبِ عَمْرٍ ، وَثَعْلَبَةُ ، وَهَشَمٌ ، وَرَعَا
سُحَيْبُ عَمْرٍ لَدُنْ عَمَّا تَزَوَّجَ النَّاقَةَ وَهِيَ عَمْرٍ وَفَقِيلَ مَا أَزْنَتْ إِيَّ هَذَا قَالَ : أَلَيْسَ أَتَفْجَأُ
عَمًّا ، فَوَلَدَتْ لَهُ عَمَّا فَسَمَّاهُ عَمْرٍ .

فَوَلَدَ ثَعْلَبَةُ مَالِكًا ، وَوَدِيعَةَ ، وَعَبْدِيًّا ، وَأُمُّهُمْ هَبَةُ بِنْتُ مَالِكِ بْنِ مَالِكِ بْنِ
تَكْرِ بْنِ هَبِيبِ بْنِ ثَعْلَبِ ، وَرَبَاعَةَ ، وَأُمُّهُ مَاهِيَةُ بِنْتُ الْجَعْدِ الْعَبْدِيَّةِ ، فَوَلَدَ مَالِكُ هَبَةَ
وَسَوَادَ ، وَالْحَارِثَ ، وَعَبْدَ اللَّهِ .

فَمِنْ بَنِي مَالِكِ بْنِ ثَعْلَبَةَ أَسْوَدُ بْنُ مَالِكِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ وَدِّ بْنِ عُبَيْدِ
عَوْفِ بْنِ كَعْبِ بْنِ مَالِكِ بْنِ مَالِكِ بْنِ كَعْبِ بْنِ هَرَبَةَ ، أَحْسَابُ الْعَلِ بِالْيَمَامَةِ الَّذِي يَهْرُمُ
فِي السَّنَةِ مَرَّتَيْنِ ، وَعَلَا لَهُمُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .
وَمِنْهُمْ عَمْرٍ وَتَعْمُرُ بْنُ شُعْبَةَ بْنِ مَنصُورِ بْنِ النُّعْمَانِ بْنِ هَرَمِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ
سَعْدِ بْنِ عَامِرِ بْنِ وَدِيعَةَ بْنِ ثَعْلَبَةَ ، كَانَ لَهُ شَرَفٌ بِحَرَّاسَانَ .

وَوَلَدَ عَمْرٍ بْنُ عَمْرٍ ثَعْلَبَةُ ، وَالْحَارِثُ ، صَاحِبُ الْفَرَسِ الَّذِي يَفْصِقُهُ عَلَى الطَّرِيقِ
الَّذِي وَلَهُ عَمْرُ بْنُ شَيْبَانَ بْنِ دَهْلِ بْنِ ثَعْلَبَةَ الدُّغْمَى ، وَعَامِرُ بْنُ عَمْرٍ ، وَهَشَمُ بْنُ رَعَا
عَامِرُ وَهَشَمُ بْنُ عَمْرٍ ، فَوَلَدَ هَشَمُ ثَعْلَبَةَ .

وَمِنْ وَلَدِهِ هَقِيقَةُ بْنُ شُعْبَةَ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ هَشَمٍ ، وَأُمُّهُ لُحْنُ أَعْيَةَ .
وَمِنْهُمْ أَمِيرُ بْنُ أَحْمَرَ بْنِ مُسْهِرِ بْنِ أُمَيَّةَ بْنِ قَيْسِ بْنِ مَالِكِ بْنِ عَامِرِ بْنِ
ثَعْلَبَةَ بْنِ هَشَمٍ ، وَبَنِي حَرَّاسَانَ .

وَأُمُّ عَمْرٍ النَّاقَةُ بِنْتُ عَامِرٍ ، وَهُوَ هَدَانُ بْنُ قَبِيلَةَ بْنِ أَسَدِ بْنِ رَيْقَةَ بْنِ نَزَارٍ .

تَقِيْمُ الْمَأْتَمِ الدُّعَا عَلَى جِهَرٍ وَإِعْوَالِ
كَيْسِبِ الدُّنْيَا رِيْقَتًا بَعْدَ إِفْعَالِ

وَيُرَى : قَدِ رِيْقَتِ بِالْجَفَالِ .

٢٥ - اليفن ، الغاني ، والوفنس ، المرأة الحفاد ، وجا في اللسان (الوفنس) عن أبي عمرو بن
العدد بيت فيه اليفنس نسبة للفند الزماني ، ويرى لدمري القيس بن عابس الكندي -

وَأَمَّا سَمِيحُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ قُصَيْبٍ، فَهِيَ لَهٗ، مَا تَرَى هُوَ مِنْهَا، فَقَالَ، لَعَلِّي أَنْعَمْتُ عَلَيْهَا
عَلَمًا .

وَوَلَدَ ثَعْلَبَةُ بْنُ عُثْمَانَ جَهْرِيَّةً، وَنَحْوَهَا .

وَمِنْهُمْ بَاعِثٌ، وَوَالِدُ آبَائِهِ جَهْرِيٌّ، أَسَدُ بْنُ تَيْمٍ بْنِ ثَعْلَبَةَ، كَانَ أَشْهَبَ بَيْنَ
وَجَهْلَةَ بْنِ بَاعِثٍ وَقَدْرُاسٍ، وَزَيْنُ بْنُ شَرِيَابٍ بْنِ عُبَيْدَةَ بْنِ عَفْمٍ بْنِ زُهَيْفَةَ بْنِ
عَامِرِ بْنِ جَهْرِيَّةٍ الشَّاعِرِ .

وَوَلَدَ جَهْشَمُ بْنُ عَفْمٍ عَدِيًّا، وَثَعْلَبَةَ .

وَمِنْهُمْ الشَّرْحَانُ لِلْعَفْمِ يَوْمَ ذِي قَارِ بْنِ عَفْمٍ بْنِ عَالِدِ بْنِ عَامِرِ بْنِ ثَعْلَبَةَ الشَّاعِرِ
الَّذِي يَقُولُ،

أَسْنُكُمْ أَمْرِي يَنْقُطُ اللَّوَى وَلَدَ أَمْرٍ لِلْعَفْمِيِّ إِلَهُ صَيْغَا

وَالْحَارِثُ بْنُ قَيْسٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَفْمٍ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ جَهْشَمٍ، الَّذِي يَقَالُ لَهُ: ابْنُ التَّوَمِ .
وَوَلَدَ جَهْشَمُ بْنُ جَهْشَبٍ عَامِلٌ، وَهُوَ ذُو الْحَاسِدِ، وَكَانَ يَلْبَسُ الْحَاسِدَ
لَهُ، وَهُوَ أَوَّلُ مَنْ جَعَلَ لِلدَّكْرِ شَلَّ الْأَنْثِيِّينَ، وَالْحَارِثُ .

وَوَلَدَ الْعَسِيكُ بْنُ كَعْبٍ عَجْلًا، وَأُمُّهُ الْهَرَامُ، وَكَانَ عَجْلًا كَعْبًا، وَجَهْشَمُ، وَهُوَ
الْمُتَقَبِّضُ .

وَمِنْهُمْ أَمْرٌ بْنُ عَلِيٍّ وَابْنُ عَوْفٍ بْنِ الدَّسْعَدِيِّ بْنِ كَعْبٍ بْنِ عَمْرِو بْنِ الشَّاعِرِ . الَّذِي دَخَلَ
كَبِشَ الْعَمَانِ .

وَوَلَدَ هَرَبُ بْنُ يَشْكُرَ كِنَانَةَ، وَكَانَ كِنَانَةُ جَهْشَمُ، وَخَرَجَ، وَذَلِكَ سَلَامًا،
فَمِنْ بَنِي كِنَانَةَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْوَارِثِ وَأَسْمُ الْوَارِثِ وَخَرَجَ بَنِي الْعَمَانِ بْنِ طَالِ بْنِ الْمَلِجِ بْنِ
أَبِي بَنِي عَفْمٍ بْنِ سَعْدِ بْنِ عَفْمٍ بْنِ جَهْشَمٍ كِنَانَةَ الْخَارِجِي، وَأَمَّا سَمِيحُ الْوَارِثِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ
كَلْبَةَ كَلْبَةَ فِي الْبَاهِلِيِّينَ نَبِيَّةً كَانَتْ أَصَابَتُهُ، وَكَانَ طَيْبُ الْعَرَبِ .

(١) البسد والجساد، الزعفران أخرجه من الصبيغ، وثوبن مجسد ومجسد، صوبوغ بالزعفران قبل
هو اندحر، والجسد ما أشجع صبغه من الثياب، والجمع مجاسد، الاسان .

(٢) عبد الله بن الوارث

جاء في الذهب في الطول الطبعة المصرية عن الطبعة المصرية، فتمت عبد الله عام: ص، ١٩٠ =

== هيما غفقت المصاحف بعينين - أقبل الأشرع حتى انتهى إليهم ، فقال ، دو يا أهل الرحمن والأئذل
أهين علومكم القوم يتكلمون برفع هذه المصاحف ؟ أم يلووني قواك - الغوا في فهم الغار وبقوا ما
بين الخطين من الوقت ، فالناقة تلبث ثم تترك سويعة يرضعها الفصيل لتدبر ثم تلبث - ، قالوا ،
« لا تدخل عليك في خطيبتك » ، قال ، « دو يحكم كيف يحكم ، وقد قتل هياكم وبقي أراذلكم ، نعمي لنقم
تحقيق ؟ أهين كنتم تعاقبون ، أم لا كننا حين أمسكتم ؟ مما حال صدركم الذين لا تذكرون فضلهم ، أي في
الجنة أم في النار ؟ » ، قالوا ، « لا علمناكم في الله ، ونردع قتالهم في الله » ، فقال ، « دو يا أصحاب الجباه
السود كننا نعلم أن صدركم عبادة ، وشوق إلى الجنة ، فذلكم قد فرتم إلى الدنيا ، فحقى لكم » ،
فستوه ، وسبهم ، وضربوا وجهه ، ولبته بسيماهم ، وضرب وجهه دوابهم بسوطه ، وكان يشعرو
ابن فديك وابن الكواثر وطبقهم من القراء الذين صاروا بعد خروج كانوا من أشد الناس في
إله جابهة إلى حكم المصاحف .

وهو في الصفحة : ٩٩ من نفس المصدر السابق : ذخيرة الطراز .

« لم يزل علي عليه السلام يحاج ابن الكواثر ويذم شبهه فقال ابن الكواثر : أنت صادق في جميع
ما تقول ، غير أنك كبرت حين حكمت الحكمين . قال علي : ويحك يا ابن الكواثر ، إني إنما حكمت أبا موسى
وحده ، وحكم معادية عمر . قال ابن الكواثر : فإن أبا موسى كان كافرا . فقال علي : ويحك ، حتى كفر
أهين بعثته أم حين حكم ؟ قال ، « لا ، بل حين حكم قال : أعلدتني أي إنما بعثته مسلما ، فكفر
في قولك بعد أن بعثته ؟ أرايت لو أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث رجلا من المسلمين
إلى أناس من الكافرين ، ليؤذنهم إلى الله ، فمعاهم إلى غيره ، هل كان على رسول الله صلى الله
عليه وسلم من ذلك شيء ؟ قال ، « لا ، قال : ويحك ، فما كان علي إن فعل أبا موسى ؟ أفيحك
لكم بفدائته أي موسى أن تضعوا سيوفكم على عورتكم فقتلوا بها الناس ؟
فلما سمع عظماء الخوارج ذلك قالوا لابن الكواثر : انصرت ودع مخالطة الرض .
فانصرت إلى أصحابه ، وأبي القرم الدلتما في الغي .

وهو في العقد الفريد طبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر بالقاهرة . ج ، ٤ ص ، ٤٩ .

ومن حديث بكر بن عمار : إن عبد الله بن الكواثر سأل علي بن أبي طالب يوم صديق ، فقال له ،
أخبرني عن مخرجك هذا ، فنصرت الناس بعضهم بعضا ، أم عرفت ؟ فليكن عبد الله رسول الله صلى الله
عليه وسلم ، أم رأي أرايت فيته ؟ فقال علي : اللهم إني كنت أدل ما آمن به فعلا كون أدل من كذب
عليه ، لم يكن عندي فيه عهد من رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ولو كان عندي فيه عهد من رسول ==

مِنْ وَلَدِهِ عَوْفُ بْنُ هَاشِمٍ بْنِ بَشِيرٍ بْنِ شَيْبٍ بْنِ شَيْمٍ بْنِ مَالِكٍ بْنِ عَمْرِو بْنِ
النَّخَعَانِ بْنِ طَالِبٍ بْنِ مَالِكٍ بْنِ أَبِي .
وَوَلَدُ نَائِثَةَ بْنِ يَشْكُرَ دُبْيَانُ ، وَكَدَ دُبْيَانُ عَابِلٌ ، وَجَشْمٌ ، وَهَبْرَادَةُ .

- ٥ = الله صلى الله عليه وسلم ، لما تركت أخا شيم - يعني أبا بكر لأنه من نعيم وهو عمر لأنه من بني عدي - وعدي
على نذر بها ، ولكن نبيا صلى الله عليه وسلم كان نبي رقة ، مرض أياما وليالي ، فقام أبا بكر على الهدية
وهو يراني ويرى مكاني ، فلما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم ، رضينا له الأمر دنائنا إذ رضيه رسول
الله الأمر ديننا ، فسألت له وبايعت وسحفت وأطعت ، فقلت أخذا إذا أعطاني ، وأغزو إذا
أغزاني ، وأقيم الحدود بين يديه ، ثم أتته منيته ، فرأى أن عمر ألقى لهذا الأمر من غيره ، والله ما أريد
بها المحابة ، ولو أرا دها فجعلنا في أحد وليه . فسألت له وبايعت وأطعت وسحفت ، فقلت أخذا إذا
١٠ أعطاني ، وأغزو إذا أغزاني ، وأقيم الحدود بين يديه ، ثم أتته منيته ، فرأى أنه من استخلف رجلا ففعل
بغير طاعة الله عذبه الله به في قبره ، فجعلنا شمرى بين سنته نفر من أصحاب رسول الله صلى الله
عليه وسلم وكنت أحتكم ، فأخذ عبد الرحمن مراثيقنا وعمرودنا على أن يجمع نفسه ويظهر لعامة المسلمين
فنبسط يده إلى عثمان فبايعه . اللهم إن قلت إنني لم أجدني نفسي فقد كنت . وكنتي نظرت في رأي
فوجدت طائفتي قد تقدمت معصيتي ، ووجدت الأمر الذي كان بيدي قد صار بيد غيري ، فسألت وبايعت
١٥ وأطعت وسحفت ، فقلت أخذا إذا أعطاني ، وأغزو إذا أغزاني ، وأقيم الحدود بين يديه ، ثم نعم الناس
عليه أحرأ فقتلوه ، ثم بقيت اليوم أنا ومعادية ، فأرى نفسي أهي بئس من معاوية ، الذي سارحي
وهو أعزائي . وأنا ابن عم رسول الله وصهره ، وهو طليق ابن طليق ، قال له عبد الله بن النضر : أصدقت
ولكن لحاجة والزبير ، أسألكن لها في الأمر الذي لك ؟ قال : إن طلحة والزبير بايعاني في المدينة
٢٠ وكنتا ببعيتي بالراعي . فقامتاهما على نكثهما ، ولو نكثنا ببعته أبي بكر وعمر لقاتلها على نكثها كما
قاتلتها . قال ، صدقت ، مرجع إليه .

وهو في نفس المصدر العقد ، ج ٦ ، ص ٥٠٢

- قدم عبد الله بن النضر على معاوية ، فقال : أخبرني عن أهل البصرة قال : يقبلون معاوية بن
شيتي . قال : فأخبرني عن أهل الكوفة ، قال : أنظر الناس في صغيرة وأتقصم في كبيرة ، قال :
٥٥ فأخبرني عن أهل المدينة ، قال : أحرص الناس على الفتنة وأعجزهم عنك . قال : فأخبرني عن أهل
مصر ، قال : نعمة أكل ، قال : فأخبرني عن أهل الجزيرة ، قال : كنا سته في حُسين .

يُزَلِّمُ الْإِنْسَانَ مِنْ ذُنُوبِهِ بْنِ مَكْرُومٍ بْنِ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَالِكٍ بْنِ عَبْدِ سَعْدِ بْنِ
جُشَمِ الشَّاعِرِ، وَسُوَيْدُ بْنُ أَبِي كَاهِلٍ مِنْ بَنِي عَارِثَةَ بْنِ حِيسَلِ بْنِ مَالِكِ بْنِ عَبْدِ سَعْدِ
وَمِنْ بَنِي جَهْدَةَ عَمَّادُ بْنُ جَهْمٍ الَّذِي قَتَلَ نَاشِئَةَ بْنَ أَعْوَجَ بْنَ قَعْنٍ بْنِ مَالِكِ
ابْنِ مَالِكِ بْنِ بَكْرِ بْنِ هُبَيْبِ الثَّعْلَبِيِّ، وَنَاشِئَةُ الَّذِي قَتَلَ هَاشِمَ بْنَ مَرْثُومَ الذَّنَابِي وَكَانَ
نَشَأَ فِي جَهْمٍ، فِي الْكِنَانِ وَفِي نَاشِئَةَ يَوْمَ الثَّعَالِقِ، وَإِعْمَالُ الصَّوَابِ يَوْمَ الذَّنَابِ.
فَرَزْدَةُ وَبَكْرِ بْنِ وَائِلٍ.

(١٧) أَضَاءَ الْحَدِيثُ بْنُ هِلْزَةَ وَنَسَبَهُ

هَلْزَةُ بْنُ هِلْزَةَ الطَّبَعَةُ الْمَصْرِيَّةُ عَنْ دُرِّ الْكَلْبِ الْمَصْرِيَّةِ . ج ١١، ص ٩٤

١٨. هَلْزَةُ بْنُ هِلْزَةَ بْنِ مَكْرُومَ بْنِ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَالِكِ بْنِ عَبْدِ سَعْدِ بْنِ جُشَمِ بْنِ
عَامِرِ بْنِ ذِيانَ بْنِ كِنَانَةَ بْنِ يَشْكُرَ بْنِ بَكْرِ بْنِ وَائِلِ بْنِ قَاسِطِ بْنِ هَبْزِ بْنِ أَمْفَى بْنِ دُعَى بْنِ
هَبْلَةَ بْنِ أَسَدِ بْنِ بَيْعَةَ بْنِ زُرَّارٍ .

السَّبَبُ فِي قَوْلِهِ تَصْدِيقُهُ لِمَعْلُومَةٍ

١٩. قَالَ أَبُو عَمْرِو الشَّيْبَانِيُّ : كَانَ مِنْ خَيْرِ هَذِهِ الْقَصِيدَةِ وَالسَّبَبِ الَّذِي دَعَا الْحَادِثَ إِلَى قَوْلِهِ أَنَّ
عَمْرُومَ بْنَ هَنْدِ الْمَلِكِ، وَكَانَ جَبَّارًا عَظِيمَ الشَّأْنِ وَالْمَلِكِ، وَلَمَّا جَمَعَ بَكْرًا وَتَغْلِبَ ابْنِي دَائِلَ مَا صُلِحَ بَيْنَهُمْ، أَفْذَ
مَنْ الْخَبِيرِينَ رُفْهًا مِنْ كُلِّ عَمِي غَنَمٍ يَكِلِفُ بَعْضُهُمْ عَنْ بَعْضٍ، كَانَ أُولَئِكَ الْأَرْهَنَ يَكُونُونَ مَعَهُ فِي
مَسِيرِهِ وَيَغْزُونَ مَعَهُ، فَأَصَابَتْهُمْ سَحَرٌ فِي بَعْضِ مَسِيرِهِمْ فَرَلَا عَامَةُ الثَّعْلَبِيِّينَ وَسَلَمَ
الْبَكْرِيُّونَ، فَقَالَتْ تَغْلِبُ الْبَكْرَةَ أَعْطُونَا دِيَارَ أَهْلَانَا، فَإِنْ ذَلِكَ لَدُنَّكُمْ، فَأَبَتْ بَكْرُ بْنُ وَائِلٍ
فَاجْتَمَعَتْ تَغْلِبُ إِلَى عَمْرُومَ بْنِ كَلْثُومٍ وَأَخْبَرَهُ بِالْقِصَّةِ، فَقَالَ عَمْرُومُ بْنُ كَلْثُومٍ لِتَغْلِبَ : بِمَنْ تَرَوْنِ بَكْرًا
تَقْصِبُ أَمْرَهَا الْيَوْمَ؟ قَالُوا : بِمَنْ عَسَى الْبَدْرُ مِنْ أَوْلَادِ تَغْلِبَةَ . قَالَ عَمْرُومُ : أَرَى وَاللَّهِ الْذَمَّ
سَيَجِيئُ عَنْ أَحْرَاصٍ أَعْصَمَ مِنْ بَنِي يَشْكُرَ . فَبَارَتْ بَكْرُ بِالْعَمَانِ بْنِ هَرَمٍ أَحَدِ بَنِي تَغْلِبَةَ مِنْ غَنَمِ بَنِي
يَشْكُرَ، وَجَارَتْ تَغْلِبُ بِعَمْرُومَ بْنِ كَلْثُومٍ، فَلَمَّا اجْتَمَعُوا عِنْدَ الْمَلِكِ، قَالَ عَمْرُومُ بْنُ كَلْثُومٍ لِلْعَمَانِ بْنِ هَرَمٍ :
يَا أَحْصَمُ ! جَارَتْ بَكْرُ أَوْلَادِ تَغْلِبَةَ تَنَاخَلَ عَنْهُمْ هَرَمُ يَغْزُونَ عَلَيْكَ ! فَقَالَ الْعَمَانُ : وَعَلَى مَنْ أَظَلَّتِ
السَّحَابُ كُلُّهَا يَغْزُونَ ثُمَّ لَيْتَ بَكْرُ ذَلِكَ . فَقَالَ عَمْرُومُ بْنُ كَلْثُومٍ لَهُ : أَمَا وَاللَّهِ لَوَلِّحْتُكَ لِحْطَةً مَا أَخَذُوا
لَكَ بِهَا . فَقَالَ لَهُ الْعَمَانُ : وَاللَّهِ لَوَضَعْتُ مَا أَظَلَّتْ بِهَا قَبْسُ أَيْرٍ أَيْلِكَ، فَخَفِصَ عَمْرُومُ بْنُ هَنْدِ
وَكَانَ يُؤَثِّرُ بَنِي تَغْلِبَ عَلَى بَكْرِ، فَقَالَ : يَا جَارِيَّةُ أَعْطِيهِ كَيْفًا بِلِسَانِ ابْنِي (أَرَى سَبَبَهُ بِلِسَانِكَ) =

يقال : أيا الملك أعظم ذلك أحب إليك . فقال : يا نعمان أيسرك أني أهلك ؟ قال : لا ولكن دددت أنك أجي . فغضب عمرو بن هند غضباً شديداً حتى همم بالنعمان ، فقام الحارث ابن كلزة فأتى بقتيدته هذه ارتجالاً ، فوثقا على قوسه وأشدّها وأظلم - يريد جرح كفه - كفه وهو ليس بغير الغضب حتى فرغ منها ---

وقال يعقوب بن السكيت : كان أبو عمرو والشيباني يعجب لدرجال الحارث هذه القصيدة في موقف واحد ، ويقول : لو قالها في هول لم يكتم .
(٤) سويد بن أبي كاهل

جاءني كتاب الزغاني الطبعة المصرية عن دار الكتب المصرية . ج ١ ، ص ١٢ ، ١٠٤
سويد بن أبي كاهل بن هارثة بن حسل بن مالك بن عبد بن سعد بن حشم بن ذبيان ابن كنانة بن يشكر ، وذكر خالد بن كلثوم أن اسم أبي كاهل شبيب ، ويكنى سويداً ، بسعيد .
عن عبد الله بن عباس قال :

كان زياد النخعي يهاجرو يشكر :

إذا يشكرني حسن ثوبك ثوبه فلو تذكرني الله حتى تطهر
فلو أن من لوم يمتحن قبيلة إذا لومات اللوم لرشك يشكر

قال : فأتى بنو يشكر سويد بن أبي كاهل ليهاجرو زياداً ، فأبى عليهم فقال زياد :

وأنتهم يستصرون ابن كاهل وللوم فيهم كاهل وسنام
فإن يأتنا يرجع سويد ووجهه عليه الخرايا غيرة وقنام
دعني إلى ذبيان طورا وتارة إلى يشكر ما في الجمع كرام

فقال لهم سويد : هذا ما حلقت في ! وكان سويد مغلبا - المغلب : المرأى - وأما

قوله :

دعني إلى ذبيان طورا وتارة إلى يشكر ---

فإن أم سويد بن أبي كاهل كانت امرأة من بني نحر ، وكانت قبل أبي كاهل عند رجل من بني ذبيان بن قيس بن عيون ، فمات عنها ، فترجها أبو كاهل ، وكانت فيما يقال هامداً ، فاستوط أبو كاهل ابنها لما ولدته ، وسماه سويداً ، واستأخذه ، فكان إذا غضب على بني يشكر أرمي إلى بني ذبيان . وإذا رضي عنهم أقام على نسبه فيهم . ---

قال الرمزي ، رهاج سويد بن أبي كاهل حاضر بن سامة الغبيري ، فخلعها عبد الله بن =

وَوَلَدَ ثَعْلَبَ بْنَ وَائِلِ عَمَّاءُ، وَالذُّوسَى، وَعُمَيْرَانُ، وَأُمُّهُمْ أَوْجُهَةُ بِنْتُ عَزْرَانَ
ابْنِ عُمَيْرٍ بْنِ عَاصِمِ بْنِ عَسَّانَ، فَوَلَدَ عُمَيْرُ بْنُ ثَعْلَبِ عُمَيْرٍ، وَوَالِدُهَا، وَالْعَيْلِيُّ، وَأُمُّهُمْ
بِنْتُ بَرْدِ بْنِ أَصْحَى بْنِ دُعْجَى بْنِ إِيَادٍ .

فَوَلَدَ عُمَيْرُ بْنُ عُمَيْرٍ قَبِيصًا، وَمُعَاوِيَةَ، وَأُمُّهُمْ مَارِيَةُ بِنْتُ عَدَاةَ بْنِ مُرْهَرٍ
إِيَادٍ، فَوَلَدَ قَبِيصُ بْنُ كُرَيْلٍ، وَوَهْشِيْمٌ، وَمَالِكٌ، وَأُمُّهُمْ أَسْمَاءُ بِنْتُ سَعْدِ بْنِ الْحَزْنِ رَجِ
ابْنِ عُمَيْرٍ اللَّهِ بْنِ الْمُبَرِّكِ .

فَوَلَدَ كُرَيْلُ بْنُ وَهْشِيْمٍ، وَمَالِكٌ، وَعُمَيْرُ، وَثَعْلَبَةُ، وَمُعَاوِيَةُ، وَالْحَارِثُ، هَؤُلَاءِ
السُّبَّةُ الدُّرَيْقُمُ، وَأُمُّهُمْ مَارِيَةُ بِنْتُ عَمَارِ بْنِ الدَّيْلِ بْنِ نَاجٍ بْنِ أَبِي مُلَيْكٍ بْنِ عَدِيَّةَ بْنِ قَهْمَةَ
ابْنِ قَيْسِ بْنِ عَدِيَّةَ، وَلَهُمْ يَقُوْنُ الْحَارِثُ بْنُ هِلَالَةَ .

إِنَّ أَهْلَ الدُّرَيْقُمِ يُقَالُوْنَ عَلَيْنَا فِي قَوْلِهِمْ أَهْمَاءُ
قَالَ: مَنْ كَانَ مِنْ بَنِيهِمْ وَهُمْ سَبَّةٌ فِي حَقِّهِمْ لَرَأَى، فَقَالَتْ لَهُ: انْظُرْ إِلَى بَنِي هَؤُلَاءِ،
فَقَالَ: وَاللَّهِ لَأَكْثَرُ مِنْ بَنِي بَعْتَرِ بْنِ الدُّرَيْقُمِ .

فَوَلَدَ وَهْشِيْمُ بْنُ كُرَيْلٍ، وَمَالِكٌ، وَسَعْدٌ، وَالْحَارِثُ، وَمُعَاوِيَةُ، وَعُمَيْرُ،
فَوَلَدَ هُمَيْرُ بْنُ سَعْدٍ، وَكَلْبٌ، وَالْحَارِثُ، وَعَبْدُ الْعَزِيِّ، وَالْفَرَجُ، وَأُمُّهُمْ رَهْمُ بِنْتُ عَاصِمِ

عَامِرِ بْنِ كَرِيْمٍ، فَهَرَبَ ابْنُ الْبَهْرَةِ، ثُمَّ هَاجَرَ الدُّرَيْقُمُ أَهْلًا بَنِي عَمَّالٍ بْنِ يَشْكُرَ، فَأَخَذَهَا صَاحِبُ
الْعَدُوَّةِ، وَزَلَّ فِي أَيَّامِ وَلَدِيَّةِ عَامِرِ بْنِ سَعْدٍ الْجَمِيْعُ الْكَوْفَةُ، فَمِيسَمُهَا، وَأَمْرَانُ لِدُرَيْقُمِ بْنِ
السَّحْبِيِّ حَتَّى يُرِيدَ مَقَّةَ مِنَ الدَّيْلِ، فَحَانَ يَرْجُوْا عَلَى صَاحِبِهِمْ فَمَقَلُوهُ، وَبَقِيَ سَوِيْدٌ، فَخَذَهُ بَنُو
عَبْدِ سَعْدٍ، وَهَمَّ قَوْمُهُ، فَسَأَلَ بَنِي عُجْرٍ، وَكَانَ حِجَابُهُمْ لِمَا نَاقَضَ شَاعِرُهُمْ، فَقَالَ:

مَنْ سَرَّهُ النَّيْلُ بِغَيْرِ مَالٍ خَالِصَةً يَكُنْ عَلَى طَوْلٍ
شَوَاعِرُ يَأْمِنُ لِلْعَمَّالِ

- طَوْلٌ: بِالْكَسْرِ مَرْضِعُ، الشَّوَاعِرُ: الْمَرْفُوعَةُ أَرْجُلًا لِلطَّحَّاجِ، الدُّلْمَاعُ: الْبِشَابَةُ، الْعَمَّالُ: الرَّجُلُ
مِنَ السَّفَرِ - فَلَمَّا سَأَلَ بَنِي عُجْرٍ تَالِيًا لَهُ: يَا سَوِيْدُ، خَصِيْعَتُ الدُّرَيْقُمِ لَطِيْفٌ، فَأَرْسَلُوْهَا
شَدَّ أَيُّ الْمَكِّ حَمَّتْ جَمَاعَتُنَا بِالْهَجَا فِي هَذِهِ الدُّرَيْجَةِ، فَضَاعَ مَلِكٌ سَاقِدُنَا أَنَا نَقْدِيكَ مِنَ الدَّيْلِ لَمْ
يَزَلْ يَجُودُ سَأَلْنِي اسْتَوْهَبْتُهُ عَبَسْتُ وَزَيْلَانُ لَمَدِيحَهُمْ، وَاسْتَأْنَأَهُ إِلَيْهِمْ، فَالْمَقْلُوعُ بِغَيْرِ خَلْعٍ
(١) الدُّرَيْقُمُ: مِنَ الْيَتَةِ الدُّرَيْقُمُ، وَهِيَ الشَّجَاعَةُ أَوْ شَجَبَةٌ بِهِ، وَاعْمَاسِي الْأَرْقَمُ الْقَبِيْشُ الَّذِي فِي طَلْقِهِ (الشَّكْلُ)

ابن سعد بن عامر بن النخعي، وهيبنا، وأمه عائدة بنت الحارث بن رباح بن بني معاوية
ابن عمرو.
فولد سعد بن زهير عذاباً، وعنتة، وأما تاسك بنت هزلة بن ثعلبة
ابن بكير، وعنتان، وأمه أسماء بنت ذهل بن عمرو بن عبد بن هشيم، وهيب بن سعد
وأمة النخعي بنت شعبي بن جني بن عمرو بن بكير، وكعبا، وكعبا، وأما بنت عمرو بن
هزب، ومن عائدة قرشي، والحارث بن سعد.
فمن بني عتاب بن سعد عمرو بن كلثوم بن مالك بن عتاب الشامي، وعبد
الله، والد أسود أبنا عمرو بن كلثوم، كما ذكرنا في غيرنا.

عمرو بن كلثوم

جاء في كتاب الزغاني الطبعة المصرية عن طبعة دار الكتب المصرية . ج ١١ ص ٥٢

وهو عمرو بن كلثوم بن مالك بن عتاب بن سعد بن زهير بن هشيم بن بكر بن حبيب بن عمرو بن
غفر بن ثعلب بن دهل بن قاسط بن هزب بن أفضى بن دعي بن هذيلة بن أسد بن ربيعة بن نزار
ابن معد بن عدنان، وأم عمرو بن كلثوم ليلى بنت مرهل بن أبي كليب، وأمرا بنت بعج بن عنتة بن
سعد بن زهير.

عن الدقير - وكان نسابة - يقول :

لما تزوج مرهل بنت بعج بن عنتة أهدت إليه - هدى العروس - إلى نذرنا وأهداها
نفرنا إليه - فولدت له ليلى بنت مرهل لدمراته هندا، فقيل، فأمرن خادماتنا أن نغيرنا

عزنا، فلما نام خلف به هاتف يقول :

كم من فتى يُدعى
وعنتة لا تُجرب
وسمى شمر دهل
في نخل بنت مرهل

واستيقظ فقال : يا هندا بن بيتي ؟ قالت : قلت . قال : كلوا إلى ربيعة . فكان أول من
خلف بها - فاحدقيني، فأخبرته ، فقال : أحسنني غذاها . فتزوجها كلثوم بن مالك بن
عتاب . فلما حملت بعرو بن كلثوم قالت : إنه أناني آت في المنام فقال :

يا مالك ليلى من ولدك
من هشيم فيه القدر
يقيم إقدام الأسد
أقول قيدا لا قندا

= فولدت عمداً فسحنت عمراً ، فلما أتت عليه سنة قالت : أتاني ذلك الذي في الليل أعزته فأشار إلى الصبي وقال ،

أني زعيم لك أعم عمرو
بماجد الجي كرم النعم - النعم -
أشجع من ذي لبب هزبر
وقاصي أقران غدير النعم

قال الأخضر ، فكان كما قال سادوه من خمسة عشر ومات وله مئة ومثسون سنة .

قصة قتل عمرو بن هند

عن ابن الكلبي قال : إن عمرو بن هند قال ذات يوم لندمائه : هل تعلمون أهدأ من العرب تأنف أمه من خدمة أمي ؟ فقالوا : نعم ! أم عمرو بن كلثوم ، قال : ولم ؟ قالوا : لأن أباهما سرهل بن ببيعة ، وعمركا كليب وأهل أعز العرب ، وبعدها كلثوم بن مالك أفرس العرب ، وبنتها عمرو وهو سيد قومه ، فأرسل عمرو بن هند إلى عمرو بن كلثوم يستنيره ويسأله أن يزيير أمه أمه ، فأقبل عمرو بن الجزيرة إلى الحيرة في جماعة بني تغلب ، وأقبلت ليلى بنت سرهل بن بني كهن من بني تغلب ، وأم عمرو بن هند برأقه ففرض فيما بين الحيرة والفرات ، وأرسل إلى وجهه أهل مملكتهم ففقدوا في وجهه بني تغلب ، فدخل عمرو بن كلثوم على عمرو بن هند في سواقه ، ودخلت ليلى وهند في قبة من جانب الرواق ، وكانت هند عمة امرئ القيس بن عمرو الشاعر ، وكانت أم ليلى بنت سرهل بنت أخي فاطمة بنت ببيعة التي هي أم امرئ القيس وبنيهما هذا النسب ، وقد كان عمرو بن هند أمراً أنه أن يحكي الخدم إذا دعا بالظن - جاور في اللسان الظن ، أطباق الجفن على الجفن ، والظن بالتحريك الناحية من الزواحي ، والظنفة من الشبي ، والجمع الظن - وتستخدم ليلى ، فدعا عمرو بمائدة ثم دعا بالظن ، فقالت هند ناداني يا ليلى ذلك العقب . فقالت ليلى : لنعم صاحبة الحاجة إلى حاجتها ، فأعادت عليها وألحنت ، فصاحت ليلى : را ذلك ! يا لتغلب ! فسحروا عمرو بن كلثوم فتأرا لخدم في وجهه ونظر إليه عمرو بن هند فخرق الشرس في وجهه ، فوثب عمرو بن كلثوم إلى سيف عمرو بن هند معلق بالرواق ليس هنالك سيف غيره . ففرض به رأس عمرو بن هند ، وذاري في بني تغلب ، فاستهزأوا من الرواق وساقوا بجائبه ، وسار نحو الجزيرة . ففي ذلك يقول عمرو بن كلثوم :

ألا كُنتي بجهنم فاصبحتي

وكان تاسم برأ فظيماً بسوق عكاظ ، وقاسم برأ في موسم مكة ، وبنو تغلب فظفراً جداً =

= ويرويها صفاءهم وكباهم ، حتى طهر لزيدك ، قال بعض شعراء بكر بن وائل :
 أكرهن بني تغلب عن كل مكرقة قصيدة قالها عمرو بن كلثوم
 يرثونها أبدأ مذ كان أولهم يالفرجال إن شئت غير مسؤولم
 أسمر عمرو بن كلثوم

٥ أعار عمرو بن كلثوم التغلبي على بني تميم ثم مرن عزره ذلك على حيت من بني قيس بن ثعلبة
 فخذ يديه منهم وأصاب أسارى وسبائيا ، وكان فيمن أصاب أحمد بن جهل السعدي ، ثم انتهى إلى
 بني هذيلة ، باليمامة ، فبيعهم أناس من عمل ، فسمع به أهل حجر ، فكان أول من أله من بني هذيلة
 بنو سحيم عليهم زيد بن عمرو بن شمس ، فلما سلكهم عمرو بن كلثوم ارتجز فقال :
 من عاؤني بعد هذا نادا أجبتهم ولد سقى المار ولد أرى الشجر
 بنوكم وهما سيسن فخر بجانب الماء فيهدون العكر
 فأنهى إليه يزيد بن عمرو فطعنه فصرعه عن فرسه وأحسره ، وكان يزيد شديدا حسيما فشدته
 في القيد وقال له : أنت الذي تقول ،
 حتى نلقاه شيا بخل

١٥ أما في سائر ذلك إلى نأقتي هذه فأطرد كما جمعا ، فنادى عمرو بن كلثوم بالربعة : أئثلة أقال ،
 فاجتمعت بنو تميم فزروه ، ولم يكن يريد ذلك به ، فصار به حتى ألق قهرا فخرج من قصرهم ، وضرب
 عليه قبة وغرله وكساه وعمله على نجية وسقا والمز ، فلما أخذ برأسه نفى (تبيسنا)
 جزى الله الذعر يزيد غيرا ولقاء المسرة والجمال

وفاة عمرو بن كلثوم ونصيبته لنيه

٢٠ لما حضرت عمرو بن كلثوم الرضا وقد أتت عليه خمسون ومئة سنة ، جمع نبيه فقال : يا بني ،
 قد بلغت من العمر ما يبلغه أئمة من أباي ، ولابد أن ينزل بي منزل سهم من الموت ، وإني والله ما أدري
 أحدا يشي لي الدعوات عتله ، إن كان حقا فحقا ، وإن كان باطلا فباطلا ، فخذ ، ومن سبب سبب ، فلقوا
 عن النعم فأنه أسلم لكم ، وأحسنوا جواركم بحسن ثنائكم ، ومنعوا من ضيم الغريب ، فرب رجل
 خير من ألف ، ورجل خير من ألف ، وإذا هذنتم فقولوا ، وإذا هذنتم فأوجروا ، فإن مع الدكائر تكون
 الدهور ، وأشجع القوم العكوف بعد الكفر ، كما أن أكرم المنايا القتل ، ولا خير فيمن لا يؤتي له
 عند الغضب ، ولدن إذا توتب لم يفتب ، ومن الناس من لا يؤري غيره ، ولا يحكي شئره ، فبأنه خير
 من دهره - بكوه - انقطاع لنيه - ونفقه خير من بزه ، ولا ترو جوا في هلكم لأنه يؤولي إلى قبيح البهين .

مِنْ وَلَدِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ كُثُومٍ طَرِيقُ بْنُ مَالِكِ بْنِ عَنَابِ بْنِ زُرَّارِ بْنِ مَرْثَدِ بْنِ
شَسْرَجِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ كُثُومٍ ، وَهَذَا مُلَيْلُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَرْثَدِ بْنِ شَسْرَجِ
ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ كُثُومٍ ، وَنَحْوُ بْنُ النُّعْمَانِ بْنِ مَالِكِ بْنِ عَنَابِ ، وَهُوَ أَبُو هَشِيمٍ الَّذِي
قَتَلَ شَسْرَجَ هَبْلَ بْنَ الْحَارِثِ بْنِ عَمْرٍو يَوْمَ الْكَلْبِ .

وَمِنْهُمْ أَبُو هَبْلُ بْنُ كَعْبِ بْنِ مَالِكِ كَانَ شَرِيْفاً ، وَهُوَ الَّذِي بَعَثَ أَبُو هَشِيمٍ مَعَهُ
إِلَى أَسْ، وَغَدَّ يَسُوعُ بْنُ هَبْلٍ بْنُ مَعْدِيكَرِبِ بْنِ مَرْثَدِ بْنِ كُثُومٍ ، وَكَانَ سَيِّدِي تَغْلِبَ
فِي زُرَّارِهِ ، وَقَالَ لَهُ عَبْدُ اللَّهِ فِي هَبْلٍ قَيْسٌ وَتَغْلِبَ وَزُرَّارَهُ ، فَقَالَ : يَا ابْنَ اللَّهِ ذَلِكَ
وَأَنَا وَابِلُ . مِنْ وَلَدِهِ أَبُو رَمَّةَ بِالْبَزْزِجِ .

وَمِنْ بَنِي عَنَابَ بْنِ سَعْدِ بْنِ هَبْلٍ طَارِقُ بْنُ شَسْلٍ هَبْلُ بْنُ هَبْلٍ كَانَ
شَرِيْفاً .

وَمِنْ بَنِي عَنَابَ بْنِ سَعْدِ بْنِ هَبْلٍ هَبْلُ بْنُ طَارِقِ بْنِ شَسْلٍ هَبْلُ بْنُ هَبْلٍ كَانَ
عَنَابَ ، وَهَبْلُ بْنُ عَنَابَ .

يَوْمَ الْكَلْبِ الْوَلَدُ

(١١)

هَذَا فِي كِتَابِ الدُّغَايِ الطَّبَعَةِ الْمَصْرِيَّةِ عَنْ طَبَعَةِ دَارِ الْكَلْبِ الْمَصْرِيَّةِ ١٠ ج ١ ، ص ١٤ ، ص ٢٠٩

كَانَ مِنْ هَبْلٍ الْكَلْبِ الْوَلَدُ أَنْ قَبَّادُ مَلِكِ خَارَسَ مَلِكِ كَانَ ضَعِيفَ الْمَلِكِ ، فَوَثَّيْتُ
رَبِيعَةً عَلَى الْمَنْدَرِ الْكَبِيرِ مَارَ السَّمَارِ - وَهَذَا الْقَرْنِ بْنِ النُّعْمَانِ بْنِ الشُّقَيْفَةِ - فَأَخْرَجَهُ
وَأَتَى سَمِيَّ الْقَرْنِ لِمَنْهَ كَانَتْ لَهُ زُرَّارَتَانِ ، فَخَرَجَ هَذَا مِنْهُنَّ حَتَّى مَاتَ فِي إِيَادِهِمْ لَمْ يَنْهَ الْمَنْدَرِ
الْأَصْغَرِ فِيمَ - كَانَ أَذَى وَلَدِهِ - فَأَنْطَلَقَتْ رَبِيعَةٌ إِلَى كَنْدَةَ ، فَمَجَّوُوا بِالْحَارِثِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ حُجْرٍ أَكَلَ
أَلْمَارَ ، فَهَلَكُوا عَلَى بَكْرِ بْنِ وَائِلٍ ، وَحَشِدُوا لَهُ فَمَا تَلَا مَعَهُ ، فَظَهَرَ عَلَى مَا كَانَتْ الْعَرَبُ تَسْكُنُ

ع ٢٠
مِنْ أَرْضِ الْعِرَاقِ ، وَأَبَى قَبَّادُ أَنْ يُعَدَّ الْمَنْدَرِ بِحَيْثُ ، فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ الْمَنْدَرِ كَسَبَ إِلَى الْحَارِثِ بْنِ عَمْرٍو
إِلَى فِي غَيْرِ تَوَمِي ، مَا نَتَ أَهْلٌ مِنْ ضَعْفِي ، وَأَنَا تَحْتَوِي إِلَيْكَ ، فَمَوْلَهُ إِلَيْهِ وَزَوَّجَهُ ابْنَتَهُ هَذَا فَمَرَّتِ
الْحَارِثُ بِنِيهِ فِي تَبَاكُلِ الْعَرَبِ ، فَصَارَ شَرَّ هَبْلِ بْنِ الْحَارِثِ فِي بَنِي بَكْرِ بْنِ وَائِلٍ وَهَنْطَلَةُ بْنُ مَالِكِ وَبَنِي
أَسِيدَ ، وَطَلُوفُ بْنُ بَنِي عَمْرٍو فِي تَقْيِيمِ الرَّبَابِ ، وَصَارَ مَعْدِيكَرِبُ بْنُ الْحَارِثِ - وَهُوَ غُلْفَارُ - فِي تَيْسِ
ع ٢١
وَصَارَ سَلْمَةُ بْنُ الْحَارِثِ فِي بَنِي تَغْلِبَ وَالْخُرَّابِ بْنِ قَاسِطٍ وَسَعْدِ بْنِ زَيْدِ مَنَاقِدَ ، فَلَمَّا هَلَكَ الْحَارِثُ ،
تَشَتَّتَ أَمْرُ بَنِيهِ ، وَتَفَرَّقَتْ كَلْبَتُهُمْ ، وَشَتَّتَ الرِّجَالُ بَيْنَهُمْ ، وَكَانَتْ الْمَعَاوِرَةُ بَيْنَ الذُّخَايَا ، الَّذِينَ =

معهم ، فلما قُتِلَ الدُّرُحِيُّ جُمِعَ كُلُّ وَاحِدِهِمْ لِمَا بِهِ مِنَ الْجَمْعِ ، فَسَارَ شَرِيبُ بْنُ مَعْمَرٍ مِنْ بَنِي تَيْمِمْ
وَالْقَابِلُ فَنَزَلُوا الْكَلْبَ - وَهَذَا بَيْنَ الْكَتُوفَةِ وَالْبَصْرَةِ عَلَى سَبْعِ لِيَالٍ مِنَ الْعِمَامَةِ - وَأَقْبَلَ
سَلَمَةُ بْنُ الْحَارِثِ فِي تَغْلِبٍ وَالتَّحْرُومِ مَعَهُ ، وَفِي الصَّنَاعِ - وَهُمْ الَّذِينَ يُقَالُ لَهُمْ بَنُو رَقِيَّةَ ، وَهِيَ
أُمُّ لَهْمٍ يُنْسَبُونَ إِلَيْهَا ، وَكَانُوا يَكُونُونَ مَعَ الْمَلِكِ - يَرِيدُونَ الْكَلْبَ ، وَكَانَ نَصْرُ شَرِيبِ
وَسَامَةِ قَدْ نَهَزَهُمَا عَنِ الْحَرْبِ وَالْفَسَادِ وَالتَّحْصِيدِ ، وَهَذَا وَجْهٌ عَزَلَتْهُ الْحَرْبُ وَسُوءُ مَقْبَلَتِهِ ، فَلَمْ
يَقْبَلْ دَوْلِمَ يَبْرَهَا ، وَأَبَى إِلَهُ السَّابِغِ وَالْبَاحَةِ فِي أَرْحَمِهِ . - - -

وَكَانَ أَوَّلُ مَنْ وَرَدَ الْكَلْبَ مِنْ جَمْعِ سَلَمَةَ سَفْيَانُ بْنُ بِلَاسٍ بْنُ دَارِمٍ ، وَكَانَ نَازِلًا فِي بَنِي
تَغْلِبَ مَعَ إِخْوَتِهِ لَوْثَةَ ، فَتَقَلَّتْ بَكْرُ بْنُ وَائِلٍ بَنِينَ لَهُ ، فَبِهِمْ مَرَّةً بَنُ سَفْيَانَ ، فَقَتَلَهُ سَالِمُ بْنُ كَعْبٍ
ابْنُ عَمْرِو بْنِ أَبِي رَيْحَةَ بْنِ ذَهْلٍ بْنِ شَيْبَانَ - - -

وَأَوَّلُ مَنْ وَرَدَ الْمَدِينَةَ مِنْ بَنِي تَغْلِبَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي عَبْدِ بْنِ هِشَمٍ يُقَالُ لَهُ النُّعْمَانُ بْنُ قُرَيْشٍ بْنُ
هَاشِمَةَ بْنِ مَعَادِيَةَ بْنِ عَبْدِ بْنِ هِشَمٍ ، وَعَبْدُ يَمُوثَ بْنِ دَوْسٍ وَهُوَ عِمُّ الذُّفْلِ - دَوْسٌ وَالذُّفْلُ
أَخُوَانُ - عَلَى فَرَسٍ يُقَالُ لَهُ الْخَوْنُ ، وَبِهِ كَانَ يَعْرِفُ ، ثُمَّ وَرَدَ سَامَةُ بَنِي تَغْلِبَ وَدَسَعْدُ وَجَاعَةَ
مِنَ النَّاسِ ، وَغَلَى تَغْلِبُ يَوْمَئِذٍ السَّفَاعَ - وَاسْمُهُ سَامَةُ بْنُ خَالِدِ بْنِ كَعْبِ بْنِ زُهَيْرِ بْنِ تَيْمِمْ بْنِ
أَسَمَةَ بْنِ مَالِكِ بْنِ بَكْرِ بْنِ حَبِيبٍ ، وَهُوَ يَقُولُ ،

إِنَّ الْكَلْبَ مَا دُنَا قُلُوبَهُ وَسَا جُأً وَاللَّهُ لَنْ قُلُوبَهُ

فَاتَّقَى الْقَوْمُ قِتَالَ الشَّعْبِيَّةِ ، وَثَبَّتَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ، حَتَّى إِذَا كَانَ فِي آخِرِ الزَّيَارِ مِنْ ذَلِكَ الْيَوْمِ هَذَا
بَنُو هَنْظَلَةَ وَعَمْرُو بْنُ تَيْمِمْ وَالزَّبَابُ بَكْرُ بْنُ وَائِلٍ ، وَافْتَرَفَتْ بَنُو سَعْدٍ وَالْفَاظِلُ عَنْ بَنِي تَغْلِبَ ، وَجَبَر
أَبْنَا وَائِلٍ بَكْرُ بْنُ تَغْلِبَ لَيْسَ مَعَهُمْ غَيْرُهُمْ ، حَتَّى إِذَا غَشِيَ مِنَ اللَّيْلِ نَادَى نَادِي سَلَمَةَ : مَنْ أَقْبَلَ
شَرِيبُ فَلَهُ مِائَةُ مِنَ الدِّبْلِ ، وَكَانَ شَرِيبُ نَازِلًا فِي بَنِي هَنْظَلَةَ وَعَمْرُو بْنُ تَيْمِمْ يَقْرَأُ عَنْهُ ، وَفِي
مَكَانِهِ أَبُو هَنْشٍ - وَهُوَ عِمُّ بْنُ النُّعْمَانِ بْنِ مَالِكِ بْنِ غِيَاثِ بْنِ سَعْدِ بْنِ زُهَيْرِ بْنِ هِشَمِ بْنِ بَكْرِ
ابْنِ حَبِيبٍ - فَصَحَّ فَعَرَفَهُ ، فَلَمَّا اتَّخَذَ إِلَيْهِ رَأَاهُ هَالِسٌ وَطَوَائِفُ النَّاسِ يَقَاتِلُونَ حَوْلَهُ ، فَطَعَنَهُ بِالرَّجْلِ
ثُمَّ نَزَلَ إِلَيْهِ فَاحْتَزَّ أَسْهُهُ وَأَلْقَاهُ إِلَيْهِ ، وَيُقَالُ إِنَّ بَنِي هَنْظَلَةَ وَبَنِي عَمْرِو بْنِ تَيْمِمْ وَالزَّبَابَ لَمَّا انْزَلُوا
خَرَجَ مَعَهُمْ شَرِيبُ ، فَطَعَنَهُ ذُو السَّنَيْنَةِ - وَاسْمُهُ حَبِيبُ بْنُ عَتِيَّةَ بْنِ حَبِيبٍ بْنِ بَجٍّ بْنِ عَتِيَّةَ
ابْنِ سَعْدِ بْنِ زُهَيْرِ بْنِ هِشَمِ بْنِ بَكْرِ ، وَكَانَتْ لَهُ سَنَةٌ زَائِدَةٌ - فَاتَّقَتْ شَرِيبُ تَغْلِبَ ذَا
السَّنَيْنَةِ عَلَى كَرْبَتِهِ ، فَأُطْلِنَ رَجُلُهُ ، وَكَانَ ذُو السَّنَيْنَةِ أَخَا أَبِي هَنْشٍ لَوْعَهُ ، أَسْمَا سَلَمَةَ
عَمَدِي بْنُ رَيْحَةَ بَنَتْ أَخِي كَلِيبَ وَرَمَلَهُ ، فَقَالَ ذُو السَّنَيْنَةِ : قَتَلَنِي الرَّجُلُ ! فَقَالَ أَبُو هَنْشٍ : =

٥ = تتقي الله إن لم أقتله ، فمحل عليه فلما غشيه قال : يا أبا هنيش ، أملك بسوقه ؟ قال : إنه قد كان ملكي ، فظفنه أبو هنيش ، فأصاب ردفه فوشت عنه - نعت - ثم تناوله فألقاه عن فرسه ، بزل إليه واحتار رأسه فنجت به إلى سلامة مع ابن عم له أبا بن كعب بن مالك بن غياث ، فألقاه بين يديه ، فقال له سلامة : لو كنت ألقيته لأقار رفيقا ! فقال ، ما صنع لي وهو حي أشد من هذا وعرف أبا جأ النذامة في وجهه والجزع على أخيه ، فذهب وهو أبو هنيش .

(٤) حرب قيس وتغلب

راجع الحاشية رقم : ١٤ من هذا الجزء .

(٥) يوم حرازي وسبيته

١٠ جاز في الذباب الطلال الطبعة المصورة عن الطبعة المصرية تحقيق عبد المنعم عامر : ص ٤٠
١٠ قالوا ، لما قتل عمرو بن سفيان أخاه حسان بن سفيان فوشت قومه تضعفج أمر الحميرية فوشت رجل منهم لم يكن من أهل بيت الملك يقال له صهربان بن ذي حرب على عمرو بن سفيان فقتله واستولى على الملك .
قال ، وهو الذي سار إلى نطاعة لمحاربة ولد معد بن عدنان ، وكان سبب ذلك أن معدا لما اشتريت تباعث وتطلعت ، فبعثوا إلى صهربان يسألونه أن يملك عليهم ، جئوا يأخذونهم من قوتهم ، فحانق المعتدي في الحرب ، فوجه إليهم الحارث بن عمرو الكندي ، وأخبره بهم ، لأن معدا ظالم ، أمه امرأة من بني عامر بن صعصعة ، فصار إليهم الحارث بأهله وولده ، فلما استقر فيهم رآى ابنه حمر بن عمرو ، وهو أبو امرئ القيس الشاعر ، على أسد وكنانة ، ورآى ابنه شمر جليل على قيس وتيم ، ورآى ابنه معد يكرب وهو جليل بشعث بن قيس على ربيعة .

٢٠ فملكوا كذلك إلى أن مات الحارث بن عمرو . فأقر صهربان كل واحد منهم في ملكه ، فلبثوا بذلك ما لبثوا ، ثم إن بني أسد وثبوا على ملكهم فحمر بن عمرو فقتلوه ، فلما بلغ ذلك صهربان وجهه إلى صهر عمرو بن نابل اللخمي ، وإلى ربيعة كبيد بن النعمان القسافي ، وبعث رجلا من حمير يسمى أوثى بن عثني القتي ، وأمره أن يقتل بني أسد أجمع القتل ، فلما بلغ ذلك أسد وكنانة استعدوا ، فلما بلغه ذلك انهزم نحو صهربان . واجتمعت قيس وتيم ، فأخرجوا ملكهم عمرو بن نابل عنهم ، فأتى بصهربان ، وبقى معه يكرب جدا لشعث ملكا على ربيعة ، فلما بلغ صهربان ما فعلت صهر بعاله أتى - خلفا - ليخبره صهر بنفسه .

٢٠ وبلغ ذلك صهر ، فاجتمعت أشرا فطقتشوا وروا في أمرهم ، فعملوا أن لا طاقة لهم بالملك إلا بطاعة ربيعة إياهم ، فأخذوا وخودهم إلى ربيعة ، منهم عون بن منقر التميمي ، وسويد =

وَوَلَدَ مُبَشَّرُ بْنُ زُهَيْرٍ هُرَّةً ، وَغَيْثًا ، وَالْحَارِثُ ، وَسَعْدًا ، وَمُعَاوِيَةَ ،
وَقَيْسًا ، وَنَحْلًا ، وَعَبْدَ اللَّهِ ، وَعَبْدَ الْعَزِيزِ .
وَوَلَدَ كَعْبُ بْنُ زُهَيْرٍ كِسْفًا ، وَشَيْعًا ، وَجُحَافًا ، وَأَبَانًا ، وَمَالِكًا ، وَجَعْلًا
أَوْ جَعْلًا .

فَمِنْ بَنِي كَعْبٍ جَعْلٌ الَّذِي قَتَلَ مُحَمَّدَ بْنَ الْحَبَابِ ، وَعَلِيَّةُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ كَانَ مِنْ
أَشَدِّ عَدَاوَةٍ فِي الْعَرَبِ ، وَاشْتَرَى الْقَيْسُ بْنُ أَبَانَ ، الَّذِي قَتَلَ الْحَارِثُ بْنُ عَبْدِ بَجْرِ بْنِ عَمْرِو
وَقَالَ الْحَارِثُ :
لَقُلِّ مِنْ قُلِّ فِي الْحَرْبِ وَكَمْ لَيْلُ
لَقُلِّ قَيْلُ أَبَانَةَ ابْنِ أَبَانَ

- ١٠ ابن عمرو الأسدي جد عبيد بن الذريص ، والد حص بن جعفر العامري ، وعمر بن زيد الخطلي
فساروا حتى قتلوا علي بن أبي طالب ، وسبيهم يومئذ كليب بن ربيعة التغلبي ، وهو كليب دأب ، فأجلبوا
ببيعة إلى نفعهم ، وولوا الذريص كليباً ، فدخل على ملكهم ليبيد بن النعمان ، فقتله ثم اجتمعوا ، وساروا
فلقبهم الملك بالسكندر ، فاقبلوا فقتلوا جميع العيين ، وفي ذلك يقول الفرزدق جريحاً :
كُلُّهُ قَوَائِمُ تَقْلِبُ بَنُو دَائِلِ نَزَلَ الْعَدُوُّ عَلَيْكَ كُلَّ مَكَانِ
وانعزل الملك إلى أخيه مقلد ، فملكته حولاً ، ثم تجهز لمعاودة الحرب ، وساروا فحققت معه
وعلياً كليب ، فقتلوا بخزاري - جهل كانوا يترددون عليه غداة الغارات - فوجه كليب السفاح
ابن عمرو أسامه ، وأمره إذا التقى بالقوم أن يوقدوا ناراً ، علامة جعلها بينه وبينه ، فسار
السفاح ليلاً حتى رآه معسكر الملك بخزاري ، فأوقد النار ، فأقبل كليب بالجرع فوالله لو أنكم
صباحاً ، فاقبلوا فقتل الملك صهره ، وانقضت جمعه ، وفي ذلك يقول عمر بن كثر :
وَكُنْ كَعْبًا أَوْ قَدِّ فِي خَزَارَى سَقَمًا قَوَّى بِرُفْعِ الرَّافِدِيَا
فلما قتل صهره زاد حريقه فقتله أنفاساً عارواً .

- ١١ قتل عمر بن الخطاب السلمي بولس الشك
جاء في كتاب سيرة النضر في فنون الأدب للنوري طبعة الرينة المصرية العامة للكتاب ، ج ١١ ، ص ١١٤ ، ص ١١٥

- ١٢ لما رأت تغلب الحاج عمر بن الخطاب علياً ، جمعت حاضرها وباديتها ، وساروا إلى الحشاك
- وهو نهر قريب من الشرعمية ، واد نهر بأرض الجزيرة - فأتاهم عمر في قيس ومعه نفرين .

في الحارث الكندي، وابنه الرزدي بن زفر، وعلى تغلب ابن هرير فاقبلوا عندئذ الحشاش أشد قتال حتى جث عليهم الليل ثم تفقروا واقتلوا من الغدر إلى الليل، ثم تهاجروا، وأصبحت تغلب في اليوم الثالث، فتهاجروا إلى دبرها، فلما رأى عمير هجمهم وأن نساؤهم معهم قال لقيس: يا قوم، أرى لكم أن تنصرفوا عن هؤلاء، فإنهم مستنقون، فإذا اطأنا أرضاً وسامدا وجهنا إلى كل قوم منهم من يغير عليهم، فقال له عبد العزيز بن حاتم الباهلي: قتلت فرسان قيس أسس وأول أسس، ثم لم يسمرك وجهت، ويقال: إن الذي قال هذه المقالة عيينة بن أسس ابن خزيمة الغزالي، وكان أتابعاً، فغضب عليه عمير، ونزل وجعل يقابل رجلاً وهو يقول:

أنا عمير وأبو المختلس قد أهيس القوم بفنك فأهيس

وانهزم زفر بن الحارث في اليوم الثالث، فمات بقر قيسياً - البعيدة اليوم - فبادر إليه، ونزعت قيس، وشدت على عمير عيين بن قيس من بني كعب بن زهير فقتله.

ويقال: بل اجتمع على عمير غلمان من بني تغلب فرمؤه بالهجرة وقد أعيا حتى اختفه، وكر عليه ابن كعب فقتله، وأصاب ابن هرير جراحة، فلما انقضت الحرب أوصى بني تغلب أن يولوا أمرهم مرار بن علقمة الزهيري، وقيل: إن ابن هرير جرح في اليوم الثاني من أيامهم هذه، فأوصى أن يولوا أمرهم، ومات من ليلته، وكان مرار رئيسهم في اليوم الثالث، فعباهم على رأيائهم، وأمر كل بني أب أن يجعلوا نساؤهم خلفهم، وكان ما تقدم.

وكثر القتل يروى في بني سليم ونجدي فراحه، وقتل من قيس أيضاً بشراً كثيراً، وبث من تغلب أسس عمير إلى عبد الملك بن مروان، فأعلى الرشد، وكساهم، فلما حال عبد الملك نكر بن الحارث اجتمع الناس عليه، فقال الذمطل:

بني أسية قد ناضلت وكنتم أنباء قروم هم آدوا وهم يصدوا
وقيس عيون حتى أقبلوا رجلاً فبايعوا لك قسراً بهدا قهروا
خجوا من الحرب إذ عقت غمارهم وقيس عيون من أخذوا القصور

وكان قتل عمير بن الحباب في سنة ٧٠ هـ

(٢) امرؤ القيس بن أبان

راجع الحاشية رقم ٢١ من الصفحة ٢٠٤ من هذا الجزء
يرى قصة وهو يوم التماق.

فيه ، ولوردش أني ستهته إلى قوله :

يَعْتَلِسْنَا ، حَيْثُ لَا يَسْ يَغْلَهُ
مَنْ يَتَّقِينَ وَلَدَ تَكُونُهُ بَادِي
فَرَسٌ يَنْتَدِيَنَّ قَوْلُ يَهْبَنُ بِهِ
مَوَاقِعَ الْمَارِ مِنْ ذِي الْعُلُقَةِ الْهَارِي

لوقال شعره في النساء

٥ قال أبو عمر الشيباني ، لوقال القطامي بيته ، في صفة النساء ، وكان أشعر الناس ، وليست هو :
يَعْتَلِسِينَ هَوَاً فَعَدَا الدُّعَاءُ فَازَالَهُ
وَلَدَا لَصَدْرَهُ عَلَى الدُّعَاءِ زَنْجَلُ

رأى أعرابي في حكمة له

وأخبرني أحمد بن جعفر بن حطة قال : حدثني ميرون بن هارون قال ، حدثني رجل كان يدير الأسفار
قال ، سافرت مرة إلى الشام على طريق البر فجلت أتعش بقول القطامي :

قَدْ يُدِيرُكِ الْخَلَاءُ بَعْضُ حَاجَتِهِ
وَقَدْ يَكُونُ مَعَ الْخَسْبَةِ الْبُزْلُ

٦ رمي أعرابي قد استأجرت منه مركبي ، فقال : ما زاد قال هذا الشعر على أن يترك الناس عن
الحرم ، فهذا قال بعد بيته هذا :

وَرَبَّمَا ضَرَّ بَعْضُ النَّاسِ بُلُوْهُهُمْ
وَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ لَوْ اسْتَهْمَ عَمَلُوا
أَسْرَ الْقَطَامِي يَوْمَ مَا كَسَيْنَ

١٥ ساء عمير بن الحباب إلى بني تغلب فلقبهم قريبا من ماكسين على شاطئ النابور بينه وبين
قرقيسيا مسيرة يوم ، فأعظم فط القل .

وذكر زياد بن يزيد بن عمير بن الحباب :

أَنْ الْقَلَّ اسْتَحْيَ بَنِي عَنَابِ بْنِ سَعْدٍ ، وَالْعَمْرُ ، وَفِيهِمْ أَهْلُ بَطْنِ تَغْلِبَ ، وَكَانَ هَؤُلَاءِ مَعْظَمُ

الناس ، فقتلهم بطلان شديد ، وكان نضر بن يزيد أخو الحارث بن هشيم له عشرون ذكرا

٢٠ لهب ، وأصيب يومئذ أكثرهم ، وأسر القطامي الشاعر ، وأخذت له ، فأصاب عمير

وأصابه كثير من النعم ، ورئيس تغلب يومئذ عبد الله بن شريح بن مرة بن عبد الله بن عمرو

ابن كلثوم بن مالك بن عقاب بن سعد بن زهير بن هشيم ، فقتل وقتل أخوه ، وقتل بنو

ابن الداجل ، وعمرو بن معاوية بن بني خالد بن كعب بن زهير ، وعبد الحارث بن عبد المسبح

الدوسمي ، وسعد بن عبد يسوع بن حرب ، وسعد بن أرمس بن بني هشيم بن زهير ، وهن

٢٥ عمير يبيع بهم ، ودريلهم لم تستقر أهدأ ، ونادى رجل من قشير يقال له الشكر ، ودأ ما جاز

لكل حامل أنتني في أكتفه ، فأنته الجبابي ، ضلغي أن المرأة كانت تشد على بطر الجفنة من =

= تحت ثوباً تشبيرا بالحياء ، بما جعل الدين ، فلما اجتمعوا له بقرطوبن ، فأطلق ذلك ثوبه وأصحابه ، ولم يبق غيراً فبين بقرن السار ، فقال : ما فعلته ولداً من به . وقال الأظفل :

فبينت الحين قد وطئت قسراً سناً بكتاً وقد سطع الغبار
فجبريهم بغيرهم علينا بنى كبنى بما جعل القدر

فقال بقرن الحاشي يعاتب عميراً بما كان منه في الجاور :

ألمن مبلغ عني عميراً رسالة عاتب وعليدي زاي
استرك عني ذي كلع وكلبي وتجهل هذنا بك في زلزل
كعقد على إحدى يديه قفائنه يوحى والنسار

ولما استلقا في أتي بقر قيسياً عني سبيله ، ورد عليه شدة ناقة ، فقال القطامي يرميه :
قفي قفيل التفرق يا ضاعاً ولديك مرقع من الوراعا

الأظفل

(٧٢)

جاء في كتاب الزخاني الطبعة المصورة عن طبعة دار الكتب المصرية . ج . ٨ ص ٤٨٠
هو غياث بن غوث بن الصلت بن الهاجة ، ويقال بن سيمان بن عمرو بن الفدوكس بن عمرو
ابن مالك بن هشيم بن بكر بن هبيب بن عمرو بن غنم بن تغلب . ويكنى أبا مالك .

١٥ ذكر ابن السكيت أن عتبة بن الزعل بن عبد الله بن عمرو بن عمرو بن هبيب بن الهرس بن نعيم
ابن سعد بن هشيم بن بكر بن هبيب بن عمرو بن غنم بن تغلب بن حمالة ، فأتى قومه يسأل فيل ، فجعل
الأظفل ينظم وهو يومئذ غلام ، فقال عتبة : من هذا الغلام الأظفل ؟ فلقب به .

البيت الجيد السائر

٢٠ ذكر الحماني أن هذس بن شيبان جاء إلى الأظفل فقال له : يا أبا صالح ، إننا وإن كنا نحس
تعل من افتراق العشيرة واتصال الحرب والعداوة ، تجمعنا سبيعة ، وإن لك عندي نصيح ، فقال : هاته
فما كنت ، فقلت : إنك قد هويت حرباً ودغلت بينه وبين العزروق وأنت غني عن ذلك ولداً سيميا
أنت بيننا لسانك بما يقبض عنه لسانك ويُسب سبيعة سباً لا تقدر على سب غير مثله
والملك فيهم والنوّة قبله ، فلو شئت أمسكت عن مشائره ومزائره ، فقال : صدقت في قولك
وعرفت مرادك ، وصنعت رجحاً ! فوالصليب والقرآن لو تخلفن إلى كليب فاحصه دون مفر
٢٥ بما ليسهم غزبه ويشملهم علاه ، ثم أعلم أن العالم بالشعر لذي با في وجه الصليب إذ امر
به البيت المعابر - المتداول بين الناس - السائر الجيد ، أمسكتم قتاله أم نصراني . =

عرض عليه عبد الملك اله سدم

عن هشام بن سليمان الخزرجي :

أن الدخول فُيتم على عبد الملك فَنزل على ابن سزرجون كاتبه ، فقال عبد الملك : على من نزلت ؟ قال : على ندي ، قال : فأتلك الله ! ما أعلمك بعمال المنازل ! فما تريد أن تَنزلك - أي يقدم لك النزل ، وهو ملهى بدأ للضيف من طعام وغيره - قال : ورمك (الدرهم : دقيق الحوى) من درمكم هذا وخرم من بيت رأس (بيت رأس : اسم قريتين في كل واحدة منهما كرم كثيرة ، تنسب إليها الخمر) ففعل عبد الملك نعم قال له : فَيُكَلِّك ! وعلى أي شيء اقتلنا إله على هذا ! نعم قال : ألتسلم فنغرض لك في الغي ونعطيك عشرة آلاف ؟ قال : فكيف بالخمر ؟ قال : وما تشفع بها وإن أُكُلنا كُرت وإن أُحرها لشكر ! قال : أما إذا قلت ذلك فإن فيما بين هاتين المنزلة ما نُكَلِّك مِنهُ إله كُفَلِّقهُ ما من الغرات بالدرهم ، ففعل .

استنشد عبد الملك فشرِبَ خمرًا ثم أنشده

دخل الدخول على عبد الملك بن مروان ، فاستنشه ، فقال : قيسيس خلقي فخر من يسقيني ، فقال : اسقوه ما ، فقال : شراب الخمر ، وهو عندنا كثير ، قال : فاسقوه ليما ، قال : عن اللبن طهيتم ، قال : فاسقوه عسله ، قال شراب المريض ، قال : فتريد ما ؟ قال : خمر يا أمير المؤمنين . قال : أو عهدي أسقي الخمر لأأم لك ! لولا حُرمتك بنا لفعلت بك وفعلت ! فخرج خلقي فَرَأَشا لعبد الملك ، فقال : فَيُكَلِّك ! إن أمير المؤمنين استنشدني وقد صُحِّلَ صرقي - صحى صوته - مع - فاسقني شربه خمر فسقاه ، فقال : أَعْمَلُهُ بأخر فسقاه آخر ، فقال : تركتهما يعلجان في لحي ، اسقني ثالثا فسقاه ثالثا ، فقال : تركتهما شبي على واحدة ، أعدل بيلى بأربع فسقاه رابعا ، ففعل على عبد الملك فأنشده :

فَقَتَّ الطَّيْنُ خُرُوصًا نَدَّ وَابْتَكُرُوا وَأَنْعَجَتْهُم نَوَى فِي حَضْرًا غَدَرٍ

فقال عبد الملك : فذبيده يا غدر فأخرجه ، ثم ألقى عليه من الفلج ما يغمره ، وأحسن جازيته وقال : إن لكل قوم شاعر وإن شاعري أسيّة الدخول .

رأي جريضة

عن نزع بن جري قال : قلت لأبي : أنت أشعر أم الدخول ؟ فنزني وقال : بنس ما قلت ! وما أنت ذاك لأأم لك ! فقلت : وما أنا وغيره ! قال : لقد أعت عليه كعفٍ وركب سق . وما أيتة والد خشيت أن يبتلعني .

فَوَلَدَ مُعَاوِيَةَ بْنَ هُشَيْمٍ عَمَلٌ . وَهَشَامٌ
بِهَاشِمٍ نَعْمَانُ بْنُ حِجْرَانَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ مُبَشِّشٍ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ مُعَاوِيَةَ بْنِ هُشَيْمٍ
ابْنِ بَكْرِ بْنِ حَبِيبٍ ، وَهُوَ أَعَشَى ثَعْلَبٍ .
فَوَلَدَ عَمْرُو بْنُ هُشَيْمٍ بْنِ بَكْرِ أَهْلُ بَيْتٍ يَقَالُ لَهُمْ بَنُو الْقَصَمَاءِ ، وَهُمْ فِي بَنِي الْحَارِثِ بْنِ

هُشَيْمٍ .
فَوَلَدَ مَالِكُ بْنُ بَكْرِ أَسَامَةَ ، وَالْحَارِثُ ، وَأُمُّهُمَا الْمَعْدَةُ بِنْتُ أَسَدٍ مِنْ أُرْسِ
الْقَوْمِ بْنِ الْعَمْرِ بْنِ قَاسِطٍ ، وَمَالِكُ بْنُ مَالِكٍ ، وَهَعْنُ ، وَأُمُّهُمَا أَرْثَابُ بِنْتُ شَيْمٍ ، بِنْتُ فُلَيْحٍ
وَسَعْدُ بْنُ مَالِكٍ ، وَتَوْحُودٌ ، وَأُمُّهُمَا هُرَيْرٌ بِنْتُ عَامِرٍ بْنِ سَعْدِ بْنِ كُرَيْدٍ مَنَاةُ بِنْتُ الْكَيْسِ ، وَتَعْمَلُ
وَهَعْنُ ، وَأُمُّهُمَا الْقَعْمَاءُ بِنْتُ مَالِكِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ هُشَيْمٍ ، فَوَلَدَ أَسَامَةَ بْنَ مَالِكٍ هَعْنُ ،
وَأُمُّهُ بِنْتُ ثَعْلَبَةَ بْنِ عُلَايَةَ ، وَهَعْنُ ، وَأُمُّهُ بِنْتُ الْحَلْدِ بْنِ سِرَاجٍ بْنِ مُعَاوِيَةَ ، وَتَعْمَلُ ، وَأُمُّهُ
مَارِيَةُ بِنْتُ رَبِيعَةَ بْنِ كُرَيْدٍ مَنَاةُ بِنْتُ الْعَمْرِ .

فَوَلَدَ شَيْمُ بْنُ أَسَامَةَ رُكَيْلٌ ، وَكِنَانَةُ ، وَعَبْدُ اللَّهِ ، وَأُمُّهُمَا أُمُّ حُرَيْسٍ بِنْتُ زُهَيْرِ
ابْنِ هُشَيْمٍ ، وَغَايِذُ وَرَبِيعَةَ ابْنِي شَيْمٍ ، وَأُمُّهُمَا مَارِيَةُ بِنْتُ رَبِيعَةَ خَلْفَ عَلَيْهَا بَعْدَ أَبِيهِ .
فَوَلَدَ بَنِي زُهَيْرِ بْنِ شَيْمٍ الْعَمَانُ بْنُ زُرَيْقَةَ بْنِ هُرَيْرٍ بْنِ السَّعْلِجِ ، وَهُوَ سَأَتُهُ بْنُ
خَالِدِ بْنِ كَعْبِ بْنِ زُهَيْرٍ ، وَكَعْبُ بْنُ زُهَيْرٍ ، وَهُوَ بَرَجُ الْقَنْدَرِ ، كَانَ يُسَمَّى بِهِ لِشُعْبٍ كَانَ عَلَى أُنْفِهِ
وَهَشَامُ بْنُ عَمْرِو بْنِ سُلَاطِمٍ بْنِ سَعْدِ بْنِ مَرْثَدَانَ بْنِ يَعْلَى بْنِ سَعْدِ بْنِ الشَّعْثَانِ الَّذِي كَانَ
عَلَى السُّنْدِ .

فَوَلَدَ الْحَارِثُ بْنُ زُهَيْرِ بْنِ شَيْمٍ حَبِيبَةَ ، وَعَبْدُ بَكْرِ ، وَأُمُّهُمَا حَبِيبَةُ بِنْتُ مُسْلِمِ بْنِ
شَكْلٍ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ عَمْرِوَةَ بْنِ تَوْحُودٍ بْنِ طَلَبٍ ، وَلَهَا يَقُولُ الْحَارِثُ بْنُ زُهَيْرٍ :
عَالُوا مَن تَكَلَّمَتْ فَكَلَّمْتُ خَيْرٌ عَجُوزٌ مِنْ عَمْرِيَّةٍ فَاتَ مَالِ
تَكَلَّمْتُ عَجُوزًا وَتَكَلَّمْتُ أَلْفًا كَذَلِكَ الْبَيْتُ مِنْ مَخَصٍ وَغَالِ
فَوَلَدَ كِنَانَةُ بْنُ شَيْمٍ عُلَايَةَ ، وَهَعْنُ ، وَهَضْرًا ، وَعَبْدُ ، فَوَلَدَ عَلِيُّ بْنُ كِنَانَةَ
عُلَايَةَ ، وَهَضْرًا ، وَلَهُمَا يَقُولُ زُهَيْرُ بْنُ هَبَابٍ :

لَوَلَدْتُ مِنْ هُشَيْمٍ بْنِ بَكْرِ إِذَا أَوْدَى غَضَبُ
قُلْتُ هَذَا بِغِيَاثٍ أَوْ عَلِيٍّ مِنْ عَلِيٍّ
وَمِنْهُمْ عَمْلَةُ بْنُ قَيْسٍ بْنِ هُرَيْرٍ قَائِدُ ثَعْلَبٍ أَيَّامَ عُثْمَانَ بْنِ الْغُبَابِ ، وَقَدْ تَحْمِلُ .

= قتالاً شديداً ، وهي أول وقعة كانت بينهم ، يُقتل من بني تغلب خمس مئة وقتل شعيب وكانت رجليه قد قطعت ، فجعل يقاتل حتى قتل ، وهو يقول :

قد علمت قيسس ونحن نعلم أن الضيق يقتل وهو أجزم
وجاءني حاشية مختصر حمزة ابن الطائي ، مخطوط استنبول . ص ، ١٦٥

شعيب بن مليل ، ذكر في المحدثين في باب الشجاعة والفرسان ، لم يقل إنه جاري ، بل قال ، شعيب بن مليل التغلبي قتلته غير بن الحباب يوم قتل غير ، وقطعت رجليه فقاتل ، وهو يقول ،

قد علمت ...

ولما رآه غير جريحاً قال : من سره أن ينظر إلى الأسد جريحاً فليُنظر إلى شعيب .

كعب بن جعيل

(٤١)

جاء في كتاب الذخاني الطبعة المعروفة عن طبعة دار الكتب المصرية ، ج ٨ ، ص ٤٨٠
قال يعقوب وقال غير أبي عبيدة : إن كعب بن جعيل كان شاعراً تغلب ، وكان لأبياتي بينهم قوماً لا كرموه وخدبوا له قبة ، حتى إنه كان تعد له جبال بين وتدين فعدله غملاً ، فأتى في ماله بن جشم ففعلوا ذلك به ، فجاء الذخيل وهو غلام فأخرج الغم وطرداه ، حسنة وثبة وروا الغم إلى مراضعها ، فعاد وأخرجها وكعب ينظر إليه . فقال : إن غلامكم هذا الذخيل -

١٥

والذخيل السفيه - فغلب عليه ، ولج الأحابر بينهما ، فقال الذخيل فيه :

سُمِّيتُ كعباً بشعر العظام وكان أبوان يُسَمَّى الجعَلُ
وإنَّ تَمَلَّكَ مِنْ وَائِلٍ مَحَلُّ الْقُرَادِ مِنْ أَسْتِ الْجَلِّ

فقال كعب : قد كنت أقول لا يقهرني إلا رجل له ذكر ونبأ ، ولقد أدعت هذين البيتين لأن أجهي بهما منذ كنا وكذا ، فغلب عليهما هذا الغلام .

١٦

هيبي بن عمرو بن بكر

(٤٢)

جاء في كتاب البكال في فتح الدرياب عن المؤلفات والمختلَف في الأسماء والألقاب تأليف الأمير الحافظ ابن مأكول المتوفى سنة ٥٩٤ هـ - ١١٨٤ م . ج ٢ ، ص ٥٨١

باب هَيْبِي وَهَيْبِي وَهَيْبِي وَهَيْبِي وَهَيْبِي

أما هيبي بنعم إلى الماملة برنجوز كسرهما ، ويأين الكفرة منهما شدة فهو هيبي بن عبيد =

١٧

فَإِنَّ بَنِي صُفْيٍ الْوَلِيدَ بْنَ طَرِيفٍ بْنِ عَلِيٍّ الْهَارِثِيِّ بْنِ كُرَيْمٍ بْنِ الْهَارِثِيِّ بْنِ أَبِي هَارِثَةَ بْنِ صُفْيٍ .

وَمِنْهُمْ الْقُدْسِيُّ بْنُ أَوْسٍ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ الْعَدْرِ بْنِ نَافِلٍ بْنِ زُرَيْدٍ بْنِ قُشَيْرٍ بْنِ عَطِيَّةَ بْنِ خُبَّاتٍ بْنِ قَيْسٍ بْنِ عَامِرٍ بْنِ عَمْرِو بْنِ بَكْرِ بْنِ هُبَيْبٍ ، وَهُوَ الَّذِي قُتِلَ بِرَيْحٍ بْنِ رَحْمَةَ الطَّبَّيِّ يَوْمَ مَسْحُكَلَدَنْ .

= الله بن شريح المعافري ، يروي عن أبي عبد الرحمن الجلي ، روى عنه ابن طبيعة وابن وهب ، وجابر بن إسماعيل ، آخر من حدث عنه بمصر ابن وهب

صفيقة بنت حيي بن أخطب ، أخطبها رسول الله صلى الله عليه وسلم ، رأت عترة وجعل عترة صديقا - قال الدمام علي بن عمر أبو الحسن : وأصحاب الحديث يقولون : حيي بكسر الحاء ، وصري بن حرقا بن طارق بن سفيج بن عليم بن حيي بن سعد بن قيس بن سعد بن عجل بن لجم شاعر - ذكره ابن الكلبي ، وقس وجارية ابن الصراغ بن جندل ابن الذي بن حيي بن ربيعة بن ذهل بن سعد بن عجل ، كانا شريفيين ، ذكرهما ابن الطي . (١)

١٥ هارثي كتاب النعماني الطبعة المصرية عن طبعة دار الكتب المصرية : ج ١٢ ، ص ٩٩ .
كان الوليد بن طريف الشيباني (وهذا خطأ ولم يصح ذلك في الحاشية فيماني الكامل لابن الأثير تغلبي وفي رويات النعماني شيباني تغلبي) أسس الخوارج وأشدهم بأسا وحيلة وأشجعهم فكان من بالشعاسية - محلة كانت قريبة من بغداد - لديها من طروقه إياه ، واشتد تشكيته وطائفة أيامه ، فوجه إليه الرشيد يزيد بن مزيد الشيباني ، فجعل نخالته ويكرهه ، وكانت البركة متوفرة عن يزيد بن مزيد ، فأغروا به أمير المؤمنين ، وقالوا : إنما تجاني عنه للرحم (شيبان من بكر الوليد تغلبي وبكر تغلبي أفة) والرد خشوكة الوليد بسيرة حمير بواعده وشطرا ما يكون من أمره ، فوجه إليه الرشيد كتابا منقصب يقول فيه « لو جرتك بأجلهم لقام بالثمة تقوم به ، وكذلك مداهن متعصب ، وأمير المؤمنين ، يقسم بالله لنن أفرق شجرة الوليد لوجهن إليك من عجل رأسك لأمير المؤمنين » فلقى الوليد عطفة حميس في شهر رمضان ، فيها قال : إن يزيد بن مزيد الشيباني قد جهد عكشا حتى رمى نخالته في رثيه ، فجعل يلوكة ويقول : اللهم إننا شدة شديدة =

فماسترها، وقال لأصحابه: فذلکم أی وأی، انما هي الخواص ولهم حلة، فاشتروا لهم تحت
الترس جمع ترس - فإذ انقضت حملتهم فاحملوا، فإنيهم إذ انهبوا لم ير بها، فكان كما قال،
حملوا حلة وشئت يزيد من معه من عشييرته وأصحابه، ثم حمل عليهم فالكشفوا، ويقال: إن أسد
ابن يزيد كان شبيراً بأبيه جداً، وكان له بعض بنهما الدائم، وكان أكثر ما يبا عده منه ضربة
في وجه يزيد تأخذ من قصاص شعره ومخوفة عن جهرته، فكان أسد يمتني شلها، فزهر له ضربة
فأخرج وجهه من الترس فأصابته في ذلك الموضع، فيقال: إنه لو حلت على شال ضربة أبیه
ماعدًا، هارت كأخا هي، رابع يزيد الوليد بن طريف فاحقه بعد مسافة بعيدة فأخذ رأسه،
وكان الوليد حيث خرج يقول:

أنا الوليد بن طريف الشاري قصورة لدي فطلى بناري
جورككم أخرجني من داري

فلما وقع بينهم المسيف وأخذ رأس الوليد، صيقتهم أخته ليلي بنت طريف مستعدة عليها
الدرع والجوشن، فجلت تحمل على الناس ففوت، فقال يزيد: دعوها، ثم خرج إليها فغضب
بالرمح قطاة فرسها، ثم قال: أغري غري الله عليك، فقد فضحت العشييرة فاستحييت لفوت
وهي تقول:

أيا شجر الخابور مالدك موزناً
فنى لو يجي الزار الذين التقى
كألك لم تحزن على ابن طريف
ولد المال الدين قنا وسيف
ولد الذفر الوطى حرار صلحهم
وكل رقيق الشفتين خفيف

فلما انصرف يزيد بالظفر فحب رأي البرمكة، وأظهر الرشيد السحق عليه، فقال: دعي
أمير المؤمنين لأصبيته وأشتوتك على فرسي أو أذل، فارتفع الغبر بذلك فأذن له فدخل، فلما
راه أمير المؤمنين صعد ونسب وأقبل يصيح بالذعري حتى دخل وأجلس وأكرم وعرف بهوه
ونقاد حسنه، ومعه الشعرار بذلك.

(د) يوم مسحدون

جاء في كتاب الكامل في التاريخ طبعة دار الكتاب العربي بيروت: ج، ١، ص، ٢٧٠
قال أبو عبيدة: غزا أربعة من زياد الطلي في جيش من قومه، فلقى جيشاً لبني شيان
عاشهم بنو بني ربيعة فاقبلوا قتالاً شديداً، ففوت بهم بنو شيان وهزجهم وقتلوا منهم
مقتله عظيم، وذلك يوم مسحدون، وأسرروا ناساً كثيراً فأخذوا ما كان معهم، وكان رئيس

- وَوَلَدَ مُعَاوِيَةَ بْنَ عَمْرِو بْنِ رَاهَا، وَبُكْرًا، وَعَدِيًّا، وَمَالِكًا.
وَمِنْهُمْ قَبِيصُ بْنُ هَاشِمٍ بْنِ عَارِثَةَ بْنِ عَدِيٍّ بْنِ مُعَاوِيَةَ.
وَوَلَدَ ثَقْلَبَةَ بْنَ ثَلَسَ هَمْرَةَ، وَبُكْرًا، وَضَعِيًّا، وَمَالِكًا، وَالْحَارِثَ.
فَمِنْ بَنِي هَمْرَةَ الْهَذَلِيُّ بْنُ هَبَيْرٍ، وَبَنِي قَبِيصَةَ الْحَارِثِيُّ بْنُ هَبِيْبٍ، وَبَنِي هَمْرَةَ
الشَّاعِرُ، وَمُعَدِّي بْنُ هَمْسٍ بْنِ مَالِكٍ، وَعَمْرُو بْنُ هَمْلٍ الشَّاعِرُ.
وَوَلَدَ الْحَارِثِيُّ بْنُ ثَلَسَ مُعَاوِيَةَ، وَعَدِيًّا، وَعَبْدًا.
وَمِنْهُمْ أَسْوَدُ بْنُ عَمْرِو، وَعَمْرُو بْنُ هَمْسٍ، وَبَنِي رُبَيْعَةَ بْنِ أَمْرِئِ الْقَيْسِ بْنِ
رُبَيْعَةَ بْنِ مُعَاوِيَةَ.
وَوَلَدَ هَشْمُ بْنُ هَبِيْبٍ عَبْدًا، وَنَهْدًا، وَأُثْلُمًا مَارِيَّةُ بِنْتُ الصَّخْيَانِ بْنِ النَّعْرِ،
فَوَلَدَ نَهْدًا عَبْدًا، وَهَشْمًا، وَالنَّعْمَانَ.
وَوَلَدَ عَبْدُ بْنُ هَشْمٍ عَمَلًا، وَدُهْدًا، وَسَعْدًا، وَنُورَ، وَمَالِكًا.
وَمِنْهُمْ الْأَنْهَارِيُّ بْنُ سَجِيْمَةَ النَّسَابَةِ.
وَوَلَدَ مَالِكُ بْنُ هَبِيْبٍ عَمَلًا، وَهَشْمًا، وَبُكْرًا.
وَوَلَدَ نَهْدًا اللَّهُ بْنُ عَمْرِو، مَالِكًا، وَأَشْرَسَ، وَالْعَدِيَّ، وَعَمْرُو، وَلَهُ يَقُولُ الْأَعْمَلُ
لَزَيْدِ اللَّهِ أَقْدَامُ صَعَانٍ قَلِيلٌ أَهْذَهُنَّ مِنَ النِّعَالِ
وَوَلَدَ وَائِلُ بْنُ عَمْرِو بْنِ ثَقْلَبِ شَيْبَانَ، وَلَوْزَانَ.
وَوَلَدَ عَمْرُو بْنُ ثَقْلَبِ عَمْرُو، وَتَيْمًا، وَأَسَامَةَ.
وَوَلَدَ الْأَوْسِيُّ بْنُ ثَقْلَبِ وَائِلًا، وَمَالِكًا، وَبَيْهَاجًا، وَعَمْرُوًا.

٥٠ = شَيْبَانَ يُرِيدُ هَبَانَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قَيْسِ الْحَمَلِيِّ، وَقِيلَ كَانَ رُبَيْسَهُمْ زِيَادُ بْنُ مَرْثَدَ بْنِ أَبِي
أَبِي رُبَيْعَةَ، فَقَالَ شَاعِرُهُمْ:

سَأَلَ رُبَيْعَةَ هَيْثَ هَلْ يَجِيشُهُ مَعَ الْهِي كَلْبِ هَيْثَ كَيْتَ فَوَارِسُهُ
عَشِيَّةً وَلَى جَمْعَهُمْ تَتَابَعُوا فَصَارَ إِلَيْنَا خِرْبَهُ دَعْوَانِسُهُ

٥١ ثم إن الربيع بن زياد الكلابي فأفرقهم وحاربهم ففوزوه، فاعتزلهم وراسلهم حتى حل بيني
شَيْبَانَ، فاستجد رجل اسمه زِيَادُ بْنُ أَبِي رُبَيْعَةَ، فَقَتَلَهُ بَنُو أَسْعَدِ بْنِ هَمَامٍ، ثُمَّ
إِنْ شَيْبَانَ هَلَّوْا دِيَّتَهُ إِلَى كَلْبِ شَتَّى بَعِيرَ فَرَضُوا.

بِزَهْرٍ مِّنْ أَفْشَى الشَّامِ ، وَكَانَ يَقُولُ لَهَا عَوْنًا مَّا لَيْتَ عَوْنُ بَحْرَيْنَ وَأَنْتَ بَ
الْيَوْمِ ، فَقَالَ عَوْفٌ ،

لَقَدْ يَقُولُ قَرْنَتُ بَيْنَنَا فَهَوَّسَنَا فِي أَفْصَى الْيَوْمِ
فَهَوَّسَنَا بَنُو تَغْلِبَ .

وَوَلَدَ عَوْفُ بْنُ وَائِلٍ رَضِيَّةً ، وَوَلَدَ إِشْرَاشَةُ ، فَوَلَدَ إِشْرَاشَةُ قَتَانًا ، وَعُشَيْرٌ ،
وَجَهْدَانَةٌ .

فَوَلَدَ عُشَيْرٌ مَالِطًا ، وَنَيْمًا ، فَوَلَدَ مَالِطٌ عُمَا .

وَوَلَدَ نَيْمٌ سَلَمَةً ، وَزُهَيْرًا ، وَنُجُورًا .

وَوَلَدَ رَضِيَّةُ بْنُ عَوْفٍ عَبْدَ اللَّهِ ، وَعَامِلًا ، وَرَضِيَّةً ، وَمُعَاوِيَةَ ، وَنُجُورًا ، وَهَارًا ،

فَوَلَدَ عَوْفُ شَقِيقًا ، وَسَلَمَةً ، وَنَيْمًا ، وَعَبْدَ اللَّهِ .

وَوَلَدَ رَضِيَّةُ بْنُ رَضِيَّةُ مَالِطًا ، فَوَلَدَ مَالِطٌ جَذِيَّةً ، وَسَدَمَانًا ، وَتَوَلُّبًا ،

فَوَلَدَ سَدَمَانٌ مُجُورًا .

بِزَهْرٍ مِّنْ أَفْشَى الشَّامِ ، وَكَانَ يَقُولُ لَهَا عَوْنًا مَّا لَيْتَ عَوْنُ بَحْرَيْنَ وَأَنْتَ بَ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَكَهُوَ هَلِيفُ الْخَطَّابِ بْنِ نَيْفٍ أَبِي عَمْرِو بْنِ رَجَمِ اللَّهِ عَمْرًا .

وَوَلَدَ عَامِلٌ بْنُ رَضِيَّةُ عَبْدَ اللَّهِ ، وَإِيَّاسًا ، وَوَهَبًا .

فَهَوَّسَنَا بَنُو تَغْلِبَ .

وَوَلَدَ عَوْفُ بْنُ وَائِلٍ ،

وَوَلَدَ عَوْفُ بْنُ قَاسِمٍ .

هاجر إلى الحبشة الهجرة النخلى

(١١)

جار في كتاب الطبقات الكبرى لابن سعد طبعة دار صادر ودار بيروت ، ج ١ ، ص ٤٠٤ ،

عن محمد بن يحيى بن هبّان قال : تسمية النعم الرجال والنساء : عثمان بن عفان معه امرأته

رَضِيَّةُ بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأبو عذيفة بن عتبة بن ربيعة معه امرأته سُرَيْلَةُ

بنت مسهيل بن عمرو ، والزبير بن العوام بن خويلد بن أسد ، ومعه بن عمير بن هاشم بن عبد مناف

ابن عبد الدار ، وعبد الرحمن بن عوف بن عبد عوف بن عبد بن الحارث بن زهرة ، وأبو سلمة بن عبد

الأسد بن هذيل بن عبد الله بن عمرو معه امرأته أم سلمة بنت أبي أمية بن المغيرة ، وعثمان بن

ظعون الجمحي ، وعامر بن ربيعة الغنزي هليف بن عدي بن كعب معه امرأته ليلى بنت أبي هثمة ، =

وَوَلَدَ النُّعْمَانُ بْنُ قَاسِمٍ يَتِيمَ اللَّهِ، وَأُمُّهُ سَوْدَةُ بِنْتُ تَيْمِ اللَّهِ بْنِ رُقَيْدَةَ بْنِ نُؤَيْسِ بْنِ كَلْبٍ، وَأَوْسُ مَنَاةَ، وَعَبْدُ مَنَاةَ، وَمَاسِلَةُ، وَأُمُّهُمْ حَبْدَةُ بِنْتُ أُدْرِ بْنِ هَلَاكَةَ، إِخْوَتُهُمْ لِدَيْتُهُمُ الْكُبُورُ بْنُ عَبْدِ الْقَيْسِ، وَكَلْبُ بْنُ قُلَيْبٍ، وَعُزَيْنُ بْنُ النَّسْحِيخِ بْنِ وَائِلٍ، قَوْلُ عَبْدِ مَنَاةَ سَنِيَّةٌ دَرَجُوا فِي حَرْبِ الصُّحَيَّانِ مَعَ بَنِي مُدَمَّرٍ أَحَدٌ.

وَوَلَدَ أُوسُ مَنَاةَ أَسْلَمَ، وَصَعْبًا، وَمَعَاوِيَةَ، وَأَسْوَدُ، قَوْلُ أَسْوَدَ صَعْبًا وَعَمِيرًا، وَالْحَارِثُ.

قَوْلُ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْقَعْدِ، كَانَ مُقْعَدًا، وَبَشِيرًا بَابًا.

قَوْلُ صَعْبِ بْنِ أُوسٍ مَنَاةَ عَوْفًا، وَنَعْفَةً، وَعَمِيرًا.

بَنَاهُمْ أُوسُ بْنُ قَيْسِ بْنِ نَعْرِ بْنِ عَوْفِ بْنِ صَعْبٍ، سَمَّاهُ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ الْبَارِئُ وَكَانَ قَدْ صَحِبَهُ.

وَوَلَدَ مَعَاوِيَةَ بْنُ أُوسٍ مَنَاةَ كَعْبًا، قَوْلُ كَعْبِ نَعْلَبَةَ.

وَوَلَدَ أَسْلَمُ بْنُ أُوسٍ مَنَاةَ سَعْدًا، وَعَائِذَةً، وَعَمِيرًا، وَعَبْدَةً، قَوْلُ سَعْدِ كَعْبًا، وَمَالِكًا، وَالْحَارِثُ، وَهُوَ قُوتُبَانُ.

قَوْلُ كَعْبِ هَبْشَةَ.

وَبَنَاهُمْ صُرَيْبُ بْنُ سَيَّانِ بْنِ مَالِكِ بْنِ عَبْدِ عَمْرِو بْنِ عُقَيْلِ بْنِ عَامِرِ بْنِ حَبْلَةَ بْنِ هَبْشَةَ بْنِ كَعْبٍ، صَحِبَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَأُمُّهُ سَمَاءُ بِنْتُ قَعْبِدَ بْنِ صُرَيْبِ بْنِ هُرَاجِ بْنِ مَازِنِ بْنِ مَالِكِ بْنِ عَمْرِو بْنِ تَيْمِ، وَبَعْدَ ذَلِكَ فِي تَيْمِ مِنْ مَرَجٍ مِنْ قُرَيْشٍ.

وَبَنَاهُمْ قُتَيْبُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، وَهَالِدُ بْنُ عَبْدِ عَمْرِو بْنِ عُقَيْلٍ، الَّذِي يُقَالُ لَهُ قُتَيْبُ بْنُ مَوْلَى

عُتْمَانَ بْنِ عُفَّانَ، وَكَانَتْ أُوسُ مَنَاةَ أُمِّهِمْ فِي زَمَنِ أَبِي بَكْرٍ يَوْمَ لِقَائِهِمْ هَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ وَكَانَ

رَبِيسَهُمْ لَيْبُذُ بْنُ عُثْبَةَ بْنِ هَالِدِ بْنِ عَبْدِ عَمْرِو، وَكَانَ الْعُتْمَانُ بْنُ الْكُذْبِ اسْتَعْلَى سَيَّانَ

ابْنَ مَالِكٍ عَلَى الدُّلَيْبَةِ.

وَوَلَدَ تَيْمِ اللَّهِ بْنُ النُّعْمَانِ بْنِ الْحَارِثِ، وَأَبُو بَكْرٍ فِي حَرْبِ الصُّحَيَّانِ، قَوْلُ الْكَلْبِ فِي سَعْدًا، وَمَالِكًا، وَصَحْبًا.

= وَأُمُّ سَعْدَةَ بْنُ أَبِي هُرَيْرَةَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْعَمَرِيُّ، وَهَاطِبُ بْنُ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ شَمْسِ، وَسَبْرِيلُ

ابْنُ بَيْضَانَ، مِنْ بَنِي الْحَارِثِ بْنِ فَهْرٍ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعْدٍ حَلِيفُ بَنِي زُهْرَةَ.

فَوَلَدَ سَعْدُ عَامِلٌ وَكَهْوَ الْعَمِيَانُ رُبْعُ رُبْعَةٍ أَرْبَعِينَ سَنَةً، وَكَهْوَ، فَوَلَدَ
عَوْفٌ بَنِي مَنَاةَ، وَسَعْدُ، وَدُهَيْبٌ، وَكَهْوَ بَنُو الْعَمِيَانِ فِي بَنِي سَعْدِ بْنِ عَامِلٍ، وَكَهْوَ الْعَمِيَانُ.
فَوَلَدَ زَيْدُ مَنَاةَ بْنُ عَوْفٍ عَامِلٌ، وَرَبِيعَةُ، وَجَبِيَّةٌ، وَمَعَاوِيَةُ، وَكَهْوَ، فَوَلَدَ
عَامِلٌ بْنُ زَيْدِ مَنَاةَ عَمَلٌ، فَتَزَوَّجَ عَمَلٌ الْفَرَسِيَّةَ، وَهِيَ عَامَةٌ بِنْتُ هُبَيْشٍ بْنِ رُبْعَةٍ بْنِ زَيْدِ
مَنَاةَ، فَوَلَدَتْ مِنْهُ سَعْدَانِ، ثُمَّ خَلَعَ عَلَيْهِمَا ابْنَةُ مَالِكِ بْنِ عَمْرِو، فَوَلَدَتْ لَهُ كَلْبًا، وَهَبِيَّةً.
وَمِنْهُمْ أَيْوَبُ بْنُ زَيْدِ بْنِ قَيْسٍ بْنِ زُرَّارَةَ بْنِ سَكَنَةَ بْنِ هُبَيْشٍ بْنِ مَالِكِ
ابْنِ عَمْرِو بْنِ عَامِلٍ بْنِ زَيْدِ مَنَاةَ، السَّيِّغُ الَّذِي يُقَالُ لَهُ ابْنُ الْفَرَسِيَّةِ.
وَمِنْهُمْ مَيْتُ بْنُ شَمْلٍ حَيْلُ بْنُ عَمْرِو، قَتَلَ مَعَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

١٠. مابن اليربوعي ليس من أصل المخطوط واستكتبه من مخطوط فقهر جردة ابن الكلب نسخة مكتبة
راغب باشا باستنبول ص ٦٧

ابن القريّة

- هنا في كتاب وفيات النعمان وأخبار أباد الزمان طبعة دار صادر بيروت ج ١ ص ٤٥٠
١٥. أبو سليمان أيوب بن زيد بن قيس بن زُرَّارة بن سامة بن هُبَيْش بن مالك بن عمرو بن
ابن زَيْدِ مَنَاةَ بن عامر بن سعد بن الحزرج بن تميم الله بن الغرير قاسم بن حُنب بن أخص
ابن دُحَيْج بن هذيل بن أسد بن ربيعة بن زُرَّار بن معد بن عدنان المعروف بابن القريّة الهذلي
والقريّة؛ هذيل واسمها جماعة بنت هُبَيْش بن ربيعة بن زَيْدِ مَنَاةَ بن عمرو بن سعد، وكان أعلياً أمياً
وهو معدود من جملة خطباء العرب المشهورين بالفصاحة والبديعة، وكان قد أحاطت به الستة فقه
عين التمر وعليه عام الحجاج بن يوسف، وكان العامس يغذي كل يوم دفتي، وموت ابن القريّة
٢٠. بيا فرأى الناس يدعونه فقال: أين يدخل هؤلاء؟ فقالوا: إلى طعام الأمير، فدخل
فتعجب وقال: أكل يوم يضع الأمير ما أرى؟ فقل: نعم، فكان يأكل كل يوم بابه للعداء الفناء
إلى أن ورد كتاب من الحجاج على العامس، وهو عربي غريب لا يدري ما هو، فأخبر ذلك طعامه، فبادر ابن
القريّة فلم ير العامس تغذى فقال: ما بال الأمير لا يأكل ولا يطعم؟ فقالوا: انغمز لكنا
ورد عليه من الحجاج عربي غريب لا يدري ما هو، قال: ليقرني الأمير الكتاب وأنا أنسره إن شاء الله
٢٥. تعالى، وكان خطيباً لسنابليفاً، فذكر ذلك للوالي فدعا به، فلما قرئ عليه الكتاب عن الحكام
ونفسه للوالي حتى عرقه جميع مانيه فقال له: أفتقدر على جوابه؟ قال، لست أفرا ولا أكتب =

- ٥ = ولكن أقعد عند كاتب يكتب ما عليه ، ففعل ، فكتب جواب الكتاب ، فلما قرأ الكتاب على الحجاج رأى كلاماً عربياً غريباً ، فعلم أنه ليس من كلام كتاب الخراج ، فغاب رسائل عامل عين التمر ، فخطبها فقرأ حين ليست كتاب ابن القريظ ، فكتب الحجاج إلى العامل : ودأ ما بعده فقرأ ثانياً كتابه بعيداً من جوابه فخطب غيرك ، فلما نظرت في كتابي هذا فوجدت فعه من يدك حتى تبعث إلي بالرجل الذي صدر لك الكتاب ، والسلاسل ، قال : فقرأ العامل الكتاب على ابن القريظ ، وقال له : تنوجه نحوه ؟ فقال : أفتني ، قال : فدأ بسن عليك ، وأمر له بكسوة ونفقة ومجمل إلى الحجاج .
- فلما دخل عليه قال : ما أسلمك ؟ قال : أيوب ، قال : اسمي نبح وأنتك أيتاً حاول البهفة ، ولديستعص عليك الخصال ، وأمر له بنزل ومنزل ، فلم يزل يزاد به محبباً حتى أوفده على عبد الملك بن مروان ، فلما خلع عبد الرحمن بن محمد بن الأشعث بن قيس الكندي الطاعة ---
- ١٠ فبلغ معه ، ثم أتى به أسيراً ، فلما دخل على الحجاج قال : أخبرني عما سألت عنه ، قال : سألني عما شئت ، قال : أخبرني عن أهل العراق ، قال : أعلم الناس بحق وباطل ، قال : فأهل الحجاز ، قال : أسرع الناس إلى فتنة ، وأعجزهم قريظ ، قال : فأهل الشام ، قال : أطوع الناس لخطائهم ، قال : فأهل مصر ، قال : عبيد من كلب ، قال : فأهل البحرين ، قال : شيط استعربوا ، قال : فأهل عمان ، قال : عرب استنظروا ، قال : فأهل الموصل ، قال : أشجع فرسان ، وأقرب للفران ، قال : فأهل اليمن ، قال : أهل سمع وطاعة ، ولزوم لهما مع ، قال : فأهل الحامة ، قال : أهل حبار ، واهتدون أهوا ، وأهبعند اللقا ، قال : فأهل فارس ، قال : أهل بأس شديد ، وشر غنيب ، وريف كثير وقرى يسير ، قال : أخبرني عن العرب ، قال : سألني ، قال : قريش ، قال : أعظم أهلها ، وأكرم مقاماً ، قال : فبنو عامر بن صعصعة ، قال : أهلها راجاً ، وأكرمها صلاباً ، قال : فبنو سليم ، قال : أعظمها بمال ، وأكرمها بمال ، قال : فتقيف ، قال : أكرمها جدوداً ، وأكرمها وضو ، قال : فبنو زبيد ، قال : أكرمها للرايات ، وأكرمها للفرات ، قال : فقضاة ، قال : أعظمها أخطاراً ، وأكرمها نجاة - النجر ، النجار ، النجار ، المصل والمسيب ، اللسان - وأبعدها آثاراً ، قال : فالنصارى ، قال : أشتغل مقاماً ، وأحسن إسلاماً ، وأكرمها أيماناً ، قال : فققيم ، قال : أظهرها جملداً ، وأشرها عدداً ، قال : فكم من دأبل ، قال : أشتغل صفوفاً ، وأحدثها سيوفاً ، قال : فعبد القيس ، قال : أسبق إلى الغايات وأخبرها تحت الرايات ، قال : فبنو أسد ، قال : أهل عدد وجلد ، وعسر ذكده ، قال : فلفم ، قال : ملوك ، وفيهم نزل ، قال : فجزام ، قال : يرفعون الحرب ، ويسعدون ، ويألفون ، ثم يفرزون ، قال : فبنو الحارث ، قال : رعاة للقديم ، ودهامنة

وَوَلَدَ هَيْبُ بْنُ زَيْدٍ مَنَاءَ الْقَهْطَانِ، وَكَعْبًا، وَغَامِرًا.

مَرْثَمُ أَحْمَرُ وَهُوَ مَبَارَكُ بْنُ عُبَادٍ وَبْنُ قَيْسِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ كَعْبِ بْنِ عُثُوبِ بْنِ هَيْبِ بْنِ زَيْدٍ مَنَاءَ، وَطَعِنَ فِي مَا بَيْنَ رُكْبَتَيْهِ وَسِتْرَتُهُ سِتْرٌ عَشْرَةٌ طَعْنَةً، ثُمَّ خَافَ عَلَى مَاتِ هَرَمًا، وَطَعِنَ يَوْمَئِذٍ بَنِي أُمِّ هَوَلي، وَكَمْ بَنُو الْحَارِثِ بْنِ هَاشِمٍ، وَلَهُمْ يَقُولُ الشَّاعِرُ:

تُبْكِي أُمُّ هَوَلي بَنِيهَا عَمِي النَّابِ أَسْعَهَا الشَّيْطَانُ

وَوَلَدَ رَيْثَعَةُ بْنُ زَيْدٍ مَنَاءَ هَدَلًا، وَهَشَمَ، وَامْرَأَتُ الْقَيْسِ، وَهَيْبًا،

وَوَلَدَ هَشَمُ رَيْثَعَةَ.

مِنْهُمْ الْجَعْدِيُّ بْنُ قَيْسِ بْنِ قَتَانَ بْنِ هَاشِمَةَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ هَيْثَمَةَ بْنِ رَيْثَعَةَ بْنِ هَشَمِ بْنِ رَيْثَعَةَ بْنِ زَيْدٍ مَنَاءَ، كَانَ شَيْخًا.

وَوَلَدَ هَدَلُ بْنُ رَيْثَعَةَ عَارِثَةً، وَأَبَا هَوَطٍ، وَغَامِرًا، وَهَشَمَ.

الْحَرِيمُ، قَالَ، فَعَلَتْ، قَالَ، لِيُوْثُ جَاهِدَةً، فِي مَلُوبٍ فَاسِدَةٍ، قَالَ، قَتْلَبُ، قَالَ، يَصْقُونَ إِذَا لَعَنُوا خَرِبًا، وَيَسْعَرُونَ لِلْمُعْذَرِ هَرَبًا، قَالَ يَفْقَهُانَ، قَالَ، أَكْرَمَ الْعَرَبِ أَهْصَابًا، وَأَشْرَفُ أُنْسَابًا، قَالَ، فَأَيُّ الْعَرَبِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ كَانَتْ أَسْعُ مِنْ أَنْ تَفْصَلَ؟ قَالَ، قَرِيْشٌ، كَانُوا أَهْلَ رَهْوَةٍ لَمْ

يَسْتَطَاعَ اسْتِعَاذُهَا، وَهَقْبَةُ لَدِيْرَمِ انْتِزَاؤُهَا، فِي بِلْدَةِ حَمِيٍّ لَمْ يَمْلِكْ دِمَارُهَا، وَمَنْعَ جَارِهَا، قَالَ، فَأَخْبَرَنِي عَنْ مَا تَرَى الْعَرَبَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، قَالَ، كَانَتْ الْعَرَبُ تَقُولُ عَمِيرُ أَرْبَابِ الْمَلِكِ وَكُنْدَةُ لِبَابِ الْمَلِكِ وَمَنْزُجُ أَهْلِ الْمَعَانِ، وَهَذَانِ أَهْلُ سَوَاحِلِ الْخِلِ، وَالْأَنْزَادُ كَسَادُ النَّاسِ، ...

قَالَ، لَطَلْتُكَ أَمْلَكُ يَا بَنِي الْبَرَّةِ! لَوْلَا أَتْبَاعُكَ لَأَهْلُ الْعِرَاقِ، وَقَدْ أَنْزَلَكْ عَنْهُمْ أَنْ تَتَبَعَهُمْ تَتَأَخَذُ مِنْ نَفَاقَتِهِمْ، ثُمَّ دَعَا بِالسَّيْفِ وَأَوَّأَ إِلَى السَّيَافِ أَنْ أَسْلِكُ، فَقَالَ ابْنُ الْقُرَيْيَةِ: تَلَدُّشُ كَلِمَاتٍ أَصْلَحَ إِلَهُهُ الدَّمِيرُ كَأَنْهِيَ رُكْبَةً وَقَوْنَ يَكُنْ شَوْعَلِي، قَالَ، هَاتِ، قَالَ، لِكُلِّ جِرَادٍ كَبِيرَةٍ، وَلِكُلِّ صَارَمٍ نَبْرَةٍ، وَلِكُلِّ حَالِمٍ هَفْوَةٍ، قَالَ الْحَجَّاجُ: لَيْسَ هَذَا وَقْتُتُ الْمَزَاحِ، يَا غُلَامُ أَوْجِبْ جَهْرَهُ، فَخَرِبَ عُنُقَهُ، ...

وَوَدَّ ابْنُ الْكَلْبِيِّ، أَنْ تَهْ مِنْ بَنِي مَالِكِ بْنِ عَمْرِو بْنِ زَيْدٍ مَنَاءَ، فَلَمَّا جَمِعَ هَذُلُ وَمَالِكُ ابْنُ دِيْنِي

زَيْدٍ مَنَاءَ، وَلَيْسَ هَذُلُ فِي عَمْرٍو النَّسَبِ

(١)، جَاءَ فِي صَفْحَةِ الْمَطْرُوحِ الذَّهَلِيِّ تَقْدِيمُ وَأَخِيرُ جَاءَ وَلَدُ بَيْعِهِ مَرْتَيْنِ فَلَمَّا أَشْبَهَ هَذُلُ الصَّفْحَةَ هَكَذَا كَيْ تَسْتَقِيمُ.

فَمِنْ بَنِي هَدَلِ عَقَّةُ بْنُ قَيْسِ بْنِ الْبَشْرِ بْنِ هَدَلِ بْنِ الْبَشْرِ بْنِ قَيْسِ
ابْنِ رَهْبِ بْنِ عَقَّةُ بْنُ قَيْسِ بْنِ هَدَلِ، الَّذِي كَانَ عَلَى الْغُرِ يَوْمَ عَيْنِ التَّمْرِ هَبْنُ لَقِيَّةُ
قَالَتْ بَنِي الْوَلِيدِ، نَعْلَهُ قَالَتْ وَصَلَتْهُ.

وَمِنْهُمْ الشَّوَيْمِ بْنِ عَمْرِو بْنِ هَدَلِ، الَّذِي دَكَرَهُ الْمُسَوِّدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ طُثُومٍ فِي
شِعْرِهِ فَقَالَ،

هَلْ بَاثِرِي فِي رَأْسِي مِنْ خُوفَةٍ وَرَبِّ الشَّوَيْمِ وَمَا لَكَ بِمَرْبَلَدٍ - مِنْ مَلَّةٍ نَجِدَ -
وَمِنْهُمْ هَابِزُ بْنُ أَبِي حُوَظٍ الْقَيْنِ، وَكَهْوَابُ حُوَظٍ الْخَطَارِ، وَهَابِزُ أَبُو الْخَنِيزِ بْنِ مَسَارِ
السَّحَابِ لِدَيْهِ.

وَمِنْهُمْ عُبَيْدُ بْنُ مَالِكِ بْنِ شَيْسِ بْنِ الْكَلْبِ، وَكَهْوَابُ بْنُ الْخَارِثِ بْنِ خَارِثَةَ
ابْنِ هَدَلِ، وَيُقَالُ لِلْمَالِكِ هُوَ الْكَلْبُ بْنُ عَمْرِو بْنِ مَالِكِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْكَلْبِ بْنِ خَارِثَةَ، وَزَيْدُ
هُوَ النَّسَبُ، وَمِنْ قَالِ ذَلِكَ الْقَوْلُ بِمَالِكِ هُوَ النَّسَبُ.

قَالَ ابْنُ الْكَلْبِ: كُلُّهُمْ يُسَبُّ بِنِ عُبَيْدٍ إِلَى الْكَلْبِ، يَعْنِي كُلُّهُمْ سَابُونَ يَعْلَمُونَ
النَّسَبَ، وَقَالَ هُشَيْبُ بْنُ الدَّرَجِيِّ:

كُلُّهُمْ دَعَاءُ وَارٍ قُلِ إِلَهٍ وَلَدَنَّا مِنَ الْمَطِيِّ مِنَ الْكَلْبِ
أَوْ ابْنِ الْكَلْبِ الْغُرِّيُّ يَدُ وَكُلُّهُمْ سَبِي عَمْرِو بْنِ الشَّوَيْمِ

وَمِنْهُمْ قِيَّةُ بْنُ رَيْقَةَ بْنِ كَيْسِ بْنِ عُبَيْدِ بْنِ - ابْنِ عَوْفِ بْنِ قَيْسِ بْنِ هَدَلِ
وَهُوَ الَّذِي قُلَّ جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ يَوْمَ الْفَارِ عَلَى قَيْسِ، فَدَعَبَ جَرِيرُ بْنُ كَيْسِ بْنِ وَهْبِ بْنِ
أَنْزَلَهُ مِنْ نِيَامِهِ فَإِنِ الْفِيلُ مَيَّامِينَ.

وَوَلَدَ لَهُمْ ابْنُ الْغُرِّيِّ تَلَدِيمٌ، وَأَمْرُ الْكَلْبِ، وَمَا زَيْدُ.

فَمِنْ بَنِي تَلَدِيمِ سَعِيدُ بْنُ السَّاهِقِ، وَهَبِيبُ بْنُ الْغُرِّيِّ
وَوَلَدَ عَقَّةُ بْنُ قَاسِطٍ، لَمْ يَكُنْ مِنْ وَلَدِهِ غَيْرُ هَذَا.

وَمِنْهُمْ قُوَيْقَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ صَبْرٍ الَّذِي يَقُولُ لَهُ الْكَلْبُ شَيْئًا
لَعَنَ دُرَّهَا وَدُرَّ أَيْكَلَا إِنِ أَكَلْتُ الْعَفْطِيَّ هَيَّ يَقْدَأْ

١. لما فرغ خالد بن الوليد من الدخار، واستخف له، استخلف على الدخار الزبير بن بدير، وتصلح بين التمر، وبدا يورثه سران بن بدارم جوبين في جمع غليم بن العجم، وعقبة بن أبي عتبة في جمع غليم بن العرب من التمر، وتقلب، وإباد ومن لدنهم، فلما سمعوا بما لد خالد ثقتهم لم يردوا إن العرب أعلم بقتال العرب، فبعثنا وخالداً، حال: صدقت العرب لثقتهم أعلم بقتال العرب، وإنهم كلفنا في قتال العجم، فبعثنا به، وقال: دعناهم، وإن اهتممنا لينا أعتاكم، فلما مضى فخر خالد تآلت له الدنيا، ما علم على أن تقول هذا القول لهذا الكتيب إنقال، وعرفني فاني لم أرى الدنيا هدر خير لكم، وشكر لهم، إنه قد جاءكم من قبل ملك لكم، وفلح حدكم، فاثقتهم بهم، فإن كانت لهم على خالد ذنوب لكم، وإن كانت الذنوب لم تلبثوا منهم حتى يبرئوا، ففعلناهم ونحن أقرباء لهم طعنون، فاعتذرنا له بفضل الرأي، فخلزم سران العين، ونزل عقبة إلى لد على الطريق، وعلى يمينه بجير بن فزارة، أحمد بن عتبة بن سعد بن زهير، وعلى ميسرة الجذيل بن عكرن، ويمين عقبة رعين سران روضة أو ععدة، وسران في الحصن في رابطة فارس، وعقبة على طريق الكرخ كما فطن، فقدم عليه خالد وهو في تعبته جند، فعلى خالد جندة وقال لمجنبيه، أكلونا ما عنده فاني طام، وركب بنفسه جواي، ثم حمل وعقبة يقيم صفوه، فاثقتهم فاذ أخذ أسيراً وانزهم صفه من غير قتال، فأكثرنا منهم الذنوس، وذهب بجير والجذيل، وأشبههم المسلمون، ولما جاء الخبر سران حرب في جندة، وتركوا الحصن، ولما انتهت فاذل عقبة من العرب والعجم إلى الحصن اقتحموا واعتصموا به، وأقبل خالد إلى الناس فهن يزل على الحصن، ودعه عقبة أسير وعمر بن الصديق، وهم يريدون أن يكون خالد مكان يغير من العرب، فلما أروا ما لهم سألوه الذمان، فاني ألد على حكمه، فمسلوا له - لدناله - به، فلما فتحوا دعوهم إلى المسلمين فصاروا مسلماً، وأمر خالد بعقبة، وكان خفي القوم فحزبت عنقه ليؤنس الذنوس من الحياة، ولما ساء الذنوس طردوا على الجسر يؤسوان الحياة، ثم دعا عمرو بن الصديق فحزب عنقه، وحزب أعتاق أهل الحصن أجمعين، وسبى كل من هوى جندهم، وغنم ما فيه.....
٢. لما قدم الوليد بن عتبة من عند خالد بن الوليد على أبي بكر رجه الله بما بعث به إليه من الدخار من جبرته إلى عياض، وأمره به، فقدم عليه الوليد، وعياض يحاكمهم وهم يحاكموه، وقد جاءوا عليه بطريق فقال له: الرأي في بعض المالدات فخر من جندك شيف، ابعت إلى خالد ما ستمره، ففعل، فقدم عليه ربه عتب وعقبة العين مستغنياً، فعلى إلى عياض بكنا به، من خالد إلى عياض أزالك أريد:
٣. لبث قليلاً فأتيتك المالدات، يحولن أساراً عليك، أعتاشب كسابب يشعل كسابب

- ١٤٤ -
جمهرة من عبد القيس

وَوَلَدَ عَبْدُ الْقَيْسِ بْنِ أَصْحَى أَصْحَى، وَأُمُّهُ مِنْ إِيَادٍ، وَاللَّبَنُ، وَأُمُّهُ لَهْدُ بَنَاتٍ مِنْ
 إِيَادٍ، وَأُمُّهُ لَهْدُ بَنَاتٍ، وَالشَّيْخُ، وَعَمُّهُ بُوْرَابِلُ، وَأَوَسُّ مَنَادَةَ بْنِ الْقَيْسِ بْنِ
 قَاسِطٍ، فَوَلَدَ أَصْحَى بْنُ عَبْدِ الْقَيْسِ الْكَلْبُ، وَشَسْنَا، وَأُمُّهَا لَيْلَى بِنْتُ قُزَيْنٍ بْنِ بَلِيٍّ بْنِ
 عَمْرِو بْنِ الْإِيَادِ بْنِ مُعَاوَةَ وَقَالَتْ لَيْلَى لِدُعِيهَا: يَحْمِلُ شَسْنٌ وَدُعِيٌّ لَكَيْنٌ.
 كَانَ لَهَا إِسْمَانُ شَسْنٌ، وَكَلَيْنٌ، وَكَانَ شَسْنٌ يَطْفُرُ وَكَلَيْنٌ يَغْفُرُ، فَحَمَلَتْ يَوْمَئِذٍ يَوْمَ
 شَسْنٌ فَجَعَلَتْ تَقُولُ: قَدِيسٌ لَكَيْنٌ أَصْرَحِي مِنْ الْفِيلِ وَطَائَتْ عَجْرًا أَكْبَرُ ثَمَانٍ، فَقَالَ شَسْنٌ: وَكَلَيْنٌ
 لَكَيْنٌ جَعَزَانِ أَتَبَلَتْ، فَقَالَ: يَحْمِلُ شَسْنٌ وَدُعِيٌّ لَكَيْنٌ، فَدَهَبَتْ مَدَلًا.
 فَوَلَدَ لَكَيْنٌ وَدُعِيَّةً، وَحَبَا جَابِلُ بْنُ زَكْلَمٍ بَطْنُ، فَوَلَدَ وَدُعِيَّةً عَمَلٌ، وَغَمَا بَطْنُ،
 وَدَهْنًا بَطْنُ.
 فَوَلَدَ عَمْرُو بْنُ وَدُعِيَّةٍ أَعْمَارُ، وَغَمَلًا، وَالِدَيْلُ بَطْنُ، وَجَاهَرُ بَطْنُ، فَوَلَدَ أَعْمَارُ الْإِيَادُ
 وَغَمَلَةُ بَطْنُ، وَغَمَا بَطْنُ، وَسَسْهَدُ بَطْنُ، وَغَوْفَا، وَالْحَارِثُ.

أبو جهر الظفائر

جاءني حاشية موطر مختصر جمهرة ابن الكلبي نسخة مكتبة رغب باشا باستنبول

١٦٨٠ ص

يعني أبو جهر بن هلال بن ربيعة بن زرار، تقدم ذكره في أول دهول بن ربيعة،
 في الأصل وفي نسخة ياقوت.

في الاشتقاق - لدن دريد - أبو جهر الظفائر. أخذ عمرو بن هند قوساً من النمر
 ابن قاسط، فحفر لهم ظفائر ليعزتهم فيه فطعمه أبو جهر فيهم فأعتقهم.
 أما في معارف ابن قتيبة فقال: إنه المنذر بن امرئ القيس جمع أسارى بكر بني ظفائر
 ليعزتهم فطعمه فيهم فشتقوه، وإن اسم أبي جهر كعب بن الحارث.

هبيط بن الجهم

جاءني الصغرة ٨ من هذا الجرد في نسب ثقيف، ليس في العرب هبيط غير هذا والذي في بني
 يشكر، وجاري كتاب المؤلف والمؤلف لابن هبيط طبعة مكتبة المتحف ببيروت، ص ٦٠ =

قَوْلَ الْحَارِثِ ثَعْلَبَةَ بَطْنُ أَبِي بَنِي عَامِرٍ بْنِ الْحَارِثِ، وَحَمْرُ حُطَّ هَرَمُ بْنُ هَيَّانَ بْنِ
مَالِكٍ، وَعَامِرُ بْنُ الْحَارِثِ بَطْنُ قَوْلِ عَامِرِ عَمْرٍا، وَعَقِيَّةٌ، وَغَمْرًا، وَزَيْعَةُ وَهْمَا بَعْنَانُ
وَمَرْقُ، وَمَالِكًا.

قَوْلُ مَالِكٍ زَيْعَةُ، وَالزَّوَارِثُ وَهْمَا عَامِرٍ، وَهَذَا جَاءَ، وَسُلَيْمَةُ، وَسَعْدُ، وَعَبْدُ
اللَّهِ، وَجَعَلُوا.

فَرَسٌ بَنِي مَرْقُ بْنُ عَامِرٍ الزَّوَارِثُ بْنُ حُوَيْصٍ بْنِ عَوْفٍ بْنِ عَامِرَةَ بْنِ مَرْقُ، حَاصِبُ
الْمِهْرَاةِ الَّتِي تَقْرِبُ الْعَرَبَ مَالًا، وَالْمِهْرَاةُ فَرَسٌ فِي قَوْلِهِ
مَثَلُ مِهْرَاةِ الدُّغْرَابِ

وَالْقَبِيصُ بْنُ مَالِكٍ بْنُ مَرْقُ بَطْنُ.

مَرْقُ مَرْقُ بْنُ هَالِدِ بْنِ مَرْقُ بْنُ الْغَزْوِيِّ بْنِ مَرْقُ بْنُ جَبْرِ بْنِ جَابِسَ بْنِ الْقَبِيصِ
ابْنِ مَالِكٍ بْنِ مَرْقُ، جَدُّ مَرْقُ بْنُ الْغَزْوِيِّ، وَكَانَ مَرْقُ فِي ذَوَلَةِ أَبِي الْعَبَّاسِ، وَمَرْقُ الْفُؤَالُ
قِيلَ مَعَ هَالِدِ بْنِ يَدِيعِصَ.

وَمِنْ بَنِي سُلَيْمَةَ الزَّوَارِثُ بْنُ مَرْقُ بْنُ أَبِي عُبَيْدٍ بْنِ سُلَيْمَةَ، وَيُقَالُ إِنَّ سُلَيْمَةَ
بَنِي هَدَامَ، وَقَالَ رَجُلٌ مِنْهُمْ:

وَقَامَ نَسَادٌ مِنْ سُلَيْمَةَ عَمْرًا
يُحْنُ عَلَى الزَّوَارِثِ قَبْرِ عَيْبِ

في ثَعْلَبِ حَبِيبِ مَعْمَرِ الْحَارِثِ خَفِيضًا ابْنُ عَمْرِو بْنِ عَثْمَ بْنِ ثَعْلَبِ، وَحَبِيبُ خَفِيضَةَ الْحَارِثِ بْنِ حَبِيبِ
ابْنِ شَيْخَا، وَبَنِي بَشَرَ حَبِيبُ مَشْدَرِ ابْنِ كَعْبِ بْنِ بَشَرَ بْنِ بَكْرِ بْنِ دَاوُدَ، وَفِي الْفَرَسِ بْنِ
تَاسِطِ حَبِيبِ بْنِ عَامِرَ، وَفِي فَرِيضِ حَبِيبِ مَشْدَرِ ابْنِ جُهَيْمَةَ بْنِ مَالِكِ بْنِ هَيْسَلِ بْنِ عَامِرِ
ابْنِ الْوَلِيِّ، وَفِي ثَقِيفِ حَبِيبِ مَشْدَرِ ابْنِ الْحَارِثِ بْنِ مَالِكِ بْنِ حَظِيظِ بْنِ هِشَمِ بْنِ ثَقِيفٍ، وَكُلُّ
شَيْءٍ فِي الْعَرَبِ فَهُوَ حَبِيبٌ يَفْتَحُ الْحَارِثُ وَكَسَرَ الْبَاءَ.

(١) مَثَلُ مِهْرَاةِ الدُّغْرَابِ

جَادَ فِي لِسَانِ الْعَرَبِ، مَادَةٌ هَرَا، وَالْمِهْرَاةُ: فَرَسُ الزَّوَارِثِ بْنِ حُوَيْصِ، قَالَ ابْنُ بَرِّي:
قَالَ أَبُو سَعِيدٍ السَّمِيعِيُّ عِنْدَ قَوْلِ سَيِّدِيهِ عَزَبُ وَأَعْرَابُ فِي بَابِ تَكْسِيرِ حَفْطِ الثَّوْبِيِّ، كَانَ لَعَبْدِ
الْقَيْسِ فَرَسٌ يُقَالُ لَهُ جِرَاةُ الدُّغْرَابِ، يَكْبُرُ الْعَزَبُ وَيَغْزُو عَلَيْهِ، فَإِذَا تَأَهَّلَ أَطْرَها غَزَبًا أَطْرَها
وَلِهَذَا يَقُولُ لَبِيدُ:

- وَكَانَ عَمْرًا مَعَ شَيْبَانَ بْنِ عَمْرٍو بْنِ قَعْلَةَ أَهْلًا .
 وَمِنْ بَنِي سُلَيْمَةَ بْنِ مَالِكٍ ثَعْلَبَةُ الَّذِي يَقَالُ لَهُ ابْنُ أُمِّ حَرْثَةَ بْنِ هُرَيْثِ بْنِ
 زَيْدٍ مَنَاةُ بْنُ الْخَارِثِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ سُلَيْمَةَ الشَّاعِرِ .
 وَكَانَ عَمْرٌو بْنُ أُمِّ كَلْبٍ ، قَوْلُهُ بَكَرٌ حَمُونًا .
 قَوْلُهُ عَمْرٌو عَمْرًا ، وَزَيْدُهُ ، وَنَزَلَتْ ، وَهَذِيحَةُ ، قَدَحَتْ وَالْبَلَّةُ فِي بَنِي
 هَذِيحَةَ بْنِ عَمْرٍو عَمْرًا وَادْعَاهُ ، قَوْلُهُ هَذِيحَةُ بْنُ عَمْرٍو ثَعْلَبَةُ ، وَالْخَارِثُ ، وَسَعْدُ ،
 وَحَمُونًا ، وَخَالِدُ ، وَكَلْبًا ، وَمَعَارِيَةَ ، وَصُعْبًا ، يَقَالُ بَنُ صُعْبًا بَنُ مَبْنُشٍ بْنِ مَحْمُودٍ وَهُوَ الْمُتَى
 وَكَانَ هَذِيحَةُ ادْعَاهُ ، يَقَالُ لَهُ عَمْرُوكَيْنِ ، وَقَالَ الشَّاعِرُ :
 عَمْرُوكَيْنِ يُحْلِفُ الْمَوَاعِدَا
 قَوْلُهُ الْخَارِثِ بْنِ هَذِيحَةَ عَمْرًا بَنُ الْكَلْبَةِ ، وَنَزَلَتْ ، وَخَالِدُ ، وَسَعْدُ ،
 قَوْلُهُ عَمْرٍو ثَيْسًا ، وَمَالِكًا ، وَالنَّعِيمُ ، وَلَوْ دَانَ بِالْكَلْبَةِ بَنِي عَمْرٍو بْنِ الْخَارِثِ هَذَا جَمْعًا مَعَ بَقِيَّةِ
 وَطَنًا وَدَعَا إِلَى الْإِيمَنِ ، وَهَذَا بِالْكَلْبَةِ لَيْسَ مِنْهُمْ بِالْبَحْرَيْنِ وَلِذَلِكَ بَعَثَ اللَّهُ .
 وَكَانَ ثَعْلَبَةُ بْنُ هَذِيحَةَ مُعَاوِيَةَ ، وَسَعْدُ ، وَهَيْبًا ، وَيَقَالُ : وَمِنْ سُلَيْمَةَ هَيْبًا
 قَبْلَ هَمْزٍ ثَوْنٌ ، قَوْلُهُ مُعَاوِيَةَ عَمْرِيَّةُ ، وَمُعَشَلٌ ، وَفَضِيلًا ، وَهَذَا ثَعْلَبَةُ ، وَأَسْمُ ، وَهَيْبَةُ
 شَتَمٌ ، وَخَالِدُ ، وَهَيْبًا . يَقَالُ لَعَنَ شَتَمٌ وَخَالِدُ وَهَيْبَةُ الْبَرَاءِ .
 وَمِنْ بَنِي هَارِثَةَ بْنِ مُعَاوِيَةَ الْخَارِثُ ، وَإِنَّمَا سَمِّيَ الْخَارِثُ لِأَنَّهُ نَزَلَ بِهِ الشَّاعِرُ :
 خَالِدُ هَارِثُ الْخَارِثُ وَكَانَ بَنُ دَانٍ .
 وَهَذَا بَشِيرُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ مَبْنُشٍ بْنِ الْمُعَلَّى ، وَهُوَ الْخَارِثُ بْنُ زَيْدٍ بْنِ هَارِثَةَ ، وَخَدَّ وَنَزَلَ عَلَى رَسُولِ
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَأَسَءَ الْأَنْدَرُ بَنُ الْخَارِثِ إِذَا سَأَلَ عَلَى بَنِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ
 عَلَى دَارِيسَ ، وَبَعْدَ اللَّهِ بَنُ الْخَارِثِ وَفَسَلَهُ الْخَارِثُ بَنُ يُوسُفَ يَوْمَ رُسْتَقِ أَبَا ذُرٍّ ، وَهَيْبُ بْنُ الْخَارِثِ
 وَمُسْلِمٌ ، وَهَيْبَاتٌ ، وَسُلَيْمَانٌ .

= يَهْدِي أَوَّلَهُمْ كُلَّ طَرِيقٍ جَزَاءُ رَيْثِي هَذَا وَمِ الْخَارِثِ
 قَالَ ابْنُ بَرِّي : انْقَضَى كَلَامُ أَبِي سَعِيدٍ . قَالَ : وَالْبَيْتُ لَعَارِبِ الْغَيْلِ لِلْبَيْتِ
 يَوْمَ رُسْتَقَا بَاذ

١٤٥ (١١) جلد في كتاب الكاس في التاريخ لابن المثير طبعة دار الكتاب العربي بيروت . ج ١ ، ص ٢٦ =

٥٠ سما الحجاج الى رستقباد - وبينما رتب المهلب ثمانية عشر فرسخاً ، وانما اذا ان يشهد ظهر
 المهلب فاصحابه مكانه - فقام رستقباد خطيباً حين نزلوا فقال ، يا اهل المدين هذا المهلب
 والله كانكم شهداء بعد شهر وسنة بعد سنة حين يهلك الله عدوكم هذا الزورج الطين عليكم
 ثم انه خطب يوماً فقال : ان الزيادة التي زادكم اياها ابن الزبير ، انما هي زيادة محسرة باطل محمد
 فاستق منا قتي ، وولسنا نجزها - وكان صعب قد زاد الناس في العلم ، ثمة ثمة - فقال عبد الله
 ابن الجارود : انما ليست بزيادة ابن الزبير ، انما هي زيادة اعدائهم من عبد الله قد نفذوا ما جاءها
 على يد ابيه بشر ، فقال له الحجاج ، ما انت والكلام لتحسن حمل أسك أو لاسلكنك اياه ، فقال ،
 ولم ؟ اني لك ناصح ، وان هذا تقول من ورأيي ، فخذ الحجاج وكنت أشهد انك يذكر الزيادة ثم انما
 فبدا ، فزاد عليه ابن الجارود شئ رده الاول ، فقام مصقلة بن كزب العبدي ، بوقية بن مصقلة المديني
 عنه ، فقال ، انه ليس للرعية أن ترد على أميرها وقد سمعنا ما قال الزبير فسمعنا ولطاعة فيما أجبنا
 وكرهنا ، فقال له عبد الله بن الجارود ، يا ابن الجريفة ما أنت وهذا ، ومن كان شريككم فيكم
 في شئ هذا ؟ واتي الوجه عبد الله بن الجارود فصوراً رأيه وقوله ، وقال الهمداني بن عمران البجلي
 وعبد الله بن حكيم بن زياد الجاشي ، وغيرهما ، نحن معك وأعدائك ، ان هذا الرجل غير كائن حق
 يتقنا هذه الزيادة ، فهم نبايعك على اخرجه من العراق ، ثم نكتب الى عبد الملك نسأله أن
 يولي علينا غيره ، فان أبي فلحنا فإياه هائب لنا ما دامت الخراج ، فبايعه الناس سرراً وأعطوه
 المائتين على الفداء ، وأخذ بعضهم على بعض العهد ، وبلغ الحجاج ما هم فيه ، فأمر زببت المال واحتاط
 فيه ، فلما تم لهم أمرهم أظهروه وذلك في ربيع الآخر سنة ست وسبعين ، وأخرج عبد الله بن الجارود
 عبد القيس على رأيتهم ، وخرج الناس معه حتى لقي الحجاج وليس معه إلا خاصته وأهل بيته
 فخر بها قبل الظهور وطلع ابن الجارود ومن معه الجسر ، وكانت خزائن الحجاج والسود من دولته فأرسل
 الحجاج أعين صاحب حمام أعين بالكوفة الى ابن الجارود يستدعيه إليه ، فقال ابن الجارود : ومن
 الأمير ؟ لا أدركه لكمة لدين أبي غلال ، ولكن ليخرج عنا مذبذباً مدهراً ، ولذا قاتلناه ، فقال أعين ،
 فإنه يقول لك : أقطب نفساً تقتل وتقتل أهل بيتك وعشيرتك ؟ والذي نفسي بيده لئن
 لم تأتني لأدخن قورك عامة وأهلك خاصة مديناً للغارين - وكان الحجاج قد علم أعين هذه
 الرسالة - فقال ، ابن الجارود ، لردناك رسول تقتلك بالبن الجشعة ، وأمر فوجي في عنقه وأخرج
 واجتمع الناس لدين الجارود ، فأقبل بهم زحفاً نحو الحجاج ، وكان رأيهم أن يخرجوه عنهم ولزيموا
 فلما صاروا إليه نهبوه في فسطاطه ، وأخذوا ما قدروا عليه من متاعه ودوابه ، وذهبوا أهل -

- = العين فأخذها امرأته البعثة بن بشير، وجادت مصر فأخذها امرأة أخرى أم سلمة بنت عبد الرحمن بن عمرو أخي سرييل بن عمرو خاتمة السفراء، ثم إن القوم انصرفوا عن الحج وتركوه فأتاه قوم من أهل البصرة فصاروا معه فالتفتين من محاربة القليلة، فجعل العقبان بن الشبثي الشيباني يقول لابن الجارود: تعش بالجدي قبل أن يتغدى بك. أما ترى من قدامك منكم؟
 أصبح ليثون ناصرهم وليضعف منكم، فقال: قد قرب المساء ولكننا نعاجله بالغداة، وكان مع
 ٥ المهاج عثمان بن طن، وزياد بن عمرو العنكي - وكان زياد على شريطة البصرة - فقال لهما: ما تريدان؟ فقال زياد: إن أخذت من القوم أماناً فخرج حتى تلحق بأمر المؤمنين، فقد انقضت أكثر الناس عندك، ولداً أرى لك أن تقابل بمن معك، فقال عثمان بن طن الحارثي: لكني لداً أرى ذلك، إن أمير المؤمنين قد شركت في أمره فخلطت نفسه واستحوطت وسلطت، فسرت إلى ابن الزبير وهو
 ١٠ أعظم الناس خطراً فقتلته، وذلك الله شرف ذلك وسنام، وذلك أمير المؤمنين الحجازي ثم رقت خولده العراقين، فميت حيت إلى المدى حين انقضت الفضة فخرج على قعود إلى الشام، والله لئن فعلت لكانت من عبد الملك ش الذي أنت فيه من سلطان أبداً وليضعف شأنك، ولكني أرى أن تشبي بسيفنا معك فتقاتل، حتى تلقى ظفراً أو غريراً كراماً، فقال له المهاج: الرأي ما رأيت، وحفظ هذا عثمان وحفظها على زياد بن عمرو ---
- ١٥ فلما اجتمع إلى الحج جمع يجمع بينهم خرج فقبى أصحابه، وتلا من الناس به، فلما أصبح إذ هو في سبته ألقى، وقيل غير ذلك، فقال ابن الجارود لعبيد الله بن زياد بن ثبيان: ما الرأي؟ قال: شركت الرأي أسس حين قال لك العقبان: تعش بالجدي قبل أن يتغدى بك، وقد ذهب الرأي وبقي الصبر، فلما ابن الجارود يدع فليسرنا مقاومة قطير، وحرص المهاج أصحابه وقال: لا يسرنا لكم ما ترون من كثرة من تراه من القوم، وعلى حجة بن الجارود الرهيز بن عمران وعلى ميسرة عبد الله
 ٢٠ ابن زياد بن ثبيان، وعلى ميمنة المهاج قتيبة بن مسلم، ويقال: عباد بن الصديق، وعلى ميسرة سعيد بن مسلم، فمضى ابن الجارود في أصحابه حتى جاز أصحاب المهاج، فخطب المهاج عليه ثم اتفقوا ساعة وكاد ابن الجارود يظفر، فأناه سهرم غري فأصابه خوقع ميتاً، وناذى منادي المهاج بأمان الناس إلى الرهيز، وعبد الله بن حكيم، وأمر أن لا يتبع المهنزون وقال: الاتباع من سوء العيلة، فأنزله عبيد الله بن زياد بن ثبيان وأتى سعيد بن عباد بن الجدي الذي بعث بهمان، فقبل لسعيد: إنه رجل
 ٢٥ فاقه فاهزهم، فلما جاز الطريق بعث إليه بهمن بطيخة سمومة وقال: هذا أول شيء جاز من الطريق وقد أكلت نصف البطيخة وبعثت بنصفها، فأكلها عبيد الله فأحسن بالشعر فقال: أرى =

وَوَلَدَ عَوْفُ بْنُ عَبْدِ مَالِكٍ، وَبَعَثَهَا، لَهَا عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ فِي ذَلِكَ،
وَوَلَدَ عُمَرُ بْنُ عَوْفٍ عَوْفًا، وَجَبِيلًا بَطْنُ، وَرَبِيعَةَ وَهَوَ عَوْفُ، وَرَبِيعَةُ بَطْنُ
عَوْفُ بْنُ رُبَيْعٍ أَقْبَهُ عَلَيْهِمْ، وَدَرَجَ رَبِيعَةَ، قَالَ الطَّبِيُّ؛
إِنَّمَا سَمَّيَ عَوْفُ بْنُ عَوْفٍ أَنَّهُ سَاوَمَ امْرَأَةً مَكَّةَ يَقْدَحُ فَا سَتَقَعُ فَقَالَ لَهَا: لَوْ
أَدْخَلْتُ عَوْفُ بْنُ عَوْفٍ لَدُنِّي، فَسَمَّيْتُ عَوْفُ بْنُ عَوْفٍ، وَالْعَوْفُ بْنُ عَوْفٍ.

وَوَلَدَ عَوْفُ بْنُ عُمَرَ عَصْلُ بْنُ
مِنْهُمْ الْأَشْجُ وَهُوَ الْكُذْرُ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ زَيْدِ بْنِ عَصْرِ، الرَّابِدِ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَحَمْرُ بْنُ مَرْثُومٍ بْنُ عَبْدِ عُمَرَ بْنِ قَيْسِ بْنِ شَرِبَانَ بْنِ زَيْدِ بْنِ عَبْدِ
اللَّهِ بْنِ زَيْدِ بْنِ عَصْرِ، الَّذِي مَدَحَ ابْنُ عُلَاسٍ أَنَاءَ مَرْثُومًا.

وَوَلَدَ عَجْلُ بْنُ عُمَرَ بْنِ وَرْقَةَ ذُهْلًا، وَكَاهِلًا، قَوْلُ ذُهْلٍ كَاهِلًا
قَوْلُ ظَلَامٍ كَاهِلًا، وَعَجْلُ بْنُ عَجْلٍ، قَوْلُ كَاهِلًا كَاهِلًا، وَتَقْلَبَةُ بَطْنُ.
قَوْلُ لَيْثِ عَسَا سَا، وَتَعَامِلُ بَطْنُ، قَوْلُ عَسَا سَا هَدْرُ بَنٍ، وَعَدْرِيَا،
وَأَسْوَى، وَجَبِيلًا، وَجَبِيلُ بْنُ عَوْفٍ.

مِنْهُمْ أَبُو صُلَيْبَةَ بْنُ مَالِكِ بْنِ حَارِثِ بْنِ خُزَيْمِ بْنِ هَاشِمِ بْنِ الْعَلَاءِ، صَاحِبُ
قُرْبَةِ أَبِي صُلَيْبَةَ بِالْفَرَجِ.

ابْنُ قَبِيلٍ قَالَ: إِنَّمَا هُوَ قَبِيلَةُ عَلَى ابْنَتِهِ، وَلَوْ شَرَفَ لَهُ فَذَلِكَ الطَّبِيُّ.
وَعَبْدُ بْنُ عَبْدِ عُمَرَ بْنِ هُوَيْرِ بْنِ هَاشِمِ بْنِ الْعَلَاءِ بْنِ حَارِثِ بْنِ الْخَزَرِجِيِّ كَانَ شَرِيفًا،
وَسَفِيَانُ بْنُ هُوَيْرِ بْنِ عَبْدِ عُمَرَ بْنِ هُوَيْرِ وَفَدَّ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَفَدَّ بَنُ بَقَاعِ
شَرِيفُ الْعَارِضِيَّةِ، وَقَتْلَ سَبْعَةَ مِنَ الْعُجُجِ، وَخَمِيرُ بْنُ قَبِيلِ بْنِ هُوَيْرِ بْنِ مَرْثُومَةَ بْنِ

= أن أقتله قتياني، وجعل رأس ابن الجارود وثمانية عشر رأساً من وجه أصحابه إلى المهرلب
فقطبت ليلها الخارج وبيناً سوا من الودع.

وجاء في مخطوط أساب الأشراف للبيروني نسخة استنبول، ص ١٤٥٥

فقتل الحجاج عبدالله بن حكيم الجاشي، وقال: أنا قاتل العبادة، عبدالله بن الزبير، وعبد
الله بن طعي، وعبدالله بن صفوان، وعبدالله بن الجارود، وعبدالله بن حكيم، وعبدالله بن أسن.

رَبِّهِ تَبْنِي قَدْ كَانَ شَرِيحًا، وَهَصَيْنَ بَنِي مُعَاتِلَ بْنَ جَعْفَرِ بْنِ لُحَاظَ بْنَ كَهْمَ بْنِ جَابِرٍ، أَسْتَعْلَمَهُ
عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى الدَّسْكَرِ، وَكَثَارَ بْنَ تَرْغَمَ بْنَ أَوْسَ بْنِ كَهْمَ بْنِ كَيْثَ بْنِ
كُهْلَانَ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ كَانٍ شَرِيحًا، وَخَدَامَةُ بْنُ مُصْعَبِ بْنِ الْمُثَنَّى بْنِ يَزِيدَ بْنِ كَهْمَ بْنِ سُرَقَةَ
ابْنِ كَهْمَ بْنِ دَلْعَاقِ بْنِ كُهْلَانَ، كَانَ هَظِيمًا أَيَّامَ عِيْسَى بْنِ مُوسَى، وَبَرَهَانَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
صَدْرَ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ كَانٍ أَسَى عَبْدِ الْقَيْسِ مَتَى هَرَقَ، وَرَسَّطَةَ بْنَ كَرَبَ بْنَ رَهْبَةَ بْنِ قَوْثَقَةَ بْنِ
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ صَبْرٍ، وَهَرَقَ طَيْبٍ، وَكَلَمَةُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَهْبَةَ قِيلَ يَوْمَ الْحُلِّ مَعَ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ
وَدَعَا النَّظْرَةَ، وَسَيَّحَانَ وَصَعْقَةَ وَزَيْدَ بْنَ حَوْثَانَ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ الرَّحْمَنِ بْنِ
خَبْرَةَ، كَانَ سَيَّحَانُ هَرَقَ طَيْبٍ قِيلَ صَعْقَةَ، قِيلَ حَوْثَانُ يَوْمَ الْحُلِّ، وَبَعَثَهَا النَّظْرَةَ،
وَكَانَتْ النَّظْرَةُ يَوْمَ الْحُلِّ فِي يَدَيْ سَيَّحَانَ، ثُمَّ أَهْدَاهَا زَيْدٌ، ثُمَّ صَعْقَةَ، وَعَلَقَهَا بَنُ أَسْوَى
الشَّاعِرِ.

بَنِيهِمُ الْمُغَلَّلُ، وَكَلَمَةُ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَكَمِ بْنِ الْقُحَايِرِ، بَصْرِيٌّ وَخَطْمُهُ بِاللُّوْقَةِ،
وَوَكَلَّ كَثَارَ بْنَ تَرْغَمَ عَطَمَةً مِثْلَ سَبَبِ الدَّرْعِ الْخَطِيمَةِ، وَكَطَفُ، وَكَطَفُ
الْقَيْسِ، وَمَا لَهَا.

١٥ = جَارِي هَاشِيَّة مَخْطُوط مختصر عمدة ابن الكلبي نسخة استنبول، ص ١٧٠
في المستقصى أنجمن حورثه دانه ربيعة بن عمرو العبقيسي ه ه ه ه سوق عكاظ فساد
امراء عسلا - العس، القديع الكبير الذي بشر فيه الفخر - فغالت، فقال لرا: لماذا تغالين
بشمن إننا أنا أمؤوه مجورثي نحم كشف فملا بيا عسلا، فغالت، يا اللطيفة - الكرة -
نالتف عليه الناس فلقب بذلك، وقيل لقومه بنو حورثه، والحوثر.

٢٠ = و جاري هاشية نفس المخطوط السابق، ص ١٧١
صهاربن عباس العبدي وقد إلى النبي صلى الله عليه وسلم وكان من أهل الناس وكان
عشائما وكان عبد القيس تشيع في لغا، وهرود جعفر بن زيد، وكان خيرا فاصلا عابدا
وقد روي صهاربن النبي صلى الله عليه وسلم حديثين أو ثلاثة.

(١٧) زيد بن هرجان

٢٥ = جاري هاشية مخطوط مختصر عمدة ابن الكلبي نسخة استنبول، ص ١٧١
روي في الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: زيد الخير الذبحتم وجذبوا جذبه

فَمِنْ بَنِي مُخَارِبٍ بْنِ عَمْرِو بْنِ مُخَارِبٍ بْنِ مَالِكٍ بْنِ عَتَامٍ بْنِ مُعَاوِيَةَ بْنِ
شَيْبَةَ بْنِ عَامِرٍ بْنِ هَاشِمَةَ ، وَفَدَّهَوْرًا خَوْرَةً عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَجَبِيَّةٌ
وَهَاشِمٌ ابْنَا مَالِكٍ بْنِ عَتَامٍ بْنِ مُعَاوِيَةَ بْنِ شَيْبَةَ وَفَدَّاهُمَا .

وَوَلَدَ الْيَزِيدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ هَاشِمٍ ، وَغَوْفًا ، وَغَوْفًا .
وَمِنْهُمْ مَسْعُودُ بْنُ قُبَيْصَةَ ، كَانَ فِي الْعَيْنِ وَخَمْسُ مِائَةٍ مِنَ الْعَلَاءِ ، وَهُمْ
بِالْوَقْفَةِ .

وَمِنْهُمْ أَبُو نُفَيْرَةَ الْمُنْدَرِيُّ بْنُ مَالِكٍ الْإِيزِيُّ عَنْهُ الْحَدِيثُ ، صَاحِبُ أَبِي سَعِيدٍ
الْمُنْدَرِيِّ .

وَمِنْهُمْ السُّلَمَانُ وَهَاشِمُ بْنُ هَاشِمَةَ بْنِ قُحَيْمٍ بْنِ كَعْبٍ بْنِ سُلَيْمَانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ
اللَّهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ هَاشِمٍ بْنِ تَعْلَبَةَ بْنِ عَامِرٍ بْنِ هَاشِمٍ بْنِ الْيَزِيدِ الشَّاعِرِ .
وَوَلَدَ كَعْبُ بْنُ كَعْبٍ صَبْرَةَ ، وَشَقْرَةَ ، وَجَعْدَانَ ، وَطُفْلَةَ ، وَشَكْرًا ، وَمُتَمِرًا .
وَمِنْهُمْ الْمُتَمِرُ بْنُ قَالَةَ .

وَتَقْبَنُ الْوَصَائِصُ الْمُتَمِرُونَ

١٥ = فُقَيْلٌ ، يَا رَسُولَ اللَّهِ أَتَذْكُرُ جَلِينَ ، فَقَالَ ، أَمَا أَجِدُ مَا مَنَسَبَتْهُ يَدُهُ إِلَى الْجَنَّةِ ثَمَرَيْنِ عَامًا
وَأَمَّا الْخَرِيفِيُّ خَبْرَةُ يَفْعَلُ بَرَاءَ بَيْنَ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ ، فَكَانَ أَحَدَ الرَّجُلَيْنِ زَيْدُ بْنُ صَرْهَانَ شَدِيدَ
يَوْمٍ هَلْدٍ ، فَطَلَعَتْ يَدُهُ وَشَهِدَ مَعَ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَوْمَ الْحُلِيِّ ، قَالَ ، يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مَا أَرَانِي إِلَّا
مَقْتُولًا ، قَالَ ، وَمَا عَلِمْتُ بِذَلِكَ يَا أبا سَلَمَةَ ؟ قَالَ ، رَأَيْتُ يَدِي نَزَلَتْ مِنَ السَّمَاءِ وَجِي تَسْتَشِينِي
أَيُّ تَسْتَشِينِي ، فَقَتَلَهُ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ ، وَقَتَلَ أَهْلَهُ سِمْيَانَ يَوْمَ الْحُلِيِّ ، وَأَمَّا الْخَرِيفِيُّ جَنْدَبُ بْنُ زَيْدٍ
الْقَامِدِيُّ خَرِبَ سَاهًا كَانَ يَلْعَبُ بَيْنَ يَدَيِ الْوَلِيدِ بْنِ عَقْبَةَ فَقَتَلَهُ .

٢٠ هُوَ جَنْدَبُ بْنُ كَعْبٍ الْقَامِدِيُّ وَاسْمُ السَّاحِرِ بَشْتَقَانِي ، كَانَ يَرَى الْوَلِيدَ أَنَّهُ يَقْتُلُ رَجُلًا ثُمَّ يَحْيِيهِ
وَيُدْفِنُ مِنْهُ نَاقَةً وَيُخْرِجُ مِنْ هَيْأَتِهِ فَقَتَلَهُ جَنْدَبٌ ، قَالَ ، أَجِيْ نَفْسَكَ فَبَسَّهَ الْوَلِيدُ ، ثُمَّ خَلَّى
السَّيَّانَ سَبِيلَهُ يَأْتِي مِنْ صِيَامِهِ وَصَلَاتِهِ فَقَتَلَ الْوَلِيدُ السَّيَّانَ .

(١) جَادِي نَاحِ الْعُرْسِ طَبْعَةُ الْكَوَيْتِ ، ج . ١٦ ، ص ٢٦٦
وَفِي الْمَسَانِدِ ، فَوْنَاخُورٌ وَنَفِيرٌ وَفَقْرٌ ، وَالْأَشْيُ نَفِيرَةٌ ، وَالْقَصْرُ كَقَصْرٍ .

(٢) جَادِي وَدِيَانُ الْمُضَلِّيَاتِ طَبْعَةُ مَكْتَبَةِ الْمُتَنَبِّهَةِ بِبَغْدَادٍ ، ص ٢٤١

وَهُوَ عَائِدٌ بْنُ مَعْشَرٍ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ عَبْدِ بْنِ عَوْفٍ بْنِ زُهَيْنَ بْنِ عَدْنَةَ بْنِ مَسْبُكَةَ بْنِ لُحَيْلٍ
الشَّاعِرِ بْنِ مَعْشَرٍ بْنِ أَكْثَمَ بْنِ عَبْدِ بْنِ شَيْبَانَ بْنِ سُوْدٍ بْنِ عَدْنَةَ بْنِ مَسْبُكَةَ بْنِ لُحَيْلٍ
الَّذِي قَالَ الْمُهَاجِرَةُ .

وَمِنْهُمْ شَأْسُ بْنُ زُرَّارٍ بْنُ أَسْوَدَ بْنِ خُرَيْجٍ بْنِ هِجَلٍ بْنِ عَسَّاسِ بْنِ هِجَلٍ
ابْنِ عَوْفٍ بْنِ سُوْدٍ بْنِ عَدْنَةَ بْنِ مَسْبُكَةَ ، وَهُوَ الْمَرْبُوعُ لَيْتَ قَالَهُ ،
فَإِنْ كُنْتُ مَا كُولا فَكُنْ عَيْدًا كُلِّ ، وَالِدَا دُرَيْكِي وَلَمَّا أُمَرْتُ
وَبِئْسَ مَا دُرْتُ مِنْ مُسْلِمٍ مِنَ الْعُلَمَاءِ ، كَانَ عَلَى شَرْطِ سُلَيْمَانَ بْنِ عَلِيٍّ بِرَبِيعَةَ
مُسْلِمَةً بِنْتُ دَاوُدَ ، كَانَ عَلَى شَرْطِ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ .
وَوَلَدَ عُمَرُ بْنُ وَرْدِيعةَ عَوْفًا ، وَنَحْلًا ، فَوَلَدَ عَوْفُ الْحَارِثُ ، وَبِرَبَاعَةَ .
فَوَلَدَ الْحَارِثُ عَوْفًا ، وَأَسْعَدَ ، فَوَلَدَ عَوْفُ مَاهِرًا ، وَعَبَّادًا ، وَعَوْفًا ، وَعُمَرَ ،
وَسُجَيْدًا .

= قَالَ الطَّرِيسِيُّ الْمُتَقَبِّعُ اسْمُهُ عَائِدٌ بْنُ مَعْشَرٍ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ عَبْدِ بْنِ عَوْفٍ بْنِ زُهَيْنَ بْنِ
عَدْنَةَ بْنِ مَسْبُكَةَ بْنِ لُحَيْلٍ بْنِ أَكْثَمَ بْنِ عَبْدِ الْقَيْسِ بْنِ أَهْصَى بْنِ دُرَيْكِي بْنِ جَدِيلَةَ بْنِ أَسَدَ
ابْنِ رَبِيعَةَ بْنِ زُرَّارٍ ، وَإِنَّمَا نَقَبَهُ بَيْتٌ قَالَهُ وَهُوَ :

أَرَبْنِي مَحَاسِنًا وَكُفْمَنَ أُخْرَى وَتَقَبَّنِي الْوَصَادُ وَصِنَ الْمُفْقُونِ

وَيَقَالُ اسْمُهُ عَائِدٌ لِلَّهِ ، وَيُرْوَى : طَهْرَتُ بَطْنَهُ وَسَدَلَتْ أُخْرَى . الْخِ ، وَهَكَذَا التَّسَانُفِيُّ عَنْ ابْنِ حَقِيلٍ :
ذَهَبَ أَسَدٌ بِمَا فِيهِ ، وَرَأَيْتُكَ أَسَدًا ذَاهِبًا ، وَكُنَّا فِي أَسَدٍ قَوْمٍ صَدِيقٍ ، بِالْخَفَضِ وَالْتَوْنِ
عَلَى كُلِّ حَالٍ .

وَجَارِي فِي الصَّفْحَةِ ١٧٤ مِّنْ بَعْضِ الْمَصْدَرِ السَّابِقِ دِيوَانَ الْمُفَضَّلَاتِ .

قَالَ الْمُتَقَبِّعُ الْعَبْدِيُّ :

أُمَامِيْلُمْ قَبْلَ بَيْنِيكَ تَبْعِيْنِي
فَلَمَّا تَعَدِّيْ مَرَا عِدَّ كَانِيَا نِي
فَإِنِّي لَوْ شِئْتُ لَفُتِي شِمَالِي
إِذَا كُتِفْتُ وَأَقْلَعْتُ بَيْنِي
وَسَمْعَكَ مَا سَأَلْتُ كَأَن تَبْعِيْنِي
تَحْرُ بِمَا رِيَاكُ الْقَتِيْبِ دُونِي
فَلَمْ تَطْعَ مَا وَصَلْتُ بِمَا يَبْعِيْنِي
كَذَلِكَ أَجْتَوِي مَنْ يَجْتَوِيْنِي

(١) جَارِي فِي كِلَا بَطْنَاتِ الشُّعْرِ وَالْبَحْمِيِّ طَبْعَةُ دَارِ الْكَلْبِ الْعِلْمِيَّةِ بِيَدْرِتْ ص ، ١٠٥ =

المفضل الشاعر

المفضل بن معشر بن أسحم بن عدي بن شيبان بن سود بن عذرة بن منبه بن نكرة فطته
قصيده التي يقال لها المصفة وأثرها

أَلَمْ تَرَ أَنَّ حَيْرَنَا اسْتَعْلَا
فَنَيْتَنَا وَبَيْنَهُمْ فَرِيقٌ
وقد اختلف في القائل :

هَلْ لَيْقَى مِنْ بَنَاتِ الْعَرَبِ رَاقِي
أَمْ هَلْ لَهُ بَنُوهَامِ الْوَحْيِ بِنُذَاقِي
وقال ابن سبويه وقوله :

كَهْوَنٌ عَلَيْهِ وَلَدٌ تَوَلَّعَ بِأَشْفَاقِي
فَلَمَّا سَأَلْنَا لَوَارِثَ الْبَاقِي
المرق العدي

وجاء في نفس المصدر السابق طبقات الشعراء . ص ١٠٥

وهو المرق العدي واسمه شأس بن سطر بن أسود وإنما سمي المرقى بيت قاله :

فَإِنْ كُنْتُ سَأَلْتُكَ عَنْ هَيْرِ الْبَحْلِ
وَلَا فَاذْكُرْ لِي وَلَا أَمْرِي

قال ، وبلغني أن عثمان بن عفان بعث به إلى علي بن أبي طالب رضي الله عنهما حين بلغ
شه وأُتِيَ عليه .

وجاء في كتاب رغبة الزمك من كتاب الطاس ، طبعة مكتبة الاسدي بطهران . ج ١ ص ٩٤
وكتب عثمان بن عفان إلى علي بن أبي طالب رضي الله عنهما حين أخط به ، أما بعد : فإني
جاءت الماراة لربي ، وبلغ الخزام الطيبين ، وتجاوز الزمري قعدة ، وطمع في من لا يدفع عن نفسه .
فإن كنت - - -

وجاء في ديوان المفضليات طبعة مكتبة المتنبي ببغداد . ص ٩٠

قال الطوسي إن أول قصيدة الملقب العدي :

إِنَّمَا جَاءَ يَنْشَأُ خَالِدٌ
بَعْدَ مَا حَاقَتْ بِهِ إِحْدَى الظُّلُمِ

قال ، وكان شأس الذي ذكره المثقب ابن اخنث المثقب ، وكان يقال له المرقى - - -

وكان أسيداً عند بعض الملوك وكلمه خالد بن أنمار بن الحارث ، أهدني أنمار بن عمرو درية
ابن لكين ، فوهبه له ، ويقال بن كلمه فيه قوم من بني أسيد بن عمرو بن تميم يوم أعل عليهم
اللعن . فقال المثقب هذه القصيدة .

وجاء في حاشية مخطوط تحفة حمزة ابن الكلبي نسخة استنبول . ص ١٧١

وَمِنْهُمْ عَمْرٍاءُ بْنُ نَعْمَانَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ عَامِرٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، كَانَ مِنْ جُودِ أَبِي قَبْقَبٍ،
وَكُنْيَتُهُ بْنُ هَضْبَةَ بْنِ عَامِرٍ بْنِ عَوْنٍ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَمْرِو بْنِ عَمْرِو
أَبِي قَبْقَبٍ، وَأَبِي هَضْبَةَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ هَضْبَةَ بْنِ كَثِيرٍ، كَانَ عَلَى بَرِيدِ الدَّهْلَوِيِّ.
وَوَلَدَ عَمْرٍاءُ بْنُ نَعْمَانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، وَمَنْزِلُهُ.

وَمِنْهُمْ تَحْمِشُ بْنُ رَابِعَةَ بْنِ قَيْسٍ بْنِ شَيْخٍ عَمِلَ بْنِ مَرْيَمَ بْنِ حُطَلَةَ بْنِ
مُنْقِدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ.
وَمِنْهُمْ هَكِيمُ بْنُ حَبِطَةَ بْنِ هَضْبَةَ بْنِ أَسْوَدَ بْنِ كَعْبٍ بْنِ عَامِرٍ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ
قِيلَ قَبْلَ مُنْقِدِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْبَصَرِ.

١٠ = جاري في صحاح الجرحي: المَرْثِيُّ لقب شاعرين علي قيس بكسر الهمزة، وكان القراء يفتخرون بالقب
لقب بذلك لقوله، فإن كنت ما كوتل، البيت، وجاري في كتاب جمهرة النفاة: لم يذكر سبب تليقيبه
وضبطه بكسرة هفيفة في نسخة ولم يذكره في أخرى، وفي الفضليات ذكره في الهاشمية وقعه وأورد هذا
البيت، وفي سطر الذمعة قال إن اسمه ظهر وأنه لقب بقوله،

أَنَا المَرْثِيُّ أَعْرَضَ السَّلامُ كَمَا كَانَ المَرْثِيُّ أَعْرَضَ السَّلامُ أَبِي.

١١ = ورفع المَرْثِيُّ الثاني جملة اسم كان، وضبط اسمه بكسرة وخوفا شدة، وفي كتاب بيع الأوبار
تأليف الزمخشري، المَرْثِيُّ بْنُ المَرْثِيِّ.
أَنَا المَرْثِيُّ أَعْرَضَ.

١٢ = وجاري في هاشمية أخرى بجانب الهاشمية الذوقية ونظمت في لفظ الذوقية؛ هذا تخليط فإن شاعر
عبد القيس هو المَرْثِيُّ بفتح الهمزة نص عليه العسكري في كتاب التصفيف، والزمخشري في كتاب المؤلفات
والخلفاء، وأما المَرْثِيُّ بكسر الهمزة، فقد قال الزمخشري هو تأساخر، وهو المَرْثِيُّ الحضري اتعد له
وعلى الخزامي؛

إِذَا وَلَدْتَ حَلِيقَةَ بَاهِلِي غَلَامًا زَيْدِي عَبْدَ السَّلامِ

قال، وأسمه عَمْرٍاءُ بْنُ المَرْثِيِّ ويعرف بالمَرْثِيُّ وله أشعار كثيرة منها.

أَنَا المَرْثِيُّ أَعْرَضَ -----

مَقِيلُ هَكِيمُ بْنُ حَبِطَةَ

١٣ =

جاري في كتاب الكامل في التاريخ لابن الأثير طبعه دار الكتاب العربي بيروت ج. ٢، ص ١١٠ =

- ١ = ذلك أن عائشة ، وطاعة والزبير لما قدموا البصرة ، كتبت عائشة إلى زيد بن صوحان : من عائشة
 أم المؤمنين هبة رسول الله (ص) إلى ابننا الخالص زيد بن صوحان ، أما بعد : فإذا أتاك كتابي هذا
 فاقدم فافضنا ، فإن لم تفعل فخذل الناس عن علي ، فكتب إليهما ، أما بعد : فأنا نابع الخالص إن
 اغترلت ورجعت إلى بيتك ، والدنا أول من نابعك ، وقال زيد : رحم الله أم المؤمنين ، أمرت أن
 تلزم بيتك ، وأمرنا أن نقاتل فخرتك ما أمرت به وأمرتنا به ، وصنعت ما أمرنا به ونهيتنا عنه ، وكان
 على البصرة عند قعود عثمان بن حنيف فقال لهم : ما تقسم على حدكم ؟ فقالوا : لم نره أولى بها
 منا ، وقد صنع ما صنع قال : فإن الرجل أمرني فالتب إليه فاعلمه ما جئتم به ، على أن أجلي أنا
 بالناس حتى يأتيك كتابه ، فرفقوا عنه ، فكتب لهم يلبث الدين أو ثلاثة حتى يشؤا على عثمان
 عند مدينة الرزق فظفروا به وأرادوا قتله ، ثم فشقوا غضب الدنيا فشتوا شعر رأسه ولحيته ^{جبهته} ^{فجاء}
 وضربوه ومحبسوه ، وقام طاعة والزبير فطبيين فقالا : توبة طوبة ، إنما أردنا أن نستعقب أمير
 المؤمنين عثمان ، فغلب السفار والحماة فقبولهم ، فقال الناس للطاعة : يا أبا محمد قد كانت كتبك
 تأتينا بغير هذا ، فقال الزبير : هل جارك مني كتاب في شأنه ؟ ثم ذكر قتل عثمان وأظهر عيب علي
 فقام إليه رجل من عبد القيس فقال : أيا الرجل انصت حتى نكلمك ، فانصت فقال العبد ي
 طمش المراهرين أنتم أول من أجاب رسول الله (ص) فكان لكم بذلك فضل ، ثم دخل الناس
 في الإسلام كما دخلتم ، فلما توفي رسول الله (ص) بايعكم ربه منكم فرضيتم وسلمنا ولم
 تستأمرونا في شيء من ذلك ، فجعل الله للمسلمين في إمانته بركة ، ثم مات واستخلف عليكم جلد
 فلم تشأوا رونا في ذلك فرضيتم وسلمنا ، فلما توفي جعل أركم إلى ستة نفر ، فاختارهم عثمان
 وبايعهم عن غير مشورتنا ثم أنكروا منه شيئا فقالتموه عن غير مشورة منا ، ثم بايعكم علينا
 عن غير مشورة منا ، فما الذي نعظم عليه فنقاتله ؟ هل استأثر في ، أو على بغير الحق ، أو أفي شيئا
 ٢ = تنكرتونه فتكون معكم عليه ، وإلغنا هذا ؟ فهو ما يقتل ذلك الرجل فمغنته عشيرته ، فلما كان الغد
 وشؤا عليه وعلى من معه فقتلوا منهم سبعين برقي طاعة والزبير بعد أخذ عثمان بالبصرة ، وبعثهم
 بيت المال والحرس والناس معها ومن لم يكن معها استتر ، وبلغ حكيم بن جبلة ما صنع عثمان
 ابن حنيف فقال : المستأمن الله إن لم أفره ، فجاثي فمثلة من عبد القيس ومن تبعه من ربيعة
 وتوجه نحو الرزق وبدأ لعوام أراد عبد الله بن الزبير أن يرزقه أحميه ، فقال له عبد الله : مالك
 يا حكيم ؟ قال : زيد أن نرقي من هذا الطعام وأن نأكل عن عثمان فيقيم في دار الإمارة على ما كنتم
 ٣ = يتكلم حتى يقدم علي ، وإيم الله لو أجد أكلنا عليكم ما رضيت بهذه منكم حتى أقتلكم بمن قتلتم ولقد أصبتم

وَوَلَدَ شَيْئًا نَزَّ أَهْلِي هَؤُلَاءِ إِلَيْهِ تَسَبُّبُ الرَّمَاحِ، وَغَدَرًا، وَالذِّبْنَ، فَوَلَدَ
الذِّبْنَ صَبِيًّا، وَغَدَرِيَّةً، وَكُفْلًا، وَسَعْدًا، وَصَبِيَّةً، وَهَؤُلَاءِ كُفْلًا أَوَّلَ مَنْ تَقَبَّلَ الرَّمَاحُ بِالْخَطِّ
فَطَرَّ عَبْدًا لِقَيْسٍ، وَهَالِ الْجَاهِشِيِّ يَصِفُ رُمًّا،

٥ = وابن دماك لما دخل من قتلته، أما تخافون الله؟ ثم تستحلون الدم الحرام؟ قال، بدم عثمان، قال،
فالذين قبلتمهم قتلوا عثمان، أما تخافون قتل الله؟ فقال له عبدالله، لو نزلتكم من هذا الطعام
ولو قويت سبيل عثمان حتى تخلق عليًا، فقال حكيم، اللهم إني أعلمك عليك ما شئت، فقال له صحابه،
لست في شك من قتال هؤلاء القوم، فمن كان في شك فليصرف، وتقدم فقال لهم فقال طلحة،
والزبير، الحمد لله الذي جمع لنا أربابنا من أهل البصرة، اللهم لا تبق منهم أحدًا، فاقبلوا هذا الشئ
١٠ ومع حكيم أربعة قواد، فكان حكيم يحياى طلحة، وزيد يحياى الزبير، وابن الحرث يحياى عبد
الرحمان بن عتاب، ودرع يحياى عبدالرحمان بن الحارث بن هشام. فزحف لطلحة فحكيم
وهو في ثلاث مئة رجول حكيم يقرب بالسيف ويقول:

أضربهم باليابس ضرب غلام عباسي
من الحياة آيس في الفرقات نافس

١٥ فضرب رجل رجله فقطعا، فحبا حتى أخذها فرس برأ صاحبه فصرعه وأتاه فقتله ثم أكل عليه قال:

ياساقي لن تراعي إن معي ذراعي
أحبي برأ كراعي

وقال أيضا،

ليس علي أن أمتع عار والعار في الناس هو الفار

والمجد لن يفضحه الدمار

٢٠ فأتى عليه رجل وهو شئت رأسه على آخر فقال، ملاح يا حكيم؟ قال، قتلته، قال، من قتلته؟

قال، وسأقي، فاقبلته فوضعه في سبعين من أصحابه، وتكلم يومئذ حكيم وأبانه لقاء على رجل وأبو

وان السيف لنا فذهب، ولم يبق متبع ويقول: إنا خلقنا هذين، وقد يابعا عليًا وأعطيا الطاعة

ثم أقبلوا فالحين محاربين بطلان بدم عثمان فخرقا بيننا ونحن أهل دار وجوار، اللهم إني أعلمك بريد عثمان

٢٥ فتأدام ساديا حيث جرت من نصبك وأصحابك حين عقلت فكان الله بما يكبهم من الإمام الظالم ورفيع

الجماعة وأصحبهم من الداء فذوق وبال الله واستقامه، وقتلوا.

وَقَتْلُهُ السَّيِّئِينَ مِنَ الْعَرَبِ

فَوَلَدَ صَبْرَةَ الْبَعِيدِ ، فَوَلَدَ الْبَعِيدُ عَمْرًا ، وَهَذَا الَّذِي سَأَلْتُمُ إِلَى الْبَعِيدِ بْنِ بَرَاءَةَ
وَكَانَ يُقَالُ لَهُ الْبَعِيدُ .

وَمِنْ وَلَدِهِ الْمُتَنَقِّحُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ حَرْطُومٍ بْنِ يَرْبُوعِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَعْوَانَ بْنِ
الْحَارِثِ بْنِ مَازِنِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْبَعِيدِ ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَدْنِيَّةَ ، كَانَ عَلِيًّا ، وَرَبَابُ بْنُ مُرَيْدٍ
عَمْرُومِ بْنِ مَعَاوِيَةَ بْنِ حَارِثِ بْنِ ضُبَيْبٍ ، مِنْ بَنِي تَغْلِبَةَ بْنِ الْبَعِيدِ ، تَزَوَّجَ عَبْدُ الْقَيْسِ أَنَّهُ كَانَ
نَبِيًّا ، وَكَانَ يَقُولُ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي رَفَعَ السَّمَاءَ بِغَيْرِ مَنَاسٍ ، وَخَسَقَ الْأَرْضَ بِغَيْرِ مَقَارٍ ، وَوَلَدَ
الْحَارِثُ بْنُ هَتَامِ بْنِ مَرْثُومِ بْنِ ذُكَلٍ بْنِ شَيْبَانَ :

عَيْنُنَا فِي بَرَاءَةِ قَاطِنِيهَا
لِيَأْتِيَ الْعَرَبِيَّ أَلِ الْبَعِيدِ
تَدِينُ لَهُ الْقِيَامُ مِنْ مَعْدٍ
كَمَا دَانَتْ مَصَاعِقُ بَنِي مُرَيْدٍ

يُعَدُّ عَمَلُهُ بْنُ مُرَيْدٍ
فَهَذَا الَّذِي سَأَلْتُمُ عَنْهُ

وصف عبد الملك بن مروان لعبد القيس

جاء في العقد الفريد طبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر بالقاهرة . ج ٢ ، ص ٢٦٥ ،
قال عبد الملك بن مروان يوماً جلسائه : خبروني عن حمي من أجداد العرب ، فيهم أشد الناس
وأسخى الناس وأخطب الناس وأطوع الناس في قومه ، وأعلم الناس ، وأحفظهم جواباً .
قالوا : يا أمير المؤمنين ، ما نعرف هذه القبيلة ، ولكن ينبغي لنا أن نكون في قرىش ، قال :
لا ، قالوا : ففي حمير ومكرها ، قال : لا ، قالوا : ففي مضر ، قال : لا ، قال مصقلة بن ربيعة العبدي :
فهو إزداني ربيعة ، ونحن هم ، قال : نعم ، قال جلساؤه : ما نعرف هذا في عبد القيس ، إلا أن
تخبرنا به يا أمير المؤمنين ، قال : نعم ، أما أشد الناس ، فحكيم بن جبلة ، كان مع علي بن أبي
طالب رضي الله عنه ، فقطعت ساقه فضرأ إليه حتى مر به الذي قطعأ فرماه بها فجدله عن
دائته ، ثم جثا عليه فقتله ، واتكأ عليه ، فمر به الناس ، فقالوا له : يا حكيم من قطع ساقك ؟
قال : وسادي هذا ، ما نشأ يعرف ،

ياسقاً لـ ذُرِّي عِي
إِن مَعِي ذُرِّي عِي أَحْمَى بِأَكْرَعِي

وأما أسخى الناس ، فعبد الله بن سُوَاحٍ ، استعمله معاوية على الشنيد ، ففسأه إليها =

في أربعة آلاف من الجند، وكانت توقد معه نار حينما سار، فليعلم الناس، فبينما هو
 ذات يوم إذا به نارا، فقال: ما هذه؟ قالوا: أوصلي الله الذمير، اعتل بعض أصحابنا
 فاشتوى خبيثا فعملنا له، فأمر حبازه أن يليعلم الناس إلى الخبيث، حتى صاهوا
 وقالوا: أوصلي الله الذمير، رونا إلى الخبز واللحم، فسبحي مطعم الخبيث، وأما أطوع
 الناس في قومه؛ فالجارد بن بشر بن العذر، إنه لما قبض رسول الله صلى الله عليه
 وسلم وارتدت العرب فخطب قومه فقال: أيها الناس، إن كان محمد قد مات فإن الله حي
 لا يموت، فاستسكنوا بدينهم، فمن ذهب له في هذه الردة دينار أو درهم أو بعير أو شاة
 فله علي شدة، فما خالفه منهم رجل، وأما أحمد الناس جوابا، فصفصة بن حمران، دخل
 على معاوية في وفد أهل العراق، فقال معاوية: مرحبا بك يا أهل العراق، قد تم أرض الله
 المقدسة، من المُنشَر والبراء المحشر، قد تم على خير أمير يُرَى كبركم، ويرحم صغيركم، ولولا أن
 الناس كلهم ولد أبي سفيان لكانوا علماء وعقلاء، فأشار الناس إلى صفصة، فقام محمد
 الله وصلى على النبي صلى الله عليه وسلم، ثم قال: أما قولك يا معاوية: إننا قرنا الأرض المقدسة
 فلهي ما الأرض تقدس الناس، ولولا قدس الناس لأعمالهم، وأما قولك من المُنشَر
 والبراء المحشر، فلهي ما ينفق قريبا ولد يُفَرِّعُ بعدها مؤمنا، وأما قولك لرائ الناس كلام ولد
 أبي سفيان لكانوا علماء وعقلاء، فقد دلهم خير من أبي سفيان، آدم حلات الله عليه، فمنهم
 الحليم والسفيه والجاهل والعالم، وأما علم الناس، فإن وفد عبد القيس قد بعوا على النبي صلى
 الله عليه وسلم بعد قتالهم وفيهم الذشج، ففرس رسول الله صلى الله عليه وسلم في أصحابه، وهما أول غلار
 فقه في أصحابه، ثم قال بالشيخ، إذن مني، فداناه، فقال: إن فيك هاتين محبتي الله، الأمانة والحلم،
 وكفى برسول الله صلى الله عليه وسلم شاهدا، ويقال إن الذشج لم يَقْبَضْ قط.

أَخْبَرَهُ صَفْصَةُ بْنُ شَيْخٍ مَرْثُورٍ

جاء في كتاب مجمع الزوائد في طبعة مطبعة السنة المحمدية بالقاهرة. ج ١٢، ص ٥٥٢
 مرق: فذكر من عبد القيس، واسم هذا الشيخ عبد الله بن بيدة.
 ومن حديثه أن إيارا كانت تُعِيرُ بالفسو وتُسَكَّبُ به، فقام رجل من إيارا بسوق عكاظ
 ذات سنة ومعه بُزْءٌ جهرة، ونادى: لا إني من إيارا، فمن الذي يشتري عارا الفسو مني
 بِبُزْءِي هذين، فقام عبد الله هذا الشيخ العسبي وقال: هاتهما، فأثَرُزُ بأعظما وارتدى
 بالذخر، وأشهد البراءة على أهل القبائل بأنه اشترى من إيارا عبد القيس عار

وَوَلَدَ عَمْرُو بْنُ أَسَدٍ مُبَشِّرًا ، قَوْلَ مُبَشِّرٍ أَعْلَى ، وَوَعْدًا ، وَمَنْشُورًا ،
قَوْلَ عَمْرِو بْنِ الْقَحْطَانِ ، وَهَبْرَةً .
قَوْلَ أَعْلَى بْنِ مُبَشِّرٍ عَمَلَةً ، وَفَيْحًا ، قَوْلَ دُرَيْمٍ صَعْبًا ، وَفَلَّحًا فِي بَنِي
فَزَيْعَةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَمِيَّاشٍ .
قَوْلَ دُرَيْمٍ كَارِبًا وَغَمًّا .
وَوَلَدَ عَمَلَةً بْنُ أَعْلَى عَمْرًا وَسَعْدًا ، وَتَكَلَّرُ ، قَوْلَ دُرَيْمٍ فَيْحًا ، وَسَعْدًا ، وَفَلَّحًا
قَوْلَ دُرَيْمٍ فَيْحًا ، وَهَبْرَةً ، وَالْقَوْلُ ، وَدَيْحًا ، قَوْلَ دُرَيْمٍ وَهَبْرَةً ، وَتَكَلَّرَةً .

١٠. الفسوي بدين ، فشهدا عليه ، وأب إلى أهله ، فسل عن البدين فقال : اشتريت لكم
بهما عارًا لله ، فقال عبد القيس ليداد :
وَنَحْنُ لَنَنْفُسُو دُرَيْمًا
إِنَّ الْفَسَاءَ قَبْلُنَا زَيْدًا

فَقَالَتْ لِيَادُ :
يَا لُكَيْزُ دَعْوَةُ بُبْرِيزَا
تُعْلِنُهَا فَمَتَّ لَوُغِيهَا
كُرُوا إِلَى الرَّهَالِ مَا قُسُوا دِيَا

وقال بعض الشعراء في ذلك :
يَا سَيِّدَ سَائِي كَصَفْقَةِ ابْنِ بَيْزَةَ
مِنْ صَفْقَةِ فَاسِرَةِ مُخْسَرَةٍ
أَلَمْ تُشْرِي الْعَارَ بِرَدِّي حَبْرَةٍ
شَلَّتْ بِمِثْنِ حَافِي مَا أَضْمَرْتُ

وكان المذنب بن الجارود العبدي يمسس البصرة فقال يوماً ، من يشترني مني عار البصرة
يتحكم علي في الشوم . فكانت قبائل البصرة هاضمة ، فقال رجل من مشرو ، أنا ، فقال للمذنب
أثانية لدام له ، فما شترتتموه في الجاهلية وجئتم تشترونه في الإسلام أيضاً ، اعز
أقام الله ناعليه .

١٥. وقدم إلى عبد الملك بن مروان رجلان كلهما مسقى للعقوبة ، فطمع أحدهما ففطر
الآخر ، فاضطج الوليد بن عبد الملك ، فغضب عبد الملك ، وقال : أفضحك من هذا أقيمه في
مجلسي ؟ فخرأبيه ، فقال الوليد : على سلك يا أمير المؤمنين فإن فحكلي كان من قول بعض واردة
المرء على منبر البصرة ، والله لن أغرن حقيقته لفطر عبد القيس ، ولم يطرحه في زناط عبدي فطمع عبد الملك .

وسلعة.

بهم طريف بن أبان بن سامة بن جارية ، وقد على النبي صلى الله عليه وسلم ، ومطهر بن أبان .

٥ ثم وكده طريف هبة بن قيس بن سامة بن طريف بن أبان بالوفاء ، وعامر بن ابن مسلم بن قيس ، قبل مع الحسين عليه السلام بالطب هو وابنة .

وذلك طهر بن ثعلبة عمار ، وثعلبة ، فولد ثعلبة إياساً ، ونبأ ، وسعداً ، فولد سعد هشيم .

وولد إياس بن ثعلبة عماراً ، وزيينة ، فولد زينة عائشاً .

فولد عائشة عماراً ، وأبانا ، وزيداً في بني تميم الله بن ثعلبة .

١٠ فولد عمار بن إياس مضافاً ، وعمر ، وسبعة ، وعمر ، وعبد الله بن أبي منهم الثمان ، وكهروا الحرة بن راشد بن معاوية بن وهب بن عبد الله بن أبي

كان سيدي بني عمار .

فولد سعد بن ثعلبة عماراً ، وسبعة ، وثعلبة .

وولد منصور بن ميسرة كنانة ، وهبيك ، فولد هبيل سعداً .

١٥ فولد سعد ديبان ، وثعلبة ، فولد ديبان علياً ، وعمر ، وأصمجة .

ثم بن علي نا هبة بن حج بن بني العيار بن الصبيان بن عامر بن نعم بن علي الذي معه الفرس ، ودوالس جيلة عامر بن زيد مناة بن علي ، طريف بن ثعلبة بن هارم بن مطهر .

فولد عمار بن أسد .

٢٠ فولد عمار بن أسد يدكر ، وقدم ، وأما سامة بنت منصور بن عكرمة بن هبة بن قيس بن عدي ، فولد يدكر أسد ، وعماراً ، وعامر .

فولد أسد عتيك ، ويعلى ، وبعيثاً ، والصباح دبرها ، فولد عتيك هارن وقهر با ، ومصابها .

فولد صباح هارن بطن ، وعمار بطن ، والدول ، وعكابة ، فولد هارن واليد فولد دابل معاوية ، ومالكاً ، وسعداً .

٢٥ فمن دابل معاوية بن شمس بن الأسود بن العسبر بن معاوية بن زابل كان فارساً شاعراً ، وسعدانة بن العاتك بن الحارث بن هارم بن سعد بن زابل وهو

الذي أذكره عبيد بن ربيعة بن ثعلبة الغنوي، وهو جالس تحت نخلة سحوق يخرق ثوبها وهو قاعد يقول:

فما صري أهد جبال قاعدا
إني أرى قملح ينجي صاعدا
فأهوى له بالرحم ليعلمه فقال: لا تغلبي وليي أها لعلك وأكون معك مذلة على ما
أردوا وحاصرهم إلى التيمم، وصورة بن سراج بن مالك بن سعد بن ذابل بن هذيل، ولم
يقول هزير بن القطي، وكان الحارث بن لؤي بن غالب، يقال إنه الحارث بن بني هذيل، وكان
الحارث بن عبد حبشي يقال له حبشم، فقتله غلب عليه فعين لهم ثوب حبشم، فقال هزير
وهو يسبهم إلى لؤي:

بني حبشم لستم بمرثان فاشموا
لفرق الرذابي من لؤي بن غالب
ولدت لؤياني آل صوري بناتكم
ولدي شكيب بنس في العرب
مهمهم عبد الله بن ربيعة بن زيد بن سراج بن مالك بن سامة بن مكرهم
ابن أشر بن معاوية بن سعد بن الحارث بن سراج بن مالك بن سعد
فوكد حارث بن صباح ودبيعة، فوكد ودبيعة حبيلة، وعامل
فوكد جلد بن عبيد الحارث، وهزير وهو حبشم، ومترق، ودبيعة أبوهم
شاعر.

ومن بني جلد النابذ بن نضلة بن هند بن مترق بن عظم بن الحارث بن جلد
الذي يقال له مكرهم الحارثي كان شريفا.

فوكد النول بن صباح بن عبيد الحارث، وهو الذي كان إذا مضى ثوبه مضى
معه عنقه، ولديهم أحد ثوبه إلا أنهم لموا لثقة.

ثمهم عبد شمس بن مترق، وهو القدر بن عظم بن حبيلة بن الحارث بن النول
وهو الذين أسرا عامر بن لؤي، والحارث بن خالم، وكعب بن مامة.

فوكد حارث بن زيد بن عبد، وسعدا،
فوكد نعيم بن عترة تيم، والنجم، فوكد النجم طريفا، وحسن بن دبيعة

وعبد، وسعدا، ودعبل، ومعاوية.
فوكد سعد حنينا، وهزير بن خط أوس الشاعر، ورشد بن ربيعة

الشاعر، ودعبل بن سعد.

١. قَوْلَ تَعْمَرُ بْنُ تَعْمَرٍ سَبْعَةَ، قَوْلَ سَبْعَةَ عَبْدِ الْعَزِيزِ، وَسَعْدًا.
قَوْلَ عَبْدِ الْعَزِيزِ هَمِيمًا يَكْفُرُ، وَدَهْلًا، وَسَاعِدَةً.
٢. مِنْ بَنِي هَمِيمٍ عَمْرُو بْنُ عَصَامٍ الشَّاعِرِ، قَوْلَهُ الْجَمْعُ بَيْنَ الْمَاءِ وَالْحَمِيمِ.
وَقَوْلَ طَرِيفٍ الدُّوسَنَ، وَهَمْرًا، وَمَالِكًا، وَسَطِيحًا.
٣. مِنْهُمْ قُرَاشٌ، وَيَعْنِي ابْنَ تَعْلَبَةَ بْنَ مَالِكِ بْنِ الْحَارِثِ، وَأُسْرُهُمَا مَالَرِيَّةُ بِنْتُ الْيَعْنَبِ بْنِ عَبْدِ الْقَيْسِ، بِالْأَوَّلَةِ هَمْرًا، وَبَنِي قُرَاشٍ.
قَوْلَ الدُّوسَنَ بْنَ طَرِيفٍ هَمِيمًا، وَغَنِيحًا، قَوْلَ هَمِيمٍ يَدْلُلُ، وَغَنِيحًا.
٤. مِنْهُمْ عَبْدِ اللَّهِ، وَمَنْعِي، وَهَذَا الْأَنْفُكَدِيُّ ابْنُ دَهْلٍ بْنِ عَامِرٍ بْنِ مُنْزَلٍ بْنِ سَعْدِ بْنِ عَمِيانَ، وَهَمْرُ الْأَمَاطِ، كَأَنَّهُ تَأْخُذُكُمْ مَعْدَةٌ عِنْدَ الْحَرْبِ، تَسْمُو الْأَمَاطِ، مِنْهُمْ مَنْذُوكٌ وَجَمَاعَةٌ مِنْ الْأَخَالِي هُمَا ابْنَا عَلِيٍّ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ عَمْرِو بْنِ قَيْسِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ جُهَشْمِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَامِرٍ بْنِ مُنْزَلٍ.
٥. هَمْرُ قَوْلِ رُبْعٍ أَسَدِ بْنِ سَبْعَةَ بْنِ زُرَّارٍ.
قَوْلَ سَبْعَةَ بْنِ سَبْعَةَ أَمْسَنَ، وَالْحَارِثِ، وَهَمْرُ بَنَاتِهِ الَّذِي فِي حَرْبِ شَيْبِ، قَوْلَ أَمْسَنَ هَمْلًا، وَتَذِيرًا، وَتَعْوَنًا، وَبَلَدًا، وَهَوْرِي بَنِي تَعْلَبَةَ بْنِ بَكْرِ بْنِ هَمِيمٍ بْنِ بَنِي تَعْلَبِ، مِنْهُمْ بِالْأَوَّلَةِ نَاسٌ، وَبِالْجَمْعِ نَاسٌ، وَفِيهِمْ يَقُولُ الْأَوَّلُ، إِنَّ يَدْلُلُ هُوَ مَوْفَى بَلَدٍ.
٦. قَوْلَ بَلَدٍ هَمْلًا، وَوَهْبًا، وَغَنًا، قَوْلَ وَهْبًا يَدْلُلُ، وَسَعْدًا.
قَوْلَ يَدْلُلُ هَمْلًا، وَوَهْبًا، قَوْلَ هَمْلًا مَالِكًا.
قَوْلَ مَالِكٍ هَمْلًا، وَغَمْرًا، وَغَدِيًا.
٧. مِنْهُمْ النَّسِيبُ بْنُ عَمْسٍ بْنِ مَالِكِ بْنِ عَمْرِو بْنِ حَمَازَةَ بْنِ زُرَّارٍ بْنِ تَعْلَبَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الشَّاعِرِ.

المسيب بن علس

(١)

١. هُوَ فِي كِتَابِ دِيوانِ الْمُتَفَضِّلِيَّاتِ طَبْعَةُ كُتَيْبَةُ الْمُتَنَبِّئِ سَعْدًا، ص ٩١.
٢. لَمْ يَنْسِبْهُ أَبُو عَمْرٍو وَلَمْ يَرْفَعْهُ فِي النِّسْبِ عَنْ أَبِيهِ. نَسِبَهُ أَحْمَدُ، الْمَسِيبُ الْقَبْرُوسِيُّ.
٣. زُهَيْرُ بْنُ عَمْسٍ قَالَ هَكَذَا، قَالَ مُرْجَجٌ عَنْ أَبِي عَمْرِو الشَّيْبَانِيِّ فِي رَأْيِ أَبِي عُبَيْدَةَ وَالْأَصْحَبِيِّ، قَالَ: «

هو المسيحي بن علس بن مالك بن عمرو بن حمزة بن زيد بن ثعلبة بن عدي بن ربيعة بن مالك بن هشيم بن بادل بن جماعة بن حثلي بن الحنسي بن ضبيعة بن ربيعة بن زرار ، قال أبو عبيدة ، المسيبي بن علس من بني جماعة من بني ضبيعة بن ربيعة ، وهو الذي ذكره وائل بن شرحبيل بن عمرو بن زرند في صحابه الذعشى وتعييره إياه بنسب أهواله بني ضبيعة ،

أَبْرَكْ رَضِيْعُ الْمُؤْمِنِيْنَ بِنُ هُبْدَلِ
وَهَالِكُ عَقِيْدٍ مِنْ جَمَاعَةٍ رَافِعِ
تَحْتَهُ كَالْبَيْتِ أَحْطَا سَقِيْلُهُ
إِذَا لَمْ يَلَنْ رَاعٍ لَكَ صَالِحِ

قال أحمد بن حنبل ، إذا لم يكن لك مال يرضى فبعت لذلك لست من يغفر ذنوبك ولا من يهدى إلى ملك ، هكذا أخبرني أحمد ، قال جماعة بالميم ، وأما عبد الله بن رستم فأخبرني عن يعقوب بن جماعة بالخاء ، صحبة من فوق بواحدة ، واحتج يعقوب أيضاً ببني وائل بن شرحبيل وروى البيهقي جماعة ، والذي قال يعقوب ليس بشيء ، لأن الثقات من ردة النسب رده بالميم ، قال أحمد قال مؤرخ (وكنى) أباً فريد ونسب نفسه لنا فقال أبو فريد مؤرخ بن عمرو بن نعيم بن حصين بن عمرو بن أبي فريد ، قال إنما لقب زهير بن علس بالمسيبي حين أودعني عامر بن ذهل ، فقال له بنو ضبيعة قد سبيناك والقرم ، قال أحمد والعتيد الزعفران .

وهما في كتاب الشعر والشعراء بن قتيبة تحقيق أحمد محمد شاكر طبعه ١٩٧٧ ج ١ ص ٨٠
هون شعراء بكر بن وائل المعدي بن دحان الذعشى وهو القائل ،

وَلَقَدْ بَايَعْنَا الْفَاعِلِينَ وَفَعَلَهُمْ
كَفَاءَ مُخْلَفَةٍ وَشَلَفَةٍ
فَلَيْزِي الرُّقِيْبَةَ مَا لَهُ بَشَلْ
وَعَفَاؤُهُ سَعْرِيٍّ جَزَلْ

ويستحسن قوله :

ثَبِثْ الْمَلُوكَ عَلَى عَثَبِ
وَكَا لَشَهْدٍ بِالرَّاحِ أَهْلَانُكُمْ
وَشَيْبَانُ أَنْ غَفِيَتْ عُقْبُ
وَكَا لِسَلِّ شُرْبٍ مِمَّا لَانُكُمْ
وَأَعْدَانُكُمْ مِنْهَا أَغْذَبْ
وَرِيَا جُورِهِمْ أَطْيَبْ

هذه جماعة وهم من بني ضبيعة بن ربيعة بن زرار ، وكنى أبا الفقة ، وهو قال الذعشى
أعشى قيس ، وكان الذعشى راديه . واسمه زهير بن علس وإنما لقب المسيبي بهذا .
- فإن سركم أني لوتؤوب لعاكم
نزاراً فقولوا للمسيبي يلقى -
وهو جاء هلي لم يرك الإسلام وكان امتدح بعض النعاجم ، فأعطاه ، ثم أتى عدو له من النعاجم -

وَوَلَدَ زَوْجَيْنِ بَنِي هَارِبٍ قَرِيبًا، وَسَاجِدَةً، وَصَعْبًا، فَوَلَدَ هَرَبُ بْنُ ذَوْفَانَ، وَبُرَيْثَةَ
وَسَلْمَانَ، وَسَيْحًا، وَهَيْثًا.

فَوَلَدَ ذَوْفَانُ بَنِيَّةً، وَبَنِيَّاءَ، وَبَنِيَّاءَ، فَوَلَدَ بَنِيَّةُ عَبْدَ اللَّهِ.
فَوَلَدَ عَبْدُ اللَّهِ الْهَارِبُ الْأَعْمَى سَبِيَّ الْأَعْمَى بِالْقُرَّةِ أَحَابَتَهُ أَوَّلَ هَرَبٍ كَانَتْ
فِي بَنِيَّةٍ نَبِيَّةً.

وَمِنْ بَنِي ذَوْفَانَ الْمَلْحَسُ، وَهُوَ هَرَبُ بْنُ عَبْدِ النَّسِيجِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدِ بْنِ
ذَوْفَانَ الشَّاعِرِ.

وَوَلَدَ بُرَيْثَةُ بْنُ هَرَبٍ مَالِكًا، وَهَارِبًا، وَبِلَالًا، وَسَوْدَةَ، فَوَلَدَ هَارِبُ بْنُ
بُرَيْثَةَ طَبِيَّةً.

وَمِنْهُمْ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَحْمٍ بْنِ عَمْرِو بْنِ قَيْسِ بْنِ عُلْفَةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَوْفِ بْنِ
طَبِيَّةِ الْكَاتِبِ، كَانَ يُعَلِّمُ بِالْحِيرَةِ، وَأُمُّهُ طَبِيَّةٌ.

يسأله، نفسكم فمات، ولدي عقب له.

وما سبق إليه فأخذ منه قوله يذكر ثغر المرأة
وَمَا كَانَ طَعْمُ الرَّجُلِ بِهِ إِذْ ذُقْتُهُ وَسَوْدَةُ الْمَرْءِ
شَرِّتًا مِمَّا بَدَأَ الدُّوْبُ أَشْلَحَةً لِلتَّبَغِيهِ مَقَاتِلُ الدُّبْرِ
- الدبر، النحل والزناير -

(١٩) الملقح

هاري في نفس المصدر السابق الشعر والشعراء، ص، ١٨٥

هو جبر بن عبد المسيج، من بني ضبيعة، وأخواله بنو بشكر، وكان ينادم عمرو بن هند بك
الحيرة، وهو الذي كان كتب له إلى عامل البحرين مع طرفة بقتله، وكان دفع كتابه إلى عامل بالحيرة
ليقرأه، فقال له: أنت الملقح؟ قال: نعم، قال: ما لنجار، فقد أمر بقتلك، فنبذ الصحيفة
في نهر الحيرة وقال:

أَلْقَيْتُهَا بِالنَّهْرِ مِنْ حُبِّ كَاظِمٍ كَذَلِكَ أَفْنَى كُلِّ قَطْعٍ مَقْلَلٍ
رَضِيئًا لِي بِالْمَارِئِ رَأِيئًا سَجُولًا بِأَلْيَاثِي لِي بِجَدَلٍ

وكان أشار على طرفة بالرجوع، فأبى عليه فنهز إلى الشام فقال:

= مَنْ يَبْلُغُ الشَّعْرَ عَنْ أَهْلِهِمْ هَبْأُ حَقَّقْتَهُمْ بِذَلِكَ الذَّنْصُ
أَوْدَى الَّذِي عَلَيَّ الصَّحِيفَةُ سَهْمًا وَجَا هَذَا حَبَابُهُ الْمَلَأَتْ

وما يعاب من شعره قوله :

وقد اتأسى النعم عندا فصار بناج عليه الصَّعِيرَةُ مُلْدِمٌ
والصَّعِيرَةُ سِمَةٌ لِلنَّوْجِ لِلنَّوْجِ فَمَجْعَلُ الْفَعْلِ ، وَسَمْعُهُ لَرَنَّةٌ وَهَوَّاسٌ يَنْشُدُ هَذَا
تقال : ود استرق الجمل ، فمَجْعَلُ النَّاسِ سَارَتْ شَمْلًا ، وَأَنَاءُ الْمَلَأَتْ تَقَالُ لَهُ : أَوْجَعُ
لِسَانَهُ ، فَأَخْرَجَهُ تَقَالُ : وَبِئْسَ لِرِذَائِنِ هَذَا ، يَرِيدُ : وَبِئْسَ لِرَأْسِهِ مِنْ لِسَانِهِ .

ويجمل من شعره بقوله :

وَأَعْلَمُ عِلْمِي عَمِّي لَنْتِ وَتَقَرَّى اللَّهُ مِنْ خَيْرِ الْعَنَادِ
لِحُظْمِ الْمَالِ أَيْسَرَ مِنْ بَغَاةٍ وَخَيْرُ فِي الْبَلَدِ بَقِيَّةُ نَادِ
وَأَصْدَقُ الْفَقِيلِ يَرِيدُ فِيهِ وَلَا يَبْقَى الْكَثِيرُ عَلَى الْفُسَادِ

ومن جيد شعره قوله :

وَمَا كُنْتُ إِلَّا دُشٌّ تَطَاعَ كَفَّةُ بَلَفًا لَهُ أُخْرَى فَأَصْبَحَ أَجْدَا
يَدُهُ أَصَابَتْ هَذِهِ صَفَاةً هَذِهِ خَلْمٌ تَحْدُ الْدُخْرَى عَلَيَّ مُقَدَّمَا
فَلَمَّا اسْتَعَارَ الْكَلْفَ الْكَلْفُ لَمْ يَجِدْ لَهُ دَرَكًا فِي أَنْ تَبْنِيَا فَا تَجْمَا
لِذِي الْخَلْمِ قَبْلَ الْيَوْمِ مَا تَفَرَّقَ لَفَا وَمَا عَلَّمُ الْبُؤْسَانُ إِلَّا الْبُعَاثَا

وهو في كتاب الذخاني طبعة الهيئة المصرية العامة للكتاب . ج ١ ، ص ٤٧ ، ٤٨ .

تقال ابن حبيب فيما أخبرنا به عبد الله بن مالك النخعي عنه :

ضبيعات العرب ثلثون كلها من ربيعة : ضبيعة بن ربيعة وهم هؤلاء : ويقال : ضبيعة أضم
وضبيعة من قيس بن ثعلبة ، وضبيعة بن عجل بن لبيم . قال : وكان العرب والشرق والرياسة
على ربيعة في ضبيعة أضم ، وكان سيدها الحارث بن الأضم ، وبه سميت ضبيعة أضم ، وكان
يقال للحارث حارث الحارث بن عبد الله بن ذؤن بن حرب ، وإنما لقب بذلك لأنه أحاط به لقوة - داو
يعرض للرصة ، يعرج منه الشقي - فقال أضم ولقب بذلك ، ولقب به قبيلته .

ثم انتقلت الرئاسة عن بني ضبيعة فصارت في غزوة ، وهو عمار بن أسد بن ربيعة بن نزار ، وكان
يبي ذلك فيهم القدر أحمدي الحارث بن الدول بن صباح بن عليل بن أسلم بن يذكر بن غزوة .
ثم انتقلت الرئاسة عنهم فصارت في عبد القيس فكان يديهم ميمم الذنفل ، وهو عمرو .

قَوْلَهُ يَا لَيْلَى يَعْزَى ، كَانُوا فِي كَلْبٍ دَهْرًا ، وَكَانُوا يَنْقُورُ الْمَرْءُ الْقَيْسِي ؛
مُجَابِرٌ عَسَّانٌ وَالْحَيَّ يَعْزَى

ثُمَّ رَجَعُوا بَعْدَ إِلَى قَوْمِهِمْ .

وَوَلَدَ بِلَالُ بْنُ بَرْثَةَ سَعْدًا ، وَغَابِرًا .

وَمِنْهُمْ الْكَلْبِيُّ بْنُ زَيْدِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ صَيْفِ بْنِ عَوْفِ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ هَاشِمَةَ
ابْنِ عَبْدِ يَعْقُوبَ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ سَلَمَةَ بْنِ سَعْدٍ الَّذِي يَقُولُ ؛

عَمْرُو بْنُ شَيْخٍ شَرًّا مِنْ عَمْرِو بْنِ هَاشِمَةَ
عَلَيْكُمْ وَهَجَا فِي عَمْرِو بْنِ
أَنْ كُنْتُ كَهَذَاكَ بِيَوْمِ شَيْخَانِ تَسْتَحْيِي
كَالْتَوْبِ يَعْزَى إِنْ عَايَنْتَ طَرْدَ وَشَمَةَ
فَبِهَا لَعْنُومُ بِيَوْمِ عَمْرُو سَا دَهْرُهُمْ
إِنْ رَبِيعَةَ لَنْ تُنْجِي سِرًّا يَعْزَى
كَأَنَّ مَقْعَدًا دَهْرًا فَتَحْتَرِبُ
وَوَلَدَ سَاهِدُ بْنُ وَهْبٍ نَالِطًا .
وَوَلَدَ صَعْبُ بْنُ وَهْبٍ دُبَيَّانَ ، وَزُهْرًا ، وَحُمَلًا ، وَالْحَارِثَ .
وَوَلَدَ زَيْدُ بْنُ أَعْمَسٍ أَوْسًا ، وَيَشْكُرَ ، وَبَيْتَ الْقَعْنِ ، اسْمُهُ ، قَوْلَهُ
أَوْسُ بْنُ مَانِئًا ، وَرُسَيْعًا .
وَوَلَدَ مَانِئُ بْنُ رُبْعٍ ، وَأُمَةُ الْطَّبَةِ بْنِ بَنِي الْعَنْبِ ، وَمِنْهُمْ أَبُو الطَّبَةِ ، وَهِيَ مَيْمَةُ بِنْتُ
عِلَاجِ بْنِ سَهْمَةَ بْنِ مُنْذِرِ بْنِ قَهْرٍ بْنِ عَبْدِ بْنِ هُبْدٍ .
وَوَلَدَ سَهْمَةُ بْنُ أَوْسٍ مَعْقَةً ، قَوْلَهُ سَعْدَةُ فَطْلًا ، وَمَانِئًا .
قَوْلَهُ مَانِئُ بْنُ أَسْحَمَ .
وَوَلَدَ طَقْسُ بْنُ لَيْلَى ، وَشَيْخَةَ .
قَوْلَهُ وَالْقَلْبُ الْخَيْلُ ، قَوْلَهُ الْخَيْلُ مَشَيْخًا ، وَقَدْ رَأَى .
قَوْلَهُ مَشَيْخَتُ الْخَيْلِ ، وَقَدْ رَأَى .
وَوَلَدَ عَوْفُ بْنُ أَعْمَسٍ زَيْدًا .

١٠

١٥

٢٠

٢٥

خَيْرُ الدُّعَا وَبُعْرُ بَيْعَةِ بْنِ نِزَارٍ
وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَصَلَوَاتُهُ عَلَى نَبِيِّهِ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ .

(١) جاري كتاب الحيران لمخاطبة طبعه المجمع العلمي العربي الإسلامي ببيروت ج ١، ص ١٨١
وكانوا إذا أوردوا البقرة لم تنسب ، إنما للمراءاة ، أو لعلقة العطش ، ضربوا النور
ليقيم المراءاة ، لأن البقرة تنبئه كما تنبئ الشؤن الغنى ، وكما تنبئ ابن الرمحش الحمار ، فقال في
ذلك عرف بن الخريج :

نَحْنُ طَيْفٌ جَبَلُهُ وَجَبْنَا وَقَدْ خَالَيْتُهُمْ خَائِبًا خَلَدِي - خَالِيَتُهُمْ بَرَكَتُهُمْ -
كَبُرَ أَنْ كَبُرَتْ جِبَالُ سَامِي كَفَرَبِ الشُّورِ لِلْبَقَرِ الظَّارِ

وكانوا يزعمون أن ابن أبي يحيى التي تصد الشيران عن المراءاة حتى تمسك البقرة عن الشرب حتى

ترتلك ، وقال في ذلك الدُّعَا :

فَأَيُّ رَمَا طَفَّشْتَنِي - وَرَبَّكُمْ - الدُّعَا مِنْ أَسَى أَعْنَى وَأَعُوْبَا
لَكَ الشُّورَ وَالْجَنَى يَفْرَقُ ظَهْرَهُ وَمَا زَيْبُهُ إِنْ عَافَتْ الْمَاءَ تَشْرِبَا
وَمَا زَيْبُهُ إِنْ عَافَتْ الْمَاءَ بَاقِرُهُ وَمَا إِنْ قَعَاَتِ الْمَاءَ إِنْ لَيْقُرْبَا
كَأَنَّهُ قَالَ : إِنْ كَانَ يُقَرَّبُ أَيْدَا لَمْ يَزَلْ عَافَتْ الْمَاءَ ، فَكَأَنَّهُ : إِنْ عَافَتْ الْمَاءَ لَيْقُرْبَا
وقال يحيى بن منصور الذهلي في ذلك :
لَكَ الشُّورَ وَالْجَنَى يَفْرَقُ وَجْهَهُ وَمَا زَيْبُهُ إِنْ كَانَتْ الْإِنَّ ظَالِمَهُ

(٢) جاري حاشية المخطوط ، ص ٢٩٢

حاشية ، قال السكري ، قال ابن حبيب ، حفظي عصان ..

وجاري في مختصر حمزة ابن الطائي مخطوط مكتبة راعب باشا باستنبول ، ص ١٧٥

بعد البيتين الأولين من شعر الكلام ،

وبعدهما تمة سبعة أبيات خيرا هجر بني عصان . لأن النسخة التي أخذنا منها عصان

وليس بنو عصان ، والله أعلم .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ جَمْعُهُمْ نَسَبٌ

إِيَادُ بْنُ زُرَّارٍ
وَوَلَدُ إِيَادُ بْنُ زُرَّارٍ دُعَيْيَا ، وَزُهْرًا ، وَنَعْلَبَةً ، وَأُمُّهُمْ لَيْلَى بِنْتُ الْحَارِثِ
ابْنِ قُصَاعَةَ ، فَوَلَدَ عَزْرَجُ بْنُ إِيَادٍ الطَّعَاجُ فِي عَظِيمٍ ، وَلَهُمْ نَاسٌ وَعَدَدٌ خَرَبُوا ، وَلَهُمْ بَنُونَ
عَمْرُو بْنُ كَثُومٍ .

أَبُو أَلْبَلُغِ بْنِ الطَّعَاجِ عَنَّا دُعَيْيَا فَلَيْفٌ وَهَدَثُونَا
وَوَلَدَ زُهْرًا بْنُ إِيَادٍ هَذَافَةَ ، وَالشَّلَّانَ وَهَلَّ فِي شَوْحٍ ، وَعَبْدُ اللَّهِ وَهَلَّ فِي بَنِي تَيْمٍ .
وَعَمْرُو وَهَلَّ فِي بَنِي الْقَمِ ، فَوَلَدَ هَذَافَةُ أُمِّيَّةً ، وَمُسَبِّحًا .
فَوَلَدَ أُمِّيَّةُ بْنُ هَذَافَةَ الدِّينَ ، وَقَدِيمًا ، فَوَلَدَ الدِّينَ دَوْسًا .
فَوَلَدَ دَوْسُ بْنُ هَذَافَةَ .

وَبَنَاهُ مَالِكُ بْنُ عَبْدِ هَنْدٍ صَاحِبُ أَقْسَاسِ مَالِكٍ .
وَبَنُو بَنِي مَنِيَّةٍ أَبُو دَوَادٍ الشَّاعِرُ ، وَأَسَمُهُ جَارِيَّةُ بْنُ عُمَرَ بْنِ نَحْسٍ بْنِ عَصَامٍ
أَبْلُغَ فَلَيْفِي عَبْدٌ هَنْدٌ فَادٌ نَزَلَتْ قَرْدِيَا مِنْ سَوَادِ الْخَصُونِ

وَابْنُهُ مَالِكُ بْنُ عَبْدِ هَنْدٍ صَاحِبُ أَقْسَاسِ مَالِكٍ .
وَبَنُو بَنِي مَنِيَّةٍ أَبُو دَوَادٍ الشَّاعِرُ ، وَأَسَمُهُ جَارِيَّةُ بْنُ عُمَرَ بْنِ نَحْسٍ بْنِ عَصَامٍ
أَبْنُ يَحْيَى بْنِ إِيَادٍ بْنِ زُرَّارٍ ، وَأَخُوهُ مَارِيَّةُ ، وَكَرْبِيَّةُ .

أَبُو دَوَادٍ الْيَدَايِ (١١)

جَارِيَّةُ بْنُ كَثُومٍ الْيَدَايِ الطَّبَعَةُ الْمَصْرِيَّةُ عَنْ طَبَعَةِ دَاكَلَتِ الْمَصْرِيَّةِ . ج. ١٦ ، ص. ٢٧٢
هَرَجِيًّا ذَكَرَ يَعْزَبُ بْنُ السَّكَيْتِ ، جَارِيَّةُ بْنُ الْحَجَّاجِ ، وَكَانَ الْحَجَّاجُ يَلْقَبُ حَمْرَانَ بْنَ جَحْزَانَ عَصَامُ بْنُ
مَنْبِهِ بْنُ هَذَافَةَ بْنِ زُهَيْرٍ بْنِ إِيَادٍ بْنِ زُرَّارٍ مِنْ بَنِي سَعْدٍ ، وَقَالَ ابْنُ حَبِيبٍ هَرَجِيَّةُ بْنُ الْحَجَّاجِ أَهْلِي بَنِي
ابْنِ يَحْيَى بْنِ إِيَادٍ بْنِ زُرَّارٍ ، شَاعِرٌ قَدِيمٌ مِنْ شُعْرَاءِ الْجَاهِلِيَّةِ ، وَكَانَ وَصَافًا لِلْفَخْرِ ، وَكَثُرَ شِعْرُهُ فِي
وَصَفَاتِ

هَرَجِيَّةُ وَجَنَّةُ وَابْنُهُ

تَزَوَّجَ أَبُو دَوَادٍ امْرَأَةً مِنْ قُرْمَةٍ ، فَوَلَدَتْ لَهُ دَوَادُ ثُمَّ مَاتَتْ ، ثُمَّ تَزَوَّجَ أُخْرَى ، فَأَوَّلَتْ بِدَوَادٍ ،
وَأَمْرَتْ أَبَاهُ أَنْ يَجُفِّدَ وَيَسْعِدَهُ ، وَكَانَ يَجْعَلُ ، فَلَمَّا أَكْثَرَتْ عَلَيْهِ ، قَالَتْ : أَخْرِجْ عَنِّي ، فَخَرَجَ بِهِ وَهَدَى =

« أوردته خلفه ، إلى أن انتهى إلى أرض جرار ليس فيل شبي ، فألقى سرطه متعمداً ، وقال :
أي دود ، انزل فنادني سوطي ، فنزل ، فذبح بعيره وناداه :
أوداد ! إن الدوا أصبح ماري فانظر دود لذي أرض تعبد ؟
فقال له دود : على يسلك ، فوقف له فناداه :

« وبأي طلبة أن أقيم ببلدة جرار ليس بعيرها شلندر
- تلدني المكان تلبث - فرجع إليه وقال له : أنت والله ابني حقاً ، ثم رده إلى منزله ، وطلعت امرأته .
اقتراقي إياك ثمث فرق

« عن ابن أبي الحديد قال : اسم أبي دود اليداوي جيرية بن الحجاج ، وكانت له ناقة يقال
لها الزباد ، فكانت بنو إرياد يتبعون بها ، فلما أصابهم السنة تقفروا ثمث فرق ، فرقه سلكت
في البحر فمكثت ، ورفقة قصدت اليمين فسلمت ، ورفقة قصدت أرض بكر بن دحل ، فمكثوا على
الحارث بن همام .

« وكان السبب في ذلك أنهم أرسلوا الزباد ، وقالوا إننا ناقة ميمونة ، فمكثوا ، فمكثت ثمث
فأنتجها ، وكذلك كانوا يفعلون إذا أرادوا نجعة . فخرجت تخوض العرب ، حتى بركت بفناء الحارث بن
همام ، فكان أكرم الناس جواراً ، وهو جبار أبي دود المصروب به المش .
« عن ابن الكلبي ، عن أبيه والشرقي : أن أبا دود اليداوي مدح الحارث بن همام بن مرة بن
زهل بن شيبان ، فأعطاه عطايا كثيرة ، ثم مات ابن لذي دود وهو في جواره فوداه ، فمدحه أبو
دود ، فخلف له الحارث أنه لم يمت له ولد إلا دوداه ، ولدي ذهب له مال إلا خلفه ، فغضب العرب
المش ، بجار أبي دود ، وفيه يقول قيس بن زهير :

أهريق ما أهريق ثم آوي إلى جاركبار أبي دود

« عن العباس بن هشام عن أبيه قال : كان أبو دود اليداوي الشاعر جارا للمعذر بن مالك السمر
وإن أبا دود نازع رجلا بالهيرة من بدار ، يقال له رتبة بن عامر بن كعب بن عمرو ، يقال له رتبة ؛
صالحني وحالفني ، فقال أبو دود : نحن أين نعيش إياك إذا ، فوالله لو لا ما نصيب من بدار
لمكثت ، وانفدنا على تلك الحال .

« ثم إن أبا دود أخرج بنين له ثلثة في تجارة إلى الشام ، فبلغ ذلك رتبة البهلاني ، فبعث
إلى قومه فأخبرهم بما قال له أبو دود عند المعذر ، ما خبهم أن القوم ولد أبي دود ، فخرجوا
إلى الشام ، فلقوهم فقتلوهم ، وبعثوا برؤوسهم إلى رتبة ، فلما أتته الرؤوس صنع طعاما »

وَمِنْ بَنِي أَسْتَيْةَ بْنِ خَدَافَةَ الْأَعْرَبِيِّ الَّذِي يُنْسَبُ إِلَيْهِ زَيْدُ الْأَعْرَبِ، وَلَوْضِعَ
الَّذِي يَقُولُ أَبُو دُوْلَيْهِ؛

وَدَايَ يَقُولُ لَهَا الزَّيْدُ نَ وَزَيْلَ أَمِّ دَايَ الْخَزَائِيِّ دَايَ
وَمِنْهُمْ صُرْعُ الَّذِي يُنْسَبُ إِلَيْهِ دُبَيْرُ صُرْعَ، وَدُبَيْرُ السَّوَاءِ
وَوَلَدُ الشُّغْلُ بْنُ ثَرْهَرٍ دُبَيَّانَ، وَالْأَوْسَى، وَالْحَارِثُ، وَلِلْأَوْسَى يَقُولُ
عَلَمَةُ بْنُ عَبْدِ؛

سَكَنَ رَجُلًا الْأَوْسَى تَحْتَ أَبَانِهِ وَمَا جَعَلَ جُلَّ مَعَا وَتَحْتَيْبِ
وَزَيْدُ بْنُ عَبْدِ بْنِ أَبِي الشَّرِيَّةِ؛
كُفَّيَّ وَهَدْيِ الْأَوْسَى كُفَّانِهِ وَمَا جَعَلَ قَاسِسٌ مَعَا وَشَيْبِ
وَمِنْهُمْ عَبْدُ الْعَاصِي بْنِ عَوْفٍ بْنُ عَفْطَانَ بْنِ أَهْيَبَ بْنِ دُبَيَّانَ،
وَوَلَدُ دُعَيْنَ بْنِ إِيَادٍ أَهْصَى وَتَعْبَدُونَ، وَأَهْلُهَا مَرْثَلَةُ بَنَتْ أَسَدَ بْنَ رُبَيْعَةَ بْنَ
بُرَّاسٍ، وَتَعْبَلَانِ بَنَتْ مَذْرِبَةَ بْنَ الْيَاسَنِ، وَوَلَدُ أَهْصَى يَقْدُمُ وَبُرَّاسُ، وَالْحَارِثُ، وَلِأَهْلِهِمْ

كَكثيراً، ثُمَّ أَقْبَى الْمَنْذَرُ، فَقَالَ لَهُ: قَدْ صُلِّفْتُ لَكَ طَعَاماً كَثِيراً، فَأَنَا أَحَبُّ أَنْ تَقْدِرَ عِنْدِي زَانِئاً
الْمَنْذَرُ وَأَبُو دَوَادٍ، فَبَيْنَا الْجَفَانِ تَرْفَعُ وَتَوْضَعُ، إِذْ هَارَتْهُ جَفْنَةٌ عَلَيْهِمَا بَعْضُ رُدُوسِ بَنِي أَبِي دَوَادٍ
فَوُشِبَ وَقَالَ؛

أَبَيْتُ اللَّعْنَ! إِيَّيْ جَارِكَ، وَتَقْدَرِي مَا صَنَعِي، وَلَكِنْ قَبْهَ أَيْضاً جَاراً لِلْمَنْذَرِ، فَوَقَعَ الْمَنْذَرُ
مِنْهَا فِي سَوْدَةٍ، وَأَمْرٌ بِقَبْهِ نَحْبَسَ، وَقَالَ لِبَنِي دَوَادٍ: أَمَا بَرَضِيكَ تَوْبِيهِ بَكْسِيَّتِي الشُّهَابِ
وَالدَّوسَرِ إِلَيْهِمْ؟ قَالَ: بَلَى، قَالَ: قَدْ مَطَلَتْ، فَوَجَّهَ إِلَيْهِمُ بِالْكُتَيْبَتَيْنِ.

فَلَمَّا بَلَغَ ذَلِكَ قَبْهَ قَالَ لِمَرْأَتِهِ: وَبَلَغَ الْحَقِّي يَقُولُكَ فَأَنْذِرِيهِمْ، فَعَمِدَتْ إِلَى بَعْضِ أَبِي
زَوْجِهَا فَكَبَّتْهُ، ثُمَّ فَرَجَتْ حَتَّى أَتَتْ تَوْبِيْهَا، فَلَمَّا قَرَّبَتْ مِنْهُمْ تَعَرَّتْ مِنْ شِيَابِهَا، وَصَاحَتْ وَقَالَتْ:
أَنَا الْمَنْذَرُ الْعَرِيَانِ، فَأَرْسَلْتُهَا تَهْلُ، فَعَرَفَ الْقَوْمَ مَا تَرِيدُ، فَمَعَدُوا إِلَى إِعْلَالِي الشَّامِ، وَأَقْبَلَتْ
الْكُتَيْبَتَانِ فَحَمَّ قَصِيْبَا مِنْهُمَا عَدَاً، فَقَالَ الْمَنْذَرُ لِبَنِي دَوَادٍ: قَدْ رَأَيْتَ مَا كَانَ مِنْهُمْ، وَأَنَا إِيَّيْ كُلِّ
ابْنٍ لَكَ بِمِثْقَلِي بَعِيرٍ، فَأَمَرَهُ بِسِتِّ مِئَةِ بَعِيرٍ، فَضَمَّ بِذَلِكَ، فَقَالَ فِيهِ قَيْسُ بْنُ زَيْدٍ الْعَبْسِيُّ:
سَأَ فَعَلَ مَا بَدَأَ فِي ثُمَّ آوَيْي إِلَى جَارٍ كَجَارِ أَبِي دَوَادٍ

ثَرْيَافُ بْنُ ثَيْبِ بْنِ ثَيْبِ بْنِ عَيْدُونَ بْنِ مَعْنٍ، وَأُمُّهُ عَمْرُؤُ بْنُ طَائِحَةَ بْنِ الْيَاسِينِ بْنِ مَعْنٍ، يُقَالُ
لِلْبَنِّ دَوْعِيدُونَ عَمَّا نَادَى بِهِ.

فَوَلَدَ الْخَارِثُ بْنُ أَفْصَى صُجْعًا، وَأُمُّهُ قَارِيقَةُ كَانَتْ امْرَأَةً صُجْعٍ، وَزَوْجَتُهُ، وَتَحْنًا
وَدَلَّ فِي تَوَجُّعٍ، فَوَلَدَ زَوْجَتُهُ مَعْرُفًا.

فَوَلَدَ صُجْعُ بْنُ الْخَارِثِ أَفْصَى، وَالْخَارِثُ.

فَوَلَدَ يُعْدَمُ بْنُ أَفْصَى عُوذُ مَنَاةَ، وَابْنُ دَوْسٍ، وَابْنُ دَوْسٍ، وَابْنُ دَوْسٍ، وَابْنُ دَوْسٍ، وَابْنُ دَوْسٍ،
أَسْمَاءُ بِنْتُ عَمْرِو بْنِ أَسَدِ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ زَيْلِ بْنِ، فَوَلَدَ مَعْنُورُ بْنُ يُعْدَمُ النَّبِيتِ، وَعُمَرُ،
وَسَعْدُ.

فَوَلَدَ النَّبِيتُ سَبْرًا، وَهَذَا النُّعْمَانُ، وَسَاهِرٌ، وَفَيْيَافُ، فَوَلَدَ مِنْهُ قَسِيًّا
وَهَرُثِيَّةً، فِيمَا يُقَالُ أَنَّ اللَّهَ أَعْلَمُ، وَكُنَّةٌ، وَتَعْلَبَةُ، وَالْخَارِثُ، وَفَيْيَافُ، وَأُمُّهُمْ أَسْمَاءُ
بِنْتُ سَعْدِ بْنِ هَذِيلَ.

فَنَسَبَ ثَيْبًا إِلَى إِيَادٍ، فَمِنْ هَذَا نَسَبُهم، وَمِنْ نَسَبِهم إِلَى ثَيْبِ بْنِ قَسِيٍّ
ابْنِ مَيْمَنَةَ بْنِ بَكْرِ بْنِ خَزَالَةَ، يُقَالُونَ بِكَانَتْ أَسْمَاءُ بِنْتُ سَعْدِ بْنِ هَذِيلَ عِنْدَ مَيْمَنَةَ بْنِ النَّبِيتِ
فَتَزَوَّجَهَا مِنْهُ بَكْرُ بْنُ قَسِيٍّ مَهْرًا مِنْ إِيَادِيٍّ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.
فَوَلَدَ أَبُو دَوْسٍ بْنُ يُعْدَمُ هَذِيلًا.

وَمِنْهُمْ قَسِيٌّ بْنُ سَاعِدَةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ شَيْمٍ بْنِ عَدِيِّ بْنِ مَالِكٍ، الْخَطِيبُ
الْحَكِيمُ الْبَلِيغُ، وَيُقَالُ: هُوَ قَسِيٌّ بْنُ سَاعِدَةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَدِيِّ بْنِ مَالِكٍ بْنِ إِيَادٍ
ابْنِ النُّجَيْشِ بْنِ وَائِلَةَ بْنِ الطَّرِيفِ بْنِ عُوذُ مَنَاةَ بْنِ يُعْدَمُ بْنُ أَفْصَى بْنِ دَوْعِيدُ بْنُ إِيَادٍ.

من نسب ثقيفاً إلى إِيَادٍ

نسب الحجاج بن يوسف الثقفي إلى إِيَادٍ، وإلى بكر بن هوزان، وإلى عمرو، وإلى عتبة بن أسد.

هاتفي كتاب النجوم الزاهرة النسخة المصرية عن طبعة دار الكتب المصرية، ج ١، ص ٤٩.

قال: الشعبي، كان بين الحجاج وبين الجند الذي ذكره الله تعالى في كتابه العزيز في قوله
تعالى (وَكَانَ زَكَرَاهُمْ مَلَكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِيحَةٍ عَنْصَبًا) سبعون جزءاً، وقيل: إنه كان سداً
عبد من عبد الطوائف لبني ثقيف ولد أبي رغال دليل أربعة إلى القبعة.

وهما في كتاب العقد الفريد طبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر بالقاهرة، ج ١، ص ١٤ =

= ومارواه عبد الله بن سالم بن قتيبة قال، إن الحجاج بن يوسف كان يعلم الصبيان بالاطنان واسمه كليب، وأبو يوسف معلم أيضاً، وفي ذلك يقول مالك بن النسيب،
فما نلتحسى الحجاج يبلغ مهربه إذا نحن جاورنا حفيد زياد
فلو لدني مروان كان ابن يوسف كما كان عبداً من عبيد زياد
زمان هذا العبد المقترب بذكره يزاد حبيبان القري وبغادي

وجاء في الصفحة ٤٤ من نفس المصدر السابق . من كتاب عبد الملك بن مروان للمهاجر

بشير بن نسيه في غرد .

«... ما تقدم فليم اليوسم ولقد تأخرتم، وما الطائف منا ببعيد فيجرب أهلته، ثم تمت بنفسك، ولحميت به قتلك، وسرتك انتقام سيفك، فاستخرجك أمير المؤمنين من أعوان روح بن زباج وشركته، وأنت على معاونته يومئذ محسود، فنهض أمير المؤمنين، والله يصلي بالترقية والغفران زلته، وكأني بلع وكان مالو لم يكن لكان خيراً مما كان، كل ذلك من تجاسرك وتماثلك على المخالفة لأبي أمير المؤمنين، فصدعت صفاتاً، وهككت فجئنا، وبسطت يديك تحقن بها من كرايم ذوي الحقوق اللدنة، والورع الماشية، في أوعية ثقيف، فاستغفر الله لذنب ماله عذر، فملئت استقلال أمير المؤمنين فيك الرأي ملحد جالت البعيرة في ثقيف بصالح النبي صلى الله عليه وسلم، إذا نمته على الصدقات، وكان عبده فهدب يرا عنه»
- يشير إلى ما ذكرني نسب ثقيف من أنه كان عبداً لصالح عليه السلام وأنه سره إلى عامل له على الصدقات، فبعث العامل يرا معه، فهدب واستوطن الحرم -

(من أحسن ما قرأت رد الحجاج على من نسبته إلى ثور . قال: هذا كذبه الله تعالى في كتابه العزيز فقال «وَأَنَّهُ أَهْلَكَ عَادَأُ الْأُولَى . وَثَوَدُ عَادَأُ بَقَى»)

وجاء في كتاب رغبة الأهل من كتاب الخصال طبعة مكتبة الأسد بطهران ج. ٨، ص ٧٦
كتب المطلب بن أبي صخرة إلى الحجاج رداً على كتابه إليه .

وردد عليّ كتابك تزعم أبي أقبليت على الخراج وتركتم قتال العدو، ومن عجز عن جباية الخراج، فمروعن قتال العدو أعجز، وزعمت أهلك وليتني وأنت ترى مكان عبد الله بن حكيم المجاشعي، وعبد بن الصنين الحنظلي، ولو وليتهما لكانا مستحقين لذلك لفضلهما وعنا شهما وبطشتهما، واخترتني وأنا رجل من الذود، ولعمري إن شئنا من الذود لقليلة تنازعنا عهود قبائل، لم تستقر في واحدة منهن .

= وجار في شرح الموصفي (تلمذت قبائل)

هن تيسين بن عيلان ، وربيعه بن نزار وقبيلة ثمود ، وهي من قديم العرب وفي ذلك يقول هاجي الهجاج :

عبد دعي من ثمود أحله
لدين يقال أبو إلهم يقدم

ج. ربيع يقدم بن عترة بن أسد بن ربيعة بن نزار .

(ولم ينسبه أحد إلى عترة غير الموصفي ولعله قد التبس عليه بين يقدم المذكور في الشعر هذا وهو بن نزار ، انه يقدم بن عترة بن أسد بن ربيعة ، فلذلك نسبته في البدر إلى ربيعة ، سيما الحقيقة هو يقدم بن أخفي بن دعي بن زياد بن نزار بن معد)

(٤١) قيس بن ساعدة

١٠. جار في كتاب العقد الفريد طبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر بالقاهرة . ج ٤ ، ص ١٨٠

أبن عباس قال : قديم وفد إيلاد على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : أيكم يعرف قيس ابن ساعدة اليلادي ؟ قالوا : كلنا نعرفه . قال : فما فعل ؟ قالوا : هلك . قال : ما أنساه سبق عكاظ في الشعر الحرام على جملة أحرار وهو خطيب الناس ، ويقول : اسعوا دعوا ، ما غاشنا مات ومن مات فمات ، وكل ما هو آت آت ، إن في السماء خبيرا ، وإن في الأرض لعبدا ، سحابة تمر ، ونجوم تغور ، في تلك يدور ، وتفسم تفسم قيسا . إن لله لدينا هراشي من دينكم هذا ، ثم قال : مالي أرى الناس يذهبون ولدي رجول ، أضحوا بالدهاقمة فأقاموا ، أم تركوا فقاموا ، أيكم يروي من شعره ؟ فأناشد بعضهم :

في الداهيين الأذليين
من القرون لنا بجمائر

لمارأيته حراردا
للهموت ليس لها مقدار

ورأيت قويي تحوها
يعضي الكايز الذواغر

لوير مع الماضي ولد
يبقى من الباقي غابر

أيقنت أنني لأمها
لله حيث صارت نعمر حائر

وجار في الجزء الثاني من المصدر السابق العقد . ص ٤٥٤

قيل لقيس بن ساعدة : ما أفضل المعرفة ؟ قال : معرفة الرجل نفسه ، قيل له : فما أفضل

٥٠ العلم ؟ قال : وتوفى المرء عند علمه ، قيل له : فما أفضل المروءة ؟ قال : استيقا الرجل ما رآه وقبيله .

« حتى أصابوا امرأة من أشرف العجم كانت عروساً قد هبت إلى زوجها ، فواري ذلك من أسفارهم
وأحداهم ، فصار إليهم من كان يعلمهم من الأعاجم ، فاحتازت إياها إلى الطريق ، ودخلوا يعبرون بأنهم
في القراير - جمع قراير كعصفور - السفينة الطويلة أو العظيمة - ويقطعون سبلاً - - -

فخرج خدمهم منهم يقال له : قوا بن محمد بإبل لأبيه فلقية الأعاجم ، فقلوه وأخذوا الوبل
ولقيتهم إياها في آخر الطريق - فمزقت العجاجم -

قال : وحدثني بعض أهل العلم أن إباداً بيت ذلك الجمع حين عبروا شط الفرات الغربي ،
نما نيفت منهم إلى القليل ، وجمعوا به جماجمهم وأجسادهم ، فكانت كالقل العظيم ، وكان إلى جانبهم
ذئب - فسمي ذئب الحماجم ، وبلغ كسرى الخبر ، فبعث سالك بن هارثة ، أحد بني كعب بن زهير بن
هشيم في آثارهم ، ووجه معه أربعة آلاف من الدساورة ، فكتب إليهم لقيط ،

ياداً عثرة من تحتها الجرجا	١٠	هاجت في الهم والذهوان والوجعا
يا قوم لداً منوا إن كنتم خيراً		على نساءكم كسرى رما جمعاً
هراجه الذي يبقى مذنبته		إن طار طائركم يوماً وإن وقعاً
هد الغداة الذي عجت أصنامكم		فمن رأى شقاً رأياً من سعيها
نقلنا أركم لله دكركم		رحب الذراع بأمر الحب فظلمنا
لدمراً إن دحراً يعيش ساعده	١٥	ولو إذا حل سكره به شجنا
لديهم النوم الديث يبعثه		هم يكاد حشاه يقطع القلعا
سنة النوم تعنيه ففوركم		يردم مناً إلى الذعدار مظلعا
ما انفك ملك هذا الحرا شطره		يكون متبعاً طيراً ومتبعاً
فليس يشغله ما لا يتزمر		عنكم ولولده يعني له الزعرا

جعل عنوان الكتاب :

سلام في الصحيفة من لقيط
بأن البيت كسرى قد ألكم
إلى من بالجزيرة عن إباد
فدعكم سكر القفار - غم قبيح الشكل -

قال : ودار سالك بن هارثة التعليمي بالأعاجم حتى لقي إباداً ، وهم غافلون لم يلتفتوا إلى قول
لقيط وتحذيره إياهم ، ثقة بأن كسرى لا يقدم عليهم - فلقبهم بالجزيرة في موضع يقال له مرجع الأكم
فاحتلوا قتالاً شديداً ، فظفر بهم ، وهزمهم ، وأخذ ساكنوا أصحاباً من الأعاجم يرم الفرات
ولحقه إباداً بالمران الشام ولم تتوسطها خرواً من غسان يرم الحارثين ، ولدهم تاج قضاة غسان -

وَمِنْهُمْ سَعْدُ بْنُ الصَّبَّاحِ الَّذِي نَزَلَ بِهِ أَمْرُ الْقَيْسِ بْنِ خُزَيْمٍ وَمَدَّحُهُ .
 وَمِنْهُمْ ابْنُ الْغَزَّاءِ الْمُؤْتَوِيُّ بِعُطْرٍ الْقَيْسِ ، قَالَ أَبُو النَّضْرِ : اسْمُهُ ابْنُ الْغَزَّاءِ الْحَارِثِيُّ
 وَابْنُ الرَّهْمَانِ بْنُ خُزَيْمٍ حَاضِبُ دَيْرِ الْجَاهِلِ الَّذِي قَتَلَ الْقَيْسَ وَكَلَبَ جَمَاعَتَهُمْ فَسَجَّ بِرَأْسِ الْجَاهِلِ
 قَوْلَهُمْ بَنُو أَهْلِ أَشْجِيَّةٍ ، وَعَبْدُ الْقَيْسِ ، وَالْأَدْرَسِيُّ ، قَوْلُهُ عَبْدُ الْقَيْسِ
 الْقَبْرِيُّ ، وَأَبَا وَأَبْلٍ ، وَعُتْرٌ ، وَعَبْدٌ .
 قَوْلُهُ الْقَبْرِيُّ عُتْرٌ ، وَتَعْلَبَةٌ ، قَوْلُهُ تَعْلَبَةُ بْنُ بَدْمَةَ .
 قَوْلُهُ أَبُو ذَيْلٍ قَيْسٌ ، وَأَبَا الذَّيْلِ .
 قَوْلُهُ أَشْجِيَّةُ بْنُ بَرْدٍ الْبَيْتِيُّ ، قَوْلُهُ الذَّيْلِيُّ مَالِكًا ، وَسَعْدُ الْكَلْبِيِّ .
 قَوْلُهُ سَعْدُ الْكَلْبِيِّ شَيْبَابَةٌ ، وَدُوْدُهُ ، وَكَلْبٌ ، وَكَلْبٌ ، قَوْلُهُ شَيْبَابَةٌ لِأَنَّهُ نَزَلَ
 وَالطَّمَّانَ .

عن الذراع أبا ذُرْابَنْقَ
 سَتَجِدُ ابْنَيْهِ النَّاسَ طَهْرًا
 هَذَا كَتَبَنِي إِلَيْكُمْ وَالنَّذِيرُ لَكُمْ
 وَقَدْ بَدَلْتُ لَكُمْ قَسِي بِرُوحٍ
 ابْنُ الْغَزَّاءِ

جاء في جميع الدخال للديلمي طبعة طبعة السنة المحمدية بصرى ج ، ح ، ص ، ٢٩٨٨ ، ٢٩٨٩

هو رجل اختل فراني اسمه ، فقال أبو اليتظان ، هو سعد بن الغزاليدي ، وقال ابن
 الكلبي ، هو الحارث بن الغز ، وقال حمزة ، هو عروة بن أشيم الديادي ، وكان آخر الناس شاعرا ، أشتم
 نكاحا ، زعموا أن عروسه زنت إليه ، فأصاب رأسه أبرة فميت ، فقالت له : أنت مدني بالركبة ف
 ويقال : إنه كان يَشْتَلِي على قتلاه ثم يَغْلِي فيجِي الغصن فيجعل بستانه يظله الجذل الذي يحب
 في المعالي فيجعله به الجُرِّي . وهو القائل :

أَلَدْرِيَا أَتَغَلَّتْ حَتَّى إِحَالَهُ
 فَاغْلَمَهُ حَتَّى إِذَا تَلَّتْ قَدْ وَفَى
 سَيَقْدُ لِلدَّرْعِ لَأَوْ يَتَمَرُّ
 أَيْ دَتَعْلَى جَامِعًا يَتَمَرُّ

جاء في كتاب الدغاني للطبعة المصرية عن طبعة دار الكتب المصرية ج ، ح ، ص ، ٢٩٨ ، ٢٩٩

وَمِنْهُمْ مَازِنُ بْنُ قُتَيْبٍ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ عَوْفٍ بْنِ مَالِكٍ بْنِ كِنَانَةَ بْنِ شَيْبَةَ، وَزَيْدُ الْقَنَا
ابْنُ سَيْبَانَ بْنِ يَحْيَى بْنِ عَوْفٍ بْنِ مَالِكٍ بْنِ كِنَانَةَ، الَّذِي ذَكَرَهُمَا الْعَبْقُ فَقَالَ،
كُلَا مِنْ بَنِي قُتَيْبٍ أَوْ كَلَا مِنْهُمَا
وَسَعْدُ بْنُ الصَّبَّاحِ بْنِ عَوْفٍ بْنِ مَالِكٍ بْنِ كِنَانَةَ بْنِ شَيْبَةَ بْنِ سَعْدِ بْنِ الرَّيْثِ بْنِ أَشْيَبِ بْنِ
بُرَيْدِ بْنِ أَفْعَى بْنِ رُحَيْمٍ.
وَمِنْهُمْ كَعْبُ بْنُ مَامَةَ بْنِ عُمَرَ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ كِنَانَةَ بْنِ شَيْبَةَ الْجَزَوَالِيُّ الَّذِي بِهِ يُعْرَفُ
الْحِمْلُ، وَأَبُوهُ مَامَةُ كَانَ مَلِكًا إِذَا جِئَ.
وَمِنْهُمْ يُوْقُظُ بْنُ غَابِسٍ، وَعُمَرُ بْنُ مَالِكٍ بْنِ كِنَانَةَ بِالْحِمْلِ بِالْبَحْرَيْنِ، هَلُمَّا رُبِّي
رَافِعُ بْنُ كَعْبِ بْنِ هُدَيْجَةَ بْنِ عَبْدِ الْقَيْسِ بْنِ
وَمِنْهُمْ الْخَابِرُ بْنُ قُدْسٍ الشَّاعِرُ.
وَوَلَدَ عُمَيْرُ بْنُ رُحَيْمٍ مَسْعُودًا، وَهَلُمَّا رُبِّي.
مِنْ بَنِي هَلُمَّا رُبِّي الْمُرَّانِيُّ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَالِكٍ بْنِ نَعْمِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ هَلُمَّا رُبِّي بْنِ غِلَاوَنَ
ابْنِ رُحَيْمٍ.

« كَانَ ابْنُ الْقُرْزِ أَيْضًا ، كَانَ إِذَا انْطَفَأَتْ اخْتَلَّتِ الْفَصَالُ بِأَيْرِهِ ، قَالَ ، وَكَانَ فِي إِيَادِ امْرَأَةٍ تَسْتَصْغِرُ
أَيُّهَا الرِّجَالُ ، فَمَا عَمَّا ابْنُ الْقُرْزِ ، فَقَالَتْ ، يَا مَعْشَرَ إِيَادِ ، أَمَا لِرُكْبِ تَجَامَعُونَ النَّسَابُ قَالَ ،
مَضْرِبُ بَيْدِهِ عَلَى الْإِصْبَاحِ ، وَقَالَ ، مَا هَذَا ؟ فَقَالَتْ وَهِيَ لَدَتْ تَعْقِلُ مَا تَقُولُ ، هَذَا الْقَرُ ، فَضْرِبُ الْعَرَبِ
بِرَأْسِ الْخِمْلِ ، « أَسْرِبَا اسْتَطَلَّ وَتَرَيْنِي الْقَرُ » ، وَاسْتَشَدَّ ، وَقَدْ كَانَ الْجَمَاعُ نَزَعَ مِنْ طَرَفِ الْبَقَرِ فَمَنْ قَلَّةُ
الْعِمَارَةِ فِي السَّوَادِ ، فَصَلَّ فِيهِ ،

شَكُونَا إِلَيْهِ خَرَابُ السَّوَادِ
فَحَرَّمْنَا فُحُومَ الْقَرِ
فَلَمَّا كُنَّا قَالِ مِنْ قَبْلُنَا
أَسْرِبَا اسْتَطَلَّ وَتَرَيْنِي الْقَرِ
كَعْبُ بْنُ مَامَةَ

جاء في جميع النشال للميداني طبعة مطبعة السنة المحمدية بمصر . ج . ١ ، ص ١٨٢ ، ٩٧٨
أَجُودُ بْنُ كَعْبِ بْنِ مَامَةَ .

هو إيادي ، ومن حديثه أنه خرج في ركب نهم رص من النمر من قاسط في شهر ربيع فغلبوا
فقتلوا ما راعهم ، وهو أن يُطْرَحَ فِي الْقَعْبِ هَمَاقَةٌ ثُمَّ يُقَبَّ فِيهِ مِنَ الْمَاءِ بِقَدَرِ مَا يَمُرُّ الْهَمَاقَةُ ، وَتَلَاكَ

قَوْلَهُ مَسْخُوفٌ بِأَمْرِهِ قَوْلُ سَدْرِ يَاحَ وَاللَّهِ، وَمُرَدُّهُ، قَالَ ابْنُ أَبِي الشَّرَفِ يَزِيدُ
وَرُبَّ رُبَّةٍ.

يَزِيدُ مَسْخُوفٌ بِنِهَايَةِ الْأَمْرِ هَاتِمٌ لَمْ يَزِيدْ مَا تَقُولُ إِذَا بَدَأَ.
وَمِنْهُمْ هَازِمٌ بِنِهَايَةِ مَجْدِهِ، وَاسْمُهُ بِنِهَايَةِ مَجْدِهِ ابْنُ شَرَابٍ بِنِهَايَةِ مَجْدِهِ.
وَمِنْ بَنِي عَمِيْدٍ، ثُمَّ أَحَدُ بَنِي رُبَّةٍ وَخَدَّ عَلَى الْبَيْتِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَسَمَّاهُ
رَبَّ شِدَاءٍ، وَكَانَ يُسَمَّى أَيْضًا هَازِمًا.
هَازِمٌ لَكَ رُبَّةٌ إِذَا بَدَأَ بِنِهَايَةِ مَجْدِهِ.
كَانَ فِي الشَّخْصَةِ الَّتِي نَقَلْتُ مِنْهَا.

أَمْرُ الْجَزْأِ الْخَاصِّ بِنِهَايَةِ الْأَمْرِ السَّكْرِيِّ الَّتِي فِيهَا وَتَقْصِيْمُهُ. وَخَطْبُهُ عِنْدَ
ابْنِ أَبِي دَوَادٍ بِنِهَايَةِ مَالِكِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ بْنِ مَالِكِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
ابْنِ مَالِكِ بْنِ قُصَيْبٍ بِنِهَايَةِ بَنِي هَازِمٍ بِنِهَايَةِ الدُّوسِ بْنِ الذَّيْلِ بْنِ أُمَيَّةَ بْنِ هَدَافَةَ بْنِ رُبَّةَ بْنِ
إِيَادٍ.

١٥ = المصاحفة المقلدة. فيشرب كل إنسان بقدر واحد، فتعبدوا للشرب، فلما دار العقب فاستمر إلى
كعب الغريء بعد النظر إليه، مآثره مائه، وقال للساقي: أَسْقِ! هَاتِمُ الْغَرِيءِ، فشرِبَ الْغَرِيءُ
فصب كعب ذلك اليرم من الماء، ثم نزله من عظم المنزل الدخري، فتعافوا بقية ما شربهم، فنظر إليه
الغريء كنظره أسسه، فقال كعب كقوله أسس، وارتحل القوم وقالوا: يا كعب ارتحل، فلم يكن
به قوة للنهوض، وكانوا قد قروا من الماء، فقيل له: رُدْ كعب ذلك رَدَّاد، فمجرى عن الجواب، فلما
يُسَوِّمُهُ تَهَيَّأُوا عَلَيْهِ شَبَابٌ يَنْعَمُ مِنَ السَّعْيِ أَنْ يَأْكُلَهُ، وَتَرَكُوهُ مَكَانَهُ، ففَاطَ، فَقَالَ بَرْدُ مَا بَرْدُ شَيْءٍ.

١٦ = مَا كَانَ مِنْ سُوقَةٍ أَشَقَى عَلَى ظَهْرٍ غَرَّاءٍ ١٠ تَاهَدُوهَا بَرْدًا
بِنِهَايَةِ مَسَافَةِ كَعْبٍ مِنْ نَحْيٍ بِهِ زُرَّ الْمُنْبِجَةُ الدَّخْرَةُ وَقَدْ
أَوْقَى عَلَى الْمَارِ كَعْبٌ ثُمَّ قِيلَ لَهُ رُدْ كَعْبَ الْبَرْدِ غَارَّاءَ
زُرَّ الْمُنْبِجَةُ: قَدَرُهَا، وَنَحْيٍ بِهِ: أَيُّ عَيْتٍ بِهِ الدَّخْلُ الْإِدَانُ تَقْلَبُهُ عَطَشًا، التَّاهِدُ: الْإِدَانُ.

أحمد بن أبي دواد (١١)

١٥ جاري في كتب وفيات الأعيان وأنباء الزمان الذين خلطوا بجمعة لأصهار ببيروت، ج ١، ص ٨١
أبو عبد الله أحمد بن أبي دواد فرج بن حير بن مالك بن عبد الله بن عبد الله بن مالك بن =

= عبد هندی بن الحر بن صالح بن قنص بن شقة بن برهان بن دوس بن الدبل بن أمية بن هذافة
ابن زهر بن إیاد بن نزار بن معد بن عدنان الیادیدی القلصی، كان معروفاً بالمدودة والعصبة
وله مع المقصم في ذلك أخبار مأثورة، ذكره أبو عبد الله المزني في كتابه در المنشد، في أخبار
المكلمين قال: قيل: إن أصلهم من قرية تفسرين - وهي الكند تسمى رسم العيس بجانب طين
دمش حلب تبع من حلب ما يقارب ٥ كم - واتجر أبوه إلى الشام وأخرجه معه وهو حدث
فنشأ أحمدي طلب العلم وخاصة الفقه والكلام، حتى بلغ مبلغاً، وصحب حجاج بن العلاء السلمي،
وكان من أصحاب وأهل بن عطاء، فصار إلى الدقنات.

قال أبو العباد: ما رأيت رئيساً قط أضع ولداً أطلق من ابن أبي دود، وقال إسحاق بن
إبراهيم الموصلي، سمعت ابن أبي دود في مجلس المقصم وهو يقول: إني لأستغ من تكليم الخلفاء
بحضرة محمد بن عبد الملك الزيات الوزير في حاجة كراهة أن أعلمه ذلك، ومخافة أن أعلمه الثاني
لها. وهو أول من افتتح الكلام مع الخلفاء، وكانوا لا يبدؤهم أحدهم يبدؤوه، وقال أبو العباد:
كان ابن أبي دود شاعراً مجيداً فصيحاً بليغاً. ---

حدثنا الجاحظ أن المقصم غضب على رجل من أهل الجزيرة الغزية، وأحضر النسيب والقطع
فقال له المقصم: فعلت وصنعت، وأمر بضر عنقه، فقال له ابن أبي دود: يا أمير المؤمنين
سبق النسيب العذل، فتأنت في أمره فإنه مظلوم، قال: فسكن قليلاً، قال ابن أبي دود:
وغري البول فلم أقدر على حبسه، وعلمت أني إن قتلت قتل الرجل، فجمعت ثيابي فحيتي وثلث منبراً،
حتى خلعت الرجل، قال: فلما تمت نظر المقصم إلى ثيابي رطبة، فقال: يا أبا عبد الله كان تحتك مارج
فقلت: لا يا أمير المؤمنين، ولكنه كان كذا وكذا، فضحك المقصم ودعاني، وقال: أحسنت بآل
الله عنيك، وخلع عليه، وأمر له بمئة ألف درهم. ---

وقال الحسين بن الضحالك الشاعر المشهور لبعض المكلمين: ابن أبي دود عندنا ليس
اللفة، وعندكم لا يحسن الكلام، وعند الفقهاء لا يحسن الفقه، وهو عند المقصم يعرف هذا كله.
وكان الواقفي قد أمر أن لا يرى أحد من الناس محمد بن عبد الملك الزيات الوزير إلا قام له،
فكان ابن أبي دود إذا رآه قام واستقبل القبلية يصلي، فقال ابن الزيات:

صلى الصلحى للاستفاد عداوى
وأمره ينسلك بعدها ويهرم
لديهم عداوة مسحومة
تركك تفقد تارة وتقوم

ودعه مردان بن أبي الجوز بقوله:

لقد جازت نزار كل مجده
فقل للفافرين على نزار
رسول الله والخطا منا
ومن أحمد بن أبي دؤاد

وكان بينه وبين الوزير ابن الرزيان مناقشات وشحناء حتى إن شحناً كان يصعب تقاضي
المذكور، ويقتضى تفهماً وهذا منحه الوزير المذكور من القواد إليه، رتبغ ذلك القاضي فجاء إلى
الوزير وقال له: والله ما أجيلك شيئاً أبداً من قلة، ولدت من نزار أبداً من ذلة، ولكن أمير المؤمنين
رتبته أوجب لك ذلك، فإن أقبالك فله، وإن تأخرت عليك فلك، ثم مضى من عنده.
أحمد بن أبي دؤاد في مناقشة خلق القرآن

جاءني كتاب البلدية والنزابة طبعة مكتبة المعارف بيروت، ج. ١، ص. ٩٩

وذكر عن محمد المهدي بن الرائق أن شحناً دخل يوماً على الراشق، فسلم يده عليه الراشق بل قال:
لوسلم الله عليك، فقال: يا أمير المؤمنين بئس ما أدركك معلك، قال الله تعالى (إراد الحق
تجده فيما أباه حسن من أوردوها) فله جيتني بأحسن من أوردوها، فقال ابن أبي دؤاد:
يا أمير المؤمنين الرجل منكم، فقال: فاطمه، فقال ابن أبي دؤاد: ما تقول يا شيخ في القرآن أخفق
هه؟ فقال الشيخ: لم تصغني، المسألة لي، فقال: حل، فقال: هذا الذي نقله عنه رسول
الله (ص) ما يوبك، وعمر، وشمان، وعلي، أو ما علموه، فقال ابن أبي دؤاد: لم يعلموه، قال: فأت
علمت ما لم يعلموا؟ فقبل وسكت، ثم قال: ألقني بل علموه، قال: فلم أدعوا الناس إليه كما
دعوتهم أنت، أما يسلك ماوسعهم؟ فقبل وسكت وأمر الراشق له بمائة دينار على نفسه
فلم يقبلها، قال المهدي: ففضض أبي المزل فاستلقى على ظهره وجعل يكرتول الشيخ على نفسه
ويقول: أما يسلك ماوسعهم؟ ثم ألقى الشيخ وأعطاه أربع مئة دينار ورده إلى بلده.

وسقط من عينيه ابن أبي دؤاد، ولم يحسن بعده أحدًا

عن ابن حجاج الذعري أنه قال في ابن أبي دؤاد:

نكست الدين يا ابن أبي دؤاد
فأصبح من أطاعك في ارتداد

زعمت كلوم دين كان خلقاً
أمالك عندك من معاد

كلوم الله أنزلت بعلم
على جبريل إلى خير العباد - لذاني الذيل

ومن أوصى بملك مستغنياً
كن حل الفداء بغير زاد - مستقيم -

لقد أفرقت يا بني أبي دؤاد
بقوله: إني رجل إياي

في تلغيف بعدد ٤٠٠، وأنزله على خير العباد، وبه يستقيم الوزن، وقد نقل ابن كثير الخبرين طبعاً.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
جَمْعُهُمُ الدُّنُرُ بْنُ الْقُرْتِ
عَنْ ابْنِ الْكَلْبِيِّ بْنِ سَيْفَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قَبِيصٍ

عَدْنًا مُحَمَّدُ بْنُ حَبِيبٍ قَالَ: أَهْبَنًا هِشَامُ بْنُ الْكَلْبِيِّ .

وَلَدَ الدُّنُرُ بْنُ رَيْدِ بْنِ كُرَيْمٍ نَبِيًّا ، وَابْنًا ، فَوَلَدَ ثَبْتُ بْنُ مَالِكٍ الْقُرْتِ .

فَوَلَدَ الْقُرْتِ دُرَّاءُ ، وَهُوَ الدُّنُرُ ، الدُّسُدُ ، وَجَمَلٌ ، وَفُحْدَلٌ ، وَفُطْعَا ، فَوَلَدَ
الدُّنُرُ وَمَنْزِلًا ، وَكَانَ بَيْتُ الرِّزَّاءِ ، وَابْنُهُ جَمْعُ عَسَّانَ ، وَابْنُ عَسَّانَ مَا شَرِبُوا مِنْهُ سَكَّرُوا
بِهِ ، وَهُوَ مَا بَيْنَ رَيْدٍ وَرَمْعٍ ، وَكَهْدَانٍ وَابْنِ اللَّذْذِ شَعْرَتَيْنِ وَقَالَ حَسَّانُ ،

إِنَّمَا سَأَلْتُ قَلْبًا مَعْتَصِرُ حَبِّ الدُّنُرِ فَيُسْتَنَاقُ الْمَاءُ عَسَّانَ

وَقَعْرُ بْنُ الدُّنُرِ وَدَعْرُ بْنُ الدُّنُرِ ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ الدُّنُرِ ، وَالْجَوْثُ بْنُ الدُّنُرِ ، وَقُدْرُ بْنُ الدُّنُرِ
وَالدُّهَيْبُ بْنُ الدُّنُرِ ، فَهَبُورُ لَدَى سَعَةِ .

فَوَلَدَ مَارِزُ بْنُ الدُّنُرِ غَمْرًا ، وَعَدِيَّتًا ، وَكَعْبًا ، وَثَعْلَةً ، وَهُوَ الْبُهْلُ ، أُرْبَعَةٌ
هُمْ عَسَّانِيُونَ ، فَوَلَدَ ثَعْلَةً عَامِرًا ، وَأَخَاهُ الْقَيْسُ وَهُوَ الْبَطْنِيُّ ، وَكَثُرُوا .

فَوَلَدَ أَمْرَهُ الْقَيْسُ بْنُ ثَعْلَةَ هَارِثَةً ، وَهُوَ الْفَطْرِيُّ ، فَوَلَدَ هَارِثَةً مَاؤَ
السَّحَابِ ، وَهُوَ عَامِرٌ ، وَالتَّوَمُ ، وَهُوَ عَامِرٌ ، وَعَدِيَّتًا .

فَوَلَدَ عَامِرُ بْنُ هَارِثَةَ عَمْرًا ، وَهُوَ مِنْ بَيْتِ دُرَّاءَ ، كَانَتْ تُعْرَفُ عَلَيْهِ فِي كُلِّ يَوْمٍ فَلَنَانٌ ،
وَيُقَالُ سَحِيٌّ بِذَلِكَ لِمَعْرِفَةِ مَلِكِهِمْ ، وَعَمْرَانُ ، وَكَانَ كَاهِنًا عَاقِلًا ، لَدِيْلُ كَدْلُهُ ، وَيُقَالُ ، هُوَ

نسب قطان

جاري فخر حمزة ابن الكبي فخر طر مكنية لا غيب باشا باستقبال تم ٩٩٩ ص ١٨٠

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ . حلى الله على سيدنا محمد النبي وآله وصحبه وسلم .

نسب قطان فيه فخر ، وقد ذكر في كتاب الحمرة أجد الكد فيه ، في أواخره نسب حمزة رأي
من ينسبه إلى إسحاق عليه السلام ، فلما جعله قطان بن الهيثم بن تميم بن نبت بن إسرائيل
ابن إبراهيم عليه السلام بن تارح وهو آزر بن ناهور بن شادح بن أرمو بن فالع وهو فالج بن
عابر بن شالخ بن أرفخشذ بن سام بن نوح عليه السلام بن لوط بن متوشلح بن أخنوخ وهو إريس
عليه السلام بن برد الذي حملت الذنسان في زمانه بن مراد بن بن خسان بن أنوش بن شيث =

فَوَلَدَ هَبْلَةَ بْنَ عَمْرِو بْنِ هَبْلَةَ، وَتَحَمَّلَ وَالْحَارِثُ، فَوَلَدَ هَبْلَةَ الْفَهْمُ وَأُمُّهُ
الشَّحْبَةُ بِنْتُ يَحْيَى بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْأَنْصَارِ بِالْمَدِينَةِ.

فَوَلَدَ عَمْرُو بْنُ هَبْلَةَ هَبْلَةَ، فَوَلَدَ هَبْلَةَ الْحَارِثُ، وَأُمُّهُ

فَوَلَدَ الْحَارِثُ هَبْلَةَ، وَبَنِي هَبْلَةَ، فَوَلَدَ هَبْلَةَ بْنَ الْحَارِثِ هَبْلَةَ وَتَحَمَّلَ وَأُمُّهُ

مَارِيَةُ بِنْتُ الْأَنْصَارِ بْنِ هَبْلَةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ هَبْلَةَ، وَهِيَ زَيْنُ الْقُرَيْشِ الَّتِي يُقَرَّبُ بِقُرْبَانِ الْكَلْبِ

وَقَالَتْ كُنْتُ حَقِيقَةً فِي مَارِيَةَ بِنْتُ ظَالِمِ بْنِ وَهْبِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ مُعَاوِيَةَ بْنِ ثَوْبَانَ كُنْتُ،

فَوَلَدَ الْحَارِثُ بْنُ هَبْلَةَ النُّعْمَانُ، وَالْمُكَنِّزُ، وَالْمُسَيَّبُ، وَهَبْلَةُ، وَأَبَا شَيْخٍ، وَمُلُوكُ

كُلُّهُمْ.

ثُمَّ هَبْلَةَ بْنَ الْذِيهَمِ بْنِ هَبْلَةَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ هَبْلَةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ

ابْنِ هَبْلَةَ.

جيلة بن الذهيم

(٧)

هَذَا كِتَابُ الذَّيْهَمِ الطَّبَعَةُ الْمَصْرُوعَةُ عَنْ طَبْعَةِ دَارِ الْقَتَبِ الْمَصْرِيَّةِ . ج ١٥ ص ١٦٤

قَالَ أَبُو عَمْرِو الشَّيْبَانِيُّ: لَمَّا أَسْلَمَ جِيلَةُ بْنُ الذَّيْهَمِ الْفَسَائِي كَانَ مِنْ مَلَوكِ آلِ جَبَلَةَ كَتَبَ

إِلَى عَمْرِو بْنِ الْعَدْنِ يَسْتَأْذِنُهُ فِي الْقُدُومِ عَلَيْهِ، فَأَذِنَ لَهُ عَمْرُو فَوَجَّعَ إِلَيْهِ فِي خَمْسِ مِائَةٍ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ،

مِنْ عِلْمِهِ وَغَسَّانَ، وَخِي إِذَا كَانَ عَلَى مَرَجَلَتَيْنِ كَتَبَ إِلَى عَمْرِو يَعْلَمُهُ بِقُدْرَتِهِ، فَنَسَرَ عَمْرُو بْنُ الْعَدْنِ عَلَيْهِ

وَأَمْرًا فَنَاسَ بِاسْتِقْبَالِهِ، وَبَعَثَ إِلَيْهِ بِأَنْزَالٍ. وَأَمْرُ جِيلَةَ مَاتَ مِنْ أَصْحَابِهِ فَلَبِسُوا الدِّيْبَاجَ

وَالْحَرِيرَ، وَكَلَبُوا الْخَيْلَ مَعْقُودَةً أَذْنًا بِأُذُنٍ. وَأَلْبَسُوا قُلُودَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ، وَلَبَسَ جِيلَةُ ثَوْبَهُ فِيهِ

قُرْطًا مَارِيَةً - وَهِيَ حِدَتُهُ - وَدَخَلَ الْمَدِينَةَ، فَعَلِمَ بِقِيَامِهِ بِكَوْزٍ وَلَوْ عَائِسُ بْنُ الْإِثْرِيَّةِ وَخَرَجَتْ نَظَرًا إِلَيْهِ

وَالِإِثْرِيَّةِ - فَعَلِمَا إِتْرَاهُ إِلَى عَمْرِو بْنِ هَبْلَةَ وَأَتَى بِجِلْسِهِ، ثُمَّ أَرَادَ عَمْرُو فَوَجَّعَ مَعَهُ جِيلَةَ، فَبَيْنَمَا

هَمِيرُ يَطُوفُ بِالْبَيْتِ وَكَانَ مَشْهُورًا بِالرَّمْسِ، إِذْ وَطِئَ إِثْرَهُ رَجُلٌ مِنْ بَنِي قُرَازَةَ نَازِلٌ فَوَجَّعَ جِيلَةَ

بِيَدِهِ فَرَمَسَهُمْ أَنْفَهُ الْفَرَارِي، فَاسْتَعْدَى عَلَيْهِ عَمْرُو بْنُ الْعَدْنِ عَلَيْهِ، فَجَعَلَ إِلَى جِيلَةَ فَأَتَاهُ فَقَالَ:

سَاهِدًا؟ قَالَ: نَعَمْ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، إِنَّهُ تَعَمَّدَ حَقًّا لِإِثْرِيَّةٍ، وَلَوْلَا حُرْمَةُ الْكَلْبَةِ لَفَرَّبْتُ بَيْنَ عَيْنَيْهِ بِالسَّيْفِ

فَقَالَ عَمْرُو: تَدْرِي تَرْتَبُ فِيمَا أَلَا فَرَضِي الرَّجُلَ وَإِنَّمَا أَنْ أُجِيبَهُ مِنْكَ. قَالَ جِيلَةُ: مَاذَا تَصْنَعُ بِي؟ قَالَ:

أَمْرُ هَبْلَةَ أَنْفَكَ كَمَا فَعَلْتُ. قَالَ: وَكَيْفَ ذَلِكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، وَهَوَّ شَوْقُهُ وَأَنَا مَلَاحٌ؟ قَالَ:

إِنَّ الْإِسْدَ مِمَّنْ جَعَلْتَهُ وَإِيَّاهُ، فَهَسْتُ تَفْضُلُهُ بِشَيْءٍ إِلَّا بِالْقَتْلِ وَالْعَاقِبَةِ!! قَالَ جِيلَةُ: قَسَدٌ -

فلنست يا أمير المؤمنين أي في الإسلام أكون أعز مني في الجاهلية ، قال عمر : دع عنك هذا ما نأكل
 وإن لم تحض الرهن أهدته ملك . قال : إذا أشعر . قال : إن شعرت فحزبت عقلت ، وأما قد
 أسأمت ، فإن ارتدنت فقلت ، وأما رأى جيلة العذوق من عمر قال : أنا ناظر في هذا يلقي هذه
 وقدما جفجف من حي هذا وحي هذا خلق كثير ، حتى كادت تكون بينهم فتنة ، فلما أسسوا أذن له في الإذعان
 حتى إذا نام الناس وهذا تحمل جيلة بجيلة ودوا حله إلى الشام ، فأصبحت مكة وهي منهم بدو تقع فلما
 اتروا إلى الشام تحمل في خمس مئة رجل من حمص حتى أتى القسطنطينية ، فدخل إلى هرقل ، فتصهر هو
 وحمصه ، فاسترحق بذلك جداً ، ولما أنه فتح من الفتح عظيم ، وأقطعته حيث شاء ، وأمره عليه
 من الثقل ما شاء ، وجعله من محبته وسكاه .

رسول معاوية إلى ملك الروم ولقائه جيلة

قال عبد الله بن مسعدة الغزالي :

وجرت معاوية إلى ملك الروم ، فدخلت عليه ، فإذا عنده رجل على سرير من ذهب دون
 مجلسه ، فكلمني بالعربية فقلت : من أنت يا عبد الله ؟ قال : أنا رجل غلب عليه الشقاء ، أنا جيلة
 ابن أبيهم ، إذا صرت إلى منزلي فألقي . فلما انصرفت فاضرت أتيته في داره فألقيته على شريبه
 فبينما تقيا ناه بشعر حسان بن ثابت :

قد عفا جسمي إلى بيت أسبي فالهواني فجايبني الجولدين
 نجس جاسم فأبينة الله --- عر مقي قنابل وحمين
 فالقريات من بلوتس نداء يا مسكاه فالقصر الدواني
 فالعقي لول جفنة في الله --- سر وحي تعرش الزمان

فلما فرغت من غناؤها أقبل علي ثم قال : ما فعل حسان بن ثابت ؟ قلت : شيخ كبير قد
 نحي ، فذعبا لف ديتار فدخل إلي ، وأمرني أن أدعها إليه ثم قال : أترى صاحبك يعني لي إن ثبت
 إليه ؟ قال : قلت قل عاشت أعرضه عليه ، قال يعطيني التينة - التينة : ثنية العقاب يعفم
 العين وهي ثنية مشرفة على غلظة دشش - فإذا كانت منا زنا ، وعشرين قرية من الغلظة زنا
 داريا وسكاه ، ويفرض لما عتنا ويحسن جزنا . قال : قلت ألقه ، فلما قدمت على معاوية قال :
 وردت أنك أجبتني إلى ما سألت فأجزته له ، وكتب إليه معاوية يعطيه ذبح ، فوجده قتيان .

وجيلة القاص :

شعرت المشرك من عارطة وما كان فيا لوصدك لرا ضرر

وَالْحَارِثُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ كَانَ زَائِلًا لِرَجُلٍ الشَّامِ .
كَهْلًا بَنُو هَبْهَةَ .

وَوَلَدَ كَعْبُ بْنُ عَمْرِو بْنِ عَامِرٍ ثَعْلَبِيَّةً ، وَأَمْرُ الْقَيْسِ ، وَكَهْلُ بْنُ الْجُبَيْعِ ، وَزَيْلَانُ :
قَلَّتْ الْجُرُجُ فِي الشَّوْطَاتِ هُنَا تَرَكَتِ الْجُرُجُ لَيْسَ لَهُ بَنُونَ
رَقِيبَةُ وَبِالْكَأ .

وَمِنْهُمْ أَبُو الْقَيْسِ بْنُ يَزِيدَ بْنِ الْأَسَدِ بْنِ الْعَدَنِ بْنِ شَيْبَةَ بْنِ هَبْلَ بْنِ الذَّحْجِ بْنِ الْأَسَدِ
ابْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ كَعْبٍ ، وَكَهْلُ بْنُ دَهْلٍ الرَّحْمَنُ مَعَ هَبْلَةَ بْنِ الْأَسَدِ بِأَيَّامِ الْيَمَانِ ، ثُمَّ سَمِيَ هَبْلًا
بَيْنَ أَسَدٍ مَعَ مَنَ عَسَانَ وَكَهْلُ بْنُ شَيْبَةَ بِالشَّامِ .

وَمِنْهُمْ مَرْجُؤُ بْنُ الْقَيْسِ قَبِيلُ مَعَ ابْنِ الرَّحْمَنِ وَابْنَةُ يَزِيدَ .
وَمِنْهُمْ السُّرَّاءُ بْنُ هَبْلَةَ بْنِ عَادِيَةَ بْنِ رِغَاعَةَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ كَعْبٍ
كَانَ مِنْ أَدْنَى الْعَرَبِ ، وَكَهْلُ صَاحِبُ بَيْتَاءَ ، وَوَلَدَهُ بِيْرَاءُ إِلَى الْيَوْمِ .

وَأَمَّا الْحَارِثُ بْنُ عَمْرِو بْنِ هَبْلَةَ بْنِ كَعْبٍ هَبْلَةَ بِالْمَدِينَةِ مَعَ الْأَنْصَارِ .
وَوَلَدَ الْحَارِثُ بْنُ عَمْرِو بْنِ عَامِرٍ عَدِيًّا ، وَكَهْلُ بْنُ وَسْوَادَةَ ، وَرِغَاعَةُ ، طُهْمُ أَنْصَارُ
بِالْمَدِينَةِ ، وَلَيْسَ لَهُمْ نَحْوُ ثَمَانٍ مِائَةً .

السُّرَّاءُ

(١)

جاء في كتاب الذَّخَائِرِ طَبْعَةُ الرَّيْثَةِ الْمُصَرِّقَةِ الْعَامَّةِ لِلْكَتَّابِ . ج ٤٤٤ ص ١١٧

هَذَا السُّرَّاءُ بْنُ عَزِيزِ بْنِ عَادِيَةَ بْنِ هَبْلَةَ . . . (وَجَاءَ فِي الْمَشَائِخِ هَبْلَةَ . وَفِي الْمَشَائِخِ هَبْلَةَ .)

كَلِمَتُهُمْ قَالُوا : إِنَّهُ كَانَ صَاحِبَ الْهَضْبِ الْمَعْرُوفِ بِالْمَدِينَةِ بِبَيْتَاءَ ، الْمَشْهُورِ بِالْوَقْدِ ، وَتَقِيلُ : بَنُ هَوْنِ

وَلَدَا الْكَاهِنَ بْنَ هَارُونَ بْنَ عِلَّانٍ ، وَكَانَ هَذَا الْهَضْبُ لِحَدِّ عَادِيَةَ . . . مَرِيحُ يَقْرِضُ الْهَضْبُ فِي الرِّوَاءِ بِالسُّرَّاءِ

ابْنِهِ هَبْلَةَ قَتَلَ وَهُوَ مَاتَ فِي أَمَانَةٍ فِي أَرْضِ أَرْضِ عَدِيَةَ .

وَكَانَ السَّبَبُ فِي ذَلِكَ : فِيمَا ذَكَرْنَا مُحَمَّدُ بْنُ السَّائِبِ الْكَلْبِيُّ . أَنَّ امْرَأَةَ الْقَيْسِ بْنِ عَجْرٍ لَمَسَا

إِلَى الشَّامِ بِرِيدٍ قَتِيلٍ نَزَلَ عَلَى السُّرَّاءِ بْنِ عَادِيَةَ بِمَحْضَةِ الدُّبَلِيِّ بَعْدَ رَيْقَاعِهِ بَنِي كَثَانَةَ عَلِيًّا هَبْلَةَ

سَبَوًّا سَدَّ وَكَرَاهَةً أَصَابَهُ لِفَعْلِهِ ، وَتَفَرَّقَ عَنْهُ حَتَّى بَقِيَ وَهْدَهُ ، وَاحْتَجَّ إِلَى الدَّهْنِ ، فَطَلَبَهُ الْمَنْزُورُ

مَا وَالسَّامِ ، وَوَجَدَهُ فِي طَلَبِهِ جَبْرِشًا مِنْ إِدَاوِيَّةٍ وَتَتَوَجَّهَ وَجِيشًا مِنَ الْأَسَدِ أَوْرَعَهُ بِهِمْ أَنْ يَنْشَرُوا

وَحَدَّثَهُ عَمَّا تَفَرَّقَ تَرَاغُثَهُ ، فَجَاءَ إِلَى السُّرَّاءِ رَمْعَهُ أَرْضًا كَانَتْ لَدَيْهِ عَسَةً : فَانْفِخَ فِيهَا ، فَانْفِخَتْ

والهجنة ، والخرقة ، وأما الفيزيل ، وكانت الملول من بني الحارث بن تارث بن مالك عن ملوك ، وبعده
بنه هند ، وابن عمه يزيد بن الحارث بن معاوية بن الحارث ، وسودج ومال كان بقي معه ، ورجل من بني
خزاعة يقال له : الربيع بن ضبع شاعر ، فقال له الغزاري : قتل في السمرأل شعرا تمدحه به ، فإني
الشعر بعينه

٥ قال ، فقال امرأ القيس فيه قصيدته ،

طرتك هند بعد طول تحبب
وهنا فدمت قبل ذلك طرتي

قال ، وقال الغزاري : إن السمرأل يمنع منك حتى يرى ذات عينك ، وحرفي من هجين ومال
كثير ، فقدم به على السمرأل ، وعرضه إياه ، وأنشداه الشعر ، فعرف لهما حقهما ، وضرب على هند
قبة من أدس ، وأزال القوم في مجلس له بزاج ، فكانت عنده ماشا والله .

١٠ ثم إن امرأ القيس سأله أن يكتب إلى الحارث بن أبي شمس الفسائي أن يرسله إلى قيسه يفعل

واستعصى به رجلا يده على الطريق ، وأودع بنيه وماله وأدراعه السمرأل ، ورجل إلى الشام
وخلف ابن عمه يزيد بن الحارث مع أبيه هند ، قال ، ونزل الحارث بن ظالم في بعض غاراته بالأبلى ،
ويقال ، بل الحارث بن أبي شمس الفسائي ، ويقال : بل كان المتدروجه الحارث بن ظالم في حين ، وأمره
بأخذ مال امرأ القيس من السمرأل ، فلما نزل به تحن منه ، وكان له ابن قد يقع وطرح إلى أقصى
له ، فلما رجع أخذه الحارث بن ظالم ، ثم قال للسمرأل : أتعرف هذا ؟ قال ، نعم ، هذا ابني ، قال :
أفتمسك ما قبلك أم ألقاه ؟ قال ، شأنك به ، فحلت أخفى ذمتي ، ولدا سلم مال جاري بضرب

الحارث وسط القدم ، فقلعه فلقطين ، وانصرف عنه ، فقال السمرأل في ذلك ،

وفيت بأدع الكندي إني إذا ما دمت أقولم وفيت
وأوصى عاذيا يوما بألد ثمهم ياسمرأل ما بنيت

٢٠ وقال الأعشى يمدح السمرأل ويستجير بآبائه شريح بن السمرأل من رجل كلي كان الأعشى

هجا ثم ظفربه ، فأسرعه وهو ليعرضه ، فنزل بشريح بن السمرأل ، وأحسن ضيافته ، ومز
بالسمرأل ، فآذاه الأعشى .

شريح لو تسلمت اليوم إذ علقت
قدسرت ما بيني بقاء إلى عدي
فكان أكرمهم عهدا وأدفعهم
كالغيث ما استظروهم جوار وأبله

حبالك اليوم بعد القيد أظفادي
وطان في العجم تكراري وتسياري
عقد أبلوك بغوث غير أنكار
وفي الشدايد كالستاسيد اضاري

فَوَلَدَ يُحْيِي، أَسْلَ الْيَتَامَى، وَخَارِئَةً، فَوَلَدَ خَارِئَةً ثَقَلِيَّةً، وَخَارِئَةً.
فَوَلَدَ ثَقَلِيَّةً خَامِلًا، فَوَلَدَ خَامِلًا لِبَطْنِيَّوْنَ، وَخَامِلًا، وَخَامِلًا.
فَوَلَدَ الْبَطْنِيَّوْنَ الْوَحْشَ، وَثَقَلِيَّةً، وَخَارِئَةً، فَوَلَدَ الْوَحْشَ الثَّقَلِيَّةَ، وَلَوْ زَانًا.
فَوَلَدَ الثَّقَلِيَّةَ عَبْدَ اللَّهِ، وَخَامِلًا، وَرَمَلًا.

[illegible]

قَوْلُ غَالِبِ بْنِ الصَّيْفِ عِدِيًّا الَّذِي ذَكَرَهُ قَيْسُ بْنُ الْخَطِيمِ فَقَالَ:
وَتَعْلَمُهُ الدُّشُرُ بْنُ رَهْطٍ اِنَّ غَالِبَ

وَمِنْ بَنِي زَيْدٍ مِنَ الْهَارِثِيِّينَ الْعُطَيُّونَ الَّذِي تَمَلَّكَ مَالِكُ بْنُ الْعَدْنِ، ثُمَّ بَدَّهَ كَانَ يُعَدُّ
النِّسَاءَ قَبْلَ أَنْ يُوَافِقَ وَلَهُ صَدِيقٌ، وَأَبُو الْعَلَمِ، وَهُوَ رَافِعُ بْنُ سَيْفَانَ بْنِ عُمَرَ بْنِ الْعَلَمِ
أَمَّا الْهَارِثِيُّونَ مِنْ بَنِي الْعُطَيُّونَ فَيُفِي بَنِي الْعُطَيُّونَ.

وَهُوَ أَسِيدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَارِيثَ بْنِ الْحُصَيْنِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ رَبِيعِ بْنِ غُوَيْرِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ الْغَضِيرِ . قَالَ ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِلسَّيِّدِ الْقَهْمِ أَوْ مِمَّ بَحْلَانَهُ . ثُمَّ نَسَبَ .

وَوَلَدُ عَوْفِ بْنِ عُمَرَ بْنِ عَامِرٍ حَالِلٌ بِالشَّامِ .

كُنْ كَالشَّمْرِ أَلْإِطْلَافِ الرَّهَامِ بِهِ
وَإِذَا سَامَهُ حَقَّقَتْ خُفَيْفٌ فَقَالَ لَهُ:
فَقَالَ: عَمْدٌ وَتَكُنْ أَنْتَ بَيْنَهُمَا
فَنَشَلَتْ غَيْرَ طَوِيلٍ ثُمَّ قَالَ لَهُ:
وَسَوْفَ يُقْبِلُ بِهِ إِنْ تَخَفَتْ بِهِ
لَدَيْكَ تَكُنْ لِمَنَا زَاهِبٌ هَهُنَا
فَاخْتَارَ أَذْأَعَهُ كَيْدُ مَيْمٍ مَلَا

فِي جَعْفَلٍ كَسَوَادِ اللَّيْلِ جَزَارَ
قُلْ مَا تَشَاءُ فَإِنِّي سَائِعٌ حَارِ
فَاخْتَارَ وَمَا مَهْأَعُهُ فَخْتَارَ
أَجْبَلُ أَسِيرَهُ إِيَّايَ مَا نَعُجَّ جَارِي
رَبِّكَ كَبْرِيٍّ وَبَيْنَ ذَانِ الْطَرَارِ
وَمَا نَفَظْتَ إِذَا اسْتَوْفَيْتَ اسْرَارِي
وَلَمْ تَكُنْ وَعْدُهُ فَرَاخًا

(١) جاز في أصل المخطوط المقعر وصحته المُشتمل من الدستماي ومخطوط مختصر حمزة ابن الكلبى.

٤٧٠
فَسَبَّ الْأَنْصَارَ وَكُفَّرَ مِنْ عَسَاكَ

وَوَلَدَ ثَعْلَبَةَ بْنَ عُمَرَ بْنِ عَابِسٍ هَارِثَةَ، فَوَلَدَ هَارِثَةُ الدَّوْسَ، وَالدَّوْسَ رَجُلٌ
وَأَشْرَمُهُمْ قَبِيلَةً بَنُو الْأَنْصَارِ مِنْ عُمَرَ بْنِ هَفْصَةَ، وَيُقَالُ قَبِيلُهُ بَنُو كَاهِلِ بْنِ عُدْرَةَ بْنِ قُضَاعَةَ.
قَالَ هِشَامُ النَّسَائِيُّ يَفْرُقُونَ بَيْنَ عُنْدَرِيَّةَ.

فَوَلَدَ الدَّوْسَ مَالِكًا، وَأُمُّهُ هُنْدُ بِنْتُ سُوْدُرِ بْنِ كَاهِلِ بْنِ عُدْرَةَ، فَوَلَدَ مَالِكُ
ابْنَ الدَّوْسِ عَوْفًا، وَكُفَّرَ أَهْلُ قَبَا، وَكُفَّرُوا الْبَيْتَ، وَنَمَرًا، وَكُفَّرَ الْجَعْدَرُ، وَكُفَّرَ
وَأَمْرُ الْقَيْسِ، وَأُمُّهُمْ هُنْدُ بِنْتُ الْخَزْرَجِ بْنِ هَارِثَةَ، وَالْجَعْدَرُ سُوْدُرُ قُضَاعَةَ.

فَوَلَدَ عَوْفُ بْنُ مَالِكِ بْنِ الدَّوْسِ عُمَرَ بْنَ لُحَيْلٍ، وَالْحَارِثُ بْنُ أَبِي أُمَيَّةَ بْنِ زَيْدٍ،
فَوَلَدَ عَوْفُ بْنُ عَوْفٍ بْنُ مَالِكِ عَوْفًا، وَثَعْلَبَةَ، وَتَوْدَانَ، وَكُفَّرَ بَنُو الْأَسْبِيعَةِ بِأَيُّمِ بْنِ
كَاهِلٍ يَعْنُونَ فِي بَنِي الْقَعْقَارِ، فَسَمَّاهُمْ سُؤْلُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَنِي السَّمِيعَةِ، وَبَنِي
مِنْ بَاعَتَيْنِ، وَجَبِيًّا، وَوَالِدُهُ، وَيُقَالُ بَنُ حَبِيبٍ.

فَوَلَدَ عَوْفُ بْنُ عُمَرَ بْنِ عَوْفٍ مَالِكًا، وَخُفَّعَةَ، وَحَبَشًا، لُحَيْلُ بْنُ أَبِي حَبِيبَةَ بْنَ
مَرْيَدٍ، فَوَلَدَ مَالِكُ بْنُ عَوْفٍ بْنُ عُمَرَ بْنِ عَوْفٍ مَالِكُ بْنُ الدَّوْسِ زَيْدًا، وَعُزَيْرُ بْنُ
وَشَاعِدِيَّةَ بْنَ، وَكُفَّرَ قَبِيلٌ عَلَى هَذِهِ بِأَجْدٍ وَكَيْسَرِ بَعْلًا، وَأُمُّهُمْ الْعَرَارُ بِنْتُ الْعَجَارِ بْنِ ثَعْلَبَةَ
ابْنَ عُمَرَ بْنِ الْخَزْرَجِ، فَوَلَدَ زَيْدُ بْنُ مَالِكِ حَبِيبَةَ بْنَ، وَأُمِّيَّةَ بْنَ، وَجَبِيًّا بْنَ.

فَوَلَدَ حَبِيبَةُ أُمَّةَ، وَالْعَطَانَ، وَزَيْدًا. فَوَلَدَ أُمَّةَ مَالِكًا.
فَوَلَدَ مَالِكُ النُّعْمَانَ.

فَمِنْ بَنِي حَبِيبَةَ عَاجِمُ بْنُ ثَابِتِ بْنِ أَبِي الدُّقَامِ قَيْسُ بْنُ عَفْفَةَ بْنِ مَالِكِ بْنِ أُمَّةَ
ابْنَ حَبِيبَةَ بْنِ زَيْدٍ، وَكُفَّرَ الْبَنِي حَمَّةَ الدُّبُرِ. ١١

يوم الرجيع

٤١

جاء في كتاب الروض المذهب طبعه دار المعركة . ج . ٢ ص . ٤٤٤ ما خلاصته :

عُدَّتْ عَضَى وَالْقَارَةُ بِرَسُولِ اللَّهِ (ص) بَعْدَ مَا أُخْبِتَ مِنْ سَارِمَةَ الْيَقْفَرِ إِلَى ابْنِ
مُحَمَّدٍ عَاجِمِ بْنِ ثَابِتِ بْنِ الدُّقَامِ فَضَلَّ فَأُذِنَتْ هَذِهِ أَخْذًا سَهْلَ الْيَعْقُوبِ مِنْ سَارِمَةَ بِنْتُ سَعْدِ بْنِ
الدُّبُرِ - الزَّيْبَارِ، وَالْعَضَى - فَتَرَكُوهُ إِلَى ابْنِ الْخَزْرَجِ فَجَارَ سَيْلُ نَحْلٍ حَبَشَةَ، وَلِذَلِكَ قِيلَ حَمَّةَ الدُّبُرِ. وَنَازِلُ
زِيَادَةَ هَذَا الْخَبَرِ فَلْيَرْجِعْ إِلَى الْخَلَّاشِيِّ تَرْجَمَ ٤١ مِنْ الْخَزْرَجِ وَالَّذِينَ مِنْ هَذَا الْقَبِيلِ بِالْصَّغِيرَةِ تَرْجَمَ ٤١.

مَنْ زَلَّكَ الدَّحْوصُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَاصِمِ الشَّاعِرِ ،
وَمَنْ زَلَّكَ النِّعْمَانُ بْنُ مَالِكٍ ، فَطَلَّةُ الْقَيْسِيِّ بْنِ أَبِي عَاصِمِ الرَّاهِبِ ، وَهُوَ عَبْدُ
اللَّهِ عَمْرٍو بْنُ حَبِيبِ بْنِ النِّعْمَانِ بْنِ مَالِكِ بْنِ أُمِّهِ ، وَهُوَ عَيْسِيُّ الْمَدَلِكَةِ ، وَأَبْنَةُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ طَلَّةَ
ثُمَّ يَوْمَ الْحَرَّةِ ، وَكَانَ عَلَى الدَّحْوصِ ، وَأَبْنُوهُ أَبُو عَاصِمِ الرَّاهِبِ ، وَأَبُو مُلَيْلِ بْنِ الدَّحْوصِ بْنِ رَبِيعِ
ابْنِ الْعَطَّافِ شَهْرَ بَدْرٍ ، وَهُوَ الْعَاطِلُ يَوْمَ الْحَدَقِ ، إِنْ تَوَلَّى تَحَوَّرَ ، وَوَعَيْبُ بْنُ قُتَيْبِ بْنِ مُلَيْلِ
ابْنِ رَبِيعِ بْنِ الْعَطَّافِ شَهْرَ بَدْرٍ ، وَذَكَرَ الْعَدَوِيُّ أَنَّ الْعَاطِلَ يَوْمَ أَحَدٍ ، لَوْ كَانَ لَنَا ابْنُ الدَّحْوصِ
شَيْءٌ مِمَّا مَلَأَ هَاهُنَا ، وَعَاصِمُ بْنُ مَجْعِ بْنِ الْعَطَّافِ الَّذِي قَتَلْتُهُ بَنُو هَظِيمَةَ قَوَّعَتْ فِيهِ الْحَرْبُ
بَيْنَهُمْ ، وَأَبْنَةُ جَارِيَةٍ بِنْتِ عَاصِمٍ ، وَقَدْ بَايَعُوا النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَهُوَ أَبُوهُ رَأْسُهُ
وَمِنْ يَدِهِ ، وَتَجَمَّعَ بَنُو جَارِيَةٍ .

الدَّحْوصُ

(١١)

جاء في كتاب النفا في الطبعة المصرية عن طبعة دار الكتب . ج ٤ ، ص ٤٤ ،
هو الدَّحْوصُ ، وقيل ، إِنْ اسْمُهُ عَبْدُ اللَّهِ ، وَإِنَّهُ لَقَبُ الدَّحْوصِ لِحُصِّ - الْحُصِّ بِالْقَرْيَةِ ، وَضِيقِ
فِي مَوْضِعِ الْعَيْنِ أَوْ فِي إِحْدَاهُمَا - كَانَ فِي عَيْنِهِ ، وَهُوَ ابْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَاصِمِ بْنِ ثَابِتِ بْنِ أَبِي الدَّقَلِجِ وَاسْمُ أَبِي
الدَّقَلِجِ قَيْسُ بْنُ حَبِيبَةَ بْنِ النِّعْمَانِ بْنِ أُمِّهِ بْنِ حَبِيبَةَ بْنِ رَبِيعِ بْنِ مَالِكِ بْنِ عَدْنِ بْنِ عَدْنِ بْنِ
مَالِكِ بْنِ الدَّحْوصِ .

فَاغْرَنَ سَكِينَةَ بِنْتَ الْحُسَيْنِ بِالْبَنِيِّ فَنَافَرَ بِعَدْوٍ وَفَالَهُ .

عَنْ عَرَبٍ شَكَّاهُ ،

أَنَّ الدَّحْوصَ كَانَ يَوْمًا عِنْدَ سَكِينَةَ ، فَأَذَنَ الْمُؤَذِّنُ فَلَمَّا قَالَ : أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ،
وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ ، نَحَرَتْ سَكِينَةَ بِمَا سَمِعَتْ ، فَقَالَ الدَّحْوصُ ،

فَوَزَّيْتُ وَاتَّخَذْتُ ذُرِّيَّيَ لَيْسَ جِهْلِي أُنِّيَّةَ بَدِيعِ

فَأَنَا ابْنُ الَّذِي حَمَلَتْهُ الشُّبَّةُ سُرَّ قَتِيلِ الْعَبَّاسِ يَوْمَ الرَّجَبِ

عَسَلْتُ خَالِي الْمَدَلِكَةَ الرَّبْرَ رَارًا حَتَّى طَوَّقَ لَهُ مِنْ حَرْبِ

قَالَ أَبُو بَرْدٍ ، وَقَدْ لَعَنَ بَنُو بَنِي لَعْنَةٍ عَلَى غَيْرِ سَكِينَةَ فَنَحَرَ بِهِ ، وَبِأَبِي سَكِينَةَ صَارَ اللَّهُ عَلَيْهِ

وَسَلَّمَ حَتَّى أَبَاهُ الدَّبْرَ وَغَسَلَتْ خَالَهُ الْمَدَلِكَةَ .

الفرزدق يقول: أنسب الناس

قال الهذلي، فبنت الفرزدق فارس بن سبتين ديناراً وعبد، ودخلت على زواته فوجدتهم
يعذلون ما أنزع من شعره، فأخذت من شعره ما أدت، ثم قلت له: يا أبا فارس، من أشعر
الناس؟ قال: أشعر الناس بعدي ابن المراغة، قلت: فمن أنسب الناس؟ قال: الذي يقول:
بي ليلان فليلة محسولة
والقن الحبيب بربا: بجم الذسعد
ومريرة كرمي علي كائنني
حتى الصبا معلق بالقد
قلت: ذاك الذموص، قال: ذاك هو.

أخبار الذموص مع أم جعفر

وجاء في النفا في المصدر السابق ج، ١٦، ص ٥٤٦

لما أكثر الذموص التشبيب بأم جعفر وشاع ذكره فيا توعدده أعرها أين وهدهد فلم ينقه،
فاستعدي عليه والي المدينة، فخطبها في جبل ورفع إليها سوطين وقال لهما: تجالدا، فجالدا
فطلب أعرها وقال غير الزبير في خبره: وسليح - فري - الذموص في ثيابه وهرب وتبعه أعرها حتى قتله
الذموص هرباً، وقد كان الذموص قال يدا:

لقد صنعت معروفاً أم جعفر
وإني إلى معروف ففقد
وقد أغرت بعد أغرتني زيارتي
وقد وعرتني فدا علي صدر

ثم إن أم جعفر لما أكثر الذموص في ذكرها جارت منتقية - استقبلت المرأة وتنقبت، وضعت
القاب على وجهها - فوقفت عليه في مجلس قومه وهو ليدعزها، وكانت امرأة غفيرة، فقالت له:
اقص من الغم التي اتعرتني فقال: ما اتعت منك شيئاً، فأظهرت كتاباً قد وضعته عليه وبكت
وشككت حاجة ومراً وفاقة وقالت: يا قوم، كلهم، فدمره قومه وقالوا: اقض المرأة حقاً ففعل
يعلم أنه ما ساقها قط وليدعزها، فكشفت وجهها وقالت: ويحك! أما تعرفني أنجس يلفا بمنزها
أنه ما يعزها ولا ساقها قط، حتى إذا استفاض قولها وقوله واجتمع الناس وكثيراً وسعوا سادار
وكثر لفظهم وأقوالهم، فاستثمت ثم قالت: أيتها الناس اسكتوا، ثم أقبلت عليه وقالت: يا عدو
الله! حقيقتي، والله مالي عليك حق وليد تعرفني، وقد علمت على ذلك وأنت صادق، وأنا أم جعفر
وأنت تقول: قلت لأمر جعفر وقالت لي أم جعفر في شعره، ففعل الذموص والتسعين ذلك وبنت عظيم.

الذموص والغدر في الجبل عند هائلة

وجاء في النفا في المصدر السابق ج، ٨، ص ٢٩١

٥ = كان الذوص معجبا بحيلة ، ولم يكن يكاد يفارق منزلهما إذا جلست ، فصار إليها يوما فقدم
 جميل الوجه يقين من رآه ، فشق على أهل المجلس ، وذهبت اللون عن الجارية وطلعت في غناهن
 فاشارت بحيلة إلى الذوص أن أخرج الغنوم ، فاحلل قطع مجلسي وانفسد علي أمرى ، فأبى
 الذوص وتغافل ، وكان بالقدم معجبا فأنزلته بالنظر إلى الغنوم مع السماع ، ونظر الغنوم إلى
 الرجل به الحسن من الجارية ونظر إليه ، وكان مجلسا عاما ، فلما خافت علاقة المجلس وظهور أمره
 أمرت بعض من حفر بإخراج الغنوم فأخرج ، وغضب الذوص وخرج مع الغنوم ولم يقل شيئا ،
 فأحمد أهل المجلس ما كان من حيلة ، وقال لها بعضهم : هذا كان الظن بك ، أكرهك الله !
 فقالت ، إنه والله ما استأذني في المحبي به ولعليت به حتى رأيت في ذري ، ولو رأيت له وجهما قبل
 ذلك ، وإنه ليعير علي غضب الذوص ، ولكن الحق أدنى ، وكان ينبغي له أن يعرض نفسه ويراى
 لما نكره شله ، فلما تفرق أهل المجلس بعثت إليه ، الذنب لك وعن منه برؤا ، إذ كنت قد
 عرفت مذهبي ، فلم تحترقني للذي كان ، فقد ساوتني ذلك ، وبلغتني ، ولكن لم أجد بدا من
 الذي رأيت إنا حاولنا إنا فقتلنا ، فزعلنا ، ليس هذا لك بعدد أن لم تعجل لي وله مجلسا
 ظهر فيه جميعا تخمين به ما كان منك ، قالت : أفعل ذلك سرا ، قال الذوص : قد غيب ، فما إذا
 ليدها فأكرمتهما ، ولم تظهر واحدة من جاريها على ذلك إذ عجايز من واليها ، وسألتها الذوص ما حكم
 عليها أن تغيب من شعره ،

وبالفرداء من حيلة صحت
 وكانت إذا تباى نرى أو تفرقت
 أسيلة تجرى البع كخضامة خشا
 ترى العين ما تهوى ونورا زيادة
 سوانف حب في فؤادك منسوب
 شداؤ الهوى لم تدر ما قول وشعب
 برود الشبايا وإن خلق مشرع
 من الحسن (ذندور وملك) لمعيب

٦ قال بونسي ، مالها صوت أحسن منه ،
 (٤) غسيل الملوكة

هاري كتاب الروض المذهب طبعة دار المعرفة . ج ١ ، ص ١٧٧

٥ نقل حنظلة غسيل الملوكة يوم أحد : ذكر مقص حنظلة بن أبي عامر الغسيل ، واسم أبي
 عامر عمرو وقيل عبيد بن صيفي ، وذكر شداد بن شعرب حين قتله ، بعدما كان بعد حنظلة أبا
 سفيان لقتله ، وذكر الحميري في التفسير كان شداد جهرنة بن شعرب الليثي ، وحمرو بن نافع
 ابن أبي نعيم القاري ،

منهم معاوية بن إسحاق بن يزيد بن هارثة قبل مع يزيد بن علي عليه السلام
وخلب معه أيقاف الكناسه، وورثهم بن يزيد بن ضبيعة الشاغ جاهلي وأبو سفيان بن
الحرث بن قيس بن يزيد بن ضبيعة شهد بدرًا، وأخوه نبل بن الحارث ماني.

ومن بني أمية بن يزيد بن مالك بن ربيعة بن عبد الكندي بن ربيعة بن زيد
ابن أمية شهد بدرًا والعقبة الفخري، وقيل يوم حنين، ومبشر بن عبد الكندي شهد
بدرًا، وقيل يومئذ، وأبو لباته بن عبد الكندي، وأسمه مبشر، ضرب له رسول الله
صلى الله عليه وسلم بسيفه يوم بدر، وأسمه خلفه صلى الله عليه وسلم على
الهدنة من سائر إلى بدر، وكه الذي تان الله عليه، وذلك أن النبي صلى الله عليه
وسلم بعثه إلى بني قريظة وكانوا سألوا النبي صلى الله عليه وسلم أن يبعث إليهم
مرسلًا يستشيرهم، وكان النبي صلى الله عليه وسلم قد فرغ من
إليه إلى قال والنسار والصبيان، فقال يا علي صوته، أرى أن تنزل علي حكم النبي صلى
الله عليه وسلم، وأستشار إليهم أنه الذبح إن نزل علي حكمه.
قال أبو لباته، فما زالت قدمي حتى علمت أني قد عصيت وفتت الله ورسوله
فربط نفسه إلى أسطرتة حتى تاب الله عليه، وأمر أن توثبه.

وذكر قول النبي صلى الله عليه وسلم إن صاحبكم لنفسه المادكة يعني، جملته، وفي غير السيرة
قال، رأيت المادكة تغسله في صحاف الغضة بما المزن بين السماء والارض، قال ابن إسحاق
ففسلت صاحبته، فقالت، خرج وهو جنب حين سمع الراتقة، صاحبته يعني أراثة، وهي جملة
بنت أبي بن سؤل أخت عبد الله بن أبي، وكان ابنه بدأ تلك الليلة، فكانت عروسا عنده نزل
في النوم تلك الليلة، كأن بابا في السما فتج له فدخله، ثم أخلق دونه، فعلمت أنه ميت من غده،
فدقت رجلا من قومها حين أصبحت فأشهدتهم على الدخول بها خشية أن يكون في ذلك نزاع،
ذكره الواقدي فيما ذكرني، وذكر غيره أنه التمس في القلبي، فخرجه يقطر رأسه ماء، وليس يقربه
سوا تصديقًا لما قاله رسول الله صلى الله عليه وسلم، وفي هذا الخبر ثقل لمن قال من الفقهاء
أن الشريد يفسد إذا كان جنبًا، ومن الفقهاء من يقول لو فسد كسائر الشريد لوزن الكطين من طهره.

نقل معاوية واصله مع يزيد بن علي

(١١) ٢٥

جاء في كتاب تاريخ الطبري طبعة دار المعاني بحبر. ج. ٧، ص. ١٨٦

سلا خرج زيد بن علي وقاتل يوسف بن عمر والي هاشم بن عبد الملك على العراق وبعده وقعة جابر إليه سليمان بن كيسان الكوفي في القتيانية والتجارية وهم ناشبه يرون بالسلام فجلوا يرون زيدا وأصحابه وكان زيد حريصا على أن يصرفهم حين انتهبوا إلى السقي حتى أبرا عليه، فقاتل معاوية بن إسحاق الأنصاري بين يدي زيد بن علي قتال الشديدا، فقتل بين يديه، وثبت زيد بن علي ريش معه حتى إذا جنح الليل رأى بسهم فأصاب جانب جبهته اليسرى فقتلته في الدماغ فخرج مرجع أصحابه، ولديهم أهل الشام أنهم رجعوا إلى الشام والليل.

فلما رجعوا لم يلبث زيد أن قتل فقال القرم: أين ندفنه، وأين نؤاويه؟ فقال بعض أصحابه: نلبسه درعه ونطرحه في الماء، وقال بعضهم: بل نحتر رأسه ونضعه بين القمل، فقال ابنه يحيى: لا والله لا نؤاكل لحم أبي الكلاب. وقال بعضهم: لنبدل نعله إلى العباسية فندفنه.

قال سماعة بن ثابت البجلي: فأشرت عليهم أن نطلق به إلى الحفرة التي يؤخذ منها الخبز فندفنه فيها، فقبل رأيوا فطلقوا، ودفنوا له بين حفرتين، وفيه حينئذ ما ركب كثير، حتى إذا غن أكتفاه دفنا، وأجرنا عليه الماء، وكان معنا عبدك سندي - -

قال، ثم دل غلام زيد بن علي السندي يوم الجمعة على زيد، فبغت الحكم بن الحسن العباسي ابن سعيد المزني، وابن الحكم بن الصلت، فاطلقا فاسترحا، فذكره العباسي أن يغلب عليه ابن الحكم بن الصلت، فتركه وسرع بشيرا إلى يوسف بن عمر غداة يوم الجمعة برأس زيد بن علي مع المهاج بن القاسم بن محمد بن الحكم بن أبي عقيل، فقال أبو الجريفة مولى جريفة:

قل للمذنب انتركوا المحاسن
كيف وجدتم وقع الذكائم
ورفعوا الشجع بهوا وسالم
يا يوسف بن الحكم بن القاسم!

قال: ولما أتى يوسف بن عمر البشير، أمر يزيد فغلب بالكناسة هو ونصر بن خزيمه وعلوية ابن إسحاق بن زيد بن هارثة الأنصاري، وزياد الزهري.

(٤) أبو لبابة بن عبد المنذر

جاءني الرض الأنفي في تفسير السيرة النبوية لابن هشام طبعة دار المعرفة، ج ٢، ص ٤٨١، قصة أبي لبابة، ثم أنهم بعثوا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، أن ابعت أبا لبابة ابن عبد المنذر، أخا بني عمرو بن عوف، وكانوا حلفاء والدوس، لتستشير في أمرنا، فأرسله رسول الله صلى الله عليه وسلم إليهم، فلما رأوه قام إليه الرجال، وجرشوا إليه المشاء والعصيان يكون في وجهه، ففرق لهم، ودخلوا له: يا أبا لبابة! أترى أن تنزل على حكم محمد؟ قال: نعم =

« وأشار بيده إلى خلقه ، إنه الذئب ، قال أبو لبابة : فوالله ما زالت قدماي من مكانهما حتى عرفت في قد خفت الله ورسوله صلى الله عليه وسلم ، ثم انطلق أبو لبابة على وجهه ، ولم يأت رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى ارتبط في المسجد إلى عمود من حديد ، وقال : لدا برح مكاني هذا حتى تيرب الله علي مما صنعت ، وعاهد الله : أن لدا أطا بتي قرينة أبدأ ، ولدا رى في بلد خفت الله ورسوله فيه أبدأ . »

٥ قال ابن هشام : وأمر الله تعالى في أبي لبابة ، شيئا قاله سفيان بن عيينة ، عن إسحاق بن إبراهيم ، عن عبد الله بن أبي قتادة ، « يا أيها الذين آمنوا لا تخونوا الله والرسول وتخونوا أنفسكم وأنتم تعلمون » ،

٦ قال ابن إسحاق : فلما بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم خبره ، وكان قد استبطأه قال : أما إنه لو جاءني لاستغفرت له ، فأما إذ فعل ما فعل فلما أنا بالذي أخلقته من مكانه حتى تيرب الله عليه .

٧ قال ابن إسحاق : فحدثني يزيد بن عبد الله بن قسيط : أن توبة أبي لبابة نزلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم من السحر ، وهو في بيت أم سلمة ، فقالت أم سلمة : نسححت رسول الله صلى الله عليه وسلم من السحر وهو يضحك ، قالت : فقلت : ثم تفعل يا رسول الله ؟ أضحك الله سنك ، قال : تيب على أبي لبابة ، قالت : قلت : أفدا بشاره يا رسول الله ؟ قال : بلى ، إن شئت . قال : فقالت على باب حجرته ، وذلك قبل أن يضره عيسى بن الحجاب ، فقالت : يا أبا لبابة ، أبشركم قد تاب الله عليك ، قالت : نشأ الناس إليه ليطفروه فقال : لدا والله حتى يكون رسول الله صلى الله عليه وسلم هو الذي يطلقني بيده ، فلما رآه عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فارجأ إلى صخرة الصخر الملقية .

٨ قال ابن هشام : أتاهم أبو لبابة رتباً بالذئب ستة ليال ، تأتية امرأة في كل وقت صلاة ، فتحمله للصخرة ، ثم يعود فيه رطب بالذئب فيما حدثني بعض أهل العلم والوكية التي نزلت في توبته قول الله عز وجل : « وآخرون اعترفوا بذنوبهم خلطوا عموماً لعلهم يغفروا لهم » ، قال : إن الله غفور رحيم .

رجاء في الصفحة ٤٨٤

٩ قصة أبي لبابة : فصل ، وذكر أبو لبابة ، واسمه فاطمة بن عبد المنذر بن زيد ، وقيل اسمه مبشر وتوبته وربطه نفسه حتى تاب الله عليه ، وذكر فيه أنه أقسم أنه لدا رى في بلد خفت الله -

وَسَعْدُ بْنُ عُبَيْدٍ بْنُ قَيْسٍ بْنِ عَمْرِو بْنِ زَيْدٍ شَرِيدٌ بَدْرٌ ، وَعُمَيْرُ بْنُ سَعْدٍ بْنُ شَرِيدٍ
ابْنُ عَمْرِو بْنِ زَيْدٍ أُمِّيَّةٌ بَقِيَّةُ عُمَيْرُ بْنُ الْحَارِثِ رَجَى اللَّهُ عَنْهُ عَلَى جَبَشٍ إِلَى الشَّامِ
وَعُمَيْرُ بْنُ سَاعِدَةَ بْنِ عَائِشَةَ بْنِ قَيْسٍ بْنِ زَيْدٍ أُمِّيَّةٌ شَرِيدٌ بَدْرٌ ، وَأَصْلُهُ مِنْ بَلَدٍ
مِنْ قُضَاعَةَ ، وَقَعْلَبَةُ بْنُ حَالِطٍ بْنِ عَمْرِو بْنِ عُبَيْدٍ أُمِّيَّةٌ شَرِيدٌ بَدْرٌ وَقِيلَ يَوْمَ أُحُدٍ
وَمِنْ بَنِي عُبَيْدٍ بَنِي بَرْبَدٍ شَرِيدٌ بَدْرٌ قَتَادَةُ بْنُ رَبِيعَةَ بْنِ مَطْرُوقٍ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ
مَرْيَدٍ بْنِ عُبَيْدٍ شَرِيدٌ بَدْرٌ ، وَقِيلَ يَوْمَ أُحُدٍ ، وَكَلْبُومُ بْنُ الرَّهْمِ بْنِ أَمْرِئِ الْقَيْسِ بْنِ
الْحَارِثِ بْنِ زَيْدٍ بْنِ عُبَيْدٍ نَزَلَ عَلَيْهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ قَدِيمِ الْمَدِينَةِ أَوَّلًا
ثُمَّ تَحَوَّلَ سَنَ عِنْدَهُ إِلَى هَالِدِ بْنِ زَيْدٍ .

وَمِنْ بَنِي عَمْرِو بْنِ مَالِكِ بْنِ عَوْفٍ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ بْنِ مَالِكِ بْنِ الْأَوْسِ جَرْدَلُ
ابْنُ مَالِكِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَمْرِو بْنِ زَيْدٍ ، وَأَبُوهُ زَيْدُ بْنُ جَرْدَلٍ ، كُتِبَ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
كَانَ يَفْعَلُ وَكُنَّ عَلَى عَمَّانَ .

وَمِنْ بَنِي مُعَاوِيَةَ بْنِ مَالِكِ بْنِ عَوْفٍ بَنِي عُبَيْدِ بْنِ قَيْسٍ بْنِ هَيْشَةَ بْنِ
الْحَارِثِ بْنِ أُمِّيَّةَ بْنِ مُعَاوِيَةَ بْنِ مَالِكِ شَرِيدٌ بَدْرٌ ، وَحَالِطُ بْنُ قَيْسٍ بْنِ هَيْشَةَ بَرِيَّةٌ
كَاتِبُ الْحَرْبِ الْبَيْتِيُّ يُقَالُ لَهَا حَرْبُ حَالِطٍ ، وَتَعْبَدُ اللَّهُ ، وَهَوَّاءُ ابْنُ الرَّحْبِيعِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ نَابِ

= صلى الله عليه وسلم ، وروى محمد بن سنان عن علي بن زيد عن علي بن الحسين ، أن
فاطمة أرادت حمله حين نزلت توبته ، فقال ، قد أقمست أديجلي أدي رسول الله صلى الله
عليه وسلم ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن فاطمة مصفة مني فعلى الله عليه
وعلى فاطمة ، فهذا حديث يدل على أن من سبها فقد كفر ، وأن من صلى عليها فقد صلى على
أبيها - صلى الله عليه وسلم - فيه : أنزل الله تعالى : ودأخرون أعتروا بذنوبهم
فلطموا عماذها لها ، ، غير أن المفسرين اختلفوا في ذنبه ما كان ، فقال ابن إسحاق ما ذكره في
السيرة من أنشارته على بني قريظة . وقال آخرون ، كان من الخلفين الذين تكلموا عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك ، فنزلت توبة الله عليه في هذه الآية .

حرب حاطب

جاء في كتاب الكامل في التاريخ لابن الأثير ، طبعة دار الكتب العربي بيروت ، ج ١ ، ص ١١١
ثم كانت الرقعة المعروفة بحاطب ، وهو حاطب بن قيس من بني أمية بن زيد بن مالك -

ابن قيس بن عيسى، دفنه رسول الله صلى الله عليه وسلم في قمبه، وسبغ بن
هاطب بن قيس بن عيسى قبل يوم أحد، وزيد بن أكل بن كوزان بن الحارث بن أمية،
وأبنة النعمان بن عمار ما سبغ أبو سفيان بن حرب، فقبل له أقده، فقال أبو سفيان:
لدا قبل منه نداء حتى يحل محمد رسول الله، وكان النبي صلى الله عليه وسلم أسير عمر
ابن أبي سفيان، فقال أبو سفيان بن حرب في ذلك:

أمر خط ابن أكل أهبل وأمازه
فإن بني عمر التائم أدلته
فقد تم يقول عن أسيرهم الكلب

- ١٠ = ابن عوف المدوسي، وبينه وبين حرب سبعون سنة، وكان بينهما أيام ذكرنا المشهور منها
وتركنا ما ليس بمشهور، وحرب هاطب آخر وقعة كانت بينهم اليوم بعث حتى جاز الله بالوسم،
وكان سبب هذا الحرب أن هاطباً كان جالساً شريفاً سدياً، فأماه رجل من بني ثعلبة بن سعد بن
ذبيان فزل عليه، ثم رثه غداً يرمأ إلى سوق بني قتيقاع فرأه يزيد بن الحارث المعروف بابن قيسم
وهو ابنه، وهو من بني الحارث بن الخزرج، فقال يزيد لرجل يهودي: لك رطلي إن كسعت - كسعه أي
ضربه برجله على ربه - هذا الثعلبي، فأخذ رداً وكسعه كسعة سمعها من بالسوق، فنادى الثعلبي:
يا آل هاطب كسح ضيفك وفضح، وأخبر هاطب بذلك فجار إليه، فساله من كسعه، فأشار إلى اليهودي،
فضربه هاطب بالسيف فلق هامته، فأخبر ابن قيسم الخبر، وقيل لعقيل اليهودي قتل هاطب، فأسرع
خلف هاطب، فأدركه وقد وصل بيوت أهله، فلقى جده من بني معاذية فقتله، فثارت الحرب بين الأوس
والخزرج، واحتشدوا واحتشدوا فالتقوا على جسر ردم بني الحارث بن الخزرج، وكان على الخزرج يونس
عمر بن النعمان البياضي، وعلى الأوس جعفر بن سمعان الأشجالي، وقد كان ذهب ذكر ما وقع
بينهم من الحرب فحين جهلهم من العرب، فساله إليهم عيينة بن حصن بن حذيفة بن بدر الغزالي، وخيار
ابن مالك بن حماد الغزالي فقدموا المدينة، وتحدثا مع الأوس والخزرج في الصلح، وضمنا أن يتجاذلا
ما يدعي بعضهم على بعض فأبوا، ووقعت الحرب عند الجسر وشهد بها عيينة وخيار، فشا هذا
من قتالهم وشددت ما أيسامعه من اليربوع بينهم، فكان النظر يومئذ للخزرج، وهذا اليوم
من أشهر أيامهم، وكان بعده عمه وقانع كل من حرب هاطب.

النعمان بن زيد وأسرته

راجع الحاشية رقم ١ من الجزء الأول من هذا الكتاب بالصفحة رقم ٢٠.

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَبِيلَ ابْنِهِ ، وَهَؤُلَاءِ هُمُ أَتْبَعُ سَبِيلِ النَّحْمَانِ ، وَابْنُ تَابِتِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ أَكَّالٍ قِيلَ يَوْمَ الطَّائِفِ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَغَبِلَ لِحَانُ ابْنِ عَبْدِ بْنِ مَالِكِ بْنِ هَرَامٍ بْنِ عَبْدِ بْنِ مُقَارِيَةَ بْنِ مَالِكِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحُسَيْنِ ، وَهُوَ يَوْمَ قُسَيْسِ الطَّائِفِ ، يَوْمَ قِيلَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ ، وَتَسْلِيَةُ بْنُ قَيْسٍ الدُّنْصَارِيُّ ، وَهُوَ أَزَلَّ جَيْشِي وَفَرَّقَهُ عَمَّا إِلَى الْعِرَاقِ ، رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَى خَيْرٍ .

فَرَأَى ذَلِكَ أَبُو مَالِكٍ بْنُ عَوْفٍ بْنُ عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ وَوَلَدَ طَلْحَةَ بْنَ عَوْفٍ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ ، فَوَلَدَ فَجِيءَ الْهَرَبِيشِيِّ ، وَأَخْرَجَهُمْ وَجَبَّةً ، وَكَلْبًا ، وَكَلْبًا ، وَغَابِرًا .

مِنْهُمْ أَهْمَةُ بْنُ الْخَدِجِ بْنِ هَجْمِ الشَّاعِرِ ، وَكَانَ سَيِّدَ الْأَوْسِ فِي الْمَجَالِيَةِ ، وَكَانَتْ أُمُّ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ هَاشِمٍ تَحْتَ أَهْمَةَ ، وَهِيَ سَمِيَتْ بِنْتُ عَمْرِو ، وَلَهَا حَدِيثٌ فِي تَرْجُمَةِ إِيَّاهَا ، وَلَدَتْ لَهَا خَلِينَ مَرْكَا .

وَمِنْ وَلَدِهِ الْخَدِجِيُّ بْنُ عَمْرِو بْنِ أَهْمَةَ بْنِ الْخَدِجِ بْنِ شَرِيدٍ بَدْرًا ، وَقِيلَ يَوْمَ بَنِي مَعْرُوفَةَ ، وَسَمِيَتْ بِنْتُ أَهْمَةَ بْنِ الْخَدِجِ بْنِ الْهَرَبِيشِيِّ ، وَلَهُ يَقُولُ أَهْمَةُ :
أَلَا تَذْكُرُ سُرَيْدًا أَذْنِي نَبِيٍّ مَا عَشَشْتُ كَأَفْكَا

وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي لَيْلَى يَرَأْسُهُمْ أَبِي لَيْلَى بَسَامُ بْنُ بَلَسٍ بْنُ بِلَالٍ ، كَانَ مَوْلَى الدُّنْصَارِ ، وَقِيلَ فِيهِمْ ابْنُ أَهْمَةَ فِي قَوْلِ ابْنِ الْكَلْبِيِّ ، وَأَمَّا وَلَدُهُ فَقَالُوا : اسْمُهُ دَاوُدُ بْنُ بِلَالٍ بْنُ أَهْمَةَ ، وَأَبْنَاهُ مُحَمَّدٌ وَلِي قَضَاءِ الْهَمَّةِ لَدَى بَعْضِ ، وَأَبُو الشَّابِّابِ بْنُ عَبْدِ وَدَّ بْنِ مَالِكِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ صَالِحِ بْنِ عَامِشَةَ بْنِ الْهَرَبِيشِيِّ بْنِ هَجْمِ الشَّاعِرِ ، قَالَ : كَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَمَّانِ بْنُ أَبِي لَيْلَى إِذَا دُعِيَ الْأَشْرَافُ دُعِيَ مَعَهُمْ وَإِذَا دُعِيَ الْفُقَرَاءُ دُعِيَ مَعَهُمْ ، وَغَيْبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَالِكِ ابْنِ عَامِشٍ بْنِ جَبَّةَ بْنِ هَجْمِ ، فَحَبِلَ الدُّنْصَارُ يَوْمَ الشَّجْعَةِ وَهُوَ مَا لَزِمَهُ ذَلِكَ وَصَلَتْهُ فَجِيءَ نَيْشِ بِالْغَيْمِ عَمَلًا ، بَعَثَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي سَرِيَّةٍ فَحَبِلَ أَصْحَابُهُ ، وَأُخِذَ وَلَهُ حَدِيثٌ .

(١) راجع الحاشية رقم ١٠ من الصفحة رقم ٨٤ من هذا الجزء .

(٢) راجع الحاشية رقم ١ من الصفحة رقم ١٤ من الجزء الأول من هذا الكتاب .

(٣) وهو في كتاب الحرب لطبعة المكتبة التجارية للطباعة والنشر والتوزيع بيروت ج ١ ، ص ٢٥٦ =

وسلمى بنت عمرو بن زيد بن لبيد النخيرية ولدت عبد المطلب سيد مضر في زمانه فأنجبت ولها من أحيحة بن الجهم بن الحريش بن عجمي المؤدسي ، عمرو ، ومعبد ، فكانت نجابتها بعد المطلب ، ولو كان عبد المطلب شلفها لم تعد نجبة .

(٤) جبيب بن عدي قتل يوم الريح

يوم الريح ذكر في الحاشية تم ، ٤ من الصفحة ٤٠٤ من الجزء الأول من هذا الكتاب . أما ذكر جبيب فقد جاري كتاب الرجز الألف في شرح سيده ابن هشام طبعة دار المعرفة بيروت للطباعة والنشر بيروت ، ج ١ ، ص ٤٥

وأما زيد بن النشة وجبيب بن عدي وعبد الله بن طاري ، فلو كانوا ورثوا ورغبتا في الحياة فأعطوا بأيديهم فأسروهم ، ثم خرجوا إلى مكة ، ليسعروهم بها ، حتى إذا كانوا بالظنون انتزع عبد الله بن طاري به من القرآن ثم أخذ سيفه ، واستأخر عنه القوم ، فبرره بالبيعة حتى قتله ، فحرقه الله ، بالظنون وأما جبيب بن عدي وزيد بن النشة فقد رابها ملكه .

قال ابن هشام ، فباع عثمان قريش بأسيرين من هذيل كانا بركة .

قال ابن إسحاق ، وأما زيد بن النشة فباعه صفوان بن أمية ليقتله بأبيه ، أمية بن خلف ، وبعث به صفوان بن أمية مع سريل له ، يقال له نسطاس ، إلى النعيم ، وأخرجه من الحرم ليقطوه ، واجتمع حظه من قريش فيهم أبو سفيان بن حرب ، فقال له أبو سفيان حين قدم ليقول ، أشدك الله يا زيد أحب أن محمداً عندنا الآن في كالمك تقرب عنقه ، رأيك في أهلك ؟ قال ، والله ما أحب أن محمداً الآن في مكانه الذي هزبه نصيبه شركة تؤذيه ، رؤي في جالس في أهلي زمان ، يقول أبو سفيان ، ما رأيت من الناس أحداً يحب أحداً كبأحب محمد محمد ، ثم قتله نسطاس يرجعه الله .

وأما جبيب بن عدي ، فحدثني عبد الله بن أبي نجيج ، أنه حدث عن مادية ، مودة عجير بن أبي إهاب ، وكانت قد أسلمت ، قالت ، كان جبيب عندي ، حبسني في بيتي ، فلقد اطلقت عليه يوماً ، وإن في يده لقطعات عنب ، شل رأس الرجز يأكل منه ، وما أعلم في أرض الله عبداً يؤكل .

قال ابن إسحاق ، وحدثني عاصم بن عمرو بن قتادة ، وعبد الله بن أبي نجيج جميعاً أنهما أتيا قتال في حين حفره القتل ، واحتجني لي بمدينة التطهر بها لقتل ، وقالت ، فأطلقت غدياً من الحارسي ، فقلت ، ادخل بها على هذا الرجز البيت فخالته ، فوالله ما هزل إلا أن ولّي الغدرم بها إليه ، فقلت ، ماذا

وَعَبِيدُ بْنُ نَافِعٍ بْنِ صَرْهَةَ بْنِ أَحْمَرَ بْنِ مَجْهَبِ الشَّاعِرِ .
مُسْنَدُ أَبِيهِ مَعْنَى بْنِ فَصَالَةَ بْنِ عُبَيْدٍ ، حَبِيبِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَبِإِ
لْعَادِيَةِ الْيَمَنِ ، وَالْعَبِيدِ ، وَكَثَرَتْ فِي خُرُوبِهِمْ ، وَكَانَ مِنْ أَشَدِّ النَّاسِ حُمْرًا ، يَسْبِقُ الْيَمِينَ بِفَتْحِ
الْحَجْرِ بِالْجَمْعِ مِنْ جِلْبِهِ فَيُؤَيِّسُ النَّاسَ ، وَعَبَادَةُ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ عَدِيٍّ بْنِ الْحُسُودِ بْنِ أَحْمَرَ ، وَكَثُرَ
فَارِسُ بْنُ ذِي الْحَرِثِ ، وَكَثُرَتْ سُنُّهُ كَانَ يُقَاتِلُ عَلَيْهِ قَبْلَ يَوْمِ الْيَمَامَةِ .
فَرَزْدَقٌ وَبَنُو كَلْبَةَ بْنِ عَوْفٍ ، وَبَنُو كَلْبَةَ بْنِ عَوْفٍ .

صنعت ! أصحاب الدار لرجل ثأره تقبل هذا القدم . فليكن جلد برجل ، فلما ناداه الحديده أخذها من
يده ثم قال : لعرق ، ما خافت أملك عدوي حين يقتلك بهذه الحديده ! أي : ثم خلى سبيله .

قال ابن هشام ، ويقال إن القدم اندر .

قال ابن إسحاق ، قال عاصم ، ثم خرجوا خبيث حتى إذا جاؤوا به إلى النعيم ليطلبوه قال لهم :
إن رأيتم أن تدعوني حتى أركع ركعتين فادعوا ، قالوا : وذلك ما ركع وركع ركعتين أجمعهما وأحسنهما ثم
أقبل على القدم فقال : أما والله لو لا أن تظنوا أني إنما طولت جزءاً من القبل لاستلذت من العادة قتاله
فكان خبيث بن عدي أول من سب هاتين الركعتين عند القتل للمسلمين ، قال : ثم دفعوه على خشبة ،
فلما أدبوه قال : اللهم إنا قد بلغنا رسالة رسلك فبلغه الفداء ما يصنع بنا ، ثم قال : اللهم أحصهم
عدداً ، واقطعهم بداراً ، ولدت ففار منهم أهدأ ، ثم قتلوه رحمه الله .

فكان معادية بن أبي سفيان يقول ، حضرته يومئذ فحين حضره مع أبي سفيان ، فلقه رأيته
يلقيني إلى الذرى فرقا من دعوة خبيث ، وكانوا يقولون : إن الرجل إذا دعى عليه ، فأضحى طنبه ألقت عنه .
قال ابن إسحاق ، حدثني يحيى بن عمار بن عبد الله بن الزبير عن أبيه عمار عن عتبة بن الحارث ،
قال سمعته يقول ، ما أنا والله قتلت خبيثاً ، ولذي كنت أحمر من ذلك ، ولكن أبا ميسرة ، أحياناً يحب
الدار ، أخذ الفربة فجعل في يدي ، ثم أخذ بيدي رداً للحربة ، ثم طعنه بها حتى قتله .

قال ابن إسحاق ، وحدثني بعض أصحابنا قال : كان عمر بن الخطاب رضي الله عنه استعمل سعيد
ابن عامر بن جذيم الحميري على بعض الشام ، وكانت تصيبه غشية ، وحدثني ظهري القوم ، فذكر ذلك لعمر بن
الخطاب وقيل : إن الرض صاب ، فسأله عمر في قدرة قدر على عليه ، فقال : يا سعيد ، ما هذا الذي يصيبك ؟
فقال : والله يا أمير المؤمنين ما بي من بأس ، ولكني كنت حين حضر خبيث بن عدي حين قتل ، وسمعت وكوته
فزاله ما خطرت على قلبي رأيتني في مجلس قطر الوغشي علي ، فزادته عند عمر خيراً .

وَمِنْ بَنِي هَنْشَلِ بْنِ عَوْفٍ بْنِ عَمْرِو بْنِ كَعْبٍ سُرَيْلُ بْنُ هَنْشَلٍ شَرِيهٌ بَدْرًا، وَأُمُّهُ
عُتْمَانُ بْنُ هَنْشَلٍ، كَانَ عَلَيْهِ لُغْلُغٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى الصَّغَرِ، أَيَّامَ أَتَاهَا حُلُوكَةُ الرَّسُولِ بِكَوَادِ
ابْنِ هَنْشَلٍ بْنِ وَاجِبِ بْنِ الْعَلِيمِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ الْخَارِثِيِّ بْنِ جَدْعَةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ هَنْشَلٍ، وَأَبُو
أُمَامَةَ، وَهُوَ سُرَيْلُ بْنُ هَنْشَلٍ رَأَى النَّاسَ بِهِ أَنْ يَصْلِيَ بِهِمْ، وَعُتْمَانُ مَخْرُوجٌ.

فَهَذَا أَبُو بَكْرٍ هَنْشَلُ بْنُ عَوْفٍ بْنِ عَمْرِو بْنِ كَعْبٍ
وَمِنْ بَنِي ثَعْلَبَةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ هَبِيرِ بْنِ النُّعْمَانِ بْنِ أُمَيَّةَ بْنِ
الْبُرَاجِ بْنِ أُمَيْرِ بْنِ الْقَيْسِ بْنِ ثَعْلَبَةَ، شَرِيهٌ بَدْرًا وَقَبْلَ يَوْمِ أَحُدٍ وَمَعَهُ ثَلَاثُونَ رَجُلًا
مِنَ الْأَنْصَارِ، وَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عِنْدَ الْخَيْلِ: لَدُنَّيْكَ مِنْ رَجُلٍ
وَأَسْتَعْمَلُهُ عَلَى الرَّهَاءِ يَوْمَ أَحُدٍ، وَأُمُّهُ هَوَاتُ بْنُ هَبِيرٍ، عَرَبٌ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ بِسَبْعَةِ يَوْمٍ بَدْرًا، وَهُوَ صَاحِبُ ذَاتِ الْخَيْلَيْنِ، قَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا تَعْلَمُ يَوْمَ الْيَوْمِ أَيْشُرُكُمْ؟ فَقَالَ: أَشَاءُ مَا جَاءَ الدِّسْدَامُ خَلْدًا
وَالْخَارِثِيُّ بْنُ النُّعْمَانِ بْنِ أُمَيَّةَ شَرِيهٌ بَدْرًا، وَأَبُو خَيْلِجٍ بْنُ ثَابِتِ بْنِ النُّعْمَانِ بْنِ أُمَيَّةَ شَرِيهٌ
بَدْرًا، وَالنُّعْمَانُ بْنُ جَدْعَةَ بْنِ النُّعْمَانِ شَرِيهٌ بَدْرًا.
فَهَذَا أَبُو ثَعْلَبَةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ.

عبد الله بن جبير

(١١)

جَارِي السَّيْرَةِ النَّبَوِيَّةِ لَدُنْ هِشَامِ طَبْعَةُ مَطْنِ الْبَابِي الْخَلِيفِي بَعْدَ . ج ١، ص ٦٥

قَالَ، وَرَضِيَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى نَزَلَ الشَّعْبُ مِنْ أَحَدٍ فِي غَدْوَةِ الْوَادِي
إِلَى الْخَيْلِ، فَعَمِلَ لَهْرَهُ وَعَسْكَرَهُ إِلَى أَحَدٍ، وَقَالَ، لَدُنَّيَا تَلَمَّ أَحَدُكُمْ حَتَّى نَأْمُرَهُ بِالْقِتَالِ، وَقَدْ
سَرَّحْتُ قَرِيضَ الظَّهْرِ وَالْكَرَاعِ فِي زُرْعٍ كَانَتْ بِالْعَمْقَةِ، مِنْ قِتَادَةِ الْمَسْلَمِينَ، فَقَالَ جِلٌّ مِنْ
الْأَنْصَارِ جَبْنُ نَزَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ الْقِتَالِ: أَنْتَرَى زُرْعَ بَنِي قَبِيلَةٍ وَلَمَّا
نَضَابَ، وَتَقَبَّيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِلْقِتَالِ، وَهُوَ فِي سَبْعَةِ مِثْقَاحٍ، وَأَمَرَ عَلَى
الرَّهَاءِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَبْرِ، أَخَا بَنِي عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ وَهُوَ مُعَلَّمٌ يَوْمُنَا شِيَابَ بَيْضٍ، وَالرَّهَاءُ تَحْمُسُونَ رَجُلًا
فَقَالَ، انْفَعْ - انْفَعْ الْخَيْلِ، أَيْ ارْزُقْهُمْ - الْخَيْلُ عِنَّا بِالْجِلِّ لَدَا لِقَوْمَنَا مِنْ خَلْفَانَا، إِنْ كَانَتْ لَنَا أَوْ
عَلَيْنَا، فَاشْتَبَ كَلَامُهُ لَدُنَّيْكَ مِنْ قَبِيلَةٍ.

(٢) جَارِي الدَّرَةِ الْغَاخِرَةِ فِي الذَّمِّ الْمَالِ السَّامِرَةِ، لِلدِّمَامِ حَمْرَةَ بْنِ حَسَنِ الْأَنْصَارِيِّ، طَبْعَةُ دَارِ

وَسَلَّمَ تَعْلَهُ قُودًا ، وَكَانَ أَوَّلَ مَنْ قُتِلَ فِي الْإِسْلَامِ قُودًا ، وَالْخَارِثُ بْنُ سُؤَيْدٍ الَّذِي ذَكَرْتُ
هَسَانُ فِي شِعْرِ فَقَالَ ،

يَا خَارِثُ فِي سِنَةِ مِنْ قَوْمٍ أَوَّلَكُمْ
أَوَّلْتُ وَبَلَّغْتُ مَقْتَلًا بِخَيْرِ بَلِّ
فَقِيلَ عِنْدَ سُعْفِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ أَهْلِ هَذِهِ طُعْمَةُ بْنُ الصَّامِتِ لَوَعْبَلَاةُ .
ذَنَّبَ وَكَانَ حَبِيبَ هَذَا ، وَالْمَقَادُ كَانَ أَخْرَجَهُمْ ، وَكَانُوا قَبْلَ ذَلِكَ قَبِيلًا أَتَيْنُوا أَوَّلَانَهُ ،
فَمَرُّوا لَدَيْهِمْ وَلَيْدَعُونَ مِنْ مَالِهِ بْنِ الدُّوسِ ، وَهُمْ أَهْلُ قُبَا .
وَوَلَدَ عَمْرُ بْنُ مَالِكِ بْنِ الدُّوسِ ، وَهُوَ السَّبِيحُ الْخَرَجُ ، وَغَابِرُ مَوَكَّدِ
الْخَرَجِ بْنِ عَمْرِو الْخَارِثِ ، وَكَفَّيَا ، وَهُوَ طِفْلٌ بَطْنُ .

فَوَكَّدَ الْخَارِثُ بْنُ الْخَرَجِ هَشْمُ ، وَقَارِثَةُ بَطْنُ ، فَوَكَّدَ هَشْمُ بْنُ الْخَارِثِ
عَبْدَ الدَّشْرَمِلِ بَطْنُ ، وَزَيْدُ الْخَرَجِ أَهْلُ رَيْحٍ وَهُوَ أَهْلُ الْمَدِينَةِ ، وَغَمَلُ ، وَغَمَلُ بَيْتِهَا ، وَأَوَّلَانَهُ

عَلَى الْقَتْلِ النَّاسِ ، عَدَا عَلَى الْمُجَذَّرِ بْنِ زِيَادٍ الْبَاهِلِيِّ ، وَتَيْسَ بْنَ زَيْدٍ ، وَاجْتَبَى ضَبِيعَةَ فَتَلَّهَا
ثُمَّ قَتَلَ بِكَلَّةٍ بِقَرْيَشٍ ، وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فِيمَا يَذْكُرُونَ - قَدْ أَمَرَ عَمْرُ بْنُ الْخَطَّابِ
تَقْلَهُ إِنْ هُوَ لَفَرَّ بِهِ ، فَغَاتَهُ ، فَكَانَ بِكَلَّةٍ ، ثُمَّ بَعَثَ إِلَى أَخِيهِ الْجُدَيْسِ بْنِ سُؤَيْدٍ يَطْلُبُ التَّرْتِيبَ لِيَجْعَلَ
إِلَى حُرْمَةِ ، فَأَنَزَلَ اللَّهُ تَعَالَى فِيهِ ، فِيمَا بَلَغَنِي ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، وَكَفَيْتُ يَزِيدَ بْنَ أَبِي الْقَيْسِ قَوْمًا كَثَرُوا
فَقَدْ لَيْسَ لَهُمْ ، وَشَهِدُوا أَنَّ الرَّسُولَ حَقٌّ وَجَاءَهُمُ الْبَيِّنَاتُ ، وَاللَّهُ لَذِي بَرٍّ يَرْجِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ،
إِلَى آخِرِ الْقِصَّةِ

قَالَ ابْنُ هَشَامٍ ، حَدَّثَنِي مَنْ أَتَى بِهِ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ ، أَنَّ الْخَارِثَ بْنَ سُؤَيْدٍ قَتَلَ الْمُجَذَّرَ بْنَ زِيَادٍ
وَلَمْ يَقْتُلْ قَيْسَ بْنَ زَيْدٍ ، وَالِدَ لَيْلَى عَلَى ذَلِكَ ، أَنَّ ابْنَ إِسْحَاقَ لَمْ يَذْكُرْهُ فِي قَتْلِ أَحَدٍ ، وَأَنَا قَتَلَ
الْمُجَذَّرَ ابْنَ الْمُجَذَّرِ بْنِ زِيَادٍ ، كَانَ قَتَلَ أَبَاهُ سُؤَيْدًا فِي بَعْضِ الْحُرُوبِ الَّتِي كَانَتْ بَيْنَ الدُّوسِ وَالْخَرَجِ
وَتَحَدَّثَ كُنَّا ذَلِكَ فِيمَا مَضَى مِنْ هَذَا الْكِتَابِ .

فِيمَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي نَفْسِ أَهْلِيهِ ، إِذَا خَرَجَ الْخَارِثُ بْنُ سُؤَيْدٍ
مِنْ بَعْضِ مَوَاطِنَ - الْحَارِثُ السَّبْتَانِ - الْمَدِينَةِ ، وَعَلَيْهِ ثَرْبَانُ مَضْرُجَانِ - الْمَضْرُجُ : الْمَشْبُوعُ حَمْرًا ، كَانَ هُوَ
خَرَجَ بِالْأَمْرِ إِلَى الْخَرَجِ - فَأَمْرُهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَقَابُ بْنُ عَقَانَ ، فَضَرِبَ عُنُقَهُ قَتْلًا
بَعْضُ الْمَضَارِ .

صَحْبُهُ نَبَتْ لَقَسَ الْكِبَارَ يَسْتَبُونَ .

فَمِنْ بَنِي عَبْدِ الدُّشَيْرِ بْنِ هِشَمِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ الْخَثَرِ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ سَعْدُ بْنُ
مَعَاذِ بْنِ النُّعْمَانِ بْنِ أُمِّهِ الْقَيْسِ بْنِ رَبِيعِ بْنِ عَبْدِ الدُّشَيْرِ شَرِيدُ بْنُ دُرٍّ ، وَفِيهِ يَوْمُ الْغَدَاةِ
وَالسَّعْدُ أَهْلُ الْعَرْشِ كَأَسَاتٍ ، وَهُوَ الَّذِي هَكَمَ فِي بَنِي قُرَيْشَةَ ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
لَعَدَّ اللَّهُ نَجْمَهُمْ اللَّهُ مِنْ قَوْمِ سَبْعَةِ أُمُورٍ فَقَالَ قِسَانُ :

وَمَا أَهْلُ عَمْرِو بْنِ النَّبِيِّ مِنْ تَرْبٍ هَالِكٍ سَحَابُهُ إِذْ لَسَعْدُ أَبِي عُمَرَ
وَعُمَرُ بْنُ مَعَاذٍ شَرِيدُ بْنُ دُرٍّ ، وَفِيهِ يَوْمُ الْغَدَاةِ وَالحَارِثُ بْنُ أَوْسٍ بْنِ مَعَاذٍ شَرِيدُ بْنُ دُرٍّ ، وَفِيهِ
يَوْمُ الْغَدَاةِ وَكَانَ الْحَارِثُ بْنُ قَيْسِ بْنِ كَعْبِ بْنِ الدُّشَيْرِ ، وَالحَارِثُ بْنُ أَسْبِ بْنِ رَافِعِ بْنِ أُمِّهِ الْقَيْسِ
شَرِيدُ بْنُ دُرٍّ وَفِيهِ يَوْمُ الْغَدَاةِ وَزَيْدُ بْنُ سَكْنٍ بْنِ رَافِعِ بْنِ أُمِّهِ الْقَيْسِ شَرِيدُ بْنُ دُرٍّ
يَوْمُ الْغَدَاةِ ، وَطَلْحَةُ بْنُ زَيْدٍ وَفِيهِ يَوْمُ الْغَدَاةِ وَزَيْدُ بْنُ سَكْنٍ بْنِ رَافِعِ بْنِ أُمِّهِ الْقَيْسِ فَارِسُ بْنُ سَكْنٍ
فِي الْفَاهِلَةِ ، وَابْنُ هُشَمِ بْنِ كَثَّابٍ كَانَ عَلَى الْأَوْسِ يَوْمَ بَعَثَ بَنِي كَثَّابٍ فِي قَبِيلِهِ وَقَالَ :
أَنَا زَيْدُكُمْ الْيَوْمَ ، وَأَنْتُمْ فِي أَفْسٍ ، فَفِي يَوْمِ الْغَدَاةِ وَابْنُ أَسْبِ بْنِ هُشَمِ شَرِيدُ بْنُ دُرٍّ ، وَفِيهِ يَوْمُ الْغَدَاةِ ،

سعد بن معاذ

١٥ جاز في السيرة النبوية لابن هشام طبعة مطبعة الديلمي الجاهلي عمر - ج ١ ، ص ٤٦٦
قال ابن إسحاق ، وحديثي أبو ليلى عبد الله بن سيرين بن عبد الرحمن بن سيرين الذهني كما هو
بني هارثة ، أن عائشة أم المؤمنين كانت في هجر بني هارثة يوم الخندق ، وكان من أحرز حصون المدينة
قال ، وكانت أم سعد بن معاذ معاً في الحصن . فقالت عائشة وذلك قبل أن يغرب علينا المهاجرون ، فمر
سعد عليه درع له مقلعة - مقلعة : قصيرة قد ارتفعت ، وتقلع الشيء إذا ارتفع وانقلب . -
وقد خرجت منها فزاعه كلهم ، وفي يده حربة رقد بها ، ويقول ،

كَبَيْتُ قَبِيلَ الدُّشَيْرِ الدَّيْجَ الْجَلَّ

قال ، فقالت له أمه : الحق ، أي بني ، فقد والله أحرقت . قالت عائشة : فقلت لها : يا أم سعد
والله لو رددت أن درع سعد كانت أَسْبَغُ - أَسْبَغُ : أكل وأطول - مهاجراً ، وقالت : ودفنت عليه
حيث أحاب السهم منه . فخرى سعد بن معاذ بسهم ، فقطع منه الذل - الذل : عرق الذل - عراه
كما حدثني عاصم بن عمر بن قتادة ، هُبَانُ بْنُ قَيْسٍ بْنِ الْعَرَقَةِ ، أَحَدِ بَنِي عَامِرِ بْنِ لُؤَيٍّ ، فَلَمَّا أَحَابَهُ تَمَالُ ،
فَظَهَرَ سَنِي وَأَنَا ابْنُ الْعَرَقَةِ ، فَقَالَ لَهُ سَعْدُ : عَزَّيْكَ اللَّهُ وَجَهَكَ فِي الدَّارِ ، اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتَ أَقْبَيْتُ =

= من حرب قريش شيئاً فأبغى لها ، فإنه لا تقوم أحب إلي أن أجاهلهم من قوم أذكرا رسول الله
وكذبوه وأخبروه ، اللهم وإن كنت قد وضعت الحرب بيننا وبينهم فأجعلها في شرارة ، ولدتني حتى
تقر عيني من بني قريظة وبعد أن ذكر ابن إسحاق خبر حين قريش قال ، ٢٨٤ :

فلما كانت الظهر ، أتى جبريل رسول الله صلى الله عليه وسلم ،
كما حدثني الزهري ، معتجاً بعمامة من استبرق ، على بقة عذراء ، عليها قطيفة من ديباج ،
فقال : أو قد رخصت السدوح يا رسول الله ؟ قال : نعم ، فقال جبريل : فما وضعت الماركة
السدوح بعد ، وما رخصت الكذب واليمين طلب القوم ، إن الله عز وجل يأمرك يا محمد بالمسير إلى بني
قريظة ، فأبى عامد إليهم فزلزل برهم .

فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم مرزئاً ، فأذن في الناس ، من كان ساءماً وليعاً ،
فليدبصلياً العصر الربيعي قريظة

وجاهلهم رسول الله صلى الله عليه وسلم خمسا وعشرين ليلة ، حتى جبر لهم العدا ، ووفى الله
في قلوبهم الرعب .

وكان في بني أظف دخل مع بني قريظة في حصارهم ، حين رجعت عنهم قريش وغطفان ، وفاء
لكعب بن أسد بما كان عاهده عليه ، فلما أيقنوا بأن رسول الله صلى الله عليه وسلم غير
منصرف عنهم حتى يباحرهم ، قال كعب بن أسد لهم : يا معشر يهود ، قد نزل بكم من الأمر ما ترون ،
وإنني عارض عليكم هؤلاء ثدناً ، فخذوا أيدي شعثكم ، قالوا : وما حيي ؟ قال : سأبع هذا الرجل وفداً
فوالله لقد تبين لكم أنه النبي المرسل ، وأنه الذي جددته في كتابكم ، فتأمّنوا على دماءكم وأموالكم
وأبناءكم ونساءكم ، قالوا : لن نفارق حكم التوراة أبداً ، ولن نستبدل به غيره ، قال : فإذا أبيتكم
عليّ هذه ، فزادكم فلفظ أبنائنا ونساءنا ثم نخرج إلى محمد وأصحابه رجالاً مخلصين السيوف ،

لم نترك مرزئاً ثقاتاً ، حتى تكلم الله بيننا وبين محمد ، فإن نزلت نزلت ، ولم تترك ولداً نسلد
نخشى عليه ، وإن نظر فلغري لعين النساء والبنات ، قالوا : نقبل هؤلاء المساكين فما خير
العيش بعديهم ؟ قال : فإن أبيتكم عليّ هذه ، فإن الليلة ليلة السبت ، وإنه عسى أن يكون
محمد وأصحابه قد آمنوا فيها ، فانزلوا علينا نصيب من محمد وأصحابه غيرة ، قالوا : نقصد سبتنا
علينا ، وغدت فيه ما لم يحدث من كان قبلنا إلا من قد علمت ، فأصابه ما لم يخف عليه من المسح
قال ، ما بات رجل منكم منذ ولدت أمه ليلة واحدة من الدهر هارماً

قال ، فلما أصبحوا نزلوا على حكم رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فتوثبت الأوس فقالوا به

= يا رسول الله ، انهم موالنا دون المذرج ، وقد فعلت في موالنا اجهلنا بالذوس ماقدر فعلت - وقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل بني قريظة قد هاجم بني قينقاع ، وكانوا حلفاء المذرج ، فزولوا على حكمه ، فساله اياهم عبد الله بن أبي بن سلول فوجههم له - فلما حكمته الذوس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : اذ ترضون يا معشر الذوس ان يحكم فيهم رجل منكم ؟ قالوا : بلى ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فذاك الى سعد بن معاذ ، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد جعل سعد بن معاذ في خيمة لمرأة من اسلم يقال لرا ربيعة ، في سجيده كانت تدوي الجرحى ، وتكتسب بنفسها على خدمة من كانت به ضيقة من المسلمين . - - - ثم قال : ٤٩ ، فلما حكمه رسول الله صلى الله عليه وسلم في بني قريظة ، اتاه قومه فعملوه على محارقتهم وقهروا له بوسادة من ادم ، وكان جلا جسيما جميدا ، ثم اقبلوا معه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهم يقولون : يا ابا عمرو ، احسن في موالنا ، فان رسول الله صلى الله عليه وسلم انما ولدك ذللك تحسن فيهم ، فلما اكدوا عليه قال : لقد ان لسعد ان لداخذ في الله لومة لدم ، فخرج بعض من كان معه من قومه الى دار بني عبد المطلب ، فعلى لهم رجال بني قريظة ، قبل ان يعزل سعد اليهم ، عن كلمته التي سمع منه ، فلما انتهى سعد الى رسول الله صلى الله عليه وسلم والمسلمين ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : قوموا الى سيدكم - فلما المراجون من قريش فيقولون : انما الذوس رسول الله صلى الله عليه وسلم ، والذناضار ، فيقولون : قد علمت بذا رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقالوا : يا ابا عمرو ، ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد ركدك امر المالك لحكم قيم فقال سعد بن معاذ : عليكم بذلك عهد الله وميثاقه ، ان الحكم فيهم كما حكمت ؟ قالوا : نعم ، وعلى من هاجمنا في الناحية التي فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وهو معرض عن رسول الله صلى الله عليه وسلم اجهل لاله - فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : نعم ، قال سعد : فاني احكم فيهم ان تقتل الرجال ، وتقتسم الذمور ، وتسنسب الذري والنساء ، - - - قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لقد حكمت فيهم بحكم الله من فوق سبعة ارقعة - الذرة في السموات ، الواحدة ، رقيقة -

يوم بعث

(٤)

جاءني كتاب الكافي في التاريخ لدين المثير طبعة دار الكتاب العربي بيروت ١٩٨٠ ، ج ١ ، ص ١٧٧ ، ثم ان قريظة والفيهدوا اليهود مع الذوس على المازرة والتعاصير ، واستحكم اياهم وجهدا في حربهم ، ورض معهم قبائل من اليهود غير من ذكرنا - فلما سمعت بذلك المذرج جعلت =

ابن وقشش قبل يوم الحشر مع أبي عبيد بن مسعود، وأوس بن حجر قبل يوم أحد.
 قال هشام: ولما بلغ النبي صلى الله عليه وسلم ما يقول عبد الله بن أبي، قال عمر: انقضت
 إليه سكة بن سلمة بن وقشش يا نبيك برأسه، فعندما حال الله ناطل، وعبار
 ابن يشش بن وقشش كان فيمن قتل كعب بن الأششر، وهو الذي يقول:
 حُرِّقَ لَهُ مَاءٌ يَفْرُغُ لَصَوْتِي وَأَوْتِي طَالِعًا مِنْ قَوْيِ قَصِي
 فَحَدَّثَ فَقَالَ مِنْ كَذَا الْمَدَائِي فَقُلْتُ أَجُولُ عِبَادُ بْنُ يَشَشَّ

قبل يوم النجاة، قال: وكعب بن الأششر طائفي بين بني نمران من بني نضار، كان أكره أصحاب دماء
 فيهم، فألقى المدينة فتمزج عقيقته بنت أبي الحقيق، فولدت له كعب بن سعد بن أسود بن
 الأششر، وكان أبا عباد بن يشش بن الرضاغة، وقيل عباد بن يشش يوم النجاة، فزاع
 ابن زيد بن سكين بن كز بن زحور الأششر بدرا، ومالك بن أوس بن عتيبة بن كعب بن

ما قال ابن عبد الله بن أبي بن سلول

(١١)

جاء في كتاب السيرة النبوية لابن هشام طبعة مخطوطة البابي الحلبي مصر، ج. ١، ص. ٩٠،
 - عندما رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم من غزوة بني المصطلق - فبينما رسول الله صلى
 الله عليه وسلم على ذلك المار، وردت واردة الناس، ومع عمر بن الخطاب أجبره من بني غفار
 يقال له جرجاء بن مسعود يقود فرسه، فأنزله جرجاء وسنان بن مبر الجهمي، حليف بني عوف
 ابن الخزرج على المار، فاقبله فصرخ الجهمي: يا معشر الأنصار، وصرخ جرجاء: يا معشر المهاجرين،
 فغضب عبد الله بن أبي بن سلول، وعنده رطل من قومه فيهم: زيد بن أرقم، غلام حدث، فقال:
 أو قد فعلوها، قد نأفونا وكأثرنا في بلادنا، والله ما أعدنا وجلباب - جلباب قرشي: لقب
 من كان أسلم من المهاجرين، فيهم بذلك المشركون، وأصل الجلباب: الذرأ والغلظ، كانوا يلحقون
 برا، فلقبهم بذلك - قرشي: لذلك قال الدول: ستمن كلبك يا كلب، أما والله لنن جعنا إلى
 المدينة ليقرضن الذرأ من الذل، ثم أقبل على من هجره من قومه، فقال لهم: هذا ما فعلتم أنظكم
 أم ظننكم بادركم، وما سمعتم أمركم، أما والله لو أسكتكم عنهم ما يأيدكم لقلنا في أيديكم،
 فسمع ذلك زيد بن أرقم، فحشش به إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، وذلك عند فراغ
 رسول الله صلى الله عليه وسلم من غزوة، فأجابه الخبر، وعنده عمر بن الخطاب، فقال: مَرَّ بِهِ
 عباد بن يشش فليقتله، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: قليف يا عمر إذا أخذت الناس -

« أن محمداً يقتل أصحابه ! لولاكن أذن بالرحمين ، وذلك في ساعة لم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم يحل الناس . »

وقد روى عن عبد الله بن أبي بن سائل ، إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، حين بلغه أن زيد بن أرقم قد بلغه ما سمع منه ، خلف بالله ، ما قلت ما قال ، ولما نظعت به . وكان في قومه شريفاً عظيماً . فقال من حضر رسول الله صلى الله عليه وسلم من الأنصار من أصحابه : يا رسول الله عسى أن يكون العادم قد أوهى في حديثه ، ولم يحفظ ما قال الرجل ، فبدأ علي بن أبي بن سائل ، ودفعاً عنه ، طلب ابن عبد الله بن أبي قتيل أبيه وعفوا الرسول .

قال ابن إسحاق ، فحدثني عاصم بن عمر بن قتادة ، أن عبد الله بن أبي بن سائل - أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال ، يا رسول الله ، إنه بلغني أنك تريد من عبد الله بن أبي قتيلاً بلغك عنه ، فإن كنت لودب فاعذ فرني به ، فأنا أعلم أليق رأسه ، فوالله لقد علمت المخرج ما كان لنا من رجل أبر بوالده مني ، وإني أخشى أن تأمر به غيري فيقتله ، ففدني نفسي أنظر إلى قاتل عبد الله بن أبي عيشي في الناس ، فأقتله ، فأقبل جلدًا مناً بكافراً ، فأرسل النار فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : بل تفرق به ، وتحسن صحبتك ما بقي معنا . (٤) فقتل عبد الله بن أبي قتيل .

استأذن كعب بن الأشرف قتل رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فشران قريش يوم بدر - فلما تيقن الخبر ، خرج حتى قدم مكة ، فنزل على الخطيب بن أبي وداعة بن خبيرة السهمي ، وعنده عاتكة بنت أبي العيص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف ، فأترلته وأكرمته ، وجعل يرض على رسول الله صلى الله عليه وسلم ويشد الشعار ، ويكي أصحاب القليب من قريش ، الذين أحبطوا بيده . فقال :

فَكُنْتُ رَحَى بَدْرٍ لِمَوْلَايَ أَهْلَهُ وَفِي بَدْرٍ تَسْتَهْلِكُ وَتَدْعُ
ثم جمع كعب بن الأشرف إلى المدينة فاستبب بنسار المسلمين حتى إذا هم ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من لي بآبن الأشرف ؟ فقال له محمد بن مسلمة ، أخبرني عبد الأشرف ، أن أئالا به يا رسول الله ، أنا أقتله ، قال ، فأقبل إن قدرت على ذلك ، فجمع محمد ابن مسلمة مكث ثوثاً ليدأكل ولد يشرب الدما يفتق به نفسه ، فذكر ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم ، فبناه ، فقال له ، لم تركت الطعام والشرب ؟ قال ، يا رسول الله ، قلت لك قولك لدا دري هل أئين لك به أم لا ؟ فقال : إنما عليك الجهد ، فقال ، يا رسول الله =

٥ = إنه لابد لنا من أن نعلم، قال، قولوا ما بدا لكم، فأتهم في كل من ذلك، فاجتمع في قلبه محمد بن
 سبيعة، وسيلكان بن سبيعة بن وحش، وهو أبو نائلة، أهدبني عبد الشسريل، وكان أخا كعب
 ابن الأشرف بن الرضاة، وعبد بن بشر بن وحش، أهدبني عبد الشسريل، والحارث بن أوس
 ابن معاذ أهدبني عبد الشسريل، وأبو عيسى بن جبر، أهدبني حارثة، ثم قدّموا إلى عبد الله
 كعب بن الأشرف قبل أن يأتوه، سيلكان بن سبيعة أبو نائلة، فجاره فحدثه معه ساعة رثاء
 شعراً، وكان أبو نائلة يقول الشعر، ثم قال، ويحك يا ابن الأشرف! إني قد جئتك لحاجة أريد
 ذكرها لك، فالتقم عني، قال، أفعل، قال، كان قدم هذا الرجل علينا بعد من البدر، عارثاً به
 العرب، رزقنا عن قوس واحدة، وقطعت عنا السبل حتى ضاع العيال، وجهدت النفس،
 وأجبتنا قد جهدنا وجهد عيالنا، فقال كعب، أنا ابن الأشرف، أما والله لقد كنت أجربك يا ابن
 سبيعة أن الأمر سيغير إلى ما أقول، فقال له سيلكان: إني قد أدت أن تبيعنا لعاماً رزقنا
 رزقك لك وتحسن في ذلك، فقال: أترحمني أن أباكم؟ قال، لقد أدت أن تبيعنا، إن معي
 أصحابي على مثل رأيي، وقد أدت أن أتلك بهم، فبئيعهم وتحسن في ذلك، ورحمك من
 الخلقة - الخلق، السدوح كله، وأدخل في الدرع - ما فيه وفاء، وأراد سيلكان أن لا يترك السدوح
 إذا جازوا بها، قال: إن في الخلقة لوفاء، قال، فخرج سيلكان إلى أصحابه فأخبرهم خبره، وأرضى
 ١٥ يا هذا السدوح، ثم ينطلقوا فيبتعدوا إليه، فاجتمعوا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم -
 عن ابن عباس، قال: مشى معهم رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى بقيع الغرقد،
 ثم وجههم فقال: انطلقوا على اسم الله، اللهم أعظم، ثم رفع رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وسلم إلى بيته، وهو في ليلة مكرة، فاقبلوا حتى اتروا إلى حصنه، فحدث به أبو نائلة، وكان
 عهدهم عرس، فحش في ماله، فخذت امرأته بنا حبراً، وقالت: إنك امرؤ محارب، وإن أصحاب
 ٢٥ الحرب ليدخلون في هذه الساعة، قال: إنه أبو نائلة، لو جئني نائماً لما يفتني، فقالت: والله
 إني لأعرف في صوته الشر، قال: يقول لك كعب: لو يدعى الفتى لطقة لأجاب.
 فنزل فحدث معهم ساعة، وتحدثوا معه، ثم قال: هل لك يا ابن الأشرف أن تتماشي
 إلى شعب العمود، فتحدث به بنية ليلتنا هذه؟ قال: إن شئتم. فخرجوا يتماشون، فمشوا
 ساعة، ثم إن أبو نائلة شام يده - شام يده - أدخلها - في فؤد رأسه، ثم شام يده فقال:
 ٣٥ ما رأيت كالليلة طيباً أعطر قط، ثم مشى ساعة، ثم عاد فدخل حتى ألحان، ثم مشى ساعة
 ثم عاد فدخل، فآخذ بفؤد رأسه ثم قال: اضربوا عبد الله، فهدموا، فاجتمع عليه أسياقهم -

عربة يروى النبي في غزوة أحد

عن ابن القنَّاج : أنَّ عربة النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة أحد ليوم ومعه وفروه في غلقة استعصرهم منهم عبد الله بن عمر بن الخطاب ، وزيد بن ثابت ، وأُسَيْد بن حضير ، والدار بن عازب ، وعربة بن أوس ، وأبو سعيد الخدري .

وأوس بن قتيبة أبو عربة من المنافقين الذين شربوا أهلًا مع النبي صلى الله عليه وسلم وهو الذي قال له : إني ببيتنا بحرة ، وأخوه مريع بن قتيبة الذي خفا في وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم التراب لما خرج إلى أحد وقد سرت في حائطه وقال له ، إن كنت نبأ غمًا حمل لك أن تدخل في حائطي بخبريه سعد بن زيد الذي سرقه فحسبه وقال ، يعني يا رسول الله أقتله فإنه منافق ، فقال صلى الله عليه وسلم : دعوه فإنه أعمى القلب أعمى البصر ، فقال أخوه أوس ابن قتيبة أبو عربة : لود الله وكذا علمتكم يا بني عبد المشرى ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ، دود الله ولكنه نفاقكم يا بني قتيبة ،

الشوايح يروح عربة

عن عبد الله بن سلم : أنَّ الشوايح خرج يريد المدينة فلقبه عربة بن أوس فسأله عما أقدمه المدينة ، فقال : أردت أن أنزل لذهلي ، وكان معه بعيران ، فأوترهما له براءً وتقرأ وكساه ربه راكبه ، فخرج عن المدينة واحتدعه بهذه القصيدة التي يقول فيها ،
 أَيْتَ عَرَبَةَ الدَّوْسِيِّ سَمِرَ إِلَى الْخِيَلِ سَطَعَ الْقَرِينِ
 إِذَا مَارَيْتُ نَفَتَ لِحْمِدَ تَلَقَّاهَا عَرَبَةُ بِالْمِينِ
 إِذَا بَلَّغْتَنِي وَهَلَّتْ رَهْطِي عَرَبَةُ نَاشَرْتَنِي بِدَمِ الْوَيْتِ
 كيف ساد عربة قومه

قال معاوية لعربة بن أوس : بأي شيء سددت قرصك ؟ فقال : أغفرني جاهلهم أهلي سائلهم ، وأسعى في حاجاتهم فمن فعل كما أفعل فوشلي ، ومن تغرغته فأنا خير منه ، ومن زاد فزاد خير مني ، قال الأصمعي : وقما نرض عربة فلم يبق منهم أحد .

عربة يعطي هبده

جاء في ثقات المؤرخين ابن حجر المحمدي رحمه الله على هامش محاذرات الأرباب طبعته سنة ١٢٨٦ ، في طبعة إبراهيم المديني . ج ١ ، ص ١٠٨ .

وهو الهيثم بن عدي قال ، تملأ شلوثة في أهدال البوسلوم ، فقال ابن ، أسخى الناس

عَلَيْكَ أَنْ تَحْشُرَنِي فَأُطْلِي، وَكَانَ أَتَمَّى، وَكَانَ مَدْرَجَةً رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي
هَاطِلِهِ، وَأَبُو عُبَيْسٍ بْنُ قَبْرِ بْنِ عَمْرِو بْنِ رَبِيعٍ شَرِيهٌ نَدْرًا، وَكَانَ فِيمَنْ قَبْلَ لَقَبٍ مَشْنُ
الْأَشْشَرِي، وَسَمَّاهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَبْدَ الرَّحْمَنِ، وَأَبُو عَمِيلَةَ أَخُوهُ
قَبِيلٌ فِي الْبَاهِلِيَّةِ.

١٠ في عصرنا هذا عبد الله بن جعفر بن أبي طالب، وقال آخر: أَسْفَى النَّاسِ عَرَابِيَةُ الدُّوسِي قَالَ
آخر، بل هو قيس بن سعد بن عبادة، وأكثر الخيل في ذلك، وكثر جمعهم وهم لغير اللقعة
فقال لهم رجل، قد أكثرتم الخيل في ذلك، فما عليكم أن يضي كل واحدكم إلى صاحبه يسأل
له، حتى تنظر ما يعليه، وتكلم على العيان، فقام صاحب عبد الله إليه فصارته قد وضع رجله في
غرز ناقته يريد ضيعة له، فقال: يا بن عم رسول الله، قال: قل ما تشاء، قال: ابن سبيل
ومتقطع به، قال: فأخرج رجله من غرز الناقة، وقال له: ضع رجلك واستقر على الرحلة وفذ
ما في الحقيقة، واحتفظ بسيفك فإنه من سيف علي بن أبي طالب رضي الله عنه، قال: فجاء
بالناقة، والحقيقة فيها طائر من أربعة ألوان دينار، وأخطر وأجلد السيف، ودعى صاحب
قيس من عبادة فصارته ناعماً، فقالت الجارية: هرنأثم، فما حاجتك إليه؟ قال: ابن سبيل
ومتقطع به، قالت: فما جلت أهدن من إيقاظه، هذا ليس فيه سبع مئة دينار، والله يعلم
أن ما في دار قيس غير، فهدى وامن إلى معاطن الدبل - المعاطن: العطن للدبل كالوطن للناس وقد
علب على مبركها حول الخوض، قال الأزهري: أعطان الدبل ومعاطن الدبل أن يكون الدبل على الحمار،
هكذا جازي لسان العرب إلى أنزلنا بعد شتاء، فخذ رحلة من رحله وما يعلوها، وعبدًا وامن
فشاء لك، فقيل: أن قيسًا لما اتشه من رعدته: أخبرته الجارية بما صنعت فأعتقها، ودعى صاحب
٢٠ عرابية الدوسية إليه، فألفاه قد خرج من منزله يريد العبدة، وهو عيشي على عبيدين
وقد علف بعده، فقال: يا عرابية ابن سبيل ومتقطع به، قال: تخلى العبيدين وصق بعينه على
يسر له، وقال: أواه، أواه، ما تركت الحقن لعرابية ماله، ولكن خذها، يعني العبيدين، قال:
ما كنت الذي اتقى جبايلك، قال: إن لم تأخذها فما حراني، فإن شئت تأخذ، وإن شئت
تعتق، وأقبل يا قيس الحائط بيده راجعاً إلى منزله، قال: فأخذها وجار بها، فخبث
٣٠ أنهم أجدو عهدهم، والدأنهم حكموا العرابية، لأنه أعطى جهده.

وجازي هاشية فطوط محمد بن عبد الله بن العباس نسخة مكتبة لغيره بأشياء باستنزل، ص، ١٨٨

- ١٨٩٠ هـ في هاشمية فخطه فحقه بحجرة ابن الكلابي نسخة استنبول ص ١٨٩٠
- وكذا في السيرة ومغازي ابن عائذ، وهذا هو من المشهور عند الناس أن علياً رضي الله عنه قتل مرجباً، وفي الدشتقاني - ص ٩٩٥، وأخوه محمد قتل يوم خيبر، رضي من الحقن فحجر فندرت عيناه الزلزال
- ٥ رماه مرجب، فقال النبي صلى الله عليه وسلم، ودغداً يقتل قتالاً أخيلع، قتلته علي بن أبي طالب رضوان الله عليه، وله حديث - وفي السيرة - إن محمد بن مسلمة قتل مرجباً وأنه قال أنا لم توتر القتل قتل أبي بالدمس، ولم يقل في السيرة إن مرجباً قتل محمداً أخاه، بل قال، ألقيت عليه جي من فوق ناعم، وهو من من جهنم فقتلته، ثم قال في تمام القصة إن رسول الله صلى الله عليه وسلم، منع كنانة بن الربيع إلى محمد فقتله بأخيه حمود، وفي السيرة مرجب اليهودي من خيبر
- ١٠ وابن عائذ أن علياً رضي الله عنه قتل عادية خيبر وإن محمداً قتل مرجباً، وإن رسول الله صلى الله عليه وسلم، أمر الزبير رضي الله عنه قتل كنانة بن أبي الحقيق إلى محمد فقتله، يزعمون أن كنانة قتل حمود بن مسلمة يرميهم، وسيأتي في جملة النسب في آخر نسب الخزرج في بني سلمة عبد الله بن عتيك وهو قاتل ابن أبي الحقيق اليهودي واسمه كنانة بن الربيع بن أبي الحقيق، وفي نسبنا النزول في الأنفال «وإريت إزريت ولكن الله رمي» ذكر فيها روايات من القصة من الحصار
- ١٥ يرمي بدر ونزل لعن أبي بن خلف يوم أحد، ومنزل أن النبي صلى الله عليه وسلم رمي من خيبر فأقبل المسلم يروي حتى قتل كنانة بن أبي الحقيق، وهو على فراشه والله أعلم.

مخزومة رسول الله صلى الله عليه وسلم خيبر

- ١٠٦ هـ، ج ٢، ص ١٠٦
- جاء في كتاب الطبقات الكبرى لابن سعد طبعة دار صادر بيروت ج ٢، ص ١٠٦
- قالوا، أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم أصحابه بالترهيب لغزوة خيبر ويحلب من حمالة
- ٢٠ يفرزون معه، فقال، لا يخرجن معنا إلا الرماح في الجراد - - - - - وخرج أهل خيبر وغدوا إلى عالمهم معهم المسامحي والكرابين والمكاتب، فلما نظروا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا، محمد بن الحنفية يعنفون بالحنيفس الجعش، فلو أن هاربن إلى جهنمهم، وجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول، الله أكبر فرب خيبر، لانا إذا نزلنا بساحة قوم فساء صباح المنذرين! وروى رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس، وفتحهم الرايات، ولم يكن الرايات (اليوم خيبر إنما كانت اللولية
- ٢٥ فلما أتت راية النبي صلى الله عليه وسلم السوداء من جرد لها نشة تنحى القضاة، ولولاه أبيض ودفعه إلى علي بن أبي طالب، وراية إلى الحباب بن المنذر، وراية إلى سعد بن عباد، وكان شعارهم =

يا منصرفاً أنت ! فقاتل رسول الله صلى الله عليه وسلم المشركين وقاموه أشد قتال، وقتلوا من أصحابه عدة وقتل منهم جماعة كثيرة، وفتحوا جهناً جهناً، وهي جهن ذات عدد، من الأنعام منها جهن الصعب بن معاذ و جهن ناعم و جهن قلعة الزبير والشق، و به جهن من جهن أبي وهن النزار، و جهن الكتبية من القرص والوطيح وسديلم، وهو من بني أبي الحقيق
 و قتل منهم ثمانية وتسعين رجلاً من يهود، منهم الحارث أبو زنيب، و عرقب، وأسير، وياسر، و عامر و كنانة بن أبي الحقيق وأخوه، وإنما ذكرنا هؤلاء وسميّاهم لشرّهم، واستشهد من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم خمسة عشر رجلاً - - - - -

عن أبي ياسر بن سلمة بن الذكوع قال: أخبني أبي قال: بارئ عني يوم خيبر مَرْحَبُ الْيَهُودِيِّ قَال: قَدْ عَلِمْتُ خَيْبَرَ أَتَى مَرْحَبٌ شَاكِيَ السَّدُوحَ بَطْنُ مَرْحَبٍ
 وَذَا الْيَهُودِ أَقْبَلَتْ تَلْمِزُ

فقال عني عامر !
 قَدْ عَلِمْتُ خَيْبَرَ أَتَى عَلِيٌّ شَاكِيَ السَّدُوحَ بَطْنُ مَرْحَبٍ
 فَاخْتَلَفَا خَيْبَرَ فَوَقَعَ سَيْفُ مَرْحَبٍ فِي تَرْسِ عَامِرٍ، وَذَهَبَ عَامِرٌ يَسْغُلُ لَهُ، فَرَجَعَ السَّيْفُ عَلَى أَكْلِهِ نَكَاتٌ فَرَأَى نَفْسَهُ تَحَالَ سَلَامَةُ بْنُ الذُّكُوعِ: فَخَلِقَتْ نَاسًا مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالُوا: بَطْنُ عَمْرِو قَتَلَ نَفْسَهُ! قَالَ سَلَامَةُ: فَخَبَّتْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَيْ بَكَى فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! بَطْنُ عَمْرِو قَتَلَ نَفْسَهُ! قَالَ: وَمَنْ قَالَ ذَلِكَ؟ قُلْتُ: أَنَا مِنْ أَهْلِ بَكَاةٍ! قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: كَذِبٌ مِنْ قَالِ ذَلِكَ! بَلْ لَهُ أَجْرٌ مَرَّتَيْنِ، إِنْهُ هِيَ خُرُجٌ إِلَى خَيْبَرَ هَلْ يَرْجُو بِأَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَضِياعِ النَّبِيِّ يَسُوقُ الرُّكَابَ وَهُوَ يَقُولُ:
 تَاللَّهِ لَوْلَا اللَّهُ مَا اهْتَدَيْنَا وَمَا تَصَدَّقْنَا وَمَا هَلَيْنَا
 إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا عَلَيْنَا إِذَا ارْتَدَوْا فَسَبِّحْنَا
 وَنَحْنُ عَنْ قَوْلِكَ مَا اسْتَفِينَا فَخَبَّتِ الْأَعْدَاءُ إِنْ لَوْحُنَا
 وَأَنْزَلْنِي سَكِينَةً عَلَيْنَا

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من هذا؟ قالوا: عامر يا رسول الله! قال: غفر لك ربك! قال: وما استغفر لو نسان قطرةٍ يخصه الله استشهد، فلما سمع ذلك عمر بن الخطاب قال: يا رسول الله لو أنّا شقنا بعامر، فتعصمنا فاستشهد، قال سلمة: ثم إن بني الله صلى الله عليه وسلم، أرسلاني إلى عليّ فقال: لأعطين الراية اليوم رجلاً يحب الله ورسوله -

وكان علما بحديث النضر قال ،

- كان من حديث قيس بن الخثيم أن جده عدي بن عمرو قتل رجلا من بني عمرو بن عامر بن ببيعة ابن عامر بن صعصعة يقال له مالك ، وقتل أباه الخثيم بن عدي رجلا من عبد القيس من يسكن هجر ، وكان قيس يوم قتل أبوه صبيا صغيرا ، وقتل الخثيم قبل أن يثأر بأبيه عدي ، فخشيت أم قيس على ابنها أن يخرج فيطلب ثأرا بيه وجده فبرك ، فعمدت إلى كومة من تراب عند باب دارهم فوضعت عليها أعجازا وجعلت تقول لقيس : هذا قبر أبيك وجدي ، فكان قيس لا يشك أن ذلك على ذلك ، ونشأ أئما شديدا لسا عدي ، فبازع يوما قتي من قتيان بني لظن ، فقال له ذلك القتي : والله لم جعلت شدة ساعدك على قاتل أبيك وجدي ، فكان خيرا لك من أن تخرجوا علي ، فقال : بن قاتل أبي وجدي ؟ قال : سأل أملك خبرك ، فأخذ السيف ووضع قاعه على الأرض وثأرا به - ذاب السيف - طرفه الذي يضرب به - بين ثدييه وقال للذمه : أخبريني من قتل أبي وجدي ؟ قالت : ما أنا بمعرفة الناس وهذان قبرهما بالفضاء ، فقال : والله لتخبريني من قتلها أو أدركهما علي هذا السيف حتى يخرج من ظهري ، فقالت : أما جدي فقتله رجل من بني عمرو بن عامر بن ببيعة يقال له مالك ، وأما أبوك فقتله رجل من عبد القيس من يسكن هجر ، فقال : والله لئن أنبئي حتى أقتل قاتل أبي وجدي ، فقالت : يا بني إن مالكا قاتل جدي من قوم خدش بن زهير ، ولأبيك عند خدش نعمة هجر لا شاك ، فأتته فاستشرته في أمرك واستعنه فعملك ، فخرج قيس من ساعته حتى أتى ناضحه - الناضح : البعير يستقي عليه الماء - وهو يستقي نضحه ، ففرد الجرب - الجرب : الجبل - بالسيف فقطعه ، فسقطت الدلو في البئر ، وأخذ برأس الرجل يحمل عليه غرارتين من تمر ، وقال : بن بكيفي أمر هذه العجوز ؟ (يعني أمه) فأنست أفتق عليها من هذا الحائط الحائط : البستان - حتى تمررت ، ثم هرله ، وإن عشت فإني عائد إليك وله منه ماشاء أن يأكل من تمره ، فقال جن من قومك : أناله ، فاعطاه الحائط ، ثم خرج يسأل عن خدش بن زهير ، حتى دُلَّ عليه بمكة فأتاه نضر إلى خبائه فلم يجد ، فنزل تحت شجرة يكون تحتها أخيافه ، ثم نادى امرأة خدش : هه من طعام فألحقت إليه فأعجبها جماله ، وكان من أحسن الناس وجرا ، فقالت : والله ما عندنا من ثياب نرضاه لك إلا تمر ، فقال : لا أبالي ، فأخرجني ما كان عندي ، فأرسلت إليه بقباع - القباع : الكلب الضخم - فيه تمر ، فأخذته تمره فأكل شقرا ورز شقرا الباقي في القباع ، ثم أمر بالقباع فأدخل على امرأة خدش بن زهير ، ثم ذهب لبعض ما جاءه ، ورجع خدش فأخذته امرأة خبر قيس ، فقال : هذا رجل متحرم - متحرم : أي له عندنا حرمة وزمة - وأقبل قيس أجهلا وهو مع امرأته يأكل في

« فُكِّبَ ، فلما رأى خلدش رجله وهو على بعيره قال لدمراته : هذا ضيقك ؟ قالت : نعم ، قال كان قد مره قدم العظيم صديقي اليتيم ، فلما دنا منه قرع كُتْبَ البيت يستأن رحمة واستأذن ، فأذن له خلدش فدخل إليه ، فغسبه فاستسب وأخبره بالذي جاوره ، وسأله أن يعينه وأن يشير عليه في أمره ، فغضب به خلدش وذكر نعمة أبيه عنده ، وقال : إن هذا الأمر ما زلت أترجعه منك منذ حين ، فلما قاتل جثك فربوا بن عمي وأنا أعتيك عليه ، فإذا اجتمعنا في دارينا جلست إلى جنبه وتحدثت معه ، فإذا خربت فخذ فشب إليه فاقبله ، فقال قيس : فأقبلت معه فخره حتى تمت على رأسه لما جالس خلدش ، فحين ضرب فخره خربت رأسه بسيف يقال له : ذوالفرصين ، فثار إلى القوم ليقتلوني ، فمال خلدش بينهم وبينني ، وقال : دعوه فإنه والله ما قتل إلا قاتل جده . ثم دعا خلدش بحمن من ربله فركبه ، وانطلق مع قيس إلى العبي الذي قيل أبا به ، حتى إذا كان يربا من حجر أشاء عليه خلدش أن ينطلق حتى يسأل عن قاتل أبيه ، فإذا ذكر عليه قال له : إن لقتنا من لصوص قومك عياضي فأخذ متاعا لي ، فسألت من سيده قومه ، فدللت عليه ، فلما طلق معي حتى تأخذ متاعا منه ، فإن اتبعك وحده مستنال ما تريد منه ، وإن أخرج معه غيره فاضحك ، فإن سألك ثم تفعلك فقل : إن الشريرين عندنا لا يصنع كما صنعت إذا دعي إلى الله من قومه ، إنما يخرج وحده بسوطه دون سيفه ، فإذا رآه الله أعطى كل شيء أخذ هبة له ، فإن أراضى به بالرجوع فسيب ذلك ، وإن أبي الد أن يفرض معه فأنتي به ، فإني أجهز أن نقله ونقل أصحابه ونزل خلدش تحت ظل شجرة ، وخرج قيس حتى أتى العبي ، فقال له ما أمره خلدش فأخذه ، فأمر أصحابه فخرجوا رمي مع قيس ، فلما طلع على خلدش ، قال له : اختر يا قيس إما أن أعتيك وإما أن أكتيك ، قال : لا أريد واحدة منهما ، ولكن إن قتلتني فلد يعلتلك ، ثم ثار إليه فطعن قيس بالرقة في فاحرته فأفغذه من الجانب المذخرجات كانه فلما فرغ منه قال له خلدش : إنا إن فرنا الدن طلبنا قومه ، ولكن ادخل بنا مكانا قريبا من مقله ، فإن قومه لا يظنون أنك قتلتهم واقتت قريبا منه ، ولكنهم إذا افتقدوه اقتفوا أثره ، فإذا وجدوه قتلوك فخرجوا في طلبنا في كل وجه ، فإذا أيسروا رجعوا ، قال : فدخل في داران من رجال هناك ، وفقد العبي قومه فاقفوا أثره فوجدوه قتيلا ، فخرجوا يلعبون بها في كل وجه ثم رجعوا ، فكان من أرحم ما قال خلدش ، وأتوا مكانها أيا ما ثم خرجوا فلم يبق لها حتى أتيانزل خلدش ، ففارقته عنده قيس بن الحظير رجع إلى أهله فقي ذلك يقول قيس :

تذكر ليلى حسنا وصفا وصفا وبانت فما إن يستطيع لقارها =

وَوَلَدَ مُشَرَّمُ بْنُ مَالِكٍ بْنُ الْحَوْسِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، وَهُوَ هَظْمَةُ بَنِي قَوْلَدَ هَظْمَةُ عَاسِرٌ، وَلَوْثَانٌ، وَالْمَارِثُ.

مِنْهُمْ عِدَّةٌ مِنْ هَرِشَةَ بْنِ أُمَيَّةَ بْنِ عَامِرٍ مِنْ قَطِيعَةِ الشَّاعِسِ، وَابْنُهُ الْفَارِسِيُّ
مُقْبِلُ نَوْمٍ أَمْرٌ، وَنَحْوُهُ ابْنُ هَرِشَةَ الْفَارِسِيُّ، نَاجِزٌ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْيَتِيمَ
مُقْبِلَ الْيَهُودِيَّةِ الَّتِي هَجَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَابْنُ أَوْسَى بْنِ هَالِدِ بْنِ كَيْسٍ
ابْنِ أُمَيَّةَ الَّذِي يَقُولُ فِيهِ هَسَانُ يَوْمَ الدَّرَكِ، وَفَوْجٌ:

[illegible]

مِنْ وَلَدِهِ إِسْمَاقِيلُ بْنُ مُوسَى صَاحِبُ دَيْرِ الْفَارِسِيِّ.

فَهُوَ الَّذِي يُنَوِّسُكُمْ بَيْنَ مَالِكِ بْنِ الدُّوسِ.

وَمَثَلُ قَدْرُ أَهْبَيْتُ لَيْسَتْ كَبْتُهُ وَلَوْ مَارَةً أَفْضَتْ إِلَيَّ فَبَارَهَا

إِذَا مَا أَحْلَمْتِ أَرْبَاعَ مِزْرِي وَأُتْبِعْتُ دُلُوبِي فِي السَّمَاعِ شَارَهَا

ثَلَاثُ عَدَاٍ وَالْخَطِيمِ فَاسْمُ أُضْعُ وَحِصَّةُ أَشْيَافٍ فُجِعْتُ إِذَاهَا

هي قصيدة طويلة .

هزيمة بن ثابت ذو الشراطين

جاء في الطبقات الكبرى لابن سعد طبعة دار صادر بيروت، ج ٤، ص ٢٧٨

خزيمه بن ثابت بن الفاكه بن ثعلبة بن ساعدة بن عامر بن غيلان بن عامر بن خطمة،

واسم حفصة عبد الله بن هشام بن مالك بن الأوس، وأم خزيمة كَيْشَة بنت أوس

ابن عبد بن امية بن عامر بن خلعة ، فولد خزيمة بن ثابت عبد الله وعبد الرحمن ، وأمهما =

= جملة بنت زيد بن خالد بن مالك من بني فزارة ، وحمارة بن خزاعة وأمه صفية بنت عامر بن طهمزة بن زيد الطيمي ، وكان خزيمية بن ثابت وغيره عدي بن حريشة يكسرون أخصام بني خزيمية ، وخزيمية بن ثابت هوزو الشراطين .

عن حمارة بن خزيمية بن ثابت عن عمه وكان من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ،
 ٥ أن النبي صلى الله عليه وسلم ، اتباع فرساً من رجل من الغراب ، فاستنبحه رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ليعطيه ثمنه فأسرع النبي صلى الله عليه وسلم المشي وأبطأ الغراب ، فطعن رجل يلقون الغراب يساورونه الفرس ، ولديشرون أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد ابتاعه ، حتى نادى بعضهم الغرابي في السوم على ثمن الفرس الذي ابتاعه رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فلما نأوه نادى الغرابي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ، إن كنت متابعاً هذا الفرس فابتعته ، فقام النبي صلى الله عليه وسلم حين سمع قول الغرابي حتى أتاه الغرابي ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أليس قد ابتعته منك ؟ فقال الغرابي : لا والله ما ابتعته . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : بل قد ابتعته منك . فطعن الناحس يلوذون بالنبي صلى الله عليه وسلم وبالغرابي وهما يرتاحان فطعن الغرابي يقول ، هلم تشهداً يشهد أني بعتك . فحين جاز من المسلمين قال للغرابي : عليك إن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكن ليقول إلا حقاً ، حتى جاز خزيمية بن ثابت فاستمع تراجع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وتراجع الغرابي فطعن الغرابي يقول ، هلم تشهداً يشهد أني بابتعتك . فقال خزيمية : أنا أشهد أنك قد بابتعت ، فأقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم على خزيمية بن ثابت فقال : بيم تشهد ؟ فقال : بعتك يا رسول الله فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم ، شريطة خزيمية شريطة رجلين .

٥٠ عن محمد بن حمارة بن خزيمية قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يا خزيمية بيم تشهد ولم تكن معاً ؟ قال : يا رسول الله أنا أعتك خبر السماء ولأأعتك بما تقول ؟ وجاري المسجد الثالث من نفس المصدر السابق الطبقات الكبرى ، ص ٥٩٩

عن حمارة بن خزيمية بن ثابت قال ، شهد خزيمية بن ثابت الجي وهو لويسل سيفاً وشهد صفين وقال : أنا له أصل أبداً حتى يقتل حمارة ، فأظهر من بقتله ، فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : تقتله الفئة الباغية ، قال فلما قتل حمارة بن ياسر قال خزيمية : قد بابت لي الضلالة ، فاقترن فقتل حتى قتل .

وَوَلَدَ خَدَامَةَ بِنْتُ الْخَارِثِ بْنِ مَالِكٍ بْنِ كَعْبٍ مِنَ الْخَطَّاطِ مَالِكًا، وَالْمُنْزِلُ شَهْرُ بَيْدَرٍ
لَدَعْقَبَ لَهَا، وَوَلَدَ عَمْرُو بْنُ الْخَارِثِ بْنِ مَالِكٍ الْخَارِثُ شَهْرُ بَيْدَرٍ لَدَعْقَبَ لَهُ وَخَدَامَةُ بِنْتُ الْخَارِثِ بْنِ مَالِكٍ
نَدْوَى لَدَرِ بَنُو أَمْرِئِ الْقَيْسِ بْنِ مَالِكٍ بْنِ الدُّوسِ .

وَوَلَدَ عَمْرُو بْنُ مَالِكٍ بْنِ الدُّوسِ عَامِرٌ، وَسَعِيدٌ، وَهُمْ أَهْلُ رَاتِجٍ أَلَمَ بِالْمَدِينَةِ
فَوَلَدَ عَامِرٌ قَيْسًا .

فَوَلَدَ قَيْسٌ بِنْتُ بِلْعَنَ، فَوَلَدَ بِلْعَنُ بِلْعَنُ .

فَوَلَدَ بِلْعَنُ بِنْتُ بِلْعَنَ هُشَمٌ، فَوَلَدَ هُشَمٌ عَامِرٌ، وَهُوَ الْأَسَلْتُ، وَهُمُومَةُ
بِلْعَنُ، وَغُفَيْةُ بِلْعَنُ، وَهُمْ الْجَعَادِيُّ، وَسُلَيْكُ دَرَجٍ .

فَمِنْ بَنِي دُرَيْلٍ بِنْتُ رَيْدِصَيْنَ وَهِيَ ابْنَةُ قَيْسِ بْنِ الْأَسَلْتُ، وَهِيَ عَامِرُ بْنُ هُشَمٍ
الشَّاعِرُ، وَهِيَ أُمُّهُ، وَغُفَيْةُ بِنْتُ أَبِي قَيْسٍ قَبْلَ يَوْمِ الْقَادِيسِيَّةِ، وَهِيَ بِنْتُ
وَهْمٍ قَبْلَ بِالْقَدِيبِ لَدَعْقَبَ لَهَا، يَغْنِي قَبْلَ بِالْقَادِيسِيَّةِ، وَهِيَ بِنْتُ هُرَيْرِ بْنِ النُّعْمَانِ
ابْنِ الْأَسَلْتُ، الَّذِي قَتَلَ رَيْدِصَيْنَ بِنْتُ دُرَيْسٍ، أُمُّ عَتَّاسِ بْنِ مَرْوَانَ بْنِ عَمْرِو قَيْسِ
بِنْتُ أَبِي قَيْسِ بْنِ الْأَسَلْتُ، وَالْجَبَابُ بِنْتُ ثَابِتِ بْنِ الْجَبَابِ بْنِ الْأَسَلْتُ الَّذِي يَقُولُ لَهُ كَعْبُ بْنُ
مَالِكٍ .

أَلَا بِلْعَنُ عَمْرُو بْنُ مَالِكٍ سَالَةَ وَوَلَدَ هَبَابُ قَدْبَذْتُ بَوَائِلَ

وَوَلَدَ هُشَمٌ هُشَمُ بْنُ ثَابِتٍ .

سَالَةُ مَرْوَانَ مَرْوَانَ بِلْعَنُ مَرْوَانَ

وَقَيْسِ بْنِ أَبِي قَيْسِ بْنِ الْأَسَلْتُ يَقُولُ أَبُوهُ :

أَقَيْسُ إِنْ هَلَكْتُ نَأْتَتْ عَمْرُو فَتَقْدِمُ فَرَاخِلَكَ الْعَدِيمُ

وَمِنْ بَنِي أُمِّهِ بِنْتُ رَيْدِصَيْنَ قَيْسِ بْنِ عَامِرٍ، لَهَا بِنْتُ بِنْتُ عَمْرِو بْنِ عَمْرِو بْنِ

بِنْتُ أُمِّهِ، الَّذِي عَمِلَ إِلَيْهِ هُشَمُ الْكَتَابَ يَوْمَ بَغَاثِ مَاتَ عِنْدَهُ، فَبُيْتُ عَلَى قَدْحٍ بِنْتُ أُمِّهِ .

جاء في هامشية مخطوط مختصر حمزة ابن الطبري نسخة استنبول . ص ٣٨١

مرة بن مالك بن الدوس هم الجعادرة ، وانما سمر ابلح لانهم كانوا يقولون لاجل اذا جاءهم

جعدر حيث شئت فانت آمن أي اذهب حيث شئت

قد تقدم قوله ان بني زعرار بن هشام بن النبيت هم اهل راتج .

يَقُولُ هَمَّانُ بْنُ كَثْبَةَ :

أَنْزَلَ رَجُلًا بِنَا بِأَلْفَانِهِ
وَمِنْ بَنِي عَطِيَّةَ بْنِ زَيْدٍ مِنْ قَيْسٍ ، شَأْسُ بْنُ قَيْسٍ مِنْ عَمْبَارَةَ بْنِ زُهَيْرٍ مِنْ
عَطِيَّةَ بْنِ زَيْدٍ ، كَانَ مِنْ أَشْشَرَفِ الدُّوسِيِّ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، وَكَانَ قَدْ شَرَّ وَدَّ ، وَكَانَ رَأْسًا قِيَمَ .
وَمِنْ بَنِي سَعْدِ بْنِ مَرْثَدَ بْنِ مَالِكٍ ، هَمَّانُ بْنُ زَيْدٍ مِنْ نَيْمٍ مِنْ أُمَيَّةَ بْنِ بِيْاضَةَ
ابْنِ هَمَّانٍ بْنِ سَعْدٍ ، قَبْلَ بَوْمِ الْيَمَامَةِ ، وَأُمُّ عَلِيٍّ بَشْتُ هَالِدِ بْنِ نَيْمٍ ، الَّتِي نَزَلَ الْأَوْدَانُ فِي
بَيْتِهَا .

فَهَذَا كَرِهُوا وَسَيِّئُوا مِنْ هَارِثَةَ .

أَجَزُ الْجُزْرِ وَالْعُقَيْلِ مِنَ الْجُمُودِ فِي النَّسَبِ
وَيَتَلَوُّهُ فِي أَقْلٍ الْجُزْرِ وَالثَّانِي يَقُولُ اللَّهُ .

وَوَلَدَ الْفَتْحُ بْنُ هَارِثَةَ

الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ

وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ وَأَٰلِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ وَرَسَلِهِمْ

فَرَعٌ مِنْهُ عَلِيُّ بْنُ هَسَنٍ بْنُ مَعَانٍ الْمَعْرُوفِ بِالْإِدَّةِ

بِابْنِ الْبَاقِ وَأَبِي الْبَاقِ الْخَمْرِيُّ فِي رَجَبٍ مِنْ

سَنَةِ ثَلَاثٍ وَخَمْسِينَ سِتْ مِائَةٍ

أَشْرَفُ الْجُزْرِ وَالثَّانِي مِنْ مَهْرَةِ النَّسَبِ لِيَوْمِ الْخَمْرِ

وَبِهِ يَتِمُّ نَسَبُ الْقَبَائِلِ الْعِمَّانِيَّةِ

وَبِإِلَيْهِ الْجُزْرُ وَالثَّالِثُ وَقَبِيلُهُ

الْعَرَابُ سَيِّدُ الْقُرَحَاتِ

يَعْقُوبُ بْنُ اللَّهِ

تَعَالَى

٣

بعض ما قيل في طبقات العرب والنسب والقبائل

ما في كتاب نزيهة الأدب في فنون الأدب للنويري الطبعة المصورة عن طبعه دار

الكتب المصرية : ج ٤ ، ص ٩٧٠

قال الله تعالى : (يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَىٰ وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا) . وعرفه أنساب الأئمة مما اخترت به العرب على العمم ، لئلا نأخذت على معرفة نسبها . وتمسكت بمشبهين صبراً ، وعرفت جواهر قومها وشعوبها ، وأضحت عن قبائلها لسان شاعرها وفيلسوفها ، وأتحدث بهطلاً وفصلاً لها وعشائرهما ، ومالت إلى اتخاذها بطناً وعكلاً ، ونفت الدثني فيهما ، ونطقت بمل فيهما .

وسأورد منها إن شاء الله تعالى ما يكتفي به . وتمسك بأسبابه .

وقد وقفت على المقدمة التي وضعها الشريف « أبو البركات الجبائي » فرجعت له علماء ، ونسبت له إلى المعالي ساماً ، لأنه أتقن أصولها ، وهرز فصولها ، وأورد فيها من الأنساب ما ينتفع به اللبيب ، ويستغني بوجوده الكاتب الذري ، فوجدته بأفهامها بذكر سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ثم بأبائه ، وشرح جملة من نسبته الطاهر وأبناؤه ، فرأيت أن أسرد النسب من أصله ، وأبدأ بأدم عليه السلام ، ثم بنسبه ، وأجعل العمدة على سروركم ونسب القهل بسيد البشر . وأذكر من ذلك ما اشتهر عند أهل الأنساب وانتشر ، إلى أن أتقي إلى اسم الشريف فأجعله فائدة للنسب ، وأتمسك من شريعته وحجته بأدق سبب . وأرجو بركته بلوغ ما ربي ، ونجح مطالبي ، واسترعيبي ، ومغفرة ذنوبي ، وتزكية عملي ، وسد خللي ، والتجاوز عن سيئاتي ، والمسامحة بقلبي ولغاتي ، والخيبة في هركاتي وسكناتي .

هذا والله رجائي من كرم ربي ، وإن قل عملي وكثر ذنبي . وعلى الشريف العمدة فيما أوردته ، والعهد فيما نقلته ، فمن تاليفه نقلت ، وعلى مقالته اعتمدت .

قال السيد الشريف نقيب النقباء أبو البركات بن أسعد بن علي بن معمر الحسيني الجبائي ، النسابة رحمه الله : إن جميع ما ثبت عليه العرب في نسبها أركانها ، وأسسها عليه بنيانها ، عشر طبقات .

الطبقة الأولى: الجذم

- وهذا أصل إما إلى عدنان وإما إلى قحطان، والجذم القطع، يقال: جذمهم وجذمهم، وذلك لما كثرت خدوشهم في عدد الدار وأسماهم فيما فوق ذلك، وشتمت على العرب تشعب النبايح فيه وتعب المسالك، قطع الخرض فيما فوق قحطان ومعد وعدنان، واقتصر على زلوا وذيها، لاجتماعهم على صحته. ومنه قول سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم لما نسب إلى معد ابن عدنان، «دكذب النسابة فيما فوق ذلك»، لتناول العهد، فمن كان من ولد قحطان، قيل: عتي، ومن كان من ولد معد بن عدنان، قيل: فُهَيْفِي، أو قيسِي، أو زُراري، وإن كان الجميع داخلين في زار، أعني معد بن عدنان، وإنما كان بعد نزولهم استغنى بالنسبة إلى معد بن زار بن معد بن عدنان، ولذا يجهل العلماء طبق النسب على ما قدمناه أربع طبقات: فُهَيْفِي، وقيسِي، وزُراري، وعُتِي. فنقولهم: فُهَيْفِي أي كل من يرجع إلى الياس بن مضر بن زار بن معد بن عدنان، وهو جماع فُهَيْفِي، فتوسعت العرب في ذلك إلى أن قالوا: الياس هو فُهَيْفِي، لأن ولده وهم مُدْرِكَةُ، وكُلَابَةُ، وقَعْقَعَةُ، أمهم فُهَيْفِي، وهي ليلي بنت هِلوان بن عِزْز بن إِيَاد بن قُصَاعَةَ، فُهَيْفِي في طلب ولدها، أي أسرعت، فقال لها: الياس، بالفتح، فُهَيْفِي؟ أي تهريني، فسميت فُهَيْفِي، فرجع إلى فُهَيْفِي أبطن عدة كزْبِيَّة، والزُّبَاب، وَهْبَةُ، وَجُؤَةُ، والشَّعْبِيل، وَنَيْمِمْ، وَهَذِيل، وَأَسَد، والقَارَةُ، وَكِنَانَةُ، وَفَرْنِيس، فقيل لولد الياس «فُهَيْفِي»، ثم قيل لولد الياس نفسه فُهَيْفِي، إذ كان أباً لمن أمه فُهَيْفِي لغير ولد ولده، ولد ولده إله من فُهَيْفِي، ولذلك نظائر وأشباه في العرب، كما قيل لوالد بن هُرْمَةَ بن مُدْرِكَةَ بن الياس (بن مضر): «د عائلة»، لأن أم ولده عائلة بنت الحُفَس بن قُحَاة التَّخَمِيمِيَّة.
- وكما قيل لعوف بن وأب بن قيس بن عوف بن عبد مائة بن أَد بن كِلَابَة بن الياس ابن مضر: «د عكل»، لأن أمه يقال لها عكل فُهَيْفِي ولده.
- وكما قيل لعمر بن قيس بن عيلان بن مضر بن زار «د هَيْلَة قيس»، لأن أم ولده =

جَدِيلَةُ بِنْتُ مَرْءٍ ، أَخْتُ تَعِيمِ بْنِ مَرْءٍ أَوْ بِنِ طَائِفَةٍ .

وكما قيل للحارث بن عدي بن الحارث بن مرة بن أدد بن زيد بن يشجب بن عريب بن زيد
ابن كهلان بن سبأ بن يشجب بن عريب بن قحطان « عاملة » لأن أم ولده عاملة بنت
مالك بن وديعة القضاعية .

وكما قيل لأشرس بن السكون بن أشرس بن كنفة « وئجيب » ، لأن أم ولده وئجيب بنت
قريظان المذرجية ، وغير ذلك مما يطول الكلام باستقصائه والله أعلم .
وأما قولهم قيس بن عيلان بن معد بن نزار بن معد بن عدنان ،
ويكون عيلان هذا أخا إلياس بن مضر ، وكان اسم إلياس عيلان .

وقال الوزير ابن المغيرة : هو الناس تشديد السين ، فيكون مضر أعقب إلياس الناس .
ومن العلماء من قال : إن عيلان كان ماضيا ، مضم قيسا وليس بأب ، فيقول قيس عيلان
ابن مضر ، مضان إليه بغير ذكر البتة ، كما قيل في فخذ من قضاة سعد كندم ، وكندم ماضن ،
وغير ذلك في العرب كثير والدول أصح ، وهذا قيس بن عيلان بن مضر هو الذي قيل لقيس
به قيس والله أعلم .

وزعم قوم إلى أن ولدمعد بن عدنان كلهم يقال لهم : قيس وهو خطأ ، وإنما هم
يخبرون ذلك على وجه بعيد ليميزوا بالعزوة إلى ذلك بين يمين وغيرها ، فيقولون : قيس
يمين ، فيلن السامع أنها أخوان ، وأين قيس من قحطان هذين ، لأن قحطان أبا اليمن هو
أجدل العشرين لقيس ، وهو خالف بن عابر ، وقحطان بن عابر .

وبناء هذا قيس بن عيلان ، بن مضر ، بن نزار ، بن معد ، بن عدنان ، بن أدهك
بالصل . وفي كتاب الجرائد المقول منه هذا الفصل والوجود منه نسخة مخطوطة بدراكتي المصرية
ناقضة الكفر ابن أدد بن اليسع بن الهيصم بن سديمان بن نبت بن عمن بن قحطان بن اسمعيل
الذبيح . الخ . بن أدد بن اسمعيل الذبيح ، بن إبراهيم الخليل ، بن تارح ، وهو أدد بن ناهور ،
ابن ساروغ ، بن أعمو ، بن خالف بن عابر . فخالف أخو قحطان ، وقحطان هو الجد الذي ترجع إليه
بن كلهم ، وهو أجد جذي النسب كما تقدم .

فقد بان أن قول من يقول قيس ، وعين قبيلة ليس بشيء ، وإنما قال ذلك لولد معد بن عدنان إشارة ليدعم المسائل إذا سأل المحدثي من أي نسب هو ، وكما أنه يقول له من البطن التي من قيس . وهذا بعيد وشاذ .

ومما يؤكد بعده أن إذا جوزنا ذلك لمن ينتسب إلى جمجمة فوق قيس كربيعة بن نزار بن معد بن عدنان ، وإيا بن نزار وغير ذلك ، وإن كان بعيداً فكيف يجوز أن يطلق ذلك على قريش . فنقول هم قيس ، وإنما قريش بنو فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر بن نزار ، وإلياس هو هم قيس فكان قريش دوق قيس بهذه العدة ، فلو جوزنا أن يقال : إن قريشاً من قيس ، وقيس إنما هو ابن عم الأب السارد من قريش هو مدركة . ولو كان محالاً ، فكان ربما يجوز على وجه التعارف عند العرب أن العم أب ، كما أخبر الله تعالى عن نبيه يعقوب عليه السلام ، فقال تعالى : (أُمُّ لَكُمْ شَرٌّ بَارِئٌ إِذْ هَمَّ يَعْقُوبُ الْمَوْتَ إِذْ قَالَ لِيُوبَئِي مَا تَعْبُدُونَ مِنْ بَعْدِي قَالُوا نَعْبُدُ إِلَهِكَ وَإِلَهُ آبَائِكَ الْبَرِّهِمْ) . واستحسن والذي ذهب إلى أن العم أب قال : أنا أطلق على ولد معد بن عدنان قيساً لأن قيساً منهم ، فأقول : قريش من قيس . وهذا بعيد من وجه أن قيساً ليس بعم لقريش ، إنما هو ابن عم ، ولدتهم العزوة في الانتساب إلى ذيل العقاب . إنما يعزى لأبي النسب ، لا للأسفل العقاب ، ولوجه ذلك العزى الإنسان لابن عمه وهذا لا يصح .

فقد وضع أن العزوة إلى قيس لا تصح إلا لمن يرجع إليه بالولادة منه ، لأن ربيعة وإيا بن أبي نزار أعلى منه ، فلا يصح أن يعزوا إليه ، وقريش وكنانة أسفل منه فلا يصح أن يعزوا إليه . وبالجملة فإنه إن عم لها ، أعني قريشاً وكنانة ، وأخ لها أعني ربيعة وإيا ، ولا يجوز أن يعزى الأب إلى ابنه ، إذ كانت النسبة في ذلك لا ترجع إلى الابن إنما ترجع إلى الأب . ولو اعتمد ذلك في الالتهام لكانت العزوة إلى كل أب بالأب الآخر فلم يتميز ، ولم يقف عند حد بين الآخر ، وهذا يؤيد إلى الجلالة بالأبطن والذخاذا والعشائر .

وأما شهرة العزوة إلى قيس ، فلما نيزاً من الحجاج والرواس والقبائل والذخا ، وهي عند النسابين أكبر من تميم ومن بكر بني تميم بن إد بن طابخة ، إذ كان في قيس : بنو عيس ، وبنيان ،

وَعَفَّان ، وَأَعْفَر ، وَكَوَارِيز ، وَعَنْدُون ، وَنَهْم ، وَهَمْ جَدِيلَة قَيْس ، وَسَلِيم ، وَثَقِيف ، وَغَارِ ، وَهَيْشَم ، وَهَضَر ، وَبَكْر ، وَسَعْد ، وَسَلُول ، وَرَبِيعَة ، وَكِلَاب ، وَكُثَيْب ، وَهَبِيب ، وَغَفِيل ، وَهَرِيش ، وَهَفَاة ، وَهَرِيقَة ، وَغَيْرَ ذَلِكَ مِنَ الذُّخَاذِ وَالْعَشَائِرِ الَّتِي تَشْرَحُ فِي مَوَاضِعِهَا عَشِيرَتُهُ
اللَّهُ وَمَعُونَهُ .

٥ أَمَّا نَزَارُ بْنُ مَعْدَنَ بْنِ عَدْنَانَ ، فَغَيْبٌ مِنَ الْبَطْنِ وَالذُّخَاذِ وَالْعَشَائِرِ الْكُبَى رَبِيعَةُ الْفَرَسِ جَبِيلَةُ أَهْلِهِمْ ، وَأَكْلَبُ ، وَأَسْلَم ، وَيَقْدَم ، وَأَجْدَن . وَهَيْم ، وَعَبْدُ الْقَيْسِ ، وَدُحْن ، وَالْكَمَر ، وَتَقْلَب ، وَزَيْل ، وَبَكْر ، وَصَعْب ، وَعَلِي ، وَهَبِيب ، وَغَنَرَة ، وَغَنَز ، وَرَقِيقَة ، وَارِاشَة ، وَيَشْكُر ، وَغَطَاة ، وَكَل ، وَجَيْم ، وَغَبِيلَة ، وَزَيْمَان ، وَالْقَوْل ، - بَعْضُ الدَّلِّ وَاسْكَانُ الْوَادِ وَهُوَ غَيْرُ الدَّلِّ الَّذِي يَنْسَبُ إِلَيْهِ أَبُو الْبَلَسُوذِ الْمَدَنِي - . وَشَيْبَان ، وَدُحْل ، وَصَاوِز ، وَسَلُوس ، وَبَلَّح ، - لَمْ يَرِ مَعِي فِي وَلَدَتْنِي فِي الْجَهْرَةِ بَلَّحٍ - وَلَكِنْ بَلَّحٍ فِي قَفَاةِ قَطَاةٍ - وَكُون ، وَبَدْر ، وَمَعْن ، وَوَيْلِي ، وَزُهْرَة ، وَهَدَانَة .

فَأَمَّا أَغْرَارُ بْنُ نَزَارَ ، فَانْقَلَبَ فِي يَمِينِ كَمَا انْقَلَبَتْ قَفَاةُ فِي غَيْرِ ذَلِكَ مِنَ الذُّخَاذِ وَالْعَشَائِرِ يَمِينِ فِي مَوْضِعِهِ إِنَّ شَارَ اللَّهُ تَعَالَى وَالْحَمْدُ لَهُ .

١٥ وَأَمَّا بَيْنُ ، فَهَمْ أَوْلَادُ قُحْطَانِ بْنِ عَابِرَ ، بْنِ شَالَحَ ، بْنِ أَهْشَسَ ، بْنِ سَامَ ، بْنِ نَوْحٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ . وَفِيهَا عِدَّةٌ عِلَالٍ وَبَنَاتٍ وَالْبَطْنُ وَأَتَمُّ ذُو الْعَشَائِرِ كَسَيْلُ ، وَطَيْي ، وَالْأَعْمَرُ ، وَغَيْرُهَا ، وَغَفَاةُ ، وَغَسَّان ، وَأَوْوَس ، وَالْخَزِيزُ ، وَالْأَزْدُ ، وَنَهْم . وَهَدَامُ ، وَعَلَامَة ، وَدُحْلُون ، وَغَافِي ، وَمَنْزَجُ ، وَهَرَبُ ، وَسَعْدُ الْعَشِيرَةِ ، وَمَعَاظِرُ ، وَحَدْنُ ، وَكَنْدَة ، وَكَلَبُ ، وَهَمْرَة - وَصَنَابُجُ - الَّذِي فِي الْقَبْرِ وَصَنَابُجَةُ هَمْ بِالْغُرَبِ مِنْ وَلَدِ صَنَابُجَةَ الْهَمِيرِ . وَفِي تَاجِ الْعُرُوسِ : دَقَالُ بْنُ دَرِيدٍ بَعْضُ الْمَعَادِ وَلَدُ بَجَرِزْ غَيْرِهِ ، قَالُ شَيْخَانَا : الْمَعْرُوفُ عِنْدَنَا الْفَتْحُ مَا حَمَتْ فِي الْقَبِيلَةِ بَحْثُ الدُّخَاذِ وَدُنْ يَعْرِفُونَ غَيْرَهُ - . وَبَايَ ، وَجَيْلَة ، وَتَعْلَبَة ، وَدَرَمَا ، وَزُرْبَنْجِي ، وَغَنَزُ ، وَغَدَابُ ، وَجَمَزُ ، وَهَمْرُ ، وَزُرَادُ ، وَغَبْسُ ، وَجَبْعِي ، وَسَامَانُ ، وَتَجْبِي ، وَصَدَا ، وَالْقَعُ ، وَالْقَصْدُ ، وَفَقْرَبُونُ ، وَغَيْرُ ذَلِكَ .

وَكُلُّ مَا ذَكَرْنَاهُ نَهْمُ الْبَطْنِ وَأَتَمُّ ذُو الْعَشَائِرِ قَفَاةُ ، وَمَا قَصَدْنَا فِيهَا التَّرْتِيبَ ، عَلَى طَبَقَاتِ النِّسْبِ وَالْتَّعْقِيبِ ، إِنَّمَا جَاءَنَا مِنْ كُلِّ عُرْوَةٍ بَعْضُ مَشَاهِدِهَا الَّتِي تَنْسَبُ إِلَيْهَا : لِيَتَبَيَّنَ بَعْضُهَا

من بعض ويعلم غرضنا في تحرير ما قدمناه والله أعلم .

١٠

وأما عزوة العرب إلى يمن : وهم دلتحطان ، فلكونهم نزلوا اليمن ، وكان منهم ملوك الحيرة ، وأصحاب سبأ مأرب ، فقاموا ، فمسيروا إلى اليمن .

وتبيل : إنما قيل لهم : يمن بأيمن بن كهميسع بن حمير ، وهو جد الملوك التبابعة ، إذ نزلوا إلى اليمن . وأما العزوة لمن ينقلب عن نسبه إلى اليمن ، لئجل أن الملوك كانت في اليمن : مثل آل النعمان ابن المنذر من كهم ، وآل سابع من قضاة ، وآل حمزة ، وآل العرج ، وهو صير الأكبر من سبأ التبابعة والذوادون وغيرهم .

والعرب يطلبون العز ولو كان في تشا فحات الشواحي [ويظهر أن المالك البراق فينسبون إلى العز لحماية الحيرة وإدارة الدنية وسكون النفوس إلى نفيس الكثرة والعقبة بطريق دقيق في النظر إلى الظن المشتهر] : زيادات وجدت في نسخة المخطوطة ولم توجد في الأصل «والفتو غرافة» : كما جرى لقضاة بن معد بن عدنان [لما خلف على أمه الجرهمية بعد] مالك بن مرة ابن عمر بن زيد بن مالك بن حمير ، أباه معد بن عدنان ، فحارث بقضاة على مراكش ممالك بن مرة فنسبه العرب إلى زوج أمه [مالك بن مرة ، عادة للعرب فيمن يولد على مراكش زوج أمه] ، وقيل إن اسم الجرهمية : قضاة ، فلما حارث يولدها سمته باسمها . وقيل بل كان اسمه عميراً ، فلما انقطع عن قومه أي بعد سمي قضاة . والعادة عند العرب أن تنسب الرجل إلى زوج أمه ، ألا ترى أنها قالت في عبد مناة بن كنانة : بنو علي وهو علي بن مسعود والذري ، وكان هفتم بني أخيه لأبوه وهم بكر وعامر ومرة أولاد عبد مناة بن كنانة ، فخلع اسمه عليهم لما تزوج أمهم هذيل بكسر ابن دامل وخلف علياً بعد أخيه ، فسمي إليه بني أخيه المذكورين مع اسم هذه ، وهم صغار فزجوا في حمير فنسبهم العرب إلى علي .

الطبقة الثانية : الجاهليين .

والطبقة الثانية : الجاهليين ، التجهير ، الاجتماع ، والكثرة ، ومنه قولهم : جماهير العرب أي جماعتهم ، ومنه ترجمة مجمع لغة العرب «الجمهر» ، الكتاب الذي ألفه أبو بكر بن دريد ، ومعه

والبنساق، أي مجموعها، والله أعلم.

الطبقة الثالثة: الشعوب.

والطبقة الثالثة الشعوب، واحدها شعب، ويقال: شعب، ويقال في القبيلة: النعم وفي الجبل بالأسر؛ وهو الذي يجمع القبائل وتشعب منه، ويشبهه بالأسس من الجسد، قال الله تعالى: (يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَىٰ) الآية.

الطبقة الرابعة: القبيلة.

والطبقة الرابعة القبيلة، وهي التي دون الشعب، تجمع العمار، وإنما سميت قبيلة لتقابل بعضه بعض، وأستواثرا في العدد، وهي بمنزلة الصدر من الجسد.

الطبقة الخامسة: العمار.

والطبقة الخامسة: العمار، واحدها عمار، وهي التي دون القبائل، وتقع البطن، وهي بمنزلة اليدين.

الطبقة السادسة: البطن.

والطبقة السادسة: البطن، واحدها بطن، وهي التي تجمع الذفاز.

الطبقة السابعة: الذفاز.

والطبقة السابعة: الذفاز، واحدها ذف، وفخذ. مثل كبد وكبد، وهي أصغر من البطن، والفخذ.

الطبقة الثامنة: العشائر.

والطبقة الثامنة: العشائر، واحدها عشيرة، وهم الذين يتبعوا قلوب إلى أربعة آباء. سميت بذلك لعاشرة الرجل إياهم، قال الله تعالى: (وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَنْدَقِيَيْنِ)، فعدا النبي صلى الله عليه وسلم عليا وقريش إلى أن اقتصر على بني عبد مناف، وهم مجتمعون معه في الجد الرابع. فمن هاهنا جرت السنة بالمعاطلة إلى أربعة آباء. المعاطلة دفع الديان، اللسان. وهم بمنزلة السابقين من الجسد الذين يعتمد عليهم دون الذفاز.

الطبقة التاسعة: الفضائل.

والطبقة التاسعة: الفضائل، واحدها فضيلة، وهم أهل بيت الرجل وفاحشته، قال الله تعالى:

(يَوْمَ الْقَبْرِ) لَوْ تَقَرَّرَ مِنْ عَذَابِ نَوْمِنَا بَيْنِيهِ وَضَامَتِهِ وَأَعْيِهِ وَفَسِيلَتِهِ الَّتِي تُؤْوِيهِ (وَعِي) بِمَنْزِلَةِ الْقَوْمِ .

الطبقة العاشرة: الرطب .

والطبعة العاشرة: الرهط، وهم رَهط الرجل وأسرته. بمنزلة أصحاب القدم. والرهط دون العشرة، والنسرة أكثر من ذلك. وقال الله تعالى (وَكَانَ فِي الْكُتَيْبَةِ تِسْعَةُ رَهْطٍ)، قال السيد أبو طالب في تصديده المشهورة التي يجمع فيها سعيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم، وأحفادنا عند البيت رحلي وأسرتي وأسكتنا من أتباعه بالحوائل ورهطه غير عبد المطلب، وكانوا من العشرة، وأسرتهم من بني عبد مناف الذين أعاضده في نصرة سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم.

١٠. تخيل التفاصيل - عدنان بن ذرم، قاتل معد بن معد، نزار بن معد شعب، معد قبيلة، قتيبة
عمارة، وحام ولد الياس بن معد، كنانة بن معد، قريش بن ذرم، قتيبة، عبد مناف قبيلة، بنو
هاشم مط.

التبائن المشتبة (التي لها نفس الرسم)

١٥
٢٠
٢١
٢٢
٢٣
٢٤
٢٥
٢٦
٢٧
٢٨
٢٩
٣٠
٣١
٣٢
٣٣
٣٤
٣٥
٣٦
٣٧
٣٨
٣٩
٤٠
٤١
٤٢
٤٣
٤٤
٤٥
٤٦
٤٧
٤٨
٤٩
٥٠
٥١
٥٢
٥٣
٥٤
٥٥
٥٦
٥٧
٥٨
٥٩
٦٠
٦١
٦٢
٦٣
٦٤
٦٥
٦٦
٦٧
٦٨
٦٩
٧٠
٧١
٧٢
٧٣
٧٤
٧٥
٧٦
٧٧
٧٨
٧٩
٨٠
٨١
٨٢
٨٣
٨٤
٨٥
٨٦
٨٧
٨٨
٨٩
٩٠
٩١
٩٢
٩٣
٩٤
٩٥
٩٦
٩٧
٩٨
٩٩
١٠٠

الخطاب ، وعدي بن عبد مناة ، من الزباني ، رطل ذي الثمرة ، وعدي في فزارة ، وعدي ، في بني ضبة .
 ذهل بن ثعلبة بن عكابة ، وذهل بن شيبان ، وذهل بن مالك ، في ضبة . ضبيعة ، في ضبة ؛
 وضبيعة ، في عجل ، وضبيعة ، في قيس بن ثعلبة ، وهم رطل العنشي . مازن ، في تميم ، ومازن ،
 في قيس عيلان ، وهم رطل عتبة بن غزوان ، ومازن ، في بني صعصعة بن معاوية ، ومازن ،
 في شيبان . سدرم ، في قريش ؛ وسدرم ، في باهلة . سعد بن ذبيان ، وسعد بن بكر في حارث ،
 أنظر رسول الله صلى الله عليه وسلم ؛ وسعد ، في عجل ، وسعد بن زيد مناة ، في تميم . ششم
 في معاوية بن بكر ، وششم ، في ثقيف ؛ وششم ، في الدلجم . بنو خزيمة ، في كنانة ، وبنو خزيمة في
 قيس ، ذوزان ، في بني أسد ، وذوزان ، في بني كلاب . شسليم ، في قيس عيلان ، وسليم ، في
 جذلم ، من اليمن . جديلة ، في ببيعة ، وجديلة ، في طي ؛ وجديلة ، في قيس عيلان . الخرج ، في
 الأنصار ، والخرج ، في النجرن قاسط . أسد ، ابن فزيرة بن مذكرة ؛ أسد ، ابن ربيعة بن
 نزار . شقرة بن ربيعة ، في ضبة . وشقرة ، في تميم . ربيعة : ربيعة الكبرى ، وهو ربيعة بن
 مالك بن زيد مناة ، ويلقب ربيعة الجوع ؛ وربيعة الوسطى . وهو ربيعة بن منلة بن مالك بن
 زيد مناة ؛ وربيعة الصغرى ، وهو ربيعة بن مالك بن منلة ، وكل واحد منهم علم الدفر .

النسب سبب التعارف

وجاء في الصفحة ١١٤ من المصدر السابق :

قال محمد بن محمد بن عبد ربّه : قد مضى قولنا في النواذر والمراثي ، ونحن قائلون بعون الله وتوفيقه
 في النسب الذي هو سبب التعارف ، وسلمنا إلى التواصل ، به تعاطف الأرواح الواشقة ،
 وعليه تحافظ الأرواح القريبة ، قال الله تعالى (يا أيها الناس إنا خلقناكم من ذكر
 وأنثى وجعلناكم شعوباً وقبائل لتعارفوا) فمن لم يعرف النسب لم يعرف الناس ، ومن لم يعرف
 الناس لم يُعَدَّ من الناس . وفي الحديث الشريف : تعلموا من النسب ما تعرفون به أجسادكم
 وتعلمون به أرواحكم . وقال عمر بن الخطاب : تعلموا النسب وليدكم وتروا كنبكم السوداء إذا سئل
 أحدهم عن أصله قال : من قرية كذا وكذا .

وجاء في الصفحة ١١٤ من نفس المصدر السابق :

بين ابن المقفع وبعض العرب

أبو العيَّن والدا شمي عن النخعي عن شبيب بن شبيعة قال: كنا وقوفاً بالجزيد - وكان لهده
 م ألفاً لشراف - إذ أقبل ابن المقفع فبششنا به وبدأناه بالسلام، فخرَّ علينا السلام،
 ثم قال: فوالمتم إلى دار نيزد - موضع بالبصرة - وطلعتا الظليل، وشورهما الحديد، ونسيرا
 العجيب، فعورتم أبادانكم عبيد الدرض، وأرضكم وابتاكم من جهنم الثقل، فإن الذي تطلبونه
 لن تقاؤه، ومهما قضى الله لكم من شئني تنالوه، فقبلنا وملنا، فلما استقر بنا المكان، قال لنا:
 أي الذم أعتل؟ فنظر بعضنا إلى بعض، فقلنا: لعله أراد حله فارسن، قلنا: فارس، فقال:
 ليسوا بذلك. إنهم ملكوا كثيراً من الدرض، ووجدوا عظيماً من الملك، وتعلموا على كثير من الخلق،
 ولبت فيهم عقداً لئلا يستنبطوا شيئاً بعقولهم، ولدا ابتدعوا باقي جهنم بنفوسهم، قلنا:
 فائرس؟ قال: أصحاب صنعة؛ قلنا: فالقنين؟ قال: أصحاب طريقة؛ قلنا: الحمد؛ قال: أصحاب
 فلسفة، - - - - -

قلنا: فقل؛ قال: العرب، قال فضحكنا. قال: أما إني ما أردت موافقتكم، ولكن إذا فاني فلي
 من النسبة نديفرتي فلي من المعرفة. إن العرب حكمت على غير مثال مثل لها، ولدا آثار أثرت،
 أصحاب إبل وغنم، وسكان شعر وأدم، وجمود أهدم بقوته، وينفق نهمه، ويشال في ييسو،
 ويصف الشبي، بعقله فيكون فؤدة، ويفعله فيصير حجة، ويحسن ما شاء، ويحسن ما
 شاء فيفعل، أظفهم أنفسهم، ورفقهم حمسهم، وأعلمهم قلوبهم، وأحسنهم فاهم بزل فبا الله
 فيهم، وفباؤهم في أنفسهم حتى رفع الله لهم الفخر، وبلغ بهم أشرف الذكر، فتم لهم بملكهم الدنيا
 على الدهر، وافتتح دينه، وغلادته بهم إلى الفئس، على الغير فيهم ولهم، فقال تعالى: (إن الذين
 لله يورثها من يشاء من عباده والعاقبة للمتقين). فمن وضع ففهم ففسر، ومن أنكر فضلهم
 فهم، ووقع الحق باللسان ألبت الجنان.

تفسير اللز هاء والجاء

وجاء في الصفة: ٢٢٥ من المصدر السابق.

تفسير اللز هاء والجاء - وقال أبو عبيدة في التاج: كانت أرواح العرب بيتاً ومجاوراً

ثمانيًا ، فالذرها والستة ، مضر من أشتان ، ولربيعه أشتان . وللعين أشتان . والذنان في مضرهم
ابن مضر ، وأسد بن خزيمه ، والذنان في العين كلب بن وبرة ، وطيم بن أد ، وإنما سميت هذه أجداد
لذنها أهرزت دوراً ومياها لم يكن للعرب شأنها ، ولم تخرج من أوطانها وذارت في دولها كالذرها .
على أنظارها ، والدان ينتج بعضها في البرها ، وعام الجذب ، وذلك قليل منهم . وقيل للجاهل علمهم
لذنها ينتج من كل واحدة منها قبائل اكتفت بأسمائها دون الالتساب إليها ، فصارت كأنها جسد
تمام وكل عضو منها مكتفٍ باسمه معروف بموضعه ، والجاهل ثمان : فاشتان من في العين ، واشتان
في ربيعة ، وأربع في مضر ، فالذريع التي في مضر : اشتان في قيس ، واشتان في غنوة ، وفي قيس :
غلفان وحوازن ، وفي غنوة : كنانة ونعيم ، والذنان في ربيعة : بكر بن وائل ، وعبد القيس بن أفضى ،
والذنان في العين : مذحج ، وهو مالك أزد بن زيد بن كهلان بن سبأ ، وقفاة بن مالك بن زيد
ابن مالك بن حمير بن سبأ .

أذكرني أن بكرًا تغلب ابني وائل قبيلتان متكافئتان في القدر والعدد ، فلم يكن في تغلب رجال
شهرت أسمائهم حتى انقلب إليهم واستجروا بهم عن تغلب ، فإذا سأل الرجل من بني تغلب
لم يستجروا حتى يقول تغلبي . ولبكر رجال قد اشتهرت أسمائهم حتى كانت مثل بكر ، فمنها
شيبان ، وعجل ، ويشكر ، وقيس ، وهنيقة ، وذهل ، ومثل ذلك عبد القيس ، أذكرني أن
عذرة فوقها في النسب ليس بينا وبين ربيعة إلا الأب واحد ، عذرة من أسد بن ربيعة ، فلو
يستجروا الرجل منهم إذا سئل أن يقول عذري ، والرجل من عبد القيس ينسب شيبانيًا ،
وخرميا ، وبكرًا . ومثل ذلك أن خزيمة بن أد ، ثم تميم ، فلو يستجروا الرجل منهم أن يقول خزيمي ،
والقبيعي فمر ينسب فيقول قبيعي ، وقهقي ، وطهوي ، ويزجوي ، وداري ، وكبي ، وكذلك
الكناني فينسب فيقول الكناني ، وذكواني ، وقهقي ، ويزسقي ، وكل ذلك مشهور معروف ، وكذلك
القطافي فينسب فيقول ، عثسي ، وذباني ، وذراري ، ومزني ، وأشجي ، وبغيفي ، وكذلك
حوازن من تغلب ، والأعجاز ، وعامر بن صعصعة ، وثمسرة ، وعقيل ، وبقعة ، وكذلك القبائل
من يمن التي ذكرنا ، فهذه خرق : ابن الجاهم وغيره من القبائل ، والمعنى الذي سميت به الجاهل .
وهذان العرب أربعة وهم : بنو نعيم بن عامر بن صعصعة ، وبنو الحارث بن كعب ، وبنو ضبة ، وبنو

عبس بن بغيض ، وإنا قبل لربنا الجحان لدجما علم ، والجرة الجماعة ، والتجديد التجميع .
البيوتات

وهذا في الصفحة ٢٢١ من نفس المصدر السابق .

قال أبو عبيدة في كتاب الناج : اجمع عند عبد الملك بن مروان في سحره علماء كثيرين من العرب ، فذاكروا بيوتات العرب ، فاتفقوا على خمسة أبيات ، بيت بني معاوية ، الذين في كندة ، وبيت بني جشم بن بكر في تغلب ، وبيت ابن ذي الجذنين في بكر ، وبيت زُرارة بن عَدَس في تميم ، وبيت بني بدر في قيس . فغيرهم الأعرابي مجاهد التغلبي ، وكان أعلم القوم فجعل لا يخوض معهم فيما يخوضون فيه ، فقال له عبد الملك : مالك يا أُميرز ساكتاً منذ الليلة ؟ فوالله ما أنت بدون القوم علماء ؟ قال : وما أقول ؟ سببت أهل الفضل في فضلكم أهل الفضل في نقصانهم ، والله لو أن للناس كلهم فرساً سبقا لكنت تُركته بنوشيان ، فغيرم اليك .

جهل بعض الناس بالنسب

هذا في كتاب النسب للسمعاني نشر أمين دمج بيروت : ج ١ ، ص ٦١
أهنا أبو محمد يحيى بن علي وساق الحديث عن بعض القضاة حكاي أن رجلاً قال : دخلت حصن بني نفي دهم لحاي أرى شيئاً فأشترته به ، فإذا رجل بالأس بياب الجامع على كرسي وعلى رأسه عمامة متعلكة برا ، وقد ترك فوقها قلنسوة ، وقد لبس فروة متلوقة بلاد سرييل ، وقد تقلد بسيف وفي حجره معصف يقرأ منه ، وعنده كلب رابض ، وقد تمسك بمقوده ، فسلمت عليه فرد السلام ، فقلت : أترى القوم قد صلبوا ؟ قال : أفأنت أعمى ما تراه ؟ قلت : من أنت ؟ فقال : أنا أبو خالد إمام الجامع ، قلت : أنخطب القرآن ؟ قال : نعم ، قلت : ما هذه الفوضىاء والجلبة ؟ قال : قد ورد رجل زنديق يقرأ السبع الطول ويشتم أبا بكر الصديق ، وعمر القاري ، وعثمان بن أبي شيبة ، ومعاوية بن عفسان الذي هو من خلق العرش ، وزوجة النبي صلى الله عليه وسلم ابنته عائشة في زمن الحجاج بن يوسف فاستولدها الحسن والحسين ، فقلت : ما أسخى عينك ! ما أغفلك بالقالاق

والله نساب إنا قال، وما فني عليك أكثر، قلت؛ فأتراً شنيئاً من القرآن، فقال، بسم الله الرحمن الرحيم، وإذا قال لقمان لابنه وهو يعظه يا بني لا تقصص رؤياك على أخوتك فيكيدوا لك كيداً والكيد كيداً فعمل الكافرين أمهاتهم رويداً، فرفعت يدي وصفقته صفعة ستغقت علمته وبقى التحنك في عنقه، فصاح بالناس فليتبوني - كذب الرجل؛ جعل ثيابه في عنقه وحده في الضميمة، ثم قبضه وبهرة، وأخذ تلبينه كذلك. اللسان - وقال؛ أعلموه إلى المحتسب؛ فكل من لقيني قال؛ ما فعل؟ قالوا؛ صفع إمام الجامع، قالوا؛ يا مسكين أهلكك نفسك، فقلت؛ كذا حكم الله نصيراً عليه، ويؤمنون هم أيضاً؟ (حق وصل بي إلى المحتسب، فإذا رجل جاسر هاف قد لسن دأته بدمساريل، تقدمت إليه فقالوا؛ هذا صفع إمام الجامع، فقلت؛ نعم، قال؛ يا مسكين أهلكك نفسك، قلت؛ كذا حكم الله نصيراً عليه، قال؛ أيها أجب إليك، سمن العين، أو قطع اليد، أو أن تدفع نصف درهم؟ فرفعت يدي وصفقت المحتسب صفعة، ثم أفرجت الدرهم من مخي وقلت؛ فذ يا سيدي نصف درهم لك، ونصف درهم لدمامك، وانصرفت. هجا، وبعض القبائل

وجاء في الصفحة ٨١: من المصدر السابق؛

أخبرنا القاضي أبو بكر محمد بن عبد الباقي النعماني - وساق الحديث عن الزبيري واليه يتم

ابن عدي، قال؛

نزل رجل بامرأة من العرب، والمرأة من بني عامر، فأكرمته وأهسنت قراه - الطعام - فلما أراد الرجل تمثّل ببيت يهرهافيه؛

لعرل ما تبلي سراسيل عامر من اللوم ما دمت عليها جلودها

فلما أنشدت قالت لاسريتها؛ قولي له، ألم تحسن إليك ونفعل ونفعل؟ هن رأيت تقصيراً بأمرل؟ قال؛ لا، قالت؛ فما عملك على البيت؟ قال؛ جرى على لساني، فأبذه وأعاده مراراً، فخرجت إليه هاربة من بعض الأقبية، فحدثته حتى أنفس وألمان ثم قالت؛ بمن أنت يا بن عم؟ قال؛ رجل من بني تميم، طالت؛ أتعرف الذي يقول؛

تميم بطرق اللوم أهدى من القطا ولو سلكت سبيل الكلام ضللت

أرى الليل يجلوه النصار ولدأى فلول الخفاني عن تميم تجلت
 تميم كجحش السور يرفع أمه ويتبعها ينزو إدا هي دلت
 ولوا أن يرغوثاً على ظهر قملة يكر على صفى تميم لولت
 قال: لدلالة ما أناس تميم، قالت: ما أفتج الكذب بأهله، فمن أنت؟ قال: رجل من بني ضبة،
 قالت: أتعرف الذي يقول:

لقد رزقت عيناك يا بن مكعبر كما كل ضبي من اللوم أنزق
 قال: لدلالة ما أناس بني ضبة، قالت: فمن أنت؟ قال: رجل من بني عجل، قالت: أتعرف الذي يقول:
 أرى الناس يطرون الجيز عرا عطا وبني عجل ثلاث وأربع
 إذا مات عجلي بأرض طرا عطا خطله فيرا ذراع وأصبع
 قال: لدلالة ما أناس بني عجل، قالت: فمن أنت؟ قال: من اللزد، قالت: أتعرف الذي يقول:

فما هزعت أزدية من فنانا ولدا كنت لحم القنص المعقب
 ولد جاره القاص بالعيسى القبا ولد شربت في جلد فور معقب
 قال: لدلالة ما أناس اللزد، قالت: فمن أنت؟ قال: رجل من بني عيسى، قالت: أتعرف الذي يقول:
 إذا عيسية ولدن غلاما فبشرها بلوس مستفاد
 قال: لدلالة ما أناس بني عيسى، قالت: فمن أنت؟ قال: رجل من بني مزارة، قالت: أتعرف الذي يقول:
 لدا تأمن فزاريا فليت به على خلوصك والتهرا بأستار
 قال: لدلالة ما أناس بني مزارة، قالت: فمن أنت؟ قال: رجل من بجيلة، قالت: أتعرف الذي يقول:

سألت عن بجيلة بين جارت لنخراين قتر بيل القرار
 فأتري بجيلة إذ سألتا أقطان أبوها أسم نزار
 فقد رقت بجيلة بين بين وقد جلت كما فلع العدار
 قال: لدلالة ما أناس بجيلة، قالت: فمن أنت؟ قال: رجل من بني غير، قالت: أتعرف الذي يقول:
 فغصن الطرف إنك من غير فادكعبا بلغت ردا كدبا
 فلو وضعت فقام بني غير على خبث الهديد إذا لذابا

قال: فوالله ما أؤمن غير قالت: فمن أنت؟ قال: رجل من باهلة، قالت: أتعرف الذي يقول:

إذا نص الكرام إلى المعالي تنحى الباهليج عن الزحام
إذا ولدت هليلة باهلي غلاماً زيد في عدد اللثام
ولم كان الخليفة باهلياً لقهر عن مساواة الكرام
وعرض الباهلي وإن توفى عليه مثل منديل الطعام

قال: والله ما أؤمن باهلة، قالت: فمن أنت؟ قال: رجل من ثقيف، قالت: أتعرف الذي يقول:

أهل الناسيون أبا ثقيف فالهم أب ولد الضلال
فإن نسبته أو نسبته ثقيف إلى أحد فذاك هو الحال
فإن زير الشرطى فقلوبهم فإن دمارهم لك عدل

قال: والله ما أؤمن من ثقيف، قالت: فمن أنت؟ قال: رجل من سليم، قالت: أتعرف الذي يقول:

فإن سليماً شئت الله شملها تنيلك بأبيها وتعني أيروها

قال: والله ما أؤمن من سليم، قالت: فمن أنت؟ قال: رجل من فزاعة، قالت: أتعرف الذي يقول:

إذا غرت فزاعه في شدى وجداً فزها شرب الخور
وباعت كعبة الرمان بهلا بزق بئس مفقر الخور

قال: والله ما أؤمن من فزاعة، قالت: فمن أنت؟ قال: رجل من بني يشكر، قالت: أتعرف الذي يقول:

ويشكر لا يستطيع الوفاء ولورامت العدر لم تقدر
فبليّة عيشه في الكرى لئام الخافر والعصر

قال: والله ما أؤمن من يشكر، قالت: فمن أنت؟ قال: رجل من بني أمية، قالت: أتعرف الذي يقول:

وهي بأمية بنيانها فمران على الناس قد نزل
وكانت أمية فيها مضي جرياً على الله سلطانها
فلذلك حرب أطاعوا إليه ولم يبق الله مروانها

قال: والله ما أؤمن من بني أمية، قالت: فمن أنت؟ قال: رجل من غزوة، قالت: أتعرف الذي يقول:

ما كنت أفشى وإن كان الزمان لنا زمان سوء بأن تغتابني غزوه

- فلمست من وائل إن كنت ذا عذر فمن يفضل كما خلت الحزرة
قال، لدلالة ما أنا من عنزة، قالت، فمن أنت؟ قال، رجل من كندة، قالت، أتعرف الذي يقول،
إذا ما اخضر الكند يتي ذوالهجة بالطره
وبالنيزك والقف وبالاضلاع والحفره (ج)
فدع كندة للشيوخ فأعلى نحرها غره
- قال، لدلالة ما أنا من كندة، قالت، فمن أنت؟ قال، رجل من بني أسد، قالت، أتعرف الذي يقول،
إذا أسدية بلغت ذراعاً فزودها ولدنا من زناها
وإن أسدية ففتت يديها ولنا تزن أشرك والها
قال، لدلالة ما أنا من بني أسد، قالت، فمن أنت؟ قال، رجل من همدان، قالت، أتعرف الذي يقول،
إذا همدان دارت يوم حرب رهاها فوق هامات الرجال
رأيهم يحشون المطايا سراعاً هاربين من القتال
- قال، لدلالة ما أنا من همدان، قالت، فمن أنت؟ قال، رجل من نهد، قالت، أتعرف الذي يقول،
نهد لنا من إذا ما حل ضيقهم سود وجههم كالزفت والنار
والستغيث بنهد عند كربته كالستغيث من الرضا والنار
- قال، لدلالة ما أنا من نهد، قالت، فمن أنت؟ قال، رجل من قصاعة، قالت، أتعرف الذي يقول،
لديفرن قضاي بأسرته فليس من عين محضاً ولد مقر
مذبذبين خلد لطان والنعيم ولد نزار غسيتهم إلى حقر
- قال، لدلالة ما أنا من قصاعة، قالت، فمن أنت؟ قال، رجل من بني شيبان، قالت، أتعرف الذي يقول،
شيبان خط لهم عديد وكلهم معرق للقيم
شربهم من فصول ما يرف يفضل عن أسره الصميم
- قال، لدلالة ما أنا من شيبان، قالت، فمن أنت؟ قال، رجل من تنوخ، قالت، أتعرف الذي يقول،
إذا تنوخ قطعت منزله في طلب الغارات والنار
أنت بخزي من ألقا العلى وشسورة في الدهل والنار

- قال: لودالله ما أنا من تنوخ، قالت: فمن أنت؟ قال: رجل من أهل، أتعرف الذي يقول:
إن ذهلاً ليسعد الله ذهلاً شرفيل تفل تحت السحاه
طيبهم في الشتاء ما يبعز الوبل وفي صيفهم عجاج الفساه
قال: لودالله ما أنا من أهل، فمن أنت؟ قال: رجل من مزينة، قالت: أتعرف الذي يقول:
وهل مزينة إلا من قبيلة لدير تجي كرم فيرد ولد دين
قال: لودالله ما أنا من مزينة، قالت: فمن أنت؟ قال: رجل من النقع، قالت: أتعرف الذي يقول:
إذا اتخعت اللئام غدا جميعاً تذكرت الجبال من الزحام
وما تعني إذا صددت قبيلة ولدي في الصميم من الكرام
قال: لودالله ما أنا من النقع، قالت: فمن أنت؟ قال: رجل من طيم، قالت: أتعرف الذي يقول:
وما طيم إلا من قبيلة فقلوا طيماً ناكمة فاستمرت
ولو أن عصفاً يمد جناحه على دور طيح كلد لا يستطقت
قال: لودالله ما أنا من طيم، قالت: فمن أنت؟ قال: رجل من علك، قالت: أتعرف الذي يقول:
علك لئام كلهم ألق ليس لهم من المدم نلق
قال: لودالله ما أنا من علك، قالت: فمن أنت؟ قال: رجل من ظم، قالت: أتعرف الذي يقول:
إذا ما جتبي قوم لفضل قديمهم تبا عند فخر الجود عن ظم أجمعها
قال: لودالله ما أنا من ظم، قالت: فمن أنت؟ قال: رجل من جذام، قالت: أتعرف الذي يقول:
إذا كاسس المدم أدير يوماً لمكرونة تنجي عن جذام
قال: لودالله ما أنا من جذام، قالت: فمن أنت؟ قال: رجل من كلب، قالت: أتعرف الذي يقول:
فلد يقربن كلباً ولد باب واره ولد يلحن ساسرى ضور ناره
قال: لودالله ما أنا من كلب، قالت: فمن أنت؟ قال: رجل من بلقين، قالت: أتعرف الذي يقول:
إذا ما سألت اللوم أين محله يصب عند بلقين له طرفان
قال: لودالله ما أنا من بلقين، قالت: فمن أنت؟ قال: رجل من بني الحارث بن كعب، قالت: أتعرف الذي يقول:
هار بن كعب لودهم حرمك غدا وأنتم من الجوف الجمافير

- فدعيت في القوم من طول ومن علم جسم البغال وأهدم العصافير
قال: لدلالة ما أنا من بني الحارث بن كعب، قالت: فمن أنت؟ قال: رجل من شليم، قالت: أتعرف الذي يقول،
إذا ما سليم عتسرا في مائة رجعت كما هنت خزيان دارها
قال: لدلالة ما أنا من سليم، قالت: فمن أنت؟ قال: رجل من أهل فارس، قالت: أتعرف الذي يقول،
ألا تمل طعنت وطالب حاجة يريد لخير نفعها وقضاؤها
فقد يقرب الفرس النائم فإنهم يردون مولدكم تحب جزاها
قال: لدلالة ما أنا من أهل فارس، قالت: فمن أنت؟ قال: رجل من الموالي، قالت: أتعرف الذي يقول،
ألمعن أرا لدوسم والغشس والحنا فعضنا الموالي الجيد والكفتان
قال: لدلالة ما أنا من الموالي، قالت: فمن أنت؟ قال: رجل من ولد همام بن نوح، قالت: أتعرف الذي يقول،
ولذا شكر أولدر حام فإنهم مشاوية فلقى الله هاشم ابن أكرم
قال: لدلالة ما أنا من ولد همام، قالت: فمن أنت؟ قال: رجل من ولد الشيطان الرجيم، قالت: فعليك
لعنة الله وعلى الشيطان الرجيم، أتعرف الذي يقول،
ألا يا عباد الله هذا عدوكم وإذا ابن عدو الله بلعيس فاسسنا
قال: الله! أختليتي العثرة، وانفخيتني من الصخرة إخوانه ما ابتليت بمثل قط، قالت: انطلق
إلى بعيرك لا صهلك الله! فإذا زلت بعدها بقوم فلدتجى بأشداً والشعر حتى تعلم من هم، أذهب
لدي حفظ الله ولدي كنفه. قال أبو بكر، قال أبي، قال أحمد بن عبيد: وزاد في غير الزبادي والبريثم
ابن عتيق قال: أنا رجل من بني هاشم، قالت: أتعرف الذي يقول،
بني هاشم عودوا إلى خلدكم فقد قام سعر القرحاء بأبدكم
فإن ملتم رخط النبي حذوكم كذاك النصارى خط عيسى بن مريم
قال: أنا من جرم، قالت: أتعرف الذي يقول،
إذا ما اتقى الله الفتى وأطاعه فليس به بأس وإن كان من جرم
قال: أنا من تميم، قالت: أتعرف الذي يقول،
تري التيمي يزحف كالقريبي إلى تيمية كعصا المليل

فهرس القبائل في الجزء الثاني

الصفحة، السطر

١ / ١	١	جمهرة نسب قيس بن عيلان	
٢ / ٢	١	بطن، جعفر بن كلاب	
١ / ١٥	:	ع عمرو بن كلاب	٥
٩ / ١٨	:	ع أبي بكر بن كلاب	
٨ / ٤٤	:	ع عامر بن كلاب	
٤ / ٥٥	:	ع معاوية بن كلاب (الضباب)	
١ / ٥٧	:	ع رؤاس، وهملخارث بن كلاب	
١١ / ٥٧	:	ع عبدالله بن كلاب	١٠
١٥ / ٥٧	:	ع الضبط بن كلاب	
٥ / ٥٨	:	ع كعب بن ربيعة	
٥ / ٦٠	:	ع المنفق بن عامر	
١٠ / ٦١	:	ع هذابة بن عقيل	
١ / ٦٤	:	ع مجادة بن عقيل	١٥
٥ / ٦٨	:	ع قشير بن كعب	
١ / ٦٦	:	ع جعدة بن كعب	
١ / ٦٩	:	ع الحريش بن كعب	
١٥ / ٥٠	:	ع عبدالله بن كعب	
١ / ٥٤	:	ع عامر بن ربيعة (البكار)	٤٠
١٤ / ٥٥	:	ع كليب بن ربيعة	
٤١ / ٥٥	:	ع هذول بن عامر	
٨ / ٦٠	:	ع نمير بن عامر	

١٤ / ٦٤	:	بطن ، مرة بن صعصعة (سلول)
٤ / ٦٦	:	، ، نهد بن معاوية
٥ / ٦٧	:	، ، بشم بن معاوية
١ / ٧١	:	، ، الحارث بن معاوية
٢٠ / ٧١	:	هـ ، عمارة ، تقيف ، منبه بن بكر
١٧ / ٨٨	:	بطن ، سعد بن بكر ، أنظار رسول الله صلى الله عليه وسلم
٤ / ٨٩	:	، ، مازن بن منصور
١٠ / ٨٩	:	عمارة ، سليمان بن منصور
١٤ / ٨٩	:	بطن ، غطفان بن امرئ القيس
١٥ / ٩٤	:	١. ، ، عوف بن امرئ القيس
٢٤ / ٩٦	:	، ، بهز بن امرئ القيس
٦ / ٩٧	:	، ، الحارث بن برثة
٢٠ / ١٠٠	:	، ، ثعلبة بن برثة
١ / ١٠٤	:	، ، محارب بن قيسفة
٢ / ١٠٧	:	١٥ ، عمارة ، غطفان بن سعد
١١ / ١٠٨	:	بطن ، مرة بن عوف
١٢ / ١٢٢	:	، ، سعد بن ذبيان
١ / ١٢٤	:	، ، فزارة بن ذبيان
٧ / ١٢٤	:	، ، شحج بن فزارة
٩ / ١٢٧	:	٢. ، عمارة ، عيسى بن بغيش
١ / ١٢٤	:	بطن ، أنمار بن بغيش
١ / ١٢٧	:	، ، عبدالله بن غطفان
١٢ / ١٢٨	:	، ، باهلة بن ماله

١٦	/	١٧٥	:	بطن ، غني بن اعصر	
٧	/	١٨٤	:	عمارة ، عدون بن عمرو	
٤	/	١٨٧	:	بطن ، خرم بن عمرو	
١	/	١٩٤	:	جهمرة ، ربيعة بن نزار بن معد	
١٦	/	١٩٢	:	عمارة ، بكر بن وائل	٥
٧	/	١٩٦	:	جهمرة ، شيبان	
١٢	/	٢٥٦	:	بطن ، قيس بن ثعلبة	
١	/	٢٦٢	:	بطن ، حنيفة بن طميم	
١	/	٢٧٥	:	، ، عجل بن طميم	
١٨	/	٢٩٠	:	، ، علي بن بكر بن وائل	١٠
١	/	٢٩٢	:	، ، يشكر بن بكر بن وائل	
١	/	٢٩٨	:	، ، تغلب بن وائل	
٥	/	٢١٧	:	، ، عنز بن وائل	
١	/	٢١٨	:	عمارة ، النعمان بن قاسط	
١	/	٢٤٤	:	جهمرة ، عبد القيس بن أفضى	١٥
١	/	٢٢٩	:	بطن ، حميرة بن أسد بن ربيعة	
١٩	/	٢٤٠	:	، ، عنزة بن أسد بن ربيعة	
١٢	/	٢٤٤	:	، ، ضبيعة بن ربيعة بن نزار	
١	/	٢٤٨	:	جهمرة ، إياذ بن نزار بن معد	
١	/	٢٦٢	:	جهمرة ، الذرد	٢٠
١٠	/	٢٦٤	:	، ، غسان	
١	/	٢٧٠	:	عمارة ، الأوس بن هارثة	
١	/	٢٠٦	:	ما قبل في طبقات العرب	

-٤٤٧-

- القبائل التي لها نفس الأسماء : ٤١٢ / ١٢
- النسب سبب التعارف : ٤١٤ / ١٤
- بين ابن المقفع وبعض العرب وتفضيله لعرب : ٤١٥ / ١
- على بقية الأمم
- تفسير معنى الأسماء والمجاهم : ٤١٥ / ٤١
- جاء بعض الناس بالنسب : ٤١٧ / ١٤
- جاء بعض القبائل : ٤١٨ / ١٤
- خبر عن القبائل في الجزء الثاني : ٤١٩ / ١

١٠

١٥

٤٠

